King Saud University

٣٠٥١

Copyright © King Saud University

سكردان السلطان – تأليف ابن أبي حجلة – أحمد بن يحيى

– ٧٧٦ هـ ، كتب في أواخر القرن الثالث عشر الهجري تقديراً

٣٤٠ ص   مسطرتها مختلفة   ٢٩×١٩ سم

١/٢٠٥١   نسخة حسنة ، خطها مغاير ، خليج

تاريخ مصر

تاريخ سكردان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنطق الطير بحكمته وأجرى البحار السبعه بقدرته وجعل مولانا
السلطان سابع من جلس على سرير الملك من اخوته فرعى الله عز وجل في رعيته
[illegible]

مخطوطة

من سكردان السلطان لابن أبي
حجلة التلمساني المتوفى سنة
٧٧٦ هـ . وهو مطبوع في بولاق
سنة ١٢٨٨ ثم على هامش المخلاة
للبهاء العاملي .

ومع ان هذه المخطوطة حديثة
الخط ، فلعل فيها زيادات عن المطبوعة ،
تظهر بالمقابلة .

١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنطق الطير بحكمته واجرى البحار السبعة بقدرته وجعل مولانا
السلطان سابع من جلس على سرير الملك من اخوته فرعى الله عز وجل في رعيته
واضحى اعدل الابدال بعد إخوته النجباء لما انتشر في الآفاق من حسن طويته وترك
عدو الدين مشغولا بهمه لعلو همته واهلك كل ذي هوى بريح صرصر من صريرأقلامه
المخذولة وأسرته واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له الحميد المجيد المبدئ
المعيد الفعال لما يريد مقرب البعيد وخالق العبد والسيد فمنهم شقي وسعيد بشهادة
تسوق قائلها الى الجنة يوم تأتي كل نفس معها سائق وشهيد وتحاج عنه الملكين
اذا سألاه في قبره وما يلفظ من قوله الا لديه رقيب عتيد واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله الذي ارسله على حين فترة نصر حزبه واعز جنده واسمع الشرك
من رفيق سبعه غليظ ما يكره وكيف لا وقد انفذ امره وعظم فيما استشهد في المسلمين
امره وانزل عليه السبع المثاني والقران العظيم على سبعة أحرف تبيانا وعبرة
واسرى به الى السماء السابعة سابع ليلة خلت من شهر ربيع الاول بعد سبع مضين
من البعثة وقيل قبل سنة من الهجرة هذا بعد ان ولد صلى الله عليه وسلم سابع سنة
خلت من ملك كسرى الملك العادل فانكف به كف الظلم بين القبائل وخضبت طوية
الشريف الثريا بنا بخضاب شفق الأصائل وتنصلت لهيبته من الاعداء المناصل
وعملت في ديوان سره عمال العوامل واقام حصاد اعمال المشركين مقام المناجل
فكان صلى الله عليه وسلم في المجد والعلا احق بقول ابي العلا

واني وان كنت الأخير زمانه	١	لآت بما لم تستطعه الاوائل
فمن اجله السبع المثاني تبينت	٢	وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
منا تجه سبعا فلله درها	٣	فكم رضعت الباهن الأرامل
واولاده سبعا كذ صح عنهموا	٤	وفي ثامن خلو حكمه الأفاضل
وحراسه سبع ان جن ليله	٥	حموه ولوان الظلام جحافل
وضاهاه سبع في محاسن وجهه	٦	فاوجههم مثل البدور كوامل
ومدحي له في عام سبع وهذه	٧	بيوتي سبع في الطويل طوائل
علوت بها فخرا ولم اشك فاقة	٨	على انني المساكين نازل

صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين كروا في الاحزاب زمره ووقفوا في سبيل الخيرات اثره واصبحت اسفار وجوههم بايدي سفرة فمنهم الكرام البررة الذين بايعوه تحت الشجرة واورقت غصون رماحهم بسقيا دم الكفرة الفجرة

ويدا لهم من المشركين في مرايا سيوفهم تحت العجاج وجوه قد عقد عليها غبرة

رضي الله تعالى عنهم وعن بقية الصحابه اجمعين والحق بهم من خلفهم من الخلفاء ومن تبعهم
من التابعين وحمى حمى هذه الشريعة الشريفة المحمدية بأسنة أقلام علمائنا العاملين
واحياها فيهامن الموات ببقاء مولانا السلطان محيي العدل في العالمين السلطان بن السلطان
بن السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابي المحاسن حسن صرف الله تعالى عامل
سيوفه في رقاب ذوي النفاق وحرس غرفات قاعاته السبع بملائكة السبع الطباق
ما دارت ايام الجمعه واشرقت في لياليها الثريا بنجومها السبعة امين امين لا ارضى
بسبعه حتى تضيف اليها الف امينا {اما بعد} فلما كانت السبعة من اشرف الاعداد ٧٥٧ مالكم
وكان وجودها بمصر المحروسه اكثر من سائر البلاد الف فيهما هذا الكتاب وسميته
اسبق عليه ولا اعثر احد في الاقاليم السبعة عليه وسيأتي مصداق هذا الكلام
{وسميته} بسكردان السلطان
{ولا سيما} عند ذكر قصة يوسف الصديق عليه السلام
لاشتماله على انواع مختلفه من جد وهزل وولايه وعزل ونصيحة ملوك واداب ملوك وعبر
وعبر وتغيير دول وانتحال ملل وقطع طريق وجر مجانيق وافعال مكره واعمال سحره وبيان
وتبيين ومدح وتأبين وبقظة ومنام وبر وانام وقال وقيل واهرام ونيل وغرائب وعجائب
مما تلقفته من افواه الشيوخ الاجله ورويته عن كثرة وقلة وشاهدته بعين الحقيقه
والتقطته من التواريخ المعتمد عليها التقاط الزهر من الحديقه وغير ذلك مما هو في معنى
رسالتي اسنى المقاصد والسبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد مما لا يحصى كثره
ولا يقال لمنكره عثره {هذا} مع ما ينخرط في سلك ذلك من حكايات باهره واحكام
كانت للملوك المتقدمه بمصر والقاهره فهو {ولا سيما} بذكر السبع زهرات تأليف
طريف وحضره تصلح للمقام الشريف {وقلت} اي والربيع النضير وزهر المستنير
من نرجس وأقاح كأعين وثغور ومن شقيق كحسنا قد اقبلت في حرير وياسمين
كلون المتيم المهجور وطيب نشر عبير البنفسج المطمور والاس شبه عذار بخط ظبي
عزيز والورد قيل في جيش حسنه المنصور {ورتبته} على مقدمه وسبعة ابواب وكل باب بثمرة صحيفته اه
ونتيجه {اما المقدمه} ففي ذكر نبذة مما وقع في اقليم مصر من هذا العدد على طريق الاجمال
{واما الابواب} {فالباب الاول} في ذكر خاصية هذا العدد وشرفه ومزيته على غيره من الاعداد
{الباب الثاني} في ذكر ما لمولانا السلطان بهذا العدد من العلاقه وما بينهما من النسبه والسر
المقتضي لنصره ودوام ملكه {الباب الثالث} في ذكر حد اقليم مصر الذي وقع فيه هذا العدد وذكر نبذة من اخباره واخبار القاهره والنيل
وما جرى مجراه {الباب الرابع} في بيان كون مولانا السلطان اعزه الله تعالى سابع من جلس على سرير الملك من اخوته وذكر من ولي الملك من الترك من اول دولتهم الي يومنا هذا مختصرا
{الباب الخامس} في ذكر طرف يسير عن سيرة مولانا السلطان اعزه الله تعالى وسيرة اخوته وابيه وعميه الاشرف والصالح وجده المنصور رحمهم الله تعالى اجمعين

{الباب السادس} في ذكر اتفاقات غريبه واشيا عجيبه اتفقت لمولانا السلطان ولبعض اخوته وابيه وعميه الاشرف والصالح وجده المنصور ولم يجتمع باغرب منها ولم يسبقني احد الى التنبيه عليها على هذا الوجه
{الباب السابع} في تفسير بعض ما اودعته خطبة هذا الكتاب {والباب الخامس} فيه من الاثار النبوية والنكت الادبية على سبيل الاختصار {واما التتمه} التي مدار
هذا الكتاب عليها وعين عنوانه ناظره اليها ففي بسط الكلام على ما تقدم ذكره في المقدمه من هذا العدد
وتفصيل جمله وايضاح مشكله {ويشتمل} ذلك ايضا على سبعة ابواب {فالباب الاول} في ذكر قصة سيدنا يوسف
عليه السلام وبسط الكلام على ما وقع فيها من هذا العدد {الباب الثاني} في
بسط الكلام على ما وقع من قصة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون لعنه الله تعالى
{الباب الثالث} في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سير الملوك السالفة بمصر {وذكر} ما كان لبعضهم من الاحوال العجيبه في السحر وغيره مختصر
{الباب الرابع} في بسط الكلام على ما وقع من ذلك في سيرة الحاكم احد الخلفاء الفاطميين بمصر {وذكر} طرف يسير من اموره الشنيعه واحكامه المخالفه للشريعه عزه الله
{الباب الخامس} في بسط الكلام على ما وقع من ذلك من الحوادث الواقعه بمصر وما في معناها
{الباب السادس} في بسط الكلام على ما وقع في القاهره وضواحيها والاهرام ونواحيها من اقليم مصر
{الباب السابع} في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد {وذكر} ما قيل فيها من منظوم ومنثور وغير ذلك واذكر عقيب كل باب من هذه الابواب السبعه
والابواب التي من قبلها سبع حكايات {وسميتها} خاتمة الباب وسجع طائرة المستطاب
ليصبح بها كل باب حسنا في بابه مقبولا عند اربابه ومن الله استمد العنايه فانه لا حول ولا
قوة الا به فهو حسبي ونعم الوكيل
{اقول}
{المقدمه} في ذكر ما وقع في اقليم مصر من هذا العدد على طريق الاجمال
{ان} سيدنا يوسف الصديق عليه السلام الذي سيرته وحررته من السير وكتب التفسير وغيرها
السلام اقام عند عزيز مصر سبع سنين حتى اذا بلغ {وراودته} التي هو في
بيتها عن نفسه وغلقت الابواب {وكانت سبعة ابواب} وشهد شاهد
من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان
قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين {وكان الشاهد صغيرا}
في المهد وعمره سبعة ايام {ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه حتى حين}
فاقام بالسجن سبع سنين على قول الاكثرين {وقال} {ان} الريان الوليد راي
ملك مصر سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات
خضر واخر يابسات فقص ذلك الرؤيا على يوسف عليه السلام

{فقال} تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون

فأدناه الملك عند ذلك وصرفه في جميع الممالك {فكان} يركب في كل سبعة ايام الموكب في سبعين الفا {وقيل} في مائة الف من عظماء قوم فرعون وكان يوسف عليه السلام قد رأى الرؤيا الاولى وهو ابن سبع سنين وكانت اخوته احدي عشر سبعه من ليا بنت ليان وهم بنت خال يعقوب عليه السلام وكان ابوه قد كتب اليه حين حبس اخاه بنيامين عنده على الصواع كنا ناهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقا فارحم ترحم واردد علي ولدي فان لم تفعل دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك {اقول} ومثل هذا فالله يجزيك خيرا وان لم تفعل

{قوله تعالى} وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا {قال} علماء التفسير اراد به الجد السابع

ولما ذهب يهوذا بالقميص والقاه على وجه ابيه مشي ثمانين فرسخا في سبعة ايام وكان معه سبعة ارغفة لم يستوف اكلها حتى وصل الى ابيه يعقوب عليه السلام وسورة يوسف اصلها سبعة اقوال المفسرين رحمة الله علينا وعليهم اجمعين مائة ونيف وسبعة الاف حرف وفي {هيت لك} سبعة اقوال المفسرين

{قلت} ويوسف عليه السلام في السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله دعته امرأة ذات منصب وجمال {فقال} اني اخاف الله رب العالمين وسيأتي بسط الكلام على هذا جميعه عند ذكر قصته من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وكان اخر مناجاة موسى عليه السلام ان قال يا رب اوصني {قال} اوصيك بأمك قاله سبع مرات وحشر فرعون سحرة المدائن وكانت سبع {وقال} أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وكانت سبع خلجان وكان فرعون لعنه الله قصيرا وطول لحيته سبعة اشبار وخرج موسى ببني اسرائيل في ستمائة الف وسبعين الف مقاتل {وفيهم} خرج فرعون في طلبه وعلى مقدمة جيشه هامان في الف الف وسبعمائة الف مقاتل {وقيل} كان فرعون في سبعة الاف الف وارسل الله تعالى عليه وعلى قومه الطوفان سبعة ايام والجراد سبعة ايام والقمل سبعة ايام والضفادع سبعة وسيأتي الكلام عليه وملك مصر سبعة من السحرة وكانت لهم الاحوال العجيبة الى الغاية وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى ولبس الحاكم بمصر الصوف سبع سنين ومنع النساء عن الخروج من المنازل الى الطرقات سبع سنين وسبعة اشهر ووجد مقتولا في سبع جباب وسيأتي ذكر احكامه القبيحة ولعنته الصريحة في بابه

{واتفق} ان بعض الامراء الاكابر بمصر سأل جماعة من الفقهاء على ليلة القدر {فقال} له معظم {هي} في العشر الاواخر من شهر رمضان المكرم في ليلة السابع والعشرين منه وذكر ما رواه الحافظ الخطاب ابو عمر بن دحية بسنده في كتاب العلم المشهور في فصل الايام والشهور عن قتادة عن عاصم انهم سمعوا عكرمة يقول {قال} ابن عباس رضي الله عنهما دعا عمر رضي الله عنه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ليلة القدر فاجمعوا على انها في العشر الاواخر من رمضان {قال} ابن عباس فقلت اني لاعلم او اني لاظن اي ليلة هي

{قال} عمر واي ليلة هي {فقلت} في سبع تبقى او سبعة تمضي من العشر الاواخر {فقال} عمر رضي الله عنه من اين علمت ذلك {فقال} ابن عباس خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام الدهر كله يدور على سبعة ايام والطواف بالبيت الشريف سبع ورمي الجمار سبع وخلق الله تعالى ابن ادم من سبع ويأكل في سبع {فقال} عمر رضي الله عنه لقد فطنت لامر ما فطنا له فلما فهم الامير المشار اليه مراده واستحسن ايراده اخذ في سرد ما حضره من هذا العدد حتى انتهى الى قوله والمعادن سبع والالوان سبع وابواب جهنم اعاذنا الله تعالى منها سبع والفاتحة وهي ام القرآن سبع {اي} سبع ايات {ولا اله الا الله} سبع {اي} سبع كلمات فلما سكت {قال} له بعض السامعين من فقهاء العجم كالمستدرك عليه يا مولانا قد ورثك الملك الظاهر سبع فنظر الحاضرون اليه وانقلب المجلس ضحكا {وفي} مصر الان انسان يعرف بابن سبع وفي السنة التي هي سبعمائة سبع وخمسين كتب الي الشيخ الاديب جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن نباته المصري رسالة مطولة تشتمل على مقاطيع من جملتها {قوله}

يا امام التقى مضي نصف عام	لم يكن فيه من وصولي ربع
سنة ان عتبت عني فيها	كسرتني كيف لا وهي سبع
وقوله ملغزا فيمن اسمهي مليحة	مفترس الناس في هواها
مالكة القلوب بأن تدعوا	مليحة جبت وشاعت
فان طرف وفاز سمع	عجيبة الاسم قيل خمس
وقيل ست	وقيل سبع

فكتبت اليه الجواب عن {قوله} هذا من جملة رسالتي الموسومة برسالتي اي برسالة الهدهد {فقلت} رجع القول في وصف شرف مولانا السلطان الذي يشتمل على احراق قلب كل حسود من تلويح وتصريح وانت الغاية من المذكر والمؤنث بكل مليحة وملح فاطربت بأوتار سطورها السمع لا فكار المتوددين سيفرز الجمع واحجم عن الخوض في شريعتها كل قائلا وما لي طاقة بلقا سبع ومن جملة الرسالة {قولي}

ومدرسة للعلم فيها مواطن	١	فتنمو بها فرد وانثارها جمع
لئن بان منها في القلوب مهابة	٢	توافقها البيت واشياخها سبع

{وقلت} {ايضا} في هذه السنة من جملة ما كتبته على رسالة الموسومة بالدرة السنية والوسيلة السنية انشاء السلطان امير المؤمنين ابي عنان ملك الغرب {بقوله}

عريق له في الملك مجد مؤثل		وبيت قديم في الفخار قدامس
وآباؤه ممن حوى الملك قبله	٣	فهم اول عالي المحل وسادس
فاموا به كالسبعة الشهب في السماء		[illegible] السما وخد اسمهم فيها الجوار الكوانس
ولله ما انشأته من رسالة		
بدرتها العقد النفيس تنافس	٤	مدحت بها اعلى النبيين رتبة
اذا ارتفعت يوم المعاد المجالس		

نبي علا السبع الطباق بنفسه	٦	وما العلا الا النفوس لنفائس	وهذا القدر كاف في هذا الموضع وسيأتي الكلام على السبع زهرات والتاج والسبع وجوه وغير ذلك ان شاء الله تعالى
لئن كنت في دار الفاني في ياه طامعا	٧	فما انا من نيل الشفاعه آيس	
عليه من البر السلام تحية	٨	تضوع وانف الكفر بالرغم عاطس	
صلي عليه الله ماذكر ـــــه	٩	ولاح بوجه الارض رطب ويابس	

الباب الاول

{ اقول } الكلام في ذكر شرف هذا العدد وخاصيته ومزيته على غيره من الاعداد
عليه من سبعة اوجه { احدها } { قال } صاحب التتمات الفاتحه وغيرهم من
ارباب علم الرياضه السبعه اول الاعداد الكامله لانها جمعت العدد كله
لان العدد ازواج وافراد { فالازواج } منها اول وثان فالاثنان { اول الازواج
والاربعه } عددثان { والثلاثه } اول الافراد { والخمسه } فردثان فاذا جمعت
الزوج الاول مع الفرد الثاني أو الفرد الاول مع الزوج الثاني كانت سبعه وهذه
الخاصيه لاتوجد في عدد قبل السبعه { ثانيا } ما حكاه بعض المفسرين ان العرب
تبالغ بالسبعة لان التعديل في نصف العدد وهو خمسه اذا اريد عليها واحد كان لادنى
المبالغه ولا زياده على ذلك { ثالثا } { قال } الأستاذ ابو علي الكفيف المالقي رحمه الله تعالى
في واو الثمانيه انها لغة فصيحة لبعض العرب من شانهم ان يقولوا اذا عدوا واحد
اثنين ثلاثه اربعه خمسه سدسه سبعه وثمانيه وتسعه وعشره فهذه هي
لغتهم ومتى جاء من قولهم ام ثمانيه ادخلوا الواو انتهى { اقول } وانما كان
ذلك عندهم كذلك لان السبعة عندهم عدد كامل والعدد بعدها مستانف
ومنه { قوله تعالى } وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ { فاثبت الواو بعد
السبعة ولم يثبتها فيما تقدم من الاعداد واللغة الفصيحة التي اشار اليها هي لغة
قريش فيما حكاه الثعلبي عن أبي بكر بن عياش { رابعا } { قال } ابو عطية { في تفسيره
وقد جعل الله تعالى السبعاية والسبعين والسبعه مواقف ونهايات لاشياء عظام
فمشى لك مشى العرب وغيرهم على ان يجعلوها نهايات انتهى { اقول } ويؤيد ذلك
هذا بسبع مواضع { اي } ايات في كتاب الله تعالى { اولا } { قوله تعالى }
اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
لَهُمْ { على انه ليس المراد بذكر السبعين هنا حدا محدودا لوجود المغفرة بعدها
وانما هو على وجه المبالغه بذكر هذا العدد بدليل ما رواه مجاهد وقتادة
رضي الله عنهما { ان النبي صلى الله عليه وسلم } قال سوف استغفر لهم اكثر من
سبعين مرة فانزل الله تعالى عليه { سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ

تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ { الآيه } { ثانيا } { قوله تعالى } وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا { قيل } اختار اثنى عشر سبطا من كل سبط ستة فلما صاروا
اثنين وسبعين { قال } ليتخلف عنكم اثنان فتشاجروا فقال اجر من خرج فقعد كالب
ويوشع بن نون { وروي } انه لم يصب الاسنين شيئا فاوحى الله تعالى اليه ان يختار
من الشبان عشرة ليكمل بهم السبعين فاختارهم فاصبحوا شيوخا { قال } بن اسحاق
اختارهم موسى عليه السلام ليستغفروا اعما صنعوا وليسالوا الله تعالى التوبة
على من تركوا وراءهم ما عبدوا العجل { ثالثا } { قوله تعالى } ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ {
{ قيل } السلسله سبعون ذراعا كل ذراع منها سبعون باعا كل باع منها كما بين الكوفه
ومكه المكرمه شرفها الله تعالى الى يوم القيامة { وفي الحديث } لو ارسلت رصاصه
{ اي } صخره بقدر راس الجبل من السماء الى الارض لبلغتها قبل الليل ولو ارسلت
من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ { وروي }
انها تدخل في دبر الكافر وتخرج من فيه { وقيل } من انفه { قال الزمخشري } في الكشاف
في { قوله تعالى } وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ { احدهما } عطفه على الكفر
وجعله قرينه { ثانيا } ذكر الحض دون الفعل ليعلم ان تارك الحض بهذه المنزله
فكيف بتارك الفعل { وعن } ابي الدرداء رضي الله عنه { انه كان يحرض امراته
على كثرة المرق لاجل المساكين { وقوله } خلعنا نصف السلسله بالايمان افلا
نخلع نصفها الحض { رابعا وخامسا } { قوله تعالى } الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ { الآيه } { قال } الامام فخر الدين رحمه الله تعالى {
وقد اكثر الله تعالى من ذكر السموات والارض في كتابه العزيز فذلك يدل على
عظم شانهما وعلى ان له سبحانه وتعالى فيهما اسرارا عظيمة وحكمة بالغة
لا تصل اليها افهام الخلق ولا عقولهم وقد جعل الله تعالى اذ تم السماء ملونا بهذا
اللون الازرق لتنتفع به الابصار الناظرة اليها لان فيه تقوية لها حتى ان الاطباء
يامرون من اصابه وجع العين بالنظر الى الزرقة قال الله تعالى جعل لونها احسن
الالوان وهو المستنير وجعل شكلها احسن الاشكال وهو المستدير وزينها
سبحانه وتعالى بسبعة اشياء بالمصابيح وبالقمر وبالشمس وبالعرش وبالكرسي
وباللوح وبالقلم فهذه السبعه ثلاثه منها ظاهره واربعه منها خفيه ثبتت
بالدلائل السمعيه من الآيات والاخبار { سادسا وسابعا } { قوله تعالى
مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ

سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
{خامسا} من اصل الباب {قال} بعض المفسرين السبعة عدد مقنع لانها في السموات
والارض وفي خلق الانسان وفي رزقه وفي أعضائه التي بها يطيع الله تعالى بها
ويعصيه وهي عينان واذناه ولسانه وبطنه وفرجه ويداه ورجلاه {قال الامام
فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى} {في} اسرار التنزيل لا اله الا الله محمد رسول الله
سبع كلمات والعبد سبع أعضاء وللنار سبعة ابواب فكل كلمة من هؤلاء
السبعه تغلق بابا من ابواب النار السبعه عن كل عضو من الأعضاء السبعه {سادسا}
{قوله عليه الصلاة والسلام} المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء
{قال الامام الرازي} في هذا اشاره الي قلة الأكل وكثرته من غير ارادة السبعة بخصوصيتها
{ويقال} ان لجهنم سبعة ابواب بهذا التفسير {اقول} ولأهل العلم الشريف في هذا
الحديث أقوال منها ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب هذا مثلا للزهاده في الدنيا والحرص
عليها فجعل المؤمن بقناعته باليسير من الدنيا كالآكل في معي واحد والكافر لشدة رغبته
في الدنيا كالآكل في سبعة أمعاء وهذا أصح الأقوال {قال ابو محمد السيد البطليوسي}
{سابعا} ما ألهمني الله تعالى اليه من استقراء هذا العدد {اي} حال هذا العدد
وذلك ان حروفه الثلاثه {هي} {س ب ع} وما تصرف منها بتقديم بعضها على
بعض وتأخيره يحتمل ست تركيبات خمسة منها مستعملة في كلام العرب وواحد
مهمل والخمسه المستعمله وما تصرف منها لا تخلو من معنى القوه والعظمة بيان ذلك
انه مادتها الأصليه {اولا} {س ب ع} {يقال} سَبَعْتُهُ {اي} شتمته
ووقعت فيه {وسَبَعَتْ} الذئاب الغنم {اي} افترستها واكلتها {والسبع والسبعة}
بضم الباء {فيهما} الأسد واللبوه ويجوز اسكان الباء فيهما {كما قال الشاعر}
لسان الفتى سبع عليه شذاته
وجاء في كل معجم أخذه أخذ سبعة بسكون
الباء {اي} اخذ لبوه {واما} قالوا اخذ سبعة
ولم يقولوا اخذ سبع لان اللبوه أنزق من الاسد {ثانيا} مادة {س ع ب}
السعابيب من الماء هو الصافي الجاري الذي فيه تمدد وقوه {ثالثا} مادة {ب س ع}
مهمله لم تستعملها العرب ولا وضعت لها مثالا فيما أظن لأني كشفت عليها في
صحاح الجوهري والمحكم لابن سيده فلم أر احدا منهما ذكر لها مثالا ولا تعرض
لهما وهماما هما {رابعا} مادة {ب ع س} {قال} في المحكم البلعس الناقة الضخمة
{خامسا} مادة {ع ب س} عبس قبيلة من قيس {والعبوس} الجمع الكثير

والعوابس {قال الله تعالى} {يوما عبوسا قمطريرا} {اي} شديد ويوم عبوس وعابس
الذئاب القاعده على أذنابها والعنبس هو الأسد {سادسا} مادة {ع س ب}
{عسيب} اسم جبل {قال امرؤ القيس} واني سقيم ما اقام عسيب {واليعسوب}
ملك النحل واميرها {وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه} هذا يعسوب
قريش {اي} سيدها وكل رئيس قوم يسمى يعسوبا {واليعسوب} {ايضا} طائر اعظم
من الجراده طويل الذنب لا يضم جناحيه اذا وقع على الارض يشبه به الخيل في الضمر {اقول}
{واليعسوب} {ايضا} نوع من النحل وهو اعظمها فقد ظهر بهذا الاستقراء والعمل بريه
هذا العدد على غيره من الاعداد وان القوه لا تنفك عنه حيث لزمت تصاريف حروفه ودارت
معها حيثما دارت {وهذه} طريقة تسمى الاشتقاق الاكبر ولم يتعرض لذكرها من العلماء الا
القليل {كابن} جني في الخصائص {وابن} الخباز في شرح الايضاح لما تكلم هذا الكلام وقد اتعبت
ما وقفت عليه من كتب العلم والتفسير والحديث والتواريخ وغير ذلك فلم {ار} عددا مذكورا
دائرا على الالسنة اكثر من هذا العدد ومن تصدى لذلك علم صحة ما قلته ومعلوم ان كثرة
الاسماء تدل على شرف المسمى وانه من احب الاشياء {اكثر من ذكره} {خاتمة الباب} وسبع طائره المنطاد
{اولها} {اقول} قد تقدم ان اليعسوب هو ذكر النحل {ومن غريب ما يحكي عنه} ما حكاه
ابو حيان التوحيدي في كتاب الامتاع والمؤانسه ان النحل تاتي اعشاش نظرائها من
الحجل وتأخذ من بيضها وتحضنه فاذا تحرك الفرخ فيها وصار له قوه على الطيران طارت
ولحقت بامهاتها التي باضتها في الاصل {وهذا من العجائب} {وحكي الزمخشري} في ربيع
الابرار ان النحلة تكون في سفالة الريح واليعسوب في علاوتها فتلقح كما تلقح النخلة
من الفحال بالريح {ثانيا} {قال القاضي شمس الدين} بن خلكان {في تاريخه والشيخ
شمس الدين الذهبي في تاريخه {اي} في كتابه تاريخ الاسلام في ترجمة العماد الكاتب
ان العقاب ليس فيه ذكر وان الذي يسافده حيوان اخر من غير جنسه {قيل} والثعلب
{او غيره} {وفي ذلك} {يقول} ابن عنين ما انت الا كالعقاب فامه معلومة وله اب مجهول
{ثالثا} {حكى} الامام الحافظ شمس الدين الذهبي في كتابه تاريخ الاسلام ايضا
انه ورد كتاب الى القاهره من السلطان محمود بن سبكتكين في سنة {٤١٤}
يذكر فيه انه اوغل في بلاد الهند حتى جاء الى قلعة فيها ستمائة صنم {قال} وأتيت الى
قلعة ليس لها في الدنيا نظير وما الظن بقلعة تسع خمسمائة فيل وعشرين الف دابة
ويقوم لهؤلاء بالعلوفه واعان الله تعالى حتى طلبوا الامان فامنت ملكهم واقررته
على ولايته بخراج ضرب عليه وانفذ هدايا كبيره {ومن} جملتها طائر على شكل القمري
اذا حضر على الخوان وكان فيه شيء من السم دمعت عيناه وجرى منهما ماء

وجد فيحك بالماء ويطلي به ما نخلل من الجرح فيبرا على الفور ويلتحم وهذا من العجائب اه

رابعا } حكى ابو الفرج المعافي } ذكريا النهرواني في كتابه الجليس والانيس عن محمد بن مسلم السعدي { قال } توجهت الى يحيى بن اكثم يوما فتوجهت اليه فاذا عن يميني قمطره مجلده فجلست { فقال } افتح هذه القمطره ففتحتها فاذا بشي خرج منها راسه كراس الانسان ومن سرته الى اسفله زاغ في صدره سلعتان فكبرت وهللت وفزعت ويحيى يضحك { فقال } اي بلسان فصيح { طلق ذلق

انا الزاغ ابو عجوه	انا ابن الليث واللبوه	١	احب الراح والرهجا	ت والنشوه والقهوه	٣
فلا عدوى بذي تخشى	ولا يحذر لي سطوه	٢	ولي اشيا تستظرف	في يوم العرس والدعوه	٤
فمنها سلعة في الظهر	لا تسترها الفروه	٥	واما السلعة الاخرى	فلو كانت لها عروه	٦
	لما شكك جميع النا	٧	س فيها انها ركوه		

ثم قال يا كهل انشدني شعرا غزلا فقال لي يحيى قد انشدك فانشده قال فانشدت

اعزك انا اذنبت ثم تتابعت	١	اذنوب فلم اهجرك ثم ذنوب
واكثرت حتى قلت لست بصارمي	٢	وقد يصرم الانسان وهو حبيب

فصاح { زاغ زاغ زاغ { ثلاث مرات ثم طار وسقط في القمطره فقلت ليحيى اعز الله القاضي اعاشق ايضا فضحك فقلت يا امير المؤمنين وما راه بعد وكنت معه كتابا لم اقصصه واظن انه ذكر فيه بتمائله وحاله { خامسا } حكى الثعالبي في كتاب العرائس } ان الهدهد يرى الماء تحت الارض كما يرى احدكم الماء في كاسه فينقر الارض فيعرف موضع الماء فتستخرجه الشياطين قال سعيد بن جبير حين ذكر بن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث قال له نافع الازرق ارايت قولك الهدهد ينقر الارض فيبصر الماء ايبصره ولا يبصر الفخ حين يقع في عنقه { فقال } بن عباس ويحك اذا نزل القضاء عمي البصر { اقول } وقريب من هذا ما حكاه ابو الهيثم { ان الغراب يبصر من تحت الارض بقدر منقاره { قال بن الاعرابي } وانما سمت العرب الغراب اعورا لانه يغمض ابدا احدى عينيه مقتصرا على الاخرى من قوة بصره { قال بشار بن برد }

قال بشار بن برد	وقد ظلموه حين سموه سيدا	كما ظلم الناس الغراب باعور
وقد طرف بعضهم	والاعور المعقوت مع بعضه	خير من الاعمى على كل حال
ولطف حيث قال	سادسا	

{ سادسا } حكي { ان في بحر الغرب من جهة الاندلس جبلا معمورا وفيه كنيسة مشروط على من بها من الرهبان ضيافة الزوار وتعرف بكنيسة الغراب لان في اعلاها قبه كبيره وعليها غراب لا يبرح من مكانه ولا يعلم من اين ياكل ويشرب فاذا اقدم زائر واحد او اكثر ادخل الغراب راسه في روزنه باعلا القبه وصاح بعدد من دخل فاذا كان الزائر واحدا صاح مره واحده وان كان الزوار سابعه صاح سابعه اي سبع صيحات وهذا من العجائب { سابعا } جبل الطير بصعيد مصر الادنى مطل على النيل وفيه اعجوبه لم ير مثلها في سائر الاقاليم وهي باقيه الى الان وذلك انه اذا كان اخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم طيور كثيره بلق سود الاعناق مطوقات الحوصل سود اطراف الاجنحه في زعانفها تحاجه يقال لها طير البج لها صياح يسد الافاق فتقصد مكانا في ذلك الجبل فينفرد منها طائرا واحدا فيضرب بمنقاره في مكان مخصوص من شعب الجبل عال لا يمكن الوصول اليه فان علق تفرقت الطيور عنه وان لم تعلق تقدم غيره وضرب بمنقاره في ذلك الجبل وهكذا واحدا بعد واحد حتى يتعلق منهم واحد فيبقى معلقا بمنقاره فتتفرق عنه الطيور حينئذ وتذهب الى حيث جاءت فما زال المعلق بمنقاره حتى يموت فيضمحل في العام القابل ويسقط فتاتي الطيور على عادتها في السنة القابله فتعمل العمل المذكور وهو مشهور معروف عند المصريين ممن يشاهد ذلك وقد اخبرني بهذا غير واحد من الشيخ من الثقات ان بعض ...

وقد اخبرني بهذا غير واحد من المصريين ... الى يومنا هذا { وحكي } بعضهم انه راى في بعض السنين طيرا تعلق بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور فدارت حوله وجعلت تنقره يمينا فيرها الى ان عاد وتعلق بمنقاره في هذا الموضع وهذا من العجائب التي لم يسمع مثلها ولا اغرب منها واما حديث الرخ والعنقاء وغير ذلك فقد ذكرته في كتاب غرائب العجائب وعجائب الغرائب اه

{ الباب الثاني }

في بيان ما لمولانا السلطان اعز الله تعالى انصاره ونكل من العلاقه بهذا العدد وما بينهما من المناسبه والسر المقتضي لنصره ودوام ملكه واقتداره في الدنيا والاخره من سبعة اوجه { اولا } انه اعز الله انصاره وادام علوه سابع من جلس على سرير الملك من اخوته وسياتي بيان ذلك في الباب الرابع ان شاء الله تعالى { ثانيا } انه وافق والده السلطان الملك الناصر الشهيد في سبعة اشياء منها ما هو غريب الى الغايه وسياتي ذكرها في الباب السادس { ثالثا } ان الله تعالى خص اقليم مملكته من هذا العدد بما لم يخص به اقليما غيره ولما تقدم ذكره في المقدمه اي في بقية الابواب من هذا الكتاب { رابعا } انه بانقضاء هذه السنة المباركة التي هي سنة سبع وخمسين وسبعمائه سبع سنين في الملك { خامسا } انه قاعاته بقلعة الجبل اي جبل المحروسه { سادسا وسابعا } المحروسه سبع قاعات متواليات انه داخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله الحديث لانه امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى فلما وافق هذا العدد المذكور من الوجوه السبعه وكان اعني هذا العدد السابع عند اهل الفلك من الاوتاد الثابته دل ذلك على ثبات ملكه ودمار عدوه وهلكته وعظم شانه وقوة سلطانه وتشييد اركانه ونصره على اعدائه لانه التصريف الذي يكون من السين والباء والعين

شديد الامر من ذلك السبع والعبوس والعنبس والعنابس والعسيب والمعسوس والسعابيب ونحو هذا من القول واما قيل للاسد سبع لان قوته ضوعفت سبع مرات وقد تقدم الكلام على هذا ما فيه كفاية وهذا القدر كاف هنا

خاتمة الباب في جمع طائره المستطاب

اولا اقول تقدم الذي ذكرته هنا على سبيل الفال بدوام ايام مولانا السلطان لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الفال الحسن قال عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيره ويعجبني الفال الحسن روي عنه عليه الصلاة والسلام انه لما قدم المدينة نزل برجل من الانصاري فنادي الرجل غلامه يا سالم يا يسار فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمت لنا الدار في يسر وما احسن قول ابي العلاء المعري حيث قال

وقد سماه سيده عليًا ... وذلك من علو القدر فال

ثانيا اتفق انها تساقطت النجوم في ايام احمد بن طولون فراعه ذلك واحضر عنده من المنجمين والعلما وسالهم في ذلك فما اجابوا بشي فدخل عليه الجمل الشاعر وهم في الحديث فانشده في الحال شعر

قالوا تساقطت النجوم لحادث فظ عسير ... فاجبت عند مقالهم بجواب محتنك خبير
هذي النجوم الساقطات نجوم اعداء الامير

فتفائل بن طولون رحمه الله تعالى بقوله واستبشر وامر له بصلة مرضيه وخلعه سنيه وقال للجماعه اف لكم ما فيكم من يحسن القول اقول وكان هذا الجمل صاحب نادره راه صديق له ياكل سمنا فقال له يا ابا عبد الله لا تاكل السمن فانه سم زيدت فيه النون فقال له وينبغي لك ان تاكل الحية لانها حياة سقطت منها الالف

ثالثا حكي ان طاهر بن الحسين خرج لقتال عيسى بن ماهان وفي كمه دراهم يفرقها على الضعفاء ثم انه سهي واسبل كمه فتبددت الدراهم فتطير من ذلك فقام شاعر وانشده

هذا تبدد شملهم لا غيره ... وذهابه منا ذهاب الهم
شي يكون الهم نصف حروفه ... لا خير في امساكه في الكم

فتفائل بقوله واحسن جائزته

رابعا حكي ان رجلا دخل على كافور الاخشيد صاحب مصر فدعا له وقال في دعائه ادام الله تعالى ايام مولانا بتكسير الميم من ايام فتحدث الناس والجماعه الحاضرون في ذلك وعابوه فقام رجل من وسط الناس فانشده مرتجلا

لا غرو ان لحن الداعي لسيدنا ... او غص من دهش بالريق والبهر
فتلك هيبته حالت جلالتها ... بين الاديب وبين الفتح بالحصر
وان يكن خفض الايام من غلط ... في موضع النصب لا عن قلة النظر
فقد تفائلت من هذا لسيدنا ... والفال نؤثره عن سيد البشر
بان ايامه خفض بلا نصب ... وان اوقاته صفو بلا كدر

خامسا حكي ابو مسعود قال قال لي ابو داود المسيحي ما اسمك قلت سعد فقال بن من قلت بن سعد قال ابو من قلت ابو مسعود فقلت مثلك مثل اعرابي سائل اخر

اخر ما اسمك قال فياض فقال بن من قال بن الفرات قال ابو من فقال ابو الخير فقال ينبغي لنا ان لا ننفك الا في زورق والا نغرق والعلم المشهور في هذا الباب ما رواه مالك بن انس رضي الله عنه في الموطا ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سال رجلا عن اسمه فقال شهاب بن حرقة فقال ممن قال من اهل حرة النار فقال واين محلك قال بذات لظى فقال له ادرك اهلك فقد احترقوا فكان الامر كما قال عمر رضي الله عنه

سادسا حكي ان شهاب الدين القوصي كان يوما عند الملك الاشرف فدخل عليه سعد الدين الحكيم وكان بينهما وحشه فقال له الاشرف ما تقول يا شهاب الدين في سعد الدين فقال يا خوند ان كان عندك فهو سعد السعود وان كان على السماط فهو سعد بلع وان كان عند الضيوف فهو سعد الاخبيه وان كان عند المرضي فهو سعد الذابح فضحك السلطان واعجبه كلامه وعلم ان بينهما وحشة فاصلح بينهما وامر لكل منهما بتشريف قلت انا وقد انقضت الحالة وعلى سعد الاخبيه ذلك

دع عنك مصر فاهلها بعد الوفا ... الفوا الجفا وتحببوا في الابنيه
قلبت بها الاعيان حتى انني ... عاينت سعد السعود سعد الاخبيه

سابعا حكي ان ابن الروسي كان شديد التطير فلا يبرح من بيته ولا يخرج منه الا بعد استقراء القرائن الحسنة فيما يسمعه ويتفائل به من الكلمات الحسنات والوجوه المليحة فاتفق انه بعث اليه بعض اصحابه في يوم من الايام غلاما مليح الوجه حسن الاسم طيب الرائحة فلما طرق الباب عليه خرج اليه في الحضور الى سيده فسمع كلامه وشم طيبه وراي وجهه المليح فقال حسن من حسن فاجابه الى سؤاله فلما خرج معه راي دكان خياط على راس الدرب وقد صلب درابتي الباب وهو ياكل تمرا فقال لا تمر فدخل واغلق الباب

ان الدرابتين لا والتمر تمر والفال فال

وقال والله لا سرت معك وله في هذا الباب حكايات عجيبة كثيرة وفنون

الباب الثالث

في ذكر حد اقليم مصر الذي وقع فيه هذا العدد وذكر نبذة من اخبارهم مع اخبار القاهرة ومصر والنيل السعيد وما جرى مجراه على سبيل الاختصار

اقول حد اقليم مصر من الشجرتين اللتين بين رفح والعريش وهي مسيرة اربعين ليلة ثلاثون ليلة الى اصوان طولا وعرضا من برقة الى ايلا وقريب من هذا الحد ما حكاه بعضهم ايضا ان حد اقليم مصر طولا وعرضا ليالي عرضا وقيل من برقة الى البحر وينتهي الى مصر من بحر الروم الى الاسكندرية ثم يعطف على حدود النوبة من حد ظهر الواحات السبع ويمتد الى بلد النوبة ثم يعطف على بحر اصوان الجنادل الى بلاد البجاة فيلي اصوان حتى ينتهي الى بحر القلزم ثم يمتد على بحر القلزم ويتجاوزه الى طور سيناء ثم يعطف على تيه بني اسرائيل مارا الى بحر الروم في الجفار وراء العريش ورفح ويرجع على الساحل مارا على بحر الروم الى الاسكندرية فيتصل بالحد الذي قدمت ذكره من نواحي برقة وهو اقليم عظيم سكنته الجبابرة والفراعنة مثل مصعب بن الوليد وفرعون موسى وفرعون يوسف وموقعه من الاقاليم السبعة

الوسط الثالث وهذه صفة كرة الارض وموقعه منها كما ترى في هذه الدائرة التي ذكرتها
والله اعلم} جزائر السودان في المشرق بلاد السودان في المغرب} فالاقليم الاول
اقليم الهند} والاقليم الثاني اقليم الحجاز} والاقليم الثالث اقليم مصر} والاقليم
الرابع اقليم بابل} والاقليم الخامس} اقليم بلاد الروم} والاقليم الثاني اقليم بلاد الزنجه
الترك} والاقليم السابع اقليم بلاد الصين وراء الصقالبه} والاقليم الثالث الذي هو
جملته اقليم مصر مبدئه من الشرق فيمر على شمال بلاد الصين ثم الهند ثم السند ثم
كابل وكرمان وسجستان وفارس والاهواز والعراقين والشام ومصر والاسكندريه
وفيه من البلاد المعروفه غرفة وكابل وسجستان واصبهان وبست وكرمان ومن الشام
ومن فارس اصطخر وجور وسابور وسيراف وكور الاهواز كلها
حمص ودمشق وصور وعكا وطبريه وقيساريه وارسوف والرمله وبيت
المقدس وعسقلان وغزه ومدين ثم يقطع اسفل مصر ويمر على تنيس ودمياط
والفسطاط والفيوم} ومن المغرب برقة وافريقيه والقيروان وقبائل العرب
والسوس وبلاد طنجه وسبتة ويتنهي الي البحر المحيط وطول وسطه من المشرق
الي المغرب ثمانمائة الف وسبعمائة واربعة وتسعون ميلا وثلاث وعشرون دقيقه
وعرضه ثلثمايه وثمانيه واربعون ميلا وخمس واربعون دقيقه وهو في قول الفرس للمريخ
وفي قول الروم لعطارد وله من البروج الحمل والعقرب وفتحت مصر كلها في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه علي يد عمرو بن العاص رضي الله عنه ولما فتحها اتي اليه
اهلها وقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها فقال لهم وماذا لكم
فقالوا وماذا لكم قالوا اذا كان اثنتا عشرة ليله تخلو من شهر بؤنه اخذنا من شهور
القبط عمدنا الي جاريه بكر بين ابويها وارضينا ابويها وحملنا عليها الثياب والحلي والحلل
افضل ما يكون ثم القيناها في بحر النيل فقال لهم وهذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم
من قبله فاقاموا بؤنه ومسري وابيب وهي احد ثلاث شهور قبطيه لا يجري النيل فيها
لا قليلا ولا كثيرا حتي هموا بالجلاء منها فلما راي ذلك عمرو بن العاص رضي الله عنه كتب الي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه بطاقة وكتب الي عمرو بن
العاص اني كتبت اليك بطاقة فالقيها في النيل فاخذها عمرو فاذا فيها مكتوب
بسم الله الرحمن الرحيم} من عبد الله عمر امير المؤمنين الي نيل مصر اما بعد
فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله
الواحد القهار ان يجريك والقى البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيأ
الناس من مصر للجلاء اي الرحيل فلما القى البطاقة في النيل اصبحوا يوم الصليب وقد
اجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليله واحده وقطع الله تبارك وتعالي تلك السنة السوء

من اهل مصر ببركة امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انتهى} اقول
وكان مثل هذه البدعة في بلادنا اي في زماننا هذا وذلك ان النصاري كانت عندهم صندوق
فيه اصبع بعض من هلك من عبادهم يسمونه الشهيد وكان كل سنة يلقونه في البحر
عند شبرا وهي قريه على شاطئ النيل بالقرب من القاهره في ثامن بشنس من اشهر
القبط ويزعمون ان النيل ما يزيد الا بالقائه فيه ثم انهم بعد ذلك يحتزرون عليه
عندهم الي القابل ثم يلقونه ايضا في التاريخ المذكور وكان يتفق بسببه من ركوب
الناس في البحر من الفساد ما لا يعبر عنه فالهم الله تعالى من اجري الخيرات علي يديه المقر
السيفي صرغتمش الملكي الناصري امير رأس النوبه فاخذ هذا الصندوق واحرقه
وذكر في سنة اربعه وخمسين وسبعمايه اتفق ان النيل المبارك زاد في تلك السنه
زياده لم يعهد مثلها في دولة الاسلام من تاريخ الهجرة الشريفة النبويه علي صاحبها
افضل الصلاة واتم السلام والي يومنا هذا لانه تجاوز عشرين ذراعا وهذا شيء غريب
جدا ثم استمر يجري في ذلك كل على جاري عادته في السنين الماضيه وبطلت
تلك السنه السيئه {ومن غريب} ما وقع في زيادته في تلك السنه انه زاد تسعة
عشر اصبعا من تسع عشرة ذراع في تاسع عشر شعبان وهذا اتفاق غريب الي الغايه
وكنت قد وضعت فيه تلك السنه مقامة جاء منها قولي وغرق بقليوب الظلمة الذين هم
في خوضهم يلعبون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فكم بها من نصراني
ويهودي قال حين ادركه الغرق امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنوا اسرائيل} وقد ذكر الله تعالى مصر في ثمانيه عشرة موضعا في كتابه العزيز
منها قوله تعالى اهبطوا مصر فان لكم ما سألتم و{قوله تعالى} في ما حكاه عن
فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي} قال بعض
الاطباء ونيلها اية من ايات الله تعالى ومن شرب منه زاد قوته وقيل
ان ماء الدجلة يضعف شهوة الرجال ويزيد في شهوة النساء ويقطع
نسل الخيل حتى ان جماعة من العرب لا يسقون منها خيلهم وقال ايضا لولا
ما يمر منه اليمون والحموضات ما عاش بها احد لحلاوة مائها وذكر المهدوي
في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الله تعالى سخر للنيل كل نهر على وجه
الارض في المشرق والمغرب وذللها له فاذا اراد الله تعالى ان يجري نيل مصر امر كل
نهر ان يمده فاذا انتهى جريانه الي ما قدره الله تعالى امر كل نهر ان يرجع الي عنصره

{اقول} ومصداق ذلك الأثر ان النيل مخالف لكل نهر على وجه الارض لأنه يزيد اذا
نقصت الأنهار كلها واذا زادت نقص لأنها تمده بمائها والله اعلم وفي أصل النيل اقوال
للناس حتى ذهب بعضهم الى ان مجراه من جبال الثلج وهي بجبل قاف وانه يخرق البحر
الاخضر بقدرة الله تعالى {ويمر} على معادن الذهب والياقوت والزمرد والمرجان
فيسير ماشاء الله تعالى الى ان يأتي بحيرة الزنج {قال الحاكي} لهذا الكلام ولولا ذلك
{يعني} دخوله في البحر المالح وما يختلط به منه لما كان يستطاع ان يشرب منه لشدة حلاوته
{وقال} قوم مبدؤه من جبل القمر وانه ينبع من اثني عشرة عينا {وقال} قوم مبدؤه من خلف
خط الاستوي باحدى عشرة درجه {واختلف} في سبب زيادته ونقصانه {فقال} قوم لا يعلم
ذلك الا الله عز وجل {وكان} الملك الصالح نجم الدين ايوب رحمه الله تعالى يشتهي ان يعرف
أصل النيل فرسم ان يشتري عبيد صغار نوبة وما نشأ لهم جلبا لم يستعربوا ويتعلموا
لصيادي السمك والبحارة ليعلموهم صنعة البحر وصيد السمك وانه يكون فوجهم من السمك
لا غير فان امهروا في ذلك تصنع لهم مراكب صغار يركبونها فيطوفون بحر النيل {وكان}
فرعون يجبي خراج مصر كل سنة مائة الف الف دينار فيأخذ الربع من ذلك لنفسه
واهله وبيت ماله {والربع الثاني} لوزرائه وامرائه وكتابه وجنده {والربع الثالث} يكنزه
في خزائنه ذخيره {والربع الرابع} يصرفه في حفر الخلجان وسد الترع وعمل الجسور ومصالح
الارض {وكان} في كل سنة اذا كمل التحضير ينفذ مع قائدين من قواده اردبي قمح فيذهب
احدهما الى اعلا مصر والآخر الى أسفلها فيتأمل القائد كل ناحية وارض كل قرية فاذا وجد
موضعا بائرا عطلا قد اغفل بذره كتب الى فرعون بذلك واعلمه اسم العامل على تلك الجهة فاذا
بلغ فرعون ذلك فيأمر بضرب عنق ذلك العامل واخذ ماله وولده {وربما} عاد القائدان
ولم يجدا موضعا لبذر الاردبين لتكامل العمارة واستظهار الزراع {وجباها} عمرو بن العاص
اثني عشر الف الف دينار {وكان} ذلك اول دخوله اياها ولما صرف عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص
{وقال} علمت ان اللقحة درت بعدك {قال} نعم ولكن اجاعت اولادها وهذا الذي جباه عمرو
بن العاص وعبد الله بن ابي سرح انما هو على الجماجم على كل راس شيء معلوم خارجا عن الخراج
والمغل وغيرهما من الاموال الديوانية {واما القاهرة} المحروسة فلان الاصل في بنائها
جوهر القائد قائد المعز صاحب المغرب ومصر وهو اول من ملك مصر من الخلفاء
الفاطميين {وكان} السبب في ملكه مصر {ان} كافور الاخشيدي صاحب مصر لما مات ٤٢
جهز المعز القائد جوهر الى مصر بعسكر عظيم ومعه الف حمل من السلاح ومن الخيل
ما لا يوصف فلما انتظم حاله وملك مصر ضاقت بالجند والرعية فاختط سور القاهرة
وبناها وعمل فيها القصور وسماها المنصورية {وذلك} في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
{ولما} قدم المعز من القيروان غير اسمها وسماها القاهرة والسبب
في ذلك ان جوهر لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا طالعا لحفر
الاساس وطالعا لرمي حجارته فجعلوا قوائم من الخشب بين القائمة والقائمة
حبل فيه اجراس وافهموا البنائين انه ساعة تحريك الأجراس يرمون ما بايديهم
من الطين والحجارة ووقف المنجمون لتحرير هذه الساعة واخذ الطالع فاتفق وقوع
غراب

غراب على خشبة من تلك الخشب فتحركت الاجراس فظن الموكلون بالبناء ان المنجمين
٤٣ حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين والحجارة في الاساس فصاح المنجمون {لا لا} القاهر
في الطالع فمضى ذلك وخابهم ما قصدوه وكان الغرض ان يختاروا طالعا لا يخرج البلد من نسلهم
فوقع ان المريخ كان في الطالع {وهو} يسمى عند المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك لا بد
هذه البلدة تحت حكمهم وانهم لابد ان يملكوا هذا الاقليم فلما قدم المعز اليها واخبر بهذه
القصة وكانت له خبرة تامة بالنجامة وافقهم على ذلك {وان} الترك تكون لهم الغلبة على هذه
البلدة فسماها القاهرة وغير اسمها الاول فكان الامر {كما قال} وملكها الترك
الى يومنا هذا {وفي} القاهرة {ايضا} في قصور الفاطميين قبة تسمى القاهرة وتزعم بعض الناس
ان القاهرة سميت باسمها والصحيح ما قلناه اولا والله اعلم {خاتمة} الباب {وفيه} سبع
طائرة المستطاب {اولها} لما توفي وزير المأمون الفضل بن سهل طلب المأمون من ولد الفضل
ما خلفه والده فحمل اليه سلة مختومة مقفلة ففتح قفلها فاذا بصندوق صغير مقفول واذا
٤٤ فيه درج وفي الدرج مكتوب بخطه {بسم الله الرحمن الرحيم} {هذا} ما اقتضى {اي} ما قضى
الفضل بن سهل على نفسه انه يعيش سبعا واربعين سنة {ثم} يقتل بين ماء ونار فعاش تلك
المدة وقتله غالب خادم المأمون في حمام بسرخس {وكان} قد ثقل امره على المأمون فدس عليه غالبا
فقتله مغافصة ومعه جماعة وذلك في سنة اثنتين ومائتين وكانت له معرفة تامة بالنجامة
{ثانيا} {حكى} المسبحي في تاريخ مصر ان ابا الحسن علي بن عبد الرحمن مصنف الزيج الحاكمي
كان ابله مغفلا يعتم على طرطور كبير {اي} طويل ويركب بغلة عالية وكان يخرج ضحكة لمن يراه
وكان قد افنى عمره في الرصد وتسيير النجوم فعمل ما لا نظير له وكان يقف للكواكب وكان له
اصابات في علم النجامة {منها} انه علم قبل ان يموت بموته بسبعة ايام {وكان} صحيحا
سالما فبيض دهليز داره واعد موضع قبره منها وفرغ من جميع ما يحتاج اليه وكان كل من
خاطبه من اصحابه واهله يجاوبهم انه فجاءه الموت {وكان} يخرج ويدخل ويتصدق {ثم} اغلق
باب داره {وقال} لجاريته يا احباب قد اغلقت ما لا افتحه ابدا وصعد الى بركة داره وغسل
مسوداته وجعل يقرأ {قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
٤٥ احد} الى ان خرجت روحه بكرة يوم الاثنين لثلاث خلون من شوال سنة تسع
واربعين وثلاثمائة بعد سبعة ايام {كما قال} {ثالثا} {ومن} اصاباته ايضا ان
الحاكم قد اعطاه دارا {فقال} يا امير المؤمنين اريد ان تعطيني غير هذه الدار {فقال} ولم قال
لان الماء يهلكها وما فيها فاعطاه غيرها فاخلاها من عند ذلك اليوم فلما كان بعد ثلاثة
ايام جاء سيل عظيم من الجبل الى القاهرة ورمى قصورا ودورا وكان امرا مهولا لم ير
مثله فيما تقدم وذهبت الدار المذكورة فيما ذهب {كما قال} {رابعا} حكى القاضي شمس الدين
بن خلكان عن ابي معشر ان بعض الملوك طلب رجلا من اتباعه ليعاقبه بسبب جريمة
صدرت منه فاستخفى وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الخفايا فاراد
ان يعمل شيئا لا يهتدي اليه فاخذ طستا من النحاس وجعل فيه دما وجعل في الدم هاونا
من الذهب وجلس على الهاون اياما فطلبه الملك وبالغ في طلبه فلما عجز عنه {قال} لابي معشر
عرفني موضعه بما جرت به عادتك فعمل المسألة التي يستخرج بها ذلك {ثم} سكت

ساعه حائرا فقال له الملك ما سبب سكوتك فقال أري الرجل المطلوب علي
جبل من ذهب والجبل في بحر من دم محيط بسور من نحاس ولا اعلم في العالم موضعا
علي هذه الصفه فقال له اعد النظر ففعل ثم قال لا اري الا ماذكرت وهذا شي
ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من القدره عليه بهذا الطريق نادي في البلد بالامان
لهذا الرجل فلما حضر بين يديه سأله عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما اعتمد
فاعجبه حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافه ابي معشر في استخراجه لذلك
وهذا من العجائب لابي معشر اصابات كثيره من هذا النوع

خامسا

حكي ابن ابي اصيبعه في كتابه الانباء في تاريخ الاطباء وغيره من ارباب التواريخ
ان وزيرا من وزراء محمود بن صالح صاحب حلب وشي عليه ان المعري زنديق
لا يري افساد الصور ويزعم ان الرساله تحصل
بصفاء العقل فامر محمود بطلبه اليه وبعث خمسين فارسا يحملوه فلما وصلوا
اليه انزلهم ابو العلاء في دار الضيافه فدخل عليه عمه مسلم بن سليمان فقال يا ابن
اخي قد نزلت بنا هذه الحادثه الملك محمود يطلبك فان منعناك عجزنا وان اسلمناك
كان عارا علينا عند ذوي الذمام فقال له هون عليك يا عم فلا باس علينا فلي
سلطان يذب عني ثم قام فاغتسل وصلي الي نصف الليل ثم قال لغلامه انظر الي
المريخ اين هو قال في كذا وكذا فقال زنه واضرب تحته وتدا واجعل في رجلي خيطا
٤٧ واربطه في الوتد ففعل غلامه ذلك فسمعناه وهو يقول يا قديم الازل
يا علة العلل يا غاية الامل يا صانع المخلوقات وموجد الموجودات انا في عزك
الذي لا يرام وكنفك الذي لا يضام الضيوف الضيوف الوزير الوزير ثم
ذكر كلمات لا تفهم واذا بهده عظيمه فسئل عنها فقيل الدار وقعت علي الضيوف
الذين كانوا بها فقتلت الخمسين وعند طلوع الشمس وقعت بطاقه من حلب علي
جناح طائر لا تزعجوا الشيخ فقد وقع الحمام علي الوزير قال يوسف بن علي فلما
شاهدت ذلك دخلت عليه فقال من انت قلت انا فلان فقال زعموا اني زنديق
ثم قال لي اكتب واملي علي قصيده منها

بانوا وختوا ما انعم مصره ... وبت لم يخطروا مني علي بال ١
وفوقوا الي سهاما من سهامهم ... فاصبحوا وهم مني باميال ٢
فما ظنوكم اذ جندي ملائكة ... وجندهم بين طواف وبقال ٣
اذا انتا فست الجهال في حلل ... رايتني وخسيس القطن سربالي ٤
لا اكل الحيوان الدهر ماثره ... اخاف من سوء اقوالي وافعالي ٥
واهب الله لا ارجوا مثابته ... لكن تعبد اكرام واجلال ٦
اصون ديني عن جعل اؤمله ... اذا تعبد اقوام باجعال ٧

سادسا حكي القاضي شمس الدين بن خلكان في تاريخه ان شهاب الدين
السهروردي المقتول بحلب كان بارعا في اصول الفقه اوحد اهل زمانه في العلوم الفلسفيه
وكان يعرف قال و حكي عنه بعض فقهاء العجم انه كان في صحبته وقد خرجوا من دمشق
المحروسه قال فلما وصلنا الي القابون لقينا قطيع غنم مع رجل غنام تركماني فقلت
للشيخ يا مولانا نريد من هذا الغنم راسا ناكله فقال معي عشرة دراهم خذوها واشتروا
بها راس غنم وكان هناك تركماني فاشترينا من التركماني الراس بالدراهم ومشينا
فلحقنا رفيق له فقال ردوا الراس وخذوا اصغر منه فان هذا لم يعرف يبيع لكم فتقاولنا
نحن واياه فلما عرف الشيخ القصه قال لنا خذوا انتم الراس وامشوا وانا اقف معه وارضيه
فتقدمنا نحن وبقي الشيخ يتحدث معه ويطيب قلبه فلما بعدنا قليلا تركه الشيخ
وتبعنا فبقي التركماني يمشي ويصيح وهو لا يلتفت اليه فلما راي انه لا يكلمه لحقه
وقبض علي يده اليسري وقال كيف تروح وتخليني وجذبه فطلعت يد الشيخ واذا بيد الشيخ
قد انخلعت معه من عند كتفه وبقيت في يد التركماني فلما عاين التركماني ذلك تحير في امره
ورمي اليد وخاف وهرب فرجع الشيخ واخذ اليد بيده اليمني ولحقنا وبقي راجعا خائفا
اي هاربا وهو يلتفت وراءه وهو يلتفت اليه حتي غاب عنه فلما وصل الينا الشيخ
راينا في يده منديلا لا غير

سابعا حكي الحكيم بن ابراهيم بن ابي الفضل
بن السهروردي هذا ايضا انه كان يعرف علم السيمياء وله في ذلك خوارق من
وراء العقل قال فمن ذلك ما اتفق لي معه وذلك اني خرجت معه انا وجماعه من
التلامذه من باب الفرج بدمشق فاذا نحن بالقرب من الميدان الكبير اجري بعض
جماعه ذكر علم السيميا وعجائبه وما للشيخ فيها من اليد الطولي وهو يسمع فمشي
قليلا قال اما احسن دمشق وهذا الموضع قال فنظرنا فاذا من جهة الشرق جواسق
عاليه متدانيه بعضها من بعض مضيئه وهي من احسن شي يكون مزخرفه الحيطان
والسقوف وبها طاقات كبار وشبابيك فيها نساء عليهن انواع الحلي والاقمشه لم ير
مثلهن في الدنيا واصوات معاني وملاهي واشجار ملتفه بعضها علي بعض
وانهار جاريه كبار فتعجبنا من ذلك ساعه ثم غاب عنا فعدنا الي رؤية ما كنا فيه
الاول الا اني كنت عند رؤية ذلك الامر العجيب كاني في سنة خفيفة ولم يكن
ادراكي كالحاله التي كنت اتحققها مني اولا

الباب الرابع

في بيان كون مولانا السلطان
اعز الله تعالي انصاره سابع من جلس علي سرير الملك من اخوته وذكر من ولي
الملك من الترك من اول دولتهم الي يومنا هذا علي سبيل الاختصار
اقول اخر ملوك مصر من بني ايوب الملك المعظم توران شاه بن الملك

الصالح ايوب وكانت مدة مملكته احد وسبعين يوما ثم قتل وكان السبب في
قتله انه لما حضر من حصن كيفا بعد موت والده الملك الصالح واستقل بالملك في
مصر أخذ في ابعاد مماليك ابيه وتقريب مماليكه الذين كانوا معه اي وصلوا
معه الي الشرق فعند ذلك اجتمع جماعه من مماليك ابيه واتفقوا علي قتله
ودخلوا وفي ايديهم السيوف مجرده فهرب منهم الي برج خشب كان
في خيمته وغلق عليه بابه فرموا عليه النار فاحرقوه فخرج من البرج وهرب
الي البحر فادركوه وضربوه بالسيوف ورمي نفسه في البحر فتبعوه وقتلوه في البحر
فمات رحمه الله تعالي حريقا قتيلا غريقا وذلك في يوم الاثنين السادس والعشرين
من شهر محرم سنة ثمان واربعين وستمايه قال القاضي شهاب الدين احمد بن
فضل الله رحمه الله تعالي ثم اتفقوا الامراء وملكوا شجرة الدر ام خليل سرية الملك
الصالح وحلفوا لها واستحلفوا لها جميع العساكر المصريه والشاميه ورتبوا
الامير عز الدين أيبك التركماني المذكور بالملك المعز واستقر بالملك من التاريخ
المذكور فكان اول من ملك من الترك فبقي في الملك الي شهر ربيع الاول
سنة خمس وخمسين وستمايه ثم خنق في الحمام وكان السبب في ذلك انه خطب
بنت بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل لنفسه فبلغ ذلك زوجته شجرة الدر فتغيرت
عليه وهو تغير عليها ايضا وكرهها بانها كانت تمن عليه بانها التي ملكته
مصر وسلمت له الخزائن والاموال وكانت تتصرف في مملكة مصر وتامر وتنهي
ومنعته من الاجتماع بزوجته التي هي ام ولده نور الدين علي حتي الزمته بطلاقها
ولما تمكن الغيظ منه ترك الملك ونزل الى مناظر اللوق واقام بها اياما فبعثت
اليه من حلف عليه وتلطفت به حتي سكن غيظه وطلع الي القلعه وكانت قد
اعدت اليه من يقتله ودخل الحمام ليلا فدخلت اليه ومعها خمس خدام فاخذ
بعضهم بانثييه وبعضهم وبعضهم بخناقه فاستغاث بشجرة الدر فقالت
لهم اتركوه فاغلظ لها بعضهم في القول وقال لها متي تركناه لا يبقي عليك ولا
علينا ثم قتلوه في التاريخ المذكور وتملك بعده ولده الملك المنصور
نور الدين علي بن الملك المعز وقبض علي شجرة الدر ودخل بها الي امه فقتلتها
بالقباقيب الي ان ماتت ورمتها في الخندق عريانة علي باب القلعه وبعد ايام
دفنت في قبرها فكانت مده ملك المعز سبع سنين الا ثلاثة شهور واياما
ثم ولي الملك بعده ولده الملك المنصور نور الدين علي فبقي في الملك الي سنة

سبع وخمسين فاستولي عليه الملك المظفر سيف الدين قطز
في تلك السنه ونفاه وملك بعده وبقي في الملك الي ذي القعدة من سنة ثمان وخمسين
ثم قتل بالتقصير بالقرب من العاقولة بدرب القاضي بعد كسره التتار بعين جالوت
ودفن بالتقصير رحمه الله تعالي ثم ملك بعده الملك الظاهر بيبرس في الشهر
المذكور ودخل الي مصر واستمر في الملك الي سنة ست وسبعين وستمائة ثم
مات بدمشق في السابع والعشرين من المحرم وتولي بعده الملك السعيد ناصر الدين
بركة فتولي الملك الي سنة ثمان وسبعين ثم خلع وملك بعده اخوه الملك العادل
سلامش بن الملك الظاهر وكان صغير اعمره سبع سنين وعمل نيابته الملك المنصور
سيف الدين ابو المعالي قلاوون التركي الصالحي النجمي الالفي حلفت له الامراء معه وذكرا
معا في الخطبة وضربت السكة بوجهين وجه لسلامش الملك العادل ووجه
لقلاوون فبقي الحال علي ذلك مده يسيره ثم خلع واستقل بالملك والسلطنة
الملك المنصور وذلك في رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة واستمر في الملك
الي ان توفي رحمه الله تعالي في ثلاث ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة
فكانت دولته احدى عشرة سنة واربعة اشهر و[illegible] وقد عهد بالملك في حياته
لولده السلطان الملك الصالح علي وخطب له معه فادركته المنية وهو شاب
فتوفي في حياة ابيه رحمه الله تعالي في شعبان المكرم سنة سبع وثمانين
وستمائة بعد اخته غازيه ام خطوب زوجة السعيد ابن الملك الظاهر بشهور
ودفنا عند امهما في تربة بمدينة مصر القاهرة وللسراج الوراق في قصيده يمدحه بها
منها قوله

1. لقد عف في سلطانه وجماله ... فلله ملك فيهما قد تعففا
2. واغرب في تصنيف افعاله التي ... روينا بها عنه الغريب المصنفا

ثم ملك بعد الملك المنصور ولده السلطان الملك الاشرف صلاح الدين خليل في ذي القعده سنة تسع وثمانين وستمائة بعد
وفاة والده الملك المنصور واتفق انه خرج الي الصعيد ونزل بارض الحمامات فلما كان وقت
العصر وهو بتروجه حضر اليه نائب السلطنه الامير بيدرا ومعه جماعه من الامراء
فاحاطوا به ولم يكن معه سيف ولا احد من مماليكه فبادر اليه بيدرا وضربه بالسيف
فقطع يده فصاح به حسام الدين لاجين وقال له من يريد الملك تكون هذه ضربته
وضربه علي كتفه ضربة سقط منها علي الارض وتركوه في البرية طريحا

شعر

فلم تعد لا يا صاحبي عن الأسى … وعينا على صرف الزمان وساعدا
الحدق بالبيت الشراق قد تناعشت … ذئاب الغلامنه ذراعا وساعدا

وكان ذلك في العشر الاول من المحرم سنة
اثنتين وتسعين وستمائة وكانت مدة ملكه ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام وكان
من أبناء الثلاثين رحمه الله تعالى ثم ملك بعده اخوه الملك السلطان الناصر
ناصر الدنيا والدين محمد بن المنصور قلاوون الالفي الصالحي وجلس على سرير الملك في
رابع عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائه فبقي في الملك الى المحرم سنة اربع وتسعين
ثم خلع وتولى بعده الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري واستمر في الملك الى شهر
المحرم سنة ست وتسعين وستمائة ثم ملك بعده الملك المنصور حسام الدين
لاجين المنصوري واقام في الملك الى شهر ربيع الاول سنة ثمان وتسعين وستمائة
فهجم عليه جماعه من الخاسكيه في ليلة الجمعه وهو قاعد يلعب بالشطرنج مع احد جلسائه
فقطعوه بالسيوف وقضى الله تعالى فيه أمره ثم اتفق الراي على احضار الملك الناصر
من الكرك فعاد الى ملكه واستمر في الملك من سنة ثمان وتسعين وستمائة
الى سنة ثمان وسبعمائه فاضطربت احوال مملكته وخشي على نفسه فاظهر انه
عازم على التوجه الى الحج الشريف فلما ذهب لذلك صار في اثناء الطريق عرج الى الكرك
واقام بها وثنى عزمه عن المسير الى الحج الشريف وذكر ان قصده الانقطاع والتخلي عن
الملك وامر من كان معه من الأمراء بالعود الى الديار المصريه فلما رجعوا اتفق الراي على
ان يكون بيبرس الجاشنكير سلطانا وسلار نائبا عنه فجلس بيبرس على سرير
الملك وسمى نفسه بالمظفر فاقام في الملك احد عشر شهر فلما كان يوم الثلاثاء
سادس عشر شهر رمضان المكرم قدره سنة تسع وسبعمائة اضطربت
احواله وبلغه ان الملك الناصر عازم على التوجه من دمشق اليه لانه كان قد توجه
اليه جماعه من امراء المصريين الى الكرك وصاروا به الى دمشق فانتظم حاله وعزم
على العود الى ملكه فلما تحقق الملك المظفر بيبرس ذلك أخذ جميع ما في الخزائن
من الاموال وتوجه الى جهة اسوان فلما كان في اليوم الخميس الثاني من شوال
وصل السلطان الملك الناصر من دمشق الى مصر وجلس على سرير الملك في اليوم
المذكور وقت الخوان وحلفت له العساكر وانتظم حاله وامر بها دراض وجماعه
من الامراء بالتوجه الى الملك المظفر بيبرس فتوجهوا اليه فاتفق معهم على ان يدخل
تحت طاعة السلطان الملك الناصر ويعطيه صهيون واعمالها فلما حضر
اودعه الاعتقال واذاقه النكال فانقلب الدست عليه وراي قبل موته
من دموعه ما يغسله وكان مولد السلطان الملك الناصر في الساعه
السابعه من يوم السبت سادس عشر المحرم سنة اربع وثمانين وستمايه

وتوفي

وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعمائة
ودفن ليلة الخميس بالمدرسه المنصوريه بين القصرين وابوه علي والده الملك
المنصور قلاوون رحمهما الله تعالى وكانت مدة اقامته في الملك في النوبة الاولى
والثانية والثالثة نيفا واربعين سنه السلطان الملك المنصور ابو بكر بن السلطان (١)
الملك الناصر محمد بن قلاوون جلس على سرير الملك يوم الخميس العشرين من
ذي الحجه سنه احدى واربعين وسبعمائه ثاني يوم وفاة والده الملك الناصر المذكور
فاقام في الملك شهرين وايام قلائل ثم خلع في العشر الأخير من صفر الخير سنة
اثنتين واربعين وسبعمائه وكان اخوه السلطان الملك الأشرف كجك شرف الدين
بن الملك الناصر جلس على سرير الملك بعد خلع اخيه الملك المنصور في اواخر شهر
صفر سنة اثنتين واربعين وسبعمائه وكان عمره يومئذ ستة سنين تقريبا فاقام
في الملك الى يوم الاحد تاسع شوال ثم خلع وتوفي في سنة واربعين وسبعمائة
في ايام اخيه الملك الكامل شعبان والله اعلم عوته كيف كان اخوه السلطان الملك
الناصر شهاب الدين احمد بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون جلس على
سرير الملك بعد خلع اخيه الملك الأشرف كجك في عاشر شوال يوم الاثنين
سنة اثنتين واربعين وسبعمائة وكان قد قدم من الكرك فاقام بالملك بمصر اربعين
يوما ثم رجع الى الكرك ولم يزل هنالك حتى خلع في يوم الخميس ثاني عشر شهر الله
المحرم سنة ثلاث واربعين وسبعمائة وقتل في صفر سنة خمس واربعين وسبعمائة
وكانت مدته الى ان خلع واقيم الملك الصالح ستة اشهر اخوه السلطان الملك
الصالح عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون
جلس على سرير الملك بعد خلع اخيه الملك الناصر احمد في يوم الخميس ثاني عشر
شهر الله المحرم سنة ثلاث واربعين وسبعمائة فاقام في الملك الى ان توفي في
رابع شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين وسبعمائة وكانت مدة ملكه ثلاث سنين
وشهرين وايام اخوه السلطان الملك الكامل شعبان بن الملك الناصر جلس
على سرير الملك بعد ان دفن اخوه الملك الصالح فحلفت له اركان الدولة يوم الخميس
ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين وسبعمائة وفيه يقول الشيخ جمال الدين
بن نباتة المصري حين ولايته الملك في التاريخ المذكور

بطلعة سلطاننا تبدت … بكامل السعد في الطلوع
فاعجب لها كونه ابدت … هلال شعبان في ربيع

اخوه السلطان الملك المظفر حاجي بن السلطان الملك الناصر محمد جلس على
سرير الملك بعد ان خلع اخيه الملك الكامل في مستهل جمادى الآخر

معرفة النظر في الكتب اليد الطولا وله في ذلك الغرائب والعجائب فهو ممن يجتنب
السبع الموبقات واكثر من الفتح والفتوحات فكسر التتار سنة ثمانين وترك
الأفرنج من جيشه في حلقة التعيين وله في القاهرة الاوقاف المبرورة والمدرسة
المشهورة والبيمارستان الذي هو من حسنات الزمان ويحتاج اليه الملوك ويفتقر
اليه الغني والصعلوك فهو عون الفقير وجبر الكسير (ولاسيما) في هذا الزمان
الذي نظر الله تعالى اليه وحمل الناظر فيه من اجري الخيرات على يديه المقر الأشرف
السيفي صرغتمش راس نوبة الملكي الناصري اعز الله تعالى انصاره (شعر)

امير محكم التدبير طب		ملي بالطعام وبالطعان	١
خبير باللغات ومن عراها		مليل الترك يعرف باللسان	٢
اتابك عسكر الاهواء يبدو		لنا انبوبه قبل السنان	٣
له وجه انال البدر منه		فمنه يستمد النيران	٤
حكاه البدر في حسن ولكن		يفوق البدر بالشيم الحسان	٥
وقد يتقارب الوصفان جدا		وموصوفاهما متباعدان	٦
كما بين الثريا والثرى لا	٧	كما بين الرعان الى المجان	٧
لصارمه اليماني برق وبل		رعاه الله من برق يماني	٨
فكم اجلى به ظلم الخطب		وجاء من الضياء بما كفاني	٩
دمشق النجار عن مصر		بماء الجود صيبي الاواني	١٠
نري الترمذي اذا ما شاهدوه		ضياء في العيون وفي الجنان	
فكم فرق لهم عيني وامسي		لناظر كل عين ناظران	
يسابق فعل هذا قول هذا		فكل سابق بالخير ثاني	
فهذا بالسياسة والايادي	٧	وهذا باليدين واللسان	٤

هذا مع ما انشاه المقر السيفي المذكور وصرف الله تعالى عنه عظائم الأمور من المدرسة العظيمة على مذهب الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه فانتمى اليه أحسن الانتماء وأسست مدرسته تنسب الي أبي حنيفة وفقهه اصلها ثابت وفرعها في السماء فلا غرو اذ حوت بسكانها سكينة وسمتا واصبحت بطريقة الشيخ قوام الدين في العلم لا ترى فيها عوجا ولا امتا فهو خادم السنة الشريفة والاخير الذي لو ادركه الصدر الأول لقبل ابو يوسف ابو حنيفة فالله تعالى يتقبل دعاء القاعد بها للواقف ويضاعف حسناته مضاعفة الحبة والله يضاعف لمن يشاء (كما قيل)

فلهما به فضل على الاقران	١	ما بان في الاغصان فضل البان	١	قد أثبت الترجيم في محرابها
زهر كم قلائد العقبان	٢	كأنه كسرى انوشروان قد		وضعوا عليه التاج في الايوان ٣

ولو لم يثبت وابو حنيفة شيخها		ما شبهت بشقائق النعمان	٤
حبر يطوف بعصر بحر علومه		حتى كأن الناس في طوفان	٥
يبني عليه العلم فهو زمامه		وابو حنيفتنا الامام الثاني	٦
وعداله في البحث كل طريقة		نسبت الي التحقيق والامكان	٧

(السلطان الملك الصالح) علي (على الحمه) حسن الحمه معدود في نجباء الابناء وابناء النجباء
عهد ابوه الملك المنصور اليه واعتمد في تدبير المملكة عليه فمات بعد ان خطب له
معه على المنابر ونطقت بمراسيمه الشريفة ألسنة الأقلام في أفواه المحابر وقال
فيه محيي الدين بن عبد الظاهر من جملة كتاب كتبه على لسان ابيه الي بعد النواب
ونحن نحمد الله تعالى حزنا بالصبر المثوبة الباطنة والظاهرة وكان من غرضنا ان
نجعله ملكا في الدنيا فجعله الله تعالى ملكا في الآخرة (السلطان الملك الأشرف)
خليل (كان) ليثا هماما وبطلا ضرغاما افتتح ملكه بالجهاد وتمهيد البلاد
فنظف الساحل وقطع عن اهله الواصل وصاد بمخالب منجنيقاته عكا وصيدا
وأعد لحصارهم ومبارزتهم سابقات وعدا عليها فنشق السور على اهون سور
وهجم البيوت على اهل بيروت ونال الغرض الأسني من أهل تحصينها فاسند بها باب
الشر حين فتحت وتلا بعدها على قلعة الروم (الم غلبت الروم)
فأفنى أوقاته في الحروب واخذ بثار بن ايوب (ولاسيما) فتح عكا ودك أرضها
بسنابك خيله دكا دكا فهدم أسوارها واسر ابكارها وقتل علوجها وعي
مروجها ففرح به المسلمون وانتصروا وانقطع دابر القوم الذين كفروا
(وكان) رحمه الله تعالى مع ما فيه من المبادرة حسن النادرة يحب العرباء ويطارح
الادباء (وفيه يقول) القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر يصف فضله الباهر
ما رأيت ولا سمعت بأسبق من ذهنه الى الفهم ولا ادركه منه لما يزيل الوهم
ولقد كنت عنه واستكتبت فما علم على مكتوب قط الا وقراه جميعه وفهم
اصوله المكتوبه وفروعه لابل واستدرك علي وعلى الكتاب وخرج اشياء كثيرة
معه فيها الصواب وذلك بحسن تعطف وتلطف (ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم) وعظم نفسه في احرف قلمه الي ان صار يكتب
على موضع العلامة (خ) اشاره الي الحرف الأول من اسمه ومنع كتاب الادباء
ان يكتبوا لاحد من الامراء والنواب الزعيمي (وكان) يقول من زعيم الجيوش غيري
(وكان) ياخذ على حمل الجمل من القمح خمسة دراهم مكسا في باب الجابية بدمشق
فأول ولايته ورد منه مسامحة باسقاط ذلك وبين سطور المرسوم

بحطه بقلم العلامه ولنكشف عن رعايانا هذه الظلامه ويستجلب الدعاء لمنامن الخاصه
والعامه ببيت مفرد

وازرق الصبح يبدو قبل ابيضه	واول الغيث قطر ثم ينهمل

واليه تنسب الاشرفيه التي بقلعة جبل المحروسه التي هي الان كنانة الله في ارضه ومعقل
سنة العدل وفرضه والسر في السكان لا في المنزل قد اصبحت وعلى وجوه حسنها للحسن
اشراط ولا ذات شرفاتها بين النجوم عصرا قراط فالزهر ازهارها وجداول نهر
المجرة انهارها والبروج قصورها وهالة القمر سورها والسعود اجنبتها وفريقها
وسهيل الى صلة الارزاق طريقها وحاجب الشمس اميرها وسيخو شيخ ذاتها وسيرها

شعر

شيخو حمى جيرانها واجارها	وعلا بهمته سهيلا جارها	١
شيخو فتى الفتيان ان حمي الوغى	اطفى فوارسها واضرم نارها	٢
شيخو بليث البر وحلو جباده م	بحري ولكن لا يشق غبارها	٣
شيخو مناجل صوارمه التي	حصدت بها اعدائه اعمارها	٤
شيخو تخاف الاسد منه فاصبحت	مصر وقد اخلت بها اوكارها	٥
شيخو علت درجاته بمنارة	علت النجوم وحدثت اخبارها	٦
شيخو فتى الفتيان سحب نواله	ارخت عليه من الحياء ازارها	٧

فلله ما بناه من الجامع الذي هو لانواع العلوم والمحاسن جامع قد اكثر جدير سنة (?) المواهب وسلك فيها جمع الائمة الاربعة احسن المذاهب

فاراح بتعاليلهم العلل ومزج الفقهاء بالصوفيه فجمع بين العلم والعمل فاجرها عند الله
افضل وذاتها بالشيخ اكمل كبولا وهو شيخ الى سبيل الرشاد مسلك

وطريقه في العلم ما لا يجهل		١
شيخ بحسن شروحه وبيانه	ما بات بالمفتاح باب يقفل	٢
شيخ تبحر في العلوم فمن راى	بحرا يسوغ لوارديه المنهل	٣
شيخ عليه من المهابة رونق	كالبدر لكن وجهه متهلل	٤
شيخ له في الطالبين مسائل	في العلم عمن ليس يسال يسال	٥
شيخ تقدم في العلوم لانه	ما عد ارباب الفضائل اول	٦
ان قيل هذا كامل في ذاته	الا وقلت الشيخ عندي اكمل	٧

فالله تعالى يشيد اركانه ويؤيد سلطانه ويبسط ظله الظليل ويكافيه عن حوض السبيل بالسلسبيل ليصبح باجر الظمآن في امل ويدخل الجنة مع الصائمين من باب يقال له الريان

السلطان الاعظم الملك الناصر محمد كان ملكا مهابا وجوادا وهابا له قوة وبطش وباس ومهابة في قلوب الناس

قد حلب اشطر الدهر وجرى ذكره من النيل الى ما وراء النهر وانتشر ذكره في الافاق
واصبح لهيبته نسب عريق في العراق طالما ضرب مع التتر المصاف وقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف واذاقهم الله النكال وكفى الله المؤمنين القتال فهو عمن
خدمته السعاده ونال من اعدائه ما اراده وزياده امسكه الى ان مات ما ينيف عن
مائة وستين اميرا وكان يقتنص الشارد ويصطاد الغزال وهو قاعد وكان
رحمه الله تعالى يحب المماليك ويبالغ في اكرامهم ويتغالى في محبتهم واثمانهم فكان
يبذل في اثمانهم النقود الفضه وينفق عليهم القناطير المقنطرة من الذهب والفضه

ولله جار الله حيث يقول

فان وجوه الترك والله جارها	بدور على امثالها ينفق الدر

في انعامه مما منهم الامير حسنت [illegible]امه وعلا اثاره وبنى المدارس والجوامع فانتشر العلم وارتفع مناره ولا سيما ما انشاه المقر السيفي

ليس الفتى بفتى لا يستضاء به ولا يكون في الارض آثار

المالكي منجك الناصري وزير الديار المصريه كان كافل الممالك بالمملكة الاطرابلسيه
مع الجامع الذي جمع المحاسن واجتمع بصحن صحنه ماء غير آسن كم اطلعت زهر قناديله
نجما وكم مشيت فيه وان كنت احب الصالحين ولست منهم على الماء والمرء يصلحه القرين
الصالح والخانقاه الذي تشرفت من طلبة الصوفيه بالعلم والعمل واصبحت كانها من
المنقطعين الى الله تعالى في راس جبل وهي الان عامرة بسكانها اهلي وبلادي ذكرى
حبيب واصبح لي بها بين الصوفيه حظ ونصيب فانا وان صحبت شيخهم خادمهم
على الحقيقه وسالك الطريق امامهم ملازم وان تكلمت على الطريقه فقلت

شعر

اري منة التوحيد اعظم منه	على عنق جمال الورى المتنويه	١
فاشهد ان الله لا رب غيره	وان رسول الله خير البرية ﷺ	٢
ومن مذهبي حب النبي واله	واصحابه والتابعين الائمة	٣
ولم اخش في ثناء قولي دسائسا	فيا ويل من امسى من الحشوية	٤
ولو كان هذا موضع القول اظهرت	بدائع نظمي عنهم كل بدعة	٥
وبليت قول الملحدين باسرهم	بابيات نظم كالحصون المنيعة	٦
قوي الهمز فيها مثل ورق حمائم	وقد اعربت عن السن اعجمية	٧

فيالها من خانقاه تشرق قناديلها في كل زاوية ويعجز عن وصف صحنها صريح الدلاء وجار الزاوية فكم فيها للصوفية من خلوة وكم لعروس منارها من حلوة فالله تعالى
يضاعف للواقف والقاعد بها الحسنات ويرفع لبانيها منارها الدرجات ويكثر به في قامة
صاحب الكوثر صلى الله عليه وسلم ويقر عينه بالصحن بح يوم العطش الاكبر

وروي سيوفه من دماء عدو الدين المخذول ويتقبل فيه دعاء المملوك حيث يقول

ويقول
امجدك سل في الاعدا بترك ... ولا اترك من الجهال بترك
وصلب في جذوع النخل منهم
٢ فباع الشرك منك اليوم شبرا ... قد لحق اهل الزيغ فترك
٣ لينكسر الصليب اذا ويرك ... فكم سكنت من خفقات قلب

اذا ما قبل جيشهم تحرك ... فادركت المعالي بالعوالي ... فيالله ما ابرك
ولكن فضل جودك ليس يدرك ... نجودك حول شاطي البحر بحري ... وقد اوحشت مصراحي

قالت توفي الله خيفت حللت نصركه الملك المنصور ابو بكر رحمه الله تعالى
كان ابوه الملك الناصر قد نص عليه واسند الوصيه بالملك اليه وذلك بحضرة
قوصون وبشتاك وجماعه من الامراء الاتراك مما اختلف عليه اثنان ولا قيل هذان
خصمان فسار سيرة حسنة وجلس على سرير الملكه وقد ناهز العشرين سنه فولي
من ولي وعزل من ادبر وتولي فبسط العدل واكثر البذل واجزل العطيه واحبته
الرعية وعامل حاصكية ابيه بالمعروف وبذل فيهم الالوف بعد الالوف فقيل سار ابو
بكر بسيرة العمرين وطار الخبر بعلو همته الى النيرين فلم يكن الا ريثما استتب ساعده
وتمهدت قواعده اذ سولت له قرنائه وخانه الدهر وابنائه فتسبوه بركوب البحر
الى الخوض مع الخائضين وشهدوا وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين

ومن الذي ينجو من الناس سالما ... وللناس قال بالظنون وقيل
وقد علم الله تعالى بحريف بهذا القول وضعفت رواته بكن

من تلك السنه الى هذا العام فلا حول ملكا الا كسنة من النوم او يوما او بعض يوم
اذ اخذ بغتة وقيل كانت ولاية ابي بكر ملته فخرج سابع سبعه من اخوته الى
قوص وفقد هناك بتخصيه الكريم على الخصوص فاصبح وقد اضمرته البلاد
ولبس لفقده حتى الخطيب السواد وانغص هناك من حقق طرق المنيه وكان
ذلك العهد به رحمه الله تعالى الملك الاشرف كجك تصرف في الاحكام
صغيرا واتى في على صغر سنه ملكا كبيرا فكان سابق في الولايه صغيرا الى الغايه
لا جرم انه جرى عليه ما يشيب به الوليد وقالت الايام لعكس مراده انك
لتعلم ما نريد فخذل بعد اخيه المنصور وجرت عليه والله غالب على امره
امور فانتصر اخوه الملك الناصر عليه ونزع الملك باليد القويه من بين يديه
فلم يزل في اسر الاعتقال ونيه الانتقال الى ان الحق بعمه الاشرف وقد قدم
على الجنة واشرف فقرعت لفقده الاسنان قرع الاسنة وطار خبره في الافاق

فهنيئا له عصفورا من عصافير الجنه فيا له من موقعا اورث في القلب
حزنا ووجدا ووجدا من لاجني عليه وربما عوقب من لا جني وقيل
وقال اخر
١ وجرم جره سفهاء قوم ... فحل بغير جانبه العقاب
١ غيري جني وانا المعاقب فيكم ... فكانني سبابة المتندم
وكان قوصون
في ايامه مستبدا ولته ولسانه مملكته فاستولى على الممالك وتصرف في المملوك
والممالك فاهمل قليلا ثم اخذ اخذا وبيلا فندم ولم ينفعه الندم ولحقت
طراطشه العجم فذهبت خافقاته وتنكست لشؤم رايه راياته فبطل
زمره وطبله وخلا من الحيوان اصطبله واشتفى به الحسود واصبح عبرة في
الوجود وكين لا وقد فارق الاهل والولد واصبح في الاسكندريه ورجله
في صفد ولم يزل بها سابع سبعه من الامراء المعتقلين الى ان مضي فيهم حكم
رب العالمين وفرغ زيت قنديلهم وامر بجرحهم بعد تعديلهم فخلا منهم المكان
ودخلوا في خبر كان الملك الناصر شهاب الدين احمد كان اكبر اخوته
سنا واثرحهم في العين وزنا فهو ليثهم الغالب وشهابهم الثاقب وكان ابوه
٧٦ قد اخرجه الى الكرك وهو صغير السن فجعلها محط رحاله وكناسه سهامه ورجاله
فاقام بها مده وانشاء بها انشائات عده فلم يزل بها الى ان حدث بالشام
مظالم واتفق بعد ذلك لقوصون ما تقدم ذكره واشتهر بين الناس امره
فعند ذلك خطبت له عقائد الممالك وطلب الى مصر من هنالك فحضر بعد تلبث
ومهله ودخل المدينه على حين غفلة فجلس على سرير الملك بعد خلع اخيه المذكور
انفا وامر بقتل سبعه من الامراء المعتقلين بالاسكندريه ممن كان له مخالفا فوقع بهم
بلسان السنان حين اخذ بثار اخيه ابي بكر وبثارات عثمان فلم يكن الا كرورة الحبيب
او غيبة الرقيب او غمزة حاجب او مشقه كانت اذ ذكر راجعا الى الكرك التي
هي تربة اترابه ومنادمة منازل احبابه وقيل ركب الاهوال في زورته
١ ثم ما سلم حتى ودعا
وكان في اثناء ذلك قد امسك اميرين احدهما نائبه والاخر
عضده وساعده فجعلها عند وصوله الى الكرك مثله وقتلهما شر قتله فاهمل جانب
٧٧ مساعده واقبل على ما كان عليه من اللهو ايام والده فتفاقم الامر واختصم زيد وعمرو
فانشاء الخلاف وخرجت الخوارج في الاطراف وتمرد بنو نمير وقيل للخير فيهم
لا خير ولا مير واتسع الخرق على الراقع وزرع رجاله بن فقيه المزارع فقطعت
الطرقات وكثرة السرقات واضطربت الاقوال وعظمة الاراجيف والاهوال

ووقع التباين وتجاذبت الأمراء وكثر الفساد وخربت البلاد فآل أمره إلى
خلعه وولاية أخيه الصالح وكان ذلك من أكبر المصالح السلطان الملك الصالح
عماد الدين إسماعيل كان من أجود الإخوة وأكبرهم مروءة ونخوة على شكله
طلاوة وفيه خير وتلاوة انعقفت عليه الأمراء بعد خلع أخيه الناصر وحلفت له
العساكر ودقت له البشائر وعدل في الأحكام وعامل الرعية بالإكرام فأمنت
به البلاد وطابت قلوب العباد فلو ترك القطا ليلا لناما فزال بولايته
البأس وقيل الخطيب في محاسنه ما في وقوفك ساعة من باس وكان أخوه الملك
الناصر قد تحصن في الكرك ولم يخرج منها من أخرج وترك فيها من ترك شعر

حذر أمور لا تضر وآمن	ما ليس ينجيه من الأقدار

فأمر بتجهيز العساكر إليه والتضييق عليه فأقبل إليه
من صبح حين أدبر الظلام وكسيت رؤوس الجبال عمائم الغمام شعر

غمام يرى ما مطر انتقاما	فأقحط ودقه البلد المريعا

هذا بعد أن دق النفير
وجمع الشعير فأخلا الضياع وملأ بأهل البقاع البقاع وكثر بأهل السويداء السويداء
وأكثر من الجاندين الذين بقوا في البلاد ثم تكاثرت من بعده العساكر فأقبل من
المصريين كل شجاع معتقل من رمحه بما شر فدبت في أثرهم الدبابات وزحفت
الزحفات فتأهب للقاهر واستقل جمعهم وهم ما هم جمع كثير وجم غفير
قد ملأت شعوب قبائلهم الشعاب وأصبحت المصريون منهم والشاميون
عدد الرمل والحصى والتراب وأحدقت به حدائق العساكر وأحاطوا بالقلعة
إحاطة السواد بالناظر فاستقبلت مناجيقهم عيون مراسيها بالنظر وتلقته
من سورها على رأى العامة بوجه أبلط من الحجر فتحيروا حين سكون الريح من خنادقها
الهاوية وعجزوا عن وصف قوارير نطقها وما أدراك ما هية فسورها على شفا
جرف هار وبروجها بين النجوم عالية المقدار فالتحم بينهم القتال وانكسرت النصال
على النصال وأخذت الفرسان والرماة في التحريك والتسكين وذبح من نزل به
القضاء من الشان بغير سكين تجن عليهم ظلام الغبار واختلط ونزل على منجنيق
الشاميين من منجنيقها القضاء المسلط فجعل صخرة القائم جذاذا وقيل له
فك أمر كسر فقال يجي من هذا وشي من هذا فوقع بعد الصيحة في العطب
ويلت عليه النار تبت يدا أبي لهب هذا والجو بظلام القتام ممتلي وابن صبح
ينشد ويقول

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي	وتابع يبالغ في القتال والتحريض

ويوقع الناس من رمحه ونشابه بالطويل العريض بيت شعر

فعلى التراب من الدماء مساجد	وعلى السماء من العجاج سقوف

فلم تزل الأعمار كالأوقات
تتصرم ونار الحرب من سنة ثلاث إلى سنة خمس وأربعين تتسطر حتى أخذت
الأموال في النفاد والنقوب في النفوذ وأشرفوا على أخذها لأن كل محاصر مأخوذ
شكت القلعة إلى ربها وحطت شكاية النفوذ التي صميم قلبها فبرزت مبتهجات
الأبراج وأصبحت عيون مراسيها سريعة الاختلاج في أسوا خلال الديار
واقتلعوا من وسط القلعة وسط النهار فلم يسعه والحالة هذه غير التسليم
والقدوم بعد ذلك على رب كريم وكان قتله في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة

السلطان الملك الكامل شعبان كان الملك الصالح أخاه لأبويه فأسند
الوصية بالملك إليه فجلس على سرير الملك بعد التي والتي وعهد إليه
الخليفة كعهود أخيه التي ولت وكان شديد البأس صعب المراس أزرق
العينين طويل الساعدين محدد الأنف بعد من الرجال بألف احتمال يحب المال
وأتعب منه ديوانه وحفظته كاتب اليمين وكاتب الشمال فأخذ القطيعة على
الإقطاعات وأقام لذلك ديوانا قائم الذات فوقع في المهالك وأنكرت الناس
عليه ذلك فخالف العواذل وقدم الأراذل فضعف الأمر واشتط وأعطت
البازات وارتفع البط وكان قد خرج عليه يلبغا كافل الشام فشق العصى وخالف
أمره وعصا وكان ذلك باتفاق منه مع جماعة من المصريين وبعض الأمراء الشاميين
فشق ذلك عليه فضرب بالنفير وجد العسكر بالمسير فحين ضاق بهم متسع القضاء
ووردوا بئر البيضاء رجع منهم الصادر والوارد وحملوا عليه حملة رجل واحد فحين
رأى الغبار ثار وصل البتار نزل من القلعة كجلمود صخر حطه السيل وقال لفرسه
الأدهم حين وقع في السواد أهلك والليل فالتحم القتال بينهم واشتد وسقط في
يده فأخذوه قبضا باليد وكان رحمه الله تعالى كأخيه الملك الصالح له الميل إلى
الحسناء وحب المولودات من النساء طالما أخذت السمر بلبه وسكن حب السوداء
في سويداء قلبه فخالف فيها عذل الأشتي وأنشد أحب لحبها السودان حتى بت
ألبسها الحب أنها صبغت صبغة حب القلوب والحدق وما أحسن ما قيل في هذا
النوع قول ابن قلاقس

رب سوداء وهي بيضاء معني	نافس المسك في اسمها الكافور	١
مثل حب العيون تحسبه الناس	سواد وإنما هي نور	٢

وقال الآخر

١ يارب سوداء تحكي … تحسنها الظلمات
٢ ماذا يعيبون فيها … وكلها حسنات

وقال احمد بن بكر الكاتب

١ يامن فؤادي فيها … متيما لا يزال
٢ ان كان ليل بدر … فانت للصبح خال

وقال آخر منها

١ وسوداء الاديم اذا تبدت … ترى ماء النعيم يجري عليه
٢ رآها ناظري فصبا اليها … وشبه الشيء منجذب اليه

وقال آخر

١ يا اسود يسبح في بركه … فقت الورى حسنا واحسانا
٢ كنت لحد الحسن خالا وقد … صرت لعين العين انسانا

وقال آخر

١ غصن من الابنوس ابدي … من مسكه دارين لي ثمارا
٢ ليل نعيم اطل فيه … الطب لا اشتهي نهارا

وقال بعضهم ولطف

١ علقتها سوداء مصقولة … سواد عيني صبغة فيها
٢ ما انكسف البدر على تمه … ونوره الا ليحكيها
٣ لانها الازمان اوقاتها … مؤرخات بلياليها

السلطان الملك المظفر حاجي جلس على سرير الملك بعد اخيه المذكور وجرت عليه بعد الامور امور هذا نبعدان امر ونهي

ونهر وصفت له الايام وعند صفو الليالي يحدث الكدر فلم يزل ناعم البال خلي البلبال الى ان مسك جماعة من الامراء واولاد الكبراء فروع الصغير وقتل الكبير فعامل الناس بالزجر والمد وتجاوز فيهم ذباب سيفه الحد فام حمام الحمام وذهبت بقية القوم الكرام

بيت
ولم يبق الامن حماه انقلبا … على شفتيها والتدي والنواهد

فلما بلغت الروح التراقي وعمل عامل سيفه حساب الباقي سلب القرار وطلب الثار واخذ مشير القوم في تحريضهم وخرجوا الى قتال بغضهم وفيضهم وتاهب لقتالهم ونزل من القلعه الى نزالهم فلما تراءى الجمعان اصطلح عليه الفريقان فدنا منهم حين دنا منه الاجل وقيل لمن لا امر فيه تسبق السيوف العدل وكان في خلال ذلك قد اشتغل بالطيور وعدل عن تدبير الامور والتهي عن الاحكام بلعب الحمام فجعل السطوح داره والشمس سراجه والبرج مناره فاطاع سلطان هواه وخالف من نهاه فبالغ في المراء وانتصب بكلام الوشاة على الامراء شعر

١ ما كلام الوشاة الا كلام … وحمام الاراك الا حمام

وقال آخر

١ هن الحمام فان كسرت عيافة … من حائهن فانهن حمام

وما اظرف قول بعضهم

يحميات اراك الدوح ما لكن … يا ورق الاغصان كلما غنت
هذا وانتن ازواجا فلو كنتن … مثلي فرادي وايم الله ما غنت

وقال آخر

١ ولقد الفت على الاراك حمامة … تبدي فنون النوح في الافنان
٢ ساويتها لما تشاوينا ضنى … كل ينوح على غصون البان

وقال المجنون

١ ولو لم يرعني الرائحون لراعني … حمائم ورقا في الديار وقوع
٢ تجاوبن فاستبكين من كان ذا هوى … نوائح ما تجري لهن دموع

وقال السراج الوراق

١ وورقاء ادمتني نوحها … لها مثل ما لي فؤاد صديع
٢ تنوح واكتم سري وما … ابوح ودمعي لسري مذيع
٣ كانا اقتسمنا الهوى بيننا … فمنها النواح ومني الدموع

وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله تعالى

١ نسب الناس للحمامة حزنا … واراها في الحزن ليست هنالك
٢ خضبت كفها وطوقت الجيد … وغنت وما الحزين كذلك

وقال صفي الدين الحلي عفا الله عنه

١ وبشرت بوفاء النيل ساجعة … كانها في غدير الصبح قد سبحت
٢ مخضوبة الكف لا تنفك نائحة … كان افراخها في كفها ذبحت

وقال آخر

١ حمام الاراك الا فاخبرينا … لمن تندبين ومن تعولينا
٢ فقد شقيت بالنوح منا القلوب … وابكيت بالندب منا العيونا
٣ تعالي نقم ماتما للهموم … ونعول اخواننا الظاعنينا
٤ ونسعد كي لكي تسعدينا … فان الحزين يواسي الحزينا

١ ٢ ٣ ٤ اعني البيوت اربعه

حكي ان الامام فخر الدين الرازي كان جالسا يتكلم في بعض مجالس وعظه فبينما هو في هذه الحاله واذا ببازي تابع حمامة ولم يزل خلفها حتى القت نفسها على الامام فخر الدين ودخلت في كمه فانصرف عنها البازي فتعجب الناس من ذلك وكان شرف الدين بن عنين حاضرا فانشده ابياتا منها قوله

جاءت سليمان الزمان حمامة … والموت يلعب في جناح خاطف
من نباء الورقاء ان محلكم … حرم وانك ملجاء للخائف ٢

فاجازه الامام فخر الدين بالف دينار

مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين ابو المحاسن حسن حسن الذات سعيد الحركات له تهجد وصيام ومحبه في النبي صلى الله عليه

سمت همته في النبل الى السماك الرامح وسار سيرة حسنة كسيرة اخيه اسماعيل
فهو بقية السلف الصالح كيف لا وقد تجنب الظلم واصلح بين الذئب والغنم
واقتدى بابيه في العدل ومن يشابه ابيه فما ظلم وكان بهذا الوصف الطائل احق
بقول القائل ﴿ لسنا وان كرمت اوائلنا ﴿ يوما على الاحساب نتكل ﴿ ١ ﴿ والثاني
نبني كما كانت اوائلنا ﴿ تبني ونفعل فوق ما فعلوا ﴿ ٢ ﴿ فلم تزل دولته
ماشية واهبة الملك تقول لسرجه ﴿ هل اتاك الغاشية ﴿ فبدت لهم كرامات
مم بد الجمهور من بعد ما رأوا الآيات ﴿ فغاب كالبدر في سحابه ورجع كالسيف المسلول
من قرابه فخضعت له الرقاب وضرب بين الظلم وقلعته بسور له باب فائده
بغيرك راعيا عبث الذئاب ﴿ فما زال عن القلوب الوجل ﴿ وقالت ﴿ الدهر
واصبحت تلونجانه مداحه ﴿ زحلا واي زحل ﴿ قلعته المحروسه لسحب

الارزاق يا سارية الجبل	عدا سلطاننا ملك البرايا	دعاه الله يعدل في الرعايا
حواصل عدل والدهر حواها	فاخرج من زواياها الخبايا	فما ملك له في الحكم رأي
به يقضي اذا اشتبهت قضايا	لئن امسيت تعرى من عيوب	فقد كسيت بنا تلك العرايا
وان صلت سيوفك في الاعادي	رأت تلك الصلاة من الخطايا	فمهلا في التمادي في الايادي
فقد حزت النهاية في العطايا	ووجهك حاز كل الحسن طرا	فهل خلفت خلفك من بقايا

خاتمة ﴿ الباب ﴿ وسجع طائره المستطاب ﴿ اولا ﴿ الملك العادل مكنوف
بعون الله محروس بعين الله ﴿ وحكي ﴿ ان عبد الله بن طاهر قال لبعض الزهاد
كم تبقى هذه الدوله فينا وتدوم قال ما دام بساط العدل والانصاف مبسوطا في
هذا الايوان ثم تلا ﴿ قوله تعالى ﴿ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم
﴿ وكان ﴿ يقول ﴿ لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بمال ولا مال الا بعمارة ولا عمارة الا
بعدل وحسن سياسه ﴿ ثانيا ﴿ دخل شبيب على المهدي فقال احذر يا امير المؤمنين
من يوم لا ليلة بعده واعدل ما استطعت فانك تجازي بالعدل عدلا وبالجور جورا
وزين نفسك بالتقوى فانك في الحشر لا تجد احدا بغيرك زينته ﴿ وسئل ﴿ امير
المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما كان سبب توبتك قال كنت اضرب غلاما لي
فقال لي اذكر الليلة التي تكون صبيحتها يوم القيامه فاثر ذلك الكلام في قلبي
﴿ ثالثا ﴿ حكي ﴿ الهمداني ﴿ ان سواديا لقي السلطان ملكشاه السلجوقي
وهو يبكي فسأله السلطان عن سبب بكائه فقال ابتعت بطيخا بدريهمات
لا املك غيرها فلقيني ثلاثة من الاتراك فاخذوه مني ومالي حيلة فقال له

امسك واستدعى فراشا وكان ذلك في اول قدوم البطيخ فقال له ان نفسي قد
اشتاقت الى البطيخ فانطلق في العسكر وانظر من عنده شيء منه فاحضره لي فذهب
الفراش وطاف في العسكر ثم عاد ومعه بطيخ فقال عند من رأيته قال عند الامير فلان
فاحضره وقال من اين لك هذا البطيخ فقال جاء به الغلمان فقال اريدهم الساعه فمضى
وعرف انه السلطان فيهم فهربهم وعاد وقال لم اجد احدهم فالتفت السلطان لصاحب
البطيخ وقال هذا مملوكي قد وهبته لك حيث لم تحضر القوم الذين اخذوا متاعك
والله لئن خليته لاضربن عنقك فاخذ بيده وخرج من بين يدي السلطان فاشترى
الامير نفسه منه بثلثمائة دينار فقال او قد رضيت قال نعم قال فامض مع السلامه
﴿ رابعا ﴿ قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم ما النجاة من هذا الامر فقال بشيء هين
قال وما هو قال لا تأخذ شيئا الا بحق قال ومن يطيق ذلك قال من طلب الجنة وهرب من النار
﴿ خامسا ﴿ اقول ﴿ وكان هذا السلطان رحمه الله تعالى لهجا بالصيد حتى ضبط
ما اصطاد بيده فكان عشرة الاف فتصدق بعشرة الاف دينار وقال اني اخاف
الله رب العالمين من ازهاق الارواح بغير مأكلة وصار بعد ذلك كلما قتل صيدا تصدق
بدينار وخرج من الكوفه لتوديع الحاج وشيعهم بالقرب من واسط فصاد في طريقه
وحشا كثيرا فبنى هناك منارة من حوافر الحمير الوحشيه وقرون الظباء التي صادها
في ذلك الطريق والمنارة باقية الى الآن وتعرف بمنارة القرون انتهى ﴿ سادسا
﴿ اقول ﴿ على ذكر الصيد حكي ابن قتيبه ان كثيرا دخل على عبد الملك بن مروان
فقال له عبد الملك بحق علي بن ابي طالب رضي الله عنه هل رأيت اعشق منك قال يا امير
المؤمنين لو انشدتني بحقك اخبرتك قال انشدك بحقي الا ما اخبرتني قال نعم بينما انا
اسير في بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب حبالا فقلت ما اجلسك ههنا قال
اهلكني واهلي الجوع فنصبت حبالي هذه لاصيب لهم شيئا يكفينا ويعصمنا من الجوع
يومنا هذا فقلت ارأيت ان اقمت معك واصبت لهم شيئا تجعل لي منه جزءا قال نعم
فبينما نحن كذلك اذ وقعت ظبية في الحبال فخرجنا نبتدر فبدرني اليها فحلها واطلقها
فقلت له ما حملك على هذا قال دخلتني رقة لها لشبهها ليلى ﴿ وانشأ ﴿ يقول ﴿

ايا شبه ليلى لا تراعي فانني	لك اليوم من وحشية لصديق	١
اقول وقد اطلقتها من وثاقها	فانت لليلى ما حييت طليق	٢

﴿ سابعا ﴿

﴿ حكي ﴿ صاحب زهر الاداب ان الملك بهرام جور خرج يوما متصيدا فعن له
حمار وحش فاتبعه حتى صرعه وقد انقطع عن اصحابه فنزل عن فرسه
يريد ذبحه وبصر براعي فقال له امسك علي فرسي وتشاغل بذبح الحمار فحانت منه
التفاتة فرأى الراعي يقطع جوهر عذار فرسه وكان العذار ياقوتا فحول بهرام عنه

وقال تأمل العجيب عجب وعقوبة من لا يستطيع الدفاع عن نفسه سفه والعفو من
أفعال الملوك وسرعة العقوبة من أفعال العامة فلما وصل إلى عسكره قال له الوزير
أيها الملك السعيد إني أرى جوهرة عند ارفرسك مقلعه فتبسم وقال أخذها من
لا يردها ورآه من لا يتم عليه فمن رأى منكم صاحبنا فلا يطالبه بها وعلى ذكر الحمار
الوحشي حكي القاضي شمس الدين بن خلكان أن بعض الأمراء اصطاد حمار وحش
في سنة ستين وستمائة فذبحوه وطبخوه فلم ينطبخ ولا أثر فيه كثرة الوقود عليه ثم
افتقد واحلده فاذا هو مدبوغ على أذنه بهرام جور قال وقد أحضروه إلي فرأيته كذلك
وهذا يقتضي أن لهذا الحمار قريبا من ثمانمائة سنة فإن بهرام جور كان قبل البعثة
الشريفة متطاولة وحمير الوحش تعيش عمرا طويلا والله أعلم

الباب السادس

في ذكر اتفاقات عجيبة وأشياء غريبة اتفقت لمولانا السلطان أعز الله تعالى
أنصاره وبعض إخوته وأبويه وعمه الأشرف وجده المنصور لم يسمع بأغرب منها ما أغرب منها ولم يسبقني أحد إلى التنبيه عليها

أقول مولانا السلطان الملك الناصر أعز الله تعالى أنصاره
وافق والده في سبعة أشياء أولا منها وثانيا أنه وافقه في اللقب
الخاص بالملوك واللقب العام لأن كلا منهما ناصر الدنيا والدين ثالثا أنه
ترك الملك وعاد إليه رابعا أنه جلس على سرير الملك في المدة الأولى في رابع عشر الشهر
خامسا أنه عاد إلى الملك وجلس على سريره في ثاني شوال ووالده لما عاد
إلى الملك جلس على سريره في ثاني شوال وذلك اتفاق غريب إلى الغاية سادسا
أنه وزر له متعمد ورب سيف ووالده كذلك سابعا أن والده أقام مدة
بلا وزير ولا نائب ومولانا السلطان أقام مدة بلا وزير ولا نائب ومن غريب الاتفاق
أن الملك المظفر حاجي ولي الملك وهو صغير إلى الغاية لأن عمره كان خمس سنين
وأشهر وحاجي لفظ تركي معناه صغيرا كأنه لوحظ فيه حال التسمية أنه يلي الملك
وهو صغير فكان ذلك من غريب الاتفاق ومن غريب الاتفاق أن أخاه
السلطان الملك الكامل شعبان كان قد حبس أخاه المظفر حاجي وضيق عليه
وأراد أن يبني عليه حائطا فاتفق أنهم مدوا السماط على أنه يأكل وجهزوا طعام أخيه
حاجي إليه ليأكله في السجن فلم يكن إلا كلمح البصر إذ خلع الكامل ودخل فأكل طعام
أخيه في السجن وخرج أخوه حاجي وجلس على سرير الملك وأكل طعام السماط فسبحان
مقسم الأرزاق الفعال لما يريد لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ومن غريب الاتفاق
أن بعض الأمراء كان السبب في قتل الملك المنصور أبي بكر بعد إخراجه سابع

سبعة من إخوته إلى قوص وهم الملك المنصور المذكور وأخوه رمضان ويوسف
وشعبان وحاجي وإسماعيل فلما قدم الملك الناصر أحمد من الكرك وتولى الملك أمر
بقتل الأمير المشار إليه سابع سبعة من الأمراء المعتقلين معه في الإسكندرية
وهم قوصون وبرسبغا والطنبغا نائب الشام وجركتمر بن بهادر وغيرهم اهـ
ومن غريب الاتفاق أن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون لما عزم على
التوجه من دمشق إلى الديار المصرية وكان الملك المظفر بيبرس وهو السلطان
يومئذ فلما بلغه حركة الناصر وتوجهه إليه في عسكر الشام وجماعة من الأمراء
المصريين الذين نفروا إليه اضطربت أحواله وخلع نفسه من الملك في مصر
في الساعة التي ركب فيها السلطان الملك الناصر من دمشق وذلك في الثامنة
من نهار الثلاثاء وهو من غريب الاتفاق فكانت هذه الساعة التي ركب فيها
السلطان الملك الناصر كما يقال ساعة سعد ومنها استمر في الملك إلى أن مات على
فراشه في التاريخ المتقدم والله سبحانه وتعالى أعلم ومن غريب الاتفاق ما حكي
عن الملك الأشرف أنه كان جالسا بعض الأيام في الميدان والقراء بين يديه يقرؤون
القرآن الشريف وكان والده الملك الناصر قلاوون يحاصر طرابلس فقال الملك نصره الله
تعالى في هذه الساعة أخذت طرابلس وشاع ذلك عنه وملأ الأفواه والأسماع فلم تمض
الا مسافة الطريق حتى وردت الأخبار بفتح طرابلس في الساعة المذكورة فكان الأمر
كما قال وذلك لأمر كشفه الله تعالى لذهنه الشريف وأطلعه الله تعالى عليه إن الملوك
نقية الأذهان وحكي القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر أن الشيخ الفقيه العالم شرف
الدين البوصيري رأى في منامه قبل سير الملك الأشرف حصار عكا في شوال سنة
تسع وثمانين كأن قائلا ينشد

قد أخذ المسلمون عكا … واشبعوا الكافرين صكا
لو ساق سلطاننا إليهم … خيلا تدك الجبال دكا
وأقسم الترك منذ سارت … لا يتركوا للفرنج ملكا

فأخبر بذلك جماعة شهدوا بصحته فسار السلطان الملك
الأشرف ففتحها الله تعالى على يديه فكان الأمر كما قال ولم يترك لهم فيها ولا في بقية الساحل ملكا واستمر ذلك
بحمد الله تعالى إلى يومنا هذا وفيه يقول القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر

يا بني الأصفر قد حل بكم … نقمة الله التي لا تنفصل
نزل الأشرف في ساحتكم … ابشروا منه بصفع متصل

وقال شمس الدين محمد غانم فيه وفي السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف

يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى

مليكان قد لقبا بالصلاح   فهذا خليل وذا يوسف ١
فيوسف لاشك في فضله   ولكن خليل هو الاشرف ٢

ومن غريب الاتفاق ما حكي
عن وزير الصاحب شمس الدين بن سلعوس رحمه الله تعالى وذلك انه لما صارت
اليه الوزارة وتمكن فيها وارسل يطلب اقاربه واهل صحبته ومودته من الشام لكي
اجابه وحل البوابة الا شخصا واحدا فانه خاف على نفسه ولم يوافق على الحضور
من الشام بل كتب اليه هذين البيتين

تنبه يا وزير الارض واعلم   بانك قد وطئت على الافاعي
وكن بالله معتصما فاني   اخاف عليك من نهش الشجاعي

فاتفق ان الملك الاشرف قتل وحمل
الشجاعي وزيره اخيه الملك الناصر وامسك بن السلعوس وجميع اقاربه واصحابه واذاقهم
النكال ولم يزل يعاقب بن السلعوس حتى مات فكان الامر كما قال ومن غريب الاتفاق
ما حكي عن الملك المنصور قلاوون انه خرج بعض الايام الى قبة النصر هو وجماعة من الامراء
على سبيل النزهة وضربت له صواوين خفاف فاستدعى بخروف من الرمسان البداري
فعرضها وقلبها منها خروفا من اصبحها اعضاء وفرق بقية الخرفان على الامراء وقال ليقم كل
واحد منكم ويذبح خروفه ويشويه بيده مثلما كنا نعمل في بلادنا وانا في الاول ثم قام وذبح
الخروف الذي اختاره وشواه بيده فلما انتهى طلب الامراء كلما طلع معه ثم اخذ الكتف اليمين
وكملت الامراء بقية الخروف فلما اكل لحم الكتف جرده الى ان نقاه وتركه قليلا الى انه جف ثم
قام فحمل على النار يلوحه برفق ثم اخرجه ونظر اليه واطال فيه التامل ثم تغير عليه وجهه
والقاه من يده فسأله بعض الامراء عن ذلك بعد ان سكن غيظه فقال والله حاشاك قال
يخرج من هذا الصبي فيجق لا يخرجه الى الشام فلانه متى خرج الى الشام هرب وعمل فتنة كبيرة فلم يزل فيجق
مؤخرا عنده بهذا السبب مدة حياته فلما مات وتسلطن بعده ولده الملك الاشرف ومات
وتسلطن بعده لاجين بعد خلع الملك الناصر فاخرج فيجق نائبا عنه الشام فجرى منهما
وحشة فهرب فيجق الى الشرق وعمل الفتنة العظيمة بجلب غازان وعسكر التتار
وجرى على المسلمين ما لا يمكن شرحه فكان الامر كما قال الملك المنصور رحمه الله تعالى
وكان فيجق عتره الله تعالى في نفسه فتنة دهن وردحنا اليوم مشوم وقال
القاضي محيي الدين بن فضل الله العمري رحمه الله تعالى حكى لي فيجق المذكور بعد عوده قال
لما تلاقينا نحن وانتم نتبع حيشا التتار فهم غازان بالهروب وطلبني ليضرب عنقي قبل
ان يرجع لان خروجه كان لرايي فقطنت لذلك فلما صرت بين يديه قال لي انت هذا
فضربت له جوكا ثم قلت انا اخبرك باصحابي وهم ليس لهم الا حملة رجل واحد فالقازان
يصبر ويبصر كيف ما يبقى قدامه احد منهم فثبت فكان الامر كما قلت وخلصت من يده
فلما انكسرتم اراد ان يسوق عليكم فقلت انه متى ساق عليكم ما يبقى منكم احد فقلت
للقازان يصبر فان هؤلاء اصحابنا حيات وربما يكون لهم كمين وقد انحصروا مكيدة
حتى نسوق خلفهم فيرجعوا علينا ويطلع الكمين وراءنا فوقف حتى ابعدتم عنا فلولا انا

ما قتل منكم احد ولولا انا ما بقي منكم احد اقول وعلى ذكر الملك المنصور اخبرني جمال
الدين يوسف بن يعقوب المقدسي قراءة من لفظه ونحن نسمع في مستهل شهر ربيع الاول
سنة ثلاث واربعين وسبعمائة بدمشق المحروسة قال اخبرنا شيخنا قاضي قضاة العساكر
المنصورة نور الدين ابو عبد الله محمد بن عبد القادر الصائغ الانصاري الشافعي بقراءتي عليه في
يوم الجمعة الرابع والعشرين من ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وسبعمائة بسفح الجبل
اي جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة قال حدثني سيف الدين قليج بن عبد الله
الملكي المنصوري وكان من جياد الجند وعقلائهم وادينهم وفقهائهم وله مشاركة حسنة
في العلوم العقلية والاصول قال بعثني الملك المنصور سيف الدين قلاوون رحمه الله تعالى
الى ملك الغرب بتقدمة وهدية سنية فاتفق عنده مجيء رسالة الى ملك الغرب من بعض الملوك
الافرنج الكبار المعادين للاسلام انه بعث يطلب من ملك الغرب ان يشفع له في تزويج
ابنه بعض بنات ملوك الافرنج وكان والدها مهاديا لملك الغرب وملازما صحبته وكان الملك
المستشفع به قبل ذلك معاديا للاسلام عداوة شديدة ومؤذيا لهم ولكن حمله هوى
ولده على انه بعث الى ملك الغرب في ذلك واحتاج ملك الغرب الى ارسال رسول الى ملك
الافرنج بسبب ذلك فقال لي تذهب في هذه القضية فتمنعت فقال هذا فيه مصلحة
المسلمين والرأي انك تذهب فلم يبرح بي حتى ذهبت واديت رسالته الى ملك الافرنج
وقضيت اربه منه واقمت عند ملك الافرنج مدة فاعجبه حالي واحبني كثيرا وعرض علي المقام
عنده مستبقا على ديني دين الاسلام وان يستطلقني من الملك المنصور ملك الاسلام
فقلت لا سبيل الى ذلك ابدا فاجازني واكرمني فلما اردت الانصراف من عنده قال لي اريد
~~فاجازني واكرمني فلما اردت الانصراف من عنده~~
ان اتحفك بامر عظيم لا يحصل لاحد ابدا
من المسلمين في هذا الزمان مثله فتحمست من ذلك وقلت ما هو ذلك فاخرج صندوقا
مصفحا بالذهب ثم اخرج منها كتابا قد زال اكثر حروفه وقد الصق عليه خرقة حرير فقال
اتدري ما هذا فقلت لا فقال هذا كتاب نبيكم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما صلى
الى جدي قيصر وما زلنا نتوارثه ملكا بعد ملك الى الان وكل ملك كان عنده
خلفه وقد اوصانا اجدادنا من الملوك انه ما دام هذا الكتاب عندنا لا يزال الملك فينا ونحن
الوصية تلقيناها عن جدنا قيصر فنحن نحفظ هذا الكتاب غاية الحفظ ونعظمه غاية
التعظيم ونتبارك به ولا يعرف احد من النصارى بهذا الاعز ولولا عزتك وكرامتك
عندي وتفقي بعقلك ودينك لما اطلعتك عليه فاخذته وقبلته وتباركت به ولم اقدر
على قراءته لتقطيع اجزاء حروفه من طول البلى والعتق وجرت بهذه الرسالة مهادنة
بين ملك الغرب والملك الذي بعث اليه ليستشفع به مدة وكفى الله تعالى
المسلمين شرهم وكفى الله المومنين القتال وكان الله قويا عزيزا

خاتمة الباب وسجع طائره المستطاب اولا اقول

ومن غريب الاتفاق ومثل هذه الحكاية ماذكر

الذي ينخرط في سلك هذا الباب ما حكاه الشيخ عماد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية ان رجلا عكه شرفها الله تعالى الي يوم القيامة نزع ثيابه ليغتسل من ماء زمزم واخرج من عضده دملجا من ذهب زنته خمسون مثقالا فوضعه مع ثيابه فلما فرغ من اغتساله لبس ثيابه ونسي الدملج ومضى وصار بعد ذلك الي بغداد وبقي مدة سنين بعد ذلك وايس منه ولم يبق معه الا شيء يسير فاشترى به زجاجا ليكتسب فيه فبينما هو يطوف به في الطريق واذا به قد اسقط من على راسه الي الارض فتكسر جميعه فوقف يبكي فاجتمع الناس حوله يتألمون له وكان من جملة من كلامه والله يا جماعة الخير لقد ذهب مني مدة سنين دملج ذهب عند بئر زمزم زنته خمسون مثقالا ما باليت لفقده كما باليت لتكسير هذا الزجاج وما ذاك الا ان هذا جميع ما املكه فقال له رجل من الجماعة فانا لقيت ذلك الدملج فاخرجه من عضده ودفعه له فتعجب الناس من هذا الاتفاق

ثانيا حكي الشيخ عماد الدين بن كثير في تاريخه المذكور ايضا مثل هذه الحكاية فيما ذكر بن الساعاتي سنة احدى وخمسين وستمائة ان رجلا كان ببغداد وكان على راسه زبادي قاشاني فزلق فتكسرت فوقف يبكي فالم الناس لفقره وحاجته وانه لم يملك غيرها فاعطاه رجل من الحاضرين دينارا فلما اخذه نظر فيه طويلا ثم قال والله هذا دينار اعرفه قد ذهب مني عام اول فشتمه بعض الحاضرين فقال له ذلك الرجل وما علامة ما قلت قال زنته كذا وكذا وكان معه ثلاثة وعشرون دينارا فوزنوه فوجدوه كما ذكر فاخرج له الرجل ثلاثة وعشرين دينارا كذلك وكان قد وجدها كما قال حين سقطت منه فتعجب الناس من ذلك غاية العجب

ثالثا حكي عن الامير عز الدين ايدمر السناني الدوادار انه انشد القاضي تاج الدين احمد بن سعيد بن محمد بن اسير الحلبي كاتب السر الشريف عندما خدم بديوان الانشاء في الايام الظاهرية اول اجتماعه به ولم يكن يعلم اسمه ولا اسم ابيه هذا الشاعر يقول

كانت مسائلة الركبان تخبرني	عن احمد بن سعيد احسن الخبر	فقال
ثم التقينا فلا والله ما سمعت	اذني باحسن مما قد راي بصري	له القاضي

تاج الدين يا مولانا ما تعرف احمد بن سعيد احسن الخبر ثم التقينا فلا والله فقال المملوك احمد بن سعيد فتعجبنا من غرابة هذا الاتفاق اقول البيتان المذكوران لابن هاني الاندلسي ورواها بعضهم لجعفر بن فلاح اهـ

رابعا حكي الشريشي في شرح المقامات انه كان رجلا بالبصرة يعرف دواء الطحلة البصر فينتفع به الناس ثم مات فاضر ذلك علاجا يستعمله فذكر لك لعبد الجليل بن احمد فقال له نسخة فقالوا له نسخة لم نجدها قال فهل له من انية يعملوا فيها فقالوا نعم له انية يجمعه فيها اخلاطا فاتوني بها فاحضروها له فجعل يشمها ويخرج نوعا نوعا حتى ذكر خمسة عشر نوعا لم يهمل منها الاخلطا واحدا

خامسا حكي القاضي شمس الدين بن خلكان في تاريخه قال اخبرني بعض الفضلاء انه راي في مجموع ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي بسر من راي وهو لا يعرفها فرآها وقد اخنى عليها الزمان وذهبت بهجتها وتخلقت ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن الشارة فوقفت عليها متعجبا من صروف الزمان وطوارق الحدثان وتمثلت بقول الشريف (٣)

ولقد وقفت على ربوعهم	وطلولها بيد البلى نهب	١	فربه شخص فسمعه ينشد
فبكيت حتى ضج من لغب	نضوي ولج بعذلي الكتب	٢	هذه الابيات فقال اتعرف هذه الابيات لمن فقال لا
وتلفتت عيني فمذ خفيت	عني الطلول تلفت القلب	٣	قال والله انها لصاحب هذه الدار الشريف الرضي فتعجبا من هذا الاتفاق
حسبنا الله ونعم الوكيل	في ابن الحرام وطعامنا		

ومثل هذه الحكاية ماذكر الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص ان عبيدة الجرهمي عاش ثلثمائة سنة وادرك الاسلام واسلم ودخل على معاوية بن ابي سفيان بالشام وهو خليفة فقال له حدثني باعجب ما رايت في عمرك قال مررت يوما بقوم يدفنون ميتا فلما انتهيت اليهم اغرورقت عيناي بالدموع فتمثلت بقول الشاعر وانشدت ابياتا منها

وبينا المرء في الاحياء مغتبط	اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير	١	فقال لي رجل منهم اتعرف قائل هذا الشعر فقلت لا
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه	وذو قرابته في الحي مسرور	٢	

فقال قائله هذا الذي دفناه هنيه الساعه وانت الغريب الذي تبكي عليه ولا تعرفه وهذا الذي خرج من قبره هو امس الناس به رحما واسرهم بموته فقال له معاوية لقد حكيت غريبا

سادسا قال ابو اسحاق خفاجة الاندلسي كنت انا وعبد الجليل مارين في بعض الطرقات فرأينا اسين من رؤس الافرخ قد قطعا وجعلا على رمح عال فقال لي هل لك ان تعمل فيهما اشياء فقلت في الحال

الادب راس لا تزاور بينه	وبين احبه والمزار قريب		اناف به صدر الصفا فهو منبر	
وقام على اعلاه فهو خطيب	فسكت	٢	فقال	عبد الجليل وينشد انا اغريبان هاهنا

وكل غريب للغريب نسيب ٣ فإن لا يزره صاحبه او خليله فقد زاره سرحان كر

وذيب ٤ فما هو أما لسنه فهو ضاحك وما هو اما وجهه فهو كئيب ٥

يقول حذار الاغترار فربما أتاح قتيل في وصليب ٦ فعلت له أنت القتيل

وانا السليب قال فما لبثنا ان خرج علينا قطعة من الافرنج فهربت فكان هو القتيل

وكنت انا السليب قال ابن ساقان في قلائد العقيان عند ذكره هذه الحكاية فما اتم

قوله حتى لاح لهما قتام كأنه أغنام فانقشع عن قطعة خيل كقطعة ليل فما

اجلت الا وعبد الجليل قتيل و خفاجه سليب وهذا من اغرب منقول واصدق

مقول اقول ومثل هذه الحكاية ما اتفق لي في طريق مصر وذلك اني

كنت أنشأت مقامة وانا في دمشق سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وذكرت فيها

المنازل من دمشق الى الديار المصرية ووصفت كل منزلة بما يتعلق بها فمنها قولي

فوصلنا العرابي وقد نعقت غربانه على الجيف في تلك الروابي فلم نشعر الا وبنو بياضه

أصبحوا بنا محدقين كانوا يقصون الاثر خلفنا فيالله يا للمسلمين ثم اني لما سافرت

صحبت معي المقامة المذكورة فلما وصلنا الى المكان المذكور عند الصباح كما ذكرت

اصبح حولنا جماعة من بني بياضة فلما سلم الله تعالى منهم وكفانا شرهم اخرجت المقامة

التي كانت معي واوقفت عليها رفقتي في الطريق واعلمت اني تخيلت وقوع مثل هذا وانا

بدمشق فتعجبوا من غرابة هذا الاتفاق وكان مرحلة الرفاق في الطريق القاضي كمال الدين

بن الصائغ قاضي مصر من الآن وفي ذلك اقول بيتين اثنين ساربعا

شاهدت في الرمل اهوال لاعزابها لا تنقضي ما بقي في الارض ديار ١ حكى مسبط

من كل شيخ غدا ضرطون عجبا كانه علم في رأسه نار ٢ الجوهري في صرائه

الزمان ان المعتصم ولد في سنة ثمانين ومائة في ثامن شهر منها ومات لثماني

عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وهو ثامن الخلفاء من بني العباس وفتح ثمانية

فتوحات ووقف ببابه ثمانية ملوك وقتل ثمانية اعداء وكان عمره ثمانية واربعين سنة

وخلافته ثماني سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وخلف ثمانية بنين وثماني بنات وثمانية

الاف دينار وثمانية الف الف درهم وثمانين الف فرس وثمانين الف جمل وبغل ودابة وثمانين

الف خيمة وثمانية الاف عبد وثمانية الاف جارية وبنى ثمانية قصور ونقش خاتمه الحمد لله

وهي ثمانية حروف وكانت غلمانه الاتراك ثمانية عشر الفا وطالعه الثمانية في كل شيء وندعى

بالقوي والثماني

اقول هذا من العجائب التي لم يسمع بمثلها ومن غريب اما اتفق للمعتصم

هذا ايضا كان جالسا في مجلس انسه والكاس في يده فبلغه ان امرأة شريفة في الاسر

عند علج من علوج الروم في عمورية وانه لطمها على وجهها يوما فصاحت وامعتصماه

فقال لها العلج ما يجيء اليك الا على ابلق فختم المعتصم الكاس وناوله الساقي

وقال والله ما شربته الا وفك الشريفة من الاسر وقتل العلج ثم نادي في العسكر

بالرحيل الى غزوة عمورية امر العسكر ان لا يخرج احد منهم الا على ابلق

فخرج معه في سبعين الف ابلق فلما فتح الله تعالى عليه بفتح عمورية وطلبها فهو

يقول لبيك لبيك وطلب العلج صاحب الاسيرة الشريفة وضرب عنقه

وفك قيود الشريفة وقال للساقي ائتني بكاسي المختوم فأتاه به ففك

ختمه وشربه وقال الان طاب الشراب سامحه الله تعالى وعفى عنه وجزاه خيرا اهـ

الباب السابع والباب الخامس في تفسير بعض ما اودعته خطبة هذا الكتاب من الآثار النبوية وغير ذلك على سبيل الاختصار

قوله فأصبح من الابدال بعد اخوته النجباء فيه اشارة الى قول الكناني

النقباء ثلثمائة والنجباء سبعون والابدال اربعون والاخيار

سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن النجباء مصر

ومسكن النقباء الغرب ومسكن الابدال الشام والاخيار سائحون في الارض

والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا حدث للعامة امر

ابتهل النقباء ثم النجباء ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث

فلا تتم مسئلته حتى تجب دعوته قوله على حين فترة الفترة السكون

والانقطاع فهو صلى الله عليه وسلم بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل

كانت الى وقت رفع عيسى بن مريم عليهما السلام متواترة قوله وتوفي يوم

الاحزاب نصره وكان في غزوة الخندق وهي احدى السبع غزوات التي قاتل فيها

النبي صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم لم يقاتل الا في سبع وهي غزوة

بدر واحد والخندق وبني قريظة والمصطلق وخيبر والطائف فغزوة

بدر الكبرى كانت بعد سنة وثمانية اشهر وسبع عشرة ليلة خلت من شهر

رمضان واصحابه يومئذ رضي الله تعالى عنهم ثلثمائة وتسعة عشر رجلا

وتسعة عشر رجلا وهو عدد قوم طالوت والمشركون من بين السبعمائة والالف
وكان ذلك يوم الفرقان يوم التقى الجمعان لان الله تعالى فرق فيه بين الحق والباطل
وغزوة أحد يوم السبت لسبع خلون من شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا
من الهجرة الشريفة وفيها كان جبرائيل وميكائيل عليهما السلام يقاتلان عن النبي صلى
الله عليه وسلم جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره أشد القتال وكان عددهم ثلاثة
الاف رجل فيهم سبعمائة درع ومعهم مائة فرس وثلاثة الاف بعير وغزوة بني
قريظة في ذي القعدة سنة خمس بعد الأحزاب بستة عشر يوما وفي هذه
الغزوة حكم النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فيمن سبي من المشركين فحكم فيهم ان
يقتل كل من جرت عليه الموسى وتسبى النساء وتقسم الأموال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد حكمت بحكم الله تعالى من فوق سبع أرقعة والرقيع أعني السماء فعاد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة الشريفة لسبع ليالي باقين من ذي الحجة وأمرهم فادخلوا المدينة
وحفر لهم أخدودا في السوق وجلس صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه رضي الله عنهم وأخرجوا
رسلا رسلا فضربت أعناقهم وكانوا بين الستمائة والسبعمائة واصطفى منهم ريحانة
وغزوة خيبر في السنة السابعة وفيها قال صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وجميع من قتل فيها من الصحابة
سبعة عشر وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل اصحاب وادي القرى والغابة وبني النضير
والله اعلم قوله وانزل عليه السبع المثاني السبع المثاني والفاتحة قيل سميت
بذلك لانها سبع ايات بالاجماع وقيل السبع الطوال البقرة وال عمران والنساء والمائدة
والأنعام والأعراف والانفال وقيل براءة وقيل كلاهما لانه لم يفصل بينهما بالبسملة
وقيل الم وقيل السبع المثاني القران كله لانه سبعة أسباع فسميت المثاني على
هذا لما فيها من الثناء على الله تعالى او لما فيها من الثناء على الله تعالى او لما فيها من
تكرير القصص والوعد والوعيد فتكون الواو على هذا القول في قوله والقران
مقحمة والقران بدل من المثاني وكان السبب في نزول هذه الاية الكريمة المشار اليها
انه جاء في يوم واحد من بصرى واذرعات سبع قوافل ليهود قريظة والنضير فيها
أنواع الأموال فقال المسلمون لو كانت لنا هذه الأموال انفقناها في سبيل الله
تعالى وتقوينا بها فنزل قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
الاية ومعنى هذه السبع المثاني خير من هذه السبع قوافل قوله وأسري به
قال الزهري كان الاسراء بعد مبعثه الشريف صلى الله عليه وسلم بسبع سنين

وروي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه اسري به ليلة السابع من شهر ربيع
الأول قبل الهجرة بسنة وكذا قال أنس رضي الله تعالى عنه وقوله سابع سنة خلت
من ملك كسرى الملك العادل قال الزمخشري في ربيع الأبرار لم يكن بعد اردشير اعدل
من كسرى انوشروان وهو الذي ولد النبي صلى الله عليه وسلم لسبع سنين خلت من ملكه
وقال ولدت في زمن كسرى الملك العادل وكان غيره من دولة الاكاسرة ظلمة يستعبدون
الأحرار ويستأثرون عليهم بكل شيء فلا يجسر احد منهم ان يطبخ سكباجا ولا
يلبس ديباجا ولا ينكح حسناء ولا يؤدب ولده ولا عد الى مروءة بيده فكان حال
الرعية معهم كما قال مسعدة بن عمرو لا مؤمن بكل ما يصلح للموالي على العبيد حرام
قوله من اجله السبع المثاني ثنيت اي كرر فيها من القصص والوعد والوعيد
وغير ذلك اعلاما للنبي صلى الله عليه وسلم بما كان وبما يكون من اخبار الامم واحوال
يوم القيامة وغير ذلك وعلى هذا قول من قال ان المراد بالمثاني القران كله وهو قول
جماعة من المفسرين قوله وفاخرت الشهب الحصى والجماد لانها تسبيحها في
كفه الشريف صار لها فضل وفخر وشرف على ما سواها وقد ثبت في الصحيح
من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الحصى سبح في كفه الشريف ثم وضعه في كف
ابي بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم اجمعين فسبح وقوله منا نحله سبع المنائح
جمع منيحة وهي الشاة او الناقة تعطيها الغير ليحلبها ثم يردها عليك وكان للنبي صلى الله عليه وسلم
سبع اعنز منائح وهي زمرة وسقيا وبركة ودرسة واطلال واطراف وكانت
ام ايمن ترعاهن واسم هذه رضي الله عنها احدى الاماء السبع التي للنبي
صلى الله عليه وسلم وهن سلمى ام رافع وبركة ام ايمن وخضرة وميمونة ابنت
سعد وريحانة القرظية على الخلاف ومارية القبطية قوله واولاده سبع قال ابو بكر البرقي كان
جميع اولاد النبي صلى الله عليه وسلم سبعة ويقال ثمانية
القاسم وبه كان يكنى وعبد الله ويسمى الطيب الطاهر وقيل الطاهر غير الطيب
وابراهيم وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة وكلهم من خديجة الا ابراهيم
فانه من مارية القبطية التي اهداها المقوقس صاحب الاسكندرية للنبي صلى الله
عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة فلما ولد ابراهيم عليه السلام عق عنه النبي صلى الله عليه وسلم
بكبش يوم سابعه وحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة على المساكين وأمر
بشعره فدفن في الارض ولما مات دفن بالبقيع ورش عليه الماء وقال له الحق
بسلفنا الصالح

{وقال} ان له ظئرا يتم رضاعه في الجنة وقال لو عاش لوضعت الجزية عن كل قبطي
القاصي بن وائل السهمي قد انقطع ولده فهو
ولما مات القاسم ثم عبد الله قال
ابتر فانزل الله تعالى عليه إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ {قوله} وحراسه سبع
حراس النبي صلى الله عليه وسلم سبع وهم سعد بن معاذ وسعد بن ابي وقاص وعباد
بن بشر والزبير بن العوام ومحمد بن مسلمة الانصاري وابو ايوب الانصاري
وذكوان فلما نزل قوله تعالى {وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} ترك الحراس وجاء
ايضا ان ذكوان بن عبد الله بن قيس من جملة حرسه صلى الله عليه وسلم {وقوله}
وضاهاه سبع جاء ان الذين كانوا يشبهون بالنبي صلى الله عليه وسلم سبعة وهم
الحسن بن علي وجعفر بن ابي طالب وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحرث والسائب
بن عبيد ومسلم بن معتب وكابس بن ربيعة بن مالك وهو رجل من البصرة وجه
اليه معاوية رضي الله عنه واحضره وقبل بين عينيه وقطعه قطيعة وكان انس بن
مالك رضي الله عنه اذا راه يبكي {قوله} واحياءها فيها من الموات ببقاء مولانا السلطان
محيي العدل في العالمين {الموات} الارض الخراب التي هي غير عامرة بن الطحاوي
هي ما ليس عليه ملك لاحد ولا هي من مرافق البلد وكانت خارجة عن البلد سواء
قربت منه او بعدت وقيل البقعة التي لو وقف الرجل على ادناها من العامر ونادى باعلى
صوته لم يسمعه اقرب من في العامر اليه {قوله} عامل سيوفه العامل من اسماء
الرماح وانما اراد به هاهنا اسم الفاعل من عمل يعمل فهو عامل و {قوله} وحرس
غرفات قاعاته السبع علائكة السبع الطباق {اراد بها القاعات السبع التي بقلعة
الجبل المحروسة التي بناها والده السلطان الملك الناصر رحمه الله تعالى
و {قوله} وامترق في لياليها من الثريا نجومها السبعة {الذي يظهر من الثريا في
الغالب سبعة انجم وجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى منها احد عشر نجما
وفي الظاهر منها الغالب للناس سبعة نجوم {قال بعضهم} خليلي اني للثريا لحاسد
واني على ريب الزمان لواجد {ايجمع منها شملها وهي سبعة} وافقد من احببته
وهو واحد {٢} {قال} محب الدين محمد بن عبد الله الكاتب شعرا
حكت طبقا فيروزجا ادمية

{قال} محب الدين محمد بن عبد الله الكاتب
التهامي في تشبيه الثريا

حكت طبقا فيروزجا ادمية … نثرت عليه سبع حبات لؤلؤ ١/
وللثريا ركوع فوق ارجلنا … كانه قطعة من فروة النمر ١/

{وقال} بن المعتز

قد انقضت دولة الصيام وقد … بشر سقم الهلال بالعيد ١
يتلو الثريا كفاغر شره … يفتح فاه لاكل عنقود ٢

اي {٢} بيتين

زارني والدجى احم الحواشي … والثريا في الغرب كالعنقود ١

{وقال} رحمه الله تعالى ايضا على حرف الدال

وهلال السماء طوق عروس … بات يجلي على غلائل سود ٢
كان الثريا في اواخر ليلها … تفتح نور او لجام مفضض ١

ولله ايضا عفى عنه {وما} احسن قول بن خفاجة الاندلسي رحمه الله تعالى في فرس ادهم

جام في انجم من الحلي بيض … وقميص من الظلام مزال ١
فبدا الليل مطلعا بالثريا … وبدا البرق مسرجا بالهلال ٢

{اقول} هذا التشبيه الذي ماله شبيه والبديع الذي احمل جمائل الربيع

ملوحا وله محاول لم يفز بطائل واني ذلك وابن الثريا من المتناول وقد ذكرت
ما قيل {في} الخيل من المقاطيع الحسنة في كتابي الموسوم بالتنويه في محاسن التشبيه
{قوله} في معنى رسالتي اسنى المقاصد هي رسالة مطولة كتبت بها الى السلطان الملك
المجاهد صاحب اليمن {وتسميتها} اسنى المقاصد في مدح الملك المجاهد فتشتمل
على مقاطيع في معنى كافات الشتاء السبعة التي لابن سكرة وغير ذلك ومن جملة
هذه الرسالة قصيدة سبعة ابيات في مدح مولانا السلطان الملك الناصر اعز
الله تعالى انصاره {وهي هذه}

لئن انسيت من يهواك غيرك … فما احلى على الافواه ذكرك

فقل ما شئت واحكم في البرايا … فكل الناس يمتثلون امرك
فيا من راح يعذل مستهاما … على حلو الشمائل ما اضرك
ويا من راح يشكو كسر قلب … ارى بالناصر السلطان جبرك
فيا ملكا علاه كل وصف … بقصر عنه شد الله ازرك
رعاك الله من ملك همام … اعز الله بالتاييد نصرك
اشم للدعا في الارض زهرا … ونمي في السما قد شد ازرك

{قوله} في الباب الخامس {في ترجمة} الملك المنصور ابي بكر بن الملك
الناصر وبذل فيهم الالوف بعد الالوف كان رحمه الله تعالى
ملكا معطاء حمل اليه من مال بشتاك واقبغا عبد الواحد
ومال برسبغا ما يقارب اربعة
الاف الف درهم واكثر فوهبها

جميعها لخاصكية ابنه الملك الناصر وكان عزمه ان لا يغير قاعده من قواعد جده
الملك المنصور ويبطل ما كان ابوه احدثه {قوله} في ترجمة الملك الأشرف كجك
وكان سابور ذو الولايه صغيرا الي الغايه سابور المشار اليه وهو سابور ذو الاكتاف
بن هرمز كان ابوه قد مات وخلفه حملا فوضع التاج علي بطن امه فولي الملك وهو
في بطن امه واستقلت الوزراء بتدبير الملك فلما بلغ العمر ستة عشرة سنة قتل خلقا
كثيرا من العرب وخلع اكتاف كثير منهم فقيل له ذو الاكتاف وكان في ايام مملكته قد
دخل متنكرا الي القسطنطنيه فصادف وليمة لقيصر وقد اجتمع فيها الخاص والعام
فدخل في جملة الناس وجلس علي بعض الموائد وكان قيصر قد امر مصورا ان ياتيه
بصورة سابور فلما اتاه بها امر بها فصورت علي انية الشراب من الذهب والفضه
فاتي من كان علي المائده التي عليها سابور بكاس فنظر بعض الخدام الي الصوره التي علي
الكاس وسابور مقابل له علي المائده فتعجب من اتفاق الصورتين وتقارب الشكلين
فقام من فوره الي الملك فاخبره بذلك فمثل بين يديه فساله عن خبره {فقال} انا من اساورة
سابور وهربت لامر خفته فلم يقبل ذلك منه وامر بقتله فاقر بنفسه فعند ذلك امر
قيصر فعملت له من جلود البقر صورة بقرة وطبقت عليه جلود البقر سبع طبقات
وادخل سابور في تلك الصوره وتمام حكايته الي ان خلص وعاد الي ملكه في
كتاب السلوان المطاع في السلوانة الثانية منه وهي حكايه غريبه مشتملة علي انواع كثيرة
من الحكم والفوائد {قوله} وفعل الغزي مع نائب دمشق فعل الحية بطاهم يشير
الي حكايه لطيفه ذكرها الصقلي في كتابه سلوان المطاع ايضا {قوله} ركب الاهوال
في زورته البيت للعكوك فيه اشاره الي سرعة عود السلطان الملك الناصر احمد رحمه الله
تعالي الي الكرك لانه لما جاء الي مصر وجلس علي سرير الملك بعد خلع اخيه الملك الاشرف
اقام اربعين يوما وكر راجعا الي الكرك وقبل البيت المشار اليه

بي من قد زارني مكتتما	خائفا من كل شيء جزعا	١	ومن احسن ما قيل في الزيارة قول الطغرائي رحمه الله تعالى
زائر نم عليه عرفه	كيف يخفي الليل بدرا طلعا	٢	خبروها اني مرضت فقالت
رصد الغفلة حتي امكنت	ورعي السامر حتي هجعا	٣	اضني طارقا شكا ام تليدا
ركب الاهوال في زورته	ثم ما سلم حتي ودعا	٤	واشاروا بان تعود وسادي

فابت وهي تشتهي ان تعودا	١	واتتني في خفية وهي تشكوا	الم الشوق والمزار
البعيدا ٢	ورأتني فلم تمالك	ان امالت علي عطفا وجيدا	٣

{قوله}
وكان في اثناء ذلك قد امسك اميرين كبيرين وهما قطلوبغا الغزي وطشتمر
حمص اخضر وكان بمصر واخرج الفخري نائبا الي الشام ثم بعد
ايام

قلائل امسك طشتمر نائبه في مصر وارسل امسك الغزي في اثناء الطريق
قبل وصوله الي دمشق وتوجه الي الكرك وقتلهما هناك ولم يستحسن الناس
ذلك منه لانه قتلهما بغير موجب والله اعلم وفي طشتمر حمص اخضر

{يقول} بعض اهل مصر ثلاثة ابيات من الشعر

طوي الردا طشتمر بعد ما	بالغ في دفع الردا واحترس	١	{قوله} الجمد الخفير
عهدي به كان شديد القوي	اشجع من يركب ظهر الفرس	٢	هو
الم يقولوا حمصا اخضرا	تعجبوا لله كيف اندرس	٣	الجماعه

{وقال} فيه الشهاب احمد بن الاطرويش بعد عوده من الشرق {الكثيرة من} بيتين انتهى

لما رجعت الينا	من مشقة البعد والبين	١	الناس {يقال} جاؤا اجماء غفيرا عدودا والجماء
خلناك تحنوا علينا	يا حمص اخضر بقلبين	٢	الغفير {اي} جاؤا

{وقال} فيه بن المعمار ابراهيم عفي عنه

اوردت نفسك ذلا	وردة النفوس المهانه	١	بجمعهم الشريف والوضيع ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة
وبالرشا حزت مالا	ملأت منه الخزانه	٢	{قوله} احب لحبها السودان حتي احب
وكم عليك قلوب	يا حمص خضر ملانه	٣	لحبها سود الكلاب هذا

البيت لبعض العرب واراد قائله ان محبوبته لما كانت سوداء احب كل شيء اسود
من اجلها كما قال ابراهيم بن سيابة وقد عشق علي محبة سوداء

يكون الخال في خد قبيح	فيكسوه الملاحة والجمالا	١	وقد تقدم من الابيات في هذا المعني ما فيه كفايه وبقي
فكيف يلام مشغوف علي من	يراها كلها في العين خالا	٢	

حكايه تتعلق بالبيت المذكور ولا باس بذكرها {وهي} ان عريب بفتح العين
المهمله وكسر الراء كانت بارعة الحسن كاملة الظرف حاذقة بالغناء وقول الشعر
معدومة المثل اشتراها المعتصم بمائة الف دينار واعتقها وكانت من
جواري المامون وكان شديد الكلف بحبها انشدها في بعض الايام مداعبا لها

انا المامون والملك الهمام	علي اني بحبك مستهام	١	{فقالت} له يا امير
اترضي ان اموت عليك وجدا	ويبقي الناس ليس لهم امام	٢	المؤمنين والد ك

اعشق منك حيث قال شعرا
١ انظر في الصحيفة الاتيه ان شاء الله تعالى

ملك الثلاث الآنسات عناني	وحللن من قلبي بكل مكاني	١
مالي تطاوعني البرية كلها	واطيعهن وهن في عصياني	٢
ما ذاك إلا ان سلطان الهوى	وبه استطلن اعز من سلطاني	

وذاك ان والدك امير المومنين قد مر ذكر جواريه في شعره على نفسه وانت قد مت ذكرتك على من زعمت انك تهواه فقال لها أمير المؤمنين صدقت الا انا منفرد بحبك وحب الرشيد بين ثلاث جوار وشتان بين رتبة الحبين فقالت له اعرفهن يا امير المومنين اما الواحدة فهي فلانة فانها كانت المقصودة بحبه واما الاخريان فانهما محبوبتان لها فتعبهما لاجلها واكرمهما ومن هام قلبه بسببها كما قال خالد بن يزيد بن معاوية في رملة

احب بني العوام من اجل حبها	ومن اجلها احببت اخوالها كلب	١

وكما قال الاخر

احب لحبها السودان حتى	احب لحبها سود الكلاب

فهذان احب القبيلتين من اجل محبوبتها وذاك عشق هاتين الوصيفتين تقربا الى قلب معشوقتها وهذا المخرج لعذر امير المومنين هارون فابن المخرج لعذر امير المومنين فاستحسنها وعظم وجده بها لما راى من فضلها وحسن ادبها وخطابها وسياتي نظير هذه الحكاية في خاتمة الباب ان شاء الله تعالى (قوله) وخرجوا الى قتاله بقضهم وقضيضهم اذا خرجوا ولم يتخلف منهم احد (قوله) (سبق السيف العذل) هو مثل من امثال العرب يضرب في الامر الذي لا يقدر على رده وحكايته معروفة عند اهل الادب ومن احسن ما قيل في العذل قول بعضهم حيث قال

يقول لي العاذل في لومه	وقوله زور وبهتان	١	وقال وهب بن جائز الخزاعي
ما وجه من احببته جنة	قلت ولا قولك قران	٢	اي ببيتين على حرف النون المخفوضة
هددت بالسلطان فيك وانما	اخشى صدودك لا من السلطان	١	وقلت انا في العزل
اهوى الملامة فيك حتى لو ترى	احد الرشا مني الذي يلحاني	٢	

على حرف اللام المخفوضة

وعاذل بالغ في عذله	وقال لما هاج بلبالي	١	
يعارض المحبوب ما تنتهي	قلت ولا بالسيف والوالي	٢	وقال بلدينا شمس الدين محمد
بن عفيف التلمساني	اسرفت في اللوم ولم تقتصر	١	وزدت في اللوم بذا العنطل
رحمه الله تعالى	قد رضيت نفسي بمحبوبها	٢	وانما المولى كثير الفضول

وقد عقدت

وقد عقدت للعزل بابا مستقلا في كتابي ديوان الصبابة وذكرت فيه اشياء مليحة

خاتمة الباب وفيه طائره المستطاب اولا

(اقول) قد تقدم الوعد بالاتيان بمثل حكاية غريب جارية المأمون وما اشبهها (فاقول) (حكى) ابو الفرج في كتاب الأغاني ان دنانير جارية خالد بن يحيى البرمكي كانت صفراء مولدة من احسن الناس وجها واظرفهم واكملهم ادبا واكثرهم رواية للشعر وضروب الغناء ولها كتاب مجرد للاغاني فلما جرى للبرامكة ما جرى احضرها الرشيد وامرها ان تغني فقالت يا امير المؤمنين اني اليت على نفسي ان لا اغني بعد سيدي ابدا فغضب وامر بصفعها فصفعت واقيمت على رجليها واعطيت العود فاخذته وهي تبكي احد بكاء واندفعت وغنت وقالت بيتين على حرف الدال المخفوض

يا دار سلمى بنازح السند	من الثنايا ومسقط اللبد
لما رايت الديار قد درست	ايقنت ان النعيم لم يعد

فرق لها الرشيد وامر باطلاقها فانصرفت وهي تبكي (فقلت) والله معذورة في عدم غنائها وطول بقائها وعنائها لان خالدا البرمكي رحمه الله تعالى كان يتصدق عنها في كل يوم من شهر رمضان بالف دينار لانها كانت لا تصوم لما اصابها من العلة الكلبية فكانت لا تصبر على الطعام ساعة واحدة (ووجد) على حائط بخطها ما صورته (النيك على اربعة اقسام) فالاول شهوة والثاني لذة والثالث شفاء والرابع داء وجر الى ايره من احوج من ايري الى حرين وكنيته دنانير جارية البرمكي (ثانيا) (أقول) من عجيب ما رايته في موافاة النساء ما حكاه (ابو الفرج الاصفهاني) في كتاب الاغاني ان هدبة بن خشرم لما امر معاوية بقتله ارسل الى امراته بالليل وكان يحبها فقال لها ائتيني اجمع بك واودعك فاتته في الليل بلباس طيب فحادثها وبكت وبكت ثم كان بينهما ما كان فلما اصبح اخرج من السجن ومضي به ليقتل فالتفت فراى امراته فانشد

اقلي علي اللوم يا عز وارعي	ولا تجزعي مما اصاب فاوجعا
ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا	اغم القفا والوجه ليس باتزعا

فمالت الى جزار واخذت شفرته فجدعت له انفها بها فجاءته مدمى بجدوعه فقالت اتخاف ان يكون بعد هذا نكاح فرفس في قيوده وقال الان طاب الموت فلما ارادوا قتله قال لاهله بلغني ان القتيل يعقل ساعة بعد سقوطه فان عقلت فانا قابض رجلي وباسطها ثلاثا ففعل حين قتل وهذا من العجائب رحمه الله تعالى و(حكى) ابو محمد البطليوسي في شرح ابيات الجمل ان هدبة كان قد قتل زيادة بن زيد فدفعت اليه اكابر قريش سبع ديات فابى عبد الرحمن اخو زيادة ان يقبلها وكان لزيادة المقتول ابن لم يبلغ الحلم (فقال) معاوية

ابنه اولي بطلب دمه فليسجن هدبة حتي يبلغ ابنه فربما رضي بالدية فحبس هدبة سبع سنين حتي بلغ المنصور وعرض عليه قبول الدية فابي الا قتل صاحبه فقتل هدبة كما قدمنا

(ثالثا) حكي ان علية بنت المهدي كانت من اجمل الناس واعذبهم بقول الشعر الجيد وبصوغ الالحان الحسنة وكانت لا تغني ولا تشرب الا اذا كانت معتزلة للصلاة فاذا طهرت اقبلت علي الصلاة وقراءة القرآن وكانت تقول ما حرم الله شيئا الا وجعل فيما حلل بدلا منه فبأي شيء يحتج عاصيه وكانت تهوي خادما من خدم ام الرشيد اسمه طل فحلف عليها الرشيد ان لا تكلمه ولا تسمي باسمه فامتثلت امره في ذلك مدة فاطلع عليها الرشيد يوما وهي تتلو آخر سورة البقرة فلما بلغت الي (قوله تعالى) (فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ) وارادت ان تقول (فطل) (فقالت) فالذي نهانا عنه امير المؤمنين فدخل الرشيد فقبل رأسها وعجب من حسن وفائها (وقال) قد وهبت لك طلا ولا امنعك بعدها من شيء تريدينه

(رابعا) ابو الفرج الاصفهاني كانت عنان مولدة من مولدات اليمامة وبها نشأت وتأدبت واشتراها النطاف وربّاها وكانت مليحة الشعر سريعة البديهة تجاري فحول الشعراء وتعارضهم فتنتصف منهم دخل عليها ابو نواس يوما فتحدث ساعة ثم (قال) لها قد قلت ابياتا فهات (فقال)

١	ارى لي ان اخبيتا	لو به يحكي الكميتا
٢	لو راى في الموصيدا	لتراحي بيوتا
٣	او راى في السقف دبا	لتحول عنكبوتا
٤	او راه جوف بحر	حلته قد صار حوتا

(فقالت) ليت ان قالت

١	زوجوا هذا بالف	واطرده الالف قوتا
٢	انني اخشي عليه	داء سوء ان يموتا
٣	بادروا ما حاب بالمسكين	خوفا ان يفوتا
٤	قبل ان يشكو الداء	فلا يأتي فيموتي

(خامسا) (حكي) ان السلطان ملكشاه السلجوقي احضر اليه مغنية فاعجبته واستطاب غناءها فهم بها (فقالت) يا سلطان اني اغار علي هذا الوجه المليح الجميل ان يعذب بالنار وان الحلال ايسر وبينه وبين الحرام كلمة (فقال) صدقت فاستدعي بالقاضي والعدول وتزوجها فاقامت في عصمته حتي توفي رحمه الله

(سادسا) حكي ان هارون الرشيد حلف في وقت انه من اهل الجنة فاستفتي العلماء فلم يفته احد انه من اهلها فقيل له عن ابن السماك القاضي الكوفي فاحضر وسأله (فقال) هل قدر مولانا امير المؤمنين علي معصية فتركها خوفا من الله تعالى (فقال) نعم كان لبعض الزامي جارية فهويتها وانا اذ ذاك شاب ثم اني ظفرت بها مرة وعزمت علي ارتكاب الفاحشة معها ثم اني تفكرت في النار وهولها وان الزنا من الكبائر فاشفقت من ذلك وكففت عن الجارية مخافة الله تعالى

(فقال) له ابن السماك ابشر يا امير المؤمنين انت من اهل الجنة (فقال) هارون الرشيد ومن اين لك ذلك (فقال) من (قوله تعالى) (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) فاستبشر هارون من ذلك

(سابعا) كانت صبيح الهاشمية من احسن الناس وجها وغناء وادبا من مولدات البصرة فاشتراها علي بن هشام وحظيت عندها فاتفق انها غضبت عليه في وقت وتمادت في غضبها فاسترضاها فلم ترض فكتب اليها الادلال يدعو الي الملال ورب هجر دعا الي صبر وانما سمي القلب لتقلبه وقد صدق عندي العباس بن الاحنف حيث (قال)

١	ما اراني الا سأهجر من ليس	يراني اقوى على الهجران
٢	ملني واتقى بحسن اخاه	ما اضر الوفا بالاخوان

فلما قرئت الرقعة خرجت اليه من وقتها ورضيت

(وكتب) الوزير عامر الي هند المغربية يستدعيها الي مجلس انس بعد قطيعة كانت منها

١	يا هند هل لك في زيارة فتية	نبذوا المحارم غير شرب السلسل
٢	سمعوا البلابل قد شدت فتذكروا	نغمات عودك في الثقيل الاول

فكتبت الجواب تحته

١	يا سيدا حاز العلا عن سادة	شم الانوف من الطراز الاول
٢	حسبي من الاسراع نحوك انني	كنت الجواب مع الرسول المقبل

(النتيجة) التي مدار الكتاب عليها وعين عنوانه ناظرة اليها في بسط الكلام على ما تقدم ذكره في المقدمة من هذا العدد (فاقول) وبالله التوفيق نظرت في سبعة تفاسير قبل الكلام على هذه القصة التي هي قصة يوسف الصديق عليه السلام فوجدتها (كما) اخبر الله تعالى احسن القصص (قال) بعض المفسرين انما كانت احسن القصص لاشتمالها على ذكر المحب والمحبوب وسيرتهما (وقيل) ان فيها ذكر الانبياء والصالحين وسير الملوك والسلاطين والعلماء والملائكة والشياطين والجان والرجال والنساء وذكر مكرهن وحيلهن (ومنها) ذكر التوحيد والفقه والسير وتعبير الرؤيا والسياحة والمعاشرة وتدبير المعايش وجل الفوائد التي تصلح للدنيا والآخرة وغير ذلك (فن) اول قصة يوسف عليه السلام ما رواه وهب رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام رأي وهو ابن سبع سنين ان احد عشر غصنا كانت مركوزة في الارض كهيئة الدائرة واذا بغصن وثب عليها حتى اقتلعها وغلبها فوصف ذلك لابيه (فقال) اياك ان تذكر هذا لاخوتك ثم رأي وهو ابن اثنتي عشرة سنة ان احد عشر كوكبا والشمس والقمر يسجدون له فقصها على ابيه (فقال) (لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) (اي) يحتالون في هلاكك لانهم يعلمون تأويلها فيحسدونك وكان يعقوب عليه السلام يؤثر يوسف بزيادة المحبة والشفقة على اخوته لما يرى فيه من النجابة وكانت اخوته يحسدونه على ذلك فلما

بلغتهم الرؤيا تزايد حسدهم له حتى قالوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ
(اي) جماعة وكانوا احدى عشر سبعة منهم من ليا بنت ليان خال يعقوب واربعة من
سريتين اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ
قَوْمًا صَالِحِينَ تائبين لله تعالى مما جنيتم عليه فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ
فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ (قيل) هو بئر على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب عليه السلام
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ (قيل) اوحى الله تعالى اليه في الصغر كما اوحى الى يحيى وعن
الحسن كان له سبع عشرة سنة لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
انك يوسف لعلو شانك وكبرياء سلطانك وبعد حالك من اذهانهم لطول المدة
المبدلة الهيئات والاشكال وذلك معنى (قوله تعالى) فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ
وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ (وكان) دعاؤه حين القوه في الجب مما لقنه جبرائيل عليه
السلام حين هبط اليه واقعده على الصخرة سالما لم يضره شيء على ما حكاه الثعلبي
(اللهم) يا مؤنس كل غريب يا صاحب كل وحيد يا ملجا كل خائف يا كاشف كل
كربة يا عالم كل نجوى يا منتهى كل شكوى يا حاضر كل ملا يا حي يا قيوم
أسألك أن تقذف رجاك في قلبي حتى لا يكون لي شغل غيرك وان تجعل لي
من امري فرجا ومخرجا انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ بعد القاء يوسف في الجب قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ
(اي) نترامى وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا (اي) عند ثيابنا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا
أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا (اي) مصدقا لنا اي لسوء ظنك بنا وشدة محبتك ليوسف
وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ (اي) هو كذب لانه كان
دم شاة فالقاه على وجهه وبكى حتى خضبت لحيته ووجهه بدم القميص
وقال تالله ما رايت ذئبا احكم من هذا اكل ولدي ولم يخرق عليه قميصه وعلم
بهذا السبب ان الذئب لم ياكله فاعرض عنهم و قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ
أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ فلما وصل يوسف الى مصر
مع السيارة الذين التقطوه من الجب وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ

اي وباعوه وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا اذ انه درب
وراض الامور فينفعنا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا (اي) نتبناه لانه اعني قطفير عزيز
مصر الذي اشترى يوسف كان عقيما لا يولد له فتفرس في يوسف الرشد فما اخطات
فراسته ولهذا قيل اصدق الناس فراسة ثلاثة عزيز مصر حين قال في يوسف الصديق
عليه السلام (عسى ان ينفعنا) وبنت شعيب حين قالت عن موسى عليه السلام يَا أَبَتِ
اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ وابو بكر الصديق رضي الله عنه
حين استخلف عمر رضي الله عنه وفي القصة عن وهب بن منبه لما قدمت السيارة بيوسف
الى مصر دخلوا به السوق يعرضونه للبيع فترافع الناس في ثمنه حتى بلغ وزنه ذهبا
ووزنه فضة ووزنه مسكا وحريرا فكان وزنه اربعمائة رطل فابتاعه قطفير بهذا
الثمن وكان قطفير عزيز مصر وكان على خزائنها والملك يومئذ الريان بن الوليد
بن نوران من العمالقة قال وهب واقام يوسف في دار العزيز سبع سنين حتى بلغ [illegible]
وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ليواقعها وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وكانت سبعة ابواب
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ وفي هيت سبعة اقوال للمفسرين ومعناها على قول بعضهم
تعال وقال الكسائي هي لغة لاهل حوران وقعت لاهل الحجاز قال ابو عبيدة
سألت شيخا عالما من اهل حوران فقال انها لغتهم وقيل معناها بالقبطية
هلم قَالَ يوسف مَعَاذَ اللَّهِ (اي) استجير بالله واعوذ به مما دعوتني
اليه إِنَّهُ رَبِّي (اي) زوجك قطفير سيدي أَحْسَنَ مَثْوَايَ (اي) منزلي فلا اخونه
في أهله وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ قال اهل الحقائق
الهم همان هم مقيم ثابت وهو اذا كان معه عزم وقوة ونية وعقل مثل هم امراة العزيز
والعبد مؤاخذ به وهم عارض وارد لا ثبوت له وهو الخطرة وحديث النفس من غير
اختيار ولا عزم مثل هم يوسف والعبد غير مؤاخذ به ما لم يتكلم به او يفعله قال
بن المبارك قلت لسفيان أيؤخذ العبد بالهمة قال اذا كانت عزما أوخذ بها
وعن ابي هريرة رضي الله تبارك وتعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تبارك وتعالى اذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت له عشر حسنات الى سبعمائة ضعف واذا هم عبدي بسيئة ولم يعملها لم تكتب
عليه واذا عملها كتبت عليه سيئة واحدة فان تركها من اجلي كتبتها له حسنة وحكي
اسْتَبَقَا الْبَابَ وتعلقت بقميصه من خلفه فخرقته وواجههما زوجها قطفير ففزعت
منه فَقَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا (اعني) الزنا خافت على يوسف
ان يقتل فقالت إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (اي) ضرب بالسياط فلما سمع
يوسف كلامها قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي ففررت منها فادركتني فشقت قميصي
فجعل العزيز ينظر مرة الى يوسف ومرة اليها متعجبا متحيرا منهما وكان في البيت

صبي في المهد تحت السن من عمره سبعة ايام فنادي باعلى صوته بلسان بيّن ايها العزيز ان لك عندي مما انت فيه فرجا قال اخبر الله عز وجل عنه انه كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما راي قطفير قميصه قد من دبر بين له خيانتها وبراءة يوسف عليه السلام فا قال انه اي هذا الصنع من كيدكن يا معشر النساء ان كيدكن عظيم ثم التفت الي يوسف وقال يوسف اعرض عن هذا ولا تذكره لاحد وقيل لا تكترث به فقد بان عذرك ثم قال استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين قال الزمخشري ما كان العزيز الا رجلا حليما وقيل انه كان قليل الغيرة قال الشيخ اثير الدين ابو حيان في تفسير هذه الآية الكريمة وتربة اقليم مصر اقتضت هذا اي قلة الغيرة ثم قال واين هذا مما جري من بعض ملوك بلادنا وهو انه كان مع ندمائه المختصين به في مجلس انس وجارية تغني من وراء الستارة فاستعاد بعض جلسائه بيتين من الجارية وكانت قد غنت بهما فلم يلبث ان جيء براس الجارية مقطوعة في طشت وقال له الملك استعد البيتين من هذا الراس فسقط مغشيا عليه ومرض مدة حياة ذلك الملك اقول واين غيرة هذا الملك على جاريته غيرة عبد المحسن الصوري على محبوبه حيث قال تعلقته سكرانا من خمرة الصبابة عقلة من لوعتي وحبيبي وشاركني في حبه كل ماجد بشاركني في مهجتي بنحيب فلا تلوموني غيرة ما الفتها فان حبيبي ما احب حبيبي وقد ذكرت في الغيرة اشياء مليحة في كتابي ديوان الصبابة فلما اشتهرت قصة امراة العزيز مع يوسف قال نسوة في المدينة امرات العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا وهو لا يرضى بها ولا يميل اليها انا لنراها في ضلال مبين اي في هلاك وخسران بين فلما سمعت بمكرهن اي بقولهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا اي هيأت لهن مجالس يتكئن عليها في كل مجلس جام عسل واترج وسكينا وقالت تخفي عليكن الا ما اطعمتن فتاي العبراني يوسف اذا امرتكن الساعة فقلن سمعا وطاعة ثم انها زينت يوسف باحسن زينة من الجواهر واليواقيت والملابس الفاخرة والطيب وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه اي راينه في اعينهن كبيرا وقيل حضن من الدهش قال ابن عباس أمنين وامذين من الدهش وقطعن ايديهن بسكين لانهن يقطعن الاترج ولم يجدن الم الجرح في ايديهن لاشتغال قلوبهن بحسنه قال وهب بن منبه كن اربعين امراة فمات منهن تسع وجدا بيوسف وكمدا عليه وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم نزل علينا من السماء فخر علينا قال عكرمه كان فضل يوسف علي الناس في الحسن كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم

قال كعب الاحبار كان يوسف عليه السلام حسن الوجه جعد الشعر ضخم القدم مستوي الخلق ابيض اللون غليظ الساعدين والعضدين خميص البطن صغير السرة اذا تبسم رايت النور من ضواحكه واذا تكلم رايت في كلامه شعاع الشمس من ثناياه لا يستطيع احد وصفه جل خالقه وكان جبينه كضوء النهار عند الليل وكان يشبه اباه ادم عليه السلام يوم خلقه الله تعالي وصوره ونفخ فيه من روحه وقيل انه ورث الحسن من جدته سارة رضي الله عنها وكانت قد اعطيت سدس الحسن فلما رات امراة العزيز حال النسوة وما تم عليهن من حسن يوسف عليه السلام قالت فذلكن الذي لمتنني فيه اي في حبه ثم صرحت بما فعلت من شدة كلفها به فقالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم اي امتنع وانما صرحت به لانها علمت انه لا ملامة عليها منهن وقد اصابهن ما اصابهن من رؤيته فقلن له اطع مولاتك واخذن في لومه وتعنيفه على عدم اجابتها الي سؤالها فقالت امرات العزيز ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين فاختار يوسف السجن فقال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه قيل لو لم يقل السجن احب الي مما يدعونني اليه لم يبتل والاولي بالعبد ان يسال الله تعالى العافية ذكره البغوي فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات اي الدالة على براءة يوسف عليه السلام من قد القميص وكلام الطفل ليسجننه حتى حين قال عكرمه سبع سنين وفي القصة انها لما ايست منه دخلت على الريان ملك مصر يومئذ وكانت ابنة عمه فتزخرفت لها فقالت له يا سيدي ان لي عبدا عبرانيا عصاني وود تلوا اذنت في سجنه لعل تزول المعصية عنه فاذن لها في سجنه فحينئذ دعت الحدادين وامرتهم ان يصنعوا له قيدا فقيدته وحملته على حمار وطيف فيه في البلد ونودي عليه هذا جزاء من يعصي سيدته الملكة وهو يقول هذا اهون علي وايسر من سرابيل القطران وشرب الحميم واكل الزقوم وكان قصدها بسجنه استعطافه لعله يوافقها فلما طالت عليه المدة ارادت خروجه فخاف زوجها العزيز وسجد بين يدي الملك الريان وقال بعزتك لا تخرجه ابدا فندمت على سجنه فكانت ترقى على اعلى القصر وتبكي من العشاء حتى تصبح الصباح وتقول يا ليت شعري يا يوسف انت نائم ام يقظان ليت شعري كيف حالك فمكث عليه اربع سنين وكان قد دخل مع يوسف في السجن فتيان اي غلامين للريان بن الوليد ملك مصر احدهما ساقي والثاني خبازه وسبب ذلك ان جماعة من بطانته ارادوا قتله واغتياله وضمنوا للساقي والخباز مالا جزيلا على ان يسما الملك في طعامه وشرابه فاجابوهم الي ذلك وعلم الملك بالقصة فحين حضر الطعام والشراب امر الملك الساقي ان يشرب من الشراب فشرب فلم يضره شيء لانه كان لم يصنع فيه شيء الى الآن ثم امر الخباز ان ياكل من الطعام فامتنع فجرب ذلك الطعام في دابة فهلكت من فورها فحبسهما الملك جميعا ثم قتل الخباز كما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى اقول واين فعل هذا الملك من قتل الخباز وتجربة الطعام المسموم في الدابة حتى هلكت من فعل الصاحب بن عباد رحمه الله تعالي وذلك انه جلس يوما في مجلس انسه فناوله الساقي كاسا فلما اراد شربها قال له بعض جلسائه يا سيدي ان هذا الذي في يدك مسموم فقال له وما الدليل على صحة قولك قال التجربة في الساقي فقال ويحك لا استحل ذلك

ففي دجاجة [قال] انه التمثيل للحيوان لايجوز ثم امر بصب ما في القدح وقال لاتدخل داري [قال] بعد هذا اليوم ابدا ولم ينقطع عنه معلومه حتى مات يوسف عليه السلام لما دخل السجن قال لاهله اني اعبر الاحلام [فقال] له الساقي ايها العالم اني رأيت كأني في بستان واذا انا باصل حبلة عليها ثلاثة عناقيد من العنب فجنيتها وكان كأس الملك بيدي فعصرتها فيه وسقيت الملك وشربه [وقال] الخباز رأيت كأن على رأسي ثلاثة سلال من الخبز والاطعمة واذا سباع الطير يأكلن منه فذلك [قوله تعالى] {قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا} [اي] عنبا بلغة عمان يدل على ذلك قراءة بن مسعود اعصر عنبا [اي] خمرا سماه باعتبار ما يؤول اليه {وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ} [اي] اخبرنا بتأويل الاسرائيلية {إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} الذين احسنوا العلم [فقال] يوسف {يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا} [وهو] الساقي {فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا} رأى والثلاثة عناقيد التي رأيتها ثلاثة ايام يبقى في السجن ثم يخرجه الملك في اليوم الرابع فيصلبه فتأكل الطير من رأسه قال بن مسعود فلما سمعا قول يوسف عليه السلام [قالا] ما رأينا شيئا وانما كنا نلعب فقال يوسف عليه السلام {قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ} [اي] والذي سألتماعنه ووجب الحكم الذي اخبرتكما به رأيتما ام لم تريا [وعن] انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد على عينيه ما لم تريا في النوم كلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد ومن استمع لحديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك المذاب يوم القيامة فوقع بعد ثلاثة ايام ما ذكره يوسف عليه السلام من صلب الخباز وخلاص الساقي الذي قال له {اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ} [اي] عند سيدك الملك وقل له ان في السجن غلاما محبوسا ظلما {فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ} [اي] نسي الساقي ان يذكر يوسف لربه الملك {فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ} [اي] سبع سنين على قول الاكثرين [قال] وهب بن منبه اصاب ايوب البلاء سبع سنين ولبث يوسف في السجن سبع سنين وعذب بختنصر سبع سنين بالمسخ [وعن] الحسن رضي الله عنه [ان] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله اخي يوسف لولا كلمته التي [قالها] ما لبث في السجن طول ما لبث [اعني] [قوله] {اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ} [قال الله تعالى] يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا ثم بكى الحسن [وقال] نحن اذا انزل بنا امر تضرعنا الى الناس [قال] الامام فخر الدين الرازي [في تفسيره] واعلم ان الاستعانة بالناس جائزة في الشريعة الا ان حسنات الابرار سيئات المقربين [فهذا] وان كان جائزا لعامة الخلق الا ان الاولى بالصديقين ان يقطعوا نظرهم عن الاسباب بالكلية وان لا يشتغلوا الا بمسبب الاسباب والذي جربته من اول عمري الى اخره ان الانسان كلما عول في امر من الامور على غير الله تعالى صار ذلك سبيلا الى البلاء والشدة والمحنة والرزية واذا اعول العبد على الله تعالى

ولم يرجع الى احد من الخلق حصل ذلك المطلوب على احسن الوجوه [فهذه] التجربة قد استمرت من اول عمري الى هذا الوقت الذي بلغت فيه السابع والخمسين فعند هذا استقر قلبي على انه لا مصلحة للانسان في التعويل على شيء سوى الله تعالى [واعلم] ان الله تعالى اذا اراد شيئا هيأ اسبابه بدليل انه لما دنا فرج يوسف عليه الصلاة والسلام رأى ملك مصر في النوم سبع بقرات سمان خرجن من نهر يابس وسبع بقرات عجاف [اي] ناحلات فابتلعت العجاف السمان ورأى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وسبعا اخر يابسات فالتوت اليابسات على الخضر حتى غلبن عليها فجمع الكهنة وذكرها لهم [وهذا] هو المراد [بقوله تعالى] {يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ} [فقال] القوم هذه الرؤيا مختلطة فلا نقدر على تعبيرها وتأويلها فكان ذلك سببا لخلاص يوسف عليه السلام من السجن لان الملك لما شاهد الناقص الضعيف استولى على الكامل القوي شهدت فطرته بان هذا ليس بجيد وانه مقدر بنوع من انواع الشر الا انه ما علم كيفية الحال فيه والشيء اذا كان معلوما من وجه مجهولا من وجه اخر عظم تشوق النفس الى تكميل تلك المعرفة وقويت الرغبة في اتمام الناقص [لاسيما] اذا كان الانسان عظيم الشان واسع المملكة [وكان] ذلك الشيء دالا على الشر من بعض الوجوه فبهذا الطريق قوي عزم الملك في تحصيل العلم بتعبير هذه الرؤيا [وان] الله تعالى اعجز المفسرين الذين حضروا عنده عن الجواب وعماه عليهم ليكون ذلك سببا لخلاص يوسف عليه السلام من تلك المحنة فقالوا {وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ} [فقال] الساقي ان في السجن رجلا فاضلا صالحا كثير العلم كثير الطاعة قصصت انا والخباز عليه منامين فذكر تأويلهما وصدق في الكل وما اخطأ في حرف فان اردت مضيت اليه بالجواب فهذا معنى [قوله تعالى] {وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ} [اي] تذكر بعد حين {أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ۝ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ} فان الملك قد رأى هذه الرؤيا {لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ} [اصحاب الملك واهل مصر] {لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ} فضلك وعلمك [فقال] يوسف {تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا} [اي] متتابعة كعادتكم في الزراعة {فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ} لئلا يفسد فهذه السبع بقرات السمان {إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ} فادرسوه {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ} [اي] قحط اي جدب {يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ} من الطعام في السنين السبع الخصبة {إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ} [اي] تدخرون للحرث {ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ} [اي] يمطرون من الغيث {وَفِيهِ يَعْصِرُونَ} من العنب خمرا ومن الزيتون زيتا ومن السمسم دهنا [في] قول الاكثرين فلما رجع الساقي واخبر الملك بما افتاه يوسف قال ائتوني بهذا الرجل الذي فسر هذه الرؤيا

انه في السجن منذ سبع سنين {فقال} ائتوني به على كل حال فلما جاء الرسول الى يوسف
له اجب الملك ابى ان يخرج معه وتثبت في الاجابة لتظهر براءة ساحته {وقال}
للرسول {ارجع الى ربك} {اي} الى سيدك فاسئله ما بال {وقال} صاحبي لاجله
النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم" فرجع اليه واخبره بما قال
يوسف عليه السلام فامر الملك باحضار النسوة اللاتي قطعن ايديهن وسالهن عن
القصه فعند ذلك {قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق} {اي} ظهر وتبين
أنا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين {قوله} هي راودتني عن نفسي
فعند ذلك {فقال} الملك {ائتوني به استخلصه لنفسي} {اي} اجعله خالصا فلما اخرج
يوسف من السجن دعا لاهل السجن دعوة تعرف بركتها الى يومنا هذا امرء سنه سبع
وخمسين وسبعمائة {فقال} {اللهم} عطف عليهم قلوب الاخيار ولا تعم عنهم الاخبار
فهم اعلم الناس بالاخبار من كل بلد {وكتب} على باب السجن هذا قبر الاحيا وشرك
البلاء وتجربة الاصدقاء وشماتة الاعداء ثم اغتسل وتنظف من درن السجن ولبس
ثيابا جددا حسانا وحمل على عجلة الملك وهي عجلة تجرها الفيله فلما وصل الى باب الملك
{قال} حسبي ربي من دنياي حسبي ربي من خلقه عز جاره وجل ثناؤه ولا اله
غيره فلما دخل على الملك {قال} {اللهم} اني اسئلك بخيرك من خيره واعوذ بك من
شره وشر غيره ثم سلم على الملك بالعربيه {فقال} الملك ما هذا اللسان {فقال} لسان
عمي اسماعيل ثم دعا له بالعبرانية {فقال} له الملك ما هذا اللسان {فقال} لسان آبائي
ابراهيم واسحاق ويعقوب {قال} وهب بن منبه وكان الملك يعرف بسبعين لسانا
فكلما تكلم الملك بلسان اجابه يوسف بذلك اللسان فاعجب الملك امره {وقال}
يوسف عليه السلام يومئذ ابن ثلاثين سنه فاجلسه الملك على سريره {وقال} احب
ان اسمع تأويل رؤياي من لفظك فاعاد عليه ما تقدم ذكره {وقال} صلى الله عليه وسلم
ارى ان ترفع الزرع بقصبه وسنبله وتبني له المخازن العظمى فيكون القصب
والسنبل علفا للدواب وحبه للناس وتامر الناس فالسنين الخصبه يرفعون الى
أهرامك من طعامهم الخمس فيكفيك من الطعام الذي جمعته لاهل مصر ومن حولها
ويأتيك الخلق من النواحي يمتارون منك فيجتمع عندك من الكنوز ما لا يجتمع عند
احد من قبلك {فقال} لي الملك ومن يدبر هذه الامور ولو جمعت اهل مصر جميعا
ما اطاقوه ولم يكونوا فيه أمناء {فقال} يوسف عند ذلك {اجعلني على
خزائن الارض اني حفيظ عليم} {اي} حفيظ لما يصل الي من الطعام {عليم}
بجباية المال فوصف نفسه بالامانه والكفاية {اللتين} هما طلبة الملوك
ممن يولونه

واما {قال} ذلك ليتوصل الى امضاء احكام الله تعالى واقامة الحق وبسط العدل
والتمكن مما لاجله تبعث الانبياء الى العباد ولعلمه ان احدا غيره لا يقوم مقامه في ذلك
فطلب التوليه ابتغاء وجه الله تعالى لا لحب الملك والدنيا {فولاه} الملك ذلك {وقال}
{انك اليوم لدينا مكين امين} {اي} ذو مكانة ومنزلة {امين} على الخزائن ثم ان الملك
توجه والبسه خاتمه وقلده بسيفه ووضع له سريرا من ذهب مكللا بالدر والياقوت
{وروي} انه قال {اما} السرير فاشد به ملكك {واما} التاج فليس من لباسي ولا
لباس آبائي {فقال} قد وضعته عليك اجلالا لك واقرارا بفضلك فجلس على السرير وفوض الامر
اليه جميعه وكان طول السرير ثلاثين ذراعا وعرضه عشرة اذرع وعليه ثلاثون فراشا
وستون مقرمة وكان الملك قد عزل قطفير فهلك بعد عزله بايام فتزوج يوسف
بامرأته فلما دخل عليها {قال} لها اليس هذا خيرا مما كنت تريدين {فقالت} ايها الصديق
ان زوجي كان عنينا لا يأتي النساء وكنت انت من الحسن والجمال بما لا يوصف فعذرتني
{وروي} انه لما دخل بها وجدها عذراء فولدت له ولدين
{وروي} انه وجد لها من شدة شغفها به وحبها له فوجدها عذراء
انه احبها اضعاف ما كانت اولا {فقال} لها ما شأنك لا تحبيني كما كنت {فقالت} له لما
ذقت محبة الله تعالى شغلتني عن كل شيء وكانت قد اسلمت على يديه هي والملك وخلق
كثيرة فعدل يوسف عليه السلام في الاحكام واحبه الخاص والعام {وكان} يركب
في كل سبعة ايام الى الموكب في مائة الف من عظماء قوم فرعون فدانت له الملوك
وخضعت له الرقاب {وذلك} معنى {قوله تعالى} {وكذلك مكنا ليوسف في الارض}
{اي} ارض مصر {قال} البحتري

اما في رسول الله يوسف اسوة ۱ لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة ۱ فآل به الصبر الجميل الى الملك

وكتب بعضهم الى صديق له

وراء مضيق الخوف متسع الامن ۱ واول مفروح به آخر الحزن
فلا تيأسن فالله ملك يوسفا ۲ خزائنه بعد الخلاص من السجن

فلما استقر حال يوسف ودخلت السنين السبع المخصبه
فامر باصلاح المزارع والفلاحة والزراعة وامرهم ان يتوسعوا فيها فوق
العاده فلما ادركت الغلة امرهم بجمعها فجمعت فيها ثم بنى لها الحواصل
والاهرام فجمعت فيها فضاقت عنها المخازن في اول سنه ولم يزل يفعل ذلك
في كل سنه الى ان انقضت السبع سنين المخصبه ودخلت السبع سنين المجدبه
فوقع الغلاء واشتد البلاء وحصل عندهم من الجوع ما منع الهجوع {قال}
بعض الحكماء للجوع والقحط سببان {احدهما} ان النفس تحب الطعام

اكثر من العادة والثاني ان لا يفقد الطعام فلا يوجد فتجوع النفس ولجتمع
نقدان السببان في عهد يوسف عليه السلام فانتبه الناس والصبيان
ينادون الجوع الجوع فيأكلون ولا يشبعون (وفي القصة) انه لما دخلت السنين
المجدبة كان اول من حصل له الجوع الملك فانتبه نصف الليل ينادي الجوع
الجوع (فقال) يوسف هذا اوان القحط فدعا له فابراه الله تعالى في السنة
الاولى من السنين السبع المجدبة فقد كل شيء اعدوه في السنين السبع المخصبة
لانهم كانوا يأكلون ولا يشبعون فجعلوا يبتاعون من يوسف الطعام فباع لهم
في اول سنة بالنقود حتى لم يبق بمصر درهم ولا دينار الا قبضه (وباع لهم في السنة
الثانية بالحلي والجواهر (وفي السنة الثالثة بالمواشي (وفي السنة الرابعة بالعبيد
والاماء (وفي السنة الخامسة بالعقار (وفي السنة السادسة باولادهم ونسائهم
(وفي السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر حر ولا حرة الا صار عبدا ليوسف
(فقال) الناس ما رأينا كاليوم ملكا اجل ولا اعظم من هذا (فقال) يوسف للملك
كيف رأيت صنع ربي فيما خولني فما ترى (فقال) له الملك الرأي رأيك وانا تبع لك
ومن بعض رعيتك ومماليكك (فقال) يوسف اني أشهد الله وأشهدك اني
قد اعتقت أهل مصر عن اخرهم ورددت عليهم اموالهم واملاكهم (وروي) ان
يوسف عليه السلام كان لا يشبع في تلك السنين من الطعام فقيل له اتجوع وفي
يدك خزائن الارض (فقال) اخاف ان أشبع فانسى الجياع وكان يأمر طباخ الملك
ان يجعل غداءه نصف النهار (وكان) قد نزل بالشام وارض كنعان التي هي ارض
يعقوب عليه السلام من القحط ما نزل باهل مصر فارسل يعقوب عليه السلام
بنيه للميرة فحين دخلوا على يوسف عليه السلام {فعرفهم وهم له منكرون} لانه
كان بين رميهم له في الجب وبين قدومهم عليه سبعون سنة وقيل ثمانون سنة
فلما اساءلهم (وقال) من انتم فاني انكر حالكم (فقالوا) من ارض الشام اصابنا الجهد
فجئنا نمتار (قال) لعلكم عيون جئتم تنظرون عورة بلدنا (قالوا) والله ما نحن عيون
ولكنا اخوة بنو بني واحد صديق (يقال) له يعقوب (فقال) فكم انتم (قالوا) كنا
اثني عشر فهلك منا اخ وذهب معنا الى البرية فاكله الذئب وكان له اخ من
امه فابونا يتسلى به عن اخينا الهالك (قال) فمن يعلم ان الذي تقولونه حق
(قالوا) نحن ببلاد لا يعرفنا فيها احد (قال) فأتوني باخ لكم من ابيكم ان كنتم صادقين
فانا لا ارضى بذلك {قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون} (فعند ذلك
جهزهم بجهازهم (يعني) حمل لكل واحد منهم بعيرا من الطعام {وقال لفتيانه
اجعلوا بضاعتهم} (اي) ثمن بضاعتهم {في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا
انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون} الينا قيل انما فعل

يوسف ذلك لانه علم ان امانتهم وديانتهم تحملهم على رد البضاعة ولا يستحلون
امساكها فيرجعون لاجلها (وقيل) لانه رأى اخذ ثمن الطعام من ابيه واخوته مع
حاجتهم اليه لؤما فرده اليهم {فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا} انا قدمنا على
خير رجل ما رأينا اشبه بك منه ولابنه منك انزلنا واكرمنا واحسن الينا ووفى لنا
الكيل واخبروه بالقصة (وقالوا) {يا ابانا منع منا الكيل} ان لم تذهب باخينا
{فارسل معنا اخانا} بنيامين {نكتل وانا له لحافظون} نحفظه اشد الحفظ حتى
نرده اليك (قال) يعقوب {هل آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل
فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ۝ ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم}
(اي) ثمن بضاعتهم {ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت
الينا} (اي) اي شيء نطلب وراء هذا اوفى لنا الكيل ورد علينا الثمن ارادوا
بذلك ان يطيبوا قلب ابيهم {ونمير اهلنا} نشتري لهم الطعام {ونحفظ اخانا}
بنيامين اذا انفذته معنا {ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير ۝} متيسر
علي من يكتاله لنا لسخائه لا مشقة فيه (قال لهم ابوهم) {لن ارسله معكم حتى
تؤتون موثقا من الله} (اي) تحلفون لي بحق محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
ان خنتموني في ولدي فانتم منه برآء يوم القيامة وهو منكم بريء {فلما آتوه موثقهم
قال الله على ما نقول وكيل} (اي) شاهد فلما ارادوا الخروج (قال) لهم
{يا بني لا تدخلوا} مصر {من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة} خاف عليهم
العين لانهم كانوا ذوي جمال وصور حسان وقامات ممتدة {وما اغني عنكم من الله
من شيء} (اعني) الحذر لا ينفع من القدر {ان الحكم الا لله} (اي) الامر
والقضاء والتدبير {عليه توكلت} (اي) اعتمدت {وعليه فليتوكل المتوكلون}
(وقيل) انما اراد دخولهم من ابواب متفرقة لانه بلغه ان يوسف بمصر فاراد وان
يتفرقوا لعل احدا منهم ان يراه فيخبره به فحين دخلوا على يوسف (فقالوا)
هذا اخونا الذي امرتنا ان ناتيك به فامر باحسن المنازل فزين بانواع
الزينة وجعلت فيه صواني الذهب مملوءة بالطيب يمينا وشمالا واقام عن
يمينه الف وصيف وعن يساره كذلك ثم جلس وامرهم فدخلوا عليه
فاجلسهم وامر بانواع الاطعمة فحضرت على موائد الذهب فاجلس
كل اثنين منهم على مائدة فبقي بنيامين وحده فبكى وتذكر في نفسه
ان اخي يوسف لو كان حيا لاكلت معه (فقال) يوسف لقد بقي اخوكم

هذا وحيدا فاجلسه على مائدته ثم انزل كل اثنين في بيت وقال هذا الا ثاني له يعني
اخاه بنيامين فيكون معي فبات يوسف يضمه اليه ويشم رائحته حتى اصبح
ثم قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون بنا فيما مضى فان الله
قد احسن الينا وجمعنا على خير فلا تعلمهم بشيء مما اعلمتك به فلما تعارفا وتعانقا صعقت
الملائكة في السماء ثم قال يا اخي لا تخف واني اريد ان اخذك منهم وتبقى عندي
حتى تبعث الى ابينا فساحتال بحيلة في اخذك فلا تحزن ولا يشق عليك قال
افعل ما بدا لك قال فاني ادس صاعي هذا في رحلك ثم انادي عليك بالسرقة
ليعينني ذلك على أخذك عندي قال افعل ذلك قوله تعالى كذلك كدنا
ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك أي في حكمه لان الملك كان اذا اتى
بسارق كشف الجلد عن قرنيه وسمل عينيه إلا أن يشاء الله أعني ان يوسف عليه
السلام لم يمكنه أخذ أخيه في دين لولا ما أجراه الله على ألسنة إخوته ان جزاء السارق
الاسترقاق حيث قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه أي جزاء الموجود
في رحله ان يسلم الى المسروق منه وكان ذلك سنة آل يعقوب في السارق فحين امر
بتجهيزهم جعل السقاية في رحل أخيه بنيامين فلما رأى اخوته ذلك نكسوا رؤوسهم
حياء منه واعتذروا اليه و قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من ابيه وامه من قبل
أي قبل هذا قيل ان السرقة التي ذكروها عن يوسف عليه السلام ان سائلا جاء فاخذ
بيضة من البيت فأعطاها السائل فعيروه بذلك وليس هذا بسرقة سلام الله على نبينا
وعليه فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ثم انهم راودوه وترفقوا له وقالوا
يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا متعلق القلب به فخذ أحدنا مكانه إنا نراك
من المحسنين ان فعلت ذلك قال معاذ الله أي العوذ بالله أن نأخذ الا من
وجدنا متاعنا عنده فلما استيأسوا منه أي ايسوا من أخذ أحدهم عوضا
عن اخيهم بنيامين رجعوا الى ابيهم و قالوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا
من سرقته وتيقناه لان الصواع استخرج من وعائه وما كنا للغيب أي للأمر
الخفي حافظين اسرق بالصحة ام دس عليه الصواع في رحله ولم يشعر
فقال لهم ابوهم عند ذلك بل سولت لكم أنفسكم أمرا اردتموه حملتم
بنيامين رجاء منفعة فعاد من ذلك شر فصبر جميل لا جزع فيه عسى الله
أن يأتيني بهم جميعا يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه

تحسس في الخير وتجسس في الشر ولا تيأسوا من روح الله أي لا تقنطوا من
فرج الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون يريد أن المؤمن يرجوا
فرج الله في الشدائد والكافر يقنط في الشدة فلما دخلوا عليه أي على يوسف شكوا
اليه حالهم وما حصل عند ابيهم من فراق بنيامين قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر
فرق لهما و قال لقد علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه ثم رفع التاج عن رأسه وكان فيه علامة
مثل الشامة ولابيه يعقوب مثلها فحين رأوها قالوا أإنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا
بنيامين قد من الله علينا وجمع شملنا بعد ما فرق بيننا إنه من يتق الزنا ويصبر أي
على الغربة فإن الله لا يضيع أجر المحسنين الصابرين القائمين بطاعته وفي القصة أن
يعقوب عليه السلام لما قيل له ان بنيامين سرق واخذ في سرقته قال لرويل اكتب
باسم الله ابراهيم واسحاق ويعقوب من يعقوب اسرائيل الله بن إسحاق ذبيح الله
بن ابراهيم خليل الله أما بعد فانا نحن اهل بيت موكل بنا البلاء فاما جدي ابراهيم
فالقي في نار النمرود وأما ابي اسماعيل فوضعت المدية على نحره ففداه الله بذبح عظيم
بعد ان شدت يداه ورجلاه ووضع السكين على قفاه وأما انا فكان لي ابن وكان احب
اولادي الي فذهب به اخوته الى البرية فأتوا بقميصه ملطخ بالدم وقالوا قد اكله الذئب
فبكيت عليه حتى ذهبت عيناي وكان لي ابن هو اخوه من امه وكنت اتسلى به عنه فقالوا
انه سرق وانكم حبستموه لذلك فنحن اهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقا فارحم ترحم واردد علي
ولدي فان فعلت فالله يجزيك خيرا وان لم تفعل والا دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك
فلما وصل الكتاب الى يوسف وقرأه بكى وعيل صبره وعرف اخوته بنفسه فاستحيوا منه واعتذروا
اليه عما وقع منهم في حقه قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين
ثم قال لهم ما فعل أبي بعدي قالوا ذهبت عيناه من البكاء فقال اذهبوا بقميصي هذا فألقوه
على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين فقال يهوذا انا ذهبت بالقميص
ملطخا بالدم واخبرته ان يوسف قد اكله الذئب فانا اذهب اليه بالقميص واخبره انه
حي فافرحه كما احزنته فصار ثمانين فرسخا في سبعة ايام وكان معه سبعة ارغفة زاده
ولما فصلت العير أعني فارقت عريش مصر الى ارض كنعان قال أبوهم
لولد ولده إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون أي تسفهوني في قول مجاهد
وفي القصة ان الريح استأذنت ربها في ان تأتي يعقوب بريح يوسف عليهما السلام
قبل ان تأتيه البشير فاذن لها فأتته وروي يعقوب عليه السلام سأل

البشير كيف رايت يوسف قال ملك مصر قال يعقوب ما أصنع بالملك على اي دين
تركته قال على دين الاسلام قال الآن طابت النعمة مالي ما كافئك به على
بشارتك إلا الدعا هون الله عليك سكرات الموت ولاجعل لك الى نخيل حاجة فلما ألقي
القميص على وجهه ارتد بصيرا بعدما كان أعمي وقويا بعد ان كان ضعيفا
قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون من حياة يوسف وان الله تعالى
يجمعنا عنده لك فقالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين قال سوف أستغفر لكم
ربي إنه هو الغفور الرحيم قيل انه أخر الدعاء الى وقت السحر لان الدعاء بالاسحار
لا يحجب فلما دنا يعقوب من مصر كلم يوسف الملك في خروجه اليه فخرج يوسف والملك
في أربعمائة الف من الجند وركب معهما اهل مصر فلما نظر يعقوب الى الخيل والناس
قال يا يهوذ اهذا فرعون مصر قال هذا ابنك فلما دنا كل واحد من صاحبه ترجل يوسف
وذهب ليبتدئ أباه بالسلام فمنعه من ذلك لان القادم يسلم أولا فقال يعقوب
السلام عليك يا مذهب الاحزان قال سفيان لما التقيا عانق كل واحد منهما صاحبه
وبكي فقال يوسف بكيت علي حتى ذهب بصرك اما تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلي ولكن
خفت عليك ان تسلب من دينك فيحال بيني وبينك قال وهب دخل يعقوب عليه
السلام الى مصر واولاده وهم اثنان وسبعون انسان من رجل وامراه وخرجوا منها
مع موسى عليه السلام وهم ستمائة الف وخمسمائة وبضع وسبعون رجلا سوي الذرية
والعواجز والزمني وكانت الذرية الف الف ومائتي الف سوي المقاتلة فلما دخل يوسف
بأبيه واهله الى مصر وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين ورفع أبويه على العرش
أي السرير وخروا له سجدا يعني اباه وخالته واخوته وكان تحية الناس
يومئذ السجود ولم يرد بالسجود وضع الجبهة على الأرض لان ذلك لا يجوز الا لله
تعالى وانما ذلك الانحناء على سبيل التواضع والتعظيم لا على جهة الصلاة والعبادة فعند ذلك
قال يوسف يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل وهي احد عشر كوكبا والشمس والقمر
رأهم له ساجدين قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن
ولم يقل من الجب مع كونه اول ما ابتلي به لئلا يذكر اخوته ما فعلوه به فيكون في ذلك
توبيخا لهم ولما جمع الله عز وجل شمل يوسف بأبيه واقر عينه بأخيه واتم له
رؤياه وكان موسعا عليه في دنياه علم ان ذلك لا يدوم ولابد من فراقه
فاراد نعيما هو أفضل منه فتاقت نفسه الى الجنة فتمنى الموت ودعا ولم يتمنى

نبي قبله ولا بعده الموت فقال رب قد آتيتني من الملك يعني ملك مصر وعلمتني
من تأويل الأحاديث يعني تعبير الرؤيا فاطر السموات والأرض أي خالقهما
أنت وليي أي معيني في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين

خاتمة الباب وسبع طائره المستطاب

أولا حكي الثعالبي وغيره من المفسرين ان اخوة يوسف عليه السلام كانوا
قد اصطادوا ذئبا ولطخوه بالدم واوثقوه بالحبال ثم جاؤوا به الى ابيهم فقالوا
يا أبانا هذا الذئب الذي يحل بأغنامنا ويفترسها ولعله الذي فجعنا في اخينا يوسف
لا نشك في ذلك وهذا دمه عليه فقال يعقوب أطلقوه فأطلقوه فتبصبص له
بذنبه واقبل يدنو منه فقال له يعقوب ادن ادن فدنا حتى ألصق خده بخده فقال
أيها الذئب لم فجعتني في ولدي واورثتني بعده حزنا طويلا ثم قال اللهم انطقه
فانطقه الله تعالى فقال والذي اصطفاك بالحق نبيا ما أكلت لحمه ولا مزقت
جلده ولا نتفت شعره والله مالي بولدك عهد وانما انا ذئب غريب اقبلت من نواحي
مصر في طلب أخ لي فقدته فلا أدري أحي هو ام ميت فاصطادني ولدك
واوثقوني واحضروني وان لحوم الانبيا حرمت علينا وعلى جميع الوحوش والله
لا أقمت في بلاد يفعل فيها اولاد الانبيا بالوحوش هكذا فاطلقه يعقوب قال لبنيه
لقد اتيتم بالحجة على انفسكم هذا ذئب خرج يتبع ذمام اخيه وانتم ضيعتم اخاكم
وعلمتم ان الذئب بريء منه أي مما جئتم به بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون ثانيا ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا راع في غنمه عدي عليه الذئب
واخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم السبع
يوم ليس لها راع غيري وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته
فقالت اني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أومن بذلك انا وابو بكر وعمر رواه البخاري ومسلم
وقوله وهو يوم السبع بسكون الباء قال ابن الأعرابي السبع
أرض المحشر ثالثا ثبت أيضا في صحيح الترمذي عن ابي سعيد الخدري

رضي الله عنه قال بينما راع يرعى غنما اذ جاءه ذئب فاخذ منها شاة فحال
الراعي بينه وبين الشاة فاقعى الذئب على ذنبه فقال يا راعي اتق الله
تحول بيني وبين رزق رزقنيه الله عز وجل فقال الراعي العجب من ذئب مقع
يكلمني بكلام الانس فقال الذئب الا اخبرك باعجب من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحيرة يحدث الناس اخبار من قد سلف فساق الاعرابي غنمه حتى اتى المدينة فزواها
ناحية ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت ثم قال
انه من شرائط الساعة ان تتكلم السباع مع الانس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة
حتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما احدث اهله اورد ابو
عيسى الترمذي بعض هذا الحديث في جامعه عن سفيان بن الربيع عن ابيه عن
القاسم بن الفضل وقال هذا حديث صحيح اقول قال القاضي عياض في
كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى عند ذكر هذا الحديث ما نصه وروي حديث
الذئب عن ابي هريرة رضي الله عنه فقال الذئب انت اعجب واقف على غنمك وتركت
نبيا لم يبعث قط اعظم منه قدرا قد فتحت له ابواب الجنة واشرف اهلها على اصحابه
ينظرون قتالهم وما بينك وبينه الا هذا الشعب فتصير في جنود الله تعالى
قال الراعي من لي بغنمي فقال الذئب انا لها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه الغنم
ومضى وذكر قصته واسلامه ووجود النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
عد الى غنمك تجدها بوفرها فوجدها كذلك وذبح للذئب منها شاة

رابعا

قال القاضي عياض في الشفا ايضا وقد روي مثل هذا ابن وهب انه جرى لابي سفيان
بن حرب وصفوان بن امية مع ذئب وجداه اخذ ظبيا فدخل الظبي الحرم فانصرف
الذئب فعجبا من ذلك فقال الذئب اعجب من هذا محمد بن عبد الله بالمدينة يدعوكم الى
الجنة وتدعونه الى النار فقال ابو سفيان واللات والعزى لئن ذكرت هذا بمكة لتتركنها
اي تركتها خلوا

فيا عجبا كيف يعصى الاله ... ام كيف يجحده الجاحد ١
وفي كل شيء له آية ... تدل على انه الواحد ٢

اي والله وقال الآخر مثله بيتا واحدا

في الارض آيات لا تكن منكرا ... فعجائب الاشياء من آياته

خامسا

روي عن الشعبي انه خرج اسد وذئب وثعلب يتصيدون فاصطادوا
حمار وحش وغزالا وارنبا فقال الاسد للذئب اقسم فقال حمار الوحش
للملك والغزال لي والارنب للثعلب قال فرفع الاسد يده وضرب راس الذئب

ضربة فاذا هو مجندل بين يديه ثم قال للثعلب اقسم هذه بيننا فقال الحمار يتغذى
به الملك والغزال يتعشى به والارنب بين ذلك فقال الاسد ويحك ما اقضاك من الذي
علمك هذا القضاء فقال القضاء الذي نزل براس الذيب

سادسا

حكي عن العرب ان الذئب اذا اراد النوم راوح بين عينيه فينام باحدى عينيه فيغمض الواحده
ويفتح الاخرى لتكون حارسة له من شر ما يؤذيه وفي ذلك يقول شاعرهم وهو حميد
بن هلال بيتا واحدا

ينام باحدى مقلتيه ويتقي بالاخرى الاعادي فهو يقظان نائم ١

وحكي ايضا ان الارنب ينام وعيناه مفتوحتان وفي ذلك يقول المتنبي رحمه الله تعالى بيتا واحدا

وانت غير انهم ملوك ... مفتحة عيونهم نيام ١

وهذا من العجائب

سابعا

حكي ابو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني انه اسد اكان يلازمه ذئب وثعلب ويحضرون
مجلسه وان الاسد وجد علة فمرض بها وتاخر الثعلب اياما ففقده الاسد وسال عن
الذيب فقال ما فعل الثعلب فاني لم اره منذ ايام مع ما عرض لي من المرض فاتهزها الذئب
ليغري بها الاسد ويفسد حاله عنده ويحمله على مكروه فقال ايها الملك ما هو الا ان
وقف على علتك فاستبد بنفسه ومضى فيما يخصه من لهوه وكسبه فبلغ الثعلب ما قاله
الذئب فوافى الاسد فلما دخل عليه قال له الاسد ما اخرك عني مع علمك بعلتي وحاجتي
الى كونك بالقرب مني قال ايها الملك لما وقفت على العلة العارضة لك لم يقر لي قرار
فجعلت اجول البلاد واجوب الآفاق الى ان وقفت على ما يشفي الملك من مرضه فقال
قد علمت انك لا تفارق نصيحتي ولا تخرج عن طاعتي فما الذي وقفت عليه مما اشتفي به
قال تناولك خصية الذيب فانه يبريك حين يستقر في جوفك فقال انا عامل هذا
فخرج الثعلب وجلس في دهليز الاسد ووافى الذئب فحين وقف بين يدي الاسد
وثب عليه فالتقم خصيتيه فخرج الذئب والدم يسيل على فخذيه فمر على الثعلب فقال له
يا صاحب السراويل الحمر اذا جالست الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم اقول
ومن غريب الاتفاق ما اتفق لابي الفرج المعافى راوي هذه الحكاية انه قال حججت سنة
من السنين وكنت بمنى في ايام التشريق فسمعت مناديا ينادي يا ابا الفرج فقلت لعله يريدني
ثم قلت خلق كثير ممن يكنى ابا الفرج فلعله ينادي غيره فلم اجبه فلما علم انه لم يجبه احد
نادى يا ابا الفرج المعافى فهممت ان اجيبه فقلت قد يتفق ان يكون احد اسمه المعافى
ويكنى ابا الفرج فنادى يا ابا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني فقلت لم اشك في ذلك
اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم ابي وبلدي الذي انسب اليه فقلت له ها انا ذا فما تريد

فقال لعلك من نهروان الشرق قلت نعم فقال نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من
الاسم والكنية واسم الاب وما انسب اليه وعلمت ان بالغرب موضعا يسمي النهروان غير
النهروان الذي في العراق حكي هذه الحكاية عند ابي عبد الله الحميدي وهو من العجائب

الباب الثاني في بسط الكلام علي ما وقع من ذلك في قصة موسي عليه السلام مع فرعون عدو الله

اقول قد تقدم في المقدمة ان اخر مناجات موسي عليه السلام ان قال يا رب اوصني قال اوصيك بامك سبع مرات قالها ولما
استاجر شعيب موسي عليهما السلام لرعي الغنم قال له ادخل هذا البيت لبيت
عنده فيه عصي الانبياء عليهم الصلاة والسلام وخذ منها عصا تطرد بها السباع عن غنمك
وكان ليلا فدخل واخذ عصا كان قد هبط بها ادم عليه السلام من الجنة وتوارثها الانبياء
عليهم السلام حتي وصلت الي شعيب عليه السلام فقال لموسي عليه السلام ردها وخذ
غيرها ففعل ذلك فما وقع في يده غيرها سبع مرات فعلم ان لها شانا وقيل ان ملكا
جاء شعيبا في صورة انسان فاودعه ذلك العصا فامر شعيب ابنته بان تدفع الي
موسي عليه السلام عصا فلم يقع في يدها الا هذه العصا سبع مرات فدفعتها الي موسي
عليه السلام ثم ندم علي ذلك لانه كانت عنده وديعة فخرج بها موسي عليه السلام
فتبعه شعيب عليه السلام وقال رد العصا فقال هي عصاي فاختصما الي اول
قادم يقدم عليهما فقدم عليهما ملك في صورة انسان فقال لموسي عليه السلام الق
العصا فمن اخذها منكما فهي له فالقاها شعيب عليه السلام فلم يطيقها فاخذها
موسي عليه السلام فعلم شعيب عليه السلام انه النبي ثم قال له اذا بلغت مفرق الطريق
فلا تاخذ علي يمينك فان هناك تنينا اخاف عليك منه وعلي غنمك فاخذت الغنم في ذلك
الموضع بغير اختيار موسي عليه السلام فجاءه فوجده كثير الكلام فنام فجاء التنين
فقاتلته العصا حتي قتلته ثم عادت مكانها فاستيقظ موسي عليه السلام فوجد العصا
دامية والتنين مقتولا فارتاح كذلك وعلم ان لهذه العصا شانا عظيما في اياتنا العظيمة
ما اخبر الله تعالي في قوله تعالي حاكيا عن فرعون ﴿إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن
كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ﴾ اي حية صفراء شعراء
فاغرة فاها بين لحييها ثمانون ذراعا قيل وارتفعت من الارض قدر ميل وقامت
علي ذنبها ووضعت حنكها الاسفل علي الارض والاعلي علي سطح القصر الذي فيه فرعون فوثب
فرعون هاربا واحدث قيل اخذه بطنه في ذلك اليوم اربعمائة مرة وحملت علي الناس فانهزموا
ومات منهم مائة وخمس وعشرون الفا قتل بعضهم بعضا فدخل فرعون البيت وصاح يا موسي
خذها وانا اؤمن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذها موسي عليه السلام فعادت عصا
فنكث فرعون بعد ذلك ﴿وَأَرْسَلَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ هم الشرط يحشرون الناس

اي يجمعون السحرة من مدائن الصعيد اذ كانت بها ائمة السحرة وهذه المدائن التي ارسل
فرعون فيها من يحشر السحرة وكانت سبع مدائن وهي شطا وابو صير وببا وطنان وارمنت
واتريب وانصنا قال الكواشي في تفسير قوله تعالي ﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ كانوا سبعين
الف ساحر مع كل ساحر منهم حبل وعصا كل الف صف اقول فعلي هذا كانوا سبعين صفا
﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ﴾ اي صرفوا اعينهم عن حقيقة ما فعلوه من التمويه
والتخييل وهذا هو السحر ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ اي افزعوهم ﴿وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾
لانهم القوا حبالا وعصيا فاذا هي حيات كامثال الجبال قد ملئت الوادي وركب بعضها
بعضا وكانت الارض الملقي فيها ميلا في ميل فحين القي موسي عصاه سدت الارض وكان اجتماعهم
بالاسكندرية فقيل انه ذنب الحية بلغ من وراء البحيرة ثم فتحت فاها ثلاثين ذراعا
﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾ اي يكذبون ويزورون علي الناس فابتلعت جميع
ما القوا وقصدت الناس فهلك منهم في الزحام خمسة وعشرون الفا ثم اخذها موسي عليه
السلام فصارت عصا كما كانت ﴿فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ فلما امن من السحرة
من امن كما اخبر الله تعالي قال المامونون ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ
لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ فارسل الله تعالي عليهم الطوفان وفيها سبعة اقوال قيل الطوفان
الماء دخل بيوت القبط حتي ولم يدخل بيوت بني اسرائيل حتي قاموا في الماء الي تراقيهم فمن
جلس منهم غرق وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلات بيوت
القبط ولم يدخل بني اسرائيل قطرة واحدة ودام ذلك عليهم سبعة ايام وقيل الطوفان الماء
وقيل الموت او الطاعون بلغة اليمن وقيل امر الله تعالي طاف بهم فقالوا ﴿يَا مُوسَى
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ﴾ يكشف عنا ما نحن فيه ونحن نؤمن بك فدعا الله تعالي فرفع عنهم فما امنوا
فبعث الله عليهم الجراد فاكلت جميع ما يؤكل حتي الكلب الابواب والسقوف والاخشاب
والابواب الحديد والمسامير ولم يدخل بيوت بني اسرائيل شئ فاستغاثت القبط بموسي عليه
السلام ووعدوه التوبة قال الزمخشري في الكشاف فكشف عنهم بعد سبعة ايام
وكان موسي عليه السلام قد خرج الي الصحراء واشار بعصا مشرقا وغربا فرجعت الجراد حيث
جاءت فلما نكثوا ولم يرجعوا عما كانوا عليه ارسل الله تعالي عليهم القمل وفيه سبعة اقوال
للمفسرين قيل القمل السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل الذي يخرج من جميع الحبوب
وقيل هو جنس من القراد وقيل هو ما لم يطر من الجراد والجراد ما طار وقيل هو
الذباب وهو اولاد الجراد قيل بنات اجنحتها وقيل هو البراغيث وقيل هو
القمل بفتح القاف وسكون الميم وفرع بها فاكل ما بقي من زرعهم وكان يدخل بين ثوب

احدهم وجلده فنصه وكان احدهم ياكل طعامه فيمتلي فمه قملا ودام ذلك عليهم
سبعة ايام فاستغاثوا بموسي عليه السلام فدعا لهم فرفع الله تعالي عنهم فلم يزدادوا
الا تكذيبا وقالوا قد تحققنا الان انك ساحر وعزة فرعون لا نصدقك ابدا فارسل
الله تعالي عليهم الضفادع فدخلت بيوتهم ووقعت في اطعمتهم وكانوا اذا جلسوا فالضفادع
الي رقابهم فان تكلم احدهم وثب الضفدع الي فيه وكذلك ان اكل او شرب فخبثت
عليهم جميع معايشهم فبكوا وشكوا الي موسي عليه السلام وقالوا له هذه المرة نتوب ولا
نرجع فاخذ مواثيقهم علي ذلك ثم دعا لهم فكشف الله تعالي عنهم بعد ان اقام عليهم
سبعة ايام فنقضوا العهد فارسل الله تعالي عليهم الدم فسال النيل دما وصارت
مياههم دما فلا يجدون ماء الا دما عبيطا احمر وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي
علي اناء واحد فما يلي الاسرائيلي يكون ماء وما يلي القبطي يكون دما حتي ان المراة
القبطية تقول لجارتها الاسرائيلية اجعلي لي الماء في فيك ثم تمجيه في فيي فيصير الماء
في فيها دما وعطش فرعون حتي اشرف علي الهلاك وكان يمص الاشجار
الرطبة فاذا مصها صار ماؤها دما فقالوا يا موسي ادع لنا ربك فدعا فكشف عنهم
ذلك بعد ان اقام عليهم سبعة ايام فعادوا الي عنادهم وكفرهم وفسادهم ايات مفصلات
اي يتبع بعضها بعضا وتفصيلها ان كل عذاب كان عند سبعة ايام من السبت الي
السبت فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسي لئن
كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز
الي اجل هم بالغوه اي الغرق اذا هم ينكثون اي ينقضون فانتقمنا منهم
فاغرقناهم في اليم اي البحر بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين ٥ اقول
وقيل ذكر قصة فرعون وغرقه نذكر نبذه من سيرته المشومة ومبدا ولايته وصفته
الذميمة قال وهب بن منبه كان فرعون لعنه الله قصيرا طول لحيته سبعة اشبار
وقيل كان طوله قدر ذراع قال ابن المبارك كان فرعون عطارا باصبهان فافلس
وركبه الدين فخرج منها هاربا من الدين فاتي الشام فلم يستقم حاله فجاء الي مصر فراي
علي باب المدينة حمل بطيخ فسال عن سعره فقيل له هذا بدرهم فدخل المدينة فسال
عن البطيخ فقيل له كل بطيخة بدرهم فقال اقضي ديني فاشتري حملا بدرهم
واتي باب المدينة فنهبوه البوابون فما بقي منه الا واحده فباعها بدرهم من هاهنا
فقال ما هذا اما هاهنا احد ينظر في مصالح الناس فقيل له ملكنا مشغول

بلذته وفوض الامور الي الوزير وهو لا ينظر في شي فخرج فرعون الي المقابر فجعل لا يمكن
احدا من الدفن الا بخمسة دراهم فاقام علي ذلك مدة لم يعترض له احد فماتت ابنة
الملك فقال هاتوا خمسة دراهم فقالوا ويحك هذه بنت الملك فقال هاتوا عشرة دراهم
فلم يزل يضاعفها الي ان بلغت مائة درهم فاخبروا الملك بحديثه فقال ومن هذا فقالوا
عامل الاموات فارسل اليه الملك فقال له من انت فاخبره بخبر البطيخ وقال انما عملت
عامل الاموات لاجل ان يصل اليك خبري وتحضرني فانصحك لتستيقظ لنفسك وتحفظ
ملكك والا ذهب منك فاستوزره وقتل وزيره فسار في الناس سيرة حسنة وكان
عادلا صحيحا يقضي بالحق وهو علي نفسه فاحبه الناس فتوفي الملك فولوه عليهم فعاش زمانا
طويلا حتي ملك منهم ثلاثة قرون وهو باق فبطر وتجبر وطغي وقال انا ربكم الاعلي فاخذه
الله نكال الاخرة والاولي ان في ذلك لعبرة لمن يخشي قال قتاده رضي الله عنه
الفراعنة ثلاثة اولهم سنان الاشل صاحب سارة كان في زمن الخليل عليه السلام بمصر
الثاني الريان بن الوليد وهو فرعون يوسف الثالث الوليد بن مصعب ملك مصر وهو عات
وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وفي الحديث احدنا فرعون هذه الامة اعني
ابو جهل وكانت الكهنة قد اخبرت فرعون بموسي عليه السلام وقالوا له يولد مولود
في بني اسرائيل يكون هلاك ملكك علي يده فامر فرعون بذبح كل مولود يولد في بني اسرائيل
ووكل الشرط مع القوابل كلما ولد مولود ذبحوه واسرع الموت في مشايخ بني اسرائيل
فقال رؤساء القبط لفرعون قد امرت بذبح الابناء وقد اسرع الموت في المشايخ
فان دمت علي هذا فلم يبق لنا من يخدمنا فامر فرعون ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة
فولد موسي عليه السلام في سنة الذبح فلما تلقته القابلة لاح نور بين عينيه فهالها
وهابته وقالت لامه احفظي ابنك فهذا هو المطلوب الذي اخبرتنا الكهنة انه
عدونا لانها كانت قبطية وكانت مصاحبة لام موسي عليهما السلام فلما دخلوا عليها الشرطة
وكان التنور يسجر فلفته في خرقة والقته في التنور فلما خرجوا قامت الي التنور فوجدته
سالما فالهمها الله تعالي ان صنعت له تابوتا وقذفته في البحر فساقها القدر الي نهر
ياخذ من النيل الي دار فرعون ووافق جلوس فرعون في ذلك الوقت علي البركة
ومعه اسيه بنت مزاحم فدخل التابوت الي البركة فامر فرعون باخراجه وفتحه فراه
فرعون فقال عبراني كيف اخطاه الذبح فامر بذبحه فقالت له اسيه انما امرت
بذبح ابناء السنة وهذا اكبر من سنة فعد عسي ان يكون قرة عين لي ولك
ولا تقتله عسي ان ينفعنا او نتخذه ولدا وكان لا يولد لفرعون الابنات فاحبه
حبا شديدا عجيبا كان لا يصبر عنه

لحظة قال بن عباس رضي الله عنهما فذلك قوله تعالى وألقيت عليك محبة مني
فجمعت له آسية المراضع فلم يقبل منها ثديا فقالت مريم أخته وكانت خرجت في طلبه
والفحص عن أمره كما أخبر الله تعالى ودخلت دار فرعون فقالت هل أدلكم على
من تكفله أي يرضعه ويضمه قالت آسية نعم فأرسلت إلى أمه فجاءته
وأعطته ثديها فقبله وجعل يرضع فذلك قوله تعالى فرددناه إلى أمه كي تقر
عينها ولا تحزن وروي أنه أقام سبعة أيام وقال الكواشي ثمانية أيام بلياليهن
لا يقبل ثدي مرضعة وأخته تعلم بذلك فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم
وهم له ناصحون فمكث عند أمه إلى أن فطمته ثم ردته فتبناه فرعون وآسية واتخذاه
ولدا فلما بلغ أشده واستوى وقتل القبطي وخرج من مدينة مصر خائفا يترقب قال
رب نجني من القوم الظالمين ولما توجه تلقاء مدين واستأجره شعيب لرعي الغنم
ثماني حجج أي سنين وقصته مشهورة كما أخبر الله تعالى في قوله ثماني حجج فإن
أتممت عشرا فمن عندك الآية فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله إلى أرض مصر
آنس من جانب الطور الأيمن نارا أي نورا ولكن وقع الأخبار عما كان في ظنه فلما
أتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن أي من جانب الوادي الذي عن يمينه في
البقعة المباركة التي بورك فيها لموسى عليه السلام وبعث فيها نبيا من الشجرة أي
ما حبستها وكانت عنابا أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين الذي جميع الخلائق تحت
طاعتي وقهري وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان أي حية تسير
بسرعة ولى مدبرا ولم يعقب لم يلتفت فثم قيل له يا موسى أقبل ولا تخف
إنك من الآمنين فلا ينالك مكروه اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء
أي من غير برص واضمم يدك إلى جناحك من الرهب أي ضع يدك على صدرك
ليذهب عنك الرعب من معاينة الحية قال مجاهد من فزع من شيء فرد جناحه إليه
ذهب عنه الرعب والفزع فذانك أي العصا واليد البيضاء برهانان من ربك
إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوما فاسقين وفي الحديث كما رواه وهب بن منبه
قال دخل موسى عليه السلام على فرعون فقال له آمن بالله ولك الجنة ولك ملكك
فقال حتى أشاور هامان فتشاور في ذلك وقال بينا أنت إله تعبد فتصير تعبد
فأنف واستكبر وكان في بداية ولايته سلك العدل والإنصاف وإنما أهلكه الله
حيث اتخذ بطانة سوء فاستفتي هامان وقارون ومن صار معهما ومعلوم إن الله
تعالى إذا أراد بملك سوء قيض له قرناء سوء ولله در القائل حيث يقول

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي ١
إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصاحب الأردى تضل وتردي ٢

قال بن جبير كانت مدة ملك
فرعون أربعمائة سنة وعاش ستمائة سنة وعشرين سنة لا يرى فيها مكروها فلو كان له أي أصابه
في تلك المدة جوع يوم أو حمى ليلة أو وجع ساعة لما ادعى الربوبية فلم يزل مخولا في هذه النعمة
حتى أخذه الله نكال الآخرة والأولى قال بن عباس الأولى قوله ما علمت لكم من
إله غيري والثانية قوله أنا ربكم الأعلى قيل وقيل كان بين الكلمتين أربعون سنة نكال الآخرة والأولى
تعذيبه في أول النهار بالماء وفي آخره بالنار قال بن الجوزي في بعض مجالس وعظه وقد ذكر
قوله تعالى فيما حكاه عن فرعون عدو الله أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا
تبصرون يفتخر فرعون بنهر ماء أجراه ما أحسن هذا الكلام وأوقعه في النفس قال المهـ
في تفسيره عن هذه الأنهار إنها كانت سبعة خلجان خليج الإسكندرية وخليج دمياط وخليج سردوس
وخليج منف وخليج الفيوم وخليج بنها وخليج سخا متصلة لا تنقطع وبين الجنات زرع من أول
أرض مصر إلى آخرها وقد دمر الله تعالى تلك العوالم وطمس على تلك الأموال فقال وهو أصدق
القائلين ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وقال الله تعالى
فأخرجناهم من جنات وزروع ومقام كريم قال بعض المفسرين المقام الكريم الفيوم وقيل
المقام الكريم ما كان لهم من المجالس والمنابر الحسنة وكان فرعون إذا جلس على سريره وضع
بين يديه ثلثمائة كرسي من الذهب يجلس عليها أشراف قومه عليهم أقبية الديباج مخوصة
بالذهب وكان قد استعبد بني إسرائيل واتخذهم خدما في الأشغال فطائفة يبنون
وطائفة يحرثون وطائفة ينحتون السواري وطائفة يضربون اللبن وطائفة ينقلون الحجارة
والنساء يغزلن الكتان وينسجن والضعفاء جعل فيهم ضريبة يؤدونها في كل يوم فمن غربت
عليه الشمس ولم يؤد ضريبته غلت يمينه في عنقه شهرا ولما أراد الله هلاك فرعون
وخلاص بني إسرائيل من هذه الشدة أمر موسى عليه السلام أن يسري بهم من مصر ليلا فأمر
موسى عليه السلام قومه أن لا يخرجوا من بيوتهم إلى الصبح فأخرج الله تعالى كل ولد زنا
في القبط من بني إسرائيل إليهم وكل ولد زنا في بني إسرائيل من القبط إلى القبط حتى رجع كل إلى
أبيه وألقى الله تعالى الموت في القبط فمات كل بكر لهم واشتغلوا بدفنهم حتى أصبحوا وخرج موسى
عليه السلام في ستمائة ألف وسبعين ألف مقاتل لا يعدون ابن العشرين لصغره ولا ابن الستين
لكبره وكانوا يوم دخولهم مصر مع يعقوب عليه السلام اثنان وسبعون إنسانا ما بين
رجل وامرأة قال بن عطية فتناسلوا حتى بلغوا في زمن موسى العدد المذكور فساروا
وموسى على ساقتهم وهارون على مقدمتهم ونذر فيهم فرعون فجمع قومه وأمرهم أن لا
يخرجوا في بني إسرائيل حتى يصيح الديك فلم يصح في تلك الليلة ديك فخرج فرعون في طلبهم

وعلى مقدمته هامان في الف الف وسبعمائة الف سوى سائر الشباب وكان فيهم سبعون الف ادهم الخيل سوى سائر الالوان {قيل} كان في عسكر فرعون مائة الف حصان من الدهم سوى غير هامن الالوان وكان فرعون في الدهم {وقيل} كان فرعون في سبعة الاف الف وكان بين يديه مائة الف اصحاب الاعمدة {فاوحى الله تعالى} الي البحر اذا ضربك موسى بعصاه فانفلق له فبات يضرب بعضه بعضا خوفا من الله تعالى وانتظارا لامره فسارت بنوا اسرائيل حتى وصلوا البحر والماء في غاية الزيادة ونظروا فاذا هم بفرعون حين اشرقت الشمس فبقوا متحيرين {فقالوا} يا موسى كيف نصنع هذا وفرعون خلفنا ان ادركنا قتلنا وان دخلنا البحر غرقنا وذلك معنى {قوله تعالى} فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ {فاوحى الله تعالى} اليه أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فضربه فلم يطعه فاوحى الله تعالى اليه ان كنه فضربه {وقال} انفلق ابا خالد باذن الله تعالى فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ فظهر فيه اثنا عشر طريقا لكل سبط طريق وارتفع الماء بين كل طريق كالجبل وارسل الله تعالى الريح على قعر البحار فصار يبسا فخاضت بنوا اسرائيل البحر كل سبط في طريق لا يرى بعضهم بعضا فخافوا {فاوحى الله تعالى} الي الماء ان يتشبك فصار الماء شبابيك يرى بعضهم بعضا ويسمع بعضهم كلام بعض حتى عبروا سالمين فلما وصل فرعون الى البحر رآه منفلقا {فقال} لقومه انظروا الي البحر قد انفلق من هيبتي حتى ادركوا عبيدي الذين ابقوا ادخلوا البحر فهاب قومه ان يدخلوا {فقالوا} ان كنت ربا فادخل البحر كما دخل موسى وكان فرعون على حصان ادهم ولم يكن في خيل فرعون انثى فجاء جبرائيل عليه السلام في صورة هامان على فرس انثى ودنق اي حامل فتقدمه وخاض البحر فلما اشتم ادهم فرعون ريحها اقتحم البحر في اثرها ولم يملك فرعون من امره شيا واقتحم الخيول خلفه فلما صار آخرهم في البحر وهم اولهم بالخروج انطبق عليهم طرفا البحر وظلم الماء واسود وعلا ضجيجهم وتيارانه وامواجه وغرقوا اجمعين {فلما ادركه} فرعون الغرق قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ فجعل جبرائيل عليه السلام يدس في فيه من طين البحر {ويقول} آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ۝

{وفي القصة} ان نيل مصر امسك عن جريانه في زمن فرعون {فقالت} القبط له ان كنت ربا فاجري لنا الماء فركب وامر بجنوده قائدا قائدا وجعلوا يقفون على درجاتهم وتقدم هو حيث لا يرونه ونزل عن فرسه ولبس ثيابا رثة وتضرع الى الله تعالى فاجرى الله تعالى له الماء فاتاه جبرائيل عليه السلام وهو وحده بفتيا {ما يقول} الامير في عبد لمولاه نشا في نعمته ولا سيد له غيره فكفر نعمته وادعى السيادة وتسمى باسمه فما جزاؤه عندك فكتب فرعون اليه فيها {يقول} ابو العباس الوليد بن مصعب بن الريان جزاء العبد الخارج عن امر سيده ان يغرق في هذا البحر فاخذه جبرائيل ومضى فلما الجمه الغرق ناوله جبرائيل عليه السلام الصحيفة التي كتبها فعلم انه هالك وذلك في بحر القلزم من بحار فارس {وقيل} من بحار مصر

والله سبحانه وتعالى اعلم

خاتمة الباب وسجع طائر المستطاب

{اولا} {قيل} ان مؤمن من آل فرعون كان ابن عم فرعون وهو الذي {قال} لموسى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ {اي} يتشاورون في قتلك فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ {وروي} ان رجلين سعيا به الى فرعون {وقالا} له انه آمن بموسى فامرهما فرعون باحضاره فلما احضراه قال لهما فرعون من ربكما {قالا} له انت {فقال} للمؤمن من ربك {فقال} ربي ربهما فتوهم فرعون انه قصده بهذا القول {فقال} للساعيين سعيتما برجل الى وهو على ديني لاقتلنكما ثم صلبهما وسلم الرجل المؤمن فذلك {قوله تعالى} فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ فعوقب كل منهما بسوء فعله وانعكست به حيلته {ولا} يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ {ثانيا} {اقول} {وفي} معنى هذه الحكاية ما حكي انه كان لبعض الملوك وزيرا اذا اصبح كل يوم يسلم عليه ثم {يقول} بعد السلام سيجزي المحسن باحسانه وسيكفيك شر المسيء اساءته لا يترك هذا القول كل يوم وكان مقربا عند الملك فحسده حاسد فسعى في هلاكه بان اضافه واطعمه طعاما فيه ثوم كثير ثم جاء الي الملك {فقال} له ان هذا الوزير الذي قربته على كل اصحابك قد فضحك بين الناس واشاع عنك البخر فلما اصبح الصباح جاء الوزير على عادته للسلام على الملك فغطى فمه لئلا يشم الملك منه رائحة الثوم فظن الملك انه غطى فمه لاجل البخر الذي اشاعه عنه فكتب الملك رقعة الي بعض نوابه {وقال} فيها اذا وصل اليك حامل الرقعة فاقطع راسه واسلخه واملأ جلده تبنا ثم ختم الرقعة وكانت عادة الملك ان لا يكتب بيده الا رقعة الجوائز العظيمة واعطاها للوزير واوهمه انها جائزة صلة فخرج بها فوجد الحاسد الذي وشى عليه عند الملك واقفا على الباب {فقال} للوزير ما هذه الرقعة {فقال} جائزة كتبها لي الملك {فقال} ادفعها الي حتى اذهب فاحصلها واحملها اليك فدفعها اليه فذهب بها ففعل به ما كان مكتوبا فيها فلما جاء الوزير في اليوم الثاني على عادته للسلام على الملك تعجب الملك منه وساله عن القصة فذكرها له {فقال} هل كان بينك وبينه شيء {قال} {لا الا} انه اضافني واطعمني طعاما فيه ثوما كثيرا فلذلك غطيت فمي بالامس عند الملك بعد السلام عليه لا اعلم بيني وبينه غير هذا {فقال} له الملك صدقت في قولك كل يوم {ان المحسن سيجزي باحسانه وسيكفيك شر المسيء اساءته} {اقول} وعلى ذكر هذه الصلة ذكرت ما حكي عن المتلمس وطرفة بن العبد وذلك انهما كانا نادمان الملك عمر بن هند فهجواه هجوا قبيحا فلم يظهر لهم شيا من التغير ثم مدحاه بعد ذلك فكتب لهما الي عامله بالحيرة {وقيل} بالبحرين كتابين وامر بقتلهما اذا وصلا اليه واوهمهما انه كتب لهما صلة وجائزة فخرجا حتى مرا في بعض الطريق بشيخ وهو يحدث وياكل خبزا ويقتل قملا في ثيابه {فقال} المتلمس ما رايت شيخا كاليوم احمق من هذا

{فقال} له الشيخ ومارايت من حمقي أخرج داء وأدخل دواء واقتل عدوا ولكن احمق من الذي
يحمل حتفه في يده فاستراب المتلمس {وقال} لطرفة كل واحد قد حبا الملك ولو اراد ان يعطينا
شيا لاعطانا ولم يكتب لنا الي الحيرة فهلم ندفع كتابينا الى من يقرأهما فان كانا للاحسان
القراءة {فقال} طرفة ماكنت لأفتح كتاب الملك {وقال} المتلمس والله لا أفتحه ولا
أكون كمن يحمل حتفه بيده ثم نظر فاذا غلام خرج من الحيرة {فقال} له اتقرئ يا غلام
{فقال} نعم فدفع اليه الكتاب فلما نظر اليه {قال} ثكلت المتلمس أمه واذا في الكتاب
اذا اتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه واذنيه وادفنه حيا {فقال} لطرفة افتح كتابك
فما فيه الا ما في كتابي {فقال} ان كان اجترئ عليك فلم يكن ليجترئ علي ويوغر صدور
قومي بقتلي فالقى المتلمس صحيفته في نهر الحيرة وفر هاربا الى الشام ودخل طرفة الحيرة ودفع
الكتاب الى العامل واخبره بما فعل المتلمس فحن عليه لصداقته ودس عليه من اشار عليه
بالهروب فلم ينتصح وجاء الى العامل {وقال} له اظنك ثقلت عليك جائزتي وبخلت بها علي ولم
تمتثل ما امرك به الملك {فقال} اما اذا كان الامر هكذا فانا اجيزك واخذه وفعل به ما في الكتاب
فقطع يديه ورجليه واذنيه ودفنه حيا وطرفة بن العبد هو من اصحاب القصائد واول قصيدته
المعلقة قوله

لخولة أطلال ببرقة ثهمد	تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد	١
وقوفا بها صحبي علي مطيهم	يقولون لا تهلك اسى وتجلد	٢

{وقد ضمنت} انا هذا البيت {فقلت} من مقامة قد عملتها في الاهرام

لقد بت بالأهرام حول احبة	جفوني ببرد يابس وتسهد	١
يقول بها صحبي لبرد جليدها	وهجري لا تهلك اسى وتجلد	٢

{ثالثا} {اقول} وعلى ذكر ملامة الوزير وهلاكه الذي وشي عليه ذكرت ماحكي عن احمد بن طولون وذلك انه

{ومن} قصيدة طرفة المذكور {قوله}

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا	ويأتيك بالاخبار من لم تزود	١
ويأتيك بالاخبار من لم تزوده	بقلب ولم تضرب له وقت موعد	٢

دخل على ابيه يوما وهو صغير {فقال} بالباب قوم ضعفاء فلو كتبت لهم شيئا {فقال} ائتني بدواة فذهب فرأى
في الدهليز حظية من حظايا ابيه فدخلا بها خادم فأخذ الدواة ولم يتكلم بشيء فخشيت الجارية ان
تسبقها الي ابيه طولون فجاءت اليه {وقالت} احمد راودني الساعة في الدهليز وصدقها وكتب كتابا الى
بعض خدمه يامر بقتل حامل الكتاب من غير مشورة {وقال} لاحمد اذهب بهذا الكتاب الي فلان فأخذه
ومر على الجارية {فقالت} الى اين {فقال} الي حاجة مهمة للامير ولم يعلم ما في الكتاب فدفعته الى الخادم
الذي كان معها {وقالت} اذهب به وانما قصدت ان يزداد طولون حنقا على احمد فلما وقف المأمور على
الكتاب قطع رأس الخادم وبعث به الى طولون فلما رآه عجب واستدعى احمد {وقال} له اصدقني
بالذي رأيت والا قتلتك فاخبره قصة الجارية فطلب الجارية {وقال} اصدقيني فحدثته بقصة
الخادم فقتلها وحظي احمد عنده ونشأ على سيرة حسنة وطلب العلم وسمع الحديث وتنقلت
به الأحوال حتى ولي مصر والشام وكان حكمه من الفرات الى المغرب وصرف على الجامع المعروف به
بين مصر والقاهرة مائة الف دينار وعشرين الف دينار ورتب للعلماء والقراء وارباب البيوت في كل
شهر عشرة الاف دينار وللصدقة في كل يوم مائة دينار وكانت فيه خلال جميلة الا انه
كان سفاكا للدماء ومات في حبسه ثمانية عشر الف من الناجين وتوفي هو في سنة
ثمان وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى {وقيل} له في المنام ما فعل الله بك {فقال} انما

البلاء على من ظلم من لا ناصر له الا الله تعالى وما علي دوساء الدنيا اشد من الحجاب لطالب الانصاف
{وقال} بعضهم كنت اري شيخا مقيما على قبره ثم تركه فسألته {فقال} كان له علينا بعض العدل فحبست ان
اصله بالقرآن ثم رأيته في المنام {فقال} لا تقرأ علي شيئا فانه ما تمر علي آية الا وقيل اما سمعت هذه
وخلف ثلاثة وثلاثين ولدا منهم سبعة عشر ذكورا وخلف من الذهب عشرة الاف الف دينار ومن المماليك
سبعة الاف ومن الغلمان اربعة وعشرين الفا ومن الخيل سبعة الاف فرس ومن البغال والحمير ستة الاف
راس ومن الجمال عشرة الاف ومن الدواب الخاصة به ثلاثمائة ومن المراكب الشواني الحربية والاغربة
مائة مركب وكان له خاصة في كل سنة أربعمائة الف الف دينار {رابعا} {اقول} مثل جواب مؤمن
ال فرعون المتقدم ذكره {ما اتفق} لابن الجوزي رحمه الله تعالى وذلك انه وقع في النزاع بين
السنية والشيعة ببغداد في المفاضلة بين ابي بكر وعلي رضي الله عنهما فرضي الكل بما يجيب به
الشيخ ابو الفرج بن الجوزي فاقاموا شخصا فسأله عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس وعظه {فقال}
افضلهما بعده من كانت ابنته تحته ثم نزل في الحال لئلا يراجع في ذلك {فقالت} السنية هو
ابو بكر رضي الله عنه لان ابنته عائشة رضي الله عنها تحت النبي صلى الله عليه وسلم {وقالت}
الشيعة هو علي رضي الله عنه لان فاطمة رضي الله عنها بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحته وهذا من لطف
الاجوبة ولو حصل بعد الفكر التام كان في غاية الحسن فضلا عن البديهة {خامسا}
وسأله ايضا انسان رحمه الله تعالى {فقال} ما للكوز الجديد اذا صب فيه الماء يش
ويخرج منه صوت ما معنى ذلك {فقال} له يا ولدي ذلك صوت شكواه مما يشكو الى برد الماء
ما لاقاه من حر النار {فقال} السائل ما لنا لا نراه اذا ملأناه لا يبرد وان انقص برد {فقال}
الشيخ حتى تعلموا ان الهوى لا يدخل الا على ناقص {سادسا} {وانشد} ايضا رحمه الله تعالى
في بعض مجالس وعظه بليغ

اصبحت الطف من مر النسيم	على الرياض يكاد الوهم يؤلمني
من كل معنى لطيف اجتلي قدحا	وكل ناطقة في الكون تطربني

فقام اليه انسان وقصد العبث به {فقال} له يا مولانا وكل ناطقة في
الكون تطربني فان كان الناطق حمارا {فقال} له الشيخ اقول له يا حمار اسكت {سابعا}
قال رحمه الله تعالى ايضا في بعض مجالس وعظه ما خلق الله تعالى رتلبا في الخير الا وله مقابل من
اهل الشر خلق ادم وابليس والخليل ونمرود وموسى وفرعون ومحمدا صلى الله عليه وسلم وابا جهل
وهكذا ابدا فقام اليه سائل {فقال} بالله انت من يجاريك {فقال} ولا احد وهذه كلمة بغدادية
معناها انه الذي يجاريني ليس بشيء {وسأله} انسان عن الحسين الحلاج {فقال} ما سال على الحلاج
الا حائك {وقال} له انسان تركت الدنيا وحب الرياسة ما يخرج من قلبي {فقال} المكاتب عبد ما بقي
عليه درهم {ومن لطيف} اجوبته انه انشد {فقال} له كيف نسب قتل الحسين رضي الله تعالى عنه
الي يزيد والحسين بكربلاء ويزيد بدمشق {فانشد}

سهم اصاب وراميه بذي سلم	من بالعراق لقد ابعدت مرماك	١

فسبحان من اعطاه سرعة الجواب مع اصابة الصواب {ومن غريب} ما يحكى عنه
انه حسبت الكراريس التي كتبها طول عمره فكان ما يخص كل يوم منها سبعة كراريس وهذا من العجائب
التي لا يكاد يقبلها العقل وجمعت برايات الاقلام التي كتب بها احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فحصل منها شي
كثير واوصى

ان يسحق بها الماء الذي يغسل به بموضع موته ففعل ذلك فكفت وفضل منها انتهى

الباب الثالث

في ذكر نبذة يسيرة من اخبار الملوك السالفة بمصر وما كان لبعضهم من السحر والاعمال العجيبة

اقول ذكر صاحب كتاب البستان الجامع لتاريخ الزمان انه كان للترك ملوك يقال لهم الخاقانية
وللديلم ملوك يقال لهم الكاسانية وللفرس ملوك يقال لهم الاكاسرة وللروم ملوك يقال
لهم القياصرة وللاقباط ملوك يقال لهم الفارده وللعرب ملوك يقال لهم الفراعنة بادوا جيلها
وانقرضوا باسرها فنسيت اخبارهم ودرست اثارهم فلم يبق لهم حديث يروى ولا تاريخ يتلى قال
صاعد في طبقات الامم ان اهل مصر كانوا اهل ملك عظيم في الدهور الخالية والازمان السالفة وكانوا
اخلاطا من الناس ما بين قبطي ويوناني وعملقي الا ان اكثرهم قبط واكثر من ملك مصر الغرباء
فصار بعد طوفان نوح عليه السلام علماء بضروب من العلوم ولا سيما علم الطلسمات والنيرنجات
والكيمياء وطلسماتهم الى الان باقية لم تنفد وحكمتهم باهرة وعجائبهم ظاهرة وكانت مصر خمس
وثمانين كورة في كل كورة رئيس من الكهنة وهم السحرة وكان الذي يعبد منهم الكواكب السبعة سبع سنين
يسمونه ماهرا وهذا يقوم له الملك اجلالا ويجلسه الى جانبه ولا ينصرف الا برايه ويدخل على الملك
في صبيحة كل يوم ومعه سبعة من الكهنة وجماعة من ارباب الصناعات فيقفون امامه وكل واحد من
الكهنة السبعة منفرد بخدمة كوكب لا يتعداه الى سواه ويسمى بعبد ذلك الكوكب اما عبد الشمس
او عبد القمر او عبد المريخ او عبد عطارد او عبد الزهرة او عبد المشتري او عبد زحل فيقول الماهر الاحد
من صاحبيك اعني الكوكب الذي هو متكفل بخدمته فيقول له في البرج الفلاني في الدرجة الفلانية
ويسأل الاخر كذلك فيجيبه حتى اذا عرف مستقر الكواكب السبعة قال للملك ينبغي ان تعمل
اليوم كذا وكذا وتجامع في وقت كذا وكذا وتركب في وقت كذا وكذا فيقول لهم جميع ما فيه المصلحة
والكاتب يكتب جميع ما يقوله ثم يلتفت الى اهل الصناعات ويأمرهم بوضع ايديهم في الاعمال التي يصلح
عملها في الوقت ويؤرخ جميع ما جرى في ذلك اليوم في صحيفة وتطوى وتودع في خزائن الملك
وكان الملك اذا عزم على امر مهم امر بجمعهم خارج القصر فتصطف لهم الناس في شوارع المدينة
فيأتونه ركبانا وبين ايديهم طبول وانواع الملاهي ويدخل كل واحد منهم باعجوبة فمنهم من
يعلوه نور كنور الشمس لا يقدر احد ان ينظر اليه ومنهم من يكون على يديه جوهر احمر واصفر
وازرق ومنهم من عليه ثوب منسوج بالذهب ومنهم من يكون راكبا اسدا متوشحا بحيات
عظيمة ومنهم من يكون عليه قبة من نور كل واحد يصنع ما يدل على كوكبه الذي يخدمه
فاذا قص عليهم امره ضربوا فيه من الامر ما يتفق وملك مصر سبعة من الكهنة وكانت لهم
الاعمال العجيبة والامور الغريبة فالكاهن الاول اسمه صيلم وكان ممن يعمل الاعمال العجيبة
وهو اول من عمل مقياسا لزيادة النيل وعمل بركة من نحاس عليها عقابان ذكر وانثى وفيها قليل من
الماء فاذا كان اول شهر زيادة النيل اجتمعت الكهنة وتكلموا بكلام فيصفر احد العقابين
فان كان الذكر كان الماء عاليا وان كان الانثى كان الماء ناقصا فيعتدون لذلك الكاهن الثاني
اسمه اعناميش من اعماله العجيبة انه عمل ميزانا في هيكل الشمس وكتب على الكفة الاولى حقا وعلى الاخرى
باطلا وعمل تحتها فصوصا فاذا احضر الظالم والمظلوم اخذ فصين وتلا عليهما ما يريد وحمل كل فص
منهما في كفة فتثقل كفة المظلوم وترتفع كفة الظالم الكاهن الثالث عمل مراة من المعادن السبعة
فينظر فيها الى الاقاليم السبعة فيعرف ما اخصب منها وما اجدب وما حدث فيها من الحوادث وعمل
وعمل في وسط المدينة صورة امراة جالسة في حجرها صبي كانها ترضعه فاي امراة اصابها وجع

في جسمها مسحت ذلك الموضع من جسد تلك المراة فتبرا من ساعتها وهذا من العجائب
الكاهن الرابع عمل شجرة لها اغصان من حديد بها خطاطيف اذا اقترب منها ظالم اختطفته
تلك الخطاطيف وتعلقت به فلا تفارقه حتى يقر بظلمه وعمل صنما من كذان اسود وسماه عبد زحل
يتحاكمون اليه فمن زاغ عن الحق ثبت مكانه ولم يقدر على الخروج حتى ينصف من نفسه الكاهن الخامس
عمل شجرة من نحاس فكل وحش وصل اليها لم يستطع الحركة حتى يؤخذ فشبعت الناس في
ايامه من لحوم الصيد والوحش وعمل ايضا على باب المدينة صنمين عن يمين الباب وعن يساره فاذا دخل
احد من اهل الخير ضحك الصنم الذي عن يمينه واذا دخل احد من اهل الشر بكى الذي عن يساره الكاهن السادس
صنع درهما اذا ابتاع به صاحبه شيئا اشترط ان يرد له من الشيء الذي يشتريه فاذا وضع
في الميزان ووضع في مقابلته كل ما وجد من الصنف الذي يشتريه لم يعدله ووجد هذا الدرهم في كنوز
مصر في ايام بني امية الكاهن السابع كان يعمل اعمالا عظيمة من جملتها انه كان يجلس في السحاب
في صورة انسان عظيم واقام مدة ثم غاب عنهم واقاموا بلا ملك الى ان راوه في صورة الشمس وهي
في الجو فاعلمهم انه لا يعود اليهم وانهم يملكون فلانا بعده اقول وعلى ذكر هذه الكهنة السبعة
واعمالهم العجيبة حكى الزمخشري في كتابه ربيع الابرار انه كان بارض بابل سبع مدائن
في كل مدينة اعجوبة ففي احداها صورة تمثال الارض فاذا قصر بعض رعية الملك في الخراج
خرق انهار بلدهم عليهم في التمثال فلا يستطيعون سد الخرق حتى يؤدوا ما وجب عليهم من الخراج
وما لم يسد في التمثال لم يسد عليهم في ذلك البلد وفي الثانية حوض فاذا اراد الملك ان
يجمعهم الى الطعام وشرابه
اتى كل احد بما احب من الشراب فصبه في ذلك الحوض فتختلط الاشربة ثم تسقى السقاة
تسقى فلا يطلع لكل انسان في قدحه الا من الشراب الذي جاء به وفي الثالثة طبل اذا ارادوا
ان يعلموا حال الغائب عن اهله قرعوه فاذا كان الغائب حيا صوت الطبل وان كان ميتا لم
يسمع له صوت اقول وعلى ذكر هذا الطبل حكى الشيخ عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى
في تاريخه البداية والنهاية ان الملك صلاح الدين يوسف بن ايوب لما استعرض حواصل القصرين
بعد وفاة العاضد وانقراض الدولة العبيدية الرافضة الزاعمة بانها فاطمية حاشا لله وجد فيها
من الامتعة والالات والملابس شيئا باهرا وامرا هائلا فمن ذلك الطبل اذا ضرب عليه احد حصل له خروج
ريح من دبره فينصرف ما يجده من القولنج فاتفق ان بعض الامراء الاكراد اخذه في يده ولم يدر
ما شانه فلما ضرب عليه ضرط فحنق فالقاه من يده على الارض فكسره فبطل فعله واثره قال ابن خلكان
وقيل من كان عبد المجيد بن المنتصر الملقب بالحافظ الفاطمي كثير المرض بالقولنج فعمل له شيرماه الديلمي
النصراني طبلا للقولنج وكان في خزائنهم ولما ملك السلطان صلاح الدين ديار مصر كسره
وقصته مشهورة واخبرني حفيد شيرماه المذكور ان جده ركب الطبل من المعادن السبعة
والكواكب السبعة في اشرافها كل واحد في وقته وكانت خاصيته اذا ضرب به انسان خرج الريح
من مخرجه ولهذه الخاصية كان ينفع القولنج وفي الرابعة مراة اذا ارادوا ان يعلموا
حال الغائب نظروا فيها فابصروه على اي حالة هو عليها كانهم يشاهدونه اي الغائب
حاضرا وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل المدينة غريب صوتت الاوزة صوتا

يسمعه اهل تلك المدينة وفي السادسه قاضيان من خشب جالسان على الماء فاذا اتى
اليهما الخصمان فيمشي على الماء المحق والمبطل يرسب فيه وفي السابعة شجرة عظيمة لا تظل الا
ساقها فان جلس تحتها واحد اظلته الى الف رجل فان زاد على الالف واحد زال الظل عن الكل
وعادت الشمس عليهم وجلسوا كلهم فيها اقول وبابل التي كانت فيها هذه المدن هي بابل والعراق
وقيل بأرض الكوفة وجاء في تفسير قوله تعالى ببابل هاروت وماروت ان الملائكة
رأوا ما يصعد الى السماء من اعمال بنى آدم الخبيثة في زمن ادريس عليه السلام فعيروهم وقالوا
هؤلاء الذين اخترتهم في الارض يعصونك فقال الله تعالى لو انزلتكم الى الارض وركبت فيكم
مثل ما ركبت فيهم لارتكبتم ما ارتكبوا فقالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نعصيك
قال الله تعالى فاختاروا ملكين من اخياركم اهبطهما الى الارض فاختار الملائكة هاروت وماروت
وكانا من اصلح الملائكة واعبدهم فركب الله تعالى فيهما الشهوة واهبطهما الى الارض وامرهما
ان يحكما بين الناس بالحق ونهاهما عن الشرك والقتل بغير حق والزنا وشرب الخمر فكانا يقضيان
بين الناس يومهما فاذا امسيا ذكرا اسم الله تعالى الاعظم ثم صعدا الى السماء فما مر عليهما شهر
الا افتتنا وذلك انه اختصمت اليهما الزهرة ذات يوم وكانت من اجمل النساء وكانت من اهل فارس
وكانت ملكة فلما رأياها اخذت بقلوبهما فراوداها عن نفسها فانصرفت ثم عادت في اليوم الثاني
فقالا لها مثل ذلك فأبت وقالت لا سبيل الى ذلك الا ان تعبدا ما اعبد وتصليا لهذا
الصنم وتقتلا النفس وتشربا الخمر فقالا لا سبيل الى هذه الاشياء فان الله تعالى قد نهانا عنها
فانصرفت ثم عادت في اليوم الثالث ومعها قدح خمر وفي انفسهما الميل اليها ما فيها فراوداها عن نفسها
فعرضت عليهما ما قالت لهما بالامس فقالا الصلاة لغير الله عظيم وقتل النفس بغير الحق عظيم واهون
الثلاثة شرب الخمر فشربا وانتشيا ووقعا بالمرأة فزنيا بها فلما فرغا رآهما انسان فقتلاه وعن الربيع
بن انس وسجدا للصنم فمسخ الله تعالى الزهرة كوكبا وخير هاروت وماروت بين عذاب الدنيا
والاخرة فاختارا عذاب الدنيا لانه ينقطع فهما معلقان بشعورهما الى يوم القيامة وقيل من
رؤوسهما منصوبة تحت اجنحتهما وقيل كبلا من افخاذهما الى اصول اقدامهما وقيل قد
جعلا في جب قد ملئ نارا وقيل منكسان يضربان بسياط من حديد وروي ان رجلا قصدهما
ليتعلم منهما السحر فوجدهما معلقين بارجلهما مزرقة اعينهما مسودة جلودهما ليس بين السنتهما
وبين الماء الا اربع اصابع وهما يعذبان بالعطش فلما رأى ذلك هاله مكانهما فقال لا اله الا
الله فلما سمعا كلامه قالا له من انت قال رجل من الناس قالا من اي امة قال من امة محمد
صلى الله عليه وسلم قالا وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم قالا الحمد لله واظهرا الباشاشة
والبشارة فقال مما استبشاركما قالا انه نبي الساعة وقد دنا انقضاء عذابنا اقول وكان
اصطلاح الملوك اي ملوك مصر من القبط في النيروز ان يأتي الملك رجل من الليل قد ارصد
للفعل ويكون مليح الوجه حسن الثياب طيب الرائحة فيقف على الباب حتى يصبح فاذا اصبح
دخل على الملك من غير استئذان ووقف بحيث يراه الملك فيقول له الملك من انت ومن
اين اقبلت واين تريد وما اسمك ولاي شيء وردت وما معك فيقول انا المنصور واسمي المبارك

ومن قبل الله تعالى اقبلت والملك السعيد اردت وبالهناء والسعادة وردت ومعي السنة
الجديدة ثم يجلس ويدخل بعده رجل معه طبق من فضة وفيه حنطة وشعير وجلبان
وذرة وحمص وسمسم وارز من كل واحد سبع سنابل وسبع حبات وقطعة سكر ودينار ودرهم
جديدان فيضع الطبق بين يدي الملك ثم تدخل عليه الهدايا ويكون اول من يدخل عليه
وزيره ثم صاحب الخراج ثم صاحب المعونة ثم الناس على مراتبهم ثم يقدم للملك رغيف
مصنوع من تلك الحبوب كبير موضوع في سلة فيأكل منه ويطعم من حضره ثم يقول
هذا يوم جديد من شهر جديد من عام جديد من زمن جديد يحتاج ان يجدد فيه ما اخلق
الزمان واحق الناس بالفضل والاحسان الرأس لفضله على سائر الاعضاء ثم يخلع على
وجوه دولته ويصلهم ويفرق عليهم ما حمل اليه من الهدايا والتحف والله سبحانه وتعالى اعلم

خاتمة الباب وسبع طائره المستطاب

اولا كان من عادة الفرس في عيدهم ان يدهن ملكهم بدهن البان تبركا ويلبس
القصب والوشي ويضع على رأسه تاجا فيه صورة الشمس ويكون اول من يدخل عليه
المؤبذان بطبق فيه اترجة وقطعة سكر ونبق وسفرجل وتفاح وعناب وعنقود عنب ابيض
وسبع باقات اس قد رقم عليها ثم يدخل الناس على قدر طبقاتهم بمثل ذلك اقول ومن عادة
العجم انهم في اول يوم من سنتهم يجمعون سبع سينات ويأكلونها وهي السكر والسمن والسميد
والسنبوسج والسماق والسذاب والسفرجل ثانيا كان ازدشير وانوشروان يأمران باخراج
ما في خزائنهما في المهرجان والنيروز من انواع الملابس والفرش فيفرق في الناس على قدر مراتبهم
ويقولان ان الملك يستغني عن كسوة الشتاء في الصيف وعن كسوة الصيف في الشتاء
وليس من اخلاقهم ان تدخر كسوتهم في خزائنهم ويساووا العامة في فعلهم ثالثا كتب
ملك الهند الى كسرى انوشروان من ملك الهند وعظيم ملوك الشرق وصاحب قصر
الذهب وايوان الياقوت والدر الى اخيه كسرى انوشروان ملك فارس صاحب التاج والراية
المحمود السيرة ملك المملكة المتوسطة الاقاليم السبعة واهدى اليه الف رطل من عود
يذوب على النار كما يذوب الشمع ويختم عليه كما يختم على الشمع وجاما من الياقوت الاحمر فتحته شبرا
مملوءة درا وعشرة امنان كافور كالفستق واكبر من ذلك وجارية طولها سبعة اذرع تضرب
اشفار عينيها خدها وكان بين اجفانها لمعان البرق مع اتقان شكلها مقرونة الحاجبين
لها ضفائر تجرها وفراشا من جلود الحيات انعم من الحرير واحسن من الوشي وكان كتابه
في لحاء الشجر المعروف بالكادي مكتوبا بالذهب الاحمر وهذا الكادي يكون بارض الهند
والصين وهو لون عجيب من النبات له رائحة طيبة تكاتب فيه الملوك من الهند والصين
رابعا وكتب ايضا ملك الصين الى انوشروان من يعصور ملك الصين صاحب
قصر الدر والجوهر الذي يجري في قصره نهران يسقيان العود والكافور الذي توجد
رائحته على فرسخين والذي تخدمه بنات الف ملك والذي في مربطه الف فيل ابيض

الي اخيه كسري انوشروان واهدي اليه فارسا من در منضد بالجوهر وثوب صيني فيه صورة
الملك في ايوانه وعليه حلته وتاجه وعلي راسه الخدم بايديهم المرازب والصورة منسوجة بالذهب وارض
الثوب لازورد في سفط من ذهب تحمله جارية تغيب في شعرها يتلألأ اجمالها وغير ذلك مما تهديه
الملوك الي الملوك (خامسا) (قوله تعالى) في قصة بلقيس (واني مرسلة اليهم بهدية
فناظرة بم يرجع المرسلون) (نقل المفسرون) في وصف هذه الهدية اقوالا (منها) انها كانت خمسمائة
لبنة من ذهب وخمسمائة لبنة من فضة كل لبنة مائة رطل وتاجا مكللا بالجوهر ومسكا وعنبرا
وحقة فيها درة ثمينة وخرزة جزعة معوجة الثقب وخمسمائة جارية وخمسمائة غلام
والبستهم لباسا واحدا (وقيل) البست الغلمان لباس الجواري والبست الجواري لباس الغلمان
وعمدت الي رجل من قومها يقال له المنذر بن عمرو ذي لب ورأي وكتبت معه كتابا فيه نسخة الهدية
(فقالت) فيه ان كنت نبيا ميز لنا بين الوصفاء والوصائف واخبرنا بما في الحقة قبل ان تفتحها وانقب
الدرة ثقبا مستويا من غير علاج انس ولا جن وامرت الغلمان ان يكلموا سليمان عليه السلام
بكلام لين يشبه كلام النساء وامرت الجواري ان يكلموه بكلام فيه غلظة ككلام الرجال
(وقالت) للرسول انظر اليه فان نظر اليك نظر مغضب فاعلم انه ملك فلا يهولنك منظره
وان رأيته هشا لطيفا فاعلم بانه نبي مرسل فافهم (قوله) ورد الجواب كما سمعت فانطلق
الرسول بالهداية واقبل الهدهد مسرعا نحو سليمان عليه السلام يخبره بالخبر فامر سليمان
عليه السلام ان يضربوا اللبنات الذهب واللبنات الفضة وان يبسطوها في موضعه الذي هو
فيه الي سبعة فراسخ (وقيل) ثمانية اميال في مثلها ميدانا واحدا وان يجعلوا حول الميدان
حائطا مشرفا من الذهب والفضة ثم امر الجن فجاؤه باحسن دواب البحر والبر فجعلوها
عن يمين الميدان وعن يساره وامرهم ان يتركوا علي طريقهم موضعا خاليا علي قدر
اللبنات اللاتي معهم وجلس هو في الميدان وحوله الانس والجن والشياطين والطير
والوحش (قال) فلما رأت الرسل ذلك الموضع الخالي من لبنات الذهب والفضة خافوا ان
يتهموا فتركوا ما معهم من اللبنات فيه وجعلوا يمرون علي كراديس الانس والجن والشياطين
وسائر الحيوانات حتي وصلوا الي سليمان عليه السلام فنظر اليهم بوجه حسن بهج طلق
(وقال) ما وراءكم فاخبره رئيس القوم الخبر واعطاه كتاب الملكة بلقيس فنظر اليه وقال
اين الحقة فجيء بها (فقال) له جبرائيل عليه السلام ان فيه درة ثمينة وخرزة معوجة
الثقب (فقال) ذلك للرسول (فقال) صدقت فامر سليمان عليه السلام الارضة فاخذت
شعرة في فيها ودخلت في تلك الدرة حتي خرجت من الجانب الاخر وجاءت دودة اخري
بيضا فاخذت خيطا بفيها ودخلت في ثقب الجزعة حتي خرجت من الجانب الاخر
ثم جمع بين طرفي الخيط وختمه ودفعه اليه ثم ميز بين الجواري والغلمان وامرهم بان
يغسلوا وجوههم وايديهم فكانت الجارية تاخذ الماء باحدي يديها وتجعله في اليد الاخري
ثم تضرب به وجهها والغلام كما ياخذ من الاناء يضرب به وجهه (وقيل) كانت الجارية
تصب الماء علي باطن ساعدها والغلام علي ظاهره فميز بين الجواري والغلمان

ورد الهدية فلما رجع الي بلقيس واخبرها الخبر (قالت) والله لقد عرفت انه ليس بملك وما لنا به
طاقة وارسلت اليه اني قادمة عليك بملوكه قومي حتي انظر ما تدعونا اليه من دينك (قال الكواشي)
في تفسيره ثم جعلت سريرها داخل سبعة ابواب داخل قصرها وكان قصرها داخل سبعة قصور
ثم اغلقت الابواب كلها وجعلت عليها حرسا واوصتهم بحفظه ثم ارتحلت الي سليمان عليه السلام
في اثني عشر الفا (وقيل) في الوف كثيرة فلما نزلت علي فرسخ من سليمان عليه السلام اراد عرشها
قبل ان تصل اليه مسلمة فيحرم اذ ذاك (وقيل) ليريها قدرة الله تعالى وما اعطاه لانبيائه من
المعجزات فثم اقبل علي جنوده (قال ايها الملأ ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين) (اي)
مؤمنين طائعين (قال عفريت من الجن) (وهو) مارد الجن (انا آتيك به) ان اخترت (قبل
ان تقوم من مقامك) (اي) مجلسك الذي تقضي فيه بين الناس وكان سليمان عليه السلام
يقضي بين الناس من طلوع الشمس الي نصف النهار (واني) علي ذلك (اي) (واني عليه لقوي
امين) (اي) قوي علي حمله (امين) علي ما فيه من الجواهر (فقال) سليمان عليه السلام اريد اسرع
من ذلك فثم (قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به) (قيل) هو جبريل عليه السلام
(وقيل) هو الخضر عليه السلام (وقيل) اصف بن برخيا وزير سليمان عليه السلام وكان يعلم اسم الله
الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى (انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك)
(اي) مقدار ما تفتح عينيك ثم تغمضها (انا آتيك به) (وقيل) مقدار ما ينتهي طرفك اذا امده
الي مداه (والمعنى) (آتيك به) في اسرع وقت (فقال) اصف بن برخيا لسليمان عليه السلام مد
عينك حتي ينتهي طرفك فمد سليمان عليه السلام عينيه نحو اليمن فدعا اصف بن برخيا فغار
عرش بلقيس ونبع من تحت كرسي سليمان عليه السلام وكانت المسافة بينهما شهرين (قيل) كان
الذي دعا به اصف بن برخيا وزير سليمان عليه السلام (ياذا الجلال والاكرام) (وقيل) (يا حي يا قيوم)
(وقيل) (يا الهنا واله كل شيء لا اله الا انت الها واحدا) ائتني بعرشها (فلما رآه مستقرا عنده)
ثابتا لديه قد حمل من مأرب الي الشام في ايسر مدة (قال هذا من فضل ربي) (فلما جاءت قال)
(اهكذا عرشك قالت كانه هو) ولكنها شبهت عليهم كما شبهوا عليها فعرف سليمان
عقلها حيث لم تقر ولم تنكر (قيل ادخلي الصرح فلما رأته حسبته لجة) (اي) ماء عظيما وفرت
عن رجليها في ابهما سليمان عليه السلام احسن الناس ساقين لكنه رأى عليهما شعرا فصرف
وجهه عنها ثم (قال انه صرح ممرد من قوارير) (اي) املس مستو من قوارير (اي)
من زجاج وليس ماء حقيقة ثم دعاها الي الاسلام فاجابت واسلمت واراد تزوجها لكن كره
شعر ساقيها فعملت له الشياطين النورة فازالت بها شعر ساقيها فهي اول من اتخذ النورة فلما
تزوجها احبها حبا شديدا واقرها علي ملكها وامر الجن فبنوا لها باليمن ثلاثة قصور لم ير مثلها
حسنا وارتفاعا وكان يزورها في ملكها في كل شهر مرة (سادسا) (قال الكواشي) في تفسيره
بعد ذكر هذه القصة عند (قوله تعالى) (واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من
الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون) (اي) وقع القول علي الكفار

وقيل على جميع أهل النار والمراد بالقول العذاب قال وروي ان هذه الدابة لها رأس
كرأس الثور وعين كعين الخنزير واذنه كاذن الفيل ولون كلون النمر وصدر كصدر
الأسد وخاصرة كخاصرة الهرة وذنب كذنب الايل وقرن كقرن الكبش
وقوائم كقوائم البعير بين كل مفصلين اثني عشر ذراعا وقيل لها وجه رجل وسائرها
طير وقيل لها زغب وريش وجناحان راسها في السحاب ورجلاها في الارض
وعن النبي صلى الله عليه وسلم بينما عيسى عليه السلام يطوف بالبيت فتضطرب الأرض ويتشق
الصفا مما يلي المسعى فتخرج منه اول ما يبدو منها راسها ذات وبر وريش لا يدركها طالب
ولا يفوتها هارب معها عصا موسى عليه السلام وخاتم سليمان عليه السلام وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال لو شاء ان اضع قدمي اليوم لفعلت وجاء انها تختم انف الكافر بالخاتم
وتجلو وجه المؤمن بالعصى حتى ان اهل البيت ليجتمعون ويقولون لهذا يا مؤمن ولهذا
يا كافر وعنه صلى الله عليه وسلم انها تسم الكافر بين عينيه كافر وتسم المؤمن بين عينيه
٧ مؤمن سابعا وذكر أيضا في قوله تعالى إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
قيل انهم ثلاثة أصناف صنف منهم كاصناف الارز الارز شجرة بالشام وصنف طوله
مائة ذراعا وصنف طوله عشرون ذراعا وصنف طوله وعرضه سواء مائة وعشرون ذراعا وهذا الصنف
لا يثبت له جبل ولا حديد ومنهم صنف يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى ولا يمرون
بفيل ولا خنزير ولا وحش الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم
بخراسان يشربون انهار الشرق وبحيرة طبرية على ان منهم من طوله شبر ومنهم من هو
مفرط في الطول وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان يأجوج ومأجوج عشرة أجزاء
وبنو ادم كلهم جزء واحد وعن حذيفة بن اليماني مرفوعا ان يأجوج امة ومأجوج
امة وكل امة اربعمائة امة لا يموت الرجل منهم حتى ينظر له الف ذكر من صلبه كلهم قد حملوا
السلاح وهم من ولد ادم يسيرون الى خراب الدنيا وخروجهم بعد نزول عيسى بن مريم عليهما
السلام وقتله الدجال فيتحصن عيسى عليه السلام ومن معه من المؤمنين منهم فلا يقدرون ان
ياتوا مكة ولا المدينة ولا بيت المقدس وهلاكهم ان يرسل الله تعالى عليهم الدود فيهلكوا
ثم يحملهم طير كاعناق البخت فتطرحهم حيث شاء الله تعالى ثم يرسل الله تعالى عليهم مطرا فيغسل
اثارهم وجاء ان الترك سرية خرجوا من يأجوج ومأجوج للمغارة فسد ذو القرنين
دونها فجميع الترك منها قال قتادة هم اثنان وعشرون قبيلة سد ذو القرنين على احدى وعشرين
وترك واحدة فلذلك سموا تركا وفسادهم في الارض انهم كانوا يفعلون فعل قوم لوط وقيل
كانوا ياكلون الناس فشكوا ذلك الى ذي القرنين فبنى عليهم سدا كما اخبر الله تعالى قيل
عرضه خمسون ذراعا وارتفاعه مائتا ذراع وطوله فرسخ قيل ما بين السدين مائتا فرسخ
وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اخبره انه رآه فقال له كيف رايته فقال
كالبرد المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء فقال رايته وكان الواثق بالله تعالى

قد راي السد قد فتح فهاله ذلك وارسل سلاما الترجمان فصار من سامرا الى ان وصل السد
وجاء واخبره بخبره وحكايته طريفة صحيحة وقد ذكرتها في كتابي غرائب العجائب وعجائب الغرائب

في بسط الكلام على ما وقع في ذلك من سيرة الحاكم احد الخلفاء	الباب الرابع	١ ٢ ٣

الفاطميين بمصر وذكر طرف يسير من اموره الشنيعة واحكامه المخالفة للشريعة
قال الشيخ عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى في تاريخه البداية والنهاية كان يعني الحاكم
جبارا عنيدا او شيطانا مريدا اوسند كرشيئا من صفاته القبيحة وسيرته الملعونة اخزاه الله
تعالى ولا وقاه شرا كان قبحه الله تعالى كثير التلون في اقواله وافعاله وكان يروم ان يدعي
الالهية كما ادعاه فرعون في زمن موسى عليه السلام وكان امر الرعية اذا ذكره الخطيب
على المنبر ان يقوم الناس صفوفا اعظاما لذكره واحتراما لاسمه فكان يفعل ذلك في سائر
مملكته حتى في الحرمين الشريفين وكان اهل مصر على الخصوص اذا قاموا خروا سجدا حتى انه
يسجد بسجودهم من في الاسواق من الرعاع وغيرهم انتهى كلامه وقال شيخنا الامام الحافظ
شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام ثم زاد ظلم الحاكم وعن له ان يدعي الربوبية كما ادعاها
فرعون في زمن موسى عليه السلام فصار قوم من الجهال اذا راوه يقولون له يا واحد يا احد يا محيي يا مميت

يا واحد يا احد	يقولون له
يا محيي يا مميت	

وادعى في علم الغيب وكان يقول فلان قال في بيته كذا وكذا
وفعل كذا وكذا وذلك بانفاق اعتمد مع العجائز اللواتي يدخلن الى بيوت الامراء وغيرهم ويعرفن
بذلك فرفعت اليه في اثناء ذلك رقعة مكتوب عليها

بالجور والظلم قد رضينا	وليس بالكفر والحماقه
ان كنت اوتيت علم الغيب	بين لنا كاتب البطاقه

فحين قراها سكت عن الكلام في المغيبات وكان هو
واسلافه من الخلفاء بمصر يدعون الشرف والسياده
ويقولون نحن من اولاد فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون الا فتحار بذلك على
بني العباس خلفاء بغداد فيقولون ابونا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وامنا فاطمة رضي
الله تعالى عنها وكان الحاكم في كل سبعة ايام يقعد ذلك على المنبر وكانت الرعاع ترفع اليه
وهو على المنبر في اشتغال الناس فرفعت اليه رقعة مكتوب فيها

انا سمعنا نسبا منكرا	يتلى على المنبر في الجامع ١
ان كنت فيما قلته صادقا	فانسب لنا نفسك كالطائع ٢
او كان حقا كل ما تدعي	فاعدد لنا بعد الاب السابع ٣

فلما قراها رماها من يده ولم ينتسب بعدها وحكي سبط ابن الجوزي
في مرآة الزمان ان المحضر الذي برز من ديوان القادر بالله
بالقدح في الحاكم وفي انسابه كان منه كان فيه يشهد من اثبت
اسمه ونسبه في هذا الكتاب من الساده الاشراف والقضاه
والعلماء والعدول والاكابر والاماثل ما يعرفونه من نسب
الديصانية الكفار ونطق الشياطين المنسوبين الى ديصان
بن سعد الخرمي شهادة يتقربون بها الى الله تعالى معتقدين ما اوجب الله تعالى على العلماء
ان يبينوه للناس ولا يكتموه شهد واجمعا ان الحاكم بمصر وهو منصور بن نزار الملقب

بالحاكم حكم الله تعالى عليه بالبوار والدمار والخزي والنكال والاستئصال
بن معد بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن سعيد لا اسعده الله تعالى وانه لما صار الى
الغرب وسمي نفسه عبد الله ولقب بالمهدي ومن تقدمه من سلفه الانجاس الروافض
الكلاب الارجاس عليه وعليهم لعنة الله تعالى ولعنة اللاعنين ادعياء لا نسب
لهم فيه (اي) في ولد علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ولا ينطقون منه بسبب
وانهم كفار ملحدون فجار مكذبون زنادقة معطلون وللاسلام جاحدون ولمذهب
الثنوية والمجوس معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج واحلوا الخمور
وسفكوا الدماء وسبوا الانبياء وادعوا الربوبية وكتب فيه من الاعيان الرضي
والمرتضي وابو حامد الاسفرايني والشيخ ابو الحسن القدوري وجماعة من العلماء
ببغداد واعيانها (اقول) وكانت امور الحاكم متضادة لانه كان عنده شجاعة
واقدام وجبن واحجام ومحبة في العلم وانتقام من العلماء وميل الى الصلاح وقتل
الصلحاء والغالب عليه السخاء وبخل بالقليل ولبس الصوف سبع سنين واقام سبع
سنين يوقد عليه الشمع ليلا ونهارا ثم جلس في الظلام مدة وقتل من العلماء ما لا
يحصى وامر بسب الصحابة رضي الله عنهم بكتب ذلك على ابواب المساجد والشوارع
ثم محاه بعد مدة وامر بقتل الكلاب ثم نهى عنه ونهى عن النجوم وكان مع ذلك يرصدها
وبنى جامع القاهرة وجامع راشدة ومنع صلاة التراويح ثم اباحها وهدم قمامة
وبنى مكانها مسجدا ثم اعادها كما كانت وبنى المدارس وجعل فيها العلماء والمشايخ
ثم قتلهم وهدمها وكانت افعاله كلها في هذه النسبة (وقيل) انه كان يعمل الحسبة
بنفسه فيدور في الاسواق على حمار له فمن رآه قد غش في معيشته امر عبدا اسود معه
(يقال) له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمى وهذا امر منكر لم يسبق اليه
عنه الله تعالى (ومنها) انه منع الناس من الخروج الى الطرقات ليلا ونهارا (قال)
القاضي شمس الدين بن خلكان وكانت مدة منعهم سبع سنين وسبعة اشهر (ثم)
انه امر بغلق الاسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتى مر ليلة على شيخ
يعمل النجارة بعد العصر فوقف عليه (وقال) له ما نهيتكم عن هذا (فقال) يا سيدي
اما كانوا يسهرون لما كانوا يتعيشون بالنهار فهذا من جملة السهر فتبسم وتركه
واعاد الناس الى امرهم الاول (قال) الشيخ عماد الدين بن كثير رحمه الله تعالى هذا من
احكامه الشنيعة واوامره المخالفة للشريعة وكل ذلك تغيير للرسوم واختبار لطاعة
العامة ليترقى الى ما هو اطم واعم من ذلك لعنه الله تعالى (ومن ذلك) انه نهى
عن اكل الملوخية والجرجير وعلل تحريم الملوخية بميل

معاوية رضي الله عنه اليها وعلل تحريم الجرجير بكونه منسوبا الى عائشة رضي الله عنها
وعن ابيها وعذره عذره الله تعالى اخس من ذنبه ثم انه اطلع على جماعة اكلوا الملوخية
فضربهم بالسياط وطاف بهم القاهرة ثم ضرب رقابهم بباب زويلة (ونهى) عن بيع
الرطب ثم جمع منه شيئا كثيرا واحرقه وكان مقدار النفقة على احراقه خمسمائة دينار (ونهى)
عن بيع العنب وانفذ شهودا الى الجيزة حتى قطعوا اشياء كثيرة من كرومها ورموها الى
الارض وداسوها بالبقر وجميع ما كان في خزائنها من جرار العسل حملت الى شاطئ
النيل وكسرت وقلبت في البحر وكانت خمسة الاف جرة (ونهى) عن بيع الزبيب كثيره
وقليله على اختلاف انواعه (ونهى) التجار عن حمله الى مصر ثم جمع منه بعد ذلك شيئا كثيرا
واحرقه (ونهى) عن بيع السمك الذي لا قشر له ثم ظفر بمن باعه فقتله (ومنها)
انه امر النصارى ان يحملوا في اعناقهم الصلبان وان يكون طول الصليب ذراعا
وزنته خمسة ارطال وامر اليهود ان يحملوا في اعناقهم قرامي خشب زنة الصلبان
وان يلبسوا العمائم السود ولا يكتروا من مسلم بهيمة ثم افرد لهم حمامات وامرهم ان يدخلوا
اليها والصلبان والقرامي الخشب في اعناقهم وامرهم في وقت بالدخول كرها ثم امرهم
بالعود الى اديانهم فارتد منهم في سبعة ايام ستة الاف نفر وخرب كنائسهم ثم اعادها
(ومنها) انه كان يعاقب بسلب الالقاب حتى انه يبقى الانسان اذا غضب عليه مدة طويلة
لا يدعى الا باسمه وهو مع ذلك في حزن حتى يرد عليه لقبه فتكون عنده البشارة العظيمة
(ومنها) انه ادعى الربوبية وكتب لهم باسم الحاكم الرحمن الرحيم واجتمع له كثير من
الجهال وبذل لهم الاموال ونادوه باسم الاله (قال) ابن الجوزي فصار قوم من
الجهال اذا راوه (يقولون) يا واحد يا احد يا محيي يا مميت وصنف له بعض الباطنية
كتابا ذكر فيه ان روح ادم انتقلت الى علي وان روح علي انتقلت الى الحاكم
وقرئ هذا الكتاب بجامع القاهرة فقصد الناس قتل مصنفه فسيره الحاكم الى جبال
الشام فنزل بوادي التيم وناحية بانياس فاستمال الناس واعطاهم المال واباح لهم
الخمور والفروج واقام عندهم مدة يدعوهم الى معتقد الحاكم فاضل منهم خلقا كثيرا
وفي وادي التيم قرى كثيرة الى يومنا هذا يعتقدون خروج الحاكم وانه لا بد ان يعود
ويمهد الارض وتلك خيالات فاسدة وظنون كاذبة نعوذ بالله منها (وكانت) اهل
الاسماعيلية يعتقدون ان افعاله لاغراض صحيحة استأثر بعلمها وتفرد بمعرفتها (وحكي)
عنه انه كان لا يتكتم من القتل حتى انه ركب حماره وجاء الى باب الجامع عصر فنزل عن حماره

واخذ بيد بعض ركبداريته وارقده وشق بطنه واخرج امعائه وغسل ايديه وتركه
ومضي واكثر في وقت من قتل الركبدارية حتي رعبوا ان يخرج اليه من الخزانة سيف ماض
فلمن السيوف النابيه تعذبهم واحرق جماعه من خواصه بالنار وكان يامر بتكفين من
يقتله ودفنه ويلزم اهله بملازمة قبره والمبيت عنده وهو مع هذا القتل العظيم والاذي
العميم يركب حمارا ويدور وحده في القاهره تارة في البرية وتارة عند الجبل المقطم وغيره
والجند على اختلاف طبقاتهم وتباين اجناسهم وهم الترك والديلم والروم ومصامده
وسودان وخدام وصقالبة وغير ذلك وهو فيهم كالاسد الضاري بين البقر فاقام على ذلك
مده الي ان ادعي الالهية وصرح بالحلول والتناسخ وعمل له ان يحمل الناس على ذلك وكان
اهل بيته من قبله يعتقدون ذلك ويكتمونه خوفا من تفرق الكلمه وكان السبب في
هلاك الحاكم انه اراد قتل اخته سيدة الملوك وعلمت انه يقتلها لا محالة لما نقل من خبث طويته
ومؤاخذته بالضغائن واصراره على الكبائر وصاحب البيت ادري بالذي فيه وكانت من النساء
المدبرات فاخذت في تدبير الحيلة والعمل على قتل اخيها الحاكم وخرجت ليلا واتت الي دار
الامير سيف الدولة بن دواس وكان الحاكم قد اقبل وعزم على قتله فدخلت عليه خفية
واختلت به وعرفته انها اخت الحاكم فعظمها واكرمها فقالت له انت تعلم ما يجري من اخي
في سفك الدماء وخراب البلاد وقتل وجوه الدولة وقد صمم على قتلي وقتلك فقال لها كيف
الحيلة في امره فقالت الرأي عندي ان تجهز لي رجالا يقتلونه عند خروجه الي حلوان
فانه ينفرد بنفسه وانت تكون المدبر لدولة ولده والوزير له فاتفقا على ذلك ومضت على
قصرها فلما كانت صبيحة النهار خرج الحاكم على عادته وانفرد بنفسه في المقطم
وكان بن دواس قد احضر عشرة عبيد واعطي كل واحد منهم خمسمائة دينار وعرفهم
كيف يقتلونه فسبقوه الي الجبل فلما انفرد خرجوا عليه وقتلوه بالقرب من حلوان
فخرج الناس على عادتهم يلتمسون رجوعه ومعهم دواب المواكب والجنائب ففعلوا
ذلك سبعة ايام ثم خرج مظفر صاحب المظلة ومعه جماعه فبلغوا الي دير القصر ثم
امتنعوا من الدخول في الجبل فبينما هم كذلك اذ ابصروا حماره الاشهب المدعو
بالقمر وقد قطعت يداه وعليه سرجه ولجامه فتبعوا اثر الحمار الي ان انتهوا الي
المقصبة التي شرقي حلوان فنزل اليها رجل فوجده فيها بثيابه وهي سبع جبات
مزررة لم تحل ازرارها وفيها اثار السكاكين فلم يشكوا في قتله وذلك في شوال
سنة احدي عشرة واربعمائة وفي جبال الشام خلق كثير من المتغالين في حبه من
الحمق يعتقدون وانه لا بد ان يظهر ويحلفون بغيبة الحاكم عليه وعلى تابعه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين امين امين امين امين امين امين امين امين

خاتمة الباب وسجع طائره المستطاب

اولا من جملة من قتله الحاكم من اهل العلم ابو اسامه جنادة اللغوي الهروي من
اقليم هراة لما قدم مصر كان من الفضلاء النبلاء حكي عنه المسبحي في تاريخ مصر
انه اراد في وقت الدخول على الصاحب بن عباد فمنع لشعث زيه ودمامة اطماره
ووسخ ثيابه قال فلم ازل اترصد الفرصة حتي وجدت غفلة من الحجاب فدخلت
فجلست بحضرته بقرب الدواة وكان مشغولا بكتابة فلما فرغ من كتابته نظر الي فرآني فقطب
وقال قم يا كلب من هاهنا فقلت الكلب الذي لا يعرف للكلب ثلثمائة اسم قال
فمد يده واخذ بيدي وقال قم الي هاهنا فما يجب ان تكون حيث جلست ورفعني الي
جانبه ثانيا قدم رجل من سجلماسة يريد الحج فاودع عند رجل من اهل السوق احسن به
الظن الف دينار فلما عاد من الحج طلب ماله فانكره وجحده فشكا امره الي الحاكم سرا
فقال له اقعد في السوق تجاه الرجل فاذا مررت عليك فاظهر اني اعرفك فاني
ساقف معك واطيل السؤال عنك وعن حالك فلما فعل ذلك وانصرف الحاكم جاء الرجل الذي
عنده الوديعة اليه واكب على يديه فقبلهما وساله الصفح فاحضر له الذهب فاخذه
ومضي الي الحاكم وعرفه القصة فاصبح الرجل مقتولا معلقا على دكانه برجليه ثالثا
كان الحاكم جالسا في بعض الايام وفي مجلسه جماعة من اعيان دولته فقرا بعض
الحاضرين قوله تعالى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ الاية
والقاري يشير بيده الي الحاكم في اثناء ذلك فلما فرغ قام شخص يعرف بابن المشجر
بضم الميم وفتح الشين المعجمة المشددة وفتح الجيم وبعدها راء وكان رجلا صالحا وقرا
قوله تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ
لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا الاية فلما انتهي الي قرائته وسكت تغير وجه الحاكم وامر له بمائة
دينار ولم يعط المقرئ الاول شيئا فلما خرج بن المشجر قال له بعض
اصحابه انت تعلم خلق الحاكم وما تامن ان يحقد عليك ويفعل بك سوءا ومن المصلحة
ان تغيب عنه فتجهز للحج وركب البحر فغرق فرآه بعض اصحابه في المنام فساله عن
حاله فقال له ما قصر الربان ارسي بنا على باب الجنة رابعا
اقول وعلى ذكر هذا المنام روي عن ابي حنيفه النعمان رضي الله تعالى عنه
انه قال رايت رب العزة في المنام تسعا وتسعين مرة قلت لئن
رايته تمام الالف لاسئلنه بماذا ينجو الخلائق يوم القيامه من عذابه قال فرايته تمام
الالف فقلت يا رب عز جاهك وجل ثناؤك بم تنجي عبادك من عذابك يوم القيامه
قال من داوم على قراءة هذا الدعاء عند الصباح والمساء نجا من عذابي يوم القيامه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سبحان الأبدي الأبد سبحان الواحد الأحد سبحان الفرد الصمد
سبحان من رفع السماء بغير عمد سبحان من بسط الأرض على ماء جمد
سبحان من خلق الخلق واحصاهم عدد سبحان من تكفل بالأرزاق
فلم ينس احد سبحان من لم يتخذ صاحبة ولا ولد سبحان من لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

خامسا كان ابو العلاء بن عبد الرحمن من اهل الادب والظرف
وكلفت به جارية من أحسن النساء وكان يظهر لها الميل في قلبه وكانت الجارية
على الغاية من العشق له والميل اليه فلم يزل الا كذلك حتى ماتت الجارية كلفا
ومحبة فيه فذكرها بعد ذلك وأسف عليها وعلى ما كان في تقصيره في حقها واعراضه
عنها فرآها ليلة في المنام فجعل يبكي ويتلاقاها فانشدته **شعر**

اتبكي بعد قتلك لي عليا | فهلا كان ذا إذ كنت حيا ١
أتسكب دمع عينك لي وفاء | ومن قبل الممات تسيء إليا ٢
أقل من البكاء علي واعلم | بأني ما اراك صنعت شيئا ٣

قال فاستيقظ وزال ما به من الغم والاسف عليها وصاح صيحة
فارق بها الدنيا رحمه الله تعالى

سادسا **حكي** عبد الحق
في العاقبة عما ابتلى الله تعالى به الهادي من المحبة وعاقبه بها وهو انه كان معه جارية له
اسمها غادر وكانت من احسن الناس وجها واطيبهم غناء اشتراها بعشرة آلاف
دينار فبينما هو يشرب مع ندمائه فكر ساعة وتغير لونه وقطع الشراب **فقيل**
له ما بال امير المؤمنين **فقال** وقع في فكري اني أموت وان أخي هارون يلي الخلافة
بعدي ويتزوج بغادر فامضوا فأتوني برأسه ثم رجع عن ذلك وأمر باحضاره
وحكى له ما خطر بباله فجعل هارون يترفق له فلم يقنع بذلك **وقال** لا ارضى
حتى تحلف لي بكل ما احلفك به انني اذا مت لا تتزوج بها فرضي بذلك وحلف
ايمانا غليظة ثم قام ودخل على الجارية وحلفها ايضا على مثل ذلك فلم يلبث بعد
ذلك شهرا حتى مات وولي هارون فطلب الجارية **فقالت** كيف تصنع في الايمان
التي حلفت بها **فقال** قد كفرت عني وعنك ثم تزوج بها ووقعت في قلبه موقعا عظيما
وافتتن بها اعظم من اخيه الهادي حتى كانت تسكر وتنام في حجره فلا يتحرك
ولا ينقلب حتى تنتبه فبينما هي في بعض الليالي في حجره اذ انتبهت فزعة

مذعورة **فقال** لها هارون ما بالك سيدة النساء فديتك **فقالت** رأيت
اخاك الهادي الساعة في النوم **وانشدني**

احلفت وعدي بعدما | جاورت سكان المقابر ١
ونسيتني وحنثت في | ايمانك الزور الفواجر ٢
ونكحت غادرة اخي | صدق الذي سماك غادر ٣
لا يهنك الالف الجديد | ولا تدر عنك الدوائر ٤
ولحقتني قبل الصبا | ح وصرت حيث غدوت صائر

قالت ثم ولى عني وكأن الأبيات مكتوبة
في قلبي ما نسيت منها كلمة **فقال** هذه
احلام الشياطين **فقالت** كلا والله
امير المؤمنين ثم اضطربت بين يديه
وماتت في تلك الساعة فلا تسأل هارون وما لقي بعدها وقد ذكرت لهذه الحكاية
اشباها ونظائر في كتابي ديوان الصبابة

٧ سابعا **حكى** القاضي
شمس الدين بن خلكان وغيره من ارباب التاريخ عن دلف بن ابي دلف انه
قال اتاني آت في المنام **وقال** اجب الأمير فقمت معه فادخلني دارا وحشة
وعرة سوداء الحيطان مغلقة السقوف والأبواب واصعدني على درج منها
ثم ادخلني في حيطانها أثر النيران والرماد واذا ابي وهو عريان واضع رأسه بين
ركبتيه **فقال** كالمستفهم دلف **فقلت** دلف فأنشأ **يقول** شعرا

ابلغ اهلنا ولا تخف عنهم | ما لقينا في البرزخ الخفاق ١
قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا | فارحموا وحشتي وما قد الاقي ٢

ثم **قال** افهمت **فقلت** نعم فهمت ثم انتبهت وانا مرعوب

اقول كان ابو دلف من قواد المأمون ثم المعتصم من بعده وكان جوادا ممدوحا
شجاعا **حكي** عنه انه لقي اكرادا قد قطعوا الطريق فطعن منهم فارسا فنفذت الطعنة
الى ان وصلت الى فارس آخر فقتلهما معا وفي ذلك **يقول** بكر بن النطاح شعرا

قالوا أينظم فارسين بطعنة | يوم الهياج ولا تراه كليلا ١
لا تعجبوا لو ان طول قناته | ميل لما طعنت الفوارس ميلا ٢

وفيه **يقول** ايضا رحمه الله تعالى

يا طالبا للكيمياء وعلمه | مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم ١
لو لم يكن في الارض الا درهم | ومدحته لاتاك ذاك الدرهم ٢

وروي انه اجاز على هذين البيتين عشرة آلاف درهم
وقد الم بهذا المعنى ابو بكر بن هاشم حيث **قال**

ما صح علم الكيمياء لغيركم | [illegible] من جميع الناس ١
تقطيعهم البدر النضار اذا هم | دفعوا اليك الشعر في قرطاس ٢

الباب الخامس في بسط الكلام علي ما وقع من ذلك في الحوادث

الواقعة بمصر وما في معناها على سبيل الاختصار (اقول) فيها البس النصارى بسنة سبعمائة
الأزرق واليهود الأصفر والسامرية الأحمر لعنهم الله تعالي اجمعين ليقل اذاهم ويعرفون
المجرمون بسيماهم (وسبب ذلك ان مغربيا كان جالسا بباب القلعة عند الجاشنكير والسلار
فحضر بعض الكتاب النصارى بعمامة بيضاء فقام اليه المغربي وتوهم انه مسلم ثم ظهر له انه نصراني
فدخل الى السلطان الملك الناصر وفاوضه في تغيير زي اهل الذمة ليمتاز المسلمون
عنهم ويحترزوا منهم فاجابه السلطان الي ذلك (وفي ذلك) (يقول) احتلاف الوان ... [illegible]
تعجبوا للنصارى واليهود معا والسامريين لما عموا خرقا (١) كانما بات بالاصباغ منسهلا
٢ نسر السماء فاضحي فوقهم درقا (٣) واستمر ذلك من سنة سبعمائة الى
هذه السنة التي هي سنة سبع وخمسين وسبعمايه وفي هذه السنة وقع ربع عند جامع
قوصون على ثلاثين نفسا من الفلاحين فمات منهم ثلاثة وعشرون وسلم سبعة (وسمعت
بعض المصريين (يقول) ان السبعة الذين سلموا من الردم رجعوا الي بلدهم في شختور
فهبت ريح شديده فغرق الشختور بالسبعة الذين سلموا من الردم فلم يبق منهم احد وهذا
اتفاق غريب وآجال متقاربة (قيل) واهدي ازبك ملك الشرق الى السلطان الملك
الناصر هدية من جملتها جلد دب ابيض طوله سبعة اذرع وذلك في سنة اربعة وعشرون
وسبعمايه واهدي اليه ايضا ابو ثابت ملك الغرب هدية من جملتها سبعمائة دابة
ما بين خيل وبغال وحمير وجمال على يد رسوله ابد عدي الخوارزمي فخرجت عليها العرب
في الطريق عند المرية فاخذتها بمجموعها وكان سيف الدين بكتمر الجوكندار
عزيزا عند السلطان بحيث انه كان (يقول) له يا عمي فاتفق انه اخرجه في وقت الي صفد
نائبا فكان لا يحب سفك الدماء فاذا احضر اليه المقاتل ضربه سبعمائة عصي وحبسه فاذا
(قيل) له لاي شيء لا تقتله (قال) الحي شيء خير من الميت (ولما) قتل الملك المظفر بيبرس
وجد في خزائنه ختمة مكتوبه بالذهب في سبعة اجزاء في قطع البغدادي كتبها له
الشيخ شرف الدين بن الوحيدي بقلم الاشعار اخذ لها ليقة ذهب بالف وسبعمائة دينار
وانفق عليها جملة من الاجرة وسرق في ايام عمله من خزانة سيف الدين بكتمر
الحاجب سبعمائة الف فمات صاحبها المذكور بها في سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (وقيل)
سنة ثمانين وحصل للمظفر مرض في سنة اربعة وعشرين اشرف منه على الموت فتصدق صدقات
كثيرة واطلق المحابيس فحصل له البرء ففرح الناس وزال الباس واقام المطربون في القلعة
وفي بيوت الامراء سبعة ايام (ولما خلع من الملك) وملك الملك العادل كتبغا وقع غلاء
عظيم في مصر فبيع الفروج بعشرين درهما والسمرجله بثلاثين درهما وبيع اللحم كل رطل
بسبعة دراهم والبيض سبعة بدرهم وبلغ الاردب القمح الي سبعمايه وسبعين درهما

ولقي الناس من الغلاء ما لا يدخل تحت حد ولا يحصر بعد وفي سنة ثلاث وثمانين وثلثمايه
حدث من الجراد اربعة ارطال بدرهم والكماة علي جبل المقطم ما لم يعهد مثله فاكلت
منه الناس وبيع الجراد اربعة ارطال بدرهم والكماة سبعة ارطال بدرهم وفي سنة
ثلاث واربعين وثلثمايه وقع حريق عظيم بمصر في سوق البزازين وقيسارية العسل
ودخل الليل والنار علي حالها فباتت النار تعمل والناس علي خطر عظيم فركب كافور الاخشيدي
صاحب مصر رحمه الله تعالى وامر بالنداء من جاء بقربة او جره او كوز من الماء فله درهم
فكان مبلغ ما صرف عشرة الاف الف درهم وكان جملة ما احترق غير البضائع والاقمشه
ما قيمته الف الف وسبعة الاف دينار والف وسبعمائة دار (وكان) راتب كافور كل يوم
من اللحم الفي رطل وسبعمائة رطل ومائة طائر دجاج وثلثمائة فرخ حمام وثلثمائة فروج
وعشرة اطيار اوز وعشرين رضيعا (اي) خروفا وعشرة فراخ سمك ببياض وثلثمائة
صحن حلو والف كاجه وسبعة افراد نقل والف كوز فقاع ومائة قربة شراب
تفرق على خاصته (وكان) يعطي الجراد الجزيل اتفق في ايامه زلزلة فدخل عليه
محمد بن عاصم فانشده قصيده (منها) (قوله) ما زلزلت مصر من خوف يراد بها لكنها
رقصت من عدله فرحا (١) فاجازه كافور بالفي دينار وهذه الجائزة هي التي حثت
المتنبي على الحضور الي كافور يقف بين يديه بخفين ومنطقة وعمامة خضراء ويحضر سماطه
وصحبته غلام اسود ومعه قدور خزف فيها فضلات الطعام (وكان) مع كثرة ماله واخذ
الجوائز العظيمة علي جانب من البخل (حكي عنه) انه طلب نداما ليعمل له جبابا للطانه ولحافا
وفرشا فاقام عنده سبعة ايام فاعطاه سبعة قراريط ذهبا فصعب ذلك عليه (فقال)
له كم ظننت اني اعطيك (فقال) سبعة دنانير (فقال) له المتنبي والله لو وضعت
احدي رجليك على طور سيناء والاخري على طور زيتا وتناولت قوس قزح وقائمة العرش
بيدك وندفت قطن الغمام علي جباب الملائكة ما اعطيتك سبعة دنانير وذكر سبعة اشياء
يفتخر بها في بيت واحد (وهو) الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم (١)
(فقال) وعارضه ابو الحسن الجزار من شعراء مصر وذكر سبعة اشياء ايضا في بيتين
ما ان يكن احمد الكندي منها بالفخر يوما فاني غير متهم (١)
فاللحم والعظم والسكين تعرفني والخلع والقطع والساطور والوضم
والخلع والقطع والساطور والوضم (٢)
(وقال) المتنبي ايضا في قصيدة مدح بها سيف الدولة بن حمدان
حمدان جاء منها بيت في كل نصف منه سبعة افعال (وهو) أقل انل اقطع احمل عل سل اعد (١)
(حكي) ان سيف الدولة وقع له تحت كل كلمة منها زد هش بش تفضل ادن سر صل (٢)
منها جاء سائل حتى انه وقع له تحت (قوله) اقطع لانه من قول القائل اقطعت فلانا ارضا كذا
بسبعين قرية على باب حلب (وفيها يقول) المتنبي شعرا وهو في قول الصحيفة الاتيه

وَأَنشَى لي اقطاعة من نَتائه على طرقة من داره بجنابه ا حكي أنه لما وقع تحت
كل كلمة منها عاسائل قال له شيخ ظريف من ندمائه يقال له المعقلي قد اجبته الي
كل ماسائل فلم تقل عندهشى بش هي هي هي يعني بذلك تضحكك قال ذلك
جد اله وتنديدا عليه وفي سنة احدي وار بعمائه ٤٠١ توفي مصر الحافظ
ميسر وذكر المسيحي عن حفظه أشياء وكان معه درج طويل طوله سبعه وثمانون
ذراعا مملوء الوجهين فيه اوائل ما يحفظه وكان يحفظ سبع عشرة الاف ارجوزة وعشرة
الاف بيت في الهجاء ومثلها في الغزل ومثلها في التشبيهات ومثلها في التهاني
وغير ذلك وفي سنة ثمان وخمسين شنق الكوراني الذي ادعي انه المهدي ومن
كان معه وادعت زوجته انها حامل فحبست لتضع وتقتل فاقامت محبوسة سبع سنين
وهي تدعي الحمل وان الجنين يتكلم في بطنها ثم اطلقت بعد ذلك اقول ومن غريب
الاتفاق العجيب ان الملك الظاهر اول جلوسه في مرتبة السلطنه يوم الجمعه سابع عشر
ذي القعدة واول ما افتتحه من البلاد قيسارية الروم واول من بني انطاكيه اسمه
بالعربيه الملك الظاهر واول من خربها الملك الظاهر المذكور وكان القائم بالدولة التركية
السلجوقيه السلطان ركن الدين وهذا الملك الظاهر بيبرس اقام الدوله التركية
من حين المنصور وركن الدين اذ ذاك هو الذي رد الخلافة لبني العباس باقامة
الخليفتين المستنصر الاسود والامام الحاكم بامر الله امير المؤمنين والخطبة في الدولة
المصرية وكانت للظاهر بعد الحاكم بامر الله امير المؤمنين والخطبة على المنابر لهذا
الظاهر على سرير الملك في التاريخ المذكور ولقب نفسه بالملك القاهر فقال له الصا
حب زين الدين بن الزبير ما لقب احد هذا اللقب فافلح لقب به القاهر بن المعتصم فلم
تطل ايامه وخلع ولقب به القاهر صاحب الموصل فسم ولم تزد ايامه على سبع سنين
فترك اللقب المذكور وتلقب بالظاهر واتفق ان الملوك اي ملوك مصر
العبيديين قالوا في اول دولتهم لبعض العلماء عص اكتب لنا في ورقة القابا كثيرة
تصلح للخلافة حتي اذا تولى منا احد لقبناه منها بلقب فكتب لهم القابا كثيرة اخرها
العاضد فاتفق ان اخر من ملك منهم العاضد وزالت في ايامه دولتهم على يد
السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالي وجزاه خيرا
ومن غريب الاتفاق ايضا ان اولهم المهدي وكان اسمه عبد الله ومثله في الغرابة
ان اول ملوك الاسلام من بني سفيان معاوية بن ابي سفيان ثم ابنه يزيد بن
معاوية ثم معاوية بن يزيد وانقرض هذا البطن المفتتح بمعاوية المختتم بمعاوية ثم
ملك

مروان بن الحكم من بني امية وكان اخر بني امية ايضا مروان الملقب بالحمار وهذا
من غريب الاتفاق الذي قل من نبه عليه ومثله في الغرابة ايضا ما حكاه الصولي ان الناس
يرون كل سادس يقوم بالأمر منذ اول الاسلام لابد ان يخلع فالنبي صلى الله عليه وسلم
وابوبكر وعمر وعثمان وعلي والحسن خلع ثم معاوية ويزيد ومعاوية ومروان
وعبد الملك وعبد الله بن الزبير خلع وقتل ثم الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ويزيد
وهشام والوليد بن يزيد خلع وقتل ثم اتي الله سبحانه وتعالي بالدولة العباسية فكان
السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد والامين فخلع وقتل ثم المامون
والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين فخلع وقتل ثم المعتز بالله والمهدي
والمعتمد والمعتضد والمكتفي والمقتدر فخلع في فتنة بن المعتز ثم رد انتهى
قول الصولي قال الصاحب اي صاحب راس مال النديم ثم القاهر ثم الراضي
ثم المتقي ثم المستكفي ثم المطيع ثم الطائع فخلع انتهي ثم القادر ثم القائم ثم المقتدي
ثم المستظهر ثم المسترشد ثم الراشد فخلع ثم المقتفي والمستنجد والمستنصر والناصر
والظاهر والمستعصم ~~والناصر والظاهر~~ فخلع وقتل وكذلك العبيديون اولهم
المهدي عبد الله والقاهر بامر الله والمنصور صاحب افريقيه والغرباني والقاهر
والعزيز والحاكم فقتلته اخته وولت ابنه الظاهر والمنتصر والمستعلي والامر
والحافظ والظافر فخلع وقتل ثم ابنه الفائز والعاضد وهو اخرهم وكذلك بنو ايوب
في ملك مصر اولهم صلاح الدين يوسف وولده العزيز واخوه الافضل بن
صلاح الدين والعادل الاكبر اخو صلاح الدين والكامل ولده والعادل الصغير
قبض عليه امراء دولته واحضروا اخاه الصالح نجم الدين ايوب وكذلك دولة
الاتراك فاولهم المعز وابنه المنصور والمظفر قطز والظاهر بيبرس وابنه
السعيد واخوه العادل سلامش فخلع ثم الملك المنصور قلاوون رحمه الله تعالي
وولده الاشرف واخوه الملك الناصر والملك المنصور ابوبكر واخوه الاشرف
كجك واخوه الناصر احمد فخلع وقتل ثم اخوه الصالح ثم اخوه الكامل شعبان
ثم اخوه المظفر حاجي ثم اخوه مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين
جعله الله وارث الاعمار على المنار ما لاح صباح وهبت رياح
خاتمة الباب وسجع طائره المستطاب

اولا اقول قد تقدم ان الغلاء وقع في ايام العادل زين الدين كتبغا واتفق
انه وقع في ايام العادل الكبير سنة سبع وتسعين وخمسماية واكل الناس بعضهم بعضا
وهلك خلق كثيره من الاغنيا والفقراء ووقع عقبه فناء عظيم حتي حكي ابو امامه في الذيل
ان السلطان الملك العادل كفن من مات في مدة يسيرة من هذه السنة نحو من مائتي الف
وعشرين الف ومائة وقيل ثلاث مائة الف من الغرباء اكلت الكلاب والاموات في هذه السنه
واكل من الصغار والاطفال خلق كثيره بشوي الصغير والداه ويأكلانه وكثر هذا في الناس
حتي صار لاينكر بينهم ثم صاروا يحتالون علي بعضهم بعضا فيأكلون من يقدرون عليه
واذا اغلب القوي الضعيف ذبحه واكله وفقد خلق كثير من الاطبا يستدعون الي
المريض فيذبحون ويأكلون واستدعي رجل طبيبا فخاف الطبيب علي نفسه فذهب
معه وهو علي وجل فجعل الرجل يكثر من ذكر الله تعالي والصدقة علي من يجده في
طريقه فشكي الطبيب بذلك فخرج وصلا الى الدار وجده خربة فارتاب الطبيب
من ذلك فخرج رجل من الدار وقال لصاحبه ومع هذا البطيء جئت لنا بصيد
فلما سمع الطبيب بذلك ولي هاربا فما خلص الا بعد جهد جهيد اقول ووقع ايضا
في زمن المستنصر العلوي احد خلفاء مصر واكلت الناس بعضها بعضا حتي ان الوزير
ركب بغلة يوما الي دار الخلافة فلما نزل عن البغله اخذت من غلمانه واكلت في الحال فامسك
الذين اكلوها وشنقهم فاكلوا علي الخشب ولم يصبح الا العظام ولما رجع هلاكوا
من الشام وقتل الملك الكامل صاحب ميافارقين بعد حصارها مدة بلغ ثمن
مكوك القمح فيها بكيل ميافارقين خمسة واربعين الف درهم والرطل الخبز وهو سبعمائة
وعشرون درهما بستمائة درهم واللحم بستمائة درهم واللبن بسبعمائة درهم والاوقية
العسل بسبعمائة درهم والبصله بثلاث وخمسين درهم وبيع راس الكلب بستين
درهم وبيع بقرة لنجم الدين مختار بسبعين الف دينار فالملك الاشرف اشتري
راسها وكوارعها بستة الاف درهم وخمسمائة درهم ومن ذلك اشيا كثيره
ثانيا نقلت من خط الشيخ علم الدين البرزالي في تاريخه ما نصه وفي وسط شهر
ربيع الاول سنة احدي واربعين وسبعمايه ورد كتاب من حماه نخبر فيه انه وقع في
هذه الايام ببارين من عمل حماة برد علي صورة حيوانات مختلفة منها سباع وحيات
وعقارب ومعز وطيور ورجال في اواسطهم حوائص وان ذلك ثبت بمحضر شرعي

عند القاضي بالناحيه المذكورة ثم نقل ثبوته الي قاضي حماة انتهي اقول وفي
ايام سليمان بن عبد الملك ورد كتاب هبيرة فيه ان عدينة بخاري سمع قعقعة عظيمة
في السماء ودوي كالرعد القاصف وقت السحر اسقطت منه الحوامل فنظروا فاذا
قد انفرج في السماء فرجة عظيمة ونزل اشخاص عظام رؤسهم في السماء وارجلهم
في الارض وقائل يقول يا اهل الارض اعتبروا يا اهل السماء هذا صفوا اسل
الملك عصي الله تعالى فعذب فلما طلع النهار واتي الناس الي ذلك الموضع فوجدوا
خسفا عظيما لايدرك له قرار يصعد منه دخان اسود كل ذلك مثبت علي يد قاضي
بخاري باربعين عدلا وفي سنة اربع وعشرين وخمسمايه طلعت سحابة علي بلد
الموصل فامطرت نارا احرقت ما امطرت عليه وظهر بالعراق عقارب طيارة فقتلت خلقا
كثيرة وفي سنه اربع واربعين وخمسماية امطرت باليمن مطرا كله دم فبقي
اثره في الارض وفي ثياب الناس وفيها نهبت العرب الحاج بمكة ووقفوا لهم
بين المدينه ومكه وقاتلوهم فظهروا علي الحجاج واخذوا من خاتون اخت السلطان
مسعود ما قيمته مائة الف دينار ومن الحاج ما يزيد علي مائة الف دينار ونهبوا
الجمال ومات الناس جوعا وعطشا وحرا ثالثا في سنة اثنتين
وخمسين وخمسمائة وقعت زلازل عظيمة بالشام وحلب وشيزر وانطاكيه
وطرابلس وهلك خلق كثيرة حتي ان معلما بحماة قام من المكتب ثم عاد فوجد المكتب
قد وقع علي الصبيان فماتوا كلهم ولم يات احد يسأل عن ولده لان اباءهم قد
ماتوا ايضا وهلكوا كل من في شيزر الا امراة وخادما واحدا وانشق تل حوران وظهر
فيه بيوت وعمائر ونواويس وانشق في اللاذقية موضع وظهر فيه صنم قائم
في الماء وخربت صيدا وبيروت وعكا وطرابلس وصور وجميع قلاع الفرنج وانفرق
البحر الي قبرس وقذف المراكب الي ساحله وتعدي الى ناحية الشرق ومات
خلق عظيم قال صاحب المراءة مات في هذه السنة بسبب الزلزله نحو من
الف الف ومائة الف انا نسأل الله العافية في العافيه وفيها ايضا
وقع وباء عظيم بين الحجاز واليمن وكانوا يسكنون في عشرين قرية فبادت
ثمان عشرة لم يبق فيها ديار ولا نافخ نار وبقيت انعامهم واموالهم لا قاني
لها ولايستطيع احد ان يسكن تلك القري ولايدخلها ومن دخلها هلك
من ساعته فسبحان من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون

واما القريتان الباقيتان لم يمت منهما أحد ولا عندهم استشعار عاجري
علي من حولهم من القري بل هم علي ماكانوا عليه لم يفقد منهم احد رابعا ٤
وفي سنة ثمان وثلاثين وستمائة قال الشيخ عماد الدين بن كثير
في تاريخه البداية والنهاية فيما ورد من ملك التتار تنوكي بن جنكز خان الي
ملوك الاسلام يدعوهم الي طاعته ويامرهم بتخريب اسوار بلدهم وعنوان
كتابه من نائب رب السما ماسح الارض ملك الشرق والغرب خاقان وكان
الكتاب مع رجل مسلم من اهل اصفهان لطيف الأخلاق فاول ما ورد علي
شهاب الدين غازي بن العادل فأخبرهم بعجائب في ارضهم غريبة منها
ان بالبلاد المتاخمة للسد اناسا أعينهم في مناكبهم وافواههم في صدورهم
ياكلون السمك واذا راوا احدا من الناس هربوا ومنها ان عندهم بزرا
ينبت الغنم يعيش الخروف منها شهرين او ثلاثة ولا يتناسل ومنها ان
بمازندران عينا يطلع منها كل ثلاثين سنة خشبة عظيمة بقدر المنارة فتقيم
طول النهار فاذا غربت الشمس غاصت في العين فلا ترى الي مثل ذلك الوقت
وان بعض الملوك احتال عليها ليمسكها فسلسلها بسلاسل من الحديد فغارت
وقطعت السلاسل ثم كانت اذا طلعت يري فيها تلك السلاسل وهي الآن
كذلك وهذا امر عجيب خامسا ٥ وفي سنة اثنتي عشرة واربعمائة
ورد كتاب من السلطان
محمود بن سبكتكين الي الخليفة يذكر فيه ما افتتحه من البلاد بالهند وانه كسر
الصنم المشهور بسومنات وأن اصناف الهند افتتنوا به وكانوا يعتقدون انه يحيي
ويميت ويقصدونه للحج من كل فج عميق فيتقربون اليه بالأموال حتي بلغت
أوقافه عشرة الاف قرية مشهورة وامتلأت خزائنه بالاموال ورتب له
الف رجل يخدمونه وثلثمائة يحلقون روس حجيجه ولحاهم عند القدوم وثلثمائة
رجل وخمسمائة امراة يغنون ويرقصون عند بابه ولقيتك العبد يتمني قلع هذا
الصنم ويتعرف الاحوال فتوصف له المفاوز وكثرة الرمال فاستخار العبد الله تعالى
في الانتداب لهذا الواجب طلبا للثواب الأجور ونهض في شعبان سنة ست عشرة
في ثلاثين الف فارس سوي المتطوعة خمسين الف دينار معونة وقضي الله تعالي بالوصول

الي بلد الصنم المذكور واعان حتي ملك البلد وقلع الوثن واوقد عليه النار حتي تقطع
وقتل خمسمائة الف من اهل هذه البلد رحمه الله تعالى وجزاه خيرا قال الشيخ
شمس الدين الذهبي في تاريخه وجد واحوله أصناما كثيرة من الذهب والفضة مرصعة
بالجوهر محيطة بعرشه يزعمون انها الملائكة ووجدوا في اذنيها نيفا وثلاثين حلقة
فسألهم السلطان محمود عن ذلك فقالوا كل حلقة عبارة عن عبادة الف سنة وورد
ايضا كتاب اخر فيه انه وا في مدينة لم ير مثلها فيها زهاء الف قصر مشيد منها
والف بيت للاصنام ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون الف مثقال من الذهب وقلع
من اصنام الفضة ما يزيد علي الف صنم ولهم صنم عظيم عندهم يؤرخونه مدته بجهالتهم
المظلمة بثلاثمائة الف عام وقد بنوا حول تلك الأصنام المنصوبة زهاء عشرة الاف
بيت فعني العبد بتخريب تلك المدينة اغتناما للأجر وعمدها المجاهدون بالاحراق فلم
يبق منها الا الرسوم وافرد خمس الرقيق فبلغ خمسة وخمسين الفا واستعرض ثلاثمائة وخمسين
فيلا سادسا ٦ كان باليمن رجل خارجي استولي علي البلاد وكان يدعي مذهب
القرامطة وينتمي الي صاحب مصر الفاطمي ويتستر بالاسلام
قتل خلقا كثيرا وشق بطون الحوامل وذبح الأطفال فمات وملك بعده ولده ففعل اشد مما
فعل ابيه وبني علي قبره قبة عظيمة صفح حيطانها بالذهب والفضة والجواهر وقناديل
الذهب وستور الحرير بحيث لم يعلم مثلها ومنع اهل اليمن من الحج الي الكعبة وامرهم
بالحج الي القبة فكانوا يحملون اليها من الاموال في كل سنة ما لا يحصي ويطوفون بها ومن
لم يحمل شيئا قتله واقام علي الفسق والفجور وذبح الاطفال وسبي النساء وسفك الدماء
مده فكانت اهل اليمن يستنجدون السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فسير
اليهم أخاه شمس الدوله ففتح اليمن وقتل بن الخارجي وكان اسمه عبدالنبي بن
المهدي وهدم القبة وأخذ ما فيها من المال والجواهر فكان وقر ستمائة جمل ونبش
القبر واحرق عظام اللعين الخارجي لا رحمه الله تعالي سابعا ٧
سنة اربع وخمسين وستمائة في نصف جمادي الآخرة منها ظهرت النار بأرض الحجاز
وقال الشيخ الامام الحافظ شيخ الحديث وإمام المؤرخين في زمانه شهاب الدين
الملقب بابي شامه في تاريخه انها ظهرت في التاريخ المذكور واستمرت شهرا وازيد منه
وذكر كتبا متواترة عن اهل المدينة الشريفة في كيفية ظهورها شرقي المدينة
من ناحية وادي شظا تلقاء أحد وانها ملئت تلك الأودية وانه خرج منها شرر يأكل
الحجارة وذكر ان المدينة زلزلت بسببها وانهم سمعوا أصواتا مزعجة قبل ظهور

شرقي المدينة منا ناحية وادي شظا تلقا احد وانها ملئت تلك الاوديه
وانه خرج منها شرر ياكل الحجاره (وذكر) ان المدينة زلزلت بسببها وانهم سمعوا
اصواتا مزعجة قبل ظهورها بخمسة ايام اول ذلك يوم الاثنين مستهل الشهر
فلم تزل ليلا ونهارا حتى طلعت يوم الجمعة خامسه فانبجست تلك الارض
عند وادي شظا عن نار عظيمة جدا فصارت مثل الوادي العظيم طوله اربعة فراسخ
في عرض اربعة اميال وعمقه قامة ونصف يسيل منها الصخر حتى يبقى مثل الابلم يصار
كالفحم الاسود (وذكر) ان من الناس من كتب على ضوئها في الليل وكان في كل
بيت منها مصباح وراى الناس سناها من مكة (قال) الشيخ عماد الدين بن
كثير في تاريخه اخبرنا قاضي القضاة صدر الدين علي التميمي الحنفي بن كثير
قال اخبرني والدي وهو الشيخ صفي الدين مدرس مدرسة بصرى
انه اخبره غير واحد من الاعراب صبيحة تلك الليلة ممن كان حاضره ببلد
بصرى انهم راوا صفحات اعناق ابلهم في ضوء هذه النار التي ظهرت من ارض
الحجاز (قال) ابو شامه ان اهل المدينه لجؤوا في هذه الايام الى المسجد الشريف
النبوي على ساكنه افضل الصلاة واتم السلام وتابوا الى الله تعالى من ذنوب كانوا
عليها واستغفروا عند قبر سيدنا ومولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما سلف منهم
واعتقوا عبيدهم وتصدقوا على فقرائهم (وقد) قال بعضهم في هذه النار ابياتا (منها)

١	بحر من النار تجري فوقه سفن	من الهضاب لها في الارض ارساء
٢	ترى لها شررا كالقصر طائشة	كانها ديمة تنصب هطلاء
٣	منها تكاثف في الجو الدخان الى	ان عادت الشمس منه وهي دهماء
٤	فيا لها اية من معجزات رسو	ل الله يعقلها القوم الالباء

يشير الى الحديث الشريف الذي رواه البخاري رضي الله عنه ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعه حتى تخرج
نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى اه اخر كتاب الفتن في باب
خروج النار (انتهى)

الباب السادس

في بسط الكلام على ما وقع من
ذلك في القاهره وضواحيها والاهرام ونواحيها من اقليم مصر (اقول)
قد تقدم ان السلطان الملك الناصر قلاوون رحمه الله تعالى كان
قد بنى في قلعة الجبل المحروسه سبع قاعات وكان فيها للخزانة الكبرى سبع حواصل
وهي حاصل الزردخانات وحاصل الاعمده وحاصل الجوخ وحاصل السيوف
وحاصل القسي وحاصل لبوس الخيل وحاصل الخود والزنود والاتراس

(وللقاهرة) نفسها سبع حارات (وهي) حارة زويله وحارة الروم وحارة الديلم
وحارة كتامة وحارة بهاء الدين وحارة برجوان احد امراء الحاكم الذي بنى جامع
القاهرة داخل باب النصر سنة سبع وثمانين وثلثمائة وحارة العرب (وفيها) مكان يعرف
بالسبع خوخ والاصل فيها انها كانت سبعة ابواب في دهليز قصور الخلفاء الفاطميين
وآثارها باقية الى الآن (وفيها) قيسارية الصاغة (ولها) سبعة ابواب وفيها
ايضا قيسارية جهاركس (ولها) سبعة ابواب (وعند) قنطرة السباع مكان يعرف
بالسبع سقايات (وهو) عبارة عن سبع انابيب ما يشرب منها الناس وبالقرافة
مكان يعرف بالسبع قبيبات بالقرب من الحفائر وهي في الحقيقة ستة لا غير والاصل
فيها انه كان بين بني المغربي الوزير وبين ابي النصر وزير الحاكم عداوة فسعى عليهم عند
الحاكم فامر بضرب عنقهم فقتل منهم ستة وهم والد الوزير المغربي واخواه وثلاثة من
اهل بيته فاستتر ابو القاسم الوزير المغربي وهرب من مصر الى الشام والتجا الى بني
الجراح في الرملة وحسن لهم الخروج على الحاكم ونزع ايديهم من طاعته فطاوعوه
واحضروا ابو الفرج الحسيني من مكة واقاموه خليفة وقبلوا الارض بين يديه وبايعوه
بالخلافة ولقبوه الراشد بامر الله فعند ذلك صعد ابو القاسم بن المغربي منبرا وخطب
خطبة بليغة وحرض فيها على قتال الحاكم وافتتحها (بقوله تعالى) طسم تلك آيات
الكتاب المبين ٥ نتلوا عليك من نبإ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ٥ ان فرعون
علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي
نساءهم انه كان من المفسدين ٥ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ٥ ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ٥ فلما بلغ الحاكم ذلك ازعجه ازعاجا بليغا وسير الى بني
الجراح وبذل لهم مالا جزيلا وخوفهم العاقبة فمالوا اليه بعد خطب كثيرة اي طويل
وكتب الى ابن المغربي امانا واستدعاه وبنى على الستة الذين قتلهم من اهل بيته ست قباب
وهي المعروفة الى الآن بالسبع قبيبات بحذف الاعتبار وبالقرافة ايضا شجرة تعرف بالهليلجة
بالهليلجة في جامع محمود بسفح الجبل المقطم يقبل النذر ومن النساء من ياخذ منها سبع
ورقات ويبخر بها يفعل ذلك من النساء من تريد الزواج (وفيها) ايضا القبور السبعة
التي اشتهرت عند المصريين بقضاء الحاجة والدعاء عندها مستجاب (وذلك) ان من زارها
في يوم السبت وسال الله تعالى حاجة قضيت (وهي) قبر ذي النون المصري وقبر ابي الخير
الاقطع وقبر ابي الربيع وقبر القاضي بكار وقبر القاضي كنانة وقبر ابي بكر المزني

وقبر ابي حسن الدينوري رضي الله عنهم اجمعين (اقول) ومن الادعية المجابة
ماجاء في الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنها انه (قال) كان رجل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجر من بلاد الشام الى المدينة ولا يصحب القوافل
توكلا منه على الله تعالى فبينما هو قافل من الشام اذ عرض له لص على فرس فصاح
به قف فوقف التاجر (وقال) له شأنك ومالي (فقال) له اللص المال مالي
وانما اريد روحك (فقال) له انظرني حتى اصلي (قال) افعل ما بدا لك وصلى اربع
ركعات ورفع راسه الى السماء (وقال) ياودود ياودود ياودود ياذا العرش المجيد يامبدي
يامعيد يا فعالا لما تريد اسئلك بنور وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدرتك
التي قدرت بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا انت ياغياث
المستغيثين اغثني يامغيث اغثني يامغيث اغثني يامغيث اغثني (واذا بفارس بيده
حربة فلما نظره اللص ترك التاجر وصرخوه فلما راه لحقه وطعنه طعنة فارداه عن
فرسه ثم قتله (وقال) للتاجر اعلم اني ملك من ملوك السماء الثانية فلما دعوت بدعائك
اولا فسمعت لابواب السماء قعقعة (فقلت) امر حدث ثم دعوت الثانية ففتحت ابواب
السماء ولها شرر ثم دعوت الثالثة فهبط جبرائيل عليه السلام ينادي من لهذا الملهوف
فسألت الله تعالى ان يوليني قتله (واعلم) يا عبد الله ان من دعى بدعائك في كل شيء
اغاثه الله تعالى وفرج عنه ثم جاء التاجر سالما الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره (فقال)
لقد لقنك الله تعالى اسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
وشكا رجلا الى الحسن البصري رجلا اخر ظلمه (فقال) اذا صليت الركعتين بعد
المغرب وسلمت فاسجد (وقل) ياشديد القوي ياشديد المحال ياعزيز ذلت لعزتك
جميع خلقك صل على سيدنا محمد واله واكفني مؤنة فلان بما شئت ففعل ذلك فسمع صيحة
عظيمة في الليل فاخبر عنها (فقيل) مات فلان فجاءة (وكان) ابومسلم الخولاني اذا دهمه
امر (قال) يامالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قالوا وكلمات
الفرج عند الكرب لا اله الا الله الكريم الحليم سبحان الله رب العالمين (وقال) جعفر (ابن)
محمد لسفيان الثوري اذا كثرت همومك فاكثر من لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم (واذا درت عليك النعم فاكثر من الحمد لله رب العالمين (واذا ابطأ
عنك الرزق فاكثر من الاستغفار (ومن قال) في ليل او نهار (اللهم) انت ربي
لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله كان وما لم يشأ
لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما (اللهم) اني
اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط

مستقيم (ثلاث مرات) لم يضره شيء (ومن قال) سبحان الله وبحمده ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح امن من كل هم وغم وجذام وبرص وفالج (اقول)
ومما جاء في اداب الدعاء ان يترصد الانسان الاوقات الشريفة كما بين الاذان والاقامة وحالة
السجود ووقت السحر وان يدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه ويمسح بهما وجهه بعد
الدعاء وان لا يرفع بصره الى السماء عند الدعاء لما (ورد) في النهي عن ذلك وان يخفض صوته
(لقوله تعالى) وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ
وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ (وان لا يتكلف السجع ويأتي بالكلام المطبوع غير المسجوع
وكانوا لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات فما دونها (كما ترى) في اخر سورة البقرة وبالقرب من القرافة
ايضا مكانا يعرف ببساتين الوزير (وهي) سبعة بساتين في بركة الحبش وواجهات مصر سبعة
(منها) واحدة تسمى التابعة وحكايتها غريبة مشهورة عند المصريين (والتاج
والسبع وجوه) مكان مشهور ظاهر القاهرة (وهو) من منتزهاتها الحسنة يقصده
الناس في ايام الربيع للفرجة (وقد) ذكره الشيخ اثير الدين ابوحيان رحمه الله تعالى في
موشحته التي يقول فيها (مهلا ابا القاسم) على ابا حيان (ماله عاصم) من
لحظك الفتان (٢) وهجرك الدائم (قد زاد في لهيان) (٣) فدمعه امواج
وسره قد لاح (٤) لكنه ما عاج (ولا اطاع اللاح) (٥) يارب ذي بهتان يعذلني
في الراح (٦) وفي الهوى الغزلان (دافعته بالراح) (٧) وقلت لا سلوان عن
حبه يا صاح (٨) سبع الوجوه والتاج (هي منية الارواح) (٩) فاختر لي يا زجاج
عطال وزوج اقداح (١٠) (وقال) آخر يعرض بدكران يلقب بالتاج (١)
تبا لكوم الريش من بلدة ليس بها رفد لمحتاج (٢) والسبعة الاوجه لا تنسها والفه
الله على التاج (٣) (وقال) بعضهم يمدحها (بقوله) انظر الى كوم ريش قد غدا
تربها للب كل سليم الطبع يجتلب (١) به بحار لآل قد حوت قضبا من الزبرجد
منها يحصل العجب (٢) ولا تقل كوم ريش ماله ثمن فان بالريش حقا يجتني
الذهب (٣) (وقلت) انا في بهاتي السبع الجليل (فيما) جرى في زمن النيل ما جاء
منه وفك من الجزيرة اساري من يد الحدب وانقذهم من حرجوب وكركوب فانشا
بها لاصحاب القصب الطرب ورصع التاج بجوهر الحبب واذا دسوق الاشجار
من جواد له الحمرة خلا خل الذهب واحيا ما في مواتها من ميت الرمس واحاط
الوجوه السبعة من الجهات الست فشكرته الحواس الخمس (وفي) جزيرة الفيل
ايضا مكان يعرف بالهمائل هو عبارة عن سبع سواقي تدور بها ايام النيل للفرجة
(ومن) احسن ما قيل في دولاب الساقية (قول) بحير العين بن تميم مضمنا
وهو (قوله)

ودولاب روض كان من اغصن الزهر | تميس فلما فارقتها يد الدهر | ١ | وقوله
تذكر عهدا بالرياض فكله | عيون على يوم الصبا ابدا تجري | ٢ | ايضا
رحمه الله تعالى | تأمل الدولاب والنهر اذ جرى | ودمعهما بين الرياض غزير | ١
كأن نسيم الروض قد ضاع منهما | فاصبح ذا يجري وذا كان يدور | ٢
وذكر الشريشي
في شرح المقامات ان بين الجيزه والاهرام سبعة اميال والميل الف باع والباع
اربعة اذرع والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ست شعيرات توضع
بطن هذه لظهر تلك والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل والفرسخ ثلاثة
اميال والبريد اربعة فراسخ وقال الزمخشري وهما يعني الهرمين على فرسخين من
الفسطاط كل واحد اربعمائة ذراع عرضا والاساس زائد على ذلك وهو مبني بالحجارة المرمر
وهي منقولة من مسافة اربعين فرسخا من موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية
ولا يزالان يتخرطان في الهواء حتى يرجع دورهما في نهاية علوهما الى مقدار خمسة اشبار في مثلها
وليس على وجه الارض بناء ارفع منهما مصور فيهما بسند كل سحر وطلسم وطب وفيه
اني بنيتهما بملكي في سبع سنين فمن ادعى قوة في ملكه فليهدمهما في سبعمائة سنة وان
الهدم ايسر من البنا فان خراج الارض لا يوفي بهدمهما وقالوا لا يعرف من بناهما
ومما قيل في بنائهما وعظمهما | خليلي ما تحت السماء بنية | تشابه في بنيانها هرمي مصر | ١
وقال المسعودي طول كل | بناء يخاف الدهر منه وكلما | على الارض يخشى دائما سطوة الدهر | ٢
واحد منهما وعرضه اربعمائة ذراع واساسهما نازل في الارض مثل طولهما في العلو وفي كل
هرم منهما سبعة بيوت على عدد الكواكب السبعة السيارة كل بيت منها باسم
كوكب ورسمه وجعل في جانب كل بيت منها صنم مجوف واحدى يديه موضوعة على
فمه وفي جبهته كتابة كاهنية اذا قرئت فتح فاه وخرج منه مفتاح لذلك القفل وان
لتلك الاصنام قرابين وبخورات في ايام واوقات السعادات ولها ارواح موكلة بها
مسخرة لحفظ ذلك البيوت والاصنام وما فيهما من التماثيل والعلوم والعجائب والجواهر
والاموال وكل هرم فيه ملكه في ناووس من الحجارة يطبق عليه ومعه صحيفة فيها اسمه
وحكمته وطلسم عليه لا يصل احد اليه الا في الوقت المحدود فيه الفساد وذكر
بعضهم ان فيها مسارب الماء يجري فيها النيل وان فيها مطامير تسع من الماء بقدرها
وان فيها مكانا ينفذ الى صحراء الفيوم وهي مسيرة يومين وورد في اخبارها
ان عليها مكتوبا انا بنينا هذه الاهرام في ستين سنة فمن ادعى قوة فليهدمها في ستمائة سنة

من يريد ذلك وان الهدم ايسر من البنا وكنا نكسوها حريرا فاكسوها بعدنا
حصرا ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوته
جام زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا به فقدوا منهم واحدا فدخلوا
في طلبه فخرج عليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا في طلبي ورجع هاربا الى
داخل فعلموا ان الجن استهوته وشاع امرهم فاحضروا عند احمد بن طولون فحكوا
له القصة فمنع الناس من الدخول الى الهرم واخذ منهم ذلك الجام الزجاج فقال
له انسان عارف بامور الاهرام واحوالها هذا الا بد فيه من سر فاخذه وملأه ماء ووزنه
فوجد زنته وهو ملآن كزنته وهو فارغ لا يزيد ولا ينقص فتعجبوا من ذلك غاية العجب
ولما فتح المأمون الثلمة الموجودة في الهرم الكبير الآن وانتهى الى عشرين ذراعا
وجد مطهرة خضراء فيها ذهب مضروب وزن كل دينار منه اوقية وكان الف دينار
فتعجب من جودة ذلك الذهب وحمرته فقال ارفعوا حساب ما انفقتموه
في هذه الثلمة فوجدوه بقدر ذلك المال لا يزيد ولا ينقص فتعجب من معرفتهم
مقدار ما ينفق عليه وتركهم ما يوازنه في مكانه غاية العجب قال وكان
هؤلاء القوم عز له لا نوازي ولا ندري كيفها نحن ولا امثالنا وحكي ان
جماعة من المصريين دخلوا الهرم الكبير فوجدوا فيه بيوتا فيها تماثيل عليها ذهب
وبراصيع مصنوعة فاخذوا منها ما قدروا عليه فلما خرجوا فقدوا منهم واحدا فبينما هم
يتفكرون في امره واذا به قد خرج اليهم من اقصى الثقب وهو عريانا ضاحكا مثل الابله وهو
يقول صل صلبوا صل صلبوا ورجع داخل الهرم فكان اخر العهد وحكي ان الذي
بناها ملكا يقال له سلهوق بن درسيد الذي اغرقه نوح عليه السلام بالطوفان
وله حكايات عجيبة غريبة في سبب بنائها ذكرها صاحب علوي الاجرام في اخبار
الاهرام وانه لما بناها وكل بكل هرم منها روحانيا يحفظه فوكل بالهرم البحري وهو
المفتوح الآن روحانيا في صورة امرأة عريانة مكشوفة الفرج ولها ذوائب تصل الى الارض
فاذا ارادت ان تستفز الانسي ضحكت في وجهه وجرته الى نفسها فتقطعه وتخربه
ومن رآها عريانة عند هذا الهرم انه امتلأ قلبه رعبا واعتدل عنها ولم يكلمها
ولم تكلمه ووكل بالهرم الذي بجانبه روحانيا في صورة غلام امرد اصفر عريانا وذكر
جماعة ايضا انهم رأوه الى جانبه مرة بعد مرة ثم يغيب عنهم ووكل بالثالث وهو
الصغير روحانيا في صورة شيخ في يده مبخرة وهو يبخر بها وعليه ثياب الرهبان وذكر قوما
من اهل الجيزه انهم رأوه مرة في اطراف النهار فاذا قربوا منه يغيب عنهم ولم يظهر

فان ابعدوا عنه عاد الي حالته التي كان عليها واحوال الأهرام عجيبة وحكاياتها غريبة
وللناس فيها كلام كثير وهي من عجائب البلدان وغرائب البنيان وهذا القدر كاف هنا
والله تعالي أعلم

خاتمة الباب وسجع طائره المستطاب

اولا اقول ومن عجائب البلدان الغريبة ما وجد بالأندلس حين فتحت في
مدينة يقال لها مدينة الملوك قال جماعة من المؤرخين انه وجد في قصر المملكة بها
اربعة وعشرون تاجا بعدد من ملكها لايدري ما قيمة كل تاج منها على كل تاج اسم صاحبه وكم
ملك من السنين ووجد فيه مائدة سليمان بن داود عليهما السلام قال في مراة الزمان وهي
من الذهب وقيل من الياقوت وعليها اطواق الجوهر الثمين حملت الي الوليد بن عبد الملك
ووجد فيه باب مقفل عليه اربعة وعشرون قفلا لايعلمون ما وراء هذا الباب فلما ملك رذريق
وهو اخر ملوكها قال لابد لي من معرفة ما في هذا الباب فاجتمعت اليه الاساقفة والرهبان
وسألوه ان لايفعل ذلك وان يقتدي بمن سبقه من الملوك ولا يتعرض لفتح هذا الباب
فلم يقبل وفتحه فاذا فيه تصاوير العرب علي خيولهم وبعمائمهم ورماحهم وسيوفهم فلم يلبث
الا انه وصلت العرب بلادهم اي بلده في تلك السنة وملكوها فهذا من العجائب اهـ
ثانيا حكي القاضي ابو اليسر عطا بن فيمان ان جبلا يقال له جبل كوره رسم
بالشرق فيه غار وفي اعلا الغار ثقب كفم الكوز اذا دخل اليه انسان وجد في
ذلك الثقب حزمة من قضبان عددها خمسة عشرة قضيبا لايدري من اي شيء هي ولو نا
حلت تلك العقدة لايقدر احد ان يعقد مثلها ولو اخذ الانسان تلك الحزمة وخرج
بها من الغار سقطت غيرها مكانها دائما ابدا وهذا من اغرب مايكون
ثالثا وبالقرب من دربيك جبل عظيم في اسفله صنيعة يقال لها زوره كادان معو ذلك
صنعة الدروع والجواشن وذلك لان نسائهم واولادهم وجميع من فيها ليس لهم
شغل سوي عمل الدروع والجواشن والات الحروب وليس زراعة ولا بساتين وهم اكثر
الناس خيلا ومالا يقصدهم الناس بجميع من النعم من سائر الآفاق ومن عجيب امرهم انهم
اذا مات فيهم الميت فان كان رجلا اسلموه الي رجال في بيوت تحت الارض
يقطعون اعضائه وينقون عظامه من اللحم والمخ ويجعلون لحمه ناحية ويضعونه
للغربان السود تاكله ويقفون بالقسي يمنعون غيرها من الحيوان والطير
ان يا كل منه وان كان الميت امراة اسلموها الي نساء تحت الارض فيخرجن عظامها
ويطعمون لحمها للحدادات ومن حزم الملوك انه لايقدروا علي واحد منهم لانهم ليس
لهم دين يعرف ولا يعطون لاحد طاعة وحاصرهم الامير الدين محمد بن خليفة الملك
صاحب دربيك رحمه الله تعالي وكان في عسكر عظيم حتي راوا العسكر قد احاط
بهم خرج من تحت الارض جماعة منهم عليهم الاسلحة المحكمة فوقفوا واشاروا

بايديهم الي الجبال وتكلموا بكلام لايفهم ثم غابوا تحت الارض واذا بريح عظيمة
وثلج وبرد وكادت السماء ان تنطبق علي الارض فلم يبق من العسكر الا من سقط علي
وجهه وهرب فيصدم بفرسه صاحبه فيقتله فحين بعدوا عن القرية انكشفت تلك
الثلوج وفقد من العسكر خلق كثير وذلك من سحر اولئك الذين يجردون اللحم من
عظام الموتي تحت الارض وهذا من العجائب رابعا قال في مراة الزمان
جبل الفتح من اعظم جبال الدنيا وفيه امم كثيرة وممالك وهم اثنتان وسبعون امة
وكل امة لها لسان وملك وفيه شعاب واودية ومدينة بها باب الابواب علي احد شعابه
بناها كسري وجعلها حدا فاصلا بين الخزر وبينه وجعل حده السور ومبدئه من
البحر الي اعالي الجبل وذلك نحو من اربعين فرسخا حتي انتهي الي طبرستان وجعل
علي كل ثلاثة اميال من هذا الجبل بابا من الحديد وعنده حفظة واسكن هناك امما مختلفة
ليحفظوا الحد من العدو مثل الخزر والترك وغيرهم وفي هذا الجبل قرود يقف القرد علي راس
الملك فان كان الطعام مسموما غمز القرد الملك بعينه فامتنع من الاكل خامسا
حكي ابن الجوزي رحمه الله تعالي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال
بين الهند والصين بطة من نحاس علي عمود من نحاس فاذا كان يوم عاشوراء مدت عنقها
الي نهر تحتها فشربت منه ثم عادت علي ماكانت عليه ثم تفتح منقارها فيفيض منه من الماء
مايكفي سكان تلك البلاد وزروعهم ومواشيهم الي مثل عاشوراء من السنة القابلة
فتفعل كما فعلت في العام الماضي وهذا من العجائب سادسا
حكي انه في ارض الموصل جبل قريب من ناحية الشرق عليه دير يقال له دير الخنافس
للنصاري فيه عيد في ليلة من العام قال سبط بن الجوزي حكي لي جماعة من اهل
الموصل انه في تلك الليلة تصعد اليه جميع الخنافس التي في الدنيا وتبيت فيه الوف من الناس
يمشون عليها طول الليل فاذا طلع الصباح لم يوجد لتلك الخنافس اثر حتي ان من حضر
ذلك من الملوك احتال علي شيء منه ووضعه في زجاجة وختم عليها بالشمع فلما اصبح لم ير فيها شيئا
والختم بحاله اقول وبارض المغرب دير الزرازير ايضا مشهورة وذلك انه اذا كان
في يوم معلوم في كل سنة يقصد كل زرزور علي وجه الارض ومع كل واحد ثلاث زيتونات
واحدة في منقاره واثنتان في رجليه فيلقون ذلك جميعه في الدير فيعتصرون منه الرهبان
مايكفيهم لسرجهم وادامهم وتبيع منه الرهبان لكلفتهم الي العام الآتي وهذا
من العجائب سابعا قال الزمخشري في كتابه ربيع الابرار تبت
مدينة بناها تبع وسماها باسمه تبع فغيرها اسمها الترك وهي مدينة ينسب اليها المسك
التبتي يقال ان من اقام بها اصابه سرور لايدري ما سببه ولا يزال ضاحكا مستبشرا
متبسما حتي يخرج منها

والصين بلاد موصوفة بالصناعة الدقيقة والتصاوير العجيبة يفرق مصورهم
في تصويره بين ما هو ضاحك وما هو خجلان وما هو مستهزئ وما هو مسرور يضحك

الباب السابع

في ذكر السبع زهرات التي تجتمع بمصر في صعيد واحد وذكر ما قيل فيها من منظوم ومنثور وغير ذلك

وهي النرجس وهو اول ما تقدم ذكره والبنفسج والبان والورد المستوي
ويعرف ايضا بالتماني والزهر والياسمين والورد النصيبيني وهو اخرها
فهذه السبع زهرات التي تلهج المصريون بذكرها وتجتمع بمصر في وقت واحد
واما النسرين فانه وان كان في مصر من أعطر الزهور رائحة فانه غير معدود في
السبع زهرات لانه انما يأتي في اخر ايام الورد النصيبيني فلا يلحق النرجس ولا
البنفسج فلم يكن معدودا في جملة السبع زهرات لاجل ذلك فمما في النرجس
ما روي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه انه قال شموا النرجس
ولو في اليوم مرة واحدة ولو في الشهر مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون
والجذام والبرص لا يقلعها الا شم النرجس اقول وهو حار رطب في الثانية
نافع من الرطوبات والبلغم ومن الصداع البارد ومن سائر الامراض الباردة
وقال كسري انوشروان النرجس ياقوت اصفر بين ورد احمر على زبرجد اخضر
وقال ابو عون في كتاب التشبيهات له من جيد ما قيل في النرجس ما انشده المبرد
نرجسة لاحظني طرفها | تشبه دينارا على درهم | اقول اخذه التلعفري
فقال واحسن في المقال | قد اكثر الناس في تشبيههم ابدا | للنرجس الغض با
لاجفان والحدق | ١ | وما اشبهه بالعين اذ نظرت | لكن اشبهه بالعين
والورق | ٢ | وقال ظافر الحداد واجاد | كانه واوراقه والشمس تقصرها
اوراق شمع ممن خام ومقصور | ١ | وقال فيه ابن الرومي ايضا

وقال آخر
واحسن ما في الوجوه العيون | واشبه شيء بها النرجس ١
بطل يلاحظ وجه النديم | وحيد افريد فيستانس ٢

وقال آخر
كانه والعيون ترمقه | دراهم وسطها دنانير ١

وقال آخر
وعندنا نرجس انيق | يحيا بانفاسه النفوس ١
كأن اجفانه بدور | وكأن احداقه شموس ٢

وقال آخر
أما تراه وعرف الريح يعطفه | كأنه زعفران فوق كافور ١
اذا بدا في اختلاف في محاسنه | اراك كيف اختلاط النار والنور ٢

وقال آخر
قم يا غلام فهاتها مشمولة | ان الرياض بكل زهر تختشي ١
والنرجس الغض الندي كأنه | ثغر يعض على بقية مشمش ٢

وقال آخر
ناولني من احب نرجسة | احسن في ناظري من الورد ١
كأنما بيضها مرصعة | من خده والصفار من خدي ٢

وقال آخر
في روضة تهدي لنا | نفس الشمول بها الشمائل ١
في كل نرجسة بها | شمس يحيط بها هلال ٢

وقال ابن الرومي يهجوا النرجس
انظر الي نرجس تبدي | يوما لعينيك منه طاقه ١
واكتب اباطيل واصفيه | بالحسن في دفتر الحماقه ٢
واي حسن يرى لعين | مع يرقان يحل ماقه ٣ | كراية ركبت عليها
صفرة بيض على رقاقه ٤ | وقال ايضا في تفضيل النرجس على الورد (ثلاثة ابيات)
ايها المحتج للورد | بزور ومحال ١ | وقال ايضا | خجلت خدود الورد في
ذهب النرجس بالفضل | فانصف في المقال ٢ | تفضيله | خجلا يوردها عليه شاهد ١
لا انتقاص لاعين النجل | بأصرام النعال ٣ | للنرجس الفضل المبين اذا اتي | ات وحاد
عن المحجة حائد ٢ | فصل القضية ان هذا قائد | زهر الرياض وان هذا طارد ٣
ينهي النديم عن القبيح بلحظه | وعلى المسرة والسماع يساعد ٤ | هذي النجوم هي
التي ربيتها | بحيا السحاب كما يربي الوالد ٥ | فانظر الى الولدين من اربابهما
شبها بوالده فذاك الشاهد | ٦ | اين العيون من الخدود نفاسة | ورياسة
لولا القياس الفاسد ٧ | وقد ناقضه احمد بن عبد الصمد فقال | مرة ابيات
ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما | قامت عليه دلائل وشواهد ١ | فانظر الى المصفر لونا منهما
وافطن فما يصفر الا الحاسد ٢ | وقال آخر | ايا جاعلا للنرجس الغض رتبة
على الورد قد اخطأت عن سنن القصد ١ | بعيني رأيت النرجس الغض قائما

على ساقه بالامس في خدمة الورد ٢ وقال الشاب الظريف شمس الدين محمد
بن العفيف التلمساني في مقامة على لسان ال ب ن ف س ج ٢ ابيات
اذا وصفوا زرق اليواقيت اطنبوا … وقالوا لها لونا كلون ال ب ن ف س ج ١
كان مع الورد الجني بقية … كآثار قرص فوق خد مضرج ٢

وقال بن الرومي
بنفسج سر لاني اذا … رايته اشرب ما شئنا ١
ليس من الزهر ولكنه … زمرد يحمل ياقوتا ٢ وقال ايضا

وقال بن المعتز في البنفسج ايضا
رايت البنفسج في روضة … واحداقه للندي ساهره ١
يحاكي بها الزهر زرق العيون … واجفانها بالبكاء قاطره ٢

هذين البيتين
بنفسج جمعت اوراقه فحكت … كحلا تشرب دمعا يوم تشتيت ١
كانه فوق طاقات يلوح بها … اوائل النار في اطراف كبريت ٢

وقال الحسين بن الضحاك
اشرب على زهر البنفسج قبل تانيب الحسود ١
فكانما اوراقه آثار قرص في خدود ٢

وقال شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني في البان
تبسم زهر البان عن طيب نشره … واقبل في حسن يجل عن الوصف
هلموا اليه بين قصف ولذة … فان غصون البان تصلح للقصف ٢ وقال اخر
اوما ترى البان الذي يزهو على … كل الغصون بقده المياس ١
وافى يبشر بالربيع وقربه … يختال في السنجاب والبرطاسي ٢

وقال اخر
قد اقبل الصيف وولي الشتا … وعن قليل تشتكي الحرا ١
اما ترى البان باغصانه … فقد قلب الفرو والى برا ٢

حكي عن شهاب الدين بن جلنك انه كتب رقعة الى بعض الحكام يساله
فيها اشياء فوقع برطلين خبزا فتوجه الى بستانه وكتب على بابه بيتين
لله بستان حللنا وجهه … في جنة قد فتحت ابوابها ١
والبان تحسبه سنانيرا رأت … قاضي القضاة فنفشت اذنابها ٢ وقال امين الدين بن جوبان القواص

نفش غصن البان اذنابه … واهتز عند الصبح زهرا وفاح
وقال هل في الروض مثلي وقد … يعزى الى قدي قدود الملاح
فحدق النرجس من زوبه … وقال حقا قلت ذا ام مزاح
بل انت بالطول تحامقت يا … مقصوف عجبا بالدعاوى القباح
فقال غصن البان من نبهه … ما هذه الاعين وقاح ٥

وقال ابو حاتم الوراق
كان نور شجر الخلاف … اذناب سنور بلا اختلاف ١

وقال سيف الدين بيتين
وردي بان خلته … لما تناثر ورد فز ١
بشع الرواح بابس … فكانه من زرق وز ٢
وقال القاضي الفاضل في زهر النارنج

وقال بن تميم مضمنا في زهر اللوز
نديمي هيا قد قضى النجم نحبه … وهب نسيم ناعم يوقظ الغمرا ١
وقد ازهر النارنج ازرار فضة … تزر على الاشجار اوراقها الخضرا ٢

وقال ايضا
ازهر اللوز انت لكل زهر … من الازهار يأتينا امام ١
لقد حسنت بك الايام حتى … كانك في فم الدنيا ابتسام ٢

وقال ايضا من
قد تثنا الرياض حين تجلت … وتحلت من الندي بجمان ١
ورأينا خواتم الزهر لما … سقطت من انامل الاغصان ٢

وقال البدر الذهبي بيتين على عروف الهاء المجرومه
خرجنا للتنزه في رياض … يعود الطرف عنها وهو راضي ١
ولاح الزهر من بعد فخلنا … صبابا قد تقطع في رياض ٢
ما نظرت مقلتي عجيبا … كاللوز لما بدا انواره ١
اشتعل الراس منه شيبا … واخضر من بعده اعذاره ٢ وقال القاضي

محيي الدين بن عبد الظاهر في الياسمين … وياسمين قد بدت … اشجاره لمن يصف
كمثل ثوب اخضر … عليه قطن قد ندف ١ وقال عبد الملك الذهبي فيه

اري ياسمينا طريا غدا … الي الند في نشره ينتمي ١
كمثل قصاصة نصفية … تلوث اطرافها بالدم ٢

وقال أخر فيه بيتين على النون المخفوضه

كائن الياسمين الغض لما … ادرت عليه وسط الروض عيني ١
سماء الزبرجد قد تبدت … لنا فيه نجوم من لجين ٢

وقال أخر فيه قبل انفتاحه بيتين على القاف

خليلي هاينقضي الهم عنكما … وقوما الي روض وكاس رحيق
فقد لاح زهر الياسمين منورا … كاقراط در قمعت بعقيق

وما جاء في الورد

ما روي عن الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال حباني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالورد اما انه سيد رياحين الجنه بعد الاس وقال جعفر بن محمد ريح الملائكه كريح الورد وريح الانبياء عليهم السلام كريح السفرجل وريح الصالحين والاولياء كريح الاس

وقال شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني في الورد

قامت حروب الزهر ما … بين الرياض السندسية ١
واتت جيوش الاس تغـ … ـزو روضة الورد الجنية ٢
لكنها كسرت لان الـ … ـورد شوكته قويه ٣

وقال ايضا بن الحجاج في الورد ٣ ابيات على حرف اللام المشدده

للورد عندي محل … لانه لا يمل ١
كل الرياحين جند … وهو الامير الاجل ٢
ان جاء عزوا وتاهوا … حتى اذا غاب ذلوا ٣

وقال فيه بن عيم واحسن واجاد

وقال بن المعتز بيتين على حرف الراء

سبقت اليك من الحدائق وردة … واتتك قبل اوانها تطفيلا ١
طمعت بلثمك اذ راتك فجمعت … فمها اليك كطالب تقبيلا ٢

اخذه القاضي النفيسي وقال بيتين ايضا على حرف الراء

ووردة في بنان معطار … حيا بها في خفي اسرار ١
كانها وجنة الحبيب وقد … نقطها عاشق بدينار ٢

وقال شهاب الدين بن مسعود وقد بعث الى بعض اصحابه وردا ليستخرج مائه فكتب اليه ٢ ابيات

ناولني وردة منعمة … كانني بها من رضاه اشعار ١
وقال خذ واجنني مضاعفة … وفوقها للقبول دينار ٢

ياسيدا أصبحت خلائقه … كالروض ريح الصبا تدمثها ١
بعثت وردا جنى اليك عسى … تقبض لي روحها وتبعثها ٢

وقال بن تميم رحمه الله تعالي

ولم انس قول الورد والنار قد سطت … عليه فامسي دمعه يتحدر ١
ترفق فما هذي دموعي ولكنها … روحي تذوب فتقطر ٢

وقال أخر في شجر الورد ٢ ابيات على حرف الباء

اما ترى شجرات الورد طالعة … فيها بدائع قد ركبن في القضب ١
كانهن يواقيت اطيف بها … زمرد وسطها شذر من الذهب ٢

وقال اخر في زر الورد

ووردة تحكي امام الورد … طليعة سابقة للجند ١
قد ضمها في الوشي غصن الورد … ضم فم القبلة من بعد ٢

وقال ابو حفص الطوسي في اطباق الورد

الست ترى اطباق ورد وحولها … من النرجس الغض الجني قدود ١
فتلك خدود ما لهن من اعين … وهذي عيون ما لهن خدود ٢

وقال الخالدي في الورد النعماني

وورد بستان قد ابي … رتبه الحسن بنوعين
ظاهرها من قشر ياقوتة … وباطنها من ذهب عين
قبلتها حبا لها اذ بها … حياني البدر على عين
كانها خدي على خده … يوم اجتمعنا غدوة البين

وقال اخر في الورد الاسود

لله اسود ورد جاء يلحظنا … بين الرياض بالحاظ اليعافير
كانه وجني الريح يقطفها … كف المحب ما اصناف الدنانير

وقال اخر ايضا

وورد اسود خلناه لما / تضوع نشره ملك الزمان ١
مداهن عنبر غض وفيها / بقايا من سحيق الزعفران ٢

وقال الطغرائي من أبيات في الورد الأصفر

وشجرات ورد اصفر بعثت / في كل قلب هيم طربا ١
يا من راى من قبلها شجرا / سقي اللجين فأثمر الذهبا ٢

وقال أيضا في الورد الابيض ٢ ابيات

ومدلل حيا الحبيب بوردة / بيضا قد شربت رواح خده
فكأنما بها احمرار حائل / ماء الحياة على صحيفة خده

وقال بن المعتز في الورد الأحمر والابيض

أهدت الي بديع فطنتي الغداة لها / الورد نوعين مجموعين في طبق
كان ابيضه في وسط احمره / كواكب اشرقت في حمرة الشفق

وقال بن جلنك في الورد والنرجس

اري النرجس الغض الذكي شمرا / على ساقه في خدمة الورد قائم
وقد دل حتى لف من فوق راسه / عمائم لليهود فيها علائم

وقال ابن عيم في تفضيل الورد على النرجس واحسن

من فضل النرجس وهو الذي / يرضى بحكم الورد اذ يراس ١
اما ترى الورد غدا جالسا / اذ قام في خدمته النرجس ٢

وقال محيي الدين بن عبد الوهاب يعكس عليه هذا القول

ليس جلوس الورد في مجلس / قام به نرجسه بوكس ١
وانما الورد غدا باسطا / خد اليمشي فوقه النرجس ٢

وانصف سعيد الخالدي بينهما فقال شعرا ٣ ابيات

أرى النرجس البلدي ودي / ومالي باه جنان الورد طاقه ١ / كلا الأخوين معشوقا
ولكني أرى التفضيل بينهما حماقه ٢ / هما في عسكر الازهار هذا / مقدمه يسير
وذاك ساقه ٣ تمت

خاتمة الباب وسجع طائره المستطاب اولا

حكي المسعودي في شرح المقامات قال اخبرنا الفقيه ابو العز احمد بن عبد الله العكبري في كتابه بسنده عن ايوب الوزان قال قال الفضل دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد وعنده جارية مليحة اديبة شاعرة قد اهديت اليه فقال يا فضل قل في هذا الورد شيا يشبهه فقلت

كانه خد مرموق يقبله / فم الحبيب وقد ابدى به خجلا ١

فقالت الجارية

كانه لون خدي حين تدفعني / كف الرشيد لامر يوجب الغسلا ١

فقال الرشيد قم يا فضل فاخرج فان هذه الماجنة قد هيجتنا فقمت وارخيت الستر دوني عاجلا

ثانيا قال بن رشيق في العمدة وقد سئل عن التشبيه انما هو تقريب المشبه من فهم السامع وايضاحه له فتشبه الادنى بالاعلى اذا اردت مدحه وتشبه الاعلى بالادنى اذا اردت ذمه فتقول في المدح تراب كالمسك وحصى كالياقوت وما اشبه ذلك واذا اردت الذم قلت مسكا كالتراب وياقوتا كالحصى وما اشبه ذلك انتهى اقول ومن هذا النوع الذي هو تشبيه الاعلى بالادنى قول بن الرومي في هجو الورد وما احسنه

يا مادح الورد لا ينفك عن غلطه / الست تبصره في كف ملتقطه
كانه صرم بغل حين سكرجه / عند البراز وباقي الروث في وسطه

اقول هذا الرجل افتتن وقبح الحد وتجاوز الحد وهجا الورد فهو وان كان قد اصاب في التشبيه تحقيقا فقد اخطا في اصابته ومن البر ما يكون عقوقا على انه لم يات في فعله شيئا فريا وانما هجا الورد لانه كان جعليا ومن تاذي من شيء ذمه وسب اباه وامه قولي لانه كان جعليا هو نسبة الى الجعل وهو نوع من الخنفس قيل ان الخنافس اذا دفنت في الورد تكاد تموت لانها تتاذى برائحته واذا دفنت في الزبل رجعت نفسها اليها وبن الرومي كان يتاذى برائحة الورد وفي كتب الطب الورد اذا شم يهيج العطاس لمن دماغه بارد وشمه نافع لاصحاب المرة الصفراوية اومن به حرارة تسكن الصداع المتولد منها ومن حرارة الدم وليس في الادوية المفردة ما فيه قوتان غيره لان فيه قوة مسهلة وقوة قابضة وذكر جالينوس في الافسنتين مثل ذلك وهو بارد يابس في اخر الثانية واذا ادبر بالخل نفع الحميات البارد

وازال البلغم من المعدة واذا ادبي بالسكر كان فعله دون ذلك وكان ابن الجوزي
يهجو الحسن ويمدح القبيح فمن قوله ثلاثة ابيات

في زخرف القول تزيين لباطله ... والحق قد يعتريه بعض تغيير ١
يقول هذا مجاج النحل تمدحه ... وان يعب قال ذا قيء الزنابير ٢
مدحا وذما وما جاوزت وصفهما ... سحر البيان يري الظلماء كالنور ٣

وقال ابن المعتز يرد على ابن الرومي في هجو الورد فلله دره

يا هاجي الورد لا حييت من رجل ... غلطت والمرء لا يؤتى على غلطه ١
هل تنبت الارض شيئا من ازاهرها ... اذا ابحلت على الوشي من غمطه ٢
احلى واشهر من ورد له ارج ... كانما المسك مذرور على وسطه ٣
كانه لون حبي حين ملكني ... حل السراويل بعد البعد من سخطه ٤

ثالثا حكي عن ابي نواس رحمه الله تعالى انه رئي بعد موته في المنام
فقيل له ما فعل الله تعالى بك قال غفرلي وادخلني الجنة بابيات
قلتها في النرجس وهي هذه

تامل في رياض الارض وانظر
الى اثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصات ٢
باحداق هي الذهب السبيك
على قضب الزبرجد شاهدات ٣
بان الله ليس له شريك
وان محمدا عبد رسول صلى الله
عليه وسلم الى الثقلين ارسله المليك

اقول على ذكر المنام والنرجس حكي المرزباني عن ابن زيد
انه راى في المنام رجلا طويلا اصفر
الوجه كوسجا دخل عليه واخذ
بعضادتي الباب وقال انشدني
احسن ما قلته في الخمر فقلت ما ترك
ابو نواس لاحد شيئا فقال انا
اشعر منه فقلت ومن انت فقال
انا ابن ناجية من اهل الشام
وانشدني شعرا

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ... بدت بين ثوبي نرجس وشقائق ١
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ... عليها مزاجا فاكتست لون عاشق ٢

فقلت له اسأت فقال ولم قلت لانك قلت

وحمراء قبل المزج صفراء بعده ثم قلت بدت بين ثوبي نرجس وشقائق
فقدمت الصفرة فهلا اخرتها كما فعلت في اول البيت فقال وما هذا التحرير
والاستقصاء في ذلك الوقت يا بغيض وانصرف فانتبهت وانا متعجب فيما رايت
اقول وفي معنى البيتين المذكورين قول بعضهم يصف تفاحة فقال

وتفاحة من سوسن صيغ نصفها ... ومن جلنار نصفها وشقائق ١
كان الهوى قد ضم من بعد فرقة ... بها خد معشوق الى خد عاشق ٢

وعلى ذكر التفاحة رايت في بعض المجاميع الادبية ما صورته ما تقول السادة
الفضلاء اهل الاداب ومعرفة الحساب في مدينة لها سبعة ابواب من دخل من كل
باب منها اخذ منه نصف ما معه وان بالمدينة رجلا ضعيفا اشتهى تفاحة واحدة
صحيحة فكيف تصل اليه على هذا الحكم المذكور فالجواب من ذلك انه ياخذ مائة
وثمانية وعشرين تفاحة فيعطي في الباب الاول اربعة وستين تفاحة وفي الثاني
اثنين وثلاثين تفاحة وفي الثالث ستة عشر تفاحة وفي الرابع ثمانية
وفي الخامس اربعة وفي السادس اثنين وفي السابع واحده ويدخل بالاخرى
على الضعيف

رابعا حكي عن المتوكل انه كان يقول انا ملك الناس
والورد ملك الرياحين وكل واحد منا اولى بصاحبه وكانت ملوك فارس تامر برفع
الحلوا ايام الرطب وبرفع الاشنان ايام البطيخ وبرفع الرياحين ايام الورد
وقال ازدشير بن بابك الورد در ابيض وياقوت احمر على كراسي من زبرجد
اخضر بوسطه شذر من ذهب اصفر له رقة الخمر ونفحات العطر ومر كسرى
انوشروان يوما بوردة ساقطة في الطريق فقال اضاع الله تعالى من اضاعك
ونزل عن فرسه فاخذها وقبلها وشرب مكانها سبعة ايام ذكر ذلك الزمخشري
في ربيع الابرار

خامسا قال الكواشي في تفسير قوله تعالى في قصة
ابراهيم الخليل عليه السلام (قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين) لما جمع
قومه على احراقه حبسوه وجمعوا له اصنافا الحطب من اقطار الارض حتى ان المريض يقول
ان عافاني الله تعالى من مرضي لاجمعن حطبا لحرق ابراهيم وكذلك المراة تغزل وتشتري
من غزلها حطبا لحرق ابراهيم يفعلون ذلك احتسابا وتقربا حتى جمعوا جملة عظيمة
من الحطب ثم اضرموا النار في نواحيه سبعة ايام فاشتعلت واشتد وهجها حتى

ان الطير لتمر بها فتحترق في الجو من شدة وهجها ولم يدروا كيف يلقوا فيها
ابراهيم عليه السلام فجاءهم ابليس لعنه الله في شيخ من مشايخهم وامرهم كيف يصنعوا
منجنيقا ليرموا به ابراهيم عليه السلام فصنعه لهم فشكروه على ذلك ثم عمدوا الى
ابراهيم عليه السلام وشدوا وثاقه ووضعوه في كفة المنجنيق فثم (قال)
ابراهيم عليه السلام لا اله الا انت سبحانك لك الحمد والملك لا شريك لك
وصاحت السموات والارض ومن فيهما الا الثقلين (اي) ربنا خليلك يلقى في
النار وليس في الارض من يعبدك غيره فأذن لنا في نصرته (فقال الله عز وجل)
انه خليلي ليس لي خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بشيء
منكم فاغيثوه وانصروه فقد اذنت له في ذلك وان لم يدعوا غيري فانا اعلم به
وانا وليه فخلوا بيني وبينه فاتاه خازن المياه (فقال) اذا اذنت اخمدت النار
واتاه خازن الرياح (فقال) ان شئت طيرت النار في الهواء (فقال) لا حاجة لي اليكم
حسبي الله ونعم الوكيل (عن ابن عباس) رضي الله عنهما (قال) انما عنى بقوله
حسبي الله ونعم الوكيل ولما القوه اتاه جبرائيل عليه السلام (وقال) له الك حاجة
(فقال) اما اليك فلا (فقال) سل الله تعالى (فقال) حسبي من سؤالي علمه بحالي (قالوا)
ولما وقع في النار جعل كل حيوان يطفئ عنه النار الا الوزغ فانه كان ينفخ في النار
ولم تاكل النار سوى وثاقه فلما استقر فيها اخذت الملائكة بضبعيه واجلسوه على
الارض فاذا بعين ماء عذب وروضة تهتز وورد احمر ونرجس غض واقام
في ذلك الموضع سبعة ايام (سادسا) من غريب ما سمعته عن
الورد ما حكاه القاضي شهاب الدين بن فضل الله العمري عن محمد بن علي الانصاري
انه راي في مدينة نهاوند وردا اصفر في الوردة الف ورقة وذكر انه عدها
فكانت كذلك (قال) القاضي شهاب الدين (ايضا) ورايت انا ورقة نصفها
احمر قانئ الحمرة ونصفها ابيض ناصع البياض والورقة التي وقع الخط
فيها كانها مقسومة بقلم (سابعا) حكي انه كان ببغداد مؤدب
اذ لاحت له وردة بنفسجي في لحية تلميذه الى انه يعصي زمن الورد وكان
يتفقد رحمه الله تعالى (٤) ابيات وهي في الصحيفة الاتية ان شاء الله تعالى

يا صاحبي اسقياني	من قهوة خندريس	١	(اقول) وبالجملة فمحاسن الورد
على جنينات ورد	يذهبن هم النفوس	٢	كثيرة وانواره مستنيرة طالما
ما انظروا ان هذا	وقت احتسي الكؤوس	٣	خلع الندماء في ايامها العذار واشرق
فبادروا واقبل فوت	الاعطر بعد عروس	٤	عليه من احمره وابيضه في لياليه

المقمرة شموس واقمار فهذا عذر الندماء وحياة عظمه الرحيم (قل) من لا افتتن ايام
وروده وزوج ابن عمام باابنة عنقوده (ولهذا) كان ابراهيم الخواص
يسأل الله تعالى في ايامه الخلاص (ويقول) اذا جاء الورد امرضني
علمي بكثرة من يعصي الله تعالى (وقيل) ان اعطر الزهور ورد جور
وبنفسج الكوفة ونرجس جرجان ومنثور بغداد (ومن) احسن
ما سمعته في المنثور (قول) مجير الدين بن تميم (بيتين اثنين)

مذ عاين المنثور طرف النرجس	السمر ورقال وقوله لا يدفع	١
فتح عيونك في سواي فانه	عندي فبالله كل عين اصبع	٢

(وقال غيره)

ومذ قلت للمنثور اني مفضل	على حسنك الورد الجليل عن الشبه	١
تلون من قولي وزاد اصفراره	وفتح كفيه واومى الى وجهي	٢

وسامحه

(وقال) مجير الدين بن تميم (ايضا) رحمه الله تعالى

حاذر اصابع من ظلمت فانها	تدعو بقلب في الدجى مكسور	١ (اقول)
الورد ما القاه في جمر الغضى	الا الدعا باصابع المنثور	٢ هنه الابيات

اصبحت نجوم زهرها في النجوم وجمعت بين حسن المنثور والمنظوم فهي في الذروة
العليا ومن زهرة الحياة الدنيا قد علتها من النضارة نضرة النعيم وعمت بها يو
الادباء محاسن بني تميم وبتمامها تم الكلام على السبع زهرات التي هي
نزهة اهل القاهرة ومصر الجميع وريحانة الداعي السميع فهي ريحانة العمر وعذراء
لتاركي طيب نشرها عذر فهي مما تسلب لب الخليع ويهيم بها كل قائل

امن وبعانة الداعي السميع كيف لا وقد اطلعت كل وردة كالدهان
وبان بها فضل البان فاقبل عليه الابيض كالبدر في شروقه وعلا منه علي
اخيه وشقيقه وخلع فيه البنفسج العذار فواعجبا من عاشق احسن من
معشوقه كما قيل

سبعة ابيات على حرف القاف المعجمة (٧ ابيات) اي

وبدا النرجسه الجني من الهوي	عين مسهدة وقلب يخفق
واحمر وجه الورد حتي قال لي	عرق علي عرق ومثل يعرق
ما كان فضل البان لا ما انه	ابدا له قدام جيشي صنجق
ان كنت بعد الزهر جئت فان لي	كالناصر السلطان جيا يسبق
ملك جنائبه الجنوب تودلو	امست بذيل غبارها تتعلق
ما اشرقت في مصر ارض مذ غدا	وبداه منه مغرب ومشرق
لا زال مخضر الجناب وبيضه	يصرو منهن العدو الازرق

ما احمر شفق الاصيل وذر سواد عارضه الاسمر بخده الاسيل
وحسبنا الله ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب والحمد لله
رب العالمين وصلوات الله وسلامه علي اشرف خلقه
المختار وعلى اله واصحابه الاخيار ما تعاقب الليل والنهار
تم سكردان السلطان والحمد لله على كل حال

نكتة في وصف بعض البلاد اما مكه والمدينة فلا يخفى وصفهما شرفهما الله تعالى
الي يوم القيامة ومنه انما سميت المدينه المنوره طيبه لطيب رائحة من مكث فيها وتزداد رائحة
الطيب فيها ولا يوجد بها مجذوم ولا يدخلها الطاعون ولا الدجال وقيل في بغداد عزة الطلمه
الظلمه والشمطاء والحرقه والعجوز المتدلله والعمياء المكحله والشلاء المختضبه هواؤها دخار
ونسيمها ضرار وتجارها اسد مفترسون وصاغتها لصوص مختلسون وجارها حاسد ومزاجها
فاسد وقيل في العراق حوي تسعة اعشار الشر وفيها اية الداء العضال وقيل في البصره البصره
مياهها نصب وانهارها عجب وسمائها رطب وارضها ذهب وحرها شديد وشرها عتيد
ماوي كل تاجر وطريق كل عابر وقيل في الكوفه طاب ليلها وكثر خيرها اه
وقيل في الشام عروس بين النسوة اطوع الناس للمخلوق في معصية الخالق عز وجل اه
وقيل في خرسان ما ئها جامد وعدوها جاهد باسها شديد وشرها عتيد
وقيل في كرمان

ان

ان قل الحشيش بها ضاعوا وان كثر جاعوا وقيل في اصفهان ارضها ارتفعه عن الطريق الاعظم
وحشيشها الزعفران وذبابها النحل وقيل في نهاوند ترابها الزعفران وحيطانها عسل
وسماتها التمر وقيل في الهند جبلة الياقوت وبحره الدر وشجره الياقوت وورقه العطر
وقيل لا تخلوا ٩ من ٩ قزويني من دعة ١ وعني من جنون ٢ وواسطي من غفلة ٣
وبصري من جدل ٤ وكوفي من كذب ٥ وبغدادي من مخرقة ٦ وخوارزمي من لؤم ٧
وطبري من خفة ٨ وحمداني من حماقه ٩ وقيل ان القبل خمس قبلة الرحم وهي
قبلة الولد وقبلة تكرمة وهي قبلة راس الوالد وقبلة اجلال وهي قبلة يد السلطان
وقبلة تعبد وهي قبلة الحجر الاسود وقبلة شهوة وهي قبلة النساء اه وقال بعضهم
تسعة لا ابقاء لها ظل الغمام ١ وسطوة العوام ٢ وخلة الايام ٣ وعشق النساء ٤
والثناء ٥ والكذب ٦ والمال ٧ والارث ٨ والسلطان ٩ وقال بعضهم السكر خمس
سكر الشراب ١ وسكر الشباب ٢ وسكر المال ٣ وسكر الهوي ٤ وسكر السلطان ٥
وقال بعضهم تسعة اشياء ضائعه مسلم في مفازه ١ وسراج في شمس ٢ وقفل على خربه ٣
وخضاب لشاب ٤ وطاوس في بوس ٥ وحسناء مع اعمي ٦ ووشوشة الاطرش ٧ وعذل العاشق ٨
وفعل الخير مع اللئيم ٩ وقيل مدار الدنيا على تسع دالات دين ١ ودنيا ٢ ودولة ٣ ودينار ٤
ودرهم ٥ ودار ٦ ودابة ٧ ودم ٨ [illegible] ٩
قال الحكماء جعل الله تعالى الاشهر الحرم اربعه وان خيار الملوك اربعه وهم جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام وخيار الكتب اربعه الانجيل والتوراة والزبور
والفرقان وفروض الوضوء اربعه غسل الوجه واليدين ومسح الراس والرجلين وكلمات التسبيح اربعه
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعلم الحساب اربع احاد وعشرات ومئات والوف
والاوقات اربع الساعه واليوم والشهر والسنة والفصول اربع الربيع والخريف والصيف والشتاء
والطبائع اربع الحراره والبروده والرطوبه واليبوسه والاخلاط اربع الصفراء والسوداء والدم
والبلغم والعناصر اربع النار والتراب والهواء والماء والخلفاء الراشدون اربع ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي رضي الله عنهم اجمعين وسادات الجبال اربع طور سينا ولبنان واحد والجودي وزين الانبياء
باربع الخليل ابراهيم عليه السلام والكليم موسي عليه السلام والروح عيسى بن مريم عليهما السلام والحبيب
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وزين السماء باربع العرش والكرسي والجنة والملائكه وزين الخلق في
الارض باربع العلماء والشهداء والاولياء والانبياء وزين النفوس باربع الوضوء والصلاة والصوم
والحج وزين القلب باربع المعرفة والعلم والعقل والتوحيد وزين الاعضاء باربع العين والاذن
واليد والرجل وارسل الله تعالى للعبد عند جنازته من الملائكة اربع الاول ينادي ويقول فنيت
الاجال والثاني ينادي ويقول ذهبت الاموال وفنيت الاعمار والثالث ينادي ويقول زال
الاشتغال وبقي الوبال والرابع ينادي ويقول طوبي لمن كان مطعمه من الحلال ومشغولا بخدمة
ذي الجلال والله سبحانه وتعالي يوفقنا لطاعته وخدمته انه على كل شيء قدير اه
[illegible] سنة ١٢[illegible]

حكي انه قيل للخضر عليه السلام ما اعجب ما رايت في عمرك فقال اعجب ما رايت اني مررت على ربة موحشة معطشة ثم غبت عنها خمسمائة سنة ومررت عليها ثانيا فرايتها مدينة عجيبة عظيمة مملوءة بالأشجار والأنهار فقلت لبعض من فيها من كم سنة عمرت هذه المدينة فقال سبحان الله نحن واباؤنا واجدادنا لا نعرفها الا على هذه الحالة فغبت عنها خمسمائة سنة اخرى ثم مررت بها فوجدتها بحرا عظيما ورايت فيه صيادا فقلت له يا هذا اين المدينة التي كانت هاهنا قال سبحان الله هل كان هنا مدينة ما سمعنا بهذا نحن ولا اباؤنا ولا اجدادنا ثم غبت عنها خمسمائة سنة اخرى ثم مررت بها فاذا هي مدينة عامرة كما كانت فسبحان من لا يزول ولا يتغير والله سبحانه وتعالى اعلم

قال الاصمعي بينما انا اطوف بالبيت ذات ليلة اذ رايت شابا متعلقا باستار الكعبة المشرفة وهو يقول

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم	يا كاشف الضر والبلوى مع السقم	١
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا	وانت يا حي يا قيوم لم تنم	٢
ادعوك ربي حزينا هائما قلقا	فارحم بكائي بحق البيت والحرم	٣
ان كان جودك لا يرجوه ذو سفه	فمن يجود على العاصين بالكرم	٤

ثم بكي بكاء شديدا وانشد يقول

الا ايها المقصود في كل حاجة	اليك شكوت الضر فارحم شكايتي	
الا يا رجائي انت تكشف كربتي	فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي	٢
اتيت باعمال قباح رديئة	وما في الورى عبد جنى كجنايتي	٣
اتحرقني بالنار يا غاية المنا	فاين رجائي فيك ثم اين مخافتي	

ثم سقط على الارض مغشيا عليه فدنوت منه فاذا هو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنهم اجمعين فرفعت راسه في حجري وبكيت فقطرت دمعة من دموعي على خده ففتح عينيه وقال من هذا قلت عبدك الاصمعي سيدي ما هذا البكاء انت من اهل البيت

[illegible] ولا انساب بينهم يومئذ ولا [illegible]

وقيل في خرسان | ما ئها جامد وعدوها جاهد باسها شديد وشرها عتيد

وقيل في [illegible]

البيت الله تعالى يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال يا اصمعي ان الله تعالى خلق الجنة لمن اطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرا قرشيا اليس الله تعالى يقول فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون

اعاذنا الله منها بفضله وكرمه بجاه سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

قال الاصمعي رحمه الله تعالى حضرت موسما بالمدينة المنورة شرفها الله تعالى الى يوم القيامة فاتانا فقراء البادية من كل ناحية واذا بصبية وضيئة الوجه تخلل الرحال وهي تسال بكلام ارق من الهوا وادق من الهبا فنظرت الى وجه ملأ العيون حسنا وجمالا فغضضت طرفي عنها واستعذت بالله من الشيطان الرجيم ثم قلت لها يا جارية ايحل لك ان تسفري عن هذا الوجه الجميل بين هؤلاء الخلق في هذا الموسم فبكت وانشدت تقول

لم ابده حتى تقضت حالتي	ابديته وهو الاعز الاكرم	١
ويعز ابداه علي لانه	دهر يجور كما تراه ويظلم	٢
فدصنته وحجبته حتى اذا	لم يبق لي نسك وما العيثم	٤
ابرزته من خدره مقهورة	والله يشهد لي بذاك ويعلم	٥
كشف الزمان قناعه فبلدة	قتل الصديق بها عز الدرهم	٦
اصبحت في ارض الحجاز غريبة	وابو ربيعة نازح ومخيم	٧

قال الاصمعي فدنوت منها ودفعت لها ما تيسر ثم قلت لها يا جارية ما اسمك فقالت المسماة بنت العيثم قل الي في الجارية وبقيت في القوم على حالتي هذه فتركتها ثم انقف حضور الرحبة فذكرت قصتها لابي كلثوم طوق بن مالك بن طوق فلما كان في العام القابل استزارني ابو كلثوم المذكور فحضرت عنده ومكثت اياما فلما كان في بعض الاوقات دخل علينا خادم وضيء الوجه ومعه دست من الثياب وكيس ووضعهما بين يدي فلم ادر ما حالهما فالتفت الي ابو كلثوم وقال يا ابا العباس هذا حق دلالتك هذه هدية المسماة بنت العيثم لطف الله تعالى بها ببركاتك فانك لما اخبرتنا بها انقذت من جاء بها وتزوجتها فاخبرتها بحديثك فشكرت فضلك وانا اشكر اضعاف شكرها

قيل حج ادم وموسى عليهما السلام عند ربهما عز وجل فحج ادم موسى فقال له موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك جنته ثم اهبطت بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله تعالى كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى قال نعم قال اتلومني على ان عملت عملا كتبه الله تعالى علي ان اعمله باربعين سنة اه

قال الأصمعي بينما أنا في بعض أسفاري إذ رأيت أعرابياً في أيام البرد الشديد وقد أوقد ناراً وهو يصطلي بها وعليه عباءة محرقة وهو شيخ كبير ينشد ويقول

إذا الله أعطاني قميصاً وجبة	أصلي له حتى أغيب في القبر	١
وإن لم يكن سواها عباءة	محرقة ما لي على البرد من صبر	٢
أيحسب ربي أن أصلي عارياً	ويكسو غيري كسوة البرد والحر	٣
فوالله لا صليت لله مغرباً	ولا أختها الأخرى ولا مطلع الفجر	٤
ولا الظهر إلا يوم شمس دفيئة	وإن غيمت فالويل للظهر والعصر	٥

قال الأصمعي فقلت له يا أخا العرب إن كساك الله تعالى تصلي قال أي ورب الكعبة قال فأعطيته فضل كساء كان معي قال فأخذه ولبسه وتيمم فقلت له يا هذا لا يجوز لك التيمم والماء قريب منك فقال أنا أعلم بذلك منك ثم توجه يصلي قاعد) فقلت له يا هذا لا يجوز لك أيضاً أن تصلي قاعداً وأنت تطيق القيام قال بلى فإني لا أجد الا عتذاراً إلى ربي ثم كبر وقال {بسم الله الرحمن الرحيم}

إليك اعتذاري في صلاتي قاعد	على غير طهر مومياً نحو قبلتي	١
فما لي ببرد الماء يا رب طاقة	ورجلي لا تقوى لحمل ركبتي	٢
ولكنني أحصي صلاتي جاهداً	وأقضيكها يا رب في وقت صيفتي	٣
فإن أنا لم أفعل فأنت محكم	لصفعك راسي بعد نتفك لحيتي	٤ اهـ

{قيل أن ابراهيم الموصلي دخل يوماً على الرشيد يهنئه بالخلافة فقال}

ألم تر أن الشمس كانت مريضة	فلما أتى هارون أشرق نورها	١
تلبست الدنيا جمالاً بملكه	فهارون واليها ويحيى وزيرها	٢

وغناه بهما من وراء حجاب فوصله بمائة ألف ويحيى بخمسين ألف اهـ

{قيل} أن حواء ولدت لآدم عليهما السلام أربعين بطناً في كل بطن ذكر وأنثى فأولهم قابيل وتوأمته اقليما ولم يمت آدم عليه السلام حتى رأى من ولده وولد ولده أربعين ألفاً وعاش آدم عليه السلام ألف سنة وانقرض نسله ولم يبق الانسل شيث عليه السلام ثم انقرض نسل شيث عليه السلام ولم يبق الانسل نوح عليه السلام وهم سام وحام ويافث {فسام أبو العرب} {وحام أبو الزنج} {ويافث أبو الترك والروم} {ويأجوج ومأجوج من بني عم الترك} {وقيل} أن نوحاً عليه السلام عاش ألف سنة فلما حضرته الوفاة قال له ملك الموت يا نوح يا أطول النبيين عمراً كيف رأيت الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر اهـ

أخرى حمراء ترعى وتعلق ما تهوى ... في الإخبار

{قال الأصمعي} دعتني بعض العرب الكرام إلى قرى الطعام فقمت مهرولاً ودخلت بيت الضيافة مهرولاً فلم يطب لي القعود إلا وجماعة من العرب رقود ومعهم شاب قد أقبل وهو من البعير أثقل فأتى وجلس على أعلى منسف ولما حضر الطعام صار يأكل بالخمسة والكف ثم وثب على الطعام بذراعه والدسم ينقط من كراعه وعليه فروة مقلوبة يمسح بها يده ويفتح فاه ويغمض عينيه فقلت له يا أخا العرب كأنك حبة في أرض هشي {أتاها وابل من بعد رش} فالتفت إلي وتأمل وقال السؤال أنثى والجواب ذكر {وقال} كأنك بعرة في است كبش {وذاك الكبش يمشي}

{قال الأصمعي} فأردت أن أضحك عليه العرب فقلت له يا أخا العرب هل تعرف شيئاً من الشعر أو تدري ما فيه قال كيف لا وأنا أمه وأبيه فقلت له يا أخا العرب إني سمعت بيتاً من الشعر هل تعرف له ثانياً قال في أي المعاني قال الأصمعي ففتشت في الأشعار قافية أصعب من الواو المحذوفة لعله يولي عني مهرولاً وما {فقلت} له

قوم بنعمان عهدناهم	سقاهم الله من النوا	قال أتدري نوا ماذا قلت لا قال
نوءاً تلألأ في دجا ليلة	مظلمة كالحة لـوا	قال أتدري لوا ماذا قلت لا قال
لو سار فيها فارس لانثنى	على بساط الأرض منطوا	قال أتدري منطوا ماذا قلت لا قال
منطو الكشح هريم الحشا	كالباز ينقض من الجوا	قال أتدري جوا ماذا قلت لا قال
جو السماء والريح تهوي به	شم رياح الأرض فاعلوا	قال أتدري أعلوا ماذا قلت لا قال
أعلوا لما عيل من صبره	وصار نحو القوم ينعوا	قال أتدري ينعوا ماذا قلت لا قال
ينعوا رجالاً للقنا شرعت	كفيت ما لاقوا ويلقوا	قلت يلقوا ماذا قال
يلقوا بأسياف يمانية	وعن قليل سوف يفنوا	قال الأصمعي أن الأنثى بعد الفناء ولكني أردت أن أثقل عليه فقلت له يفنوا ماذا قال
إن كنت لا تفهم ما قلته	فأنت عندي رجل بوا	قلت بوا ماذا قال
البو سلخ قد حشي جلده	أقائم يا ألف قرنان أوا	قلت أوا وماذا قال

الأصمعي | بينما أنا في بعض أسفاري إذ رأيت أعرابيا في ...

اوا ضرب الراس بصوانة	تقول في ضربتها قو	قلت قوا ماذا قال
القو في الراس له نفخة	يبين من داخلها الصو	قال الاصمعي فخشيت

ان اقول له صوا ماذا فيضربني بصوانه ويتم ما بيت من الشعر ويحمل صوت الضربة
قافيه فقلت له يا اخا العرب لعلك ان تكون ضيفي وأردت ان أنكيه فقال لا يأبى
الكرامة الا اللئيم فاخذته وجئت به الي منزلي فقلت لزوجتي اصنعي لنا دجاجة واحدة
فصنعتها ثم جئت بها اليه وجلست انا وابناي وزوجتي وابنتاي وقلت اقسم علينا
فاحتز الراس ودفعه الي وقال الراس للراس ثم خلع الجناحان وقال الولدان الجناحان ثم خلع
الفخذان وقال للبنتان الفخذان ثم فك العجز وقال العجز للعجوز ثم اختلع الاوراك والصدر
وقال الزوائد للزائر فاكلها ولم يطعم منها شيئا الا القليل فقلت لزوجتي اصنعي لنا خمس
دجاجات فصنعتها وجئت بها وحضرنا جميعا وقلت في نفسي لعلي اغلبه فقلت له اقسم
قال تريد شفعا او وترا قلت ان الله وتر يحب الوتر فقال انت وزوجتك ودجاجة
وتر وابناك ودجاجه وتر وابنتاك ودجاجه وتر وانا ودجاجتان وتر فقلت
لا ارضي بهذه القسمة قال كانك تريد شفعا قلت نعم قال انت وابناك ودجاجة شفع
وزوجتك وابنتاك ودجاجة شفع وانا وثلاث دجاجات شفع والله ما احول عن
هذه القسمة قال الاصمعي فغلبني في الثم والدجاج اهـ

قيل لبعضهم تحفظ القران قال نعم قال اتلو اول الدخان قال الحطب الرطب اهـ

حكي ان عبد الله القلانسي ركب البحر في بعض سياحاته فعصف عليهم الريح في مركبهم فدعوا اهل المركب الى الله تعالى
ونذروا وقالوا يا عبد الله كلنا قد عاهدنا الله تعالى ونذرنا لله تعالى إن نجانا الله تعالى
فانت الاخر انذر نذرا وعاهد الله تعالى عهدا فقلت انا مجرد من الدنيا مالي والنذر فالحوا علي
فقلت علي لله تعالى عهدا ان خلصني الله تعالى مما انا فيه ان لا آكل لحم الفيل فقالوا ايش
هذا وهل ياكل لحم الفيل احد قلت كذا وقع في سري واجراه الله تعالى على لساني ثم بعد ذلك
انكسر المركب ووقع جماعة من اهلها الى الساحل فبقينا اياما لم نذق طعاما فبينما
نحن كذلك جالسون اذ جاء الينا ولد فيلة فاخذوه وذبحوه واكلوه وعرضوا علي اكله
فامتنعت وقلت انا نذرت نذرا وعاهدت الله تعالى ان يخلصني ان لا آكل لحم الفيل ابدا
فاعتلوا علي باني مضطر ولي فسخ العقد فامتنعت منهم ودمت على العهد فاكلوا واستلقوا
وناموا فبينما هم نيام اذ جاءت الفيلة تطلب ولدها وتتبع اثره فلم تزل تشم الرائحة
حتى انتهت الى عظم ولدها فشمته ثم جاءت وانا انظر اليها فلم تزل تشم واحدا بعد واحد
وكل من شمت منه رائحة ولدها داست برجليها ويديها على فكه فقتله حتى انها قتلتهم

أري حمراء ترعى وتعلق ما تهوى ...

كلهم ثم اقبلت الي فلم تزل تشمني فلم تجد رائحة اللحم مني فادارت مؤخرها الي اعني اركبها
واومت الي بخرطومها فلم اعلم ما اومت عليه فرفعت ذكبيها وارخت رجلها فعلمت انها
تريد مني الركوب فركبتها واستويت عليها فسارت بي سيرا عنيفا الي ان جاءت بي
في ليلتي هذه الي موضع فيه زرع وسواد فاومت الي ان انزل فنزلت برجلها
حتى نزلت عنها وراحت فلما اصبحت رايت زرعا وسوادا وناسا فحملوني الي ملكهم
فسالهم عن ذلك فاخبروه فسالني ترجمانهم فاخبرته بالقصة وما جرى على القوم
فقالوا لي أتدري كم المسير الذي سارت بك هذه الليلة قلت لا قالوا مسيرة ثلاثة
ايام فمكثت عندهم الي ان حملت ورجعت اهـ | قال امير المومنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
اقل الناس قيمة اقلهم علما وقال ابن اياس
يقولون اقوالا ولا يعرفونها ولو قيل هاتوا حققوا لم يحققوا | وقال بعض السلف العلوم
اربع الفقه للاديان والطب للابدان والنجوم للازمان والنحو للسان | وسئل
الشعبي في مسئلة قال لا علم لي بها فقيل الا تستحي قال ولم استحي مما لم تستحي منه الملائكة حين
قالوا سبحانك لا علم لنا | قيل ان العلم علمان علم ينفع وعلم يرفع فالرافع هو الفقه في الدين
والنافع هو الطب | وقال عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم عد في الملكوت الاعظم عظيما
وسئل ذو القرنين عليه السلام فقيل لاي شيء من ملكك انت به اكثر سرورا فقال شيئان
احدهما العدل والانصاف والثاني ان اكافي من احسن الي باكثر من احسانه | اول
من دعي بامير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان ابا بكر رضي الله تعالى عنه
دعوه بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الامر الي عمر كانوا يدعونه بخليفة خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يطول ذلك فقال ايها المومنون سموني اميركم وان
دعوتموني امير المومنين فلقب بذلك بن الخطاب اهـ | كتب رجل الى اخيه انك قد اوتيت
علما فلا تطفئن نور علمك بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسعى اهل العلم بنور علمهم اهـ
وقال عيسى بن مريم عليهما السلام مثل علماء السوء كمثل صخرة وقعت على فم النهر لا هي تشرب
الماء ولا هي تترك الماء يخلص للزرع | سال المامون من حضره عن المبايعين ليلة العقبة
فاختلفوا فدخل احمد بن ابي دواد فعدهم واحدا بعد واحد باسمائهم وكناهم وانسابهم
فقال المامون اذا استجلس الناس فاضلا فمثل احمد فقال اذا جالس العالم خليفة فمثل
امير المومنين الذي يفهم عنه ويكون اعلم منه بما يقوله | وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
لكاتبه عبد الله بن رافع | اذا اردت العناية فالق دواتك وتم الالفات واللامات
واطل جلفة قلمك وفرج بين السطور وقرمط بين الحروف | وفي رواية وقارب بين
حرفيك وفارق بين سطريك فان ذلك اجدر بصباحة الخط | وقال الخضر عليه السلام
لموسى بن عمران عليه السلام يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك
بوره ولغيرك نوره ثم توارى الخضر عليه السلام وبقي موسى عليه السلام يبكي اهـ

وقال محمد بن بشير

حلوت في البيت ارضي بالذي رضيت	به المقادير لاشكوي ولا شغب
فقد احدثني الموتي وينطق لي	عن علم ما غاب عني منهم في الكتب
هم مؤنسي والاف عنيت بهم	فليس لي في انيس غيرهم ارب
لله من جلساء لا جليسهم	ولا عشيرهم للشر مرتقب

وقال دو الرياستين الادب عشرة اجزاء ثلاثة نوشروانية لعب الشطرنج والضرب بالعود والضرب بالصوالج وثلاثة شهرجانية الهندسة والطب والنجوم وثلاثة اعرابية النحو والشعر وايام العرب وواحدة فقط فهي كلهن مقطعات الشعر والسمر

قيل لما دخل المامون بغداد بعد قتل المخلوع دخلت عليه ام جعفر فقالت الحمد لله لئن هنا تك في وجهك لقد هنا تني نفسي قبل ان اراك ولئن فقدت ابنا خليفة لقد اعتضت ابنا خليفة ولا خسر من اعتاض مثلك ولا ثكلت ام ملأت يدها منك فانا اسال الله تعالى اجرا على ما اخذه وامتاعا بما وهب فقال المامون ما تلد النساء مثل هذه

دخل بن صيفي عطاء الثقفي علي يزيد وهو اول من جمع بين التهنئة والتعزيه فقال رزئت خليفة الله واعطيت خلافة الله فقضي معاويه نحبه فغفر الله ذنبه ووليت الرئاسه فكنت احق بالسياسه فاحتسب عند الله اعظم الرزيه واشكر الله على اعظم العطيه

وقال الامام على كرم الله وجهه

شعر كم فرجة مطوية	لك بين اثناء النوائب
ومسرة قد اقبلت	من حيث تنتظر المصائب

اكرم عشيرتك فانهم جناحك الذي به تطير واصلك الذي اليه تصير وانك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة اكرم كريمهم وعد سقيمهم واشركهم في امورك ويسر عن معسرهم وقيل كان رجل من النساك يقبل كل يوم قدم امه فابطا عن اخوانه يوما فسالوه فقال كنت اتمرغ في رياض الجنة فقد بلغنا ان الجنة تحت اقدام الامهات

وقال المامون امور الدنيا اربعه امارة وتجارة وصناعه وزراعه فان لم يكن احدا هلها كان كلا على الناس كان ببغداد رجل يتعبد اربعين سنة فولي القضا فلقبه جندي فقال من اراد ان يستودع سره عند من لا يفشيه فعليه بروي فانه كتم حب الدنيا اربعين سنه حتى قدر عليها ووجد لوحا مكتوب فيه بيتين من الشعر

اذا خان الامير وكاتباه	وقاضي الارض داهن في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل	لقاضي الارض من قاضي السماء

وقال حكيم الدين يجمع كل بؤس لهم بالليل ويحنق له بالنهار

وهو ساجور الله تعالى في ارضه فاذا اراد ان يذل عبدا جعله طوقا في عنقه قال جعفر الصادق رضي الله عنه ما انعم الله على عبد نعمة فلم يستعمل صونها لكان البالك الارض تلك النعمه كلمة زوال والعياذ بالله تعالى وقال رضي الله عنه نظرت في المعروف فوجدته لا يقوم الا بثلاث تعجيله وستره وتصغيره وقال الشافعي رضي الله عنه

اري حماء ترعي وتعلق ما تهوي	واسد احياعا قطها الدهر ما تهوي	١
واشراف قوم لاينالون قوتهم	وقوما لئاما تاكل المن والسلوي	٢
قضاء لديان الخلائق سابق	وليس على مر القضا احد يقوي	٣
فمن عرف الدهر الخؤن وصرفه	تصبر للبلوي ولم يظهر الشكوي	٤

روي في الاخبار ان نبيا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام شكا بعض ما ناله من المكروه الي الله سبحانه وتعالي فاوحي الله تعالى اليه تشكوني ولست باهل ذم ولا شكوي هكذا بدا شقاؤك في علم الغيب فلم تسخط بقضائي عليك اتريد ان اغير الدنيا لاجلك وابدل اللوح المحفوظ بسببك فاقضي ما تريد دون ما اريد ويكون ما تحب دون ما احب فبعزتي حلفت لئن تلجلج هذا في صدرك مرة اخري لاسلبنك نور النبوة ولاوردنك النار ولا ابالي فليسمع العاقل هذه السياسة العظيمة والوعيد الهائل مع انبيائه واصفيائه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فكيف مع غيرهم ما يقول لئن تلجلج هذا في صدرك مرة اخري فهذا في حديث النفس وتردد القلب فكيف من يصرخ ويستغيث ويشكو وينادي بالويل والصراخ من ربه علي رؤس الملاء وهذا لمن تسخط مرة فكيف بمن هو بالسخط على الله جميع عمره وهذا لمن شكا اليه فكيف بمن شكا الي غيره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ونسأله ان يعفو عما مضي ويغفر لنا سوء ذنوبنا ويصلحنا بحسن نظره انه ارحم الراحمين

حدثنا على بن عثمان الحمصي قال كنا مع ابراهيم بن ادهم في البحر فلعبت بهم الريح وهاجت بهم الامواج واضطربت السفينة وبكي الناس فقلنا لابراهيم يا ابا اسحاق ما تري ما نحن فيه قال فرفع راسه وقد اشرفنا على الهلكة فقال يا حي حين لا حي ويا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي يا حي يا قيوم يا محسن يا مجمل قد اريتنا قدرتك فارنا عفوك قال فهدأت السفينة من ساعته

فائده قال وهب بن منبه كانت الارض كالسفينة تذهب وتجيء فخلق الله تعالى ملكا في غاية العظم والقوة وامره ان يدخل تحتها ويجعلها على منكبيه ففعل واخرج يدا من المشرق ويدا من المغرب وقبض على اطراف الارض فامسكها ثم لم يكن لقدميه قرار فخلق الله تعالى صخرة من ياقوتة حمراء في وسطها سبعة الاف ثقبة يخرج من كل ثقبة بحر لا يعلم عظمه الا الله عز وجل امر الصخرة فدخلت تحت قدمي الملك ثم لم يكن للصخرة قرار فخلق الله عز وجل ثورا عظيما له اربعة الاف عين واربعة الاف اذان واربعة الاف انوف واربعة الاف افواه واربعة الاف السنة وقوائم ما بين كل اثنين منها مسيرة خمسمائة عام وامر الله تعالى هذا الثور فدخل تحت الصخرة فحملها على ظهره وقرنه واسم هذا الثور كيوثا ثم لم يكن للثور قرار فخلق الله تعالى حوتا عظيما لا يقدر احد ان ينظر اليه لعظمه وبريق عينيه وكبرهما حتى قيل ان الله لو وضع البحار كلها في احدى منخريه لكانت كخردلة في فلاة وامر الله تعالى ذلك الحوت ان يكون قرارا لقوائم هذا الثور واسم هذا الحوت بهموت ثم جعل الله تعالى قراره الماء وتحت الماء هواء وتحت الهواء ظلمة وتحت الماء ظلمات ثم انقطع علم الخلائق عما تحت الظلمات

ومن قول الإمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

دواؤك فيك وما تبصر	وداؤك منك وما تشعر
اتزعم انك جرم صغير	وفيك انطوى العالم الاكبر
فانت الكتاب المبين الذي	باحرفه يظهر المضمر
وما حاجة لك من خارج	وفكرك فيك وما تصدر

روي ان نبي الله الياس عليه السلام كان جالسا فجاءه ملك الموت يقبض روحه فجزع غاية الجزع وبكى بكاء شديدا فاوحى الله تعالى الى ملك الموت أن قل لعبدي ما هذا الجزع والبكاء اجزع على الدنيا ام على الموت فقال الياس عليه السلام لا اجزع الا على فوت ذكر الله تعالى حيث تذكرون ولا اكون معهم فاذكر الله فاوحى الله تعالى الى ملك الموت ان ادخل روحه فاوحى عبدي يسال الحياة لذكري لا لنفسه دعه حتى يعيش في ذكري ويرتع في رياض صالحا الى آخر الدنيا فالخضر والياس عليهما السلام يسيحان الله تعالى في الارض في مشارقها ومغاربها يطلبان مجالس الذكر فاي مكان علما فيه من يذكر حضرا معهم وذكرا معهم والله يحب الذاكرين اهـ

قال الفقيه اذكر الله تعالى حتى كانك مجنون كما اثنى الله تعالى على حبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ﴿وما هو الا ذكر للعالمين﴾ اعني سيدنا محمدا ليس بمجنون ولكن ذاكر لرب العالمين قال الله تعالى ﴿وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين﴾

ويقال تمنى الخضر والياس عليهما السلام على الله تعالى اربعة الاف سنة ان يعلمهما سورة الفاتحة وسالاه فلم يعطيا فلما طال تضرعهما الى الله تعالى قال الله تعالى تلك ذخيرة ادخرتها لامة محمد صلى الله عليه وسلم ولكن عليكما ان تشربا من ماء الحياة فان شربتما بقيتما الى وقت حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم ففعلا ذلك فعاشا فلما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فاتيا اليه فعلمهما الرسول فقالا الآن تمت النعمة فلا نريد الحياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلا يا خضر عليك أن تعين امتي في المفاوز ويا الياس عليك ان تعين امتي في البحار

ويقال إن اربعة من الانبياء في الاحياء اثنان في الارض واثنان في السماء فاللذان في السماء ادريس وعيسى بن مريم عليهما السلام واللذان في الارض الخضر والياس عليهما السلام

روي ان داود عليه السلام كان يناجي ربه سبحانه وتعالى ذات ليلة من الليالي فلما كان وقت السحر قال الهي حاجتي اليك ان تنوم الخلق كلهم في السموات والارض حتى لا يبقى احد منتبها غيري وانت قيوم لا تنام فاوحى الله تعالى اليه يا داود اما علمت انه لا يشغلني سمع عن سمع ولا كلام عن كلام فاسال حاجتك فقال حاجتي تنومهم حتى اناجيك بحيث لا يطلع على غيرك فانام الله تعالى اهل السموات واهل الارض والارضين كلهم فقال داود عليه السلام الهي اخبرني ماذا تفعل بي يوم القيامة فقال الله عز وجل استوفي منك حق اوريا فقال الهي تفضحني على رؤس الخلائق قال يا داود أحسبت أني لا أنصف بين الظالم والمظلوم وعزتي وجلالي في علو مكاني لاعدلن بين الخلق كلهم حتى تقتص الشاة الجماء من الشاة القرناء انتهى

روي الشافعي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم واصحاب السنن الاربعة من حديث لقيط بن صبرة واللفظ لابي داود قال كنت وافد بني المنتفق اوفي وفد بني المنتفق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا عليه لم نجده في منزله فصادفنا عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها فامرت لنا بخزيرة او قال بعصيدة فصنعت لنا واتينا بقناع والقناع طبق فيه تمر ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل أصبتم شيئا او أمر لكم قلنا نعم يا رسول الله قال فبينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذ دفع الراعي غنمه الى المراح ومعه سخلة تيعر فقال صلى الله عليه وسلم ما ولدت يا غلام قال بهمة قال فاذبح لنا مكانها شاة ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تحسبن أنا من أجلك ذبحناها لنا غنم مائة لا نريد ان تزيد عن ذلك فاذا ولدت لنا بهمة ذبحناها اي ذبحنا مكانها شاة قلت يا رسول الله ان لي امرأة وان في لسانها شيئا يعني البذاءة قال فطلقها اذن قلت يا رسول الله ان لها صحبة ولي منها ولد قال فعظها فان يك فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك ضربك لامتك قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما

وفي صحيح مسلم وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه من حديث يزيد بن الاصم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد في مصلاه جافى بين يديه حتى لو ارادت بهمة ان تمر بين يديه لمرت

روي البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله عنهما انه دخل دار الحكم بن ايوب فاذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس رضي الله عنه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم وهو ان يمسك من ذوات الروح شيء حي ثم يرمى بشيء حتى يموت

روي ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلط الله تعالى على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا منها نفخ على الارض ما انبتت خضراء

وروي الترمذي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما مصلاه فراى ناسا كانهم يكشرون فقال اما انكم لو اكثرتم ذكر هادم اللذات لشغلكم عما ارى اكثروا ذكر هادم اللذات فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيه فيقول انا بيت الغربة انا بيت الوحدة انا بيت التراب انا بيت الدود والهوام فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما انه كنت لمن احب من يمشي على ظهري الي فمذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له قبره مد البصر ويفتح له بابا الى الجنة واذا دفن العبد الكافر او الفاجر يقول له القبر لا مرحبا ولا أهلا اما انه كنت لمن ابغض من يمشي على ظهري الي فمذ وليتك وصرت الي فسترى صنيعي بك فيلتئم عليه حتى يلتقي وتختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باصابع يديه هكذا فشبكها ثم يقيض له تسعون تنينا او تسعة وتسعون تنينا لو ان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فتنهشه وتخدشه حتى يبعث الى الحساب قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اهـ

روي مسلم في كتاب الطهارة والنسائي في عشرة النساء عن ثوبان ان اهل الجنة حين يدخلونها تنحر لهم ثور الجنة الذي كان ياكل من اطرافها ويأكلون من زيادة كبد الحوت

وروي هناد بن السري وابن اسحاق باسناد حسن ان الشهداء حين يدخلون الجنة يخرج عليهم حوت وثور من الجنة لغدائهم فيلعبان حتى اذا اكرمهم منهما طعن الثور الحوت بقرنه فبقره لهم كما يذبحون ثم يروحان عليهم ايضا لعشائهم فيلعبان فيضرب الحوت الثور بذنبه فيبقره كما يذبحون اهـ

روي البخاري في بدء الخلق عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيامة انفرد به البخاري وقد رواه الحافظ ابو بكر البزار باسبط من هذا السياق فقال حدثنا ابراهيم بن زياد البغدادي حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن زمن خالد بن عبد الله القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة وجاء الحسن فجلس اليه فحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر ثوران في النار اي ثوران عقيران في النار وقال كعب الاحبار يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة كانهما ثوران عقيران فيقذفان في جهنم ليراهما من عبدهما كما قال الله تعالى ﴿انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون﴾

وفي الحديث ان ابا بكر رضي الله عنه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اصابه حزن شديد فما زال يجري بدنه حتى لحق بالله تعالى اي يذوب وينقص اهـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات الحزن رضي الله تعالى عنه وعمره ثلاث وستون سنة وقال صلى الله عليه وسلم من اباح حرمي فقد حل عليه غضبي وقال

روي في بعض الأخبار أن أصحاب الحرف من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وعن آل البيت رسول الله
فأما عمرو بن العاص رضي الله عنه فكان جزارا بمكة في ولايته وأما أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فكان
بزازا وكذلك عثمان بن عفان رضي الله عنه وطلحة رضي الله عنه وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
وأما الزبير بن العوام رضي الله عنه وعامر بن كريز رضي الله عنه كانوا جزارين مثل ما قبل وكان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه دلالا بين البائع والمشتري وكان سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه يبري النبل
وكان الوليد بن المغيرة رضي الله عنه والعاص رضي الله عنه حدادين وكان عقبة بن أبي معيط
رضي الله عنه خمارا وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والأدم وكان عبد الله بن جدعان
رضي الله عنه نخاسا وكان النضر بن الحرث رضي الله عنه عوادا يضرب بالعود وكان الحكم
بن أبي العاص رضي الله عنه خصاء يخصي الغنم وكذلك حريث بن عمرو يبيع الجواري
رضي الله عنه والضحاك بن قيس الفهري رضي الله عنه ومحمد بن سيرين رضي الله
عنه وكان العاص بن وائل السهمي رضي الله عنه بيطارا يعالج الخيل وأما الإمام أبو حنيفة
رضي الله عنه صاحب الرأي والقياس وكان الزبير بن العوام رضي الله عنه خياطا وكذلك
عثمان بن طلحة رضي الله عنه الذي دفع له النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة وأما قيس بن مخرمة
رضي الله عنه ومالك بن دينار رضي الله عنه كانوا وراقين وأما المهلب بن أبي صفرة بستانيا وأما
قتيبة بن مسلم الذي فتح بلاد العجم إلى ما وراء النهر جمالا وكان سفيان بن عيينة والضحاك بن مزاحم
وعطاء بن أبي رباح والكميت الشاعر والحجاج بن يوسف الثقفي وعبد الحميد بن يحيى صاحب الرسائل وأبو عبيد
القاسم بن سلام والكسائي هذه صناعة [illegible] قال وأما أديان العرب فإن النصرانية
كانت في ربيعة وغسان وبعض قضاعة وأما اليهودية كانت في حمير وكنانة وكندة وبني الحرث
بن كعب والمجوسية في تميم ومنهم الحاجب بن زرارة الذي رهن قوسه عند كسرى ووفى به حتى
ضرب المثل به فقالوا أوفى من قوس حاجب ووفد أيام النبي صلى الله عليه وسلم واهتدى إليه

فائدة الذي يحيض من الحيوان أربعة المرأة والضبع والخفاش والأرنب ويقال إن الكلبة أيضا كذلك

روى أبو داود في سننه من حديث جابر بن الحويرث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم أتي في الأرنب إنها تحيض وجابر بن الحويرث قال ابن معين لا أعرفه وذكره
ابن حبان في الثقات ولا يعرف له إلا هذا الحديث وروى البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم جيء له بأرنب فلم يأكلها ولم ينه عنها وزعم أنها تحيض وهي تأكل اللحم
وغيره وتجتر وتبعر وفي باطن أشداقها شعر وكذلك تحت رجليها قيل وحل أكل لحم الأرنب عند العلماء
كافة إلا ما حكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن وائل وابن أبي ليلى رضي الله عنهم أنهما كرها أكلها
وحجتنا ما روى الجماعة عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعى القوم
عليها فلغبوا فأدركتها فأخذتها وأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم
بوركها وفخذها فقبله روى البخاري في كتاب الهبة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قبله وأكل منه ولفظ أبي داود كنت غلاما حزورا فصدت أرنبا فشويتها فبعث معي أبو طلحة
رضي الله عنه بعجزها إلى النبي صلى الله عليه وسلم الحزور بالتشديد والتخفيف المراهق
وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي حلال وروى أحمد والنسائي وابن ماجه والحاكم
وابن حبان عن محمد بن صفوان أنه صاد أرنبين فذبحهما بمروتين وأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأمره بأكلهما وهو في معجم ابن قانع عن محمد بن صفوان وابن أبي ليلى ومن وافقه ما روى الترمذي عن
حبان بن جزء عن أخيه خزيمة بن جزء رضي الله عنهما قال قلت يا رسول الله ما تقول في الأرنب
قال صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا أحرمه قال فقلت ولم يا رسول الله قال إني أحسب أنها تدمى
قال فقلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يأكل الضبع
وقال صلى الله عليه وسلم لا أبا ط الذئب أحد فيه خير

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أهدي إليه أروى وهو محرم وفيه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما كان يوم أحد قال كنت أتوقل كما
تتوقل الأروية فانتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه وهو

وهو يوحى إليه قوله تعالى ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾
وفي جامع الترمذي في الإيمان عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن جده رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الدين ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل
الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون
ما أفسد الناس من بعدي من سنتي قوله ليعقلن أي ليمتنع كما تمتنع الأروية
من رؤوس الجبال وفي تفسير ابن أبي حاتم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال طرح يونس
بن متى عليه السلام بالعراء فأنبت الله تعالى عليه اليقطينة وهيأ له أروية وحشية ترعى
في البرية وتأتيه فتتفشج عليه فترويه من لبنها كل بكرة وعشية حتى نبت لحمه

روى البيهقي في الشعب عن عبد الحميد بن محمود قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما
فأتاه رجل فقال أقبلنا حجاجا حتى إذا كنا في الصفاح توفي صاحب لنا فحفرنا له فإذا أسود سالخ قد
أخذ اللحد كله قال فحفرنا له قبرا آخر فإذا أسود سالخ قد أخذ اللحد كله قال فحفرنا له ثالثا فإذا أسود
سالخ قد أخذ اللحد كله قال فتركناه وأتيناك نسألك ما تأمرنا به قال ذاك عمله الذي كان يعمله
اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم له الأرض كلها لكان كذلك قال فألقيناه في قبر منها
فلما قضينا سفرنا أتينا امرأته فسألناها عنه فقالت كان يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم ثم
يخلط فيه مثله من قصب الشعير ثم يبيعه فعذب بذلك اهـ

فائدة روى النسائي والحاكم وابن
حبان والبخاري في تاريخه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال إن رجلا جاء إلى الصلاة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى إلى الصف الأول اللهم آتني أفضل ما تؤتي
عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال أنا يا رسول الله
فقال إذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله تعالى وفي سنن ابن ماجه من حديث عمرو
بن عبسة رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أي
الجهاد أفضل فقال صلى الله عليه وسلم من أهريق دمه وعقر جواده

وفي كتاب النصائح لابن ظفر أن أمة لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اسمها زائدة وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا زائدة إنك لموفقة فأتته يوما وقالت يا رسول الله إني عجنت عجينا لأهلي ثم ذهبت أحتطب
فاحتطبت وأكثرت فرأيت فارسا على جواد لم أر قط أحسن منه وجها وملبسا وجوادا ولا
أطيب منه ريحا فأتاني وسلم علي وقال كيف أنت يا زائدة قلت بخير والحمد لله قال وكيف
محمد قلت بخير وينذر الناس بأمر الله قال إذا أتيت محمدا فاقرئه السلام وقولي له رضوان خازن
الجنة يقرئك السلام ويقول لك ما فرح أحد ببعثك ما فرحت به فإن الله تعالى جعل أمتك
ثلاث فرق فرقة يدخلون الجنة بغير حساب وفرقة يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون
الجنة وفرقة تشفع لهم فتشفع فيهم فيدخلون الجنة قلت نعم ثم ولى عني فأخذت في رفع
حطبي فثقل علي فالتفت إلي وقال يا زائدة أثقل عليك حطبك قلت نعم بأبي وأمي فعطف علي
ومعه الحربة بقضيب أحمر في يده فرفعها ونظر فإذا هو بصخرة عظيمة فوضع الحربة بالحطب عليها
فقال اذهبي يا صخرة بالحطب معها فجعلت الصخرة تدهده بين يدي بالحطب حتى أتيت
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فحمد الله تعالى على بشرى رضوان ثم قال لأصحابه قوموا فانظروا
فقاموا وانطلقوا إلى الصخرة فرأوها وعاينوا أثرها ويقرب من هذه البشرى ما روي عن
عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال إن رجلا من أهل اليمن جاء إلى كعب الأحبار
وقال له إن فلانا الحبر اليهودي أرسلني إليك برسالة فقال له كعب هاتها فقال له إنه
يقول لك ألم تكن فينا سيدا شريفا مطاعا فما الذي أخرجك من دينك إلى أمة محمد

فقال له كعب رضي الله عنه أتراك راجعا اليه قال نعم قال فان رجعت اليه فخذ بطرف ثوبه لئلا يفوتك
وقل له يقول لك كعب أسألك بالذي فلق البحر لموسى عليه السلام وأسألك بالذي ألقى
الألواح لموسى بن عمران عليه السلام فيها علم كل شيء ألست تجد في كلام الله تعالى أن أمة محمد ثلاث
أثلاث فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون الجنة
وثلث يدخلون الجنة بشفاعة أحمد صلى الله عليه وسلم فانه سيقول لك نعم فقل له يقول لك
كعب اجعلني في أي هذه الأثلاث شئت اهـ | وعن كامل بن عدي أن الطير المشوي الذي
أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم كان حجلا وقيل كان نعاما وصح أنه صلى الله عليه وسلم كان بين كتفيه خا
تم مثل زر الحجلة قال الترمذي وهذا الطائر المراد بالحجلة وزرها أعني بيضها | وروى البيهقي
في دلائل النبوة عن الواقدي عن شيوخه أنهم قالوا لما شك في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم
قد مات وقال بعضهم لم يمت فوضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفيه ثم قالت توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد رفع الخاتم من بين كتفيه فكان هذا هو الذي عرفت به موته صلى الله عليه وسلم
وأما أسماء فهي أسماء بنت عميس وكانت زوجة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ثم تزوجها أبو بكر
الصديق رضي الله عنه فأولدها محمدا رضي الله عنه ثم تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد وفاة
الصديق رضي الله عنه وكان محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما صغيرا فرباه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
فهو ربيب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنهم أجمعين | فائدة أخرى في المستدرك
عن وهب بن منبه أنه قال لم يبعث الله تعالى نبيا إلا وقد كان عليه شامة النبوة في يده اليمنى
إلا نبينا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه صلى الله عليه وسلم | وفي صحيح البخاري
أن أعرابية كانت تخدم نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت كثيرا ما تتمثل بهذا البيت
ويوم الوشاح من أعاجيب ربنا | على أنه من ظلمة الكفر نجاني | فقالت لها عائشة
رضي الله تعالى عنها ما هذا البيت الذي أسمعه منك فقالت شهدت عروسا لنا تجلى إذ دخلت
مغتسلا لنا عليها وشاح فوضعته فجاءت الحديا فأبصرت حمرته فأخذته ففقدوا الوشاح واتهموني
به ففتشوني حتى قبلي فدعوت الله تعالى أن يبرئني فجاءت الحديا بالوشاح حتى ألقته بينهم اهـ
كذا قيده الأصيلي الحديا على وزن الثريا | وروي من طريق الصاغاني وغيره الحديات
بغير همز والحدية بالهمز وفي رواية فرفعت رأسي فقلت يا غياث المستغيثين
فما تمتهني حتى جاء الغراب فألقى الوشاح بيننا فلو رأيتني يا أم المؤمنين وهم حولي فقلن
اجعلنا في حل فنظمت ذلك في بيت فأنا أنشده لئلا أنسى النعمة فأترك شكرها اهـ

روى الطبراني في معجمه الأوسط والبيهقي أيضا في كتاب الدعوات الكبير من حديث عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فذهب يوما فقعد
تحت شجرة ونزع خفيه قال ولبس أحدهما فجاء طائر فأخذ الخف الآخر فحلق به في السماء فانسل
منه أسود سالخ فقال صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني الله تعالى بها | اللهم إني أعوذ
بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على رجلين ومن شر من يمشي على أربع

روي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النملة فإن سليمان عليه السلام
خرج ذات يوم يستسقي فإذا هو بنملة فإذا هي مستلقية على قفاها رافعة قوائمها وهي
تقول اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك اللهم لا تؤاخذنا بذنوب عبادك
الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا به شجرا وتطعمنا منه ثمرا فقال سليمان عليه السلام ارجعوا
فقد أجبتم بدعوة غيركم | روى البيهقي في الدلائل والإمام القرطبي في التذكرة
عن أبي دجانة الأنصاري رضي الله عنه أنه قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

إني نمت في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل ولمعا كلمع البرق فرفعت
رأسي فإذا أنا بظل أسود يعلو في صحن داري فلمست جلده فإذا هو كجلد القنفذ فرمى في
وجهي مثل شرر النار فقال صلى الله عليه وسلم هذا عامر دارك يا أبا دجانة ثم طلب رسول الله
صلى الله عليه وسلم دواة وقرطاسا وأمر عليا كرم الله تعالى وجهه أن يكتب فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم | وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
هذا كتاب من محمد رسول الله رب العالمين إلى من طرق الدار من العمار والزوار
إلا طارقا يطرق بخير | أما بعد | فإن لنا ولكم في الحق سعة فإن تك عاشقا مولعا أو
فاجرا مقتحما أو راغبا مبطلا فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق | إنا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون | إن رسلنا لديهم يكتبون ما تمكرون | اتركوا حامل كتابي هذا وانطلقوا
إلى عبدة الأصنام ومن يزعم أن مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم
وإليه ترجعون | حم حم حم حم حم حم حم حم حم الأمر وجاء النصر فعلينا لا ينصرون | حمعسق تغلبون
حم والكتاب المبين | تفرق أعداء الله وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم | وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

قال أبو دجانة فأخذته فحملته إلى داري وجعلته تحت رأسي ونمت ليلتي فما انتبهت إلا من
صراخ صارخ يقول يا أبا دجانة أحرقتنا بهذه الكلمات فبحق صاحبك ارفع عنا هذه
الكلمات فلا عود لنا في دارك ولا جارك ولا في موضع يكون فيه هذه الكلمات قال أبو دجانة
رضي الله تعالى عنه فقلت لا أرفعه حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو دجانة رضي
الله تعالى عنه لقد طالت علي ليلتي مما سمعته من أنين الجن وصراخهم وبكائهم فصليت الصبح مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك البارحة فأخبرته بما سمعته من الجن في ليلتي
فقال يا أبا دجانة ارفع عن القوم هذا الكتاب فوالذي بعثني بالحق نبيا إنهم ليجدون
ألم العذاب إلى يوم القيامة ومن كان عنده هذا الكتاب
لا يدخل الجان منزله ولا حول منزله والله أعلم

روى علقمة بن صفوان عن أحمد بن يحيى مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توقوا أن يأتي يوما في البقعة فإنها
تذهب بالأموال وتهتك الأستار فقلنا ما هي يا رسول الله قال ثاني عشر المحرم وعاشر صفر
ورابع ربيع الأول وثامن عشر ربيع الثاني وثامن عشر جمادى الأولى وثاني عشر جمادى الثاني وثاني عشر
رجب وسادس عشر شعبان ورابع عشر رمضان وثاني شوال وثامن عشر ذي القعدة وثامن ذي الحجة

روى الإمامان أحمد بن حنبل والدارمي بإسناد حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال البر
حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس رواه مسلم
وعن وابصة بن معبد رضي الله تعالى عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل
عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب
والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدور وإن أفتاك الناس وأفتوك اهـ

روى أبو داود والترمذي عن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه قال وعظنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول
الله كأنها موعظة مودع فأوصنا فقال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر
عليكم عبد وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة

فائده لطيفه (قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه) سادات الانبياء خمسة نوح وابراهيم الخليل وموسي وعيسي ومحمد صلي الله عليه وعليهم وسلم اجمعين

(ذكر اسماء من ولد من الانبياء مختونا) عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه انه قال هم ثلاثة عشر ادم وشيث وادريس ونوح وسام ولوط ويوسف وموسي وشعيب وسليمان ويحي وعيسي ومحمد صلي الله عليه وعليهم وسلم

(وقال محمد بن حبيب الهاشمي) هم اربعة عشر ادم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسي وسليمان وزكريا وعيسي وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ومحمد صلى الله عليه وعليهم وسلم اجمعين اه

(ذكر اسماء من كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم) ابوبكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم وابي بن كعب وهو اول من كتب له وزيد بن ثابت الانصاري ومعاوية بن ابي سفيان وحنظلة بن الربيع الاسدي وخالد بن سعيد بن العاص (وكان المداوم له علي الكتابة زيدا ومعاوية رضي الله عنهم اجمعين)

(ذكر من جمع القران حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم) ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد الانصاري وابو الدرداء وزيد بن ثابت وعثمان بن عفان وتميم الداري وعبادة بن الصامت وابو ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنهم اجمعين

(ذكر من كان يضرب الاعناق بين يديه صلى الله عليه وسلم) علي بن عمه كرم الله وجهه والزبير ومحمد بن مسلمة والمقداد وعاصم بن ابي الافلح رضي الله عنهم اجمعين

(ذكر من كان يحرسه صلى الله عليه وسلم من الصحابة) ابوبكر وعمر وعثمان وعلي ابن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعد بن معاذ وعباد بن بشر وابو ايوب الانصاري ومحمد بن مسلمة الانصاري رضي الله عنهم اجمعين فلما نزل (قوله تعالى) {وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ} ترك الحراسة

(ذكر من كان يفتي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصحابه) ابوبكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب وعبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعمار بن ياسر وحذيفة وزيد بن ثابت وسلمان وابو الدرداء وابو موسى الاشعري رضي الله عنهم اجمعين

(ذكر من انتهت اليهم الفتوى من التابعين بالمدينة المنورة) سعيد بن المسيب وابوبكر بن عبد الرحمن بن الحرث وقاسم وعبيد الله وعروة وسليمان وخارجة رضي الله تعالى عنهم اجمعين

(ذكر من تكلم في المهد وهم اربعة) صاحب جريج ببراءته من الزنا وشاهد يوسف عليه السلام ببراءته من زليخا وابن الماشطة التي لبنت فرعون حذرها من الكفر وعيسى بن مريم عليهما السلام ببراءة امه اه

(ذكر من تكلم بعد الموت وهم اربعة) يحي بن زكريا عليهما حيث ذبح وحبيب النجار رضي الله عنه حيث قال {يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ۝ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ} وجعفر الطيار رضي الله عنه حيث قال {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ} والحسين بن علي رضي الله عنهما حيث قال {وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ}

(ذكر من حملته امه اكثر من مدة الحمل) سفيان بن حيان ولد لاربع سنين خلوت في بطن امه ومحمد بن عبد الله بن حسن الضحاك بن مزاحم ولد وهو ابن ستة عشر شهرا في بطن امه ويحيى بن علي بن خالد بن جابر البغوي كذلك او سكنات الضحاك ولد من سنتين خلتا في بطن امه

(قال ابن شبرمة) دخلت انا وابو حنيفة علي جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم اجمعين فقلت ... رجل فقيه ...

(قال الشافعي رضي الله عنه) ان في الاكل اربعة اشياء فرض واربعة سنة واربعة اداب (اما الفرض) فغسل اليدين والقصعة والسكين والمغرفة (واما السنة) فالجلوس علي الرجل اليسرى وتصغير اللقم والمضغ الشديد ولعق الاصابع (واما الاداب) فلا تمد يدك حتى تمد يده من هو اكبر منك سنا وان تاكل مما يليك وقلة النظر في وجوه الناس وقلة الكلام اه

(وقال سلمة الاحمر) دخلت على هارون الرشيد فلما رايت القصور وسعتها انشات (اقول) اما بيوتك في الدنيا فواسعة (فليت قبرك بعد الموت يتسع) فجعل هارون يبكي ثم قال يا سلمة عظني واوجز (قلت يا امير المومنين) لو كنت في فلاة من الارض وعطشت فبكم كنت تشتري شربة من الماء ترويك بها (قال) بنصف ما املك (قلت) فان اعطيتها فلا صارت في جوفك ابت ان تخرج فبكم كنت تشتري خروجها (قال) بالنصف الاخر (قلت) فلعن الله دنيا تباع بشربة وبوله فاشتد هارون في بكائه

(قال ذو النون) اوحى الله تعالى الى يعقوب عليه السلام يا يعقوب تعلق بي (قال) يا رب كيف اتعلق لك (قال) (قل) يا قديم الاحسان يا دائم المعروف يا كثير الخير (فقالها) فاوحى الله تعالى اليه وعزتي وجلالي لو كان يوسف ميتا لاحييته لك

(قال طلق بن حبيب) مكتوب في الانجيل (يا ابن ادم) اذكرني حين تغضب اذكرك حين اغضب (يا ابن ادم) اذا ظلمت فاصبر فان لك ناصرا خيرا منك لنفسك (وقال ذو النون) مكتوب في التوراة ملعون بن معارن من كان ثقته انسان مثله

(قال الاصمعي) رايت اعرابيا قد بلغ ١٤٠ سنه فقلت له ما اطول عمرك فقال تركت الحسد فبقيت اه (قيل) جاء رجل الى سليمان عليه السلام فقال يا نبي الله ان لي جيرانا يسرقون اوزي فنادى الصلاة جامعة ثم خطبهم فقال في خطبته واحدكم يسرق اوز جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه فمسح الرجل راسه بيده فقال سليمان عليه السلام خذوه فهو صاحبكم اه (قيل) ان صنعة النفخ على خمسة اقسام

(اولا) نفخ القرن من اسرافيل عليه السلام يوم القيامه (ثانيا) نفخ الروح من جبرائيل عليه السلام في درع مريم عليها السلام (ثالثا) نفخ عيسى عليه السلام لاحياء الطير (رابعا) نفخ الله تعالى في طينة ادم عليه السلام (خامسا) نفخ ذي القرنين في حديد سد ياجوج وماجوج اه

(قال عليه الصلاة والسلام) من اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقه الله تعالى يوم القيامة من سبع ارضين

ذكر اصحاب المذاهب المتبعة ووفاتهم من كتاب علوم الحديث للنووي رحمه الله تعالى (سفيان الثوري رضي الله عنه) مات بالبصرة سنة احدى وستين ومائة ومولده سنة سبع وتسعين (مالك بن انس رضي الله تعالى عنه) مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة وولد سنة تسعين (وابو حنيفة النعمان بن ثابت) مات ببغداد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة (وابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي) مات بمصر اخر رجب سنة اربع ومائتين وولد سنة خمسين ومائة (وابو عبد الله احمد بن حنبل) مات ببغداد في شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين ومائتين رضي الله تعالى عنهم اجمعين

(قال صلى الله عليه وسلم) اذا مات الولد ... الملائكة بروحه فيقول الله تعالى يا ملائكتي ... عبادي ... ثم ولدها وثمرة فؤادها وهو اعلم فيقولون يا ربنا تركنا ... ما شاكرة لنعمائك فيقول الله تعالى يا ملائكتي ابنوا لها بيتا من ذهب تحت عرشي وسموه بيت الحمد والصبر على فقد الولد (وقال صلى الله عليه وسلم)

... عنه) سادات الأنبياء خمسة نوح وابراهيم

(ولسيدي عبد القادر الكيلاني قدس الله سره)

١		
٢	طفح كاسي بسبعا ولذ بذ ماسي	وتجرد لزورتي كل عامي
٣	انا سر الأسرار من سر سري	كعبتي راحتي ولفظي مدامي
٤	من علوم العلوم والدرس شغلي	انا شيخ القوي وكل امامي
٥	كل شيخ وكل قطب وغوث	تحت حكمي يصغى لطيب كلامي
٦	قالت الأولياء جمعا بعزم	أنت قطب على جميع الأنامي
٧	قلت كفوا واسمعوا نص قولي	انما القطب خادمي وغلامي
٨	كل قطب يطوف بالبيت سبعا	وانا البيت طائف بخيامي
٩	يا مريدي ان كنت معنا لمعنا	في رفعتي واتصالي ومرامي
١٠	انا من جلستي ارى العرش حقا	وجميع الأملاك فيه قيامي
١١	رفع الحجب والستور لعيني	ودعاني لحضرة ومقامي
١٢	أخرقت الستور عن حجب حجبي	عند عرش الإله كان مقامي
١٣	وكساني تشريف عز وتاج	بطراز وحلة واحتشامي
١٤	انا باز الأولياء جمعا	انا سلطانهم وعزي زمامي
١٥	فرس العز تحت سرج وجودي	وركابي على ووقت لجامي
١٦	ولو ما جذبت قوس مدادي	كان نار الجحيم فيه سهامي
١٧	سائر الأرض كلها تحت حكمي	وهي في قبضتي كفرخ حمامي
١٨	مطلع الأفق والشروق وغرب	خطوتي او أقلها قدامي
١٩	مريدي إذا دعاني بشرق	أو بغرب أو غارق بحر طامي
٢٠	فأغثه لو طار فوق هواء	انا سيف القضا لكل خصامي
٢١	انا عبد القادري لقبي (؟)	جدي المصطفى حبيبي امامي
٢٢	فسبحان الملك القادر	الذي ختم اوليائه بعبد القادر

(فبعده)

(فبعده) ما سمعنا بولي ظاهر كرم جمع من الكرامات والمفاخر وله اصحاب كالنجوم الزواهر (وكان يقول) رضي الله عنه اذا لم يكن مريدي جيدا فانا جيد وعزة ربي لا زال يدي على راس مريدي وهو في المغرب وانا في المشرق ولو انكشفت عورته لمددت يدي من المشرق وسترتها وعزة ربي لا اقف على باب جهنم حتى يعبر عنها كل مريدي الي فان الله تعالى اعطاني ان لا يدخل لي مريد الي النار (من انتسب الي قبلته) والله قبلته وقد اخذت العهد على سكر وسكران لا يروعا الي مريدا في العبادة

... بشريه من العراق فقال لعله الذي يقيس الدين برايه اهو النعمان ... قال ابن ... ودخلت انا وابو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم اجمعين فقلت له هذا رجل فقيه

(قوله تعالى) (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) (قال الحسن) الشمس ثلثمائة وستون مشرقا ومغربا في كل سنة تطلع في كل يوم مشرقا ثم لا تعود فيه إلى قابل من ذلك العام (قوله تعالى) (كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ) (ويقال) إن الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة في كل ساعة ستمائة الف امراة تحمل وستمائة الف حامل تضع وستمائة الف حي يموت وستمائة الف عزيز يذل وستمائة الف ذليل يعز وستمائة الف عتيق لله تعالى من النار باسلام لمنام البار (قوله تعالى) (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) معناه يخرج الانسان الحي من النطفة الميتة ويخرج النطفة من الانسان الحي وهي ميتة (ويقال) يخرج الشجرة من الحب والحب من الشجرة والفرخ من البيضة والبيضة من الطير (وَيُحْيِي الْأَرْضَ) بانزال المطر (بَعْدَ مَوْتِهَا) ويخرج الزرع منها (وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ) من قبوركم الى المحشر فان بعثكم بمنزلة ابتداء خلقكم وهما في قدرة الله تعالى مستويان (وروي) ان خمسة من الأنبياء عرب (وهم) هود وصالح وشعيب واسماعيل وسيدنا محمد صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين (ومنهم) خمسة عبرانيون (وهم) ادم وشيث وادريس ونوح وابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين (وباقي الانبياء عجم) (قال) الحسن البصري رحمه الله تعالى شاب وهو يضحك فقال له يا بني هل مررت بالصراط قال لا قال تدري هل تصير الي الجنة ام الى النار قال لا قال ففيم هذا الضحك قال فما روي هذا الصبي بعد ذلك يضحك اه (ومن) سعى في قضاء حاجة اخيه المسلم قضيت او لم تقض كتب الله تعالى له عبادة الف سنة وقيام لياليها وصيام نهارها (قال الشعبي) لو ان رجلا اعان مسكينا او اعان فقيرا او اغاث ملهوفا او عاد مريضا او عزى مصابا او اطعم يتيما او اعان عاجزا احب الي من ان يعتكف حول الكعبة اربعين سنة (وسئل ابن عباس) كم يكون طول الرجال في الجنة قال بطول ادم كالنخلة السحوق ستون ذراعا يجعل الله تعالى في ظهر كل رجل من امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شهوة الف نبي ولولا ذلك ما يقوى على كثرة الجماع مع كل رجل منكم كل يوم ثمانون الف حوراء يقيم مع كل واحدة مقدار عمره الذي عاشه في الدنيا (وسئل) الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن العاصي يخلد في النار قال بنو ادم على قسمين كافر ومؤمن فالكافر يخلد في النار والمؤمن على ضربين طائع وعاصي فالطائع في الجنة بالاجماع والعاصي على ضربين تائب ومصر فالتائب في الجنة بالاجماع والمصر على ضربين مصر على الصغائر ومجتنب للكبائر ومصر على الكبائر فالمصر على الصغائر مسئول عنها غير معذب عليها والمصر على الكبائر على ضربين قائل بتحليلها وقائل بتحريمها فالقائل بتحليلها في النار بالاجماع والقائل بتحريمها في مشيئة الله سبحانه وتعالى والله غفور رحيم

(روي) ان الصحابة قالوا يا رسول الله ما الذي يخفف الحساب قال الصبر قالوا ما كان عرض الصراط ... من كان صبره اكثر كان صراطه اعرض كذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يجدون الصراط ارق من الشعر واحد من السيف ... ومنهم من يجده عرضه اربع اصابع ... ومنهم من يجده ارق من الشعر واحد من السيف وذلك الذي ...

... ساداتُ الأنبياء خمسة نوح وإبراهيم

الأمر كله لله

أنا أعتقد إعتقاداً جازماً أنه لا يقع في الكون شيء إلا بإرادة الله تعالى وتقديره ولا يستحيل جلب ضرر على إنسان لم يقدره الله تعالى ولا دفع ضرر عن إنسان قدره الله تعالى وأني مستسلم لقضائه تعالى وقدره راض بأفعاله المنزهة عن العبث موقن بأنه ولي أمري وأمرهم وأسئله أن يلطف بي وبهم (أي) بالعباد (السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته) أن حضرة الأستاذ الشيخ الأكبر يسلم عليك **ويقول** لك دع هذه الوساوس والأوهام واشتغل بطاعة الله تعالى وأكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى والشيء الذي استأثر الله تعالى بعلمه فلا تشغل نفسك به بل اشغل قلبك بما ينفعك الآن إلا الالتجاء إلى الله تعالى والانقطاع إليه والتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم فإنك في حال لا ينفعك فيها صديق ولا صاحب ولا يقرب منك أخ ولا خليل وليس بعد هذه الشدة شدة فاجتهد في الطاعة والابتهال إلى الله تعالى واعمر قلبك بالعبادة ولا تشتغل بكتابة تنفع عباد الله تعالى (وقيل) كذا على أنا أشدد عليك بطلب قراءة سورة يس إحدى وأربعين مرة كل ليلة وإن كان بالنهار كذلك كان أجود (وقد أخبرني) بذلك وهو ضاحك فاستبشرت وزال ما عندي من الفكر في شأنك والله سبحانه وتعالى يحسن العواقب اهـ

(قيل مر نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام) على بلبل فوق شجرة يصفر ويحرك رأسه ويميل ذنبه **فقال** لأصحابه أتدرون ما يقول هذا الطائر **قالوا لا قال** إنه **يقول** أكلت نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء

(روى الترمذي) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيد البازي **فقال** ما أمسك عليك فكل اهـ

(روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال لأن أصلي الصبح ثم أجلس في مجلسي فأذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس أحب إلي من شد على جياد الخيل في سبيل الله عز وجل اهـ

(كان للنبي صلى الله عليه وسلم مشط من عاج) (وفي الحديث) أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر ثوبان رضي الله عنه أن يشتري لفاطمة رضي الله عنها سوارين من عاج اهـ

(قال صلى الله عليه وسلم) لا يتم إيمان العبد حتى يستثني في كل كلامه (وعن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه) **قال قلت** يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار **قال** لقد سألتني عن أمر عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله تعالى لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً ثم **قال** ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ النار الماء وصلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا (قوله تعالى) تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ثم **قال** ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه **قلت** بلى يا رسول الله **قال** رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم **قال** ألا أخبرك بملاك ذلك كله **قلت** بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه **فقال** كف عليك هذا **قلت** يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به **فقال** ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم اهـ

(قال ابن شبرمة) دخلت أنا وأبو حنيفة على جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهم أجمعين **فقلت** له هذا رجل فقيه من العراق **فقال** لعله الذي يقيس الدين برأيه أهو النعمان بن ثابت **قال** ولم أعلم باسمه إلا ذلك اليوم **فقال** له أبو حنيفة نعم أنا ذلك الرجل أصلحك الله **فقال** له جعفر اتق الله تعالى ولا تقس الدين برأيك فإن أول من قاس الدين برأيه إبليس لعنه الله تعالى حيث **قال** أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فأخطأ بقياسه فضل ثم **قال** له أتحسن أن تقيس رأسك من جسدك **قال** لا **قال** جعفر فأخبرني لم جعل الله تعالى الملوحة في العينين والمرارة في الأذنين والماء في المنخرين والعذوبة في الشفتين لأي شيء جعل الله تعالى ذلك **قال** لا أدري **قال** جعفر إن الله سبحانه وتعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين وخلق الملوحة فيهما مناً منه سبحانه وتعالى على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا فذهبتا وجعل المرارة في الأذنين مناً منه سبحانه وتعالى على ابن آدم ولولا ذلك لهجمت الدواب على دماغه فأكلته وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الرائحة الطيبة من الرائحة الرديئة وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة المطعم والمشرب ثم **قال** لأبي حنيفة أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها إيمان **قال** لا أدري **قال** جعفر هي كلمة لا إله إلا الله فلو **قال** لا إله ثم سكت كان شركاً ثم **قال** ويحك أيما أعظم عند الله تعالى إثماً قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق أو الزنا **قال** بل قتل النفس **قال** جعفر إن الله تعالى قد قبل في قتل النفس شهادة شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا شهادة أربعة فأنى يقوم لك القياس ثم **قال** أيما أعظم عند الله تعالى الصوم أو الصلاة **قال** الصلاة **قال** فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة اتق الله تعالى يا عبد الله فإنا نقف غداً نحن وأنت ومخالفونا بين يدي الله تعالى **فنقول** (قال الله تعالى) (وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) **وتقول** أنت وأصحابك سمعنا ورأينا فيفعل الله تعالى بنا وبكم ما شاء (والجواب) في أن الزنا لا يقبل فيه إلا أربعة طلباً للستر (وفي أن الحائض) لا تقضي الصلاة دفعاً للمشقة لأن الصلاة متكررة في الليل والنهار بخلاف الصوم فإنه في السنة مرة

وجعفر الصادق هو جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين

(قيل لما هبط آدم عليه السلام من الجنة إلى الأرض) جاءته وحوش الفلا تزوره وتسلم عليه فكان يدعو الكل بما يليق به فجاءته طائفة من الظباء تزوره فدعا لهن ومسح على ظهورهن فظهر فيهن نوافج المسك فلما رأى بواقيها ذلك **فقلن** من أين هذا لكن **فقلن** زرنا صفي الله آدم عليه السلام فدعا لنا ومسح على ظهورنا فمضى البواقي إليه فدعا لهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر لهن شيء من ذلك **فقلن** فعلنا كما فعلتن فلم نر شيئاً مما حصل لكن **فقيل** أنتن كان عملكن لتنلن كما نال أخواتكن وأولئك كان عملهن لله تعالى فظهر ذلك في نسلهن وعقبهن إلى يوم القيامة

(روى الدارقطني والطبراني في معجمه الأوسط) عن أنس بن مالك والبيهقي عن ابن شعبة عن أبي سعيد الخدري (قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية وأوثقوها بالحبال إلى عمود فسطاط **فقالت** يا رسول الله إني وضعت ولي خشفان فأذن لي أن أذهب أرضعهما ثم أعود إليهم **فقال** صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتي خشفيها ما ترضعهما وتأتي إليكم **قالوا** ومن لنا بذلك يا رسول الله **قال** صلى الله عليه وسلم أنا فأطلقوها فذهبت فأرضعتهما ثم عادت إليهم فأوثقوها **فقال** صلى الله عليه وسلم أتبيعونيها **قالوا** هي لك يا رسول الله فخلوا عنها فأطلقوها (وفي رواية عن زيد بن أرقم) (قال) لما أطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها تسيح في البرية وهي **تقول** لا إله إلا الله محمد رسول الله

(ذكر أصحاب الأحاديث المعتمدة) (أبو عبد الله البخاري) ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة ومات ليلة الفطر سنة ستة وخمسين ومائتين (ومسلم) مات بنيسابور لخمس بقين من رجب سنة احدى وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة (وأبو داود) مات بالبصرة في شوال سنة خمس وسبعين ومائتين (وأبو عيسى الترمذي) مات بترمذ لثلاث عشرة مضت من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين (وأبو عبد الرحمن النسائي) مات سنة ثلاث وثلاث مائة (وأبو الحسن الدارقطني) مات ببغداد في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة وولد سنة ستة وثلثمائة والله أعلم رحمة الله عليهم أجمعين

قال الأصمعي استقرض مني خليل لي فقلت نعم وكرامه ولكن سكن قلبي برهن يساوي ضعف ما تطلبه فقال لي يا أبا سعيد ما تثق بي قال بلى وهذا خليل الله قد كان واثقا بربه تعالى وقد قال ليطمئن قلبي

تقابل نبي الله يحيى عليه السلام مع عيسى بن مريم عليهما السلام فتبسم عيسى في وجه يحيى عليهما السلام فقال مالي أراك عابسا كأنك آيس وقال لا تبرح حتى ينزل علينا الوحي فأوحى الله عز وجل إليهما أحبكما إلي أحسنكما بي ظنا اهـ

روى عن سيدي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أنه لقي حذيفة أبا اليمان فقال له السيد عمر كيف أصبحت يا حذيفة فقال أصبحت أحب الفتنة وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء فغضب عمر غضبا شديدا فدخل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال له يا أمير المؤمنين على وجهك أثر الغضب فقال عمر لقيت حذيفة بن اليمان قلت له كيف أصبحت قال أحب الفتنة وأكره الحق وأصلي بغير وضوء ولي في الأرض ما ليس لله في السماء فقال له صدق يا عمر يحب الفتنة يعني المال والبنين لأن الله تعالى قال إنما أموالكم وأولادكم فتنة يعني ويكره الحق يعني الموت ويصلي بغير وضوء يعني أنه يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في كل وقت وله في الأرض ما ليس لله تعالى في السماء أعني له زوجه وولد وليس لله تعالى زوجه ولا ولد فقال عمر أصبت وأحسنت لقد أزلت ما في قلبي على حذيفة بن اليمان اهـ

خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنتان وثلاثة أشهر وتسع ليالي ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة

خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشر سنوات وستة أشهر وأربعة أيام ومات وهو ابن خمس وخمسين سنة

خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه اثنتا عشرة سنة وقتل في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله من العمر تسع وستون سنة وتسعة أشهر

خلافة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أربع سنين وثلاثة شهور

خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ثلاثة شهور وخلع نفسه وبايع معاوية الدولة الأموية

معاوية كان أميرا خمسة وثلاثين سنة وخليفة تسعة عشرة سنة اهـ

قال عيسى بن مريم عليهما السلام صعدت جبلا فرأيت شيخا يعبد الله تعالى في حر الشمس فقلت له ألا تبني لك بيتا حتى تسكن فيه فيقيك من الحر والبرد فقال يا نبي الله إني سمعت من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إني لم أعش أكثر من سبعمائة سنة فليس من عقلي أن أشتغل بالبناء فقال عيسى عليه السلام ألا أخبرك بما يعجبك فقال وما ذاك قال يكون في آخر الزمان قوم لا ينتهي عمر أكثرهم مائة سنة وهم يبنون القصور والدور والبساتين ويؤملون أمل عمر ألف سنة فقال الشيخ أف عليهم ما أكثر غفلتهم والله لو أدركت زمانهم لجعلت عمري في سجدة واحدة ثم قال عيسى عليه السلام ادخل هذا الكهف حتى ترى عجبا فدخل عيسى عليه السلام الكهف فرأى سريرا من حجر وعليه ميت وعلى رأسه لوح من حجر مكتوب فيه أنا فلان بن فلان الملك أنا الذي عمرت ألف سنة وبنيت ألف مدينة وألف قصر وتزوجت ألف بكر وهزمت الجيوش ثم كان مصيري إلى ما ترون فاعتبروا يا أولي الأبصار

سئل أبو نواس عن نسبه فقال أغناني أدبي عن نسبي وتوفي سنة [illegible] ومائة رحمه الله تعالى

ومن قول أبي نواس عفي عنه

ألا كل حي هالك وابن هالك	وذو نسب في الهالكين عريق	١
إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت	له عن عدو في ثياب صديق	٢

قال ومن أحسن ما أتى به من المعاني وأغربها ويدل على حسن ظنه بالله تعالى حيث قال ٣ أبيات

تكثر ما استطعت من الخطايا	فإنك بالغ ربا غفورا	١
ستبصر إن وردت عليه عفوا	وتلقى سيدا ملكا كبيرا	٢
تعض ندامة كفيك مما	تركت مخافة النار الشرورا	٣

قال محمد بن نافع رأيت أبا نواس في المنام بعد موته فقلت يا أبا نواس فقال لات حين كنية فقلت الحسن بن هانئ قال نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي بأبيات قلتها في علتي قبل موتي هي تحت الوسادة قال فأتيت أهله فقلت هل قال أبي أبو نواس شعرا قبل موته قالوا لا نعلم إلا أنه دعا بدواة وقرطاس وكتب شيئا لا ندري ما هو قال فدخلت ورفعت وسادته فإذا برقعة مكتوب فيها فقصدته التي هي

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة	فلقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن	فمن يلوذ ويستجير المجرم
مالي إليك وسيلة إلا الرجا	وجميل عفوك ثم إني مسلم
ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي	جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته	بعفوك ربي كان عفوك أعظما
ومازلت ذا عفو عن الذنب لم تزل	تجود وتعفو منة وتكرما
فإن تعف عني تعف عن متمرد	ظلوم غشوم حين يلقاك سلما
وإن تنتقم مني فلست بآيس	ولو أدخلت نفسي بجرمي جهنما
فجرمي عظيم من قديم وحادث	وعفوك يا ذا العفو أعلى وأجسما
يا مالك الإصباح أنت رحيم	وأنت مولاي وأنت حسبي
فاطمئن باليقين قلبي	ونجني من كرب يوم الكرب

وصل الله على خير الخلق محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

قيل حج صفوان بن سليم وليس معه إلا سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقيل له في ذلك فقال إني سمعت الله تعالى يقول ﴿والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير﴾ وأول من أهدى البدن إلى البيت الحرام إلياس بن مضر رضي الله عنه وهو أول من وضع مقام إبراهيم عليه السلام للناس بعد الطوفان أي بعد غرقه وانعدامه زمن نوح عليه السلام فكان إلياس عليه السلام أول من ظفر به فوضعه في زاوية البيت ولم تزل الناس تعظم إلياس بن مضر وهو أول من وضع مقام إبراهيم عليه السلام للناس بعد غرق البيت وانعدامه زمن نوح عليه السلام وكان إلياس [illegible] العرب تعظم الناس إلى أن مات ولما مات أسفت عليه زوجته خندف أسفا شديدا وحرمت الرحال والطيب ونذرت أن لا تقيم ببلدة مات فيها ولا تأوي بيتا فلم تزل سائحة حتى هلكت حزنا وكانت وفاته يوم الخميس فنذرت أن تبكيه كلما طلعت شمس يوم الخميس حتى تغيب الشمس قال السهيلي ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تسبوا إلياس فإنه كان مؤمنا وذكر أن إلياس كان يسمع من صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج

وروى أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال غزونا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا في مجمع طرق المدينة فبصرنا بأعرابي آخذ بخطام بعير حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته فرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام وقال كيف أصبحت فجاء رجل كأنه حرسي فقال يا رسول الله هذا الأعرابي سرق بعيري هذا فرغا البعير وحن ساعة فأنصت له النبي صلى الله عليه وسلم يسمع رغاءه وحنينه فلما هدأ البعير أقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الحرسي وقال انصرف عنه فإن البعير يشهد عليك أنك كاذب فانصرف الحرسي وأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الأعرابي وقال أي شيء قلت حين جئتني فقال بأبي وأمي أنت يا رسول الله قلت اللهم صل على محمد حتى لا يبقى صلاة وبارك على محمد حتى لا يبقى بركة وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام وارحم محمدا حتى لا يبقى رحمة فقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أبداها لي والبعير ينطق بعذرك وإن الملائكة قد سدوا الأفق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل البهائم وخشاش الأرض والنمل والبراغيث والجراد والخيل والبغال والدواب والبقر وغير ذلك في التسبيح فإذا انقضى تسبيحها قبض الله عز وجل أرواحها اهـ وقال صلى الله عليه وسلم لتؤدين الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء اهـ صلى الله عليه وسلم

(البراق) الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى وركبها الانبياء عليهم السلام مشتقة من البرق
الذي يلمع في الغيم (كما روي في حديث المرور على الصراط (فمنهم) من يمر كالبرق الخاطف (ومنهم) من يمر كالريح
العاصف (ومنهم) من يمر كالفرس الجواد (وفي الصحيح) انه دابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه
عند اقصى طرفه (ويؤخذ من هذا انه اخذ من الارض الى السماء في خطوة واحدة) والى السموات السبع في سبع
خطوات (وبه يرد على من استبعد من المتكلمين احضار عرش بلقيس في ساعة واحدة اي لحظة واحدة
(وقال) انه اعدم ثم اوجد وعلله بان المسافة البعيدة لا يمكن قطعها في هذه اللحظة (وقد اوضح) دليل الرد عليه
(وقال السهيلي) ولما سئل عنه شماس ان البراق حين ركبه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (فقال) له جبريل عليه السلام
اما تستحي يا براق فما ركبك عبد قبل محمد اكرم على الله منه (قال بن بطال) انما كان ذلك لبعد عهده بالانبياء
عليهم الصلاة والسلام وطول الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم (ونقل النووي عن الزبيدي في
مختصر العين وعن صاحب التحرير) انها دابة كانت الانبياء عليهم السلام يركبونها (ثم قال) وهذا الذي قاله
من اشتراك جميع الانبياء عليهم السلام فيها يحتاج الى نقل صحيح (وقال صاحب المكتفي) والحكمة في كونه
على هيئة البغل ولم يكن على هيئة الفرس (التنبيه) على ان الركوب كان في سلم وامن لا في حرب وخوف (او لا
اظهار الاية) بالاسراع العجيب في دابة لا يوصف شكلها بالاسراع (فان قيل) ركب النبي صلى الله عليه وسلم
البغلة في الحرب (فالجواب) ان ذلك كان تحقيق نبوته وشجاعته صلى الله عليه وسلم (قال) وكان البراق ابيض
وكانت بغلته شهباء وهي اكثرها بياضا اشارة الى تخصيصه باشرف الالوان (قال) واختلف الناس هل
ركب جبريل عليه السلام معه صلى الله عليه وسلم (فقيل نعم) كان رديفه صلى الله عليه وسلم (قال) والظاهر عندي
انه لم يركب معه لانه صلى الله عليه وسلم هو المخصوص بشرف الاسراء (لكن روي) ان ابراهيم عليه السلام كان
يزور ولده اسماعيل عليه السلام على البراق ولذا ركبه هو واسماعيل وهاجر حين اتى بهما البيت الحرام (وفي اواخر
المستدرك عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم (قال) اتيت بالبراق فركبت خلف جبريل عليه السلام (قال
تفرد به ابو حمزة ميمون الاعور وقد اختلفوا فيه (وفي ذكر مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها (عن ابي هريرة رضي
الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم (قال) تبعث الانبياء عليهم السلام يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين
من قومهم المحشر (ويبعث نبي الله صالح عليه السلام على ناقته (وابعث انا على البراق) خطوها عند
اقصى طرفها (وتبعث فاطمة رضي الله عنها امامي (وقال) ابو القاسم اسماعيل بن محمد الاصفهاني في كتاب
الحجة الى بيان المحجة (ان قيل) لم عرج البراق به صلى الله عليه وسلم الى السماء) ولم ينزل عند منصرفه عليه
(فالجواب) انه عرج به عليه اظهار الكرامة صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه اظهار القدرة الله
تعالى (وقيل) دل بالصعود على النزول به عليه (كقوله تعالى) سرابيل تقيكم الحر) (اي والبرد
(وكقوله تعالى) بيده الخير) (اي) والشر) (وقال) حذيفة) ما زايل ظهر البراق حتى رجع ثم ان البراق يوم
القيامة يركبه النبي صلى الله عليه وسلم دون
سائر الانبياء عليهم السلام) (يدل لذلك) ما رواه الحاكم قريبا وما رواه ابو الربيع بن السبع السبتي
في شفاء الصدور عن سويد بن عمير (ان النبي صلى الله عليه وسلم (قال) حوضي اشرب منه يوم القيامة انا
ومن استسقاني من الانبياء عليهم السلام) ويبعث الله تعالى لصالح عليه السلام ناقته فيحلبها
ويشرب منها هو ومن معه من المؤمنين (اي والذين امنوا معه) ثم يركبها حتى يوافي بها الموقف ولها رغاء
فقال له رجل يا رسول الله وانت يومئذ على العضباء (قال) صلى الله عليه وسلم تلك تحشر عليها فاطمة الزهراء
ابنتي رضي الله عنها وانا احشر على البراق اختص به دون الانبياء عليهم السلام) واختلف الناس في تاريخ الاسراء
فقال بن الاثير الصحيح عندي انه كان ليلة الاثنين لسبع وعشرين من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة
وبهذا جزم شيخ الاسلام محيي الدين النووي في شرح مسلم وجزم في فتاويه في كتاب الصلاة بانه
كان في شهر ربيع الاخر (وفي شرح الروضة انه كان في رجب وانما كان ليلا لتظهر الخصوصية بين جليس الملك نهارا
وجليسه ليلا (قال) اهل التاريخ ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل واقام في بني سعد خمس سنين ثم توفيت امه امنة
رضي الله عنها بالابواء وهو بن ست سنين وكفله جده عبد المطلب ثم توفي وهو بن ثماني سنين فكفله عمه ابو طالب
وخرج معه الى الشام وهو بن اثنتي عشرة سنة خرج صلى الله عليه وسلم في تجارة لخديجة رضي الله عنها وهو بن
خمس وعشرين سنة وتزوجها في تلك السنة وبنت قريش الكعبة في تلك السنة ورضيت بحكمه فيها وهو بن خمس
وثلاثين سنة وسياتي ذكر مبعثه صلى الله عليه وسلم في الصحيفة التي تلي هذه لان هنا ضاق بنا الحال

انشاء الله وتعالى او بعدي

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بن اربعين سنة وتوفي ابو طالب وهو بن تسع واربعين
سنة وثمانية اشهر واحد وعشرين يوما وتوفيت خديجة رضي الله عنها بعد ابي طالب بثلاثة
ايام ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف ومعه زيد بن حارثة رضي الله عنه بعد ثلاثة
اشهر من موت خديجة رضي الله تعالى عنها فاقام بها شهرا ثم رجع الى مكة في جوار المطعم بن عدي فلما اتت
عليه خمسون سنة قدم عليه جن نصيبين فاسلموا فلما اتت عليه احدى وخمسون سنة وتسعة
اشهر اسري به صلى الله عليه وسلم وهاجر الى المدينة وهو بن ثلاث وخمسين سنة وهي السنة
الثالثة عشر من بعثته صلى الله عليه وسلم وقيل هاجر في الرابعة عشرة من بعثته صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر
الصديق ومولاه عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن اريقط وهذه السنة عليها مبنى التاريخ
الاسلامي وهي سنة سبعة احد وفيها اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصحابة رضي الله
تعالى عنهم واتخذ علي بن ابي طالب كرم الله وجهه اخا وفيها اتمت صلاة الحضر وقصرت صلاة السفر
وفيها تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما وفي سنة اثنتين كانت غزوة ودان وهو اول مكان
وغزوة بواط وهي من ناحية رضوى وغزوة العشيرة وغزوة بدر الاولى وكانت في جماد الاخر
وغزوة بدر الكبرى وهي التي قتل فيها صناديد قريش واعز الله تعالى بها الدين وكانت يوم الجمعة ثالث
عشر رمضان وغزوة بني سليم كانت في ذي الحجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ابا سفيان فلم
يلقه وفي سنة ثلاث كانت غزوة بني غطفان وغزوة نجران وغزوة قينقاع وغزوة احد
وغزوة حمراء الاسد وفي سنة اربع كانت غزوة بني النضير وغزوة ذات الرقاع وفي
سنة خمس كانت غزوة دومة الجندل وغزوة الخندق وغزوة بني قريظة وفي سنة ست
كانت غزوة بني لحيان وغزوة بني المصطلق وفي سنة سبع اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم
المنبر وغزا غزوة خيبر وفيها كانت قصة فدك وهي مشهورة وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خالصة وفي سنة ثمان كانت غزوة مؤتة ومكة المشرفة وغزوة حنين وغزوة الطائف وقسمة
اموال هوازن وفي سنة تسع كانت غزوة تبوك وفي سنة عشر كانت حجة الوداع ونحر فيها
بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنة واعتق ثلاثا وستين رقبة وهي عدد
سني عمره صلى الله عليه وسلم وفي سنة احدى عشرة كانت وفاته صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء الوجع في مستهل
شهر ربيع الاول وتوفي صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر منه وعاش صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة
وكانت مدة اقامته بالمدينة عشر سنين وكانت اولاده صلى الله عليه وسلم كلهم من خديجة رضي الله عنها
الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وهم الطيب والطاهر والقاسم وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم
وابراهيم المذكور اولا سلام الله ورضوانه عليهم اجمعين فاما الذكور فماتوا كلهم اطفالا ولم يتزوج صلى الله
عليه وسلم غير خديجة في حياتها فلما ماتت خديجة رضي الله عنها تزوج سودة بنت زمعة رضي الله عنها وعائشة رضي
الله تعالى عنها ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم بكرا غيرها وماتت رضي الله عنها في ايام معاوية رضي الله عنه
سنة ثمان وخمسين عن سبع وستين سنة وتزوج صلى الله عليه وسلم حفصة
بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما سنة ثلاث وتوفيت في ايام عثمان رضي الله عنهما
ثم تزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة وتوفيت في حياته صلى الله عليه وسلم ولم يمت عنده من
نسائه غيرها وغير خديجة رضي الله عنهما وتزوج صلى الله عليه وسلم بعدها ام سلمة رضي الله تعالى
عنها سنة اربع واسمها عاتكة رضي الله عنها عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت

سنة ق س ع ه وخ م س ي ن في ايام معاوية ايضا رضي الله عنه وقيل توفيت سنة اح دي وس تي ن
في يوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين رضي الله تعالى وتزوج صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
في سنة خ م س وتوفيت في سنة ع ش ري ن في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهي اول
ازواجه صلى الله عليه وسلم لحوقا به وتزوج صلى الله عليه وسلم ام حبيبة واسمها رملة بنت ابي سفيان
رضي الله عنهما وتوفيت سنة ار ب ع وار ب ع ين في ايام اخيها معاوية رضي الله عنهما
وتزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحرث المصطلقية وتوفيت رضي الله عنها سنة س ت ة و
خ م س ي ن في ايام معاوية وتزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحرث في سنة س ب ع وتوفيت
سنة ار ب ع ي ن وتوفي صلى الله عليه وسلم عن ت س ع انتهى روي عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يسب برغوثا فقال لا تسبه فانه ايقظ نبيا الى الصلاة
وفي معجم الطبراني عن انس رضي الله عنه قال ذكرت البراغيث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها توقظ
للصلاة اي لصلاة الفجر وقال صلى الله عليه وسلم اذا آذاك البرغوث فخذ قدحا من الماء واقرأ عليه قوله تعالى
وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُتَوَكِّلُونَ ثم تقول ان كنتم مؤمنين فكفوا شركم واذاكم عنا ثم ترش الماء حول فراشك فانك
تبيت آمنا منها وروي الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله عز وجل وما والاه او عالم او متعلم وهذا حديث حسن
وقال صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال عند الله تعالى الحبر السمين اه وروي جعفر الصادق
بن محمد الباقر رضي الله عنهما عن ابيه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الموت
عليه السلام عند راس رجل من الانصار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفق بصاحبي
فانه مؤمن قال اني بكل مؤمن رفيق وما من اهل بيت الا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات
ولو اردت قبض روح بعوضة ما قدرت حتى يكون من الله تعالى الامر بقبضها اه
قال بن الاثير خرج خلاد بن رافع واخوه معه رضي الله عنهما الى بدر على بعير اعجف فلما انتهينا
الى قرب الروحاء برك البعير قال فقلنا اللهم لك علينا ان انتهينا الى بدر ان ننحره فمر بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكما
فاخبرناه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم برق في وضوئه ثم امرنا ففتحنا فم البعير فصب
في جوفه ثم على راسه ثم على عنقه ثم على غاربه ثم على سنامه ثم على عجزه ثم على ذنبه ثم قال صلى الله عليه وسلم
اللهم احمل رافعا وخلادا فمضينا فرحل فادركنا اول الركب فلما انتهينا الى بدر برك فنحرناه
وتصدقنا بلحمه وروي نافع عن بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فشهدوا عليه انه سرق ناقة لهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم
صل على سيدنا محمد حتى لا يبقى من صلواتك شيء وسلم على سيدنا محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء وبارك
على سيدنا محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء فتكلم البعير وقال يا محمد انه بريء من سرقتي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بالرجل فابتدر اليه سبعون من اهل بدر فجاؤوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا هذا ما قلت انفا فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاجل ذلك رايت الملائكة يخترقون
سكك المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك ثم قال صلى الله عليه وسلم لتردن على الصراط ووجهك اضوأ
من القمر ليلة البدر اه وقال صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال صلى الله عليه وسلم
ياتي على امتي زمان يحسد فيهم الفقهاء بعضهم بعضا ويغار بعضهم على بعض كتغاير التيوس بعضها على بعض
رواه نافع عن بن عمر رضي الله عنهما وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء والاولياء اه

يبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله عز وجل ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه
ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم علينا بوجهه الكريم فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر فقالوا نعوذ بالله من
عذاب القبر فقال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار فقال تعوذوا بالله
من الفتن ما ظهر منها وما بطن فقالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن فقال تعوذوا بالله من
فتنة المسيح الدجال فقالوا نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال انتهى كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدلدل التي يركبها في الاسفار انثى كما اجاب به ابن الصلاح وغيره وعاشت بعده حتى كبرت وزالت
اضراسها فكان يجش لها الشعير الى ان ماتت بالينبع في زمن معاوية رضي الله عنه وكانت
شهباء قال واجمع اهل الحديث على ان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ذكرا لا انثى ثم عد
للنبي صلى الله عليه وسلم سبعة بغال قال السهيلي وما ذكر في غزوة حنين ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ وهو
على بغلته حفنة من البطحاء فرمى بها في وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه فانهزموا وكانت
البغلة ضربت ببطنها الارض حتى اخذ الحفنة ثم قامت قال وتلك البغلة هي التي تسمى البيضاء وهي
التي اهداها له فروة بن نعامة وفي معجم الطبراني الاوسط من حديث انس رضي الله تعالى عنه قال لما
انهزم المسلمون يوم حنين ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء التي يقال لها الدلدل
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم دلدل اسدي فالصقت بطنها بالارض حتى اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم حفنة من تراب فرمى بها وجوههم وقال حم الامر وجاء النصر وعلينا لا ينصرون قال فانهزم
القوم وما رميناهم بسهم ولا طعناهم برمح ولا ضربناهم بسيف وقال صلى الله عليه وسلم يوم حنين لعمه العباس
ناولني من البطحاء فالهم الله تعالى البغلة كلامه فانخفضت به حتى كاد بطنها يمس الارض فتناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحصباء فنفخ في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم الامر وجاء النصر وعلينا لا
ينصرون اه
وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى عن نسائه بالبقر
ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة الجندل وهو اكيدر بن
عبد الملك رجل من كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخالد انك تجده يصيد
بقر الوحش فلما وصل اليه خالد في ليلة مقمرة باذن الله تعالى لبقر الوحش ان تاتيه من كل جانب
تحك قصره بقرونها فاشرف عليها وقال ما رأيت اكثر منها الليلة ولقد كنت اكمن لها اليومين والثلاثة
ولا اجدها ولكن قدر الله تعالى وما شاء فعله ثم امر بفرسه فاسرج وركب معه اخوه حسان وعليه
قباء من الديباج مخوص بالذهب فلما نزل وافقه خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته اسيرا وارسلوا
بقبائه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعجب منه بعض اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل
سعد في الجنة خير من هذا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام فابى فاقره بالجزية في ارضه
في شهر رجب الفرد سنة ت س ع ة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية اه
روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت بك حياة يوشك
ان ترى قوما يغدون في سخط الله تعالى ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر وفيه ايضا بينما رجل
يسوق بقرة اذ تكلمت فقالوا سبحان الله بقرة تتكلم قال امنت بذلك انا وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
في سنن ابي داود من حديث عطاء الخراساني عن نافع عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله تعالى عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى
ترجعوا الى دينكم وفي الخبر لولا الحرشفلا لوجدت اوراق الجنة في النيل الحرشفلا اعني السمك البلطي
روي النسائي والحاكم عن ابي المليح عن ابيه اسامة بن عمير بن عامر الاقيشي الهذلي البصري قال
كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس
الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى
يصير مثل الذبابة ورواه ابو داود عن ابي المليح عن رجل كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت
مثل الاول فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم

روي أبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي فذهب جدي
يمر بين يديه فجعل يتقيه وروي الطبراني والبزار باسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان جدي في غنم كثيرة ترضعه امه فترويه فانفلت يوما
فرضع الغنم كلها ثم لم يشبع فقيل ان مثل هذا مثل قوم يأتون من بعدكم فيعطى الرجل ما يكفي القبيلة
أو الامة ثم لم يشبع فذلك من الشؤم اهـ روى زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما
قال كنت غلاما يافعا ارعى غنما لعقبة بن ابي معيط فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وقد نفرا
من المشركين فقالا يا غلام هل عندك من لبن تسقينا فقلت اني مؤتمن ولست بساقيكما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل قلت نعم قال فائتني بها قال فاتيتهما بها
فاعتقلها النبي صلى الله عليه وسلم ومسح الضرع ودعا فحفل الضرع ثم اتاه ابو بكر بصخرة منقعرة فاحتلب
فيها وشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب ابو بكر رضي الله عنه ثم شربت ثم قال صلى الله عليه وسلم
للضرع اقلص فقلص اي اجتمع قال فاتيته بعد ذلك فقلت علمني من هذا القول قال انك غلام معلم
قال فاخذت من فيه سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد روي ابو عمر بن عبد البر ان اعرابيا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوبى فقال له هل اتيت الشام فان فيها شجرة يقال لها الجوزة
ثم وصفها ثم ان الاعرابي سأل عن عظم اصلها فقال له لو ركبت جذعة من ابل اهلك ثم طفت بها
او قال درت بها حتى تندق ترقوتها هرما ما قطعتها وذكر السهيلي في التعريف والاعلام
ان اصلها في قصر النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ثم تنقسم فروعها على منازل اهل الجنة كما انتشر منه العلم
والايمان على جميع اهل الدنيا وهذه الشجرة من نحو الجوز اهـ وروى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما العبد الصابر اخي ايوب عليه السلام يغتسل عريانا اذ خر عليه رجل جراد
من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه الله تعالى يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا
غنى لي عن بركتك قال الشافعي في هذا الحديث نعم المال الصالح مع العبد الصالح وروى الطبراني
والبيهقي عن شعبة عن ابي زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانها
جند الله الاعظم قلت هذا وان صح ارادته ما لم يتعرض لافساد الزرع وغيره فان تعرض لذلك
جاز دفعه بالقتل وغيره والجند العسكر والجمع اجناد وجنود وفي الحديث الارواح جنود مجندة
اي مجموعة كما قال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ثم اسند عن ابن عمر ان جرادة وقعت بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحيها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة
وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اهلك الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين
ومعايشهم انك سميع الدعاء فجاءه جبرائيل عليه السلام وقال انه قد استجيب لك في بعضه وكذلك
اسنده الحاكم في تاريخ نيسابور ايضا ثم اسند الطبراني ايضا عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال كنا على
مائدة نأكل انا واخي محمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله وقثم والفضل ابو العباس رضي الله عنهم
فوقعت جرادة على المائدة فاخذها عبد الله وقال لي ما مكتوب على هذه فقلت سألت ابي امير المؤمنين
عن ذلك فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقال لي مكتوب عليها لا اله الا انا رب الجراد ورازقها
ان شئت بعثتها رزقا لقوم وان شئت بعثتها بلاء على قوم فقال عبد الله هذا من العلم المكنون اهـ
وروي عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة من سني خلافته تفقد الجراد فاهتم لذلك
هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا والى الشام راكبا والى العراق راكبا يسأل هل رأى الجراد فاتاه
الراكب الذي سار الى اليمن بقبضة منه فنثرها بين يديه فلما رآها عمر كبر وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر وان هلاك هذه
هذه الامم بالجراد فاذا اهلك الجراد تتابعت الامم مثل النظام اذا قطع سلكه روي عن ميمونة
رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما فقالت ميمونة يا رسول الله اني قد
استنكرت هيئتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبرائيل عليه السلام وعدني ان يلقاني الليلة فلم
يلقني اما والله ما اخلفني قط قالت فظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ذلك على ذلك الحال

ثم وقع في نفسه ان جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ صلى الله عليه وسلم بيده ماء فنضح
مكانه فلما امسى لقيه جبرائيل عليه السلام فقال له صلى الله عليه وسلم قد كنت وعدتني ان تلقاني
البارحة فقال اجل ولكنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ فامر بقتل الكلاب حتى انه امر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير وروى
الطبراني عن خولة خادم النبي صلى الله عليه وسلم بزيادة على ذلك ولفظها ان جروا دخل البيت ودخل
تحت السرير ومات فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث
في بيت رسول الله فان جبرائيل عليه السلام لا يأتيني فهل حدث في بيت رسول الله حدث ثم
خرج الى المسجد قالت فقمت فكنست البيت فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا بشيء
تحت المكنسة ثقيل فلم ازل حتى اخرجته فاذا هو جرو كلب ميت فاخذته بيدي والقيته خلف
الدار فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته وكان اذا اتاه الوحي اخذته الرعدة فقال يا خولة
دثريني فانزل الله عز وجل عليه والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قال ابن عبد البر
وليس باسناد حديثها هذا مما يحتج به والصحيح ان هذه السورة نزلت في اول ما تراخى القرآن لما انقطع عنه الوحي فقال المشركون ان محمدا
قد ودعه ربه اي هجره فانزل الله تعالى عليه هذه السورة وروى الحاكم والنسائي من حديث ابي
ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان كثر لبس الطيالسة وكثرت
التجارة وكثر المال وعظم رب المال بماله وكثرت الفاحشة وكثر الناس وكانت امارة الصبيان وجار
السلطان وطفف في المكيال والميزان ويربي الرجل جرو كلب خير له من ان يربي ولدا ولا يوقر كبير ولا
يرحم صغير ويكثر الزنا حتى ان الرجل ليغشى المرأة على قارعة الطريق فيقول امثلهم في ذلك الزمان
لو اعتزلتم عن الطريق ويلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب اكرمهم في ذلك الزمان المداهن
وكذلك رواه الطبراني في معجمه الاوسط وفيه سيف بن مسكين وهو ضعيف اهـ روى البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن مسعود رضي الله تعالى قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم ساجد اذ جاء عقبة
بن ابي معيط بسلا جزور فقذفه على رأس النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة رضي الله عنها
واخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك بالملأ من قريش
اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط
وامية بن خلف او ابي بن خلف قال فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير امية او
ابي فانه كان ضخما فانجر وتقطعت اوصاله قبل ان يلقى في البئر اهـ ومن حديث نافع عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب الجلالة وروى الحاكم من حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل لحم الجلالة وشرب لبنها وان لا يحمل عليها ولا يركبها الناس حتى تعلف
اربعين ليلة وروى البيهقي وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
الشرب من في السقاء وعن ركوب الجلالة وعن المجثمة وهي كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا انها تكثر في الطيور
والارانب واشباه ذلك مما يجثم بالارض اي يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما
وهو بمنزلة البروك للابل

فائدة كان اسم الجمل الذي ركبته عائشة رضي الله تعالى عنها يوم وقعة عسكر اشتراه لها يعلى بن امية
باربعمائة درهم وقيل بثمانين درهما وهو الصحيح قال ابن الاثير مالك بن الحرث المعروف
بالاشتر النخعي وكان من الابطال المشهورة وكان من اصحاب علي يوم الجمل بعبد الله بن الزبير وكان مع
عائشة رضي الله تعالى عنها وكان من الابطال فتماسكا وصار كل واحد منهما اذا قوي على صاحبه جعله تحته وركب
على صدره فعلا ذلك مرارا وابن الزبير يصيح باعلى صوته اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي
يريد بذلك الاشتر النخعي قال ابن الزبير اصبت يوم الجمل وفي سبع وثلاثون جراحة ما بين طعنة
رمح وضربة سيف ورمية سهم قال ولا انهزم من الفريقين احد وما اخذ احد خطام الجمل الا قتل قال
فاخذت الخطام فقالت عائشة رضي الله عنها من قلت ابن الزبير والثكل اسماء ومر بي الاشتر فعرفته فاقتتلنا
فوالله ما ضربته ضربة الا ضربني بها ستا او سبعا فجعلت انادي اقتلوني ومالكا واقتلوا مالكا معي
وضاع الخطام مني ثم اخذ مالك برجلي فرماني في الخندق وقال لولا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجتمع منك عضو الى عضو ابدا وفي رواية

وحكي ان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه لما كان في مصر رأى في منامه سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
وهو يقول له بشر احمد بن حنبل بالجنة على بلوى تصيبه فانه يدعى الى القول بخلق القران فلا
يجيب الى ذلك بل يقول هو منزل غير مخلوق فلما اصبح الشافعي رضي الله عنه كتب صورة ما رآه
في منامه وارسله مع الربيع الى بغداد الى احمد فلما وصل الى بغداد قصد منزل احمد واستاذن عليه
في الدخول فاذن له فلما دخل عليه وقال له هذا كتاب اخيك الشافعي فقال له هل تعلم ما فيه قال لا ففتحه
وقراه وبكى وقال ماشاء الله لاقوة الا بالله ثم اخبره بما فيه فقال الحاجة وكان عليه قميصان احدهما على جسده
والاخر فوقه فنزع الذي على جسده ودفعه اليه فاخذه ورجع الى الشافعي فقال له الشافعي ما اعطاك قال
اعطاني القميص الذي على جسده فقال اما انا فلا افجعك فيه ولكن اغسله وائتني بمائه فغسله واتاه بمائه فاصبه
على سائر جسده وقال ابراهيم الحربي حلل الامام احمد بن حنبل جميع من ضربه واحضره او ساعد عليه في حل وقال احمد بن سنان
الا ابن ابي دؤاد وقال لولا انه داعية لاحللته ولو تاب من بدعته لاحللته وقال هو في حل من ضربي قال عبد الله
بلغنا ان احمد بن حنبل جعل المعتصم في حل يوم فتح بابل او فتح عمورية فقال رسول الله
بن الورد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله ما شأن احمد بن حنبل فقلت يا كليم الله
صلى الله عليه وسلم سيأتيك موسى بن عمران فاسأله فاذا انا بموسى بن عمران عليه السلام
ما شأن احمد بن حنبل فقال احمد بن حنبل بلي في السراء والضراء فوجد صابرا صادقا فالحق بالصديقين
والحكمة في احالة النبي صلى الله عليه وسلم على موسى بن عمران الموسى بها بيان فضيلة امة محمد صلى الله عليه وسلم على الامم
حتى ان موسى عليه السلام يبين ذلك ويقرره ومنها بيان فضل الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه وما
جعل له من الثواب العظيم في المحنة لما جرى عليه حتى انه شهد بعظيم فضله وعلو منزلته نبي كريم
ومنها ان محنة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه في كون القران مخلوقا وهو كلام الله تعالى وموسى
بن عمران عليه السلام كليم الله كلمه الله تعالى تكليما وهو يعلم ان القران كلام الله تعالى ليس
بمخلوق فناسب الاحالة ليعرف الناس ذلك ليزداد يقينهم بانه منزل غير مخلوق اهـ
وذكر بن خلكان في ترجمته انه ولد في سنة اربع وستين ومائة وتوفي في سنة احدى واربعين
ومائتين وحزر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستين
الف وقال الامام النووي اهـ وقال اسلم يوم موته عشرون الف من اليهود والنصارى والمجوس
في تهذيب الاسماء واللغات ان المتوكل بالله امر ان يقاس الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة
على الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فبلغ مقام الفي الف وخمسمائة الف ووقع المأتم في اربعة
اصناف في المسلمين واليهود والنصارى والمجوس وقال محمد بن خزيمة لما بلغني موت الامام احمد بن حنبل
رضي الله عنه اغتممت عليه غما شديدا فرأيته من ليلتي في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت له يا ابا عبد
الله ما هذه المشية فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني والبسني
نعلين من ذهب وقال يا احمد هذا بقولك القران كلامي منزل غير مخلوق قال الله تبارك وتعالى
يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان الثوري التي كنت تدعو بهن في دار الدنيا قال
فقلت اللهم يا رب كل شيء وخالق كل شيء ورازق كل شيء وحاكم على كل شيء وقادر على كل شيء وعالم
بكل شيء وعميت كل شيء ومحيي كل شيء وباعث كل شيء اسألك بقدرتك على كل شيء ان تغفر لي كل شيء
حتى لا تسألني عن شيء قلت ولا تسألني عن كل شيء قال ولا اسألك عن شيء قلت ولا تحاسبني عن شيء قال ولا احاسبك
عن شيء فقال الله جل وعلا يا احمد هذه الجنة فقم فادخلها فدخلتها فاذا انا بسفيان الثوري له جناحان
اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من
الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين قال فقلت له ما فعل الله بعبد الرزاق الواعظ قال تركته في بحر من
نور في زورق من نور يزور به الملك الغفور فقلت له ما فعل الله تعالى ببشر بن الحارث قال بخ بخ ومن مثل
بشر تركته على مائدة من العنبر بين يدي الجليل سبحانه وتعالى وهو يقول كل يا من لم يأكل واشرب يا من
لم يشرب وتنعم يا من لم يتنعم قال فقلت له ما فعل الله بمعروف الكرخي قال تركته بين يدي الجليل وهو
يقول لملائكته من هذا قالوا يا رب انت اعلم به قال هذا معروف الكرخي سكران بحبي فلا يفيق الا بلقائي اهـ

وفي رواية فجاء ناس منا ومنهم فتقاتلوا حتى تحاجزنا وضاع مني الخطام وسمعت عليا رضي
الله تعالى عنه يقول اعقروا الجمل فانه ان عقر تفرقوا فضربه رجل فسقط فما سمعت قط اشد
من عجيج الجمل ثم امر علي بن ابي طالب كرم الله وجهه بحمل الهودج من بين القتلى فاحتمله محمد بن ابي
بكر وعمار بن ياسر فادخل محمد بن ابي بكر يده في الهودج فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها
من هذا الذي يتعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم احرقه الله تعالى بالنار فقال يا اختاه
قولي بنار الدنيا فقالت بنار الدنيا وقتل طلحة رضي الله تعالى عنه في الوقعة وكان من حزب عائشة
رضي الله تعالى عنها ورجع الزبير فقتله عمرو بن جرموز بوادي السباع وهو نائم وعاد بسيفه الى علي
كرم الله وجهه قال انه لسيف طالما جلا الكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحيط بعائشة
رضي الله تبارك وتعالى عنها ودخل على البصرة فبايعه اهلها واطلق عثمان بن حنيف وجهز عائشة
رضي الله تبارك وتعالى عنها واخرج اخاها محمدا معها وشيعها علي كرم الله وجهه بنفسه اميالا
وسرح بنيه معها يوما وقيل ان عدة المقتولين من اصحاب الجمل ثمانية الاف وقيل سبعة عشر
الاف ومن اصحاب علي كرم الله تعالى عنه نحو الف وقطع علي كرم الله وجهه
خطام الجمل يومئذ نحو ثمانين كفا معظمهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل اخذ الخطام
اخر وفي ذلك يقول الضبي

نحن بني ضبة اصحاب الجمل	ننازل الموت اذا الموت نزل
والموت احلى عندنا من العسل	

وكانوا قد البسوه الادراع الى ان عقر ونصب بني عبد النحو بين علي
وقيل في خامس عشر سنة ست وثلاثين وكانت وقعة يوم الخميس العاشر من جمادى الاولى
رضي الله عنها اعطت الذي بشرها بسلامة ابن الزبير الاشتر عشرة الاف درهم مدة ارتفاع الشمس الى قرب العصر وروي ان عائشة
وذكر بن خلكان وغيره ان الاشتر دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها بعد وقعة الجمل
فقالت له يا اشتر انت الذي اردت قتل ابن اختي يوم الجمل فانشدها

أعائش لولا أنني كنت طاويا	ثلاثا لالفيت ابن اختك هالكا	١	ونقل انه كان في راس ابن الزبير رضي الله تعالى عنه ضربة عظيمة من الاشتر لو صب فيها قارورة من دهن
غداة ينادي والرماح تنوشه	بآخر صوت اقتلوني ومالكا	٢	
فنجاه مني أكله وشبابه	وخلوة جوف لم يكن متماسكا	٣	

لاستقر وروى الحاكم من حديث قيس بن ابي حازم وبن ابي شيبة من حديث بن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايتكن صاحبة الجمل الادبب تسير او تخرج حتى تنبحها الكلاب
اي كلاب الحوأب والحوأب نهر بقرب البصرة والادبب الادب وهو الكثير شعر الوجه قال بن دحية
العجب من بن العربي كيف انكر هذا الحديث في كتاب العواصم والقواصم له وذكر انه لا يوجد
له اصل وهو اشهر من فلق الصبح وروي ان عائشة رضي الله تعالى عنها لما خرجت مرت بماء يقال له الحوأب
فنبحتها الكلاب فقالت ردوني ردوني فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كيف باحداكن اذا نبحتها كلاب الحوأب وهذا الحديث مما انكر على قيس بن ابي حازم وفي حديث
ام زرع زوجي الحم جمل غث على راس جبل وعر وفي سنن ابي داود عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى في هداياه عام الحديبية جملا كان لابي جهل بن هشام في انفه
برة من فضة يغيظ بذلك المشركين معناه ان هذا الجمل كان معروفا لابي جهل فحازه
النبي صلى الله عليه وسلم فكان يغيظهم ان يروه في يده صلى الله عليه وسلم وصاحبه قتيل سليب
روى الترمذي وابو داود وبن ماجه عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله
هذه موعظة مودع فما تعهد الينا فقال صلى الله عليه وسلم قد تركتكم على بيضاء ليلها كنهارها
لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم
من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات

روى البخاري في الأدب والترمذي في مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما من حديث
عبد الرحمن بن أبي نعيم قال كنت عند ابن عمر رضي الله عنهما فسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن أنت
قال من أهل العراق فقال ابن عمر رضي الله عنهما انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض
وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتاي
من الدنيا قال ولم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن والحسين رضي الله عنهما
وروى ابن حبان والترمذي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال كان الحسن أشبه برسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين الرأس والصدر والحسين أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان أسفل من ذلك اهـ وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن البراء بن عازب رضي
الله عنهما قال كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط فغشيته سحابة فجعلت
تدنو وتدنو فجعل فرسه ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت
للقرآن والرجل المذكور أسيد بن حضير

وفي الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما يخشى
الذي يرفع رأسه في الصلاة قبل الإمام أن يحول الله تعالى صورته صورة حمار أو يحول رأسه رأس حمار وبدنه
بدن حمار وفيه دليل على جواز وقوع المسخ أعاذنا الله تعالى منه وهو لا يكون إلا من شدة الغضب اهـ

وفي الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم نباح
الكلاب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فإنها ترى ما لا ترون وأقلوا الخروج إذا
هدأت الرجل فإن الله تعالى يبث في الليل من خلقه ما يشاء ثم قال الحاكم صحيح الإسناد على شرط مسلم
وفي سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يقومون
من مجلس لا يذكرون الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة وندامة
وقال صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله تعالى من فضله فإنها رأت ملكا

وفي تاريخ نيسابور وكامل ابن عدي من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال شر الحمير الحمار الأسود القصير اهـ روى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنهما
أنه قال كانت الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يركبون الحمر ويلبسون الصوف ويحلبون الشاة
وكان للنبي صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عفير أهداه له المقوقس وكان فروة بن عمرو الجذامي
أهدى له حمارا يقال له يعفور مأخوذ من العفرة وهو لون التراب فنفق يعفور
في منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع وذكر السهيلي أن يعفورا طرح نفسه في بئر
يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن عساكر في تاريخه بسنده إلى أبي منصور
قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر أصاب حمارا أسود فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار
فقال له ما اسمك قال يزيد بن شهاب أخرج الله من نسل جدي ستين حمارا لا يركبها إلا نبي
وقد كنت أتوقعك لتركبني ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من الأنبياء غيرك وقد كنت قبلك
عند رجل يهودي وكنت أتعثر به عمدا وكان يجيع بطني ويركب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
فأنت يعفور يا يعفور تشتهي الإناث قال لا فكان النبي صلى الله عليه وسلم يركبه في حاجته
وكان يبعثه خلف من شاء من أصحابه فيأتي الباب فيقرعه برأسه فإذا خرج إليه صاحب الدار أومأ
إليه فيعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله إليه فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم فلما قبض النبي
صلى الله عليه وسلم جاء إلى بئر كانت لأبي الهيثم بن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت قبره قال الإمام الحافظ التوربشتي هذا حديث منكر جدا إسنادا ومتنا لا أحل لأحد أن
يرويه إلا مع كلامي عليه وقد ذكره السهيلي في التعريف والأعلام في الكلام على قوله تعالى والخيل
والبغال والحمير لتركبوها وزينة اهـ وفي كامل ابن عدي في ترجمة أحمد بن بشير وفي شعب الإيمان
للبيهقي عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعبد رجل في صومعته فأمطرت السماء وأعشبت الأرض فرأى حمارا له يرعى فقال يا رب لو كان لك حمار

الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة وإن كان عبدا حبشيا
فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد والأنف الجمل المخزوم الأنف الذي
لا يمتنع على قائده وقيل الأنف الذلول ويروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه وفيه
أنه قيد انقاد وإن أنيخ على صخرة استناخ والنواجذ بالذال المعجمة الأضراس التي هي أقصى
الأسنان أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه وفي الحديث
أنه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه والمراد بها هنا الضواحك وهي
التي تبدو عند الضحك لأنه صلى الله عليه وسلم كان ضحكه تبسما اهـ روى ابن ماجه عن أنس
وفي الموطأ من حديث ابن عمر أن عمر
قال كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يتهادين الجراد في الأطباق
سئل عن الجراد فقال وددت أن عندي قفعة آكل منها وروى البيهقي عن أبي أمامة الباهلي
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن مريم بنت عمران عليها السلام سألت ربها
أن يطعمها لحما لا دم له فأطعمها الجراد فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير
شياع قلت يا أبا الفضل ما الشياع قال الصوت وتقدم أن يحيى بن زكريا عليهما السلام كان
يأكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا قبل أن يقوى ويصلب وعن أنس
رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم أهلك كباره وأفسد صغاره
واقطع دابره وخذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف
تدعو على جند من أجناد الله تعالى بقطع دابره فقال صلى الله عليه وسلم إن الجراد نثرة الحوت في البحر أي
عطسته والمراد أن الجراد من صيد البحر يحل للمحرم أن يصيده اهـ وفيه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة فاستقبلنا رجل جراد فجعلنا نضربهن بنعالنا وأسواطنا
فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فإنه صيد البحر روى أبو داود وابن ماجه وغيرهما عن ضباعة بنت الزبير
روى أبو داود وابن ماجه وغيرهما عن ضباعة بنت الزبير زوج المقداد فقالت ذهب المقداد لحاجته ببقيع
الخبخبة موضع بنواحي المدينة فدخل خربة فإذا الجرذ يخرج من جحر دينارا دينارا حتى أخرج سبعة عشر دينارا
ثم أخرج طرف خرقة خضراء قال المقداد فقمت فرددت طرف الخرقة فوجدت فيها دينارا فكانت
ثمانية عشر دينارا قالت فذهب بها المقداد فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه
فأخبره بذلك وقال خذ صدقتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أهويت بيدك إلى الجحر
فقال المقداد لا والذي بعثك بالحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك خذها بارك الله لك فيها
روى أن زرارة بن عمرو النخعي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في النصف من رجب سنة تسع فقال يا رسول
الله إني رأيت في طريقي رؤيا هالتني فقال وما هي قال رأيت أتانا خلفتها في أهلي قد ولدت غلاما وهو
أحوى فقال له هل خلفت أحدا قال نعم أمة لي أرى بها حملا فقال قد ولدت غلاما وهو ابنك فقال والذي بعثك بالحق
وأتى له الأسفع أحوى قال ادن مني فدنا منه فقال أبك برص تكتمه قال والذي بعثك بالحق نبيا
ما علمه أحد قبلك قال فهو ذاك وأما النار فإنها فتنة تكون من بعدي قال وما الفتنة يا رسول الله قال صلى الله
عليه وسلم يقتل الناس إمامهم ويشتجرون اشتجار أطباق الرأس وخالف بين أصابعه دم المؤمن عند
المؤمن أحلى من الماء يحسب المسيء أنه محسن إن مت أدركت ابنك وإن مات ابنك أدركتك قال
فادع الله لي أن لا تدركني فدعا له وقد قال العلماء إن هذه الفتنة التي قتل فيها عثمان بن عفان
رضي الله تبارك وتعالى عنه والأسفع الأحوى الأبلق وفي الصحيحين وغيرهما أن قريشا لما
لم تقدر على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجوه من مكة ومنعوه النجاشي
جعفر وأصحابه كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكتبوا كتابا على بني هاشم أن لا
يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم وكان الذي كتب الصحيفة بغيض بن عامر فشلت يده وعلقوا
الصحيفة في جوف الكعبة وحصروا بني هاشم في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع
من مبعثه صلى الله عليه وسلم وانحاز إليهم بنو عبد المطلب وقطعت عنهم قريش الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون إلا
من موسم إلى موسم حتى بلغهم الجهد وأقاموا على ذلك ثلاث سنين ثم أطلع الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم
على أمر الصحيفة وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من ظلم وجور وبقي ما كان فيها من ذكر الله تعالى فأخبرهم أبو طالب
بذلك فارتقوا إلى الصحيفة فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجوهم من الشعب وروى
ابن سعد وابن ماجه في سننه من حديث أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى جذع فاتخذ له المنبر
فحن ذلك الجذع إليه حنين العشار حتى مسحه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة فلما هدم المسجد وغير
بناؤه أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده في داره حتى بلي وأكلته الأرضة وعاد رفاتا اهـ

لو عبثه مع حماري فبلغ ذلك نبيا من انبياء بني اسرائيل عليهم السلام فاراد ان يدعو عليه فاوحى الله تعالى
اليه انما احارب عبادي على قدر عقولهم اهـ قال الدرسي كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من احب ان يصح فلا يسقم فابتدرناها فقلنا نحن يا رسول الله فقال اتحبون ان تكونوا كالحمر الضالة قالوا
لا يا رسول الله فقال الا تحبون ان تكونوا اصحاب بلاء واصحاب كفارات فوالذي نفس ابي القاسم بيده
ان الله تعالى ليبتلي المؤمن بالبلاء فما يبتليه الا لكرامته عليه لان الله تعالى قد انزل عبده بمنزلة لم يبلغها
بشيء من عمله دون ان ينزل به من البلاء دون ما يبلغ تلك المنزلة الا به وكذلك رواه البيهقي
ايضا في الشعب اهـ روى ابو داود والطبراني وابن ماجه وابن حبان باسناد جيد عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة وفي رواية
شيطان يتبعه شيطان قال البيهقي وحمله بعض اهل العلم على ادمان صاحب الحمامة على اطارته والاشتغال به وارتقاء الاسطحة التي يشرف منها على بيوت الجيران وحرمتهم لاجله وسياتي الكلام ان شاء الله
وروى البيهقي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال شهدت عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى يامر بالحمام
الطيار فتذبح وتترك المقصصات وروى ابن قانع والطبراني عن حبيب بن عبد الله بن ابي
كبشة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر الى الاترج والى الخضرة والى الحمام الاحمر قال ابن
قانع والحافظ ابو موسى قال هلال بن العلاء الحمام الاحمر التفاح قال ابو موسى وهذا التفسير لم اره لغيره
وكان في منزله صلى الله عليه وسلم حمام احمر يقال له وردان وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فامره ان يتخذ زوج حمام وان يذكر الله تعالى عند هديره اهـ
وروى ابن عدي في كامله في ترجمة ميمون بن موسى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه انه شكا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له اتخذ زوجا من حمام تؤنسك وتصيب فراخها وتوقظك الى الصلاة
بسحر يديها او اتخذ ديكا يؤنسك ويوقظك للصلاة وروى ايضا في ترجمة محمد بن زياد الطحان عن
ميمون بن مهران عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذوا الحمام المقاصيص
في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وقال عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه شكا رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ زوجا من حمام رواه الطبراني وفيه الصلت
لا يعرف وبقية رجاله رجال الصحيح وفي كامل ابن عدي في ترجمة سعيد بن فوير عن محمد بن المنكدر عن جابر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شكت الكعبة الى ربها عز وجل قلة زوارها فاوحى الله تعالى اليها
لابعثن اليك اقواما يحنون اليك كما تحن الحمامة الى فراخها وفي سنن ابي داود والنسائي من حديث
ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر الزمان قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام
لا يريحون رائحة الجنة وفي الشعب للبيهقي عن سفيان الثوري انه قال كان اللعب بالحمام من عمل قوم
لوط عليه السلام وفي ابراهيم النخعي من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق الم الفقر وروى
البزار في مسنده ان الله تعالى امر العنكبوت فنسجت على وجه الغار وارسل حمامتين وحشيتين
فوقفتا على فم الغار وان ذلك مما صد المشركين عنه صلى الله عليه وسلم وان حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين
وروى ابن وهب ان حمام مكة اظلت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتحها فدعا له بالبركة وروى الطبراني
باسناد صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الاية وهي قوله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
علي حتى نعست عنه ثم قال يا ابا ذر كيف تصنع اذا اخرجت من المدينة قلت الى السعة والدعة انطلق
الى مكة فاكون حمامة من حمام الحرم قال صلى الله عليه وسلم ما تصنع اذا اخرجت من مكة قال الى السعة والدعة
انطلق الى الشام الى الارض المقدسة قال فكيف تصنع اذا اخرجت من الشام فقلت والذي بعثك بالحق
اضع سيفي على عاتقي قال صلى الله عليه وسلم او خير من ذلك تسمع وتطيع وان كان عبدا حبشيا اهـ
وفي الصحيح روى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او حافر
او جناح فزاد او جناح وكتبها غياث ووضعها للرشيد فاعطاه جائزة سنية فلما خرج قال الرشيد
تالله لقد علمت انه كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالحمام فذبح فقيل له وما ذنب الحمام قال من
اجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلماء حديث ابي البختري لذلك وغيره من موضوعاته فلم
يكتبوا حديثه وكان ابو البختري المذكور قاضي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله
الزبيري ثم ولي قضاء بغداد بعد ابي يوسف صاحب ابي حنيفة رحمه الله تعالى وتوفي ابو البختري

سنة مائتين في خلافة المامون والبختري ماخوذ من البخترة التي هي الخيلاء وهو يتصحف على كثير
من الناس بالبحتري الشاعر المشهور والاول بالخاء المعجمة والثاني بالحاء المهملة قال ابن ابي
خيثمة والشيخ تقي الدين القشيري في الاقتراح واضع حديث الحمام غياث بن ابراهيم وضعه
للمهدي لا للرشيد وقال ابن قتيبة وابو البختري هو وهب بن وهب بن وهب بن ... اسماء على نسق واحد ومثله في ملوك الفرس بهرام بن بهرام بن بهرام ومثله
في الطالبيين حسن بن حسن بن حسن ومثله في غسان الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج
بن الحرث الاكبر انتهى قلت ومثله في المتاخرين الغزالي محمد بن محمد بن محمد احد اصحاب
الوجوه في المذهب ومما حكي لنا واشتهر ورويناه بالسند الصحيح عن الشيخ العارف
بالله تعالى ابي الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
وقد باهى موسى وعيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام بالامام الغزالي رحمه الله تعالى فقال لهما
في امتكما حبر كهذا واشار الى الغزالي رحمه الله تعالى فقالا لا اوقال الشيخ الامام العارف
بالله تعالى الاستاذ ركن الشريعة والحقيقة ابو العباس المرسي رضي الله تبارك وتعالى عنه
وقد ذكر الامام الغزالي رحمه الله تعالى فنشهد له بالصديقية العظمى وحسبك من باهى
به النبي صلى الله عليه وسلم موسى وعيسى عليهما السلام وشهد له الصديقون بالصديقية العظمى
وقد ذكر له شيخنا جمال الدين الاسنوي في المهمات ترجمة حسنة منها هو قطب الوجود
والبركة الشاملة لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الموصلة الى رضى الرحمن يتقرب
الى الله تعالى به كل صديق ولا يبغضه الا ملحد او زنديق قد انفرد في ذلك العصر
عن اعلام الزمان كما انفرد في هذا الباب فلا يترجم معه فيه انسان انتهى وكان حجة الاسلام
زين الدين محمد الغزالي رحمه الله تعالى قد ولي تدريس النظامية بمدينة بغداد ثم تركها
وسلك طريق الزهد والصلاح فلما رجع توجه الى الشام فاقام بدمشق بزاوية الجامع
وانتقل الى القدس الشريف ثم قصد مصر واقام بالاسكندرية مدة ثم عاد الى وطنه بطوس
ثم الزم بالعود الى نيسابور والتدريس بها في النظامية ثم تركها وعاد الى وطنه واتخذ خانقاه
للصوفية وصرف وقته الى وظائف الخيرات من تلاوة القران ومجالسة الصالحين وكثرة العبادة
والتخلي عن الدنيا والاقبال على الله تعالى بكل الهمة والتبحر في علوم الحقيقة وكتبه نافعة مفيدة لا سيما
احياء علوم الدين فانه كتاب لا يستغني عنه ~~طالب~~ طالب الاخرة توفي الامام حجة الاسلام
في جمادى الاخرة سنة خمس وخمسمائة بطوس رحمه الله تعالى ورضي عنه وارضاه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا احرم على قوم شيئا حرم
عليهم ثمنه اهـ قال البخاري في المناسك من صحيحه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وكان افضل اهل زمانه انه سمع اباه وكان افضل اهل زمانه يقول
سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين اهـ
روى ابو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فدخل علينا رجل غيضة فاخرج منها بيض حمرة وهي طائرة مثل العصفور فجاءت الحمرة ترف
على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايكم فجع هذه
فقال رجل انا يا رسول الله اخذت بيضها وفي رواية الحاكم اخذت فرخها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رده رده رحمة لها وفي الترمذي وابن ماجه عن عامر الدارمي ان جماعة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخلوا غيضة فاخذوا فرخ طائر فجاء الطائر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرف
فقال عليه الصلاة والسلام ايكم اخذ فرخ هذا فقال رجل انا يا رسول الله فامره برده فرده اهـ

روي ابن ماجه من حديث ابي يزيد الانصاري رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بدار
من دور الانصار فوجد ريح قتار فقال من هذا الذي ذبح فخرج اليه رجل منا فقال انا يا رسول
الله ذبحت قبل ان اصلي لاطعم اهلي فامره صلى الله عليه وسلم ان يعيد فقال والله الذي لا اله الا هو
ما عندي الا حمل من الضان فقال صلى الله عليه وسلم اذبحه ولن يجزي احدا بعدك اهـ

وفي سنن ابن ماجه وجامع الترمذي عن خزيمة بن جزء انه قال يا رسول الله جئتك اسالك عن احناش
الارض ما تقول في الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت فما تقول في الذئب قال او ياكل الذئب احد
فيه خير وقال الترمذي الذئب والارنب فكل هذه من احناش الارض روي الطبراني في معجم
الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله
تعالى علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يصلي عليه طير السماء وحيتان الماء
ودواب الارض والكرام الكاتبون يقدم على الله تعالى شريفا حتى يرافق المرسلين قال ورجل اتاه الله تعالى
علما في الدنيا فضن به على عباد الله واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا فذاك ياتي يوم القيامة ملجما بلجام
من نار وينادي مناد على رؤوس الاشهاد هذا فلان بن فلان اتاه الله تعالى علما في الدنيا فضن به على عباد الله
تعالى واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا قليلا ثم يعذب حتى يفرغ من الحساب اهـ ويحكى الحوت شرعا انه كان وعاء ومسكنا لنبي الله
يونس بن متى عليه السلام وذلك ان الله تعالى اوحى اليه اني لم اجعل لك يونس رزقا
وانما جعلت بطنك له حرزا وسجنا ثم استنقذه الله تعالى من بطنه واختلف في مدة لبثه في بطن
الحوت فقال مقاتل بن حيان ثلاثة ايام وقال عطاء بن معروف سبعة ايام وقال الضحاك عشرين يوما
وقال السدي والكلبي ومقاتل بن سليمان اربعين يوما وقال الشعبي التقمه ضحى ولفظه عشية
واما قوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين فالمراد باليقطين هنا القرع على قول جميع المفسرين
فكل نبت يمتد وينبسط على وجه الارض ليس له ساق ولا يبقى على الشتاء نحو القرع والقثاء والبطيخ فكله يقطين

وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من مثل بالحيوان وفي رواية
لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر
البهائم هو ان تحبس وهي احياء لتقتل بالرمي ونحوه وهو معنى قوله لا تتخذوا شيئا فيه
الروح غرضا اي يرمى اليه كالغرض من الجلود وغيرها وهذا النهي للتحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم
لعن فاعله ولانه تعذيب للحيوان واتلاف لنفسه وتضييع لماليته وتفويت لزكاته
ان كان مذكى ولمنفعته ان لم يكن مذكى اهـ وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلف بكرا
ومنع ابو حنيفة رضي الله عنه ذلك لان ابن مسعود رضي الله عنه كرهه ولانه لا ينضبط بالصفة لنا
ما روى ابو داود والحاكم على شرط مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه قال امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اشتري بعيرا ببعيرين الى اجل وروى البيهقي عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انه باع جملا له يسمى عصيفيرا بعشرين بعيرا الى اجل واشترى ابن عمر
رضي الله عنهما راحلة باربعة ابعرة يوفيها صاحبها بالربذة رواه مالك في الموطا وهو
في البخاري بغير اسناد والربذة بالذال المعجمة موضع على ثلاثة مراحل من المدينة
واما الحديث الذي رواه الحسن عن سمرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الحيوان
بالحيوان فرواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وقال الترمذي انه حسن صحيح وسماع الحسن من
سمرة صحيح هكذا قال علي بن المديني وغيره والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من الصحابة
وغيرهم في منع بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول سفيان الثوري رضي الله تعالى عنه
واهل الكوفة وبه قال احمد وقد رخص بعض اهل العلم من الصحابة وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان
نسيئة وهو قول الشافعي واسحاق وقال الخطابي النهي في حديث سمرة محمول على ما اذا كان
نسيئة من الطرفين فيكون من باب الكالئ بالكالئ بدليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
المذكور وقال مالك اذا اختلفت اجناس الحيوان جاز بيع بعضه ببعض نسيئة وان تشابهت
لم يجز وقال في الاحياء تكره التجارة في الحيوان لان المشتري يكره قضاء الله تعالى فيه وهو الموت الذي

هو بصدده لا محالة وقيل بيع الحيوان واشتر الموتان ويتضمن اسنان الحيوان اذا اتلف بالقيمة
لما في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له في عبد فان كان معه
ما يبلغ ثمن العبد قوم عليه واعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق منه
ما عتق فاوجب القيمة في العبد بالاتلاف بالعتق ولان ايجاب مثله من جهة الخلقة لا يمكن
لاختلاف الجنس الواحد في القيمة فكانت القيمة اقرب الى ايفاء حقه وتضمن اعضاء
الحيوان بما نقص من قيمته واوجب ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه في عين الابل والبقر والخيل ربع
القيمة والله اعلم روى ابن ماجه وغيره عن سهل بن سعد الساعدي انه قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له دلني على عمل اذا عملته احبني الله تعالى واحبني الناس فقال ازهد
في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس

مسئلة قال شيخ الاسلام
تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى ورد مثال كريم ممن هو حقيق بالتبجيل العظيم يتضمن السؤال
عن الخيل هل كانت قبل ادم عليه السلام او خلقت بعده وهل خلق الذكور قبل الاناث او الاناث
قبل الذكور وهل العربيات قبل البراذين او البراذين قبل العربيات وهل ورد في الحديث والاثر
او السير والاخبار ما يدل على ذلك والجواب ان نختار ان خلق الخيل كان قبل خلق ادم عليه السلام
بيومين او نحوهما وان خلق الذكور قبل الاناث وان العربيات قبل البراذين اما قولنا ان خلقها
كان قبل خلق ادم عليه السلام فللايات في القران العظيم سنذكرها اية اية ونذكر وجه الاستدلال
والمعنى فيه وهو ان الرجل الكبير يهيا له ما يحتاج اليه قبل قدومه قال الله تعالى خلق لكم ما في
الارض جميعا فالارض وكل ما فيها مخلوق لادم عليه السلام وذريته اكراما لهم ومن جلال اكرامهم
وجودها قبلهم بجميع ذلك مقدم على خلقه ثم كان خلق ادم عليه السلام بعد ذلك اخر الخلق لانه
وذريته اشرف الخلق الا يرى ان النبي صلى الله عليه وسلم اشرف من الجميع ولذلك كان اخرا لان به
صلى الله عليه وسلم تم كمال الوجود وما سوى ادم عليه السلام مما هيئ له حيوان وجماد والحيوان
اشرف من الجماد والخيل من اشرف الحيوان غير الادمي فكيف يؤخر خلقها عنه فهذه الحكمة
تقتضي تقدم خلقها مع غيرها من المنافع واما قولنا بيومين او نحوهما فالحديث ورد فيه يتضمن
ان بث الدواب يوم الخميس والحديث الصحيح لكن فيه كلام ولا شك ان خلق ادم عليه السلام
كان يوم الجمعة والحديث المذكور يتضمن انه بعد العصر فلذلك قلنا انه بيومين او نحوهما على
التقريب واما التقدم فلا يتردد فيه والمعنى فيه قد ذكرناه والايات التي تدل له فمنها قوله تعالى
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم
ووجه الاستدلال ان الاية الكريمة اقتضت خلق ما في الارض جميعا قبل تسوية الرحمن جل وعلا السماء التي
جملة ما في الارض الخيل فالخيل مخلوقة قبل تسوية السماء عملا بالاية ودلالة ثم على الترتيب وتسوية
السماء قبل خلق ادم عليه السلام لان تسوية السماء كانت في جملة الايام الستة لقوله تعالى رفع
سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها ودلالة الحديث الصحيح
المجمع عليه على ان خلق
ادم عليه السلام يوم الجمعة بعد كمال المخلوقات واما اخر الايام الستة ان قلنا ان ابتداء الخلق يوم الاحد
كما يقوله المؤرخون واهل الكتاب وهو المشهور عند اكثر الناس واما في اليوم السابع فهو خارج عن
الايام الستة كما يقتضيه الحديث الشريف الذي اشرنا اليه فيما سبق الذي في صحيح مسلم الذي
صدره ان الله تعالى خلق التربة يوم السبت وان كان فيه كلام واما تاخر خلق ادم عليه السلام
فلا كلام فيه فثبت بهذا ان خلق الخيل قبل خلق ادم عليه السلام وهي من جملة المخلوقات في الايام
الستة لا كما يقوله بعض الجهلة الكذبة ويروى فيه احاديث موضوعة لا تصدر الا عن اسخف الجاهلين
لا حاجة بنا الى ذكرها ومن الايات قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال
انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال
يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انباهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم

ما تبدون وما كنتم تكتمون ° وجه الاستدلال بهذه الآية ان الاسماء كلها اما ان يراد بها معاني
الاسماء او صفات المسميات ومنافعها وعلى كلا التقديرين المسميات
موجودة في ذلك الوقت للاشارة اليها بقوله هؤلاء ومن جملة المسميات الخيل فلتكن موجودة حينئذ
والاسماء عام بالالف واللام مؤكدة بقوله تعالى ﴿كلها﴾ فتقوى العموم فيه او المسميات لا بد من ارادتها
بقوله تعالى ﴿ثم عرضهم﴾ وقوله تعالى ﴿بأسمائهم﴾ فهذا دليل قاطع في ذلك والعموم شامل للخيل فمن رأى
دلالة العموم قطعية يقطع بدخولها ومن لا يرى ذلك يستدل به فيه كما يستدل بسائر الادلة
الشرعية ومن الآيات قوله تعالى ﴿الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون﴾ ° وجه الاستدلال اقتضاؤها خلق ما بينهما
في الستة وقد قلنا ان خلق آدم عليه السلام خارج عن الايام الستة بعدها وحاصل في آخرها بعد خلقهم
كما سبق ومن الآيات قوله تعالى ﴿ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب﴾ °
وجه الاستدلال بها ما قدمناه فيما قبلها فهذه اربع آيات تدل على ذلك فيها كفاية وقد جاء عن وهب
بن منبه في الاسرائيليات ان الخيل خلقت من ريح الجنوب وذلك لا ينافي ما قلناه ولم نلتزم صحته لانا لا
نصحح الا ما صح لنا عن الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الخيل
كانت وحوشا وان الله سبحانه وتعالى ذللها لنبيه اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وذلك لا ينافي ما قلناه
فقد تكون مخلوقة من قبل آدم عليه السلام واستمرت على وحشيتها الى عهد اسماعيل عليه السلام او كانت
تركب في وقت ثم توحشت ثم ذللت لاسماعيل عليه السلام وليس في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن
الصحابة رضي الله عنهم دليل فالمعتمد ما قلناه من دلالة القرآن العظيم والذي قيل من ان اسماعيل عليه
السلام اول من ركبها امر مشهور ولكن اسناده ليس بصحيح حتى نلتزمه وقد قلنا انا لا نلتزم الا ما صح عن الله
تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير القرطبي من رواية الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اذن الله تعالى لابراهيم واسماعيل عليهما السلام
برفع القواعد من البيت قال الله تبارك وتعالى اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله تعالى الى اسماعيل عليه
السلام ان اخرج الى اجياد فادع يأتك الكنز فخرج الى اجياد ولا يدري ما الدعاء ولا الكنز فالهمه الله
تعالى الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته وامكنته من ناصيتها وذللها الله
تعالى له ولو ذكرنا ما قال الناس في ذلك وشرحناه بطوله لطال فقد تكلم الناس في ذلك كثيرا وذكروا من خواص
الخيل ومنافعها شيئا كثيرا ليس ذلك كله مما التزم صحته ومطالعة القاصد بسرعة الجواب في اسرع وقت تقتضي
الاقتصار على ما قلناه وفيه كفاية واما قولنا ان خلق الذكور قبل الاناث فلامرين احدهما
شرف الذكر على الانثى والثاني حرارته وان كان الاثنان من جنس واحد من مزاج واحد فاحدهما
اكثر حرارة من الآخر فقد جرت عادة القدرة الالهية بتكوين اقواهما حرارة قبل الآخر والذكر
اقوى حرارة من الانثى فناسب ان يكون وجوده اسبق وليحصل المنة به اكثر ولذلك كان خلق
آدم عليه السلام قبل خلق حواء عليهما السلام ولان اعظم ما يقصد له الخيل الجهاد والذكر للجهاد
خير من الانثى لان الذكر اجرى واجرأ اعني اشد جريا واقوى جراءة ويقاتل مع راكبه والانثى بخلاف
ذلك وقد تقطع بصاحبها احوج ما يكون اليها اذا كانت وديقا ورأت فحلا ولا يرد على ذلك ركوب
جبرائيل عليه السلام انثى لما جاز البحر بموسى عليه السلام لان ذلك لركوب فرعون فحلا فقصد طلبه للانثى
وعجز فرعون عن امساك راسه واما قولنا ان العربيات قبل البراذين فلما ذكر من حديث اسماعيل عليه السلام
ولان العربيات اشرف واصل والبراذين انما يكون بعارض او علة اما فيه واما في ابيه او امه ولم تكن البراذين
تذكر فيما خلا من الزمان الا ترى الى قصة اسماعيل عليه السلام وقصة سليمان بن داود عليهما السلام

الحكم

لا يجوز بيع الخيل لاهل الحرب كالسلاح ويكره ان تقلد الاوتار لما روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن
ابي بشير الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وامر صلى الله عليه وسلم
بقطع قلائد الخيل اه

روى الطبراني وابن ابي الدنيا من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال وكل بالمؤمن مائة وستون ملكا يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل الذباب
في اليوم الصائف ولو بدوا لكم لرأيتموهم على كل سهل وجبل كل باسط يديه فاغر فاه ولو وكل العبد
الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين

روي ان زرارة بن عمرو النخعي قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في النصف من رجب سنة تاسع فقال يا رسول الله اني رأيت في

طريقي رؤيا هالتني قال وما هي قال رأيت أتانا خلفتها في اهلي قد ولدت جديا اسفع
احوى ورأيت نارا خرجت من الارض حالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو وهي تقول
لظى لظى بصير واعمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخلفت في اهلك امة مسرة حملا
قال نعم قال صلى الله عليه وسلم فانها قد ولدت غلاما وهو ابنك قال فاني له اسفع احوى
قال ادن مني فدنا منه فقال ابك برص تكتمه قال والذي بعثك بالحق نبيا ما علمه احد
قبلك قال فهو ذاك واما النار فانها فتنة تكون بعدي قال وما الفتنة يا رسول الله
قال صلى الله عليه وسلم يقتل الناس امامهم ويشتجرون اشتجار اطباق الراس وخالف بين اصابعه
دم المؤمن عند المؤمن احلى من الماء يحسب المسيء انه محسن وان مت ادركت ابنك وان مات
ابنك ادركتك قال فادع الله لي ان لا تدركني فدعا له وقد قال العلماء ان هذه الفتنة هي التي قتل فيها
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه والاسفع الاحوى الابلق

قال الترمذي ابو عيسى في باب ما جاء
في صوم ثلاثة ايام من كل شهر حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود حدثنا شعبة عن يزيد الرشك قال
سمعت معاذة تقول قلت لعائشة رضي الله تعالى عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة
ايام من كل شهر قالت نعم قلت من ايه كان يصوم قالت كان لا يبالي من ايه صام قال الترمذي حديث حسن صحيح

وفي حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا عليهم قيس بن
سعد بن عبادة فجهدوا فنحر لهم قيس بن سعد تسع ركائب
اي ابل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجود لمن شيمة اهل هذا البيت اه

وفي حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سور تمنع من عشرة سورة يس تمنع عطش يوم القيامة
وسورة الدخان تمنع اهوال يوم القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب
القبر وسورة الكوثر تمنع خصومة الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة
الاخلاص تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد الحاسدين وسورة الناس تمنع الوسواس صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

روي في سبع السبتي في شفاء الصدور عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما
انه في خرج بعض اسفاره فبينما هو يسير اذ هو بقوم
وقوف فقال ما لهؤلاء القوم قالوا اسد على الطريق قد اخافهم فنزل عن دابته ثم مشى اليه
حتى اخذ باذنه ونحاه عن الطريق ثم قال له ما كذب عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انما سلطت
على ابن آدم لمخافته غير الله ولو ان ابن آدم لم يخف الا الله تعالى لم تسلط عليه ولو لم يرج الا الله تبارك
وتعالى لما وكله الى غيره

ومن قوله صلى الله عليه وسلم في مصر ستفتح عليكم بعدي مصر فاستوصوا بقبطها
خيرا فان لهم ذمة ورحما وقال صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله تعالى عليكم مصر فاتخذوا بها
جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر رضي الله تعالى عنه لم يا رسول الله
قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيامة وقال عليه الصلاة والسلام ستفتح عليكم بعدي
مدينة يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما فقالوا ما رحمهم وما
ذمتهم قال اما رحمهم فان ام اسماعيل عليه السلام واما ذمتهم فام ابراهيم عليه السلام ابنه صلى الله
عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم ما كادهم احد الا كفاهم الله تعالى مؤنته وقال صلى الله عليه وسلم مصر
اطيب الارض ترابا وعجمها اطيب العجم وقال صلى الله عليه وسلم قسمت البركة عشرة اجزاء تسعة
في مصر وواحد لجميع الامصار وقال عليه الصلاة والسلام مصر خزائن الله والجيزة غيضة من
غياض الجنة وقال عليه الصلاة والسلام الجيزة روضة من رياض الجنة ومصر خزائن الله في ارضه
وقال عليه الصلاة والسلام شممت في الجنة ليلة اسري بي رائحة ما شممت رائحة اطيب منها فقلت يا جبريل
ما هذه الرائحة قال رائحة آسية امراة فرعون وقال صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي رجلان احدهما
يقال له وهب بن منبه يؤتيه الله تعالى الحكمة واما الآخر فيقال له غيلان وهو على امتي اشد
من ابليس لعنه الله

قال صلى الله عليه وسلم لا تشموا الطعام كما تشمه السباع وقال صلى الله عليه السلام يجزي من
الوضوء المد ومن الجنابة الصاع وقال صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع وقال صلى الله عليه وسلم اليمين
الفاجرة تدع الديار بلاقع وقال صلى الله عليه وسلم الجنة تحت ظل السيوف وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
يصلون على معلمي الناس الخير وقال صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقال
صلى الله عليه وسلم التمسوا الرفيق قبل الطريق والتمسوا الجار قبل الدار صدق رسول الله صلى الله عليه و

مكتوب في التوراة لا يغرنك طول اللحى فإن التيس له لحية (١٧٦)

الجن أجسام هوائية قادرة على التشكل بأشكال مختلفة لها عقول وأفهام وقدرة على الأعمال الشاقة وهم خلاف الإنس الواحد جني يقال إنما سميت بذلك لأنها تتقي ولا ترى (وجن الرجل جنونا) وأجنه الله فهو مجنون) ولا تقل مجن (وقولهم في المجنون) ما أجنه شاذ لا يقاس عليه لأنه لا يقال في المضروب ما أضربه ولا في المشكوك ما أشكه وروى الطبراني بإسناد حسن عن أبي ثعلبة الخشني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجن ثلاثة أصناف صنف لهم أجنحة يطيرون بها في الهواء وصنف كالحيات وصنف يحلون ويظعنون وكذلك رواه الحاكم (وقال) صحيح الإسناد من حديث أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله تعالى الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف كبني آدم عليهم الحساب والعقاب وخلق الله تعالى الإنس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم (قال الله عز وجل) إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا (وقال الله تعالى) لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل سبيلا (وصنف أجسادهم كأجساد بني آدم وأرواحهم كأرواح الشياطين وصنف في ظل الله عز وجل يوم لا ظل إلا ظله (قال ابن حبان) رواه يزيد بن سفيان الرهاوي (وعن) أبي المنيب عن يحيى بن كثير عن أبي سلمة عن أبي الدرداء رضي الله عنه ويزيد بن سفيان ضعفه يحيى بن معين والإمام أحمد بن حنبل وابن المديني رضي الله عنهم أجمعين

الحكم أجمع المسلمون قاطبة أن نبينا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى الجن كما هو مبعوث إلى الإنس (قال) الله تعالى (وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ) والجن بلغهم القرآن (لقوله تعالى) (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلى قومهم منذرين) (وقال الله تعالى) (تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) (وقال الله عز وجل) (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (وقال تعالى) (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا) (قال الجوهري) الناس قد تكون من الإنس والجن (وقال الله تعالى) خطابا للنوعين (سنفرغ لكم أيه الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان) والثقلان الجن والإنس سميا بذلك لأنهما ثقلا الأرض وقيل لأنهما مثقلان بالذنوب (وقال تعالى) (ولمن خاف مقام ربه جنتان) ولذلك قيل إن من الجن مقربين وأبرارا كما أن من الإنس كذلك وبهذه الآية استدل الجمهور على أن الجن المؤمنين يدخلون الجنة ويثابون كما يثاب الإنس وخالف أبو حنيفة والليث رضي الله عنهم في ذلك فقالا ثواب المؤمنين منهم أن يجاروا من النار وخالفهما الأكثرون حتى أبو يوسف ومحمد وليس لأبي حنيفة والليث حجة سوى (قوله تعالى) (ويجركم من عذاب أليم) (وقوله تعالى) (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا) قالا فلم يذكر في الآيتين ثوابا سوى النجاة من العذاب (والجواب) من وجهين أحدهما أن الثواب مسكوت عنه (والثاني) أن ذلك من قول الجن (ويجوز أن يكونوا لم يطلعوا إلا على ذلك وخفي عليهم ما أعد الله تعالى لهم من الثواب (وقيل) إنهم إذا دخلوا الجنة لا يكونون مع الإنس بل يكونون في ربضها (وفي الحديث) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما (قال) الخلق كلهم أربعة أصناف فخلق في الجنة كلهم وهم الملائكة (وخلق كلهم في النار وهم الشياطين) وخلق في الجنة والنار وهم الجن والإنس لهم الثواب وعليهم العقاب وهو موقوف على ابن عباس رضي الله عنهما وفيه شيء وهو أن الملائكة لا يثابون بنعيم الجنة (ومن المستغربات) ما رواه أحمد بن مروان المالكي الدينوري في أوائل الجزء التاسع من المجالسة عن مجاهد أنه سئل عن الجن المؤمنين أيدخلون الجنة فقال يدخلونها ولكن لا يأكلون فيها ولا يشربون بل يلهمون التسبيح والتقديس فيجدون فيه ما يجد أهل الجنة من لذيذ الطعام والشراب (ويدل لعموم بعثته صلى الله عليه وسلم من السنة أحاديث (منها) ما روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم (قال) أعطيت جوامع الكلم وأرسلت إلى الناس كافة (وفيه) من حديث جابر رضي الله عنه وبعثت إلى كل أحمر وأسود (وفي كتاب خير البشر بخير البشر للإمام العلامة محمد بن ظفر عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لأصحابه وهو بمكة المشرفة من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجن فليطلق معي فانطلقت معه حتى إذا كنا بأعلى مكة خط لي خطا ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيه أسودة كثيرة وحالت بيني وبينه حتى ما أسمع صوته ثم انطلقوا متقطعين كما تتقطع السحاب ذاهبين حتى بقي منهم رهط ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل الرهط قلت هم أولئك يا رسول الله قال فأخذ عظما وروثا وأعطاهم إياه ونهى أن يستطيب أحد بعظم أو روث وفي إسناده ضعف (وفيه أيضا عن بلال بن الحرث رضي الله عنهما (قال) نزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره بالعرج فتوجهت نحوه فلما قاربته سمعت لغطا وخصومة رجال لم أسمع أحد من ألسنتهم فوقفت حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال اختصم إلي الجن المسلمون والجن المشركون وسألوني أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس وأسكنت المشركين الغور وكل مرتفع من الأرض جلس ونجد وكل منخفض غور (وفيه أيضا عن ابن عباس رضي الله عنهما) أنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وخبر السماء فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب فقالوا ما ذاك إلا من شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرفوا أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو صلى الله عليه وسلم يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له (وقالوا) هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء ورجعوا إلى قومهم فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) وهذا الذي ذكره ابن عباس رضي الله عنهما أول ما كان من أمر الجن مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم رآهم إذ ذاك إنما أوحى إليه بما كان منهم (وفيه أيضا وفي صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنهما (قال) كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطير أو اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا إذا هو جاء من قبل حراء فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال صلى الله عليه وسلم أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن) قال فانطلق بنا فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه تأخذونه فيقع في أيديكم أوفر ما كان لحما وكل بعرة علف لدوابكم ثم قال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فإنهما طعام إخوانكم (وروى الطبراني بإسناد حسن عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة فسكت القوم ولم يتكلم منهم أحد قال ذلك ثلاث مرات فمر بي يمشي فأخذ بيدي فجعلت أمشي معه حتى تباعدت عنا جبال المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز وإذا برجال طوال كأنهم الرماح مستثفري ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بإبهام رجله في الأرض خطا وقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من ريبة ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينهم فتلا قرآنا رفيعا حتى طلع الفجر ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مر بي فقال الحق بي فجعلت أمشي معه فمضينا غير بعيد فقال صلى الله عليه وسلم لي التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد فالتفت فقلت يا رسول الله أرى سوادا كثيرا فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظم عظما وروثة فرمى بهما إليهم ثم قال صلى الله عليه وسلم هؤلاء وفد جن نصيبين سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة (قال الزبير رضي الله عنه) فلا يحل لأحد أن يستنجي بعظم أو روثة (وروى أيضا عن ابن مسعود رضي الله عنه (قال) استتبعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال إن نفرا من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم يأتوني الليلة فأقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه إلى المكان الذي أراد فجعل لي خطا ثم أجلسني فيه (وقال) لا تخرج من هذا فبت فيه حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وقت السحر وفي يده عظم حائل وروثة وحممة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أردت الخلاء فلا تستنجي بشيء من هذا (قال) فلما أصبحت قلت لأعلمن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع مبرك ستين بعيرا (وروى الشافعي والبيهقي) أن رجلا من الأنصار رضي الله عنهم خرج

يصلي العشاء فسبته الجن وفقد أعواما وتزوجت زوجته ثم أتى المدينة فسأله عمر رضي الله عنه عن ذلك
فقال اختطفتني الجن فلبثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مؤمنون وقاتلوهم فأظهرهم الله تعالى عليهم
وظفروا بهم وسبوا منهم سبايا وسبوني معهم فقالوا نراك رجلا مسلما ولا يحل لنا سباؤك فخيروني
بين المقام عندهم والقفول إلى أهلي فاخترت أهلي فأتوا بي إلى المدينة فقال عمر رضي الله عنه فما طعامهم
فقال الفول وكل ما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف وهو الرغوة لأنها تجدف
عن الماء وقيل نبات يقطع ويؤكل وقيل كل إناء كشف عنه غطاؤه ﴿وأما الإجماع فنقل ابن
عطية وغيره الاتفاق على أن الجن متعبدون بهذه الشريعة على الخصوص وأن نبينا
سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث إلى الثقلين فإن قيل لو كانت الأحكام كلها لازمة لهم
لكانوا يترددون إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعلموها ولم ينقل أنهم أتوه إلا مرتين بمكة المشرفة وقد
تجدد بعد ذلك أكثر الشريعة قلنا لا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم
كلامه من غير أن يراهم المؤمنون ويكون هو صلى الله عليه وسلم يراهم ولا يراهم أصحابه فإنه تعالى
يقول ﴿إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم﴾ عن رأس الجن فقد يراهم صلى الله عليه وسلم
بقوة يعطيها الله تعالى له زائدة على قوة أصحابه وقد يراهم بعض الصحابة في بعض الأحوال
كما رأى أبا هريرة رضي الله تعالى عنه الشيطان الذي أتاه ليسرق من زكاة رمضان كما رواه البخاري
فإن قيل ما تقول فيما حكي عن بعض المعتزلة أنه ينكر وجود الجن قلنا عجيب أن يثبت
ذلك عمن يصدق بالقرآن وهو ناطق بوجودهم وروى البخاري ومسلم والنسائي عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة يريد
أن يقطع علي صلاتي فذعته بالذال المعجمة والعين المهملة أي خنقته وأردت أن أربطه في سارية
من سواري المسجد فذكرت قول أخي سليمان وقال صلى الله عليه وسلم إن بالمدينة جنا قد أسلموا وقال
لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة وروى مسلم عن
سالم بن عبد الله بن أبي الجعد وليس له في الكتب الستة سواه عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا وإياك يا رسول الله قال
وإياي إلا أن الله تعالى أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير روي فأسلم بفتح الميم وضمها وصحح الخطابي
الرفع ورجح القاضي عياض والنووي الفتح وهو المختار وأجمعت الأمة على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم
من الشيطان وإنما المراد تحذير غيره من فتنة القرين ووسوسته وإغوائه فأعلمنا أنه معنا لنحترز منه
بحسب الإمكان وأما عصمته صلى الله عليه وسلم من الكبائر فمجمع عليها وكذلك سائر الأنبياء صلوات الله وسلامه
عليهم أجمعين وفي الصغائر خلاف ليس هذا موضع ذكره والصحيح أنهم صلى الله عليهم وسلم معصومون
من الكبائر والصغائر وكذلك الملائكة عليهم السلام كما قاله القاضي وغيره من المحققين فإذا علم
هذا فاعلم أن الأحاديث في وجود الجن والشياطين لا تحصى وكذلك أشعار العرب وأخبارها
فالنزاع في ذلك مكابرة فيما هو معلوم بالتواتر ثم إنه أمر لا يحيله العقل ولا يكذبه الحس ولذلك
جرت التكاليف عليهم ومما اشتهر أن سعد بن عبادة رضي الله عنه لما لم يبايع الناس وبايعوا
أبا بكر رضي الله عنه سار إلى الشام فنزل حوران وأقام بها إلى أن مات سنة خمس عشرة ولم يختلف
أنه وجد ميتا في مغتسله بحوران وأنهم لم يشعروا بموته بالمدينة حتى سمعوا قائلا يقول
في بئر ﴿قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ۞ رميناه بسهمين فلم نخط فؤاده﴾
فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه ووقع في صحيح مسلم أن سعدا شهد بدرا
وقال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس والصحيح أنه لم يشهد بدرا كذا رواه الطبراني من حديث
محمد بن سيرين وقتادة وكلاهما أدرك سعدا وروي أن حجاج بن علاط السلمي وهو والد
نصر بن حجاج الذي قيل فيه ﴿هل من سبيل إلى خمر فأشربها ۞ أم من سبيل إلى نصر بن حجاج﴾ أنه
قدم مكة في ركب فأجنهم الليل بواد مخوف موحش فقال له أهل الركب قم فخذ لنفسك أمانا
ولأصحابك فجعل يطوف بالركب ويقول ﴿أعيذ نفسي وأعيذ صحبي ۞ من كل جني بهذا النقب﴾

حتى أصير سالما وركبي ۞ فسمع قائلا يقول ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم
أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان﴾ فلما قدم مكة أخبر كفار
قريش بما سمع فقالوا صبأت يا أبا كلاب إن الذي قلته يزعم محمد أنه أنزل عليه فقال والله لقد
سمعته وسمعه هؤلاء معي فأسلم وحسن إسلامه وهاجر إلى المدينة وابتنى بها مسجدا يعرف به
وعد ابن سعد والطبراني والحافظ الموصلي وغيرهم عمرو بن جابر الجني في الصحابة فرووا بإسنادهم
عن صفوان بن أبي المعطل السلمي أنه قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالعرج إذا نحن بحية تضطرب فلم تلبث
أن ماتت فأخرج لها رجل منا خرقة فلفها فيها ثم حفر لها في الأرض ثم قدمنا مكة فأتينا المسجد الحرام فوقف
علينا رجل فقال أيكم صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال أيكم صاحب الجان قالوا هذا قال جزاك الله
عنا خيرا أما إنه كان آخر التسعة الجن الذين سمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك رواه الحاكم في المستدرك
وروى ابن أبي الدنيا عن رجل من التابعين أن حية دخلت عليه في خبائه تلهث عطشا فسقاها ثم
إنها ماتت فدفنها فأتي من الليل فسلم عليه وشكر وأخبر أن تلك الحية كانت رجلا صالحا من جن نصيبين
اسمه زوبعة قال وبلغنا من فضائل عمر بن عبد العزيز الأموي أمير المؤمنين رضي الله عنه أنه كان يمشي
بأرض فلاة فإذا حية ميتة فكفنها بفضلة من ردائه ودفنها فإذا قائل يقول يا سرق أشهد
لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ستموت بأرض فلاة فيكفنك ويدفنك رجل صالح
فقال ومن أنت يرحمك الله فقال من الجن الذين استمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق منهم
إلا أنا وسرق وهذا الذي قد مات وفي كتاب خير البشر بخير البشر عن عبيد المكتب عن إبراهيم
قال خرج نفر من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأنا معهم يريدون الحج حتى إذا كانوا ببعض
الطريق رأوا حية بيضاء تنثني على الطريق يفوح منها رائحة المسك قال فقلت لأصحابي امضوا
فلست ببارح حتى أنظر ما يصير إليه أمرها فما لبثت أن ماتت فظننت بها الخير لمكان الرائحة الطيبة
فكفنتها في خرقة ثم نحيتها عن الطريق ودفنتها وأدركت أصحابي في المتعشى قال فوالله إنا لقعود
إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن أيكم دفن عمرا فقلنا من عمرو فقالت أيكم دفن
الحية قال فقلت أنا قالت أما والله لقد دفنت صواما قواما يؤمن بما أنزل الله عز وجل ولقد آمن بنبيكم محمد
صلى الله عليه وسلم وسمع صفته في السماء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة قال فحمدت الله تعالى ثم قضينا حجنا
ثم مررت بعمر رضي الله تعالى عنه فأخبرته خبر الحية والمرأة فقال صدقت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
فيه هذا وفيه أيضا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه إذ جاءه
رجل فقال ألا أحدثك بعجيب يا أمير المؤمنين قال بلى قال بينما أنا بفلاة من الأرض لقيت عصابتين قد التقتا ثم
افترقتا قال فجئت معتركهما فإذا من الحيات شيء ما رأيت مثله قط وإذا ريح المسك أجده من حية منها صفراء دقيقة
فظننت أن تلك الرائحة لخير فيها فأخذتها ولففتها في عمامتي ثم دفنتها فبينما أنا أمشي إذا أنا بمناد ينادي
هداك الله تعالى إن هذين حيان من الجن كان بينهما قتال فاستشهدت الحية التي دفنتها وهو من
الذين استمعوا الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه أيضا أن فاطمة بنت النعمان النجارية قالت كان
لي تابع من الجن فكان إذا جاء اقتحم البيت الذي فيه اقتحاما فجاءني يوما فوقف على الجدار لم يصنع كما كان
يصنع فقلت له ما لك لم تصنع ما كنت تصنع قبل فقال إنه قد بعث اليوم نبي يحرم الزنا
وروى البيهقي في دلائله عن الحسن أن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الجن والإنس فسئل عن قتال الجن فقال أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بئر أستقي منها فرأيت الشيطان
في صورته فصارعني فصرعته ثم جعلت أدمي أنفه بفهر كان معي أو حجر فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه إن عمارا
لقي الشيطان عند البئر فقاتله فلما رجعت سألني فأخبرته الأمر فكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول إن عمار بن ياسر
أجاره الله تعالى من الشيطان على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وقد أشار البخاري فيما رواه عن إبراهيم النخعي
قال ذهب علقمة إلى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس إلى أبي الدرداء فقال
أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره
يعني حذيفة قلت بلى قال أوليس فيكم أو منكم الذي أجاره الله تعالى من الشيطان على لسان نبيه

محمد صلى الله عليه وسلم يعني عمارا قلت بلى قال أوليس فيكم او منكم صاحب السواك والوسادة قلت بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ {والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى} قلت {والذكر والانثى} وذكر الحديث

وروى ابو بكر في رباعياته والقاضي ابو يعلى عن عبد الله بن حسن المصيصي قال دخلت طرسوس فقيل لي ها هنا امرأة يقال لها نهوس رأت الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتها فاذا هي امرأة مستلقية على قفاها فقلت أرأيت احدا من الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم حدثني سمحج وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل خلق السموات والارض قال على حوت من نور يتلجلج في النور قالت قال تعني سمحج وسمعته صلى الله عليه وسلم يقول ما من مريض يقرأ عنده سورة يس صلى الله عليه وسلم الا مات ريان ودخل قبره ريان وحشر يوم القيامة ريان) او اغرب من هذا ما في اسد الغابة تبعا لابي موسى باسناد واهٍ عن مالك بن دينار عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من جبال مكة اذ اقبل شيخ يتوكأ على عكازة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشية جني ونغمته قال اجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اي الجن قال انا هامة بن الهيم او ابن هيم بن لاقيس بن ابليس فقال لا ارى بينك وبينه الا ابوين قال اجل قال كم اتى عليك قال اكلت الدنيا الا اقلها كنت ليالي قتل قابيل هابيل غلاما ابن اعوام فكنت اتشوف على الآكام واورش بين الانام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس العمل فقال يا رسول الله دعني من العتب فاني ممن آمن بنوح عليه السلام وتبت على يديه واني عاتبته في دعوته فبكى وابكاني وقال اني والله لمن النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولقيت هودا عليه السلام وآمنت به ولقيت ابراهيم عليه السلام في النار وكنت معه اذ القي فيها وكنت مع يوسف عليه السلام اذ القي في الجب وسبقته الى قعره ولقيت شعيبا وموسى عليهما السلام ولقيت عيسى بن مريم عليهما السلام فقال لي ان لقيت محمدا صلى الله عليه وسلم فاقرئه مني السلام وقد بلغت رسالته وآمنت بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم على عيسى وعليك السلام ما حاجتك يا هامة قال ان موسى عليه السلام علمني التوراة وعيسى بن مريم عليهما السلام علمني الانجيل فعلمني القرآن يا رسول الله فعلمه) وفي رواية (انه صلى الله عليه وسلم علمه عشر سور من القرآن الشريف وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينعه الينا فلا نراه والله اعلم) وفيه ايضا عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لابن عباس رضي الله عنهما حدثني بحديث تعجبني به قال حدثني ابو خريم بن فاتك الاسدي رضي الله تعالى عنه انه خرج يوما في الجاهلية في طلب ابل له قد ضلت فاصابها في برق العزاف وسمي بذلك لانه يسمع فيه عزيف الجن قال فعقلتها وتوسدت ذراع بكر منها ثم قلت اعوذ بعظيم هذا المكان) وفي رواية بكبير هذا الوادي واذا بهاتف يهتف بي ويقول

فقلت	ويحك عذ بالله ذي الجلال	منزل الحرام والحلال	١
	ووحد الله ولا تبالي	ما هول الجن من الاهوال	٢

يا ايها الداعي فما تحيل | ارشد عندك ام تضليل
فقال | هذا رسول الله ذو الخيرات | جاء بياسين وحميمات
وسور بعض مفصلات | يدعو الى الجنة والنجاة
يأمر بالصوم وبالصلاة | ويزجر الناس عن الهنات

قال فقلت من انت ايها الهاتف يرحمك الله قال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جن اهل نجد قال فقلت لو كان من يكفيني ابلي هذه لاتيته حتى اومن به فقال ان اردت الاسلام فانا اكفيكها حتى اردها الى اهلك سالمة ان شاء الله تعالى قال فامتطيت راحلتي وقصدت المدينة فقدمتها في يوم جمعة فاتيت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فانخت راحلتي بباب المسجد وقلت آتيه حتى يفرغ من خطبته فاتى ابو ذر رضي الله تعالى عنه فقد خرج فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ارسلني اليك وهو يقول مرحبا بك قد بلغني اسلامك فادخل فصل مع الناس قال فتطهرت ودخلت فصليت ثم دعاني وقال ما فعل الشيخ الذي ضمن ان يرد ابلك الى اهلك اما انه قد ردها الى اهلك سالمة فقلت جزاه الله تعالى خيرا ورحمه الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل رحمه الله فاسلم وحسن اسلامه وفي مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقي رجلا من اصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسي فقال له الانسي اني اراك ضئيلا شخيتا كأن ذراعيك ذراعا كلب فكذلك انتم معشر الجن ام انت من بينهم كذلك قال لا والله

انني من بينهم لضليع ولكن عاودني الثانية فان صرعتني علمتك شيئا ينفعك قال نعم فعاوده فصرعه فقال له اتقرأ {الله لا اله الا هو الحي القيوم} قال نعم قال فانك لا تقرأها في بيت الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح) قال الدارمي (الضئيل الدقيق) (والشخيت المهزول) (والضليع جيد الاضلاع) مسئلة (يصح انعقاد الجمعة باربعين مكلفا سواء كانوا من الجن والانس او منهما) قاله القمولي لكن نقل الشيخ ابو الحسن محمد بن الحسين الآبري في مناقب الشافعي رضي الله عنه الى الفقها عن الربيع انه قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول من زعم من اهل العدالة انه يرى الجن رددت شهادته وعزر لمخالفته لقوله تعالى {انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم} الا ان يكون الزاعم نبيا ونظير هذا قول الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى في الفتاوي من منع التفضيل بين الانبياء يعزر لمخالفته القرآن ويحمل قول الشافعي رضي الله عنه على من ادعى رؤيتهم على ما خلقوا عليه ويحمل كلام القمولي على ما اذا تصوروا في صورة بني آدم كما تقدم قريبا واعلم ان المشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس وبذلك يستدل على انه ليس من الملائكة لان الملائكة لا يتناسلون لانهم ليس فيهم اناث (وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان الجن ذريته بنص القرآن ومن كفر من الجن يقال له شيطانا) وفي الحديث (لما اراد الله تعالى ان يخلق لابليس نسلا وزوجة القى عليه الغضب فطارت منه شظية من نار فخلق منها امرأته) ونقل ابن خلكان في تاريخه في ترجمة الشعبي واسمه عامر انه قال اني لقاعد يوما اذ اقبل حمال ومعه دن فوضعه ثم جاء الي فقال انت الشعبي فقلت نعم قال اخبرني هل لابليس زوجة فقلت هذا عرس ما شهدته قال ثم ذكرت قوله تعالى {افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا} فعلمت انه لا تكون ذرية الا من زوجة فقلت نعم فاخذ دنه وانطلق قال فرأيت انه مجتاز) وروي (ان الله تعالى قال لابليس لا اخلق لآدم ذرية الا ذرأت لك مثلها فليس من ولد آدم احد الا وله شيطان قد قرن به) وقيل (ان الشياطين فيهم الذكور والاناث فيتوالدون من ذلك) واما ابليس لعنه الله تعالى (فان الله تعالى خلق له في فخذه اليمنى ذكرا وفي اليسرى فرجا فهو ينكح هذا بهذا فيخرج له كل يوم عشرة بيضات يخرج من كل بيضة سبعون شيطانا وشيطانة وذكر مجاهد ان من ذريته (لاقيس) و(ولهان) وهو صاحب الطهارة والصلاة والعفاف (وهو صاحب الصحارى ومرة وبه يكنى) و(زلنبور) وهو صاحب الاسواق يزين اللغو والحلف الكاذب ومدح السلعة (وبتر) وهو صاحب المصائب يزين خمش الوجوه ولطم الخدود وشق الجيوب (والابيض) وهو الذي يوسوس للانبياء عليهم السلام (والاعور) وهو صاحب الزنا ينفخ في احليل الرجل وعجز المرأة (وداسم) وهو الذي اذا دخل الرجل بيته لم يسلم ولم يذكر اسم الله عز وجل دخل معه ووسوس له فالقى الشر بينه وبين اهله فان اكل ولم يذكر اسم الله تعالى اكل معه فاذا دخل الرجل بيته ولم يذكر اسم الله تعالى ورأى شيئا يكرهه فليقل داسم داسم اعوذ بالله منه (ومطوس) وهو صاحب الاخبار يأتي بها فيلقيها في افواه الناس ولا يكون لها اصل ولا حقيقة (والاقنص) وامهم طرطبة) وقيل النقاش (بل هي حاضنتهم) ويقال انه باض ثلاث بيضات بيضة في المغرب وبيضة في المشرق وبيضة في وسط الارض وانه خرج من كل بيضة جنس من الشياطين كالغيلان والعقارب والقطارب والجان واسماء اخرى مختلفة كلهم عدو لبني آدم لقوله تعالى {وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا} الا من آمن منهم) قال النووي رحمه الله تعالى ان ابليس كنيته ابو مرة واختلف العلماء في انه هل هو من الملائكة من طائفة يقال لها الجن ام ليس من الملائكة وفي اسمه هل هو اعجمي ام عربي) قال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب

وقتادة وبن جرير والزجاج وبن الانباري) كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن
وكان اسمه بالعبرانية عزازيل وبالعربية الحرث وكان من خزان الجنة وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا
وسلطانها وسلطان الارض وكان من اشد الملائكة اجتهادا واكثرهم علما وكان يسوس ما بين
السماء والارض فرأى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظمة فذاك الذي دعاه الى الكبر فعصى وكفر
فمسخه الله تعالى شيطانا مريدا رجيما ملعونا نعوذ بالله من خذلانه ومقته ونسأله العافية
والسلامة في الدين والدنيا والاخرة (ولذلك قيل اذا كانت خطيئة الانسان في كبر فلا ترجه
وان كانت خطيئته في معصية فارجه (قالوا) وقوله تعالى (كان من الجن) اي (من طائفة
من الملائكة يقال لهم الجن (وقال سعيد بن جبير والحسن البصري لم يكن ابليس من الملائكة
طرفة عين وانه لاصل الجن كما ان ادم اصل الانس (وقال عبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب
ما كان من الملائكة قط والاستثناء منقطع زاد شهر بن حوشب (وانما كان من الجن الذين
طردتهم الملائكة فاسره بعضهم وذهب به الى السماء (وقال اكثر اهل اللغة والتفسير انما سمي
ابليس لانه ابلس من رحمة الله (والصحيح كما قاله الامام النووي وغيره من الائمة الاعلام
انه من الملائكة وان اسمه اعجمي وان الاستثناء انه يكون من جنس المستثنى منه (وقال
القاضي عياض) الاكثر على انه ابو الجن كما ان ادم ابو البشر والاستثناء من غير الجنس شائع
في كلام العرب (قال الله تعالى) (ما لهم به من علم الا اتباع الظن) والصحيح المختار ما سبق
عن النووي ومن وافقه (وعن محمد بن كعب القرظي انه قال الجن مؤمنون والشياطين كفار
واصلهم واحد (وسئل وهب بن منبه) عن الجن ما هم وهل ياكلون ويشربون ويتناكحون
فقال هم اجناس فاما الصميم الخالص من الجن فانهم ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون
في الدنيا ولا يتوالدون (ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتناكحون وهم السعالي والغيلان
والقطارب واشباه ذلك (فائدة) (قال القرافي اتفق الناس على تكفير ابليس بقصته مع ادم
عليه السلام وليس مدرك الكفر فيها الامتناع من السجود والا لكان كل من امر بالسجود فامتنع منه
كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لكونه حسد ادم على منزلته من الله تعالى والا لكان كل
حاسد كافرا وليس كذلك ولا كان كفره لعصيانه وفسوقه والا لكان كل عاص وفاسق كافرا
وقد اشكل ذلك على جماعة من متاخري الفقهاء فضلا عن غيرهم (وينبغي ان يعلم انه انما كفر لنسبته
الحق جل جلاله الى الجور والتصرف الذي ليس بمرضي وظهر ذلك من فحوى (قوله) (انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين) ومراده على ما قاله الائمة المحققون من المفسرين وغيرهم ان الزام العظيم
الجليل بالسجود للمحتقر من الجور والظلم فهذا وجه كفره لعنه الله تعالى والملائكة والناس اجمعين
وقد اجمع المسلمون) قاطبة على ان من نسب ذلك للحق تعالى كان كافرا (واختلف هل كان قبل
ابليس كافرا اولا فقيل لا وانه اول من كفر وقيل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الارض انتهى
(وقد اختلف ايضا في كفر ابليس لعنه الله تعالى هل كان جهلا او عنادا على قولين لاهل السنة
والجماعة ولا خلاف انه كان عالما بالله تعالى قبل كفره (فمن قال انه كفر جهلا) قال انه سلب العلم
الذي كان معه عند كفره (ومن قال انه كفر عنادا) قال كفر ومعه علمه (قال ابن عطية
والكفر مع بقاء العلم مستبعد الا انه عندي جائز لا يستحيل مع خذلان الله تعالى لمن يشاء)
وروى البيهقي في شرح الاسماء الحسنى) (قوله تعالى) (وما كانوا ليؤمنوا الا ان
يشاء الله) عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن
عبد العزيز رحمه الله تعالى يقول لو اراد الله تعالى ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد بين
ذلك في اية من كتابه تعالى وفصلها علمها من علمها وجهلها من جهلها وهي (قوله تعالى)
(ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم) ثم روى من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر يا ابا بكر لو اراد الله تعالى ان لا يعصى
ما خلق ابليس انتهى (وقال رجل للحسن يا ابا سعيد اينام ابليس فقال لو نام لوجدنا
راحة فلا خلاص للمؤمن منه الا بتقوى الله تعالى (وقال في الاحياء في بيان دواء

الصبر من غفل عن ذكر الله تعالى ولو في لحظة فليس له في تلك اللحظة قرين الا الشيطان (قال الله تعالى)
(ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) وقال عليه الصلاة والسلام ان الله سبحانه وتعالى
يبغض الشاب الفارغ لان الشاب اذا لم يشتغل ظاهره بمباح يستعين به على دينه عشش الشيطان في
قلبه وباض وفرخ ثم تزوج افراخه ايضا وبيض وفرخ مرة اخرى وهكذا يتوالد نسل الشيطان توالدا
اسرع من توالد سائر الحيوانات لان طبعه النار والنار اذا وجدت الحلفاء اليابسة كثر توالدها فلا تزال تتوالد
النار من النار ولا تنقطع البتة (فالشهوة في نفس الشاب للشيطان كالحلفاء اليابسة للنار (ولذلك قال الحسين
الحلاج هي نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل (فائدة) ذكر بعض العلماء العاملين ان الله
سبحانه وتعالى افترض على خلقه فريضتين في اية واحدة والخلق عنها غافلون فقيل له وما هي فقال (قال الجليل
جل جلاله) (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) فهذا امر منه سبحانه وتعالى لنا بان نتخذه عدوا
فقيل له كيف نتخذه عدوا ونتخلص منه (فقال اعلم ان الله سبحانه وتعالى) جعل لكل مؤمن سبع حصون
(فالحصن الاول من ذهب وهو معرفة الله تعالى (وحوله حصن من فضة وهو الايمان به تعالى
(وحوله حصن من حديد وهو التوكل على الله جل وعلا (وحوله حصن من حجارة وهو الشكر والرضا عنه
عز شانه (وحوله حصن من فخار وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام بهما (وحوله حصن من زمرد
وهو الصدق والاخلاص له تعالى (وحوله حصن من لؤلؤ رطب وهو ادب النفس (فالمؤمن من
داخل هذه الحصون وابليس من ورائها ينبح كما ينبح الكلب (والمؤمن) لا يبالي به لانه قد تحصن بهذه
الحصون (فينبغي) للمؤمن ان لا يترك ادب النفس في جميع احواله ويتهاون به في كل ما ياتي فان من
ترك ادب النفس وتهاون به فانه يأتيه الخذلان لتركه حسن الادب مع الله تعالى) ولا يزال ابليس يطلبه
ويطمع فيه حتى ياخذ منه جميع الحصون ويرده الى الكفر نعوذ بالله من ذلك انتهى (وما ذكر من
وبابه المعرضين في الاية) قد يشكل (فيقال) ليس فيها الا فريضة واحدة وهي (قوله تعالى)
(فاتخذوه عدوا) اذ الامر يقتضي الوجوب عند عدم قرينة تدل على خلافه (وقد سئل شيخنا الامام
اليافعي رضي الله عنه عن الفريضة الثانية اين هي من الاية فاجاب قدس الله روحه بان فيها فريضة
علمية وفريضة عملية (فالاولى العلم لكونه عدوا والثانية العمل في اتخاذ العداوة له (واما ما تقدم من
ذكر الحصون فهو في نهاية الحسن والتوفيق اي والتحقيق لكن قد يستولي الشيطان على بعض الحصون
المذكورة دون بعض فيرد العبد الى الفسق دون الكفر فيستحق النار من غير تخليد وقد لا يرده
الى الفسق ولكن يرده الى ضعف الايمان فلا يستحق النار ولكن يستحق النزول عن
رتبة اهل الايمان الكامل وكل هذا التفاوت بسبب تفاوت الحصون المذكورة اذ ليس اخذ حصن
المعرفة والايمان كاخذ بقية الحصون المذكورة وبقية الحصون تتفاوت ايضا فليس اخذ حصن
الصدق والاخلاص كاخذ حصن الامر والنهي وكذلك سائر الحصون والكلام في ذلك يطول
ولكن مهما بقي حصن الايمان وحصن التوكل كاملين للعبد لم يقدر عليه الشيطان (لقوله تعالى) (انه ليس
له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون) ثم قال اخر وصفهم (اولئك هم المؤمنون حقا)
وقد يكون اخذ حصنا واحدا مؤديا الى الكفر وموجبا للتخليد في النار كحصن الايمان بالله نعوذ بالله من ذلك
ولكن لا يقدر على اخذ حصن الايمان حتى ياخذ الحصون التي حوله نسأل الله الكريم الهدى والسلامة
من الزيغ والردى (واعلم ان اول الواجبات المعرفة (وقال الاستاذ النظر وقال ابن فورك وامام الحرمين
القصد الى النظر وقد بسطنا الكلام على ذلك في كتابنا (الجوهر الفريد في علم التوحيد) وما قاله في ذلك
علماء الشريعة ومشايخ الصوفية رحمهم الله تعالى (واختلفوا هل بعث الله تعالى من الجن اليهم رسلا قبل
بعثة نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (فقال الضحاك كان منهم رسل لظاهر (قوله تعالى) (يا معشر الجن
والانس الم ياتكم رسل منكم) (وقال المحققون) لم يرسل اليهم رسول ولم يكن ذلك في الجن قط وانما الرسل
من الانس خاصة وهذا هو الصحيح والاقتصار ابلغ (واما الجن ففيهم النذر (واما الاية فمعناها
من احد الفريقين (كقوله تعالى) (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وانما يخرج من الملح دون العذب (وقال
منذر بن سعيد البلوطي) (قال ابن مسعود رضي الله عنهما) ان الذين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم من الجن
كانوا رسلا الى قومهم (وقال مجاهد) النذر من الجن والرسل من الانس ولا شك ان الجن مكلفون

في الأمم الماضية وهم مكلفون في هذه الأمة لقوله تعالى أولئك الذين حق عليهم القول
في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين وقوله تعالى وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرزاق
ذو القوة المتين قيل المراد مؤمنوا الفريقين فما خلق أهل الطاعة منهم إلا للعبادة وما خلق
الأشقياء إلا للشقاوة ولا مانع من إطلاق العام وإرادة الخاص
وقيل معناه إلا لآمرهم بعبادتي وادعوهم إليها وقيل إلا ليوحدون فإن قيل لم اقتصر
على الفريقين ولم يذكر الملائكة فالجواب أن ذلك لكثرة من كفر من الفريقين بخلاف الملائكة
فإن الله تعالى قد عصمهم كما تقدم فإن قيل لم قدم الجن على الإنس في هذه الآية فالجواب أن
لفظ الإنس أخف لمكان النون الخفيفة والسين المهموسة فكان الأثقل أولى بأول الكلام من
الأخف لنشاط المتكلم وراحته فرع فائدة كان الشيخ عماد الدين بن يونس رحمه الله تعالى
يقول لا يجوز للإنسي أن يتزوج جنية لأنه يجعل من موانع النكاح اختلاف الجنس
لقوله تعالى وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم وقوله تعالى والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا
وقال الله تعالى ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة
فالمودة الجماع والرحمة الولد ونص على منعه جماعة من أئمة الحنابلة وفي الفتاوى السراجية لا يجوز ذلك لاختلاف الجنس وفي المنية
سئل الحسن البصري رحمه الله تعالى عنه فقال يجوز بحضرة شاهدين وفي مسائل ابن حرب عن الحسن
وقتادة أنهم كرهوا ذلك ثم روى بسند فيه ابن لهيعة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح الجن
وعن زيد العمي أنه كان يقول اللهم ارزقني جنية أتزوج بها تصاحبني أينما كنت
وروى ابن عدي في ترجمة نعيم بن سالم بن قنبر مولى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه عن الطحاوي
قال حدثني يونس بن عبد الأعلى قال قدم علينا نعيم بن سالم مصر فسمعته يقول تزوجت امرأة
من الجن فلم أرجع إليه وروي في ترجمة سعيد بن بشير عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن
نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أبوي بلقيس
كان جنيا وقال الشيخ نجم الدين القمولي وفي المنع من التزوج نظر لأن التكليف يعم الفريقين
قال وقد رأيت شيخا كبيرا صالحا أخبرني أنه تزوج جنية انتهى قلت ولقد رأيت أنا رجلا
من أهل القرآن والعلم أخبرني أنه تزوج أربعا من الجن واحدة بعد واحدة لكن يبقى النظر في حكم
طلاقها ولعانها والإيلاء منها وعدتها ونفقتها وكسوتها والجمع بينها وبين أربع سواها وما
يتعلق بذلك وكل هذا فيه نظر لا يخفى قال شيخ الإسلام شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى
رأيت بخط الشيخ فتح الدين اليعمري وحدثني عنه عثمان المقاتلي قال سمعت الشيخ أبا الفتح القشيري
يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول وقد سئل عن ابن عربي فقال شيخ سوء كذاب
فقيل له وكذاب أيضا قال نعم تذاكرنا يوما نكاح الجن فقال الجن روح لطيف والإنس جسم كثيف
فكيف يجتمعان ثم غاب عنا مدة وجاء وفي رأسه شجة فقيل له في ذلك فقال تزوجت امرأة من الجن فحصل
بيني وبينها شيء فشجتني هذه الشجة فقال الشيخ الذهبي وبعد ذلك وما أظن ابن عربي تعمد
هذه الكذبة وإنما هي من خرافات الرياضة اهـ فرع روى أبو عبيدة في كتاب الأموال والبيهقي عن
الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ذبائح الجن قال وذبائح الجن أن يشتري الرجل الدار
أو يستخرج العين وما أشبه ذلك فيذبح لها ذبيحة للطيرة وكانوا في الجاهلية يقولون
إذا فعل ذلك لم يضر أهلها الجن فأبطل صلى الله عليه وسلم ذلك ونهى عنه اهـ

تتمة وفي كتاب مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله سره أنه جاءه بعض أهل
بغداد وذكر أن له بنتا اختطفت من سطح داره وهي بكر فقال له الشيخ

اذهب بعد العشاء إلى خراب الكرخ واجلس عند التل الخامس وخط عليك دائرة في الأرض
وقل وأنت تخطها بسم الله على نية عبد القادر فإذا كانت فحمة العشاء مرت بك
طوائف الجن على صور شتى فلا يروعك منظرهم فإذا كان السحر مر بك ملكهم في جحفل منهم
فيسألك عن حاجتك فقل قد بعثني إليك عبد القادر واذكر له شأن ابنتك قال
فذهبت وفعلت ما أمرني به الشيخ فمر في صورة مزعجة المنظر ولم يقدر أحد
منهم على الدنو من الدائرة التي أنا فيها وما زالوا يمرون زمرا زمرا إلى أن جاء ملكهم
راكبا فرسا وبين يديه أمم منهم فوقف بإزاء الدائرة فقال يا إنسي ما حاجتك قال قلت قد
بعثني إليك الشيخ عبد القادر الكيلاني فنزل عن فرسه وقبل الأرض وجلس خارج
الدائرة وجلس معه خاصته ثم قال لي ما شأنك فذكرت له قصة ابنتي فقال لمن حوله علي بمن فعل هذا
فأتي بمارد ومعه ابنتي فقيل لي إن هذا مارد من مردة الصين فقال له ما حملك على أن اختطفت من
تحت ركاب القطب فقال إنها وقعت في نفسي فأمر به فضربت عنقه وأعطاني ابنتي فقلت ما رأيت كالليلة
في امتثالك أمر الشيخ عبد القادر فقال نعم إنه لينظر من داره إلى مردة الجن وهم بأقصى الأرض
فيفرون من هيبته وإن الله تعالى إذا أقام قطبا مكنه من الجن والإنس وروي عن أبي القاسم الجنيد
رحمه الله تعالى أنه قال سمعت سريا السقطي رحمه الله تعالى يقول كنت يوما مارا في البادية فآواني
الليل إلى جبل لا أنيس فيه فبينا أنا في جوف الليل نادى مناد فقال لا تذوب العيوب في القلوب
حتى تذوب النفوس من مخافة فوت المحبوب فعجبت وقلت أجني ينادي أم إنسي فقال
بل جني مؤمن بالله سبحانه وتعالى ولي إخوان فقلت وهل عندهم ما عندك قال نعم وزيادة
قال فنادى الثاني منهم فقال لا تذهب عن البدن الفترة إلا بدوام الفكرة قال فقلت في نفسي
ما أنفع كلام هؤلاء فنادى الثالث منهم فقال من أنس به في الظلام نشر له غدا الأعلام
قال فصعقت فلما أفقت إذا أنا بنرجسة على صدري فشممتها فذهب عني ما كان بي من
الوحشة واعتراني الأنس فقلت وصية يرحمكم الله فقالوا أبى الله أن يحيي بذكره وبأنسه
إلا قلوب المتقين فمن طمع في غير ذلك فقد طمع في غير مطمع ووفقنا الله وإياك ثم ودعوني ومضوا
وقد أتى علي سنين وأنا أرى بركة كلامهم في خاطري وفي كفاية المعتقد ونكاية المنتقد
لشيخنا اليافعي عن السري أيضا أنه قال كنت أطلب رجلا صديقا مدة من الأوقات فمررت يوما في بعض
الجبال فإذا أنا بجماعة زمنى وعميان ومرضى فسألت عن حالهم فقالوا ههنا رجل يخرج في السنة
مرة فيدعو لهم فيجدون الشفاء قال فمكثت حتى خرج ودعا لهم فوجدوا الشفاء فقفوت أثره
فأدركته وتعلقت به وقلت له بي علة باطنة فما دواؤها فقال يا سري خل عني فإنه غيور وإياك
أن يراك تأنس إلى غيره فتسقط من عينه ثم تركني وذهب وفي كتاب التوحيد للإمام
محمد بن أبي بكر الرازي عن الجنيد أنه قال كنت أسمع السري يقول ويبلغ العبد من الهيبة
والأنس إلى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به قال وكان في نفسي منه شيء حتى بان لي أن
الأمر كذلك انتهى قلت وذلك لأن الهيبة والأنس فوق القبض والبسط والقبض
والبسط فوق الخوف والرجاء فالهيبة الغيبة والدهش فكل هائب غائب حتى لو
قطع قطعا لم يحس من غيبته إلا بزوال الهيبة عنه والأنس مقتضاه الصحو والإفاقة ثم
القوم يتفاوتون في الهيبة والأنس فأدنى مرتبة في الأنس أنه لو ألقي في لظى ما تكدر أنسه لأنه
لا يشهد إلا هو ولا يعرف إلا هو ألا ترى إلى قول السري رحمه الله تعالى يبلغ العبد من الهيبة
والأنس إلى حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر به وذلك لأن الأنس يتولد من السرور بالله
ومن صح له الأنس بالله استوحش مما سواه فهو باق بالله فان عن السوى لم ير غيره ولم
يشهد لسواه فعلا فلم ير في الكونين إلا إياه فلم يقع نظره إلا عليه ولا بصره إلا على فعله وخلقه
لأن العارف عرف الصنعة بالصانع ولم يعرف الصانع بالصنعة فلم ير إلا فعله وخلقه ولذلك
قال الصديق الأكبر أبو بكر رضي الله تعالى عنه ما رأيت شيئا إلا ورأيت الله تعالى قبله
وهذا هو المقام الشريف من التوحيد واعلم أن العبد لا يذوق حلاوة الأنس بالله تعالى

(ولا ينبئك مثل خبير) الا انه اقطع العلائق ورفض الخلائق وغاص في الدقائق مطلعا على الحقائق

واعلم ان حالتي الهيبة والانس وان جلتا فاهل الحقيقة يعدونهما نقصا لتضمنهما تغير العبد فاما اهل التوحيد المتمكنين سمت احوالهم عن التغير فلا هم محو في المحو ووجود في العين ولا هيبة لهم ولا انس ولا علم ولا حس وارتقاؤهم عن هذا المقام بالجود والفيض الالهي فسبحان من خص برحمته من يشاء من عباده (قال السري رحمه الله تعالى) صحبت رجلا فقال لم الوالد سنة لم اسأله عن مسئلة فقلت له يوما ما المعرفة التي ليس فوقها معرفة فقال ان تجد الله اقرب اليك من كل شيء وان يمحي عن سرائرك وظواهرك كل شيء غيره فقلت له بأي شيء اصل الى هذا فقال بزهدك فيك ورغبتك فيه سبحانه وتعالى قال فكان كلامه سبب انتفاعي بهذا الامر توفي السري رحمه الله تعالى لست خلون من رمضان سنة ثلاثة وخمسين ومائتين وقيل غير ذلك والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب (وقيل) ان الجن لا تدخل بيتا فيه الاترج

(روينا عن الامام ابي الحسن علي بن الحسن بن محمد الخلعي نسبة الى بيع الخلع وهو من اصحاب الشافعي رضي الله تعالى عنهما وقبره معروف بالقرافة والدعاء عند قبره مستجاب (وكان يقال له قاضي الجن انه اخبر انهم كانوا يأتون اليه ويقرؤن عليه وانهم ابطؤا عنه جمعة ثم اتوه فسألهم عن ذلك فقالوا انه كان في بيتك شيء من الاترج وانا لا ندخل بيتا هو فيه (قال الحافظ ابو طاهر السلفي) وكان الخلعي اذا سمع عليه الحديث يختم مجلسه بهذا الدعاء (اللهم) ما مننت به فتممه وما انعمت به فلا تسلبه وما سترته فلا تهتكه وما علمته فاغفره انك على كل شيء قدير (توفي في شهر شوال سنة ثمانية واربعين واربعمائة

(قلت) ولهذا ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بالمؤمن يقرأ القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب من قلب المؤمن القارئ للقرآن كما يهرب عن مكان فيه الاترج فناسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفواكه (وفي المستدرك) في تراجم الصحابة من حديث احمد بن حنبل عن عبد القدوس بن بكير باسناده الى مسلم بن صبيح قال دخلت على عائشة رضي الله تعالى عنها وعندها رجل مكفوف وهي تقطع الاترج وتطعمه اياه بالعسل فقالت هذا ابن ام مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم ما زال هذا الهدى في آل محمد (قلت) وتخصيصه بالاترج والعسل ما لا يخفى على ما فيه (وفي معجم الطبراني) عن حبيب بن عبد الله عن ابي كبشة عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الحمام الاحمر والاترج

(روى ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين ذكاة امه فجعل احدى الذكاتين نائبة عن الاخرى وقائمة مقامها (فان قيل) انما اراد التشبيه دون النيابة فيكون المعنى ذكاة الجنين كذكاة امه لانه قدم الجنين على الام فصار تشبيها بالام ولو اراد النيابة لقدم الام على الجنين فقال ذكاة الام ذكاة الجنين وقال ابو سعيد الخدري قلت يا رسول الله انا ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة وفي بطونها الجنين انلقيه ام نأكله فقال عليه الصلاة والسلام كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة امه اهـ

(روى جعفر الفريابي في كتابه فضل الذكر عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لان اصلي الصبح ثم اجلس في مجلسي فاذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس احب الي من شد على جياد الخيل في سبيل الله عز وجل (وروى النسائي والحاكم وابن السني والبخاري في تاريخه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف الاول (اللهم) آتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا قال انا يا رسول الله قال اذن يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله تعالى اهـ

(روى الحاكم وصححه عن ابي اليسر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الكلمات (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم) (اللهم) اني اعوذ بك من الهدم والتردي واعوذ بك من الحرق والغرق واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا (اللهم) احيني مسكينا وتوفني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

روى البخاري ومسلم والنسائي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه (قال) كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى وقد انزلت عليه المرسلات عرفا فنحن نأخذها من فيه رطبة اذ خرجت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال صلى الله عليه وسلم وقاها الله شركم كما وقاكم شرها وعداوة الحية للانسان معروفة (قال الله تعالى) اهبطوا بعضكم لبعض عدو (قال الجمهور) ان الخطاب من الله تعالى لآدم وحواء والحية وابليس

(وروى قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سالمناهن منذ عاديناهن (وقال ابن عمر رضي الله عنهما من تركهن فليس منا (وقالت عائشة رضي الله عنها من ترك حية خشية من ثأرها فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين (وفي سنن البيهقي) عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفأرة فاسقة والغراب فاسق (وفي مسند الامام احمد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما انه النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا بالله تعالى ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا (وقال ابن عباس رضي الله عنهما) ان الحيات مسخت كما مسخت القردة من بني اسرائيل (وكذا رواه الطبراني عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) (وكذا رواه ابن حبان)

(روى مسلم ومالك في اواخر الموطأ وغيرهما عن ابي السائب مولى هشام بن زهرة انه قال دخلت على ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في بيته فوجدته يصلي فجلست انتظر فراغه فسمعت حركة تحت سرير في ناحية البيت فالتفت فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما فرغ من صلاته اشار الى بيت في الدار فقال اترى هذا البيت (قلت) نعم (قال) كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انتصاف النهار ويرجع الى اهله فاستأذنه يوما فقال صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك بني قريظة فاخذ الفتى سلاحه ثم رجع الى اهله فوجد امرأته بين البابين قائمة فاهوى اليها بالرمح ليطعنها به وقد اصابته الغيرة فقالت اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني منه فدخل فاذا حية عظيمة مطوقة على الفراش فاهوى اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج به فركزه في الدار فاضطربت عليه وخر الفتى ميتا فما ندري ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى (قال) فجئنا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك وقلنا ادع الله تعالى ان يحييه فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان (وقد اختلف العلماء في الانذار) هل هو ثلاثة ايام او ثلاث مرات والاول هو الذي عليه الجمهور (وكيفيته) ان يقول انشدكن بالعهد الذي اخذه عليكن نوح وسليمان عليهما الصلاة والسلام ان لا تبدون لنا ولا تؤذونا (وفي اسد الغابة) عن عبد الرحمن بن ابي يعلى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وسليمان عليهما الصلاة والسلام لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها (وروى الحافظ ابو عمر بن عبد البر ان عقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري وكان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خالة عمرو بن العاص رضي الله عنهما لما فتح افريقية وقف على موضع القيروان وهو واد كثير الحيات فقال يا اهل الوادي انا حالون ان شاء الله تعالى فاظعنوا ثلاث مرات قال فما رأينا حجرا ولا شجرا الا يخرج من تحته حية حتى هبطن بطن الوادي ثم قال لهم انزلوا بسم الله فعمروا القيروان وكان عقبة مجاب الدعوة وعند الحنفية ينبغي ان لا تقتل الحية البيضاء التي تمشي مستوية لانها من الجان (وقال الطحاوي) لا بأس بقتل الجميع والاولى الانذار اهـ

(وفي كتاب الاربعين على مذهب المحققين من الصوفية للامام الحافظ ابي مسعود سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان الاصبهاني باسناده الى عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهما قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بعمامتي من ورائي وقال يا عمران ان الله تعالى يحب الانفاق ويبغض الاقتار فانفق واطعم ولا تصر فيعسر عليك الطلب واعلم ان الله تعالى يحب الانفاق ويبغض الاقتار واعلم ان الله تعالى يحب البصر النافذ عند مجيء الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية اهـ

(روى ابن ابي شيبة وغيره ان فديكا قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصابه فقال كنت امرن جملا فوقعت رجلي على بيض حية فاصبت ببصري فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فابصر فكان يدخل الخيط في الابرة وهو ابن ثمانين سنة وان عينيه مبيضتان

روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة
كما تأرز الحية الى جحرها {وفي صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية الى جحرها
{اي} مسجدي مكة والمدينة {ومعنى} يأرز ينضم ويجتمع بعضه الى بعض {ومعناه} ان
المؤمن انما يسوقه الى المدينة ايمانه ومحبته للنبي صلى الله عليه وسلم {ويحتمل} انه يكون المراد
بذلك عصمة المدينة من الدجال والفتن فيكون الاسلام فيها موقرا {ويحتمل} ان يكون المراد بذلك
رجوع الناس الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ظهرت {ويحتمل} ان يكون المراد بذلك
ان الدين يأخذ عن علمائها وائمتها {وقال الترمذي} ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يضرب الناس اباط المطي في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة

{وفي الخبر} انه كان للنبي صلى الله عليه وسلم درع يقال لها الخرنق [illegible]
ودرع اخرى يقال لها البتيراء لقصرها {واخرى يقال لها ذات الفضول} سميت به
لطولها ارسل بها اليه سعد بن عبادة حين سار الى بدر وهذه هي التي رهنها عند
اليهودي وافتكها منه ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه {واخرى يقال لها ذات الوشاح}
وذات الحواشي {واخرى يقال لها فضة} والسعدية {قال الحافظ الدمياطي} وكانت
السعدية درع داود عليه السلام التي لبسها حين قتل جالوت وكانت عمله بيده {وروى
ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم
نخلة فقال هذه التي بورك فيها} روى ابن ابي الدنيا في كتاب مكائد الشيطان من حديث ابي
الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله تعالى الجن ثلاثة اصناف منهم
صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف عليهم العقاب
والحساب وخلق الله تعالى الانس ثلاثة اصناف منهم صنف كالبهائم لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون ولهم اذان لا يسمعون بها ومنهم صنف
اجسادهم كاجساد بني ادم وارواحهم كارواح الشياطين وصنف كالملائكة في ظل الله
يوم لا ظل الا ظله اهـ {روى ابو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وهو من التابعين عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه نهى عن قتل الخطاطيف {وقال} لا تقتلوا هذه العوذ انها تعوذ بكم من غيركم
{وقال صلى الله عليه وسلم} لا تقتلوا الضفدع فان نقيقها تسبيح ولا تقتلوا الخطاف فانه لما خرب
بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى اغرقهم {روى ابو سبرة النخعي عن فروة بن
مسيك القطيفي رضي الله عنه {قال قال رجل يا رسول الله اخبرني عن سبا اكان رجلا او
امرأة او ارضا {فقال صلى الله عليه وسلم كان رجلا من العرب وله عشرة اولاد تيامن منهم ستة
وتشاءم اربعة {فاما الذين تيامنوا فكندة والاشعريون والازد ومذحج وانمار وحمير {فقال
الرجل وما انمار {قال الذين منهم خثعم وبجيلة {واما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان
{روى ابو مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال
لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن ولا احد قد بنى بنيانا ولم
يرفع سقفها ولا احد قد اشترى غنما او خلفات {اعني} ناقة حامل {وهو ينتظر اولادها
{قال} فغزا فدنا من القرية حين صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انت مأمورة وانا مأمور
اللهم احبسها علي فحبست عليه حتى فتح الله تعالى عليه {الحديث} وهذا النبي يوشع بن نون
عليه السلام {وروى ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايحب
احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث ايات يقرأ بهن
احدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان اهـ

{فائدة} حبست الشمس مرتين لنبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم {احدهما} يوم الخندق
حين شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله تعالى عليه كما رواه الطحاوي
وغيره {والثانية} صبيحة الاسراء حين انتظر العير التي اخبر بوصولها مع اشراق الشمس {قال
وفي اواخر المستدرك} من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم {قال
لو ان حجرا مثل سبع خلفات بشحومهن والقين في شفير جهنم ما انتهينا الى قعرها سبعين عاما
وروى الشافعي والنسائي وابن ماجه من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
{قال} الا ان في قتيل الخطأ وقتيل السوط والعصا مائة من الابل مغلظة منها اربعون خلفة في
بطونها اولادها واسناده ضعيف ومنقطع اهـ {روى البخاري عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
وكان قد شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم {قال} وحوله اصحابه
بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من
ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارته ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله تعالى عليه
فهو الى الله تعالى ان شاء عفا عنه وان شاء عاقبه {قال} فبايعناه على ذلك {وما روى ايضا في
الحديث الصحيح} انه صلى الله عليه وسلم {قال} من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة والله الموفق
{روى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم {قال} والذي
نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم عليهما السلام حكما مقسطا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد {وفي رواية} ويهلك في زمانه
سائر الملل الا الاسلام ويهلك الدجال ويمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفاه الله تعالى
ويصلي عليه المسلمون وهذا الحديث رواه ابو داود في اخر سننه في كتاب الملاحم مطولا {قال
الخطابي} وفي {قوله} ويقتل الخنزير} دليل على وجوب قتل الخنازير وبيان ان اعيانها نجسة وذلك
ان عيسى عليه السلام انما ينزل في اخر الزمان وشريعة الاسلام باقية {وقوله} ويضع الجزية {معناه}
انه يضعها عن النصارى واليهود واهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فلا يقبل منهم غير دين
الحق {فذلك} معنى} وضعها} {وفي اواخر الموطأ} عن يحيى بن سعيد ان عيسى بن مريم
عليهما السلام لقي خنزيرا على الطريق فقال له اذهب بسلام فقيل له اتقول هذا لخنزير
فقال عيسى عليه السلام اني اخاف ان اعود لساني على السوء {روى ابن ماجه عن انس بن
مالك رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع
العلم في غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب {روى ابو داود من حديث
ابي الزناد عن الاعرج} عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير وثمنه} وفي سنن ابي داود من حديث عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احسبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى غير سترة
فانه يقطع صلاته الكلب والحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمرأة الحائض ويجزئ عنه اذا مروا
بين يديه قذفة بحجر} وفيه ايضا} من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم {قال} من باع الخمر فليشقص الخنازير {قال الخطابي} {معناه} فليستحل اكلها اهـ
وروى ابن عدي في كامله في ترجمة ابي معشر واسمه نجيح عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدعن الناس فخرهم في الجاهلية او ليكونن ابغض الى الله تعالى من الخنافس اهـ

وفي الصحيح عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس بأصبعيه وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والغنيمة ومعنى عقد الخير بنواصيها أنه ملازم لها كأنه معقود فيها والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكني بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية وميمون الغرة أي الذات وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين ويرحم الله المتقدمين منا ومنكم والمتأخرين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا أولسنا إخوانك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم بل أنتم أصحابي إخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم أرأيتم لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء وأنا فرطهم على الحوض وفي رواية إن أمتي يأتون يوم القيامة غرا من السجود محجلين من الوضوء ولا يكون لأحد من الأمم غيرهم وروى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى بياض أو في يده اليمنى ورجله اليسرى كذا وقع تفسيره في صحيح مسلم وفي سنن النسائي من حديث سلمة بن نفيل السكوني أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن إذالة الخيل وهو امتهانها في الحمل عليها واستعمالها فائدة رأيت في تاريخ نيسابور للحاكم أبي عبد الله في ترجمة أبي جعفر الحسن بن محمد بن جعفر الزاهد العابد أنه روى بإسناده عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الله سبحانه وتعالى أن يخلق الخيل قال للريح الجنوب إني خالق منك خلقا أجعله عزا لأوليائي ومذلة لأعدائي وجمالا لأهل طاعتي فقالت الريح اخلق يا رب فقبض منها قبضة فخلق منها فرسا وقال جل وعلا خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بنواصيك والغنائم محازة على ظهرك وبوأتك سعة الرزق وأيدتك على غيرك من الدواب وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطيرين بلا جناح فأنت للطلب وأنت للهرب وإني سأجعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة وتحميدة وتهليلة وتكبيرة يكبرها صاحبها تسمعه إلا تجيبه بمثلها قال فلما سمعت الملائكة خلق الفرس قالت يا رب نحن ملائكتك نسبحك ونحمدك ونهللك ونكبرك فماذا لنا فخلق الله تعالى لها خيلا لها أعناق كأعناق البخت يمد بها من شاء من أنبيائه ورسله قال فلما استوت قوائم الفرس في الأرض قال الله تعالى له إني أذل بصهيلك المشركين وأملأ منه آذانهم وأذل به أعناقهم وأرعب به قلوبهم قال فلما أن عرض الله تعالى على آدم عليه السلام كل شيء مما خلق قال له اختر من خلقي ما شئت فاختار آدم عليه السلام الفرس فقيل له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا أبد الآبدين ودهر الداهرين وهو في شفاء الصدور وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بغير هذا اللفظ ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أراد الله تعالى أن يخلق الخيل أوحى إلى ريح الجنوب إني خالق منك خلقا فاجتمعي فاجتمعت فأتى جبرائيل عليه السلام بقبضة منها ثم قال الله عز وجل له هذه قبضتي ثم خلق منها فرسا كميتا وقال الله عز وجل خلقتك فرسا وجعلتك عربيا وفضلتك على سائر ما خلقت من البهائم بسعة الرزق والغنائم تقاد على ظهرك

والخير معقود بناصيتك ثم أرسله فصهل فقال جل وعلا باركت بصهيلك أرهب المشركين وأملأ مسامعهم وأزلزل أقدامهم ثم وسمه بغرة وتحجيل فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام قال يا آدم اختر أي الدابتين أحببت أعني الفرس والبراق وهو على صورة البغل لا ذكر ولا أنثى فقال يا جبرائيل اخترت أحسنهما وجها وهو الفرس فقال الله تعالى يا آدم اخترت عزك وعز أولادك باقيا ما بقوا وخالدا ما خلدوا وفيه أيضا عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل بلق من ذهب مسرجة ملجمة باللجم من در وياقوت لا تروث ولا تبول لها أجنحة خطوها مد بصرها يركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاؤوا فيقول الذين أسفل منهم درجة يا ربنا بم بلغ عبادك هذه الكرامة كلها فيقول بأنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون النهار وكنتم تأكلون وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون ثم يجعل الله تعالى في قلوبهم الرضى فيرضون وتقر أعينهم وروى النسائي عن أحمد بن حفص عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنهما قال لم النبي صلى الله عليه وسلم يكن شيء أحب إليه بعد النساء من الخيل إسناده جيد وروى الثعلبي بإسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس إلا ويؤذن له عند كل فجر بدعوة يدعو بها اللهم من خولتني من بني آدم وجعلتني له فاجعلني أحب إليه من أهله وماله وقال صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن فما اتخذ في سبيل الله تعالى وقوتل عليه أعداؤه وأما فرس الإنسان ما استطرق عليه وأما فرس الشيطان ما روهن عليه وفي طبقات ابن سعد بسنده عن عريب المليكي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم قال النبي صلى الله عليه وسلم هم أصحاب الخيل وقال صلى الله عليه وسلم إن المنفق على الخيل كالباسط يديه بالصدقة لا يقبضها وأبوالها وأرواثها يوم القيامة كذكي المسك وروى الشيخان عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي ضمرت وكان من الحفياء إلى ثنية الوداع وسابق بين التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فيمن أجرى وروى شيخ الإسلام الحافظ الذهبي في آخر طبقات الحفاظ عن شيخه الحافظ شرف الدين الدمياطي بإسناده إلى أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من اللهو شيئا إلا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته وإجراء الخيل والنضال وروى الترمذي في صفة أهل الجنة بإسناد ضعيف عن واصل بن السائب عن أبي سورة عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنهما قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أحب الخيل فهل في الجنة خيل فقال صلى الله عليه وسلم إن دخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة لها جناحان فحملت عليها فتطير بك في الجنة حيث شئت اهـ وفي معجم ابن قانع أن هذا الأعرابي اسمه عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري رضي الله عنهما وذكر ابن عدي بهذا الإسناد الضعيف أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت وليس في الجنة من البهائم إلا الإبل والطير فائدة أخرى قال السهيلي في التعريف والإعلام إن خيل رسول الله عليه فأسماؤها السكب وهو من سكب الماء كأنه سيل والسكب أيضا شقائق النعمان والمرتجز سمي بذلك لحسن صهيله واللحيف كأنه يلحف الأرض بجريه وقال فيه اللخيف بالخاء المعجمة ذكره البخاري في جامعه واللزاز ومعناه أنه ما سابق شيئا

الالوه أي أثيته أو ملاوح والضرس والورد وهبه لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
فحمل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سبيل الله تعالى وهو الذي وجده يبتاع بثمن رخص اهـ

فائده أخرى روى ابن السني وابو القاسم الطبراني عن أبان بن ابي عياش والمستغفري
ايضا عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما قال كتب عبد الملك الى الحجاج بن يوسف الثقفي
ان انظر انس بن مالك رضي الله تعالى عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن مجلسه واحسن
جائزته واكرمه قال فاتيته فقال لي يا ابا حمزة اني اريد ان اعرض عليك خيلي فتعلمني اين هي
من الخيل التي كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضها فقلت شتان ما بينهما تلك كانت
ارواثها وابوالها واعلافها اجرا وهذه هيئت للرياء والسمعه فقال الحجاج لولا كتاب امير المؤمنين
فيك لضربت الذي فيه عيناك فقلت على ذلك لا تقدر قال ولم قلت لان رسول الله صلى الله عليه
وسلم علمني دعاء اقوله لا اخاف معه من شيطان ولا سلطان ولا سبع فقال يا ابا حمزة علمه
ابن اخيك يعني ابنه محمد بن الحجاج فابيت عليه فقال لابنه ائت عمك انسا فلتسأله ان يعلمك
ذلك قال ابان فلما حضرته الوفاة دعاني فقال يا ابا احمد ان لك عندي انقطاعا وقد وجبت حرمتك
واني معلمك الدعاء الذي علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعلمه من لا يخاف الله او نحو ذلك وهو هذا
الدعاء المبارك بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم بسم الله
الله اكبر الله اكبر الله اكبر بسم الله على نفسي وديني بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على كل
شيء اعطانيه ربي بسم الله خير الاسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت
الله الله الله ربي لا شريك له ولا اشرك به شيئا اسالك اللهم بخيرك من خيرك
الذي لا يعطيه احد غيرك عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك اللهم
اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل ذي شر ومن شر كل سلطان ومن شر كل جبار
عنيد ومن شر كل شيطان مريد ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
ان ربي على صراط مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى
الصالحين اللهم اني استجير بك واحتجب اليك من شر كل شيء خلقته واحترس بك من
جميع خلقك وكل ما ذرات وبرات واحترس بك منهم وافوض امري اليك فيهم واقدم بين يدي
في يومي هذا وليلتي هذه وشهري هذا بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عن امامي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عن فوقي بسم الله الرحمن الرحيم قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من تحتي بسم الله الرحمن الرحيم قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عن يميني بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد عن يساري بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من ورائي بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد محيطة بي بسم الله الرحمن الرحيم
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله

انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ونحن على
ما قال ربنا من الشاهدين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم ومن حديث انس بن مالك رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤا في اذنه قوله تعالى افغير دين الله
يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وفي الصحيحين عن اسامة بن زيد
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه حين دفع من عرفات الى المزدلفة ثم اردف الفضل بن العباس
رضي الله تعالى عنهما من المزدلفة الى منى وانه صلى الله عليه وسلم اردف معاذا رضي الله تعالى عنه على الرحل واردفه على
حمار يقال له عفير وامر صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما ان يعمر باخته عائشة رضي
الله تعالى عنها من التنعيم فاردفها ورائه على راحلته واردف صلى الله عليه وسلم صفية ام المؤمنين رضي الله
تعالى عنها ورائه حين تزوجها بخيبر وافاد الحافظ ابن منده ان الذين اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
وثلاثون نفسا ولم يذكر فيهم عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه ولم يذكره احد من علماء الحديث والسير ان
النبي صلى الله عليه وسلم اردفه وروى الطبراني عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى من
ان يركب ثلاثة على الدابة وفي معجم الطبراني وتاريخ اصبهان عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان لله سبحانه وتعالى ديكا ابيض جناحاه
موشيان بالزبرجد والياقوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وراسه تحت العرش
وقوائمه في الهواء يؤذن في كل سحر فيسمع اهل السموات واهل الارض الا الثقلين الانس والجن فعند ذلك
تجيبه ديوك الارض فاذا دنا يوم القيامة يقول الله تعالى ضم جناحيك وغض صوتك فيعلم اهل السموات
واهل الارض الا الثقلين ان الساعة قد اقتربت وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن
محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ديكا رجلاه في
التخوم وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان هنة من الليل صاح سبوح قدوس رب الملائكة والروح
فتصيح كل الديكة وهو في كامل ابن عدي في ترجمة علي بن ابي علي اللهبي قال وهو روى احاديث منكرة
عن جابر رضي الله تعالى عنه وفي كتاب فضل الذكر للحافظ العلامة جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله عز وجل ديكا رجلاه في الارض السفلى وعنقه
مثنية تحت العرش وجناحاه في الهواء يخفق بهما في السحر كل ليلة ويقول سبحان الملك القدوس
ربنا الملك الرحمن لا اله غيره وروى الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة اصوات يحبها
الله تعالى صوت الديك وصوت قارئ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار وفي الكامل في ترجمة عبد الله بن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خصاء الديك والغنم والخيل وقال انما النماء في الخيل وحرم
المناقرة بالديكة فائدة روى مسلم وغيره ان عمر رضي الله عنه خطب الناس يوما فحمد الله تعالى واثنى
عليه ثم قال اني رايت رؤيا لا اراها الا لحضور اجلي وهي اني رايت ديكا نقرني
ثلاث نقرات وفي لفظ رايت ديكا احمر نقرني نقرة او نقرتين فحدثتها اسماء بنت عميس رضي الله عنها فحدثتني
بان يقتلني رجل من الاعاجم وكان هذا القول منه يوم الجمعه فطعن يوم الاربعاء رضي الله عنه وروى الحاكم
عن سالم بن ابي الجعد عن معدان بن ابي طلحة عن عمر رضي الله تعالى انه قال على المنبر رايت في المنام كان ديكا
نقرني ثلاث نقرات فقلت اعجمي يقتلني واني جعلت امري الى هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم اجمعين
فمن استخلف فهو الخليفه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجارية ترقص صبيا لها وتقول ذؤال
يا ابن القرم يا ذؤال فقال صلى الله عليه وسلم لا تقولي
ذؤال فانه شر السباع وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر الذباب
اربعون ليلة والذباب كله في النار الا النحل وهو في الكامل في ترجمة عمرو بن شعيف
عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذباب كله في النار الا النحل قيل كونه في النار ليعذب به اهل النار

الخيل اذا ركبت حطت رحلاه الارض
قال عليه الصلاة والسلام لزيد الخيل انت زيد الخير وكان رضي الله عنه
واسمه زيد بن مهلهل بن زيد الطائي وكان كثير الخيل لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا الفرس او الفرسان
وكان له الخيل الكثيرة منها الهطال والكميت والورد والكامل والاحق ودموك قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فاسلم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما وصف لي احد في الجاهلية
فرايته في الاسلام الا رايته دون تلك الصفة الا انت فانك فوق ما قيل ان فيك لخصلتين يحبهما الله
ورسوله الحياء والحلم فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله ومات بعد رجوعه من عند
النبي صلى الله عليه وسلم نحو ما عند قومه وكان صلى الله عليه وسلم يقول انه نعم الفتى ان لم تدركه
ام ملدم وروي انه صلى الله عليه وسلم قال له يا زيد تقتلك ام كلبة يعني الحمى فلما رجع الى اهله حم
ومات من ساعته رحمه الله تعالى ورضي الله تعالى عنه وقال ابن عباس رضي الله عنهما مسح سليمان عليه
السلام بالسوق والاعناق لم يكن بالسيف بل بيده تكريما لها ومحبة ورجحه الطبري وقال
بعضهم بل غسلها بالماء وذكر الثعلبي ان هذا المسح انما كان وسما بالتحبيس
في سبيل الله تعالى وقال جمهور المفسرين على انها كانت خيلا موروثة وقال بعضهم قتلها
وقال بعضهم عقرها لم يبق منها اكثر من مائة فرس فمن نسل تلك المائة كل ما يوجد من الخيل وقيل بعيد
كانت عشرين فرسا اخرجها الشيطان له من البحر وكانت ذوات اجنحة واما قوله وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال الجمهور اراد ان يفرده من بين البشر ليكون خاصة له وكرامة
وهذا هو الظاهر من خبر العفريت الذي ظهر للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فاخذه واراد ان يوثقه بسارية
من سواري المسجد وروى النسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود عليهما السلام لما فرغ من بنيان بيت المقدس سال الله
تعالى حكما يصادف حكمه تعالى وملكا لا ينبغي لاحد من بعده وان لا ياتي هذا المسجد احد لا يريد الا
الصلاة فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاثنتان فقد اعطيهما
وانا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة انتهى فقد دعا نبي ورجا نبي واما صفة كرسيه عليه السلام
فقد روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان يوضع لسليمان عليه السلام ستمائة كرسي ثم يجيء
اشراف الانس فيجلسون مما يليه ثم يجيء اشراف الجن فيجلسون مما يلي الانس ثم يدعو الطير فتظلهم
ثم يدعو الريح فتقلهم وتسير مسيرة شهر غدوا ورواحا وذلك ان نبي الله سليمان عليه السلام
لما ملك بعد ابيه امر باتخاذ كرسي يجلس عليه للقضاء وامر بان يعمل عملا بديعا مهولا بحيث اذا راه مبطل او
شاهد زور ارتدع وتهيب فامر ان يعمل من انياب الفيلة مرصعا بالدر والياقوت والزبرجد وان يحف
باربع نخلات من ذهب شماريخها الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر على راس نخلتين منها طاووسان من
ذهب وعلى راس نخلتين نسران من ذهب بعضها يقابل بعضا وجعل بجانب الكرسي اسدين من
ذهب على راس كل واحد منهما عمودا من الزبرجد الاخضر وقد عقد على النخلات اشجار كروم من الذهب الاحمر
وعناقيدها من الياقوت الاحمر بحيث تظل عروش الكروم والنخل الكرسي وكان سليمان عليه السلام
اذا اراد صعوده وضع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير الكرسي بكل ما فيه دوران الرحا
المسرعة وتنشر تلك الطيور والنسور اجنحتها ويبسط الاسدان ايديهما ويضربان الارض باذنابهما
فاذا استوى الى اعلاه اخذ النسران اللذان في النخلتين تاج سليمان عليه السلام ثم وضعاه على راسه
ثم يستدير الكرسي بما فيه فيدور معه النسران والطاووسان والاسدان مائلات برؤوسها الى سليمان عليه السلام
وينضحن عليه من اجوافهن المسك والعنبر ثم تناول له حمامة من ذهب قائمة على عمود من اعمدة الجواهر فوق
الكرسي التوراة فيفتحها سليمان عليه السلام ويقرؤها على الناس ويدعوهم الى فصل القضاء ويجلس عظماء
الانس على كراسي الذهب المرصعة بالجوهر وهي الف كرسي عن يمينه ويجلس عظماء الجن على كراسي الفضة
عن يساره وهي الف كرسي ثم تحف بهم الطيور فتظلهم ويتقدم الناس لفصل الخصومات فاذا
تقدمت الشهود لاداء الشهادات دار الكرسي بما فيه وعليه دوران الرحا المسرعة وبسط الاسدان
ايديهما وضربا الارض باذنابهما ونشر النسران والطاووسان اجنحتهما فيفزع الشهود فلا
يشهدون الا بالحق فلما توفي سليمان عليه السلام وغزا بختنصر بيت المقدس حمل الكرسي الى
انطاكيه واراد ان يصعد عليه فلم يدر كيف فلما وضع رجله ضرب الاسد ساقه فكسرها ثم هلك بختنصر
حمل الكرسي الى بيت المقدس فلم يستطع ملك قط ان يجلس عليه ولم يدر احد ما آل اليه عاقبة

روي عن سيدي ابراهيم الخواص رحمه الله تعالى انه قال عطشت في بعض سياحاتي ولعله رفع الى
عطشا شديدا حتى سقطت من شدة العطش فاذا انا بماء قد سقط على وجهي فاحسست ببرده على
فؤادي ففتحت عيني فاذا انا برجل ما رايت احسن منه على جواد اشهب عليه ثياب خضر وعمامة
صفراء وبيده قدح فسقاني منه شربة وقال لي ارتدف خلفي فارتدفت خلفه فلم يبرح حتى قال لي ما ترى
قلت المدينة قال انزل واقرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له رضوان خازن الجنة يقرئك
السلام وهذه كرامة عظيمة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال يحيى اليافعي قدس الله
من رايتموه يزدري بالاولياء او ينكر مواهب الاصفياء فاعلموا انه محارب لله مبعد من رحمته مطرود عن
حقيقة قربه والعياذ بالله تعالى روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا
التمر على الريق فانه يقتل الدود اي دود البطن وقال صلى الله عليه وسلم الديك الابيض خليلي
وفي التهذيب في ترجمة البزي الراوي عن ابن كثير وهو ابو الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم
بن نافع بن ابي بزة المكي وهو ضعيف الحديث عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الديك الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبرائيل عليه السلام يحرس بيته وستة عشر
بيتا من جيرانه وروى الشيخ محب الدين الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان له ديك ابيض وكانت
الصحابة رضي الله عنهم يسافرون بالديكة لتعرفهم اوقات الصلاة وفي الصحيحين وسنن ابي داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسالوا الله تعالى من فضله فانها رات ملكا
واذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانها رات شيطانا اه وروى البخاري
وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب
في اناء احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء وفي الاخر دواء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء اه
وفي رواية النسائي وابن ماجه ان احدى جناحي الذباب سم والاخر شفاء فاذا وقع في الطعام فامقلوه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء وفي صحيح مسلم وغيره
في حديث انس بن مالك رضي الله عنه في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ثم يخرج من النار
من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن مثقال ذرة اه وروى البيهقي في الشعب من
حديث صالح المري عن الحسن عن انس رضي الله عنهما ان سائلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال
السائل سبحان الله نبي من انبياء الله تعالى يتصدق بتمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ما علمت ان فيها
مثاقيل ذر كثير ثم اتاه اخر فسال فاعطاه تمرة فقال تمرة من نبي من الانبياء لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت
ولا ازال ارجو بركتها ابدا فامر له بمعروف وفي رواية قال للجارية اذهبي الى ام سلمة فمريها فلتعطه
الاربعين درهما التي عندها قال انس فالبث الرجل الى ان استغنى وروى الامام احمد في مسنده باسناد
رجاله ثقات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض
حتى الجماء من القرناء وحتى الذرة من الذرة واعطى سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه سائلا تمرتين
فقبض السائل يده فقال له سعد رضي الله عنه ويحك ان الله تعالى قد قبل منا مثاقيل الذر وجعلت عائشة
رضي الله تعالى عنها حبة عنب وسمع هذه الاية رجل يقول تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره صعصعة بن عقال التميمي عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال حسبي
لا ابالي ان لا اسمع اية غيرها وسمعها رجل عند الحسن البصري فقال انتهت الموعظة فقال الحسن فقه
الرجل وروى الحاكم في المستدرك عن ابي اسماء الرحبي ان هذه السورة نزلت وابو
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم فترك
ابو بكر الاكل وبكى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر فقال يا رسول الله اوَنُسأل عن مثاقيل الذر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما رايت في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر الله تعالى لك مثاقيل ذر الخير الى الاخرة

فائدة سئل امام الحرمين هل البارئ سبحانه وتعالى في جهة فقال هو متعالى عن ذلك فقيل له ما الدليل على ذلك فقال قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى عليه السلام فقيل له ما وجه ذلك فقال لا اقول حتى ياخذ ضيفي هذا الف دينار يقضي بها دينه فقام بها رجلان فقال ان يونس بن متى عليه السلام لما رمى بنفسه في البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في ظلمات ثلاث ونادى أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف الاخضر وارتقى الى ان سمع صريف الاقلام وناجاه ربه بما ناجاه واوحى اليه ما اوحى باقرب الى الله تعالى من يونس بن متى في بطن الحوت وظلمة البحر انتهى

وروى الحاكم في المستدرك باسناد فيه يزيد بن يزيد البلوي عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة نبيك سيدنا محمد المرحومة قال فاشرفت عليه فاذا هو رجل طوله ثلاثمائة ذراع فقال من انت قلت انا انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم فقال واين هو قلت هو ذا يسمع منك كلامك قال فأته واقرأه مني السلام وقل له اخوك الياس يقرئك السلام قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى عانقه وقعد يتحدثان فقال يا رسول الله اني انما اكل في السنة مرة واحدة (اي) يوما واحد وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزلت عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم رايته مر في السحاب نحو السماء قال الحاكم صحيح الاسناد قال شيخ الاسلام العلامة شمس الدين الذهبي رحمه الله تعالى في الميزان اما استحياء الحاكم من الله تعالى في تصحيح مثل هذا قال في تلخيص المستدرك بعد قول الحاكم هذا صحيح قلت بل هو موضوع قبح الله تعالى من وضعه وما كنت احسب ولا اجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى تصحيح هذا

روى البخاري ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يوم خيبر وهو ارمد فقال لاعطين الراية رجلا يحبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال ويحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاتيت عليا رضي الله عنه فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فبرأ واعطاه الراية قال فبرز مرحب وهو يقول

قد علمت خيبر اني مرحب | شاكي السلاح بطل مجرب | اذا الحروب اقبلت تلهب

قال فبرز له علي رضي الله عنه وهو يقول | انا الذي سمتني امي حيدره | كليث غابات كريه المنظره

اكيلهم بالسيف كيل السندره | وضرب مرحبا ففلق رأسه وقتله وكان الفتح قال السهيلي ذكر قاسم بن ثابت في تسميته حيدرة ثلاثة اقوال (الاول) ان اسمه في الكتب القديمة اسد والاسد هو حيدرة (والثاني) ان امه فاطمة بنت اسد حين ولدته كان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسدا فقدم ابوه فسماه عليا (والثالث) انه كان يلقب في صغره بحيدرة لان الحيدرة الممتلئ لحما العظيم البطن وكذلك كان علي رضي الله تعالى عنه ولذلك قال بعض اللصوص حين فر من سجنه الذي سماه نافعا وقيل نافعا بالياء

ولو اني مكثت بهم قليلا | لجروني لحيدرة البطين

وكان مرحب قد راى في المنام كأن اسدا افترسه فاذا علي رضي الله عنه الا يذكره انه هو الاسد الذي يقتله فكاشفه بذلك فلما سمع مرحب قوله تذكر المنام فارعد فقتله علي رضي الله عنه وبعد استدل على جواز المبارزة في الحرب بشرط ان لا ينتصر المسلمون بقتل المبارز فان طلبها كافر استحب الخروج اليه

وروى ابو داود باسناد صحيح عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه انه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب اليه شبان من الانصار فقال من انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحرث فاقبل حمزة الى عتبة بن ربيعة واقبلت انا الى اخيه شيبة واقبل عبيدة الى الوليد بن عتبة فاختلف بين عتبة والوليد ضربتان ثم انحى كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا الى الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخ ساقه يسيل فقال أشهيد انا يا رسول الله قال نعم قال وددت والله ان ابا طالب كان حيا ليعلم انا احق منه بقوله | ولا نسلمه حتى نصرع حوله | ونذهل عن ابنائنا والحلائل

ثم انشأ يقول | فان تقطعوا رجلي فاني مسلم | أرجي به عيشا من الله عاليا | والبسني الرحمن فضلا ومنة | لباسا من الاسلام غطى المساويا | قال الشافعي رضي الله تعالى عنه وبارز يوم الخندق عمرو بن عبد ود لانه خرج ينادي من يبارز فقام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وهو مقنع بالحديد فقال انا له يا رسول الله فقال له انه عمرو اجلس فنادى عمرو الا رجل يبارز ثم جعل يؤنبهم يقول اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم يدخلها افلا تبرزون الي رجلا منكم فقام علي كرم الله وجهه وقال انا له يا رسول الله فقال له انه عمرو اجلس فنادى الثالثة وذكر شعرا فقام علي كرم الله وجهه وقال انا له يا رسول الله قال انه عمرو قال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه حتى اتاه فقال له عمرو من انت قال انا علي بن ابي طالب قال غيرك يا ابن اخي اريد من اعمامك من هو اسن منك فاني اكره ان اهريق دمك فقال علي رضي الله تعالى عنه لكني والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل عن فرسه وسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو علي رضي الله تعالى عنه مغضبا فاستقبله علي رضي الله تعالى عنه بدرقته فضربه عمرو في الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راس علي رضي الله عنه فشجه فضربه علي كرم الله وجهه على حبل عاتقه فسقط قتيلا وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا قد قتله

وجاء في بعض الروايات ان عليا كرم الله وجهه لما بارز عمرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم برز الايمان كله للشرك كله وكان سيف علي كرم الله وجهه يقال له ذو الفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهر وكان لمنبه بن الحجاج سلبه منه النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر واعطاه عليا كرم الله وجهه وكان من حديدة وجدت عند الكعبة من دفن جرهم او غيرهم وكانت صمصامة عمرو بن معديكرب من تلك الحديدة ايضا ام

وفي الصحيحين عن ابي قتادة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه فقال صلى الله عليه وسلم العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب

وفي سنن ابي داود والترمذي والنسائي باسانيد صحيحة عن ابراهيم بن محمد عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة خشية ان تقوم الساعة يروى مصيخة ومسيخة بالصاد والسين والاصل الصاد ومعناهما منصتة مستمعة

وفي الحلية في ترجمة ابي لبابة الانصاري رضي الله تعالى عنه وهو من اهل الصفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله تعالى من يوم الفطر ويوم الاضحى ما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا جبال ولا رياح ولا بحار ولا حيوان ولا طير الا وهو مشفق من يوم الجمعة خشية ان تقوم الساعة

وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله تعالى التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم عليه السلام بعد العصر من يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى المغرب

واعلم [illegible]

انه سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء بلا علة ونصب ويختار ما يشاء بلا زلة وسبب يخلق ما يشاء بلا علاج ويختار ما يشاء بلا احتياج يخلق ما يشاء اعلاما بربوبيته ويختار ما يشاء دلالة على وحدانيته سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا

قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر اي تقفون عليها فان الله تعالى سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم في الارض مستقرا فاقضوا عليها حاجاتكم ولا يجوز الوقوف على ظهورها الا لحاجة ريثما

لما روى ابو داود ومسلم والنسائي من ام الحصين الاحمسية رضي الله عنها قالت حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا رضي الله عنهما احدهما اخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر حتى رمى جمرة العقبة

روى ابن ماجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنياء باتخاذ الغنم وامر الفقراء باتخاذ الدجاج

وروي الإمام احمد في الزهد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالجبارين
والمتكبرين يوم القيامة رجالا على صورة الذر يطؤهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضي بين الناس قال ثم يذهب
بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة اهل النار وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صورة الناس يغشاهم الصغار
من كل مكان ويساقون الى سجن من نار يقال له بولس تعلوهم نار الانيار ويسقون من طينة الخبال وهي عصارة
اهل النار رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح روى السهيلي في الكلام على غزوة احد في حديث مسند
انه قال لما ولد عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
نظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو هو ورب الكعبة فلما سمعت امه اسماء ذلك امسكت عن ارضاعه
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بماء عينيك وروي ابن ماجه والبيهقي عن كعب بن مالك وقال حديث صحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لها من حرص الرجل حسن
على المال والشرف لدينه وقد ذم الله تعالى الحرص بقوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة
وروي ابن عدي عن عمرو بن حنيف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة
فرأيت ذئبا فقلت اذئب في الجنة فقال اكلت ابن شرطي وقال البخاري انبانا شعيب عن الزهري عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع في غنمه اذ عدى عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي
فالتفت اليه الذئب وقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها
فالتفتت اليه وكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله ذئب
يتكلم وبقرة تتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بذلك انا وابو بكر وعمر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان ومعهما صبيان فعدا الذئب على احدهما فاختصمتا في الصبي الباقي
الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فتوجهتا الى سليمان بن داود عليهما السلام واخبرتاه بالقصة فقال
ائتوني بسكين اشق الغلام نصفين بينكما فقالت الصغرى لا تشقه يا نبي الله فقال لها هو ابنك فخذيه وقضى به لها
وروي الإمام احمد والطبراني باسناد جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيطان
ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ القاصية اياكم والشعاب وعليكم بالعامة والجماعة والمساجد اهـ
روى البخاري في احاديث الانبياء وفي التفسير عن اسماعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم الخليل عليه السلام اباه يوم القيامة
وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم عليه السلام الم اقل لك ان لا تعصيني فيقول ابوه فاليوم
لا اعصيك فيقول ابراهيم عليه السلام يا رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من
ابي في النار فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين فيقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ
متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليأخذن رجل بيد ابيه يوم القيامة يريد ان يدخله الجنة قال فينادي ان الجنة لا يدخلها مشرك ان الله تعالى
حرم الجنة على كل مشرك قال فيقول اي رب ابي فيحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه
قال فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون انه ابراهيم عليه السلام ولم يزدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك
وروي الحاكم عن حماد بن سلمة عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يلقى رجل يوم القيامة اباه فيقول يا ابت اي ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول هل انت مطيعي
اليوم فيقول نعم فيقول خذ بازرتي فياخذ بازرته ثم ينطلق حتى يأتي الله تعالى وهو يعرض
الخلق فيقول يا عبدي ادخل من اي ابواب الجنة شئت فيقول اي رب وابي معي فانك وعدتني
ان لا تخزيني يوم يبعثون قال فيمسخ الله تعالى اباه ضبعا فيهوي في النار فيأخذ بانفه فيقول الله تعالى
يا عبدي ابوك هو فيقول لا وعزتك اهـ قال صحيح على شرط مسلم وفي حديث الشعب للبيهقي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى عن راحلته عقبة فكأنما اعتق رقبة قال ابو احمد العقبة ثلاثة اميال
وروى البخاري ومسلم وغيرهما من حديث الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة اهـ

روى ابن عدي في ترجمة سلمة بن علي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغا
اي وبورا اكتب له ... حسنات لكن يكره حرق بيوتها بالنار وفي طبقات ابن سعد عن عبد الله بن حنطب
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينة اذ اقبل ذئب فوقف بين يديه وعوى فقال صلى الله عليه وسلم هذا
وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه وتحرزتم منه فما اخذ فهو
رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء فأومأ اليه باصابعه الثلاث اي خالسهم فولى وفي الصحيحين
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفترش المصلي ذراعيه افتراش السبع وروي الترمذي والحاكم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتوضأ بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت السباع
وقال صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال وقال صلى الله عليه وسلم لا تقع
وقال صلى الله عليه وسلم لا تشتروا السمك في الماء فانه غرر وفي سنن ابن ماجه وكامل ... سمكة في شبكة الاعفش وذكر
ابن عدي في ترجمة ابي زيد بن عبد الله من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الشاة من دواب الجنة وفي سنن البيهقي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره من الشاة اذا ذبحت سبعا
الذكر والانثيين والدم والمرارة والحياء والغدة والمثانة قال وكان احب الشاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها
وقالت ام سلمة رضي الله تعالى عنها كان عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت شاة فاخذت قرصا تحت دن لنا فقمت
اليها فاخذته من بين لحييها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي لك ان تعنفيها اي تأخذي بعنفها
وروي مسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه قال كان بين مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
الحائط ممر الشاة قلت وهذا يدل على استحباب القرب من السترة كما جاء عنه ايضا صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى
احدكم الى سترة فليدن منها لئلا يقطع الشيطان عليه صلاته رواه ابو داود والنسائي وحديث ممر الشاة يحدث
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة بينه وبين الجدار قدر ثلاثة اذرع وهو الذي يحكي المصلي ان يدنو من
يمر به اذا احتاج احدهم حديث ممر الشاة على ما اذا كان قائما وحديث الثلاث اذرع على ما اذا ركع او سجد ولم يذكر
مالك رضي الله عنه في ذلك حدا وقدر بعضهم ممر الشاة بشبر وقد تقدم في البهيمة والجدي شيء من ذلك اهـ
فائدة في سنن ابي داود وغيرها ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدت له يهودية بخيبر شاة مصلية سمتها فاكل
منها واكل معه رهط من اصحابه فمات بشر بن البراء بن معرور فارسل الى اليهودية وقال ما حملك على ما صنعت قالت
قلت ان كان نبيا فلم يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فامر صلى الله عليه وسلم بها فقتلت كذا رواه وهو مرسل لان
الزهري لم يسمع من جابر شيئا والمحفوظ انه صلى الله عليه وسلم قيل له الا نقتلها يا رسول الله فقال لا وكذا رواه
البخاري ومسلم وجمع البيهقي بينهما بانه لم يقتلها في الابتداء فلما مات بشر امر بقتلها وهي زينب بنت
الحارث بن سلام وقال ابن اسحاق انها اخت مرحب اليهودي وروي معمر عن الزهري انها اسلمت اهـ
وروي الترمذي عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ليشتري له اضحية بدينار
فاشترى اضحية فاربح فيها دينارا فاشترى اخرى مكانها وجاء بالاضحية والدينار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح بالشاة وتصدق بالدينار
وفي صحيح البخاري وسنن ابي داود والترمذي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عروة
بن الجعد وقيل ابن ابي الجعد البارقي دينارا ليشتري به شاة فاشترى شاتين فباع احداهما بدينار وجاء بشاة ودينار
وذكر ما كان من امره فقال بارك الله لك في صفقة يمينك فكان يخرج بعد ذلك الى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم
فصار من اكثر اهل الكوفة مالا قال شبيب بن غرقدة رأيت في دار عروة البارقي سبعين فرسا مربوطة للجهاد في سبيل
الله تعالى وروي عروة بن ابي الجعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل انه ... حديثا وهو اول من قضى بالكوفة
استعمله عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنهما على قضائها قبل شريح وفي الصحيحين عن جابر وابي هريرة وابن مسعود
رضي الله تعالى عنهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة
شجاعا اقرع اي حنش له زبيبتان يفر منه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه وفي رواية مسلم يتبعه
فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فاذا رأى انه لا بد له منه سلك يده في فيه
فيقضمها قضم الفحل ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا قوله تعالى
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به
يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير اهـ

وفي السيرة | ان المشركين نزلوا باحد يوم الاربعاء فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنزولهم استشار اصحابه رضي الله عنهم ودعا عبد الله بن ابي بن سلول ولم يدعه قبلها قط فاستشاره فقال عبد الله بن ابي واكثر الانصار يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب منا ولا دخل علينا الا اصبنا منه فكيف وانت فينا فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر مجلس وان دخلوا علينا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة من فوقهم وان رجعوا رجعوا خائبين فاعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الرأي وقال بعض اصحابه يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكلب فلا يرون انا جبنا عنهم وضعفنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رأيت في منامي بقرة تذبح فاولتها خيرا ورأيت في ذباب سيفي ثلما فاولتها هزيمة ورأيت اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رأيتم ان تقيموا بالمدينة فافعلوا وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يدخلوا عليه في المدينة فيقاتلوا في الازقة فقال رجال من المسلمين ممن فاتهم يوم بدر واكرمهم الله تعالى بالشهادة يوم احد اخرج بنا الى اعداء الله يا رسول الله فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته ولبس لامته فلما رأوه قد لبس السلاح ندموا وقالوا بئسما صنعنا نشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقاموا اصنع ما رأيت يا رسول الله واعتذروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل وكان قد اقام المشركون باحد الاربعاء والخميس فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى الجمعة باصحابه فاصبح بالشعب من احد يوم السبت النصف من شوال سنة ثلاث من الهجرة وكان اصحابه رضي الله عنهم يومئذ سبعمائة رجل فجعل عبد الله بن جبير وهو اخو خوات بن جبير رضي الله عنهما على الرماة وكانوا خمسين رجلا وقال عليه الصلاة والسلام اقيموا باصل الجبل وانضحوا عنا بالنبل حتى لا يأتونا من خلفنا وان كانت لنا او علينا فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فانا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم فجاءت قريش وعلى ميمنتهم خالد بن الوليد وعلى ميسرتهم عكرمة بن ابي جهل ~~رضي الله عنه~~ ومعهم النساء يضربن بالدفوف ويقلن الاشعار فتقاتلوا حتى حميت الحرب فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا وقال من يأخذ هذا بحقه ويضرب به العدو حتى ينحني فاخذه ابو دجانة سماك بن خرشة رضي الله تعالى عنه فلما اخذه اعتم بعمامة حمراء وجعل يتبختر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لمشية يبغضها الله تعالى الا في هذا الموضع ففلق به هام المشركين وحمل النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحابه على المشركين فهزموهم فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة الغنيمة والله لقد رأينا النساء [illegible] فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم وقال الزبير بن العوام فلما نظرت الرماة الى القوم وقد انكشفوا ورأوا اصحابهم ينتهبون الغنيمة اقبلوا يريدون النهب فلما رأى خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قلة الرماة واشتغال الناس بالغنيمة ورأى ظهورهم خالية صاح في خيله من المشركين ثم حمل على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلفهم فهزموهم ورمى عبد الله بن قمئة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر فكسر رباعيته وهشم انفه وشجه في وجهه فاثخنه وتفرق عنه اصحابه ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صخرة ليعلوها وكان صلى الله عليه وسلم قد ظاهر بين درعين فلم يستطع النهوض فجلس تحته طلحة رضي الله تعالى عنه فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استوى عليها ووقعت هند والنسوة معها يمثلن بالقتلى يجدعن الآذان والانوف حتى اتخذت هند من ذلك قلائد واعطتها وحشيا وبقرت عن كبد حمزة رضي الله تعالى عنه فلاكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها واقبل عبد الله بن قمئة يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم فذب عنه مصعب بن عمير رضي الله عنه صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله ابن قمئة وهو يرى انه قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع وقال اني قتلت محمدا وصاح صائح الا ان محمدا قد قتل ويقال ان ذلك الصائح كان ابليس لعنه الله تعالى فانكفأ الناس وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى عبادة الله تعالى فاجتمع اليه ثلاثون رجلا فحموه حتى كشفوا عنه المشركين واصيبت يد طلحة رضي الله عنه فيبست حين وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصيبت عين قتادة رضي الله عنه يومئذ حتى وقعت على وجنته فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانها فكانت احسن ما كانت فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركه ابي بن خلف الجمحي وهو يقول لا نجوت ان نجا محمد فقال القوم يا رسول الله الا يعطف عليه رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه حتى اذا دنا منه وكان ابي قبل ذلك يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عندي رمكة اعلفها كل يوم فرق ذرة اقتلك عليها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك ان شاء الله تعالى فلما دنا يوم احد وهو راكب فرسه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة ثم انتفض بها انتفاضة تطايروا عنه تطاير الشعراء من ظهر البعير اذا انتفض وطعنه بها في عنقه طعنة خدشته خدشة غير كبيرة فتدهده عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور ويقول قد قتلني محمد فحمله اصحابه وانوا به قريبا ومنعه

الدم

واحتقن فقالوا لا بأس عليك فقال بلى لو كانت هذه الطعنة بربيعة ومضر لقتلتهم اليس قال انا اقتلك فوالله لو بصق علي بعد تلك المقالة قتلني فلم يلبث الا يوما واحدا ومات عدو الله بموضع يقال له سرف ولما قال فيه حسان بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه

لقد ورث الضلالة عن ابيه	ابي حين بارزه الرسول
اتيت اليه تحمل رم عظم	وتوعده وانت به جهول

وقد قال صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا من قتل نبيا او قتله نبي لانه من المعلوم ان النبي لا يقتل احدا ولا يتفق ذلك الا في شر الخلق اهـ

فائدة | قال ابو ذؤيب الهذلي بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعرت حزنا وبت باطول ليلة لا ينجاب ديجورها ولا يطلع نورها فبت اقاسي طولها حتى اذا كان وقت السحر اغفيت فهتف بي هاتف وهو يقول

خطب اجل اناخ بالاسلام	بين النخيل ومعقد الآطام ١
قبض النبي محمد فعيوننا	تذري الدموع عليه بالاسجام ٢

قال ابو ذؤيب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذابح فتفاءلت به ذبحا يقع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض او هو ميت من علته فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ازجر به فعرض لي شيهم قد قبض على صل اعني حية فهي تلتوي عليه والشيهم يقضمها حتى اكلها فزجرت ذلك وقلت الشيهم شيء مهم والتواء الصل التواء الناس عن الحق على القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اولت اكل الشيهم اياها غلبة القائم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامر فحثثت ناقتي حتى اذا كنت بالغابة زجرت الطائر فاخبرني بوفاته صلى الله عليه وسلم ونعب غراب سانح فنطق بمثل ذلك فتعوذت بالله من شر ما عن لي في طريقي فقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت ما الخبر قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت الى المسجد فوجدته خاليا فاتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا اي مغلقا وقيل هو مسجى وقد خلا به اهله فقلت اين الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فجئت الى السقيفة فاصبت ابا بكر وعمر وابا عبيدة بن الجراح وجماعة من قريش ورأيت الانصار فيهم سعد بن عبادة وفيهم شعراؤهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وملأ من قريش وتكلمت الانصار فاطالوا الخطاب واطالوا الجواب وتكلم ابو بكر فلله دره من رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع الا انقاد له ومال اليه ثم تكلم عمر رضي الله تعالى عنه بعده دون كلامه ثم قال لابي بكر مد يدك ابايعك فمد يده فبايعه وبايعه الناس ورجع ابو بكر رضي الله تعالى عنه ورجعت معه قال ابو ذؤيب فشهدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه اهـ

روى خيثمة بن سليمان في مسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صؤابة دخل الجنة ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة دخل النار قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال صلى الله عليه وسلم اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها وهم يطمعون

روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن مسروق قال سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يحب الدائم قال قلت اي حين كان صلى الله عليه وسلم يصلي قالت كان اذا سمع الصارخ قام يصلي | والصارخ هنا اعني الديك

روى الامام احمد وابو داود وابن ماجه وصححه عبد الحق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النحلة والنملة والهدهد والصرد

روى مسلم عن جابر وابي هريرة وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول | ومعنى لا عدوى ما يتوهم من تعدي مرض من جرب ونحوه [illegible]

وفي الحديث الصحيح | ان اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك قلت لا عدوى فما بال الابل تكون سليمة حتى يدخل فيها البعير الاجرب فتصبح جربى فقال صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول فرد عليه صلى الله عليه وسلم ما توهمه من تعدي المرض واعلم ان الله تعالى هو المؤثر

روى احمد في مسنده قال حدثنا قبيصة قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام ذا غيرة شديدة اذا خرج اغلق الابواب فلا يدخل على اهله احد حتى يرجع قال فخرج ذات يوم وغلقت الدار فاقبلت

يا رسول الله ان هذه الطير لناعمة قال صلى الله عليه وسلم اكلها انعم منها قالها ثلاث مرات واني لارجو ان
تكون ممن يأكل منها يا ابا بكر رواه الترمذي بنحو هذا اللفظ وقال ابو حسين وروى البزار عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا اهـ
وفي افراد مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم
مثل افئدة الطير
وفي سنن ابي داود عن ابي رزين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على جناح طائر لم تعبر
فاذا اعبرت وقعت قال واحسبه قال ولا تعبرها الا على ذي ود او على ذي رأي وروى الطبراني باسناد
صحيح قطعة منه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر باعرابي وهو يدعو في صلاته
بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم اللهم يا من لا تراه
العيون ولا تخالطه الظنون ولا تصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل
البحار وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولا توارى منه
سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر الا يعلم ما في وعره اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك فيه
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فوكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الاعرابي رجلا فقال اذا فرغ
من صلاته فأتني به فلما قضى صلاته اتاه به وقد كان اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب من بعض المعادن فلما
اتى الاعرابي وهب له الذهب وقال ممن انت يا اعرابي قال من بني عامر بن صعصعة فقال صلى الله عليه وسلم هل تدري
لم وهبت لك هذا الذهب قال للرحم التي بيننا وبينك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ان للرحم حقا ولكن وهبت
لك الذهب لحسن ثنائك على الله عز وجل
وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والابتر فانهما يستسقطان
الحبالى ويلتمسان البصر
وفي الحديث قالوا يا رسول الله لا يسلم منا احد من الطيرة والحسد والظن فما
نصنع قال صلى الله عليه وسلم اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ
واذا ظننت فلا تحقق رواه الطبراني وابن ابي الدنيا اهـ
وفي التمهيد لابن عبد البر من حديث المقري
عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن
ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رجعته الطيرة عن حاجته
فقد اشرك قالوا وما كفارة ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ان يقول احدكم اللهم لا طير
الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك
ثم يمضي لحاجته
روى الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححوه عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو توكلتم على الله تعالى
حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا معناه تذهب اول النهار ضامرة البطون
من الجوع وترجع اخر النهار ممتلئة البطون من الشبع
وفي الشعب عن عمرو بن امية الضمري انه
قال قلت يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل
روى مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة تمشي مع امرأتين
طويلتين فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب وحشته مسكا والمسك اطيب الطيب فمرت بين المرأتين
فلم يعرفوها
روى الدارقطني والطبراني في معجمه الاوسط عن انس بن مالك والبيهقي في شعبه عن ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية وشدوها
الى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت ولي خشفان فاستأذن لي ان اذهب ارضعهما ثم
اعود اليهم فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تأتي خشفيها ترضعهما وتأتي اليكم قالوا ومن لنا
بذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم انا فاطلقوها فذهبت فارضعتهما ثم عادت اليهم فاوثقوها
فقال صلى الله عليه وسلم اتبيعونيها قالوا هي لك يا رسول الله فخلوا عنها فاطلقها وفي رواية عن زيد
بن ارقم لما اطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتها تسبح في البرية وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله
وروى الطبراني عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء اذا مناد يناديه يا رسول الله
فالتفت فلم ير احدا ثم التفت فاذا ظبية موثوقة فقالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها فقال ما حاجتك
قالت ان لي خشفين في هذا الجبل فخلني حتى اذهب اليهما فارضعهما ثم ارجع اليك فقال صلى الله عليه
وسلم وتفعلين قالت عذبني الله تعالى عذاب العشار ان لم افعل

فاطلقها فذهبت فارضعت خشفيها ثم رجعت فاوثقها وانتبه الاعرابي فقال الك حاجة يا رسول الله
قال نعم تطلق هذه فاطلقها فخرجت تعدو وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين انا ابن العواتك من سليم العواتك ثلاث نسوة
من بني سليم كنا من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان السلمية
وهي ام عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج السلمية وهي ام هاشم بن عبد مناف
والثالثة عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال السلمية وهي ام وهب ابي امنة ام النبي صلى الله
عليه وسلم فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة وبنو سليم تفتخر بهذه الولادة
ولبني سليم مفاخر اخرى منها انها الفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اي شهد معه
منهم الف وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يومئذ على الالوية وكان احمر ومنها ان
عمر رضي الله عنه كتب الى اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا الي من كل بلد افضل رجلا
فبعث اهل الكوفة عتبة بن فرقد السلمي وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمي وبعث اهل البصرة
مجاشع بن مسعود السلمي وبعث اهل مصر معن بن يزيد السلمي وقيل ان بني سليم كانوا يوم الفتح
تسعمائة فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم في رجل يعدل مائة فيوفيكم الفا فوافاهم بالضحاك
بن سفيان وكان رئيسهم وانما جعله عليهم لان جميعهم من قيس بن عيلان اهـ
وفي الحديث
من احيا ارضا ميتة فهي له وما اكلت العافية منها فهو له صدقة وفي رواية العوافي وهي جمع عافية رواه ال
نسائي والبيهقي وصححه ابن حبان من رواية جابر بن عبد الله وفي صحيح مسلم من رواية
الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تتركون
المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير ثم يخرج راعيان من
مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما
وفي الحديث ان قريشا خرجت لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها العوذ المطافيل وهي جمع
عائذ تريد انهم خرجوا بذوات الالبان من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا
حتى يناجزوا محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه في زعمهم
روى مسلم عن عقبة بن عامر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها بين اصحابه فبقي عتود والعتود الصغير من اولاد المعز
فقال ضح به انت ولا رخصة لاحد فيها بعدك وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم
رخص في مثل ذلك لزيد بن خالد فالذين خصوا بذلك ثلاثة ابو بردة وعقبة بن عامر وزيد بن خالد
رضي الله عنهم اجمعين
وروى ابو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث حذيفة بن اليمان
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة عجل وعجل هذه الامة الدرهم والدينار
فائدة قال الشيخ ابو عبد الله بن النعمان في كتاب المستغيثين بخير الانام حديث حنين
الجذع الذي كان يخطب اليه النبي صلى الله عليه وسلم حنين العشار المتواتر رواه من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم العدد الكثير والجم الغفير منهم جابر بن عبد الله وابن عمر ومن طريقهما خرجه
البخاري وانس بن مالك رضي الله عنهما وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد الساعدي وابو سعيد
الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابي وداعة رضي الله عنهم قال جابر في حديثه فصاحت
الخشبة صياح الصبي فضمها اليه وفي حديثه ايضا سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار
وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فاتاه فمسح بيده عليه
وفي بعض الروايات والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيامة
تحزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الحسن رضي الله تعالى عنه
اذا حدث بهذا الحديث بكى فقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
شوقا اليه لمكانه وانتم احق ان تشتاقوا الى لقائه صلى الله عليه وسلم ونظم صالح الشافعي
في ذلك فقال

وحن اليه الجذع شوقا ورقة	ورجع صوتا كالعشار مرددا	وحنين الجذع اليه وتسليم الحجر عليه لم يثبت
فبادره ضما فقر لوقته	لكل امرئ من دهره ما تعودا	

وحنين الجذع اليه وتسليم الحجر عليه لم يثبت لواحد من الانبياء عليهم السلام الا له صلى الله عليه وسلم

فائدة روى مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت حين توفي صبي من الانصار بين أبوين مسلمين طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق للجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ومن الناس من قدح في هذا الحديث بأنه من رواية طلحة بن يحيى وهو متكلم فيه والصواب صحته وهو في صحيح مسلم ولكنه صلى الله عليه وسلم نهاها عن المسارعة الى القطع أو أنه قال ذلك قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة كذا قال بعضهم وليس بصحيح لان سورة الطور مكية ودلت على تبعيتهم أو أن قطع عائشة رضي الله عنها بذلك قطع بإيمان أبويه ويحتمل ان يكونا منافقين فيكون الصبي بحكم كافرين اهـ

وروى ابن قانع في ترجمة الشريد بن سويد الثقفي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عصفورا عبثا عج الى الله تعالى يوم القيامة فقال يا رب عبدك قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة وروي في حديث آخر ان رجلا من أهل الصفة استشهد فقالت له امه هنيئا لك عصفورا من عصافير الجنة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتلت في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا ينفعه ويمنع ما لا يضره

وفي الصحيحين وسنن النسائي وجامع الترمذي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عن أبي بن كعب وأبي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى بن عمران عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال انا أعلم فعتب الله تعالى عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى الله تعالى اليه يا موسى ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك وفي رواية انه قيل له هل تعلم أحدا أعلم منك قال موسى لا فأوحى الله تعالى اليه بل عبدنا الخضر فقال يا رب وكيف به فقال له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى اذا كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما فناما وانسل الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى عليه السلام ولفتاه عجبا فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما حتى اصبحا فقال موسى لفتاه يوشع عليهما السلام آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى عليه السلام شيئا من النصب حتى جاوز المكان الذي أمر به فقال له فتاه يوشع عليهما السلام أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخرة اذا رجل مسجى بثوب أو قال تسجى بثوبه فسلم موسى وفي الرواية الاخرى وكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال الخضر عليه السلام وأنى بأرضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم ثم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانك على علم علمكه الله تعالى لا اعلمه قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا

فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فرأيا سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر عليه السلام فحملوهما بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر نقرة او نقرتين في البحر فقال الخضر عليه السلام يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا كنقرة هذا العصفور وفي رواية الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر وعمد الخضر عليه السلام الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال موسى عليه السلام قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فكانت الاولى من موسى عليه السلام نسيانا فانطلقا فاذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر عليه السلام برأسه من اعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى عليه السلام أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ابن عيينة وهذا اوكد فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فأقامه الخضر عليه السلام بيده فقال موسى عليه السلام لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله تعالى أخي موسى عليه السلام لوددنا ان لو صبر

حتى يقص الله تعالى علينا من أنبائهما وفي رواية أخرى يرحم الله تعالى موسى عليه السلام لو كان صبر لقص علينا من أمرهما وعن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى ليس موسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر قال كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله تعالى عنها قيل يا رسول الله وما حقها قال ان يذبحها فيأكلها ولا يقطع رأسها فيرمي به رواه النسائي وروى الحاكم عن خالد بن معدان عن أبي عبيدة بن الجراح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات

روى مالك في الموطأ من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسري بي عفريتا من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رأيته فقال جبرائيل عليه السلام ألا أعلمك كلمات تقولهن فتنطفئ شعلته ويخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبرائيل عليه السلام قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن

روى الطبراني وابو يعلى الموصلي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت دخل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فقام الى جنبه فصلى صلاته فجاءت عقرب حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تركته وذهبت الى نحو علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فضربها بنعله حتى قتلها فلم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلها بأسا

وروى ابن ماجه عن ابن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل عقربا وهو يصلي وفيه ايضا عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لدغ النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فقال لعن الله العقرب لا تدع مصليا وغير مصلي اقتلوها في الحل والحرم

وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان والمستغفري في الدعوات والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ من صلاته قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره ولا نبيا ولا غيره الا لدغته وتناول نعله فقتلها به ثم دعا بماء وملح فجعل يمسح عليها ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين

وفي تاريخ نيسابور عن الضحاك بن قيس الفهري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يتهجد فلدغته عقرب في اصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله العقرب ما تكاد تدع احدا ثم دعا بماء في اعلاه قل هو الله احد الله الصمد ثلاث مرات ثم صبه على اصبعه ثم رؤي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك على المنبر عاصبا اصبعه من لدغة العقرب

وفي عوارف المعارف عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لدغت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقرب في ابهامه من رجله اليسرى فقال علي بذاك الابيض الذي يكون في العجين فجئنا بملح فوضعه صلى الله عليه وسلم في كفه ثم لعق منه ثلاث لعقات ثم وضعه على اللسعة فسكنت عنه صلى الله عليه وسلم

وروى ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس خطبة وهو عاصب اصبعه من لدغة عقرب فقال انكم تقولون لا عدو ولا تزالون تقاتلون عدوا حتى تقاتلوا يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون وكأن وجوههم المجان المطرقة

فائدة الرقية من العقرب جائزة لما روى مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وفي رواية فجاء آل عمرو بن حزم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى فقال صلى الله عليه وسلم اعرضوا علي رقاكم فعرضوها عليه فقال صلى الله عليه وسلم من استطاع ان ينفع اخاه فلينفعه وروى مالك والجماعة الا البخاري

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله مالقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك انشاء الله تعالى وفي كامل بن عدي في ترجمة وهب بن راشد الرقي ان الرجل المذكور بلال وفي رواية الترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق قال سهيل فكان اهلنا يقولونها كل ليلة فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا ولا الما

قال ابو داود الطيالسي في قوله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين معناه ان المؤمن لا يعاقب على ذنبه في الدنيا ثم يعاقب عليه في الآخرة والذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هو ابو عزة الجمحي الشاعر واسمه عمرو وقع في الاسر يوم بدر ولم يكن معه مال فقال يارسول الله اني ذو عيلة فاطلقني فاطلقه لبناته الخمس على ان لا يرجع للقتال فرجع الى مكة ومسح عارضيه وقال خدعت محمدا مرتين ثم عاد عام احد مع المشركين فقال صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين واسر فقتله

روى الآجري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم بهؤلاء لاعبين السطرنج والميسر فلا تسلموا عليهم لقوله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم يصلي

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال عنت لي عكرشة وانا محرم فقتلتها فقال فيها شعرة

وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام لما دعا على قريش بقوله اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف اكلوا العلهز قيل المراد به الوبر المخلوط بالدم

فائدة اختلف في ان نبينا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم هل كلم ربه تعالى ليلة الاسراء بغير واسطة ام لا فذهب ابن عباس وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما وجعفر الصادق وابو الحسن الاشعري وغيرهم رضي الله تعالى عنهم الى انه صلى الله عليه وسلم كلم ربه بغير واسطة واختلف العلماء من السلف والخلف في انه هل راى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ربه تعالى فقال ابن عباس وابي ذر وكعب الاحبار والحسن البصري والشافعي واحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم راى ربه تعالى بعيني راسه

فائدة اخرى سئل شيخ الاسلام الشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى عن العلقة السوداء التي اخرجت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم في صغره حين شق فؤاده وقول الملك هذا حظ الشيطان منك يارسول الله فاجاب بقوله تلك العلقة خلقها الله تعالى في قلوب البشر قابلة لما يلقيه الشيطان فيها فازيلت من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يبق فيه مكان قابل لان يلقي الشيطان فيه شيئا ولم يكن للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم حظ قط واما الذي نفاه الملك امر هو في الجبلات البشرية فازيل القابل الذي لم يكن يلزم من حصوله حصول القذف في قلبه صلى الله عليه وسلم فقيل له لم خلق الله تعالى هذا القابل في هذه الذات الشريفة وكان يمكنه ان لا يخلقه فيها فقال لانه من جملة الاجزاء الانسانية فخلقه تكملة للخلق الانساني فلا بد منه ونزعه كرامة ربانية طرأت بعده انتهى

روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له فقال ابو بردة بن نيار وهو خال البراء بن عازب يارسول الله اني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب فاحببت ان تكون شاتي اول شاة تذبح في بيتي فذبحتها وتغديت قبل ان اتي الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم قال يارسول الله فان عندي عناقا هي احب الي من شاتين افتجزئ عني فقال صلى الله عليه وسلم نعم ولن تجزئ عن احد بعدك

وروى الحاكم باسناد صحيح وابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عن قيس بن النعمان رضي الله تعالى عنه قال لما انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه مستخفيين مرا بعبد يرعى غنما فاستسقياه من اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير ان ههنا عناقا حملت اول الشتاء وما بقي لها لبن قال صلى الله عليه وسلم ادع بها فاعتقلها صلى الله عليه وسلم ومسح ضرعها حتى انزلت وجاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه بمجن فحلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وسقى ابا بكر رضي الله تعالى عنه ثم حلب فسقى الراعي ثم حلب فشرب صلى الله عليه وسلم فقال الراعي بالله من انت فوالله ما رايت مثلك قط قال او تراك تكتم علي حتى اخبرك قال نعم قال فاني محمد رسول الله قال انت الذي تزعم قريش انك صابئ قال انهم ليقولون ذلك قال اشهد انك نبي وان ما جئت به حق وانا متبعك قال صلى الله عليه وسلم انك لا تستطيع

ذلك يومك هذا فاذا بلغك اني قد ظهرت فائتنا

خاتمة روى ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد وكان يحمل الاسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة قال وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه كان واعد رجلا من الاسارى بمكة ان يأتيه فيحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فاتت عناق فابصرت سواد ظل بجنب الحائط فلما انتهت الي قالت مرثد قلت مرثد قالت مرحبا واهلا وسهلا هلم فبت عندنا الليلة فقلت يا عناق قد حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية رجال وسلكت الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فجاؤا حتى وقفوا على راسي وبالوا فظل بولهم ينزل على راسي واعماهم الله تعالى عني فجعلوا ورجعت الى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت به الى الاذخر ففككت عنه اكبله وجعلت احمله ويعييني حتى قدمت به المدينة فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله انكح عناقا فامسك ولم يرد علي شيئا حتى نزلت في ذلك الآية قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فقال صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين

روى البخاري عن جابر رضي الله تعالى عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة نلتقي عير القريش وزودنا جرابا فيه تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يطعمنا تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال كنا نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله فانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا شيء كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هو دابة تدعى العنبر قال فقال ابو عبيدة انها ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليها شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا يعني تقوينا وزال ضعفنا والا فما كانوا سمانا قط قال ولقد رايتنا نغترف من وقب عينيها بالقلال الدهن ونقتطع القطعة قدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر رجلا فاقعدهم في عينها واخذ ضلعا من اضلاعها فاقامه ثم رحل اعظم بعير معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمها فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله تعالى لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله

روى صاحب الترغيب والترهيب في باب نفع حوائج المسلمين عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على اخيه المسلم ثلاثون حقا لا براءة له منها الا بالاداء والعفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافئ صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته ويقبل شفاعته ولا يخيب مقصده ويشمت عطسته وينشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويزيد انعامه ويصدق اقسامه وينصره ظالما او مظلوما اما نصره ظالما فيرده عن ظلمه واما نصره مظلوما فيعينه على اخذ حقه ويواليه ولا يعاديه ويسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة ثم قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان احدكم ليدع تشميت اخيه المؤمن اذا عطس فيطالبه به يوم القيامة فيقضي له عليه

فائدة روى ابو القاسم سليمان بن احمد الطبراني رحمه الله تعالى في كتاب الدعوات باسناده عن سويد بن غفلة قال اصابت علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه فاقة فقال لفاطمة رضي الله تعالى عنها لو اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاتته وكان عنده ام ايمن فدقت الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام ايمن ان هذا الدق لدق فاطمة ولقد اتتنا ساعة ما عودتنا ان تاتينا في مثلها فقومي فافتحي لها الباب قال فقامت ام ايمن ففتحت لها الباب فلما دخلت قال صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لقد اتيتنا في ساعة ما عودتنا ان تاتينا في مثلها فقالت يارسول الله هذه الملائكة

طعامها التسبيح والتقديس فما طعامنا فقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اقتبس
في آل محمد نار منذ ثلاثين يوما ولقد اتتنا عشرة أعنز فإن شئت أمرت لك بخمسة منهن
وإن شئت علمتك خمسة كلمات علمنيهن جبرائيل عليه السلام آنفا قالت بل علمني الخمسة كلمات
التي علمكهن جبرائيل عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم قولي يا فاطمة يا أول الأولين
ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين ويا أرحم الراحمين قال فانصرفت
حتى دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه فقالت ذهبت
من عندك الدنيا لخستك بالآخرة وذكرت له ذلك فقال خير أيامك خير أيامك اسهم

وفي كتاب صفوة التصوف للحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي أن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر هؤلاء الأعنز أحب إليك أربعة
عشر في الدار أحب إليك أم كلمات علمنيهن جبرائيل عليه السلام آنفا يجمعن لك خير الدنيا والآخرة
فقال يا رسول الله والله إني لمحتاج وهذه الكلمات أحب إلي فقال صلى الله عليه وسلم قل يا جابر
اللهم إنك خلاق عليم اللهم إنك غفور حليم اللهم إنك تواب رحيم اللهم إنك
رب العرش العظيم اللهم إنك البر الجواد الكريم اغفر لي وارحمني واجبرني ووفقني وارزقني
واهدني وانجني وعافني واسترني ولا تضلني وادخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على
سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم قال فطفق يرددهن علي حتى حفظتهن ثم قال
صلى الله عليه وسلم تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جابر استقهن
معك قال فاستقهن معي اهـ

وفي تفسير القشيري وغيره أن إبراهيم عليه السلام لما هاجر بولده إسماعيل
عليهما السلام وأمه هاجر إلى مكة مر على قوم من العمالقة فوهبوا لإسماعيل عليه السلام أربعة عشر أعنز
فجميع أعنز مكة من نسل هؤلاء الأعنز وهذا نظير ما تقدم في حمام الحرم وأنه من نسل الحمامتين اللتين
عششتا على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار

فائدة أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان
والسبب في ذلك أن امرأة من خطمة كان يقال لها عصماء بنت مروان من بني أمية كانت تحرض على المسلمين
وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمير بن عدي عليه نذر الله عز وجل لئن ردّ الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم
سالما من بدر ليقتلنها فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر عدى عليها عمير في جوف الليل
فقتلها ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وصلى معه الصبح فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل مجلسه
قال لعمير بن عدي أقتلت عصماء قال نعم فهل علي في قتلها من شيء فقال صلى الله عليه وسلم لا ينتطح
فيها عنزان فأول ما سمعت هذه الكلمة منه صلى الله عليه وسلم وهي من الكلام الموجز البديع المفرد
الذي لم يسبق إليه وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم حمي الوطيس ومات حتف أنفه ولا يلدغ
المؤمن من جحر مرتين ويا خيل الله اركبي والولد للفراش وللعاهر الحجر وكل الصيد في جوف الفرا والحرب
خدعة وإياكم وخضراء الدمن وإن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم والأنصار كرشي وعيبتي ولا
يجني على المرء إلا يده والشديد من غلب على نفسه عند الغضب وليس الخبر كالمعاينة والمجالس بالأمانة
واليد العليا خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالمنطق والناس كأسنان المشط وترك الشر صدقة
وأي داء أدوأ من البخل والأعمال بالنيات والحياء خير كله واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع أي خرابا
وسيد القوم خادمهم وفضل العلم خير من فضل العبادة والخيل معقود في نواصيها الخير وأعجل الأشياء
عقوبة البغي وإن من الشعر لحكمة والصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس ونية المؤمن
خير من عمله ونية المنافق شر من عمله والولد للوطء واستعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان فإن كل
ذي نعمة محسود والمكر والخديعة في النار ومن غشنا فليس منا والمستشار مؤتمن والندم توبة
والدال على الخير كفاعله وحبك الشيء يعمي ويصم والعارية مؤداة والإيمان قيد الفتك وأمثال ذلك
من كلامه صلى الله عليه وسلم وإنما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم العنز دون سائر الغنم لأن العنز
إنما تشام ثم تفارقها وليس كنطاح الكباش وغيرها

وروى ابن دريد أن عدي بن حاتم
لما قتل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال لا ينتطح فيها عنزان فلما كان يوم الجمل فقئت عينه
فقيل له لا ينتطح في قتل عثمان عنزان قال بلى وتفقأ عيون كثيرة كذا ذكر هذا الخبر ابن إسحاق
والدمياطي وغيرهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال حدثني الصادق المصدوق أبو

القاسم

القاسم صلى الله عليه وسلم أن أول خصم يقضى عليه يوم القيامة عنزان ذات قرن وغير ذات قرن رواه
الطبراني في معجمه الأوسط وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف

وروى محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أول الناس دخولا إلى الجنة يوم القيامة عبد أسود وذلك أن الله تعالى بعث نبيا إلى
أهل قرية فلم يؤمن به من أهلها أحد إلا ذلك العبد الأسود ثم إن أهل تلك القرية عدوا على ذلك النبي
فحفروا له بئرا فألقوه فيها ثم ألقوا عليه حجرا ضخما فكان ذلك العبد الأسود يذهب ويحتطب على ظهره
ثم يأتي بحطبه فيبيعه ويشتري به طعاما وشرابا ثم يأتي إلى تلك البئر فيرفع تلك الصخرة ويعينه
الله تعالى عليها ثم يدلي إليه طعامه وشرابه ثم يرد الصخرة على فم البئر كما كانت فمكث كذلك ما شاء
الله تعالى ثم ذهب يحتطب يوما كما كان يصنع فجمع حطبه وحزم حزمته وفرغ منها فلما أراد أن يحملها
أخذته سنة من النوم فاضطجع فنام فضرب الله تعالى على أذنه سبع سنين ثم إنه هب فاحتمل حزمته
ولا يحسب أنه نام إلا ساعة من النهار فجاء إلى القرية فباع حزمته ثم إنه اشترى طعاما وشرابا كما كان
يصنع ثم ذهب إلى البئر والتمس النبي فلم يجده وقد كان بدا لقومه ما بدا فاستخرجوه وآمنوا به وصدقوه
فكان ذلك النبي يسألهم عن هذا العبد الأسود ما فعل به فيقولون لا ندري حتى قبض الله تعالى ذلك
النبي وأهب الله تعالى ذلك العبد الأسود من نومته بعد ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذلك العبد
الأسود لأول من يدخل الجنة اهـ

وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فإن
تركه في البيت يورث الفقر وفي مراسيل أبي داود عن يزيد بن مرثد أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال العنكبوت شيطان مسخه الله تعالى فاقتلوه وفي كتب التفاسير والسير وغيرها ونسجت أيضا على
الغار الذي دخله عبد الله بن أنيس رضي الله تعالى عنه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن نبيح العنزي
بالعرنة فقتله وحمل رأسه ودخل في غار فنسجت عليه العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا
راجعين ثم خرج فسار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والرأس معه فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم
قال قد أفلح الوجه قال ووجهك يا رسول الله ووضع الرأس بين يديه وأخبره الخبر فدفع إليه النبي صلى الله
عليه وسلم عصا كانت بيده وقال تخصر بهذه في الجنة فكانت عنده إلى أن حضرته الوفاة فأوصى أهله أن
يدفنوها في كفنه ففعلوا وكان مدة غيبته ثماني عشرة ليلة وفي الحلية للحافظ أبي نعيم عن عطاء
بن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين على نبيين أولا على داود عليه السلام حين كان جالوت يطلبه وثانيا على نبينا
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الغار

روى ابن ماجه من حديث عتبة بن عبد السلمي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا أتى أحدكم أهله فليستتر ولا يتجرد تجرد العيرين وروى النسائي في عشرة النساء
من حديث عبد الله بن سرجس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتى أحدكم أهله فليلق على نفسه ثوبا
ولا يتجرد تجرد العيرين وروى أبو منصور الديلمي من حديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقعن أحدكم على أهله كما يقع الحمار وليكن بينهما رسول قالوا وما الرسول
يا رسول الله قال القبلة والكلام اللين وفي الحديث إذا أراد الله تعالى بعبد سوءا أمسك عليه
ذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير شبه كعظم ذنوبه بالحمار الوحشي وقيل أراد الجبل الذي بالمدينة
اسمه عير وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه فكان يضرب به المثل في المكروهات غالبا

فائدة روي أن خالد بن سنان العبسي لما حضرته الوفاة قال لقومه إذا أنا دفنت فإنه سيجيء عانة من حمر
يقدمها عير فيضرب قبري بحافره فإذا أنتم رأيتم ذلك فانبشوا عني فإني سأخرج فأخبركم بعلم
الأولين والآخرين فلما مات واتفق ما قاله لقومه أرادوا أن يخرجوه فكره ذلك بعض أولاده وقالوا
إنا نخاف أن ينسب إلينا أنا نبشنا ولو فعلوا لخرج إليهم وأخبرهم لكن أراد الله غير ذلك وقد تقدم
أن ابنته أتت النبي صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه وقال لها أهلا ببنت خير نبي أضاعه قومه أو نحو ذلك
وروي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ قل هو الله أحد فقالت كان أبي يقرأ هكذا
وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك نبي أضاعه قومه اهـ وقال صلى الله عليه وسلم مثل المرأة الصالحة
في النساء كمثل الغراب الأعصم في

اية غراب رواه الطبراني من حديث ابي امامة وفي رواية بن ابي شيبة قيل يا رسول الله وما
الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضاء وروى الحاكم والامام احمد في مسنده عن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فاذا بغربان كثيرة فيها غراب
اعصم احمر المنقار والرجلين فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من النساء الا مثل هذا الغراب في جميع الغربان
وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين رجل
من الحبشة وفي البخاري عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كأني به اسود
افحج يقلعها حجرا حجرا وفي حديث حذيفة الطويل كأني بحبشي افحج الساقين ازرق العينين
افطس الانف كبير البطن واصحابه ينقضونها حجرا حجرا ويتناولونها حتى يرموا بها الى البحر اعني الكعبة

وفي الحديث استكثروا من الطواف بهذا البيت قبل ان يرفع فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة اهـ

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نقرة الغراب يريد بذلك تخفيف السجود وانه لا يمكث
فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله

وروى البخاري في الادب والحاكم في المستدرك
والبيهقي في الشعب وابن عبد البر وغيرهم عن عبد الله بن الحارث الاموي عن امه ريطة بنت مسلم
عن ابيها انه قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا فقال ما اسمك قلت اسمي غراب
فقال صلى الله عليه وسلم بل انت مسلم وانما غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه لانه طائر خبيث
الفعل خبيث المطعم ولذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله في الحل والحرم وفي سنن ابي داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة وانما غيره
لما فيه من معنى الصرم وهو القطع قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز
وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب وارض تسمى عفرة فسماها النبي صلى الله عليه وسلم خضرة
فالعاص كرهه لمعنى العصيان وانما صفة المؤمن الطاعة والاستسلام وعزيز انما غيره
لان العزة لله تعالى وشعار العبد الذلة والاستكانة وقد قال الله تعالى عندما يقرع
بعض اعدائه ذق انك انت العزيز الكريم وعتلة معناه الشدة والغلظة
ومن صفة المؤمن اللين والسهولة قال صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون لينون والشيطان
اشتقاقه من البعد عن الخير والحكم هو الحاكم الذي لا يرد حكمه وهذه الصفة لا تليق
بغير الله سبحانه وتعالى والحباب اسم الشيطان والشهاب اسم للشعلة من النار والنار
عقوبة الله تعالى وهي محرقة مهلكة نسأل الله تعالى النجاة منها واما عفرة فهو نعت الارض
لا تنبت شيئا فسماها خضرة على معنى التفاؤل لتخضر وتزرع اهـ

وفي سنن ابي داود والنسائي
وابن ماجه من حديث عبد الرحمن بن شبل وليس له في الكتب الستة سواه ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى المصلي عن نقرة الغراب ورواه الحاكم بلفظ نهى عن نقرة الغراب وافتراش السبع
وان يوطن الرجل المكان كما يوطنه البعير يريد بنقرة الغراب تخفيف السجود وانه لا يمكث
فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله

وروى ابو يعلى الموصلي والطبراني في معجمه
الاوسط عن سلمة بن قيصر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغاء وجه الله تعالى
باعده الله تعالى من النار كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما وفي اسناده ابن
لهيعة وفيه كلام وروى ابو هريرة رضي الله تعالى عنه مثله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورواه الامام احمد في الزهد والبزار اهـ

وروى الدارقطني عن ابي امامة رضي الله
تعالى عنهما قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بخفيه ليلبسهما فلبس احدهما ثم جاء غراب
فاحتمل الاخر ورمى به فخرجت منه حية فقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما وروى الامام احمد في الزهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان اذا نعب الغراب قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك اهـ

ورويناه عن بن طبرزد باسناده الى الحكم بن عبد الله بن خطاف عن الزهري عن ابي واقد
عن روح بن حبيب قال بينما انا عند ابي بكر رضي الله عنه اذ اتي بغراب فلما رآه بجناحين حمد الله
تعالى ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صيد قط صيد الا بنقص من تسبيح ولا
انبت الله تعالى نابتة الا وكل بها ملكا يحصي تسبيحها حتى يأتي به يوم القيامة ولا عضدت
شجرة ولا قطعت الا بنقص من تسبيح ولا دخل على امرئ مكروه الا بذنب وما عفا الله تعالى اكثر يا غراب
اعبد الله ثم خلى سبيله

وروى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امتن الله تعالى
على ابن ادم بالريح بعد الروح ولولا ذلك ما دفن حبيب حبيبا وقابيل اول من يساق
الى النار من ولد ادم قال الله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس وهما
قابيل وابليس اهـ

وروي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن يوم الثلاثاء
فقال يوم الدم فيه حاضت حواء عليها السلام وفيه قتل ابن ادم اخاه قال مقاتل وكان
قبل ذلك السباع والطيور تستأنس بادم عليه السلام فلما قتل قابيل هابيل هربت منه
الطير والوحش وشاكت الاشجار وحمضت الفواكه وملحت المياه واغبرت الارض

وروى ابو داود عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله ان دخل علي انسان في
الفتنة وبسط الي يده فقال كن كخير ابني ادم وتلا هذه الاية اهـ

وروى الترمذي والنسائي
وابن ماجه عن الشريد بن سويد رضي الله تعالى عنهما قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال
هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال صلى الله عليه وسلم ان كاد ليسلم
وفي رواية لقد كاد ان يسلم بشعره وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لما سمع قوله

لك الحمد والنعماء والفضل ربنا ... فلا شيء اعلى منك حمدا وامجد

وفي مسند
الدارمي من حديث عكرمة عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم امية
بن ابي الصلت في ابيات من شعره في قوله

رجل وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للاخرى وليث مرصد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

والشمس تطلع كل اخر ليلة ... حمراء يصبح لونها يتورد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق قال

تأبى فما تطلع لنا في رسلها ... الا معذبة والا تجلد

فقال صلى الله عليه وسلم صدق

روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على قاتلهن جناح الغراب والحدأة والفارة
والحية والكلب العقور

وفي سنن ابن ماجه والبيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقة والفارة فاسقة والغراب فاسق وفي سنن
بن ماجه ايضا قيل لابن عمر رضي الله عنهما أيؤكل الغراب قال ومن يأكله بعد قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه انه فاسق وهذه الفواسق الخمس لا ملك لاحد فيها ولا اختصاص

فائدة قال القاضي عياض وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة والنجم وقال افرأيتم اللات والعزى
ومناة الثالثة الاخرى قال تلك الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى فلما ختم السورة سجد
وسجد من معه من المسلمين والكفار لما سمعوه اثنى على الهتهم ثم انزل الله تعالى عليه قوله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان
ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم اهـ

روى الامام محمد بن ربيع الجيزي في مسند من دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم
عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه انه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اخدمه فاذا انا برجال من اهل
الكتاب معهم مصاحف او كتب فقالوا استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفت اليه فاخبرته
بمكانهم فقال صلى الله عليه وسلم ما لي ولهم يسألوني عما لا ادري وانما انا عبد لا علم لي الا ما علمني ربي

عز وجل (ثم قال) صلى الله عليه وسلم ابغني وضوءا فتوضأ ثم قام الى مسجد في بيته فركع ركعتين فلم ينصرف
حتى عرفت السرور في وجهه والبشر (ثم قال) صلى الله عليه وسلم اذهب فأدخلهم ومن وجدت من
أصحابي بالباب فأدخله معهم (قال) فأدخلتهم فلما دفعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم
أخبرتكم عما اردتم ان تسألوني قبل ان تتكلموا به وان احببتم تكلمتم واخبرتكم فقالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال صلى الله عليه وسلم
جئتم تسألوني عن ذي القرنين وسأخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم ان أمره غلام من الروم أعطي ملكا
فسار حتى بلغ ساحل ارض مصر فابتنى مدينة عنده يقال لها (الاسكندرية) فلما فرغ من بنائها
اتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه (ثم قال) له انظر ما ذا ترى تحتك قال ارى مدينتي وارى مدائن
معها ثم عرج به وقال انظر ما ذا تحتك قال قد اختلطت مدينتي مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد
فقال انظر فقال ارى مدينتي وحدها لا ارى معها غيرها فقال له الملك انما تلك الارض كلها والذي
ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد ربك عز وجل ان يريك الارض وقد جعل لك سلطانا وسوف تعلم
الجاهل وتثبت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين
وهما جبلان لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد ثم جاء يأجوج ومأجوج ثم قطعهم فوجد
قوما وجوههم كوجوه الكلاب يقاتلون يأجوج ومأجوج ثم قطعهم فوجد قوما قصارا
يقاتلون القوم الذين وجوههم كوجوه الكلاب ثم مضى فوجد امة من الغرانيق يقاتلون
القوم القصار ثم مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم افضى الى
البحر المحيط بالارض فقالوا نشهد ان امره كان هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتبنا

(روى) عبد بن حميد بسنده الى عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال افتخر اهل الابل
واهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام السكينة والوقار في اهل الغنم
والفخر والخيلاء في اهل الابل (ووقع في الصحيحين بالفاظ مختلفة منها السكينة والوقار في اهل الغنم والفخر
والرياء في الفدادين اهل الخيل والوبر وفي لفظ الفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اصحاب
الشاة اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع واراد بالفخر التفاخر بكثرة المال والجاه وغير ذلك من
مراتب اهل الدنيا وبالخيلاء التكبر والتعاظم (ومنه (قوله تعالى) ان الله لا يحب كل مختال فخور

(وروي) مسلم عن انس بن مالك رضي الله عنهما ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه غنما بين جبلين
فأتى قومه فقال يا قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء رجل لا يخاف الفقر (وروى) ابن ماجه ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنياء باتخاذ الغنم وامر الفقراء باتخاذ الدجاج (وروى) ابن ماجه وصححه ابن ابي شيبة
باسناد صحيح عن ام هانئ رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اتخذي غنما فان فيها بركة
وشكت اليه امرأة ان غنمها لا تزكو فقال لها صلى الله عليه وسلم ما الوانها قالت سود فقال عفري (اي
استبدلي اغناما بيضا فان البركة فيها (وفي الحديث) صلوا في مرابض الغنم وامسحوا رغامها وهو
ما يسيل من انفها

(وروي) عن لقيط بن صبرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له غنم لا يريد ان تزيد
وكانت كلما ولدت سخلة ذبح مكانها شاة (وروي) مالك والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها
شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن (وقال) صلى الله عليه وسلم ما بعث الله تعالى نبيا الا وقد رعى
الغنم واخبر صلى الله عليه وسلم ان السكينة في اهل الغنم (وروي) احمد باسناد صحيح عن ابي اليسر
عمرو بن كعب رضي الله تعالى عنه قال والله اني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر عشية اذ اقبلت غنم لرجل
من اليهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يطعمنا من هذه
الغنم قلت انا يا رسول الله قال فافعل قال فخرجت اشتد مثل الظليم فلما نظر الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم موليا قال اللهم امتعنا به فأدركت الغنم وقد دخل اوائلها الحصن فأخذت شاتين من
اخراها فاحتضنتهما تحت يدي ثم اقبلت بهما اشتد كأنه ليس معي شيء حتى القيتهما عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذبحوهما واكلوهما وكان ابو اليسر رضي الله تعالى عنه من آخر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم موتا وكان اذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال امتعوني بعمري حتى صرت آخرهم موتا وكان ابو
اليسر رضي الله تعالى عنه آخر البدريين موتا رضي الله عنهم اجمعين

(وفي الاستيعاب) وغيره قصة اسلام الاسود الحبشي الذي كان يرعى غنما لعامر
اليهودي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه
الغنم فقال يا رسول الله اعرض علي الاسلام فعرضه عليه فأسلم ثم قال يا رسول
الله اني كنت اجيرا لصاحب هذه الغنم وهي امانة عندي فما اصنع فيها فقال اضرب في وجوهها فسترجع
الى ربها فقام الاسود فأخذ حفنة من حصى ورمى بها في وجوهها وقال ارجعي الى صاحبك فوالله

لا اصحبك بعدها ابدا فرجعت الغنم مجتمعة كأن سائقا يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم يقاتل
مع المسلمين فأصابه حجر فقتله وما صلى لله تعالى صلاة قط فأتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد
سجي بشملة كانت عليه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم اعرضت
عنه فقال صلى الله عليه وسلم ان معه الآن زوجتيه من الحور العين ينفضان التراب عن وجهه
ويقولان ترب الله وجه من ترب وجهك وقتل من قتلك قال ابو عمر وانما رد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغنم الى الحصن لان ذلك كان مصالحا عليه او كان قبل حل الغنائم (وفي الحديث)
انه عليه الصلاة والسلام قال ما من نبي الا وقد رعى الغنم قيل وانت يا رسول الله قال وانا (وثبت
في صحيح البخاري وسنن ابن ماجه (واللفظ له) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله تعالى نبيا الا راعي غنم فقال له اصحابه وانت يا رسول الله
قال وانا كنت ارعاها لاهل مكة بالقراريط (قال سويد) (يعني كل شاة بقيراط)

(وفي الحديث) بعث موسى عليه السلام وهو راعي غنم وبعث داود عليه السلام وهو راعي
غنم وبعثت وانا راعي غنم اهلي بأجياد (وفي الحديث) اجر موسى عليه السلام
نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه شعيب عليه السلام
ان لك في غنمي ما جاءت به قالب لون جاء في تفسيره انها جاءت على غير الوان امهاتها
كأن لونها قد انقلب (والحكمة في ان الله تعالى جعل الرعي في الانبياء مقدمة لهم ليكونوا رعاة الخلق
ولتكون اممهم رعاية لهم

(وروي الحاكم في مستدركه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما (قال قال) رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأيت غنما سودا دخلت فيها غنم كثير بيض قالوا فما اولته يا رسول الله قال العجم يشاركونكم
في دينكم وانسابكم قالوا العجم يا رسول الله قال لو كان الايمان معلقا بالثريا لناله رجال
من العجم (وفي رواية) قال صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام غنما سودا يتبعها غنم عفر يا ابا بكر
عبرها قال هي العرب تتبعك ثم يتبعها العجم فقال صلى الله عليه وسلم هكذا عبرها الملك سحرا
(وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم) انه ينزع في قليب وحوله اغنام سود وغنم عفر ثم جاء ابو بكر
فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت غربا (يعني) الدلو فلم ار عبقريا يفري فريه
فأولها الناس بالخلافة لابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما (فائدة) في الموطأ عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه وزيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه قالا ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال احدهما اقض بيننا يا رسول الله بكتاب الله تعالى (وقال الآخر) وكان افقههما اجل
يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم فقال له تكلم فقال ان ابني كان عسيفا
على هذا فزنى بامرأته فأخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت
اهل العلم فأخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال صلى الله عليه وسلم
اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله تعالى اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد
ابنك مائة وغربه عاما وامر صلى الله عليه وسلم انيسا الاسلمي ان يأتي امرأة الآخر فان اعترفت
فليرجمها فاعترفت فرجمها (وروي البخاري) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكان مما انزل الله تعالى عليه آية الرجم قرأناها وعقلناها
ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال على الناس زمان ان يقول
قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله تعالى فيضلوا بترك فريضة انزلها الله تعالى والرجم في كتاب
الله تعالى حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحمل او الاعتراف والرجم

(روي) ابن عمر رضي الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر
ضرب وغرب (والمحصن) من اجتمعت فيه اربعة اوصاف (العقل والبلوغ والحرية والاصابة) فان زنى
فحده الرجم مسلما كان او ذميا (وذهب) ابو حنيفة واصحابه الى ان الاسلام من شرائط الاحصان فلا رجم على
الذمي عندهم ودليلنا انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجم يهوديين كانا قد احصنا

(وروي الطبراني) في الدعوات والبزار برجال ثقات من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تغولت لكم الغيلان فنادوا بالاذان فان الشيطان اذا سمع النداء بالاذان
ادبر وله حصاص اي ضراط (قال النووي) في الاذكار انه حديث صحيح ارشد صلى الله عليه وسلم الى دفع ضررها بذكر الله
تعالى في آخر سننه الكبرى من حديث الحسن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل فاذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالاذان

وروي مسلم عن جابر بن عبد الله انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا غول

وروي الترمذي والحاكم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه انه قال كانت لي سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغولة كهيئة السنور فتاخذ منه فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاذا رايتها فقل بسم الله اجيبي رسول الله قال فاخذها فحلفت ان لا تعود فارسلها وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود قال صلى الله عليه وسلم كذبت وهي معاودة للكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت انها لا تعود وارسلها ثم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت انها لا تعود قالت بعده ذلك ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئا اية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك البارحة فاخبره بما قالت فقال صلى الله عليه وسلم صدقت وهي كذوب قال ابو عيسى الترمذي هذا حديث حسن غريب وهذا روي مثله البخاري فقال قال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة فرحمته فخليت سبيله فلما اصبحت جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت له فقال انه كذوب وسيعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قلت شكا لي حاجة شديدة فرحمته وخليت سبيله فلما اصبحت قال ما فعل اسيرك قال فرصدته الثالثة وقلت له لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تركتني اعلمك كلمات اذا قراتها لم يزل عليك حافظ من الله تعالى ولا يقربك شيطان فلما اصبحت قلت يا رسول الله احذ يعلمني كلمات ينفعني الله تعالى بها فخليت سبيله قال صلى الله عليه وسلم ما هي قلت قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي كلها فانه لا يزال عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير فقال صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا ابا هريرة قال لا قال صلى الله عليه وسلم ذلك الشيطان

وروي الحاكم في المستدرك وابن حبان عن ابي بن كعب انه كان له جرين من تمر وكان يجده ينقص فحرسه ليلة فاذا هو بمثل الغلام المحتلم قال فسلمت فرد علي السلام فقلت من انت ناولني يدك فناولني فاذا يد كلب وشعر كلب فقلت اجني ام انسي فقال بل جني فقلت اني اراك ضئيل الخلقة اهكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن انه ما فيهم اشد مني فقلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببت ان اصيب من طعامك فقلت فما يجيرنا منكم قال تقرا اية الكرسي فانك ان قراتها غدوة اجرت منا حتى تمسي وان قراتها حين تمسي اجرت منا حتى تصبح قال فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق الخبيث وهو كذوب

وروي الحاكم ايضا عن ابي الاسود الدؤلي قال قلت لمعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه حدثني عن قصة الشيطان حين اخذته فقال جعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصانا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الشيطان ياخذه منه قال فدخلت الغرفة واغلقت الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة اخرى ثم دخل لي من شق الباب فشددت ازاري علي فجعل ياكل من التمر فوثبت عليه فربطته فالتقت يداي عليه فقلت يا عدو الله ما جاء بك هاهنا فقال خل عني فاني شيخ كبير ذو عيال وانا فقير وانا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل ان يبعث صاحبكم فلما بعث اخرجنا منها فخل عني فلن اعود اليك فخليت عنه وجاء جبرائيل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم نادى مناديه اين معاذ فقمت اليه فقال صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك يا معاذ فاخبرته فقال اما انه سيعود قال فعدت فدخلت الغرفة واغلقت علي الباب فجاء الشيطان فدخل من شق الباب فجعل ياكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الاولى فقال خل عني فاني لن اعود اليك فقلت يا عدو الله الم تقل لي في المرة الاولى لن اعود ثم عدت قال فاني لن اعود واية ذلك انه لا يقرا احد منكم خاتمة سورة البقرة فلا يدخل احد منا في بيته تلك الليلة

روي الطحاوي في احكام القران باسناده عن يزيد بن ابي نعيم انه سال ابا سعيد الخدري رضي الله عنهما لم سميت الفارة الفويسقة فقال استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت الفارة فتيلة السراج لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقام اليها وقتلها واحل قتلها للحلال والمحرم

وفي سنن ابي داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها موضع درهم الخمرة السجادة التي يسجد عليها المصلي سميت بذلك لانها تخمر الوجه اي تغطيه ورواه الحاكم

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها ... [illegible]

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاءت فارة فاخذت تجر الفتيلة فذهبت الجارية تزجرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعيها فجاءت فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها موضع درهم فقال عليه الصلاة والسلام اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم وفي صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باطفاء النار

وفي الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون حتى تطفئوها عند النوم

وروي البخاري عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه ورواه ابو داود والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

وروي مسلم في الاشربة وابو داود في الجهاد من حديث ابي حنيفة عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء زاد ابو داود فان الشياطين تعبث اذا غابت الشمس وفحمة العشاء ظلمتها واسوداده شبه سوادها بالفحم وفسرها بعضهم باقبال اول ظلامه وفي الحديث ضموا مواشيكم اذا دخل الليل

روي الحافظ ابو نعيم من طريق عيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فراينا منه عجبا جاء رجل فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فحلان وقد منعاني انفسهما وحائطي وما فيه فلا يقدر احد ان يدنو منهما فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح فقال ان امرهما عظيم فقال صلى الله عليه وسلم افتح فلما حرك الباب اقبلا ولهما رغاء وجلبة فلما انفرج الباب ونظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بركا ثم سجدا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم برؤوسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم تسجد لك البهائم افلا تاذن لنا بالسجود لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السجود لا ينبغي الا للحي القيوم الذي لا يموت ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها ورواه الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورجاله ثقات

وفي السنن يضرب احدكم امراته ضرب الفحل وفي الصحيحين يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل اخاه

وقال عليه الصلاة والسلام لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء

وروي الامام احمد بن حنبل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخاف على امتي الا اللبن فان الشيطان بين الرغوة والضرع وروي ايضا من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيهلك من امتي اهل اللبن قيل من هم يا رسول الله قال اناس يحبون اللبن فيخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات

وفي صحيح البخاري من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عسب الفحل

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش وانا اخذ بحجزكم

وروي مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي

وروي مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال الله تبارك وتعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب اهـ

وروي البيهقي في الشعب عن النواس بن سمعان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي اراكم تتهافتون بالكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب الا الكذب في الحرب والكذب في اصلاح ذات البين وكذب الرجل على امراته ليرضيها

روي ابو داود باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال صلى الله عليه وسلم ادعوا الى بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الحلاق فامره فحلق رؤوسنا

وروي البزار عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فبينا هم يسيرون اذ اخذوا فرخ طير فاقبل احد ابويه حتى سقط على الذي اخذ الفرخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تعجبون لهذا الطير اخذ فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم قالوا بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم والله الله ارحم بعباده من هذا الطير بفرخه

وفي سنن ابي داود في اوائل كتاب الجنائز من حديث عامر الرام اخي الخضر بضم الخاء واسكان الضاد المعجمتين وهو فرد في الاسماء قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه طرف كسائه فقال يا رسول الله اني لما رايتك اقبلت فمررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتها معهن وتعالى هن اولاء معي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعهن عنك فوضعتهن وابت امهن الا لزومهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه اتعجبون لرحمة ام الافراخ فراخها قالوا نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم فوالذي بعثني بالحق نبيا ان الله تعالى ارحم بعباده من ام هؤلاء الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن فرجع بهن وامهن ترفرف عليهن

وروي مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى مائة رحمة قسم منها رحمة في دار الدنيا فيها يعطف

الرجل القوي المبدى المعيد على الفرس (اي) المبدى المعيد الذي ابدا في غزوه واعاد فغزا مرة
بعد مرة (اي) جرب الامور طورا بعد طور (والفرس) المبدي المعيد الذي غزا عليه صاحبه مرة
بعد اخرى وقيل هو الذي قد ريض وادب وصار طوع راكبه (وفي الصحيح) ان النبي صلى الله عليه وسلم
ركب فرسا معرورا لابي طلحة وقال ان وجدناه لبحرا (وفي الفائق) ان اهل المدينة فزعوا مرة
فركب صلى الله عليه وسلم فرسا مقرفا فركض في اثارهم فلما رجع قال ان وجدناه لبحرا قال حماد بن سلمة
كان هذا الفرس قطوفا فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول صار سابقا لا يلحق (وروى النسائي والطبراني
من حديث عبد الله بن ابي الجعد اخي سالم بن ابي الجعد عن جعيل الاشجعي رضي الله عنه قال خرجت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وانا على فرس عجفاء فكنت في اخر الناس فلحقني
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سر يا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله انها فرس عجفاء ضعيفة
قال فرفع صلى الله عليه وسلم مخفقة كانت معه فضربها بها وقال اللهم بارك له فيها فلقد
رايتني ما املك راسها حتى صرت قدام القوم ولقد بعت من بطنها اثني عشر الفا (وروى البخاري
عن سعيد المقبري انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احتبس فرسا في سبيل الله تعالى ايمانا بالله عز وجل واحتسابا وتصديقا بوعده فان شبعه
وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة يعني حسنات (وروى مالك عن زيد بن اسلم عن
ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل اجر ولرجل ستر وعلى
رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله تعالى فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت
في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها ذلك فاستنت
شرفا او شرفين كانت ابوالها وارواثها له حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان
تسقى منه كان ذلك له حسنات فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله تعالى
عليه في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي
على ذلك وزر (وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله تعالى علي فيها شيئا الا
هذه الاية الجامعة الفاذة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)
وروى ابن حبان في صحيحه عن ابي عامر الهوزني عن ابي كبشة الانماري واسمه عمرو بن سعد انه
اتاه فقال اطرقني فرسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق فرسا فعقب له كان
له كاجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله تعالى وان لم يعقب كان كاجر فرس حمل عليها في سبيل الله تعالى
ومن حديث مالك عن الزهري عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عن ابيهما رضي الله تعالى عنهم اجمعين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن الخير في شيء ففي ثلاث المراة والدار والفرس (وفي رواية الشؤم
في ثلاث المراة والدار والفرس (وفي رواية الشؤم في اربع المراة والدار والفرس والخادم (وقال صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم البركة في ثلاث الفرس والمراة والدار (وفي الموطا) ان رجلا اخبر ان الميت ليعذب ببكاء
النبي صلى الله عليه وسلم انهم سكنوا دارا وعددهم كثير ومالهم وافر فقل العدد وذهب اهله عليه
المال فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها ذميمة وامرهم صلى الله عليه وسلم بالخروج منها لاعتقادهم ذلك
فيها وظنهم (وفي سنن ابي داود من حديث فروة بن مسيك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ارض عندنا يقال لها ارض ابين هي ارض ريفنا وميرتنا وانها وبئة او قال وباؤها شديد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها عنك فان من القرف التلف (قال ابن الاثير) القرف ملابسة
الداء ومداناة المرض (والتلف الهلاك) وليس هذا من باب العدوى وانما هو من باب الطب فان استصلاح
الهواء من اعون الاشياء على صحة الابدان وفساد الهواء من اسرع الاشياء الى الاسقام اه
روى الامام احمد باسناد صحيح عن ابي الطفيل ان رجلا ولد له غلام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ عليه الصلاة والسلام ببشرة جبهته ودعا
له بالبركة فنبتت شعرة في جبهته كهيئة غرة الفرس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج احبهم
فسقطت الشعرة من جبهته فاخذه ابوه فقيده وحبسه مخافة ان يلحق بهم قال فدخلنا عليه
فوعظناه وقلنا له الم تر الى بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقعت من جبهتك فما زلنا به حتى رجع
عن رايهم فرد الله عز وجل الشعرة بعد في جبهته ولم تزل الى ان مات (وروى الطبراني عن عائذ بن عمرو
رضي الله تعالى عنه قال اصابتني رمية وانا اقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر في وجهي فلما سالت

الرجل على ولده والطير على فراخه فاذا كان يوم القيامة صيرها مائة رحمة فعاد بها على الخلق
وروى مسلم ايضا والنسائي والترمذي عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
عاد رجلا من المسلمين قد خفت (وفي رواية الترمذي) قد جهد فصار مثل الفرخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
هل كنت تدعو الله تعالى بشيء او تساله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في
الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله انك لا تطيقه ولا تستطيعه
افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله تعالى
به فشفاه (وفي تاريخ ابن النجار وعوالي ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى بن انس بن مالك الانصاري
قاضي البصرة وعالمها ومسندها وهو من كبار شيوخ البخاري من حديث الحسن بن ابي الحسن عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل ياتي وكر طائر كلما
افرخ اخذ فراخه فشكا ذلك الطائر الى الله تعالى ما يفعل به فاوحى الله تعالى اليه ان عاد فساهلكه
فلما افرخ ذلك الطائر خرج ذلك الرجل كما كان يخرج فبينما هو في بعض الطريق ساله سائل فاعطاه
رغيفا كان معه يتغداه ثم مضى حتى اتى الوكر ووضع سلمه ثم صعد فاخذ الفرخين وابواهما ينظران
اليه فقالا ربنا انك لا تخلف الميعاد وقد وعدتنا انك تهلكه اذا عاد وقد عاد واخذ فرخينا ولم تهلكه
فاوحى الله تعالى اليهما الم تعلما اني لا اهلك احدا تصدق بصدقة في يومه بموتة سوء وقد تصدق في يومه
وروى ابو داود والحاكم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسمي الانثى من الخيل فرسا (وفي الحديث) ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس عتيق ولا
دارا فيها فرس عتيق (وروى الحافظ شرف الدين الدمياطي في كتاب الخيل حديثا عزاه الى ابن منده
في كتاب الصحابة والى ابن سعد في الطبقات والى ابن قانع في معجم الصحابة من حديث عبد الله بن عريب المليكي
عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان لا يخبل احدا في دار فيها فرس عتيق
(وروى القاضي ابو القاسم علي بن محمد النخعي في كتاب الخيل وهو كتاب لطيف نسخته موقوفة بالفاضلية
قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا الحسين بن عطية عن طلحة بن زيد عن الوضين بن عطاء
عن سليمان بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى (واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله
يعلمهم) قال هم الجن لا يدخلون دارا فيها فرس عتيق (وفي المستدرك من حديث معاوية بن
حديج وهو الذي احرق محمد بن ابي بكر رضي الله عنهما عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من فرس عربي الا يؤذن له كل يوم بدعوتين يقول اللهم خولتني من خولتني فاجعلني من
احب ماله اليه (وفي سنن البيهقي في كتاب الينبوع ان عبد الرحمن بن عوف اشترى من
عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما فرسا باربعين الفا (والفرس الذي اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم
من الاعرابي وشهد له به خزيمة رضي الله عنه اسمه المرتجز) واسم الاعرابي سواد بن الحرث
المحاربي وكان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فاستتبعه ليقبض ثمنه منه فاسرع صلى الله عليه وسلم
المشي وابطا الاعرابي فساومه رجال لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فنادى
الاعرابي ان كنت مبتاعا هذا الفرس والا بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد ابتعته
منك فقال الاعرابي لا والله وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا فقال خزيمة رضي الله عنه
انا اشهد فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة رضي الله عنه فقال بم تشهد قال بتصديقك
يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين اخرجه ابو داود
والنسائي والحاكم (وفي رواية) هل حضرتنا يا خزيمة قال لا قال فكيف تشهد بذلك فقال
خزيمة بابي انت وامي يا رسول الله اصدقك على اخبار السماء وما يكون في غد ولا اصدقك
في ابتياعك هذا الفرس فقال عليه الصلاة والسلام انك لذو الشهادتين يا خزيمة (وفي رواية صحيحة
عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه
(وفي مسند الحرث) ان النبي صلى الله عليه وسلم رد الفرس على ذلك الاعرابي وقال لا بارك الله
لك فيها فاصبحت من الغد شائلة برجلها اي ميتة (ومن اغرب ما اتفق لخزيمة رضي الله عنه
ما رواه الامام احمد) انه راى في النوم انه سجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فاضطجع له النبي صلى الله عليه وسلم فسجد خزيمة على جبهته الشريفة
وفي مسند الامام احمد عن روح بن زنباع انه روى عن تميم الداري رضي الله تعالى عنه انه قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نقى لفرسه شعيرا ثم جاء به حتى يعلقه كتب الله تعالى له بكل
شعيرة حسنة (وفي كتب الغريب) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب

الرجل

عني ثم دعا لي فكان
الدماء على وجهي ولحيتي وصدري سلت رسول الله صلى الله عليه وسلم الدماء له غرة سائلة كغرة الفرس
ذلك الموضع الذي اصابته يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري

وذكر ابن ظفر في اعلام النبوة ان حبرا يهوديا وطن مكة المشرفة فاتى ذات غدوة الى مجلس فيه ملأ من
بني عبد مناف وبني مخزوم فقال هل ولد الليلة فيكم مولود فقالوا ما نعلمه فقال اما اذا اخطأكم
فاحفظوا ما اقول لكم ولد الليلة نبي هذه الامة الاخرة وآيته ان بين كتفيه شامة صفراء حولها
شعرات متتابعات كأنهن عرف فرس يمتنع من الرضاع ليلتين فتصدع القوم عن مجلسهم يتعجبون لقوله
فلما صاروا الى منازلهم اخبرهم نساؤهم انه ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام فلما التقوا في ناديهم
تحدثوا بذلك وجاءهم اليهودي فاخبروه فقال اذهبوا بي اليه حتى اراه فخرجوا به فدخلوا على آمنة
وقالوا اخرجي الينا ابنك فاخرجته لهم فكشفوا عن ظهره فرأوا خاتم النبوة فاغمي على اليهودي فلما افاق
سألوه فقال خرجت النبوة من بني اسرائيل ثم قال اما والله ليسطون عليكم سطوة يخرج الي
المشرق والمغرب

روى البخاري ومسلم من حديث جابر رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وارخص في لحوم الخيل وفي سنن ابى داود والنسائي وابن ماجه
انه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة

وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل وفي لفظ اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل
ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية وفي لفظ سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا ناكل لحوم الخيل
ونشرب البانها

وفي الصحيحين عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما انها قالت
نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناها وفي رواية ونحن بالمدينة
وفي مسند الامام احمد نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناها نحن واهل بيته

وروى عبد الله بن عمر بن حفص بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يعطي الا الفرس واحد عربيا كان او غير عربي لان الله سبحانه وتعالى قال واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل

فائدة كان للنبي صلى الله عليه وسلم افراس السكب اشتراه من اعرابي
من بني فزارة بعشرة اواق بالمدينة وكان ادهم وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
السكب وهو من سكب الماء كانه سيل والسكب ايضا شقائق النعمان وهو اول فرس غزا عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسبحة وهو الذي سابق عليه صلى الله عليه وسلم فسبق ففرح بذلك والمرتجز
مقدم ذكره سمي بذلك لحسن صهيله واللزاز قال السهيلي ومعناه انه لا يسابق شيئا الا لزه
اي اثبته والظرب واللحيف قال السهيلي كانه يلحف الارض بجريه والورد اهداه تميم الداري
فاعطاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فحمل عليه في سبيل الله تعالى وهو الذي وجده يباع برخص بعينه
السبعة متفق عليها وقيل كان له صلى الله عليه وسلم غيرها وهي الابلق وذو العقال والمرتجل
وذو اللمة والسرحان واليعسوب والبحر وكان كميتا والادهم وملاوح والطرف والسجا والمراوح والمقدام
ومندوب والضرير ذكره السهيلي في افراسه صلى الله عليه وسلم فعده خمسة عشر فرسا مختلف فيها
وقد بسط الكلام عليها الحافظ الدمياطي وغيره

وقال صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كفرسي رهان كادت
تسبق احداهما الاخرى باذنها

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة وذلك انهم كانوا يذبحونه ولا يأكلونه رجاء البركة في الام
وكثرة نسلها والعتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في اليوم الاول من شهر رجب ويسمونها الرجبية

وروى الامام احمد ومسلم عن زيد بن ارقم رضي الله تعالى عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
على اهل قبا وهم يصلون الضحى فقال صلى الله عليه وسلم صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال
وهو ان تحمى الرمضاء وهو الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها اهـ

وروى الامام احمد ايضا وابو داود من حديث دكين بن سعيد الخثعمي قال اتينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن اربعون واربع مائة راكب نسأله الطعام فقال عليه الصلاة والسلام
يا عمر اذهب فاطعمهم فقام عمر رضي الله عنه وقمنا معه فصعد بنا الى غرفة فاخرج المفتاح
ففتح الباب فاذا في الغرفة من التمر شبه الفصيل الرابض فقال شأنكم فاخذ كل منا ما شاء من
ذلك التمر ثم التفت واني لمن اخرهم فكأنا لم نرزأ منه تمرة
في الصحيحين وغيرهما

وعن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ
لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان
لكل ملك حمى الا وان حمى الله تعالى محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب رواه البخاري ومسلم

وروى مسلم عن ابي رقية تميم بن
اوس الداري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله
ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم

وروى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله عز وجل اهـ

وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه
ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم

وعن ابي هريرة
ايضا رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى طيب لا يقبل الا
طيبا وان الله سبحانه وتعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال جل وعلا يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الاية وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم

وروى مسلم عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل
انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من
هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي مثقال ذرة الا كما ينقص المخيط
اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه

وروى مسلم ايضا عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه ان اناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل
تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل امر بمعروف
صدقة وبكل نهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته
ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر وان وضعها في الحلال كان له اجر اهـ

روي انه بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس بمجلسه بالبقيع اذ جاءه ملك الموت عليه السلام فقال السلام
عليك يا محمد فقال وعليك السلام من انت ايها الرجل فقد ارعبتني بسلامك فقال انا ملك الموت
فقال عليه الصلاة والسلام جئت زائرا ام لمصيبة قال يا رسول الله ما جئت للزيارة بل جئت
لمصيبة ولكن جئتك يا رسول الله في هذه الساعة لاجل الزيارة والسلام عليك من الله تعالى فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابهام رجليه وقال يا ملك الموت ما تعهد قال يا رسول الله تختار امتك العاصين ام ابنك
فتحير رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة زمانية فقال يا ملك الموت اخترت امتي انت تعرف ابني
ابراهيم قال فبكى ملك الموت ثم قال يا رسول الله ادع ابراهيم الى البيت حتى اقبض روحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ادعوه يا ملك الموت اصبر ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد وكان عند عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه
يعلمه القران مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فسمع صوت ابنه فنادى النبي صلى الله
عليه وسلم ابنه بصوت حزين فخرج من المسجد ولد غيره فسأل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصبي عن ابنه
ابراهيم ما يعمل قال يا رسول الله يقرا القران في هذه الساعة ثم ان ابراهيم عليه السلام اخذ راسه
بيده وقال ما اعرف اي شيء اصابني قال فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وقال للولد قل له ابوك يدعوك
فدخل الولد الى المسجد وقال يا ابراهيم ان اباك المصطفى يدعوك على الباب فخرج ابراهيم عليه السلام
وقال يا ابت ما اثر بدمعي فقال يا بني انه قد جاء الي بليتنا اليوم ضيف كريم يطلبك فقال له يا ابت

سر اليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم يا ابني فقال يا ابت انه ليس من الادب ان يمشي الولد
مع الوالد مساويا فكيف اتقدم عليك قال يا بني امشي حتى اراك فلما جاء الى البيت فرأى ابراهيم ملك
الموت عليهما السلام فقال يا ابت هذا الضيف الكريم الذي وصفته لي قال نعم هو هذا قال ابراهيم عليه
السلام يا ابت روحي خافت منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يريد ان يحرق قلبي عليك يا ابراهيم
قال من هو قال ملك الموت يريد قبض روحك قال ابراهيم عليه السلام هي فدية لوجه الله تعالى يا ابت
امهلني على حكم الله تعالى حتى اودع اصحابي واحبابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى احبابك وامهالك
وودعهم فذهب ابراهيم عليه السلام وودع اصحابه واحبابه ثم قال لهم اني ميت في هذا الوقت فقالوا انا لله
وانا اليه راجعون ثم دخل ابراهيم عليه السلام البيت وقال يا ابت قد وجعني راسي فوضع راسه على ركبة
ابيه صلى الله عليه وسلم وغمض عينيه ثم اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الموت وقال الفداء ابني لاجل امتي
فجاء ملك الموت الى ابراهيم عليهما السلام وهو معتنق بابيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابراهيم عليه السلام
لا تخف فانك قادم على ربك فقال ابراهيم عليه السلام يا ابت الحمد لله على امره وحكمه ولكن يا ابت اريد ان
اشم رائحتك قبل ان افارق الدنيا فبكى النبي صلى الله عليه وسلم على ولده فبكت معه السموات والارض ثم قال ابراهيم
عليه السلام يا ابت وا امي عائشة الوداع الوداع فاني مفارق الدنيا في هذه الساعة فلما ودعهم شهق شهقة
فارقت روحه الدنيا الى رحمة الله تعالى فبكى النبي صلى الله عليه وسلم وبكوا معه اصحابه ثم جاءه جبرائيل عليه السلام
وقد لبس السواد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل لم لبست هذا السواد قال لبسته ملائكة
السموات كلها من شانك وولدك ابراهيم صلوات الله عليك وعليه وعلى سائر الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من ماء المطر وفي رواية
مطر نيسان وقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة واية الكرسي سبعين مرة والاخلاص
سبعين مرة والمعوذتين سبعين مرة والذي نفسي بيده ان جبرائيل عليه السلام جاءني واخبرني
ان من شرب من هذا الماء سبعة ايام متواليات بالغداة فان الله سبحانه وتعالى يدفع عنه كل داء في جسده
ويعافيه منه ويخرجه من عروقه ولحمه وعظمه وجميع اعضائه كذا في تفسير الفاتحة وفي رواية
وسورة الاعلى سبعين مرة وسورة الانشراح سبعين مرة وسورة القدر سبعين مرة وسورة
الكافرون سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم سبعين مرة واستغفر الله العظيم سبعين مرة و اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه وجميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والكل وسائر التابعين سبعين مرة كذا ذكرها
سيدي ابو السعود الجارحي رحمه الله تعالى عنه وقال انها امان لمن شربها من جميع الامراض والاوجاع والالام حتى
يشربها من لم يكن له ولد فيأتي له والله سبحانه وتعالى اعلم وفي بعض النسخ سورة يس صلى الله عليه وسلم سبعين
مرة وسورة الفتح سبعين مرة وسورة
محمد صلى الله عليه وسلم سبعين مرة وقوله تعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
ومن يدع مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر
وارحم وانت خير الراحمين سبعين مرة لمن شرب من ذلك الماء على نية كل مقصود او مطلوب فيقضي باذن
الله تعالى كذا في خواص القران

روي عن هشام بن الحرث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الا اعلمك شيئا للحفظ قال بلى يا رسول الله قال تكتب في طشت نحاس
فاتحة الكتاب وسورة الملك وسورة الحشر وسورة الواقعة ثم تصب عليهم من ماء زمزم او من ماء المطر
او من ماء النهر ثم تشربه على الريق في السحر مع ثلاث مثاقيل لبان وعشرة مثاقيل عسل وعشرة مثاقيل سكر
وتصبح صائما وتتلوا ما شئت
وعنه صلى الله عليه وسلم من كتب اية الكرسي في كفه ولحسها بلسانه لم ينس شيئا
ابدا واستغفرت له الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم من اعطى درهما للمغني جعل الله تعالى حية من النيران طولها
خمسين ونوراعا لها الف راس وفي كل راس الف فم وفي كل فم الف سنة فاكل لحمه وعظامه الى يوم القيامة
الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل اصبر على احوالها لا موت الا بالاجل

وقال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات في طلب العلم بعث الله تعالى في قبره ملكا من الملائكة رفيقا مونسا في صحبته الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
من اعان طعاما لطالب العلم كانما اطعم سبعين نبيا وقال صلى الله عليه وسلم الموت اربعة موت العلماء ثلمة وموت الامراء
فتنة وموت الاغنياء حسرة وموت الفقراء راحة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تصدق احد بصدقة من كسب
طيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كان تمرة فيربيها كما يربي احدكم فلوه او فلوصه حتى تكون
مثل الجبل او اعظم وفي رواية فتربوا في كف الرحمن جل وعلا حتى تكون اعظم من الجبل روى
البخاري وابو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خمروا الانية واوكوا الاسقية واجيفوا الابواب وكفوا صبيانكم فان للجن سيارة وخطفة
واطفوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة واحرقت اهل البيت اه

وروى الشافعي وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان وصححه عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل

وروي ان جبرائيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك بمكارم الاخلاق
كلها في الدنيا والاخرة فقال وما هي فقال خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو
يا محمد عفوك عمن ظلمك واعطاء من حرمك وصلة من قطعك واحسانك الى من اساء اليك واستغفا
ركك لمن اغتابك ونصحك لمن غشك وحلمك عمن اغضبك فهذه الخصال قد تضمنت مكارم
الاخلاق في الدنيا والاخرة وانشد بعضهم في معنى ذلك خذ العفو وامر بعرف كما امرت واعرض
عن الجاهلين ولن في الكلام لكل الانام فمستحسن من ذوي الجاه لين ومن طرق العقل الحميد
القناعة ونعم كنز لا يفنى والصدقة ونعم عز باق وتمام عز الرجل استغناؤه عن الناس ومن طرقه ايضا
الحياء وقد قيل اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه اذا قل ماؤه ومن طرقه ايضا حسن الخلق

روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا روى الامام احمد عن ابي
صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا حمل معه خمرا ليبيعه
في سفينة ومعه قرد قال فكان الرجل اذا باع الخمر شابه بالماء ثم باعه قال فاخذ القرد الكيس فصعد
به فوق الدقل فجعل يطرح دينارا في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمه ورواه البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ايضا بمعناه ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشوبوا اللبن بالماء فان رجلا
كان فيمن قبلكم يبيع اللبن ويشوبه بالماء فاشترى قردا وركب البحر حتى اذا لجج فيه الهمه الله القرد صرة
الدنانير فاخذها وصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا فرمى به في البحر ودينارا
في السفينة حتى قسمها نصفين فالقى ثمن الماء في البحر وثمن اللبن في السفينة قال ومر ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه بانسان يحمل لبنا وقد خلطه بالماء فقال له ابو هريرة رضي الله عنه كيف بك يوم القيامة
حيث يقال لك خلص الماء من اللبن فماذا تصنع وفي المستدرك ايضا عن مسلم الزنجي عن العلاء
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في منامي كان بني الحكم بن ابي العاص
ينزون على منبري كما تنزوا القردة فما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى مات وروى الطبراني
في معجمه الاوسط من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان
تاتي المراة فتجد زوجها قد مسخ قردا لانه لا يؤمن بالقدر فائدة اجنبية قريش بن مالك بن النضر
بن كنانة جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي ينتسب اليه قريش ومن ولده بدر بن قريش الذي سميت
به بدر بدرا وام النضر برة بنت مر بن اد بن طابخة تزوجها كنانة بعد موت ابيه خزيمة فولدت له
النضر على ما كانت الجاهلية تفعله اذا مات الرجل خلفه على زوجته بعده اكبر بنيه من غيرها قيل ولذلك
قال الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي من تحليل ذلك قبل الاسلام
وفائدة الاستثناء هنا لئلا يعاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم وليعلم انه صلى الله عليه وسلم لم يكن
في اجداده نكاح سفاح الا ترى انه لم يقل في شيء نهى عنه في القران نحو ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس
ولا في شيء من المعاصي التي نهى عنها الا ما قد سلف الا في هذه الاية وفي الجمع بين الاختين فان الجمع بينهما
كان مباحا في شرع من قبلنا وقد جمع يعقوب عليه السلام بين اختين وهما راحيل وليا فقوله تعالى
الا ما قد سلف التفات الى هذا المعنى قال وهذه النكتة من الامام ابي بكر قال الحافظ قطب الدين
عبد الكريم ولم اقف على هذا الا من مكرامه لكون ان برة المذكورة كانت زوجة لخزيمة رضي الله عنه

فخلف عليها كنانة بن خزيمة فخاله منها النضر بن كنانة وان هذا أوقع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم
{وقد روينا} عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء انما ولدت
من نكاح كنكاح الاسلام الى ان رأيت ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ {قال} في كتاب له سماه بكتاب الاصنام
وخلف كنانة بن خزيمة على زوجة ابيه بعد وفاته وهي برة بنت أد بن طابخة جد كنانة بن خزيمة
ولم تلد لكنانة ولدا ذكرا ولا انثى ولكن كانت ابنة اخيها برة بنت مر بن أد بن طابخة تحت كنانة بن
خزيمة فولدت له النضر بن كنانة قال وانما غلط كثير من الناس لما سمعوا ان كنانة خلفه على زوجة ابيه
لاتفاق اسمهما وتقارب نسبهما وهذا الذي عليه مشايخنا واهل العلم والنسب قال ومعاذ الله
ان يكون أصاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم نكاح مقت او قد قال صلى الله عليه وسلم ما زلت اخرج
من نكاح كنكاح الاسلام حتى خرجت من بين ابي وامي ثم قال ومن اعتقد غير هذا فقد كفر
وشك في هذا الخبر قال والحمد لله الذي نزهه عن كل وصم وطهره تطهيرا انتهى
{قلت} وهذا ارجوا به العفو للجاحظ في منقلبه وان يتجاوز الله تعالى عنه ما سطره في كتبه من المنظومه

محمد خير جميع الخلق	جاء من الحق لنا بالحق	دعوة ابراهيم الخليل	بشارة المسيح في التنزيل	٢
الطيب الاصول والفروع	الطاهر المحتد والينبوع	اباؤه قد طهرت أنسابا	وشرفت بين الورى أحسابا	٤
نكاحهم مثل نكاح الاسلام	كذا رواه النجباء الاعلام	ومن ابى او شك في هذا كفر	وذنبه ما جناه ما اغتفر	٦

روى مسلم والنسائي وابو داود من حديث ابن شهاب ان عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال اجتمع ربيعة بن
الحرث والعباس بن عبد المطلب وقالا لو بعثنا هذين الغلامين عبد المطلب بن ربيعة والفضل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلماه فأمرهما على هذه الصدقات فأديا ما يؤدي الناس واصابا مما اصاب الناس فبينماهما
ذلك اذ جاء علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه فوقف عليهما فذكرا له ذلك فقال لا تفعلا فوالله
ما هو بفاعل والقى علي رداءه ثم اضطجع عليه وقال انا ابو الحسن القرم والله لا ابرح من مكاني حتى
يرجع اليكما ابناكما فلما رجعا قالا ذهبنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انت ابر الناس
واوصل الناس وقد بلغنا النكاح وقد جئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات فنؤدي اليك ما يؤدي
الناس ونصيب ما يصيبون فسكت صلى الله عليه وسلم طويلا ثم قال ان الصدقة لا تنبغي
لآل محمد انما هي اوساخ الناس ادعوا لي محمية بن جزء ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال فجاءاه
فقال لمحمية انكح الفضل ابنتك فانكحه وقال لنوفل بن الحرث انكح عبد المطلب ابنتك فانكحه
وقال لمحمية اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الاخماس

وروى ابن طبرزد باسناده الى الحكم بن عبد الله بن خطاب عن الزهري عن ابي واقد قال لما نزل عمر
بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الجابية اتاه رجل من بني تغلب يقال له روح بن حبيب باسد في
تابوت حتى وضعه بين يديه فقال رضي الله تعالى عنه اكسرتم له نابا او مخلبا قالوا لا قال الحمد لله
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صيد اصيد الا بنقص في تسبيحه يا قسورة
اعبد الله ثم خلى سبيله

وقال صلى الله عليه وسلم عرضت علي جهنم فرأيت فيها المرأة الحميرية صاحبة القط
التي ربطته فلم تطعمه ولم ترسله كذا رواه الربيع الجيزي فيمن ورد مصر من الصحابة رضي الله
عنهم أجمعين

روى ابن المبارك في الزهد والرقائق عن القاسم مولى معاوية قال اقبل اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم على قلوص له صعب فسلم فجعل كلما دنا الى النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله
نفر به القلوص وجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحكون ففعل ذلك به ثلاث مرات ثم وقصه
فقتله فقيل يا رسول الله ان الاعرابي قتله قلوصه حين صرعه فقال صلى الله عليه وسلم نعم وافواهكم
ملأى من دمه كذا رواه ابن المبارك مرسلا وهو في الاحياء في الآفة العاشرة من آفات اللسان

وفي سنن ابي داود عن اسحاق بن عبد الله بن الحرث مرسلا ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى
بضعة وعشرين قلوصا اعني ناقة حلة فاهداها الى ذي يزن وفي كامل ابن عدي في ترجمة
عمارة بن زاذان الصيدلاني عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما ان ذا يزن اهدى
الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة فوهبت بعشرين بعيرا فلبسها صلى الله عليه وسلم ثم كساها عمر
رضي الله عنه ثم قال اياك ان تخدع عنها وروى الحاكم عن ابي الزبير عن جابر قال استأجرت

خديجة رضي الله تعالى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرتين الى جرش كل سفرة بقلوص
{قال} السهيلي ما في طبقات ابن سعد من ذلك والمعروف {قال} لما بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس وعشرين سنة قال ابو طالب انا رجل لا مال لي وقد اشتد علينا الزمان
وهذه عير قومك قد حضر خروجها الى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك
في عيرها فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لاسرعت اليك وبلغ ذلك خديجة رضي الله عنها
فارسلت الله صلى الله عليه وسلم وقالت انا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك {وفي رواية}
ان ابا طالب اتاها فقال هل لك ان تستأجري محمدا فقد بلغنا انك استأجرت فلانا ببكرتين
ولسنا نرضى لمحمد دون اربع بكرات فقالت خديجة رضي الله تعالى عنها لو سألت ذلك لبعيد
بغيض فعلنا فكيف وقد سألت لحبيب قريب فقال هذا رزق ساقه الله تعالى اليك فخرج
صلى الله عليه وسلم مع غلامها ميسرة وجعل عمومته يوصون به اهل العير حتى قدموا بصرى من الشام
فنزلا في ظل شجرة فقال نسطورا الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط الا نبي {قال} السهيلي
يريد ما نزل تحتها هذه الساعة الا نبي ولم يرد ما نزل تحتها قط الا نبي لبعد العهد بالانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين {قيل} ذلك {والشجرة} لا تعمر في العادة هذا العمر الطويل
الا ان تصح رواية من قال في هذا الحديث لم ينزل تحتها احد بعد عيسى بن مريم عليهما السلام فتكون
الشجرة على هذه المخصوصة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام {وذكر} ابو عمر بن عبد البر ان نسطورا
رآه وقد اظلته غمامة فقال هذا نبي وهو آخر الانبياء ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلعته فوقع بينه وبين رجل تلاح فقال احلف باللات والعزى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حلفت بهما قط واني لامر بهما فاعرض عنهما فقال الرجل القول قولك وكان ميسرة اذا كانت الهاجرة
واشتد الحر يرى ملكين يظلان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس وكان الله تعالى قد القى عليه
المحبة من ميسرة رضي الله تعالى عنه فكان كأنه عبد له وباعوا تجارتهم وربحوا ضعف ما كانوا يربحون فلما
رجعوا وكانوا بمر الظهران تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر خديجة رضي الله تعالى عنها بالربح
ثم قدم ميسرة رضي الله عنه فاخبرها بذلك وبما شاهده من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما قاله الراهب
فاضعفت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمت له

{فائدة} كان الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه
جالسا بين يدي الامام مالك بن انس رضي الله تعالى عنه فجاء رجل فقال لمالك اني رجل ابيع القماري واني
بعت في يومي هذا قمريا فرده علي المشتري وقال ان قمريك لا يصيح فحلفت له بالطلاق انه لا يهدأ من
الصياح فقال له الامام مالك طلقت زوجتك ولا سبيل لك عليها وكان الامام الشافعي يومئذ ابن
اربع عشرة سنة فقال لذلك الرجل ايما اكثر صياح قمريك ام سكوته فقال لا بل صياحه فقال لا طلاق عليك
فعلم بذلك الامام مالك فقال يا غلام من اين لك هذا فقال لانك حدثتني عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ام سلمة ان فاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله ان ابا جهم ومعاوية خطباني فقال صلى الله عليه وسلم اما
معاوية فصعلوك لا مال له واما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابا جهم كان يأكل وينام ويستريح وقد قال صلى الله عليه وسلم لا يضع عصاه على المجاز والعرب تجعل اغلب
الفعلين كمداومته ولما كان صياح قمريك هذا اكثر من سكوته جعلته كصياحه دائما فتعجب الامام مالك رضي الله
تعالى عنه من احتجاجه وقال له أفت فقد آن لك ان تفتي فافتى من ذلك السن

{روى الحاكم في اول المستدرك}
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال يا رسول الله من اشد الناس بلاء قال صلى الله عليه وسلم الانبياء
قال ثم من قال عليه الصلاة والسلام العلماء قال ثم من قال عليه الصلاة والسلام الصالحون كان احدهم يبتلى بالقمل
حتى يقتله ويبتلى احدهم بالفقر حتى لا يجد الا العباءة يلبسها ولاحدهم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء

{روى} عن عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اباه يسأل أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما اسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون شيئا فقال اسامة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الطاعون رجز ارسل على بني اسرائيل او على من قبلكم فاذا سمعتم به بارض قوم فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض
وانتم بها فلا تخرجوا منها

{روى} الامام احمد في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد احدكم القملة في المسجد
فليصرها في ثوبه حتى يخرج فقتلها وقيل وجد رجلا في ثوبه قملة فاخذها ليطرحها في المسجد فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تفعل ردها في ثوبك حتى تخرج من المسجد

{وروى} البزار والطبراني في معجمه الاوسط عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليدفنها {اه}

وروي ابن عدي في كامله في ترجمة ابي عبد الله الحكم بن عبد الله الايلي انه روي باسناد صحيح ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ست خصال تورث النسيان اكل سؤر الفار والقاء القملة وهي حية
والبول في الماء الراكد وقطع القطار من الجمال وغيره ومضغ العلك واكل التفاح الحامض وبضد ذلك اللبان
الذكر روي الطبراني في معجمه الكبير والحافظ بن منير الحلبي وغيرهما عن قتادة بن النعمان قال كانت ليلة شديدة
الظلمة والمطر فقلت لو اني اغتنمت الليلة شهود العتمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت فلما رآني
قال صلى الله عليه وسلم قتادة قلت لبيك يا رسول الله ثم قلت علمت ان شاهد الصلاة هذه الليلة قليل
فاحببت ان اشهدها معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرفت فائتني فلما فرغت من
الصلاة اتيته فاعطاني عرجونا كان في يده وقال هذا يضيء امامك عشرا ومن خلفك عشرا ثم
قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد خلفك في اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستضئ به حتى
تاتي بيتك فتجده في زاوية البيت فاضربه بالعرجون قال فخرجت من المسجد فاضاء العرجون مثل الشمعة
نورا فاستضأت به واتيت اهلي فوجدتهم قد رقدوا فنظرت الى الزاوية فاذا فيها قنفذ فلم ازل اضربه
بالعرجون حتى خرج ورواه الامام احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح روي الجماعة عن انس بن مالك رضي الله عنهما
قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين فسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما
وروي ابو داود وابن ماجه عن جابر رضي الله تعالى عنه قال ذبح النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر
كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما وجههما قال صلى الله عليه وسلم اني وجهت وجهي
للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين اللهم منك واليك عن محمد وامته بسم الله
والله اكبر ثم ذبح قوله الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض
وفي الحديث الاخر في صحيح مسلم يطأ في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد ومعناه ان قوائمه
وبطنه وما حول عينيه اسود ونقل عن اصحاب الحديث ان معنى كونه ينظر في سواد ويبرك في
سواد ويطأ في سواد ان ذلك يكون في ظل نفسه لسمنه وروى ابن سعد في طبقاته ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهدي له ترس فيه تمثال كبش فوضع يده عليه فاذهب الله تعالى ذلك التمثال
وفي رواية انه كان له صلى الله عليه وسلم ترس فيه تمثال كبش وفي رواية تمثال عقاب فكره النبي
صلى الله عليه وسلم مكانه فاصبح وقد اذهبه الله تعالى وفي سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي
الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء قل للذين يتفقهون
لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة ويلبسون للناس مسوك الكباش
قلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر اياي يخادعون وبي
يستهزئون لاتيحن لهم فتنة تدع الحكيم حيرانا وروي البيهقي في الشعب عن عمر رضي الله تعالى عنه
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا وعليه اهاب كبش قد تنطق به
فقال صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي نور الله تعالى قلبه لقد رايته بين ابويه يغذوانه
باطيب الطعام والشراب ولقد رايت عليه حلة اشتريت بمائتي درهم فدعاه حب الله وحب رسوله
الى ما ترون انتهى وفي الصحيحين عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس
وجه الله عز وجل فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل
يوم احد فلم نجد له ما نكفنه به الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا بها رجليه
خرجت راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه وان نجعل على رجليه من الاذخر ومنا من
اينعت له ثمرته فهو يهدبها اي يجتنيها ومعنى اشارة الى ما فتح الله تعالى عليهم من الدنيا بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم روي البيهقي في البعث والنشور من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فدي اسحاق بالكبش قال الله عز وجل ان لك دعوة
مستجابة فقال له ابراهيم عليهما السلام تعجل دعوتك لئلا يدخل فيها الشيطان شيئا قال
اسحاق اللهم من لقيك من الاولين والاخرين لا يشرك بك شيئا فاغفر له وروي
الدارقطني عن معاوية بن حديج ان ام كبشة بنت معد يكرب عمة الاشعث بن قيس انها سالت
النبي صلى الله عليه وسلم انها آلت ان تطوف بالبيت الحرام حبوا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

طوفي على رجليك سبعين سبعا عن يديك وسبعا عن رجليك فائدة روي البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم اجمعين عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت كانه كبش املح
فيوقف بين الجنة والنار ثم يذبح ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وفي رواية
الترمذي فيقال لهم هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا ان الله تعالى
قضى لاهل الجنة بالحياة والبقاء لماتوا فرحا ولولا ان الله تعالى قضى لاهل النار بالحياة والبقاء لماتوا
ترحا واما المجيء بالموت على هيئة كبش لما جاء ان ملك الموت اتى ادم عليه السلام في صورة كبش
املح قد نشر من اجنحته اربعمائة جناح ونقل القرطبي عن كتاب خلع النعلين ان الذابح للكبش
بين الجنة والنار يحيى بن زكريا عليهما السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ في اسمه اشارة
الى الحياة الابدية وذكر صاحب كتاب الفردوس ان الذي يذبحه جبرائيل عليه السلام اه
روي ابو داود والترمذي من حديث مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن التحريش بين البهائم والتحريش الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الكباش والديوك وغيرهم
وفي الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله الجزري من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله تعالى لعن من يحرش بين البهائم روي السهيلي وغيره ان عبد الله بن الزبير رضي الله
تعالى عنه لما ولد قال النبي صلى الله عليه وسلم هو هو فلما سمعت بذلك امه اسماء بنت ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنها امسكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه ولو بماء عينيك
روي الامام احمد باسناد صحيح عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصف من عرق النساء الية كبش عربي اسود ليس بالعظيم ولا بالصغير تجزأ ثلاثة اجزاء فيذاب
ويشرب كل يوم منه جزء ورواه الحاكم وابن ماجه ولفظهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاء عرق
النساء ان تؤخذ الية كبش فتذاب ثم تجزأ ثلاثة اجزاء في كل يوم جزء روي ابن هشام وغيره
ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الكدر في النصف من المحرم على راس ثلاثة وعشرين شهرا من
مهاجرته صلى الله عليه وسلم وهي ناحية بارض سليم على ثمانية برد من المدينة وحمل لواءه صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه واستخلف على المدينة ابن ام كلثوم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
نعمهم وقسم غنائمهم وهي خمسمائة بعير فاخرج صلى الله عليه وسلم خمسه وقسم اربعة اخماسه
على المسلمين فاصاب كل واحد منهم بعيران وكانوا مائتي رجل وصار يسار رضي الله تعالى عنه في سهم
النبي صلى الله عليه وسلم واعتقه حين راه يصلي وغاب صلى الله عليه وسلم عن المدينة خمس عشرة ليلة
وقرقرة الكدر ارض ملساء وروي انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج هل
بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم مررت بهم ليلة اسري بي فدعوتهم فلم يجيبوا فائدة ذكر
السهيلي عن رواية ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في بني سعد نزل عليه ملكان فشق
احدهما بطنه واستخرج الاخر من قلبه علقة سوداء او نحوها وروي ابن ابي الدنيا وغيره باسناد
يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي وبم علمت حتى استيقنت قال
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اتاني ملكان فوقع احدهما بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما
لصاحبه اهو هو قال زنه برجل فوزنني برجل فرجحته ثم قال زنه بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم
ثم قال زنه بمائة فوزنني بمائة فرجحتهم ثم قال زنه بالف فرجحتهم ثم قال احدهما لصاحبه
شق بطنه فشق بطني فاخرج قلبي فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم ثم قال احدهما لصاحبه
اغسل بطنه غسل الاناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل
الخاتم بين كتفي كما هو الان ووليا عني فكاني اعاين الامر معاينة وروي الحاكم والترمذي في المناقب
عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ
من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد الخلق اجمعين هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله تعالى رحمة
للعالمين فقال له اشياخ قريش ما اعلمك بهذا فقال انكم حين اشرفتم على العقبة لم يبق حجر ولا شجر
الا خر ساجدا لله تعالى وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفعل ذلك الا لنبي واني لاعرفه بخاتم
النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به لم يجده

وكان صلى الله عليه في رعية الابل فقال ارسلوا اليه فارسلوا اليه فاقبل صلى الله عليه وسلم وعليه غمامة
تظله فلما دنا من القوم وجدهم سبقوه الى فيء الشجرة فلما جلس صلى الله عليه وسلم مال فيء
الشجرة عليه قال فبينما هو قائم عليهم يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم اذا راوه
عرفوه بالصفة فيقتلونه والتفت فاذا هو بسبعة من الروم قد اقبلوا فاستقبلهم وقال
ما جاء بكم قالوا اخبرنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا وقد بعث اليه باناس
واناس وانا قد اخبرنا يقينا انه في طريقك هذا فقال هل خلفتم احدا هو خير منكم قالوا لا
وانما اخترنا طريقك هذا لاجلك قال افرايتم امرا اراد الله تعالى ان يقضيه هل يستطيع احد
من الناس ان يرده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه ثم قال انشدكم بالله ايكم وليه
قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا رضي الله عنهما
وزوده الراهب من الكعك والزيت قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقال ابو عيسى هذا حديث
صحيح ورجاله ثقاة
ونقل عن الزمخشري قلت واشتقاق الصدر حصل له صلى الله عليه وسلم مرتين
احداهما في صغره وهي بعده والاخرى في كبره ليلة الاسراء في الصحيحين من حديث انس وابي ذر
انه صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبرائيل عليه السلام ففرج صدري
ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه
او قال انس بن مالك رضي الله عنهما عن مالك بن صعصعة انه صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة
اسري به قال بينما انا في الحطيم او ربما قال في الحجر بين النائم واليقظان اذ نزل علي رجلان واتيت
بطست من ذهب مملوء حكمة وايمانا فشق صدري من النحر الى مراق البطن واستخرجا قلبي ثم غسلاه
ثم حشي ثم اعيد او قال سعيد بن هشام ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بالبراق
فركبته او قال قوم عرج به صلى الله عليه وسلم من دار ام هانئ اخت علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
روي ان عيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التميمي قدما على النبي صلى الله عليه وسلم فسالاه
فامر لهما عليه الصلاة والسلام بما سالاه وامر عليه السلام معاوية رضي الله عنه فكتب لهما بما سالاه
فاما الاقرع فاخذ كتابه فلفه في عمامته وانطلق الى قومه واما عيينة فاخذ كتابه واتى به النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا محمد اتراني حاملا الى قومي كتابا لا ادري ما فيه كصحيفة المتلمس فقال صلى الله
عليه وسلم من سال وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما الذي يغنيه قال
صلى الله عليه وسلم قدر ما يغديه او يعشيه
روى الطبراني وغيره في حديث عبد الرحمن بن سمرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا زكاة في الكسعة والجبهة والنخة فسره ابو عبيدة وغيره بان الكسعة الحمير
والجبهة الخيل والنخة العبيد وقال الكسائي انما هو النخة بضم النون وهي البقر العوامل اهـ
روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امراة تمشي بفلاة من الارض اشتد عليها العطش
فنزلت بئرا فشربت ثم صعدت فوجدت كلبا ياكل الثرى فقالت لقد بلغ بهذا الكلب مثل الذي بلغ بي
ثم نزلت البئر فملات خفها وامسكته بفيها ثم صعدت فسقته فشكر الله تعالى لها ذلك وغفر لها
قالوا يا رسول الله او لنا في البهائم اجر قال نعم في كل كبد رطبة اجر وهو نوعان اهلي ووحشي
وفي كتاب فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب لمحمد بن خلف المرزبان عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتيلا فقال صلى الله
عليه وسلم ما شانه قالوا انه وثب على غنم بني زهرة فاخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية
فقتله فقال صلى الله عليه وسلم قتل نفسه واضاع دينه وعصى ربه وخان اخاه وكان الكلب خيرا منه
فائدة ذكر ابن عبد البر في كتاب بهجة المجالس وانس المجالس انه قيل لجعفر الصادق رضي الله عنه
وهو احد الائمة الاثني عشر كم تتاخر الرؤيا فقال خمسين سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم راى كان
كلبا ابقع ولغ في دمه صلى الله عليه وسلم فاوله صلى الله عليه وسلم بان رجلا يقتل الحسين بن بنته
رضي الله عنهما فكان الشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين رضي الله تعالى عنه وكان ابرص فتاخرت الرؤيا
بعده خمسين سنة ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في منامه انه دخل الجنة فراى فيها عذقا
مدليا فاعجبه فقال لمن هذا فقيل هذا لابي جهل فشق عليه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال ما لابي جهل
والجنة والله لا يدخلها ابدا فانه لا يدخلها الا نفس مؤمنة فلما اتاه عكرمة بن ابي جهل رضي الله تعالى عنه
مسلما فرح به وقام اليه وتاول ذلك العذق ابنه عكرمة رضي الله عنه ومنها ان بعض التابعين
كان عاملا لعمر رضي الله تعالى عنه فقال له يا امير المؤمنين رايت كان الشمس والقمر اقتتلا ومع كل واحد منهما
فرقة من النجوم فقال له مع ايهما كنت فقال مع القمر قال مع الاية الماحية لا تعمل لي عملا ابدا فعزله وقتل
ذلك الرجل مع معاوية رضي الله تعالى عنه بصفين اهـ

ومنها ان عائشة رضي الله تعالى عنها رات في المنام ان ثلاثة اقمار سقطن في حجرها فقال لها ابو بكر رضي الله
تعالى عنهما ان صدقت رؤياك ليدفن في بيتك ثلاثة من خيار اهل الارض فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال لي ابو بكر رضي الله تعالى عنه هذا احد اقمارك وهو خيرها صلى الله عليه وسلم
وفي الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن زرارة المدني بسند مظلم عن انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا كان زمن يكون الامير فيه كالاسد والحاكم
فيه كالذئب الامعط والتاجر فيه كالكلب الهرار والمؤمن بينهم كالشاة الولهاء بين الغنم ليس لها
ماوي فكيف حال شاة بين اسد وذئب وكلب وفي امالي ابي بكر القطيعي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بنا كلب فما بلغت يده رجله حتى مات فلما انصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم من صلاته قال من الداعي على هذا الكلب انفا فقال رجل من القوم انا يا رسول الله فقال ما قلت
قال قلت اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام اكفني هذا الكلب بما شئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله تعالى
باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ومن حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان هذه الصلاة كانت صلاة العصر يوم الجمعة وان الرجل المذكور الداعي على هذا الكلب سعد بن ابي
وقاص رضي الله تعالى عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد لقد دعوت في يوم وساعة لو دعوت
بها على من في السموات والارض استجيب لك فابشر يا سعد
روي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نهيق الحمير ونباح الكلاب بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان
الرجيم فانها ترى ما لا ترون واقلوا الخروج اذا هدات الرجل فان الله تعالى يبث في الليل من خلقه ما يشاء
روى الحاكم في المستدرك عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت قدمت امراة من اهل دومة
الجندل على تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته بيسير تسئله عن شيء دخلت فيه من امر السحر لم تعمل
به قالت فرايتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اني لارحمها من كثرة بكائها وهي تقول اني
اخاف ان اكون قد هلكت فسالتها عن قصتها فقالت كان لي زوج قد غاب عني فدخلت على عجوز
فشكوت لها حالي فقالت ان فعلت ما امرك به فانه ياتيك بعلك فقلت اني افعل فلما كان الليل اتتني بكلبين
اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن باسرع حتى وقفنا ببابل فاذا انا برجلين معلقين بارجلهما فقالا
ما جاء بك فقلت العلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا ارجع قالا
اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعر جلدي ففزعت منه ولم افعل ورجعت اليهما فقالا لي
فعلت قلت نعم قالا هل رايت شيئا قلت لم ار شيئا فقالا لم تفعلي ارجعي الى بلادك لا تكفري فابيت فقالا
اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت اليه فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقالا لي ما رايت الى
ان قالت فذهبت في الثالثة فبلت فيه فرايت فارسا مقنعا بالحديد خرج مني حتى ذهب في السماء فاتيتهما
فاخبرتهما فقالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقلت للمراة والله ما علمت شيئا وما قالا لي شيئا
فقالت بلى لن تريدي شيئا الا كان خذي هذا القمح فابذريه فاخذته فبذرته وقلت له اطلع فطلع ثم
قلت استحصد فاستحصد ثم قلت انطحن فانطحن ثم قلت انخبز فانخبز فلما رايت اني لا اقول شيئا الا
كان سقط في يدي فندمت والله يا ام المؤمنين ما فعلت شيئا قط ولا افعله ابدا فسالت اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب ان يفتيها بما لا يعلم الا انهم قالوا لها لو كان
ابواك حيين او احدهما لكانا يكفيانك
ذكر الثعلبي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ربه تعالى ان يريه اهل الكهف
فقال الله تعالى انك لن تراهم ولكن ابعث اليهم اربعة من كبار اصحابك ليبلغوهم
رسالتك ويدعوهم الى الايمان بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام كيف ابعث اليهم فقال له
جبريل عليه السلام ابسط كساءك واجلس على طرف من اطرافه ابا بكر وعلى الطرف الثاني عمر وعلى الطرف
الثالث عثمان وعلى الطرف الرابع عليا ثم ادع الريح الرخاء المسخرة لسليمان فان الله تعالى يامرها ان تطيعك
ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم فحملتهم الريح الى باب الكهف فقلعوا منه حجرا فحمل عليهم الكلب فلما راهم حرك
راسه وبصبص اليهم واوما اليهم براسه ان ادخلوا فدخلوا الكهف فقالوا السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فرد الله تعالى الى الفتية ارواحهم فقاموا باجمعهم فقالوا وعلى محمد السلام ما دامت السموات والارض
فقالوا وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته فقالوا معشر الفتية وعليكم بما انعم وقلوا دينه لهم قالوا اقروا على
ان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم فقال محمدا صلى الله عليه وسلم يقرا عليكم السلام منا السلام واخذوا
مضاجعهم وصاروا الى رقدتهم الى اخر الزمان عند خروج المهدي فيقال ان المهدي يسلم عليهم فيحييهم الله
تعالى ويردون عليه السلام ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون حتى تقوم الساعة ثم ردتهم الريح فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم كيف وجدتموهم فاخبروه الخبر فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

اللهم لا تفرق بيني وبين أصحابي وانصاري واغفر لمن احبني واحب اهل بيتي وخاصتي

ومن حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبول فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك ذكره البخاري في صحيحه واخرج أصحاب الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه وليغسله سبع مرات احداهن بالتراب

روى مسلم عن أبي ذر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الاسود قيل لابي ذر رضي الله عنه ما بال الكلب الاحمر من الكلب الاصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما سألتني فقال الكلب الاسود شيطان

روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه وفي رواية كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله قال عمر رضي الله عنه حملت على فرس في سبيل الله تعالى فأضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه

وفي الحديث لا تسبوا ربيعة ومضر فانهما كانا مؤمنين

وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما يصل الاناء الى فيه حتى تقوم الساعة والرجلان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم الساعة والرجل يليط حوضه فما يصدر حتى تقوم الساعة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يشربون لقحة بالغابة وهي على بريد من المدينة بطريق الشام كان يراح اليه صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقربتين عظيمتين من لبن وكان ابو ذر رضي الله عنه فيها وكان صلى الله عليه وسلم عشرون لقحة على نسائه وهي التي استاقها العرنيون وقتلوا راعيها يسارا ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ما فعل

وروى الحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم لقحة فاثابه منها ست بكرات فسخطها فقال صلى الله عليه وسلم من يعذرني من فلان اهدى الي لقحة فأثبته منها ست بكرات فسخط لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي ثم قال صحيح الاسناد

وروى الامام احمد والبيهقي عن ضرار بن الازور رضي الله تعالى عنهما قال اهديت الى النبي صلى الله عليه وسلم لقحة فأمرني ان احلبها فحلبتها فجهدت حلبها فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعل دع داعي اللبن

وروى البزار عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بحلاب لقحة فقام رجل فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال مرة فقال صلى الله عليه وسلم اقعد فقام آخر فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش فقال صلى الله عليه وسلم له احلب

وروى مالك بن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للقحة تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال له الرجل مرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال حرب قال اجلس ثم قال صلى الله عليه وسلم من يحلب هذه فقام رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال يعيش فقال له صلى الله عليه وسلم احلب اهـ

وروى عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال بأيها قال بذات لظى فقال له عمر رضي الله تعالى عنه ادرك اهلك فقد احترقوا قال فكان كما قال عمر رضي الله عنه

وفي السيرة انه صلى الله عليه وسلم لما خرج الى بدر مر بجبلين فسأل عن اسمهما فقال له احدهما مسلح والآخر مخزئ فعدل عن طريقهما وليس هذا من الطيرة التي نهى عنها صلى الله عليه وسلم بل من كراهة الاسم القبيح فقد كان صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه اذا ابردتم الي بريدا فابردوه حسن الاسم حسن الوجه

وفي حديث البزار ومالك عن يعيش وحرب فقام عمر فقال لا ادري اقول ام اسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال فكيف نهيتنا عن الطيرة وتطيرت فقال صلى الله عليه وسلم ما تطيرت ولكني آثرت الاسم الحسن

وعن ابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك وما منا الا من تطير ولكن الله تعالى يذهبه بالتوكل

روى الطبراني في الدعوات من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الجنة وبها ينجو من النار

قال شيخ الاسلام النووي روينا بالاسناد الصحيح في جامع الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يضرب الناس آباط المطي

في طلب العلم فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال الترمذي حديث حسن قال وقد روي عن سفيان بن عيينة انه قال هو مالك بن انس رضي الله تعالى عنه

وروى النسائي والحاكم في اوائل المستدرك من حديث ابن عيينة عن ابن جريج عن ابي الزبير عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان تضربوا اكباد الابل فلا تجدوا عالما اعلم من عالم المدينة

روى البزار عن نافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنوا الى المعزى وامسحوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة وفي الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانقوا عطنه اي نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجارة وشوك وغير ذلك

روى الطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على مارية القبطية ام ولده ابراهيم عليه السلام وهي حامل به فوجد عندها نسيبا لها كان قدم معها من مصر فاسلم وحسن اسلامه وكان يدخل عليها وانه رضي من مكانه من ام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجب نفسه فقطع ما بين رجليه حتى لم يبق لنفسه قليلا ولا كثيرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على ام ولده ابراهيم عليهما السلام فوجد قريبها عندها فوقع في نفسه من ذلك شيء كما يقع في انفس الناس فرجع متغير اللون فلقي عمر رضي الله عنه فاخبره بما وقع في نفسه من قريب ام ابراهيم فاخذ عمر رضي الله عنه السيف واقبل يسعى حتى دخل على مارية رضي الله عنها فوجد قريبها ذلك عندها فاهوى اليه بالسيف ليقتله فلما رأى ذلك منه كشف عن نفسه فلما رأى ذلك عمر رضي الله عنه رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك يا عمر ان جبرائيل عليه السلام اتاني فاخبرني ان الله عز وجل قد برأها وقريبها مما وقع في نفسي وبشرني ان في بطنها غلاما مني وانه اشبه الخلق بي وامرني ان اسميه ابراهيم وكناني بابي ابراهيم ولولا اني اكره ان احول كنيتي التي عرفت بها لتكنيت بابي ابراهيم كما كناني جبرائيل عليه السلام ثم مات الخصي في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ودفن بالبقيع واهدى المقوقس ايضا للنبي صلى الله عليه وسلم قدحا من قوارير وكان صلى الله عليه وسلم يشرب فيه وثيابا من قباطي مصر ومطرفا من طرائفهم وطرفا من طرفهم والف مثقال ذهبا وعسلا من عسل بنها فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعا في عسلها بالبركة ووصلت الهدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقيل سنة ثمان وهلك المقوقس في ولاية عمرو بن العاص ودفن في كنيسة ابي يحنس على نصرانيته وكان الرسول اليه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم حاطب بن بلتعة رضي الله تعالى عنه الذي شهد الله له بالايمان وكان حاطب عاقلا لبيبا تاجرا ما انخدع في بعض اصحابه بيعة غبن فيها لعيبة حاطب صفقة لم يحضرها حاطب وضرب ذلك مثلا في شراء كل صفقة ربح بائعها قال حاطب لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس جئته بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلني في منزله واقمت عنده لياكي ثم بعث الي وقد جمع بطارقته فقال اني سأكلمك بكلام احب ان تفهمه مني قال فقلت هلم فقال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبيا فقلت بلى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما باله حيث كان هكذا لم يدع على قومه لما اخرجوه من بلده الى غيرها فقلت له فعيسى ابن مريم عليهما السلام اتشهد انه رسول الله قال كذا قلت فما باله حيث اخذه قومه وارادوا صلبه لم يدع عليهم بان يهلكهم الله تعالى بل رفعه الله تعالى اليه في سماء الدنيا قال احسنت انت حكيم من حكيم

فائدة روى الطبراني في معجمه الكبير باسناده رجاله ثقات عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نزل الركن الاسود من السماء فوضع على ابي قبيس كأنه مهاة بيضاء فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم

وروى في الاوسط والكبير ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمهاة ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ باذن الله تعالى

روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه شك الاعمش قال لما كان غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا فقال صلى الله عليه وسلم افعلوا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل في ذلك غنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قد دعا صلى الله عليه وسلم بنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع شيء كثير فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فأخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله لا يلقى الله تعالى بها عبد غير شاك فيحجب عن الجنة اهـ

روى الحافظ ابو نعيم من طريق غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فرأينا منه عجبا جاء رجل فقال يا رسول الله انه كان لي حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فمنعاني انفسهما وحائطي وما فيه ولا اقدر على الدنو منهما فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتى الحائط فقال لصاحبه افتح الباب فقال إن امرهما عظيم فقال صلى الله عليه وسلم افتح الباب فلما حرك الباب اقبلا ولهما جلبة فلما انفتح الباب نظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبركا ثم سجدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برؤوسهما ثم دفعهما الى صاحبهما وقال استعملهما واحسن علفهما فقال القوم تسجد لك البهائم افلا تأذن لنا بالسجود لك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان السجود ليس إلا للحي الذي لا يموت ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لبعلها

روى الحافظ ابو نعيم الاصبهاني وابو بكر البيهقي من حديث يعلى بن مرة قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مررنا بناضح يستقى عليه فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه وخطامه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا الجمل فجاءه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه فقال بل نهبه لك وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال صلى الله عليه وسلم انه شكا الي كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه وفي رواية انه جاءه وعيناه تذرفان وفي رواية انه سجد للنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما يقول زعم انه خدم مواليه اربعين سنة وفي رواية عشرين سنة حتى كبر فنقصوا من علفه وزادوا في عمله حتى اذ كان لهم عرس ارادوا ان ينحروه غدا وفي رواية يعلى في طريق مكة وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لا تنحروه واحسنوا اليه حتى يأتي اجله

روى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير في سفر فلعن رجل ناقة فقال صلى الله عليه وسلم اين صاحب هذه الناقة فقال الرجل انا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اخرها فقد اجيبت فيها

وروى مسلم وابو داود والنسائي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وامرأة من الانصار على ناقة فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكأني اراها الآن ورما تمشي في الناس ما يعرض لها احد وفي رواية لا تصحبنا ناقة عليها لعنة الله قال ابن حبان انما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بارسالها لانه عليه الصلاة والسلام تحقق اجابة الدعوة فيها وقيل انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك زجرا لها ولغيرها

وروى مسلم في صحيحه عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وفي رواية الترمذي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي

وفي سنن ابي داود عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها فتهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك نزلت عليه والا رجعت الى قائلها

وفي شعب البيهقي ان عبد الله بن ابي الهذيل كان اذا لعن شاة لم يشرب من لبنها واذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها

روى احمد والطبراني والبزار باسناد صحيح عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسألوا نبيكم الآيات فان قوم صالح عليه السلام سألوا نبيهم ان يبعث لهم آية فبعث الله تعالى لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها وتصدر من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروا الناقة فقيل لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام وقيل لهم ان العذاب يأتيكم الى ثلاثة ايام من غير ما تفتح الصيحة فاهلكت من تحت اديم السماء منهم في مشارق الارض ومغاربها الا رجلا واحدا كان في حرم الله تعالى فمنعه من عذاب الله عز وجل قالوا يا رسول الله من هو قال ابو رغال قيل ومن ابو رغال قال جد ثقيف وفي رواية فلما خرج اصابه ما اصاب قومه فدفن ودفن معه غصن من ذهب واراهم صلى الله عليه وسلم قبر ابي رغال فنزل القوم فابتدروه باسيافهم وحفروا عنه واستخرجوا الغصن

وروى الطبراني عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة صالح وابن آدم الاول الذي قتل اخاه ما سفك على الارض دم الا لحقه منه لانه اول من سن القتل وقاتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم الا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فامرهم عليه الصلاة والسلام ان يطرحوا ذلك العجين وان يهريقوا ذلك الماء وامرهم ان يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة وفي رواية جابر انه صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لا يدخلن احد منكم القرية ولا

تشربوا من مائها ولا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين خشية ان يصيبكم مثل ما اصابهم اهـ

وروى مسلم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله تعالى فقال له صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة مخطومة

وروى احمد وابو داود وابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا فمررت برجل فلما جمع لي ماله لم اجد عليه فيه الا ابنة مخاض فقلت له اد ابنة مخاض فانها صدقتك فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة فتية سمينة فخذها فامتنع ابي بن كعب وترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذاك الذي عليك فان تطوعت بخير آجرك الله تعالى فيه وقبلناه منك قال فها هي يا رسول الله قد جئتك بها فخذها فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبضها ودعا له في ماله بالبركة

وفي كامل ابن عدي وسنن البيهقي وشعب الايمان عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارسل ناقتي واتوكل ام اعقلها واتوكل فقال صلى الله عليه وسلم بل اعقلها وتوكل

وروى البيهقي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان رجلا ادعى عليه عند النبي صلى الله عليه وسلم سرقة ناقة فقال صلى الله عليه وسلم احلف فقال الاعرابي والله الذي لا اله الا هو ما سرقتها فقال صلى الله عليه وسلم انه سرقها ولكن غفر الله تعالى له كذبه بصدقه ما سرقتها فنزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال خذ منه الناقة فردها اليه وفي رواية قال له النبي صلى الله عليه وسلم بلا اله الا هو فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى غفر لك كذبك بصدقك بلا اله الا الله

وروى الحاكم ايضا عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل علينا اعرابي جهوري الصوت بدوي على ناقة حمراء فاناخها بباب المسجد ودخل فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قعد فلما قضى نحبه قالوا يا رسول الله ان الناقة التي تحت الاعرابي سرقة قال صلى الله عليه وسلم اثم بينة قالوا نعم يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا علي خذ حق الله تعالى من الاعرابي ان قامت عليه البينة وان لم تقم فرده الي فاطرق الاعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قم يا اعرابي لامر الله والا فادل بحجتك فقالت الناقة من خلف الباب والذي بعثك بالحق والكرامة يا رسول الله ما سرقني وما ملكني احد سواه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي بالذي انطقها بعذرك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست باله استحدثناك ولا معك اله اعانك على خلقنا ولا معك رب فنشكك في ربوبيتك انت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون اسألك ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وان تبريني ببراءتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق والكرامة يا اعرابي لقد رأيت الملائكة يبتدرون افواه الازقة يكتبون مقالتك فاكثر الصلاة علي صلى الله عليه وسلم

وفي المستدرك ايضا في ترجمة صهيب رضي الله تعالى عنه عن كعب الاحبار عن صهيب بن سنان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذه الكلمات اللهم انك لست باله استحدثناه ولا برب ابتدعناه ولا كان لنا قبلك من اله نلجأ اليه ونذرك ولا اعانك على خلقنا احد فنشركه معك تباركت وتعاليت اهـ قال كعب الاحبار كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهن ثم قال صحيح الاسناد

وفي المستدرك ايضا من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل باعرابي فاكرمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي سل حاجتك فقال يا نبي الله ناقة نرحلها واعنز نحلبها اهلي فقال صلى الله عليه وسلم اعجز هذا ان يكون مثل عجوز بني اسرائيل قالوا يا رسول الله وما عجوز بني اسرائيل قال صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما خرجوا من مصر ضلوا عن الطريق واظلم عليهم فقالوا ما هذا قال علماؤهم ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة اخذ علينا موثقا من الله تعالى ان لا نخرج حتى ننقل عظامه معنا فقال موسى عليه السلام فمن يعلم موضع قبره قالوا عجوز لبني اسرائيل فبعث اليها فاتته فقال دليني على قبر يوسف قالت وتعطيني ما اسألك قال وما سؤالك قالت ان اكون معك في الجنة فكره ان يعطيها ذلك فاوحى الله تعالى اليه ان اعطها حكمها ففعل وفي رواية في غير المستدرك انها كانت مقعدة عمياء وانها قالت لموسى عليه السلام لا اخبرك عن موضع قبره حتى تعطيني اربع خصال تطلق رجلي وتصري وشبابي واكون معك في الجنة فاوحى الله تعالى اليه ان اعطها ما سألتك فانما تعطي علي ففعل فانطلقت بهم الى مستنقع ماء فاستخرجته من شاطئ النيل في صندوق من رخام فلما اقلوه طلع القمر واضاءت الطريق مثل النهار فاتحدوا وحملوه معهم الى الشام فدفنه موسى عليه السلام عند آبائه ابراهيم واسحاق ويعقوب صلى الله عليهم وسلم وعاش يوسف عليه السلام بعد ابيه يعقوب ثلاثا وعشرين سنة وتوفي وهو ابن مائة وعشرين سنة

وفي المستدرك وغيره عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قاتل في سبيل الله تعالى قدر فواق ناقة وجبت له الجنة وفواق ناقة ما بين الحلبتين من الراحة وتضم فاه وتفتح وفي الحديث ايضا عيادة المريض قدر فواق الناقة

روى ابو داود عن ابن عمر رضي الله عنهما

قال ان عمر رضي الله عنه أهدى نجيبة فطلبت بثلثمائة دينار فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في | روى الحاكم في المستدرك
ان يبيعها ويشتري بثمنها بدنا فنهاه عن ذلك وقال بل انحرها
عن عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد حج الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما خمسا وعشرين
حجة ماشيا وان النجائب لتقاد بين يديه | وفي الحلية | سئل محمد بن علي بن الحسين المعروف بالباقر رضي الله
تعالى عنهما احد الائمة الاثني عشر على رأي الامامية عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فقال اما علمت
ان لكل قوم نجيبة وان نجيبة بني أمية عمر بن عبد العزيز وانه يبعث يوم القيامة أمة وحده
وروى الامام احمد والبزار والطبراني وابن عدي وغيرهم باختصار عن علي بن ابي طالب كرم الله
تعالى وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي الا وقد اعطي سبعة نجباء
وزراء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وابو بكر وعمر وعثمان وعبد
الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وعمار وسلمان وبلال رضي الله عنهم | وفي الحديث | ان الله يحب التاجر النجيب اي الفاضل الكريم السخي
روى ابن النجار | في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبيد بن سورة الخراساني
الاصبهاني انه حدث عن اسماعيل بن هارون عن الصعق بن حزن عن مطر الوراق قال اهدي للنبي
صلى الله عليه وسلم طير يقال له الحجام فاكله واستطابه وقال | اللهم ادخل الي احب خلقك اليك وانس
رضي الله تعالى عنه بالباب فجاء علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه فقال يا انس استاذن لي على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انه على حاجة فدفع صدره ودخل فقال كرم الله وجهه يوشك ان تحول
بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال | اللهم | وال من والاه | وفي الكامل
لابن عدي في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ان الطير المشوي كان حجلا | وفيه | في ترجمة جعفر بن الميمون انه
كان حبارى | وفي المستدرك | ان التي اهدته للنبي صلى الله عليه وسلم ام ايمن رضي الله تعالى عنها | قلت حديث
الطير اخرجه الترمذي | وقال غريب والبغوي في حسان المصابيح | اخرجه الحربي | وزاد بعد | قوله
اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طير | وكان مما يعجبه اكله | وزاد بعد | قوله فجاء علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
فقال استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم | فقلت ما عليه اذن ولكن احب ان يكون رجلا
من الانصار | رواه الطبراني وابو يعلى والبزار من عدة طرق كلها ضعيفة | واخرجه ابن شاهين
ولم يذكر زيادة الحربي | وقال بعد قوله فجاء علي بن ابي طالب فرددته ثم جاء فرددته فدخل في الثالثة او
في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك او ما ابطاك عني يا علي قال جئت فردني انس
ثم جئت فردني انس فقال صلى الله عليه وسلم يا انس ما حملك على ما صنعت قال رجوت ان يكون
رجلا من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم يا انس او في الانصار رجل خير من علي او افضل من علي
وعن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهدت امراة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
طيرين مشويين بين رغيفين فقدمتهما اليه فقال صلى الله عليه وسلم | اللهم | ائتني باحب خلقك
اليك والى رسولك
وروى | ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في تفسير سورة النساء كل الذباب في النار الا النحل
روى الامام احمد والحاكم والترمذي والنسائي من حديث امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي سمع عنده دوي كدوي النحل فنزل عليه
صلى الله عليه وسلم يوما فمكثنا ساعة ثم سري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال | اللهم زدنا ولا
تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال صلى الله عليه
وسلم لقد انزل الله تعالى علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ صلى الله عليه وسلم | بسم الله الرحمن الرحيم
قد افلح المؤمنون ۝ الذين هم في صلاتهم خاشعون ۝ والذين هم عن اللغو معرضون ۝ والذين هم
للزكاة فاعلون ۝ والذين هم لفروجهم حافظون ۝ الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم
غير ملومين ۝ فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون ۝ والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ۝
والذين هم على صلواتهم يحافظون ۝ اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ۝
وروى البيهقي | عن حديث انس بن مالك رضي الله عنه مرفوعا | لما خلق الله تعالى جنة عدن وغرس اشجارها
بيده قال لها تكلمي فقالت | قد افلح المؤمنون | وروى ابن ماجه عن ابي بشر بكر بن خلف قال حدثنا
يحيى بن سعيد عن موسى بن ابي عيسى الطحان عن عون بن عبد الله عن اخيه عن ابيه عن النعمان بن بشير
رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مما تذكرون من جلال الله التسبيح والتهليل والتحميد
ينعطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل | وفي المستدرك | عن ابي سبرة الهذلي قال قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
حدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهمته وكتبته بيدي لم

بسم الله الرحمن الرحيم | هذا ما حدث به عبد الله بن عمرو عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى لا يحب الفاحش ولا المتفحش ولا سوء الجوار ولا قطيعة الرحم ثم قال صلى الله عليه وسلم
انما مثل المؤمن كمثل النحلة وقعت فاكلت طيبا ثم سقطت ولم تفسد ولم تكسر ومثل المؤمن
كمثل القطعة الذهب الاحمر ادخلت النار فنفخ عليها فلم تتغير ووزنت فلم تنقص فكذلك مثل المؤمن
وفي المعجم الاوسط | للطبراني باسناد حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل النحلة غدت تاكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله | وروى
الامام احمد وابن ابي شيبة والطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن كالنحلة تاكل طيبا
وتضع طيبا وقعت فلم تكسر ولم تفسد | وفي شعب البيهقي | عن مجاهد قال صاحبت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
من مكة المشرفة الى المدينة المنورة فما سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هذا الحديث ان مثل
المؤمن كمثل النخلة ان صاحبته نفعك وان شاورته نفعك وان جالسته نفعك وكل شانه منافع
وكذلك النخلة كل شيء منها منافع | وفي مسند الدارمي | عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء الا
وهو يستضعفها ولو تعلم الطير ما في اجوافها من البركة ما فعلت ذلك خالطوا الناس بالسنتكم
واجسادكم وزايلوهم باعمالكم وقلوبكم فان للمرء ما اكتسب وهو يوم القيامة مع من احب
وفيه ايضا | عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سأل كعب الاحبار كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في التوراة فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طيبة ويكون ملكه بالشام
ليس بفحاش ولا صخاب في الاسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون
يحمدون الله تعالى في كل سراء وضراء يوضئون اطرافهم ويأتزرون في اوساطهم ويصفون في
صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السماء
روى ابن ماجه والحاكم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العسل شفاء من
كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور فعليكم بالشفائين القرآن والعسل | روى ابن ماجه ايضا عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعق العسل ثلاث غدوات من كل شهر لم يصبه
عظيم من البلاء
وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي | عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال عليه الصلاة والسلام
اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال يا رسول الله قد سقيته عسلا فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم
اسقه عسلا ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا قال قد سقيته فلم يزده الا
استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرئ اهـ
قوله صلى الله عليه وسلم | عليكم بهذا العود الهندي | يعني الكست | فان فيه سبعة اشفية منها
ذات الجنب | وقوله صلى الله عليه وسلم
قوله صلى الله عليه وسلم | الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء
ان في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام | اعني | الموت | وقوله صلى الله عليه وسلم الكمأة من
المن وماؤها شفاء للعين من في قلبه مرض من الملحدة | اعني | جهالة بينة وهو فيها كما قال الله تعالى
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه | وفي الحديث | عليكم بالسنا والسنوت | اي | السلوى والعسل | روى
اصحاب الكتب الستة عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب
الحلواء وشرب العسل
وفي تاريخ اصبهان | في ترجمة احمد بن الحسن عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اول نعمة ترفع من الارض العسل | وكان مالك بن الحرث بن عبد يغوث النخعي الكوفي المعروف
بالاشتر من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وكان فارسا رئيس قومه وله بلاء
حسن في وقعة اليرموك وذهبت عينه يومئذ وكان فيمن شهد حصار عثمان رضي الله تعالى عنه وشهد
وقعة الجمل وصفين وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اذا اراه صرف نظره عنه وقال كفى الله امة محمد
صلى الله عليه وسلم شره | ولاه | علي رضي الله عنه مصر بعد قيس بن سعد بن عبادة بن دليم فلما وصل الى القلزم شرب
شربة عسل فمات فلما بلغ ذلك عليا رضي الله تعالى عنه قال لليدين وللفم | وقال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه
حين بلغه ذلك ان لله تعالى جنودا من العسل | وقيل ان الذي قال ذلك معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى
عنهما وهو الذي سمه | وقيل ان الذي سمه كان عبد العثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكانت وفاته في
شهر رجب سنة س ب ع ه و ث ل ا ث ي ن اهـ | روى اليافعي في كتاب نفحات الازهار ولمحات الانوار

عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالي وجهه انه قال سمعت حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هبط علي جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد ان لكل شيء سيدا فسيد البشر آدم عليه السلام وسيد ولد آدم انت وسيد الروم صهيب وسيد الفرس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الشجر السدر وسيد الطير النسر وسيد الشهور رمضان وسيد الأيام يوم الجمعة وسيد الكلام {اللغة} العربية وسيد {اللغة} العربية القرآن وسيد القرآن سورة البقرة

وروي الطبراني في معجمه الأوسط {عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب اخبرني باكرم خلقك عليك فقال جل وعلا الذي يسرع الي هواي اسراع النسر الى هواه والحديث اي انا الله تعالى بمقامه في النزاع

قيل أنشأ العباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم لما أتي النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك فقال يا رسول الله اني أريد أن امتدحك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك فانشد العباس رضي الله تعالى عنه يقول

من قبلها طبت في الظلال وفي	مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر	أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد	الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم	اذا مضى عالم بدا طبق
وردت نار الخليل مكتتما	في صلبه انت كيف يحترق
حتى احتوى بيتك المهيمن من	خندف علياء تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الا	رض وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي الـ	ـنور وسبل الرشاد نخترق

روي الدارقطني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء الدنيا دخلت جنة عدن فوقعت في يدي تفاحة فلما وضعتها في يدي انفلقت حوراء عيناء مرضية اشفار عينيها كمقادم النسور فقلت لها لمن أنت فقالت للخليفة من بعدك

روي في كتاب الترمذي {عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان من دعاء داود عليه السلام {اللهم} اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك {اللهم} اجعل حبك احب الي من نفسي ومن اهلي ومن الماء البارد اه {قال} وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود عليه السلام يقول كان اعبد البشر

وروي ايضا عن نبينا صلى الله عليه وسلم من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا فقال اما اني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة فاني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي فاستثقلت فاذا انا بربي تعالى في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملأ الأعلى قلت رب لا ادري {قال} تعالى في الكفارات والدرجات {وفي رواية} قلت في الكفارات والدرجات قال فما هن قلت مشي الأقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسباغ الوضوء على المكروهات قال ثم فيم قلت في اطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام قال سل قلت {اللهم} اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون اسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الى حبك اه

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حق فادرسوها ثم تعلموها قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح

روي احمد بن صالح السهمي عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال مر نبينا بالنبي صلى الله عليه وسلم نجة فقال هذه التي بورك فيها في خروفها

وفي مسند ابي محمد الدارمي في باب سخاء النبي صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن ابي بكر عن رجل من العرب قال زحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وفي رجلي نعل كثيفة فوطئت بها على رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفحني نفحة بسوط كان في يده وقال بسم الله اوجعتني قال فبت لنفسي لائما اقول اوجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بت بليلة كما يعلم الله تعالى فلما اصبحنا اذا برجل يقول اين فلان قال فقلت والله هذا الذي قد كان مني بالأمس قال فانطلقت وانا متخوف فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك وطئت بنعلك على رجلي بالأمس فأوجعتني فنفحتك نفحة بالسوط فهذه ثمانون نعجة فخذها بها

روي الشيخان وغيرهما من حديث سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه لأن يهدي الله تعالى بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وهذا ابدا لا على فضل العلم والتعلم وشرف منزلة اهله بحيث انه اذا اهتدى به رجل واحد لا يعلم العلم كان ذلك خيرا له من حمر النعم وهي خيارها واشرفها عند اهلها فما الظن بمن يهتدي به كل يوم طوائف من الناس

روي محمد بن اسحاق عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأكثم بن الجون الخزاعي رضي الله تعالى عنه يا اكثم رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار فما رأيت من رجل اشبه برجل منك به ولا بك منه ولقد رأيته في النار يؤذي اهل النار بريح قصبه قال اكثم ايضرني شبهه يا رسول الله قال لا انك مؤمن وهو كافر وعمرو بن لحي هو اول من غير دين اسماعيل عليه السلام ونصب الأوثان

وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ لامي فطيم يقال له عمير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءنا قال يا ابا عمير ما فعل النغير وعمير تصغير عمر او عمرو والفطيم بمعنى المفطوم اه

وفي الحديث ادروا بكني اولادكم لئلا تسبق اليها الالقاب السوء وفي الحديث ادب الجاهل صدقة عليه

روي الطبراني في معجمه الاوسط عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني باكرم خلقك عليك فقال الذي يسرع الى هواي اسراع النسر الى هواه والذي يألف عبادي الصالحين كما يألف الصبي الناس والذي يغضب اذا انتهكت محارمي كغضب النمر لنفسه

وروي ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل نمر وقيل رفقة

نائدة في الصحيحين وسنن ابي داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها وامر بها فأحرقت بالنار فأوحى الله تعالى اليه فهلا نملة واحدة

روي الدارقطني والطبراني في معجمه الأوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما كلم الله تعالى موسى عليه السلام كان يبصر دبيب النمل على الصفا في الليلة المظلمة من مسيرة عشرة فراسخ

وروي الترمذي الحكيم في نوادره عن معقل بن يسار قال قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشرك فقال هو فيكم اخفى من دبيب النمل وسأدلك على شيء اذا فعلته اذهب الله تعالى عنك صغار الشرك وكباره تقول {اللهم} اني اعوذ بك أن اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما تعلم ولا اعلم {تقال} ثلاث مرات

وروي ايضا عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات واهل الارضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلمي الناس الخير

روي ابو داود والحاكم وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم

وفي صحيح مسلم | ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله علمي حفصة رقية النملة كما علمتها الكتابة | والنملة قروح تخرج في الجنب من البدن ورقيتها شيء كانت تستعمله النساء ارخص في الرقية من النملة | يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع وهو ان يقال للعروس تحتفل وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير ان لا تعصي الرجل | اراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المقال | تأنيب حفصة لانه ... ومزاحه | كقوله صلى الله عليه وسلم | للعجوز لا تدخل الجنة عجوز | التي ... فما فيه نكات هذا من لغو الكلام

روى الدارقطني والحاكم | عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النملة فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم هو وقومه يستسقون فاذا هو بنملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها نحو السماء وهي تقول | اللهم انا خلق من خلقك لا غنى لنا عن فضلك | اللهم لا تؤاخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا به شجرا وتطعمنا منه ثمرا فقال سليمان عليه السلام لقومه ارجعوا فقد اجبتم بدعوة غيركم

روى الحافظ ابو نعيم في الطب النبوي عن صالح بن خوات بن جبير عن ابيه عن جده رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يؤكل ما حملت النمل بفيها وقوائمها

روى مسلم والنسائي | عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله بعض اليهود عن تحفة اهل الجنة فقال زيادة كبد الحوت

وفي مسند الدارمي عن مكحول | قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا هذه الاية | انما يخشى الله من عباده العلماء | ثم قال ان الله وملائكته واهل سمواته وارضه والنون في البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير

وفي شعب البيهقي | عن خولة بنت قيس امرأة حمزة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قالا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى غريمه بحقه صلت عليه دواب الارض ونون الماء وغرس الله له بكل خطوة شجرة في الجنة ولا غريم يلوي غريمه وهو قادر الا كتب الله تعالى عليه في كل يوم اثما

وروى ابو بكر البزار عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى الى غريمه بحقه صلت عليه دواب الارض ونون الماء وينبت له بكل خطوة شجرة في الجنة

روى الترمذي عن سعد بن ابي وقاص المجاب الدعوة رضي الله تعالى عنه | وذنب يغفر | قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة ما قالها مكروب الا فرج الله تعالى كربه عنه ولا دعا بها عبد مسلم الا استجيب له دعوة اخي يونس عليه السلام | لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين

روى البزار باسناد جيد | عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما اراد الله تعالى حبس يونس بن متى عليه السلام في بطن الحوت اوحى الله تعالى الى الحوت ان لا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه ثم اهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى اسفل البحر سمع يونس عليه السلام تسبيح دواب البحر فسبح وهو في بطن الحوت فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غريبة فقال الله تعالى ذاك عبدي يونس حبسته في بطن الحوت في بطن البحر فقالوا العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه كل يوم وليلة عمل صالح قال الله عز وجل نعم فشفعوا له عند ذلك فامر الله تعالى الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله تعالى | فنبذناه بالعراء وهو سقيم

روى ابن حبان وابو داود والطيالسي | من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الهوام من الجن فاذا راى احدكم في بيته شيئا منها فليحرج عليه ثلاثا | قال في النهاية هو ان يقول لها انت في حرج ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك بالتتبع

روى البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول صلى الله عليه وسلم كان ابوكما ابراهيم عليه السلام يعوذ بها اسماعيل واسحاق عليهما السلام | وانظر ابو القنفذ

وفي الصحيحين وغيرهما | عن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه قال فيّ نزلت هذه الاية | فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه | اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت ثم قال ادنه فدنوت فقال صلى الله عليه وسلم ايؤذيك هوامك | قال ابن عون اظنه قال نعم فامرني بفدية من صيام او صدقة او نسك ما تيسر اه

روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحوش على اولادها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم الله تعالى بها عباده يوم القيامة اه

وفيه ايضا | ان صلوات الله وسلامه عليه قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله تعالى له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف نقول | قال صلى الله عليه وسلم | قولوا اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك وحبيبك ورسولك النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم

وروي | ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لما اتى الى غار ثور مع النبي صلى الله عليه وسلم سبق الى دخوله فانبطح فيه والقى نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لم فعلت هذا قال لان هذه الغيران يكون فيها الهوام المؤذية فاحببت ان كان فيها شيء ان اقيك بنفسي وقيل كان عليه رضي الله تعالى عنه برد ثمين فمزقه وحشا به الاجحرة فبقي جحران فسدهما بعقبيه

وفي الحديث | ان عيينة بن الفزاري مد رجله بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه يا عين الهجرس اتمد رجلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اه

وفي الاستيعاب | في ترجمة اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه قال جاء عامر بن الطفيل واربد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه ان يجعل لهما نصيبا من تمر فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر بن الطفيل لاملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا فقال صلى الله عليه وسلم | اللهم اكفني شر عامر بن الطفيل فاخذ اسيد بن حضير الرمح وجعل يقرع رؤوسهما ويقول اخرجا ايها الهجرسان فقال عامر من انت قال انا اسيد بن حضير فقال ابوك خير منك فقال بل انا خير منك ومن ابي مات ابي وهو كافر فقيل للاصمعي ما الهجرس قال الثعلب فلما رجع عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا ببعض الطريق ارسل الله تعالى على اربد صاعقة احرقته واحرقت بعيره وبعث الله تعالى على عامر الطاعون في عنقه فقتله في بيت امراة سلولية من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر غدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية في باب ما ينصب على اضمار الفعل المتروك كانه قال اغدة | قلت | ومن الاوهام | ان المستغفري ذكر في كتابه معرفة الصحابة عامر بن الطفيل وقال انه اسلم وسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه كلمات يعيش بهن فقال صلى الله عليه وسلم يا عامر افش السلام واطعم الطعام واستحي من الله تعالى حق الحياء واذا اسات فاحسن فان الحسنات يذهبن السيئات | والصواب | ان عامر بن الطفيل لم يؤمن بالله طرفة عين ولم يختلف احد من اهل النقل في ذلك واما اربد المذكور فهو اخو لبيد الشاعر الذي عاش في الاسلام ستين سنة لم يقل فيها شعرا سأله عمر رضي الله تعالى عنه عن ترك الشعر فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان علمني الله تعالى البقرة وال عمران فزاد عمر رضي الله تعالى عنه في عطائه خمسمائة درهم من اجل هذا القول وكان عطاؤه الفين وخمسمائة فلما كان زمن معاوية اراد ان ينقصه الخمسمائة فقال له ما بال العلاوة فوق الفودين فقال له لبيد رضي الله تعالى عنه ان اموت ويصير لك العلاوة والفودان فرق له معاوية وتركها له ومات لبيد بعد ذلك بايام قليلة | وقد قيل انه قال في الاسلام بيتا واحدا وهو

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي | حتى لبست من الاسلام سربالا

روى الامام احمد والبزار | ورجال الامام احمد ثقاة من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يشرب قائما فقال صلى الله عليه وسلم يسرك ان يشرب معك الهر قال لا قال لقد شرب معك الشيطان

وفي تاريخ ابن النجار | في ترجمة محمد بن عمر الحنبلي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ابشرها بالبراءة فقالت والله قد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرة وما عرض علي طعام ولا شراب فكنت راقدة وانا جائعة فرايت الليلة في منامي فتى فقال ما لك حزينة فقلت مما ذكر الناس فقال ادعي بهذه الكلمات يفرج عنك فقلت وما هي الكلمات فقال قولي | دعاء الفرج | بسم الله الرحمن الرحيم | وصلى الله على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم | يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغمم ويا كاشف الظلم ويا اعدل من حكم ويا حسيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا اول بلا بداية ويا اخر بلا نهاية ويا من له اسم بلا كنية اجعل لي

من أمرها فرجا ومخرجا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قالت فانتبهت وأنا شبعانة ريانة وقد أنزل الله تعالى براءتي وجاءني الفرج اهـ

وفي الحديث الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان الشيطان عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته قال عبد الرزاق في صورة هر قال صلى الله عليه وسلم فشد علي ليقطع علي صلاتي فامكنني الله تعالى منه فذعته اي خنقته ولقد هممت أن أوثقه في سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك أنت الوهاب

وروي بن ابي خيثمة عن سلمان الفارسي وهو في الاستيعاب عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالهر وقال ان امراه عذبت في هرة ربطتها

وفي مسند ابي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ومعنا ابا هريرة رضي الله تعالى عنهما فقالت يا ابا هريرة أنت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراة عذبت بالنار من اجل هرة قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه نعم سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة المؤمن اكرم على الله تعالى من ان يعذبه من اجل هرة انما كانت المراة مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث

وفي كامل بن عدي في ترجمة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهما انه روى عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم تمر به الهرة فيصغي لها الاناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلها اهـ

روى الامام احمد والدارقطني والحاكم والبيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي الى دار قوم فأجاب ودعي الى دار اخرى فلم يجب فقيل له في ذلك فقال ان في دار فلان كلبا فقيل له ان في دار فلان هرة فقال صلى الله عليه وسلم الهرة ليست بنجسة انما هي من الطوافين عليكم والطوافات

وفي المستدرك وسنن بن ماجه وكامل بن عدي عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الهرة لا تقطع الصلاة انما هي من متاع البيت

قال السهيلي انه قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف واعاد بعده بسطر من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله تعالى عنها ان الله تعالى اعلمني انه سيزوجني معك في الجنة مريم ابنة عمران وكلثوم اخت موسى وآسية امراة فرعون فقالت بالرفاء والبنين اهـ وذكر ايضا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اطعم خديجة رضي الله تعالى عنها من عنب الجنة

وفي الحديث عن ابي مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي قد اعجبته جمته وبرداه اذ خسف الله تعالى به الارض فهو يتجلجل فيها حتى تقوم الساعة

روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

روى البخاري في كتاب الجهاد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد ابن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه هذا قاتل ابن قوقل

وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله عز وجل مائة رحمة قسم منها رحمة بين جميع الخلائق فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها تعطف الوحش على اولادها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم الوحش بالذكر لنفورها وعدم استئناسها

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى ابن ادم وعزتي وجلالي لئن رضيت بما قسمت لك اريحك وانت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا تركض فيها كركض الوحش ثم لا يكون لك الا ما قسمت لك وأنت مذموم

وروى الترمذي من حديث سعد بن ابي وقاص مرفوعا من سعادة ابن ادم رضاه بما قسم الله تعالى له

روى الجماعة من حديث رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند منا بعير فضربه رجل بسهم فقال صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا بها هكذا

ومن الاحاديث الموضوعة ما ذكره بن عدي وغيره في ترجمة الحسن بن علي بن زكريا بن صالح العدوي البصري

الملقب بالكذاب عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي الى السماء سقط على الارض من عرقي فنبت منه الورد فمن اراد ان يشم رائحتي فليشم الورد

وفي الصحيحين وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل من بني فزارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امراتي ولدت غلاما اسود فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى اتاها ذلك قال عسى ان يكون نزعة عرق قال وهذا كذلك

روى البخاري ومسلم والنسائي وبن ماجه عن ام شريك رضي الله تعالى عنها انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الوزغات فامرها بذلك

وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا وقال كان ينفخ النار على ابراهيم عليه السلام

وفي الحديث الصحيح من رواية ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى ومن قتلها في الثالثة كان له كذا وكذا حسنة دون الثانية وفيه ايضا ان من قتلها في الاولى فله مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك

وروى الطبراني عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوا الوزغ ولو في جوف الكعبة اهـ

وفي سنن بن ماجه وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها لما احرق بيت المقدس كانت الاوزاغ تنفخه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه كان في بيتها رمح فقيل لها ما تصنعين بهذا فقالت اقتل به الوزغ فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار لم تكن في الارض دابة الا اطفأت عنه النار غير الوزغ فانه كان ينفخ عليه النار فامر صلى الله عليه وسلم بقتله

وفي تاريخ بن النجار في ترجمة عبد الرحيم بن احمد بن عبد الرحيم الفقيه الشافعي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل وزغة محا الله تعالى عنه سبع خطيئات

وفي الكامل في ترجمة وهب بن حفص عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل وزغة فكأنما قتل شيطانا

وروى الحاكم في كتاب الفتن والملاحم في المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه انه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون

وروي بعده بيسير عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما سنة هرقل وقيصر فقال له مروان انت الذي انزل الله تعالى فيك والذي قال لوالديه أف لكما فبلغ ذلك عائشة رضي الله تعالى عنها فقالت كذب والله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلبه

وفي الترغيب والترهيب وغريب ابي عبيدة وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الامين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول وتظهر التحوت قالوا يا رسول الله ما الوعول وما التحوت قال الوعول وجوه الناس واشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت اقدام الناس لا يعلم بهم

روى الامام احمد وابو داود والترمذي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهما قال كنا جلوسا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت سحابة فنظر اليها فقال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اسم هذه قلنا نعم هذه السحاب قال صلى الله عليه وسلم والمزن قلنا والمزن قال والعنان ثم قال صلى الله عليه وسلم اتدرون بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال صلى الله عليه وسلم اما واحدة واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة والسماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات وفوق السماء السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء وفوق البحر ثمانية اوعال اعني اروى والاروى اعني التيس الجبلي ما بين اظلافهن وركبهن كما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش من اسفله الى اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح

وفي تفسير الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حملة العرش هم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة امدهم الله تعالى باربعة اخرى

وفي سنن ابي داود من حديث جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش

ما بين شحمة أذنه الى عاتقه مسيرة [illegible] عام

وروى الطبراني من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأجوج أمة لها اربعمائة أمير وكذلك مأجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى ألف فارس من صلبه منهم صنف كالأرز طولهم مائة وعشرون ذراعا ومنهم صنف يفترش أذنه ويلتحف بالأخرى ولا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشرق وبحيرة طبرية ويمنعهم الله تعالى عن مكة والمدينة وبيت المقدس

سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يأجوج ومأجوج هل بلغتهم دعوتك فقال صلى الله عليه وسلم جزت عليهم ليلة أسري بي فدعوتهم فلم يجيبوا

وروى الشيخان والنسائي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيامة يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول الله عز وجل أخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة قال فذلك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قال فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله أينا ذلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم ابشروا فان من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومنكم رجل

وروى جماعة من حديث زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فزعا محمرا وجهه الشريف يقول لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الى ان الذي فتح من السد قليل وهم مع ذلك لا يلهمهم الله تعالى ان يقولوا غدا ان شاء الله تعالى فاذا قالوها خرجوا واما قوله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب كلمة يقولها العرب لكل من وقع في هلكة

وفي مسند الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره واما قوله صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج وهو الحاجز الحصين اي السد وفي حديث سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج على حماره يعفور ليعوده قيل سمي يعفورا للونه وهي العفرة كما قيل في اخضر خضور وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو الظبي

روى ابن السني في عمل اليوم والليلة عن ابي أمامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس لعنهم الله تعالى واجتمعت كما تجتمع النحل على يعسوبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم تضره وقال علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه لما رأى عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقتولا يوم الجمل هذا يعسوب قريش ثم قال جدعت انفي وشفيت نفسي وكان عبد الرحمن يقاتل ذلك اليوم ويقول أنا ابن عتاب وسيفي ولول والموت دون الجمل المجلل وقاتل قتالا شديدا وقطعت يده يومئذ وكان فيها خاتم فاختطفها نسر وطرحها باليمامة فعرفت بخاتمه فدفنوها وصلوا عليه

وفي كامل ابن عدي في ترجمة عبد الله بن واقد الواقفي وفي ترجمة عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية يعسوب الظلمة وفي رواية يعسوب المنافقين اي يلوذ بك المؤمنون ويلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها ومن هنا قيل لامير المؤمنين علي كرم الله تعالى وجهه امير النحل

وقال صلى الله عليه وسلم ان الناس يصفون يوم القيامة صفوفا فأكون اول من يصيف [illegible] أو قال صلى الله عليه وسلم [illegible] أو قال صلى الله عليه وسلم إياكم والمجادلة فانها تحبط الأعمال أو قال صلى الله عليه وسلم [illegible] أو قال صلى الله عليه وسلم صوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف مقاتل أو قال صلى الله عليه وسلم الحافي أحق بصدر الطريق من المتنعل أو قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الأرض تطوى بالليل

وعن عبد الله بن سليمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة الا انبئك بفوائد القرآن العظيم قال بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة في كتاب الله عز وجل من توحيد القرآن العظيم وتهليله من قرأه مرة واحدة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ويتم نعمته عليه وكان له صراطا مستقيما وينصره الله نصرا عزيزا وهي ستة وعشرون آية في القرآن العظيم وبه اكرم الله تعالى اهل طاعته ورفع لهم الدرجات في جنات النعيم فمن هلل بتهليل القرآن العظيم ادخل الله في قلبه العلم والحكمة والسكينة والوقار والحلم وحسن التوكل والقناعة ومن كتبه وعلقه عليه رأى ما يعجز عن وصفه وما تلاه احد عدد آياته لأي امر الا بلغ مقصوده ومناه وفيه ما يطول شرحه وهي آيات مجموعة مثل مقدمة أولا

حزب سيدي علي البيومي قدس الله تعالى سره الا وهو حزبه حقيقة

وصلى الله على خير الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الوهاب العالم بما تحت تخوم الأرض وما فوق السحاب فلا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر الا في كتاب مبين علم ما كان قبل أن يكون وسبب الأسباب أحمده سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب اليه وأستغفره وهو الحكيم التواب وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نعدها ذخيرة الى يوم الحساب وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا المنزل عليه الكتاب الناطق بالصدق والصواب صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم المآب أما بعد فيقول العبد الفقير الى الله تعالى أحمد البحيري رحمه الله تعالى اني اطلعت على حزب شيخنا رحلة الطالبين وكعبة القاصدين وسلطان الموحدين الصاعد في درجات العلوم أسناها الحائز من مجالي الفضائل أعلاها وأبهاها وقطب دائرة الوجود وعين نظر الشهود رمز الأسرار ومعدن الأنوار القطب الجامع سيدي وقدوتي وأستاذي وملاذي حجة الصوفية وامام السادة النقشبندية سيدي علي البيومي الشافعي مذهبا الأحمدي طريقة الدمرداشي طريقة نفعنا الله تعالى به والمسلمين اجمعين آمين فوجدته مشتملا على تهليل القرآن العظيم وأسرار بديعة وحميته السر المصون والجوهر المكنون

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم ۝ الحمد لله رب العالمين ۝ الرحمن الرحيم ۝ مالك يوم الدين ۝ إياك نعبد وإياك نستعين ۝ اهدنا الصراط المستقيم ۝ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ۝ آمين ✡ ٣ اااا ✡ ااااه ي

بسم الله الرحمن الرحيم الم ۝ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ۝ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ۝ والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ۝ أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ۝ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ۝ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ۝ هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو ۝ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم ۝ الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه

ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو | اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو | قل
يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو
وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو | فإن تولوا فقل حسبي الله
لا إله إلا هو | آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل | فإن لم يستجيبوا
لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو | قل هو ربي لا إله إلا هو
أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون | الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى
أنه لا إله إلا أنا فاعبدني | إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو | وما أرسلنا من قبلك
من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون | وذا النون إذ ذهب مغاضبا
فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت | فتعالى الله الملك الحق
لا إله إلا هو رب العرش الكريم | الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم | الله
لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة | ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو
هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو | إنهم كانوا إذا
قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون | خلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد
خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو | ذي الطول لا إله
إلا هو | ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو | هو الحي لا إله إلا هو
يحيي ويميت | فاعلم أنه لا إله إلا الله | هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو
الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض
وهو العزيز الحكيم | الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون | رب
المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا | اللهم احرسنا بعينك التي
لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك إنك على كل شيء قدير يا حي يا قيوم تحصنا بك
فاحمنا بحمايتك يا حليم يا ستار وادخلنا يا أول يا آخر في مكنون غيب سر سرك ما شاء الله
لا قوة إلا بالله ... من خزائنك ومن شر عبادك واضرب علينا سرادق حفظك وادخلنا في حفظ
عنايتك | ووجه علينا بخير منك يا أرحم الراحمين ٣ | بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى الله
وفي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم بسم الله أصبحنا وبحول الله اعتصمنا وبقوة
الله استمسكنا من أرادنا بسوء أو كادنا بكيد كان بإذن الله مدفوعا عنا | ثم يقول
يا الله يا واحد يا أحد يا جواد انفحنا منك بنفحة خير إنك على كل شيء قدير اح دي ع ك ر ق ص
ثم يقول يا لطيف | ١٢٩ مرة | ثم يقول | اللهم | يا من لطفت بخلق السموات والأرض ولطفت

... الله صلى الله عليه وسلم ...

بالأجنة في بطون أمهاتها الطف بنا في قضائك وقدرك لطفا يليق بك وبكرمك يا أرحم الراحمين
٣ | ثم يقول | يا الله | ٦٦ مرة | ثم يقول | اللهم صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من
جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات
وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد
الممات | ثلاثا | ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم واغفر لنا
وارحمنا إنك أنت الغفور الرحيم واختم لنا منك بخير أجمعين آمين | اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد الخلق سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين

قال صلى الله عليه وسلم | التائب من الذنب كمن لا ذنب له | وقال صلى الله عليه وسلم | يخرج من النار من كان في قلبه مثقال
ذرة من الإيمان هو أعتقا الله من النار | وقال صلى الله عليه وسلم | قال الله تعالى | كنت كنزا مخفيا فأحببت
أن أعرف فخلقت الخلق | وقال صلى الله عليه وسلم | الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث
بعد الموت والجنة والنار وبالقضاء والقدر خيره وشره من الله تعالى | وقال صلى الله عليه وسلم | الإحسان أن
تعبد الله تعالى كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك | وقال صلى الله عليه وسلم | من عرف نفسه فقد عرف ربه
وقال صلى الله عليه وسلم | التائب من الذنب كمن لا ذنب له | وقال صلى الله عليه وسلم | يقول الله تعالى
ما وسعني أرضي ولا سمائي ولا العرش ولا الكرسي بل يسعني قلب عبد مؤمن تقي نقي | وقال صلى الله عليه وسلم
من ترك صلاة في أمور دنياه فتح الله تعالى على قبره سبعين بابا من النار | وقال صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى | أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وقال صلى الله عليه وسلم | من قضى لأخيه المسلم حاجة قضى الله تعالى له سبعين حاجة يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم | من أحب دنياه أضر بآخرته | وقال صلى الله عليه وسلم | إن الله سبحانه وتعالى قسم
الدنيا ثلاثة أجزاء جزء للمؤمنين وجزء للمنافقين وجزء للكافرين فالمؤمن يتزود والمنافق
يتزين والكافر يتمتع | وقال صلى الله عليه وسلم | الدنيا ساعة فاجعلها طاعة | وقال صلى الله عليه وسلم
ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة | وقال صلى الله عليه وسلم | الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها
حب المال والشرف ينبتان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل حب الدنيا رأس كل خطيئة
وقال صلى الله عليه وسلم | قال الله تعالى | الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني فيهما أدخله النار
وقال صلى الله عليه وسلم | البخيل لا يدخل الجنة ولو كان زاهدا | وقال صلى الله عليه وسلم | الجنة دار الأسخياء | وقال
صلى الله عليه وسلم | حصنوا أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أنواع البلايا بالدعاء
وقال صلى الله عليه وسلم | الصلاة عماد الدين والجهاد سنام العمل والصدقة شيء عجيب والصدقة شيء عجيب والصدقة شيء عجيب
وقال صلى الله عليه وسلم | السخاوة شجرة في الجنة وأغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مد به إلى الجنة
والبخل شجرة في النار وأغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مد به إلى النار لقد عجب الله من صنيعكما
وقال صلى الله عليه وسلم | الفقير الصابر خير من الغني الشاكر | آكل يوما وأجوع يوما ثلثا فأحمدك إذا
شبعت وأتضرع إليك إذا جعت | وقال صلى الله عليه وسلم | لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال
وقال صلى الله عليه وسلم | صدقة الفقير درهم واحد خير من صدقة الغني ألف درهم | وقال صلى الله عليه وسلم
أكثروا معرفة الفقراء واتخذوا عندهم الأيادي فإن لهم دولة قالوا وما دولتهم يا رسول الله قال إذا كان
يوم القيامة قيل لهم انظروا من أطعمكم لقمة أو سقاكم شربة أو كساكم ثوبا فخذوا بيده ثم أدخلوه إلى الجنة اهـ

وقال صلى الله عليه وسلم افضل كلام الله تعالى على سائر الكلام
وقال صلى الله عليه وسلم اللئيم يفضح الكريم وقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان يتكلم مع الله تعالى فليقرأ القرآن
كفضل الله تعالى على سائر خلقه وقال صلى الله عليه وسلم ان يحدث ربه فليقرأ القرآن وقال صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم لما اطاقت الالسن ان تتكلم به اي من عظمته
لولا ان الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر ما يقابل ثواب حرف واحد من القرآن
ومهابته وقال صلى الله عليه وسلم لو جمع ثواب جميع الصلوات ... من قرأ القرآن
وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فكأنما شافهني وقال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه
وانما لكل امرئ ما نوى وقال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم وقال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة ثلاث مرات قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت
حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب وقال صلى الله عليه وسلم اتاني ربي في احسن
صورة فقال يا محمد اتدري فيما يختصم الملأ الاعلى وقال صلى الله عليه وسلم ...

اخرج احمد عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تحس بالوحي
فقال اسمع صلاصل ثم اسكت عند ذلك فما من مرة يوحى الي الا ظننت ان نفسي تقبض وروي
ان جبرائيل عليه السلام تبدى له صلى الله عليه وسلم في احسن صورة واطيب رائحة فقال يا محمد
ان الله سبحانه وتعالى يقرؤك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك انت رسولي الى الجن
والانس فادعهم الى قول لا اله الا الله محمد رسول الله ثم ضرب برجله الارض فنبعت عين ماء
فتوضأ منها جبرائيل عليه السلام ثم امره ان يتوضأ وقام جبرائيل عليه السلام يصلي وامره ان يصلي معه
فعلمه الوضوء والصلاة ثم عرج الى السماء ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمر بحجر ولا مدر ولا شجر
الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله حتى اتى خديجة رضي الله تعالى عنها فاخبرها فغشي عليها من الفرح
ثم امرها فتوضأت وصلى بها كما صلى به جبرائيل عليه السلام

واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هبط علي ملك من السماء ما هبط على نبي قبلي
ولا يهبط على احد بعدي وهو اسرافيل عليه السلام فقال انا رسول ربك امرني ان اخبرك ان
شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا ملكا فنظرت الى جبرائيل عليه السلام فأومأ الي ان تواضع فلو
اني قلت نبيا ملكا لسارت الجبال معي ذهبا

اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود
ما يكون في رمضان كان جبرائيل عليه السلام يلقاه ان ينزل عليه في كل ليلة من رمضان يقرأ عليه القرآن
فاذا لقيه جبرائيل عليه السلام كان اجود بالخير من الريح المرسلة

واخرج البخاري ومسلم وابو داود
وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة فعرض
عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا واعتكف عشرين في العام الذي توفي فيه
واخرج البخاري عن مسروق عن عائشة عن فاطمة رضي الله تعالى عنهما انها قالت اسر الي النبي صلى الله عليه
وسلم ان جبرائيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن اي يدارسني بالقرآن في كل سنة مرة وانه عارضني في العام
مرتين ولا اراه الا حضر اجلي قيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض على جبرائيل عليه
السلام القرآن من اوله الى آخره بتجويد اللفظ وتصحيح اخراج الحروف من مخارجها ليكون سنة في الامة
واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال عند دخول الجنة وتوجه العاملين الى مراتبهم حسب مكاسبهم اخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القرآن فاقرؤوه فان مثل
القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا تفوح ريحه على كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وابي بن كعب
فهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك كذا في المصابيح قوله صلى الله عليه وسلم فاقرؤوه اي بعد
التعلم وعقبه في نسخ بالواو وامر بالاكمل وفيه اشارة الى ان العلم بالتعلم وانه يجب التجويد
وانه يؤخذ من افواه المشايخ اي تعلموا القرآن وداوموا تلاوته حق تلاوته والعمل بمقتضاه
كذا ذكره علي القاري

واخرج الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقرآن وعلموه الناس فاني مقبوض فعلم النبي
صلى الله عليه وسلم ان احكام الصلوات المكتوبات واحكام التجويد من المخارج والصفات والقراءات
المتواترات لا يؤخذ عن الغير الا منه صلى الله عليه وسلم اي تعلموها مني ما دمت فيكم فاني
مقبوض كذا في مجالس الرومي

واخرج البخاري عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله تعالى امرني ان اقرأ عليك القرآن اي اعلمك القرآن قال ابي ان الله سماني لك
قال الله سماك فجعل ابي يبكي وقيل ان الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم ليعلمه
اي ابيا احكام التجويد من المخارج والصفات واحكام القراءات المتواترات وليؤخذ عنه احكام التجويد
والقراءات كما اخذه نبي الله تعالى عن جبرائيل عليهما الصلاة والسلام ثم بذل جهده وسعى سعيا بليغا
في حفظ القراءات وما ينبغي له حتى بلغ من الامامة في هذا الشأن قال عليه الصلاة والسلام
اقرؤكم ابي بن كعب ثم اخذه على هذا النمط الاخر عن الاول والخلف عن السلف وقد اخذ عن ابي
بن كعب بشر كثيرون من التابعين ثم عنهم ومن بعدهم وهكذا فسرى فيه سر تلك القراءة عليه
حتى سرى سره في الامة الى الساعة وفي طبقات القراء قال وقد قرأ على ابي بن كعب
جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب واخذ ابن عباس عن
زيد ايضا واخذ عنهم خلق كثيرة من التابعين رضي الله تعالى عنهم اجمعين ولذا قيل

من يأخذ العلم من شيخ مشافهة يكن عن الزيغ والتصحيف في حرم
ومن يكن آخذا العلم من صحف فعلمه عند اهل العلم كالعدم

وروى البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله تعالى عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله
بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وابي بن كعب اي تعلموه منهم وروى البخاري وابو داود والترمذي
عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي
رواية البيهقي ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه واخرج الطبراني باسناد صحيح عن حديث عبد الله
بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرأ القرآن واقرأه
واخرج ابن ماجه عن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم
القرآن وعلمه وفي جامع الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل
ما اعطي السائلين واخرج الطبراني من حديث ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من تعلم آية من كتاب الله تعالى استقبلته يوم القيامة تضحك في وجهه

واخرج ابن ماجه عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لان تغدوا فتعلم آية من كتاب الله تعالى خير لك من ان تصلي مائة ركعة واخرج الطبراني من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم كتاب الله تعالى ثم اتبع ما فيه هداه الله تعالى به من الضلالة ووقاه الله تعالى يوم القيامة سوء الحساب

وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا هريرة تعلم القرآن ولا تزال كذلك حتى يأتيك الموت فانه ان اتاك الموت وانت كذلك حجت الملائكة الى قبرك كما تحج المؤمنون الى بيت الله الحرام

وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماهر بالقرآن الشريف مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران كذا في المصابيح اهـ

واخرج ابن ماجه عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القرآن اهل الله تعالى وخاصته

روي عن عبد الله بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما اجر من علم ولده القرآن قال عليه الصلاة والسلام كلام الله تعالى لا غاية له فجاء جبرائيل عليه السلام فقال يا جبرائيل ما اجر من علم ولده القرآن قال جبرائيل عليه السلام القرآن كلام الله تعالى لا غاية له فصعد جبرائيل فسأل اسرافيل عليهما السلام فقال يا جبرائيل القرآن كلام الله تعالى لا غاية له قال ثم نزل جبرائيل بعد الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك من علم ولده القرآن فكأنما حج عشرة آلاف حجة وكأنما اعتمر عشرة آلاف عمرة وكأنما اعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وكأنما غزا عشرة آلاف غزوة وكأنما اطعم عشرة آلاف مسلم جائع وكأنما كسا عشرة آلاف مسلم عار ويكون معه في القبر حتى يبعث ويثقل ميزانه ويجاوز على الصراط كالبرق الخاطف ولا يفارقه القرآن حتى ينزله من الكرامة ما يتمناه كذا في تفسير الفاتحة اهـ

وقال عليه الصلاة والسلام من علم ولده آية من القرآن كان ذلك خيرا له من عبادة الف سنة صيام نهارها وقيام لياليها وخير له من الدنيا يتصدق بها على الفقراء والمساكين

وروي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من علم ولده القرآن قلده الله تعالى بقلادة من نور يتعجب منه الاولون والآخرون

وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل به البس الله تعالى والده يوم القيامة تاجا ضوءه احسن من ضوء الشمس في دار الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا ولدا

وقال صلى الله عليه وسلم ويل لاولاد آدم من آبائهم لا يعلمون القرآن والادب والفرض فينشؤون جهالا فانا بريء من هؤلاء يعني من الآباء كذا في المجالس العصرية اهـ

وروي عن حذيفة بن اليمان وابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما مرفوعا ان القوم يبعث الله تعالى عليهم العذاب حتما مقضيا فيقرأ صبي من صبيانهم في المكتب الحمد لله رب العالمين فيرفع الله تعالى عنهم العذاب اربعين سنة كذا في تفسير ابن عادل

واخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب كذا في التجريد اهـ

وفي صحيح مسلم وغيره عن صهيب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك من الملوك الكفار وكان لذلك الملك كاهن يكهن له وفي رواية ساحر يسحر له فقال ذلك الساحر يوما لذلك الملك اني قد كبرت واخاف ان اموت فينقطع عنكم علمي ولم يكن فيكم من يعلمه فانظروا الي غلاما فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فنظروا له غلاما على ما وصف وامروه ان يحضر ذلك الساحر وان يختلف اليه وان لا يتخلف عنه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة قال معمر بن حسان ان اصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين فجعل ذلك الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مر عليه فلم يزل به حتى اخبره فقال انما انا اعبد الله تعالى فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الساحر فارسل الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي وان خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما الغلام على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة وقد حبست الناس فقال اليوم يتبين امر الساحر من امر الراهب فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب خيرا من امر الساحر فاقتل هذه الدابة ثم رمى بالحجر فقتلها فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا لقد علم هذا الغلام علما لم يعلمه احد قال فسمع به اعمى وكان جليسا للملك فقال له ان رددت علي بصري فلك كذا وكذا فقال له لا اريد منك شيئا ولكن أرأيت ان رجع اليك بصرك أتؤمن بالذي رده عليك قال نعم فدعا الله تعالى فرد عليه بصره فآمن الاعمى وانه جاء الى الملك بعدما شفي فجلس معه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي قال وهل لك رب غيري قال الله ربي وربك فامر الغلام بالمنشار فوضع على رأسه حتى وقع شقاه وفي رواية الترمذي ان تلك الدابة كانت اسدا وان الغلام لما قتلها اخبر الراهب فقال له ان لك لشأنا وانك ستبتلى فلا تدل علي وان الملك بلغه امرهم فبعث اليهم رسولا فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل بها صاحبه ثم امر الغلام فقال انطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا به الى ذلك المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه قال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فجعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون منه حتى لم يبق منهم الا الغلام قال فرجع الغلام يمشي حتى اتى الملك فقال له ما فعل الله باصحابك قال كفانيهم ربي بما شاء فامر الملك ان ينطلقوا به الى البحر فيلقوه فيه فانطلقوا به الى البحر ليلقوه فيه فقال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فاغرق الله عز وجل الذين كانوا معه وانجاه فاقبل الغلام يمشي على وجه الماء حتى اتى الملك فتحير الملك في نفسه فقال له الغلام أتريد ان تقتلني قال نعم قال انك لا تقدر على ذلك حتى تصلبني وترميني بسهم من كنانتي وتقول اذا رميتني بسم رب هذا الغلام قال فجمع الملك الناس في صعيد واحد وامر بالغلام ان يصلب فصلب واخذ الملك سهما من كنانة الغلام وقال بسم رب هذا الغلام ورماه فوقع السهم في صدغه وقتله فوضع الغلام يده على صدغه فقال الناس آمنا برب هذا الغلام فقيل للملك انك جزعت حين خالفك ثلاثة نفر فهذا العالم كلهم قد خالفوك فامر بالاخدود فخد الاخدود ثم القي فيه الحطب والنار ثم جمع الناس وامرهم ان من رجع الى دينه تركناه وان لم يرجع القيناه في تلك النار فجعل يلقيهم في ذلك الاخدود فذلك قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود

زاد مسلم فاتي بامرأة لتلقى في النار ومعها صبي رضيع فجزعت فقال لها ابنها وهو ذلك الصبي يا اماه لا تجزعي فانك على الحق وذكر ابن قتيبة ان تلك الصبي الرضيع كان عمره سبعة اشهر قال الترمذي ان الغلام اخرج في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ويده على صدغه كما وضعها حين قتل وذكر صاحب السيرة محمد بن اسحاق ان اسمه عبد الله بن التامر وان رجلا من اهل نجران حفر خربة في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في بعض حاجته فوجده تحت الردم قاعدا واضعا يده على ضربة في صدغه وفي يده خاتم مكتوب عليه ربي الله فكتبوا ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فكتب اليهم ان اقروه على حاله ففعلوا السهيلي ويصدقه قوله عز وجل ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء ثم الاولياء ثم الشهداء ثم المؤذنون ثم القارئون كتاب الله تعالى ثم الامثل فالامثل اهـ

حديث القوافل بمكة المشرفة

وفي بعض الأخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان جالسا مع اصحابه يتذاكرون نعماء الله تعالى وفناء الدنيا وبقاء الآخرة وثواب المؤمنين وعقاب الكافرين
اذ سمع صيحة من الناس وسرورا وطربا وضرب دفوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه الصيحة والسرور
في اهل مكة فقيل يا رسول الله هذا دخول القوافل في مكة وسرورهم لذلك فقال صلى الله عليه وسلم
قوموا بنا فلنخرج وننظر ونعتبر بهم فخرجوا وجلسوا على تلة من الطريق وجعلت تدخل القوافل قافلة قافلة
ويقولون الناس هذه قافلة بني أمية وهذه قافلة بني هاشم وهذه قافلة بني عدي حتى دخلت
سبع قوافل فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جمالهم وزينتهم واموالهم دخل في قلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ يد لأن اصحابه رضي الله تعالى عنهم كانوا جائعين منذ ايام ولم يجدوا
شيئا يأكلونه فأدعو ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه ان الله تبارك وتعالى
اعطى الكفار مالا كثيرا ولم يعطنا كله فنزل الامين جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى
يقول لك ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم اعني الفاتحة حرم الله تعالى على
قارئها سبعة ابواب جهنم وهي شفاء من كل داء الا السام اي الموت وليس في الكتب سورة افضل منها
ورن ابليس اللعين بسببها رنة فاجتمعت الابالسة عنده فقالوا ما بالك يا سيدنا واميرنا فقال لهم اعلموا
ان اليوم نزلت سورة على هذه الامة من قرأها دخل الجنة من غير حساب ولا عقاب وانتم لا تطيقون مع قارئها
فقد ابطل كيدكم ومكركم فهذا الذي اعطيته خير ام القوافل التي اعطى الكفار فقال رسول الله صلى الله عليه
عليه الصلاة والسلام لا يا جبريل قال
بل هذه يا جبريل فقال جبريل اتستبدل سبعتك بسبعتهم
فاعرف حرمة ما اعطاك ربك قال الله تعالى آتيناك القرآن العظيم لو كان مكتوبا في صحف او في جراب والقي
في النار لما احرقته النار فكيف تحرق النار قارئه وحافظه وتابعيه وحامليه وسامعيه ومن قرأ
حرفا من القرآن اعطاه الله تعالى ... حسنة فهذا خير ام القوافل فقال عليه الصلاة والسلام
لا بل هذا القرآن خير يا جبرائيل قال اتستبدل القرآن بالقوافل قال لا يا جبريل قال يا محمد فاعرف حقه
يقول ربك آتيناك ايضا في كل سبعة ايام جمعة ليلتها خير من الدنيا وما فيها ويعتق الله تعالى في كل
ساعة منها ... الف ممن وجبت عليه النار وكل مولود يولد من اولاد المشركين في تلك الليلة يكرمه الله
تعالى بالاسلام لحرمة هذه الليلة ويكفر عنه سيئاته ما بينها وبين الجمعة المستقبلة ويرفع الله تعالى العذاب
عن اهل عقاب المؤمنين وكل اهل عذاب في تلك الليلة لحرمتها أهي خير ام القوافل قال عليه الصلاة والسلام
هي خير من القوافل فقال جبريل عليه السلام اتستبدل الجمعة بالقوافل قال لا يا جبريل قال فاعرف حرمة
ما اعطيت فيها ثم قال يا محمد ان ربك يقول وآتيناك اسبوعا في الطواف من طاف بها فكأنما
طاف بعرش الله تعالى ومن طاف بعرش الله تعالى فان الله تعالى يستحي بتعذيبه وفي كل اسبوع يطوف
حولها المؤمن ينظر الله تعالى اليه سبع مرات فاذكر كرامة الله تعالى يكرم الله المؤمن بالمغفرة
فهذا خير ام القوافل قال بل هذا يا جبرائيل خير منها فقال جبريل عليه السلام اتستبدل هذا بذلك
كله فقال لا يا جبرائيل قال فاعرف حرمة ما اعطيت ثم قال يا محمد ان ربك يقول آتيناك ايضا
سبع جمرات ترميهن في كل جمار يغفر لك ولامتك كبيرة من الكبائر وتسد كل جمرة بابا من ابواب
جهنم عنك وعن الراميين فهذا خير ام القوافل فقال عليه الصلاة والسلام لا بل هذا القرآن يا جبرائيل
فاعرف حرمة ما اعطيت ثم قال ان ربك تعالى يقول اني امرت سبع سموات وأهلها وسبع أراضين
وأهلها بالدعاء لك ولامتك في كل يوم سبع مرات في اوقات الصلاة فهذا خير ام القوافل فقال
صلى الله عليه وسلم لا بل هذا خير يا جبرائيل قال جبرائيل عليه السلام لا تمدن عينيك الى
ما متعنا به ولكن انظر الى ما أكرمناك به ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم وتنفس الصعداء وقال صلى الله عليه وسلم
لست انا برجل دنيا ولا برجل عقبى بل انا ولي المولى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا في تفسير الفاتحة

قيل انه شكا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تولت عني الدنيا وقلت ذات يدي
فقال عليه الصلاة والسلام اين انت عن صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق فقال وماذا يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحان من يمن
ولا يمن عليه سبحان من يجير ولا يجار عليه سبحان من يبرئ من الحول والقوة لا استفتاح
الرزق اليه سبحان من التسبيح منه منة على من اعتمد عليه سبحان من كل شيء يسبح بحمده
سبحانك وبحمدك لا اله الا انت يا من يسبح له الجميع تداركني فاني جزوع وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

ثم سبحن الله تعالى اي ... وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الفاجر الراجي رحمة الله تعالى اقرب الى الله تعالى من العابد المقنط من رحمة الله تعالى

وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا لم يعمل خيرا
قط الا التوحيد فلما حضرته الوفاة قال لاهله اذا انا مت فاحرقوني بالنار حتى تدعوني
لا اله الا الله فحما ثم ذروني في البحر يوم ريح ففعلوا كما امر فاذا هو في قبضة الله تعالى
فاحياه الله تعالى واقامه بين يديه ثم قال الله تعالى ما حملك على ما فعلت قال مخافتك فغفر له
بها اي الشهادة ولم يعمل خيرا قط الا التوحيد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ينظر الى وجه الشيخ صباحا ومساء ويقول يا عبدي قد كبر سنك واضنى ظهرك ورق جلدك
واقترب اجلك وحان قدومك الي فاستحي مني فاني استحي من شيبتك ان اعذبك في النار

وروي ان عليا بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه كان يذهب الى الجماعة لصلاة الفجر مسرعا
فرأى شيخا يمشي امامه على السكينة والوقار فلم يرم علي رضي الله تعالى عنه عليه تكريما له وتعظيما لشيبته حتى
حان وقت طلوع الشمس فلما دنى الشيخ من باب المسجد لم يدخل المسجد ولم يعلم علي رضي الله تعالى عنه
انه كان من اقرب النصارى فدخل المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركوع فطول الركعة بمقدار
ركعتين حتى ادركه علي رضي الله تعالى عنه فلما فرغ من صلاته قالوا يا رسول الله لم طولت في هذه
الصلاة وما كنت تفعل مثل هذا قبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ركعت وقلت سبحان
ربي العظيم ثلاثا كما كان وردي واردت ان ارفع رأسي جاء جبرائيل عليه السلام فوضع جناحه على رأسي
وأخذني طويلا فلما رفع جناحه رفعت رأسي وكان فيما قال يا محمد ان عليا كان يستعجل للجماعة فلقي شيخا
نصرانيا بالطريق ولم يعلم انه نصراني فاحترم شيبته فتأخر عنه وما تقدم عليه وحفظه حقه فأمرني
الله تعالى ان آخذك في الركوع حتى يدرك علي رضي الله تعالى عنه صلاة الفجر معك واعجب العجب
ان الله سبحانه وتعالى امر ميكائيل عليه السلام ان يأخذ الشمس بجناحيه حتى تطلع الشمس لحرمة
علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وهو اكرم الشيبة واكرمه الله تعالى بأخذ الرسول
في الركوع طويلا وبأخذ الشمس لاجل علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وقال هذه الدرجة
بحرمة الشيخ الفاني مع انه كان نصرانيا بحرمة علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه والله اعلم

وعن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم بابا من العلم لينتفع به في آخرته ودنياه خير له من عمر الدنيا سبعة الاف سنة صيام نهارها
وقيام لياليها مقبولا غير مردود وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن اعمال المكفوفين
والصلاة اعمال الاعاجم والصوم عمل الفقراء والتسبيح عمل النساء والصدقة عمل الاسخياء والتفكر
عمل الضعفاء الا ادلكم على عمل الابدال قيل يا رسول الله وما عمل الابدال قال طلب العلم فانه
نور المؤمن فينظر به في الدنيا والآخرة

قوله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها
فلما سمع الخوارج هذا الحديث حسدوا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واجتمع عشرة نفر من كبرائهم
وقالوا نسأل عليا مسألة واحدة ونرى كيف يجيب لنا فلو اجاب لكل واحد منا جوابا آخر

فتعلم انه عالم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فجاء واحد منهم وقال يا علي العلم أفضل أم المال
فأجاب علي رضي الله تعالى عنه العلم أفضل من المال فقال بأي دليل قال العلم ميراث الأنبياء والمال
ميراث قارون وهامان وفرعون وشداد وغيرهم فذهب بهذا الجواب وجاء آخر فسأل كما سأل الأول
فأجاب علي كما أجاب الأول وقال بأي دليل فقال المال تحرسه والعلم يحرسك فذهب وجاء الثالث
وسأل كما سأل الأول فأجابه كما أجابهم فقال بأي دليل قال لصاحب المال أعداء كثيرة ولصاحب
العلم أصدقاء كثيرة فذهب ثم جاء الرابع فسأل كما سألوه فأجاب علي كرم الله تعالى وجهه
كما أجابهم فقال بأي دليل قال اذا تصرف في المال نقص واذا تصرف في العلم يزيد وجاء الخامس
فسأل كما سألوه فأجابه كما أجابهم فقال بأي دليل قال صاحب المال يدعى باسم البخل واللؤم
وصاحب العلم يدعى باسم الكرام والعظام فذهب ثم حضر السادس فسأله كما سألوه فأجابه
كما أجابهم فقال بأي دليل فقال المال لا يحفظ من السارق والعلم يحفظ من السارق فذهب ثم حضر
السابع فسأله كما سألوه فأجابه علي رضي الله تعالى عنه كما أجابهم فقال بأي دليل قال صاحب
المال يحاسب يوم القيامة وصاحب العلم يشفع له يوم القيامة فذهب ثم حضر الثامن وسأله
كما سألوه فأجابه كما أجابهم فقال بأي دليل قال المال يندرس بطول المكث ومرور الزمان
والعلم لا يندرس ولا يبلى فذهب ثم حضر التاسع فسأل كما سألوه فأجابه كما أجابهم فقال بأي دليل
قال المال يعمي القلب والعلم ينور القلب فذهب ثم حضر العاشر فسأل كما سألوه فأجابه كما أجابهم
قال بأي دليل قال صاحب المال يدعي الربوبية بسبب المال وما ادعى صاحب العلم
الربوبية بل يدعي العبودية ثم قال علي رضي الله تعالى عنه ولو سألتموني عن هذا ما دمت حيا
لأجبت جوابا آخر بفضل الله تعالى فعند ذلك أسلموا جميعا اهـ

وعن أبي ذر رضي الله تعالى عنه انه قال قلت يا رسول الله علمني علما يقربني الى الجنة ويباعدني من النار قال اذا عملت سيئة
فأتبعها بحسنة قلت أمن الحسنات لا اله الا الله قال نعم وهي أحسن الحسنات

وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من العلم
لينتفع به في آخرته ودنياه خير له من عمر الدنيا سبعة آلاف سنة صيام نهارها وقيام لياليها مقبولا
غير مردود

وعنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم عبادة

حكي عن ابن جريج قال كنت حاجا في بعض السنين الى بيت الله الحرام فأتيت مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا انا بأعرابي يركض على بعيره حتى أتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعقل بعيره
ثم دخل يؤم القبر فلما نظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بأبي انت وأمي لقد بعثك الله تعالى
بشيرا ونذيرا وأنزل عليك كتابا مستقيما أعلمك فيه علم الأولين والآخرين فقال ولو أنهم اذ ظلموا
أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما واني لأعلم ان ربك
منجز لك ما وعدك وقد أتيتك مثقلا بالذنوب مستشفعا بك عند ربك عز وجل ثم مضى وانشأ

شعرا

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه	فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسي الفداء لقبر أنت ساكنه	فيه العفاف وفيه الجود والكرم

قيل لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله بعض الأنصار عما يتحدث
به في الموؤودات فأخبره انه ما ولدت له بنت الا وأدها قال كنت أخاف العار وما رحمت منهن الا بنية كانت
ولدتها أمها وانا في سفر ودفعتها الى اخوتها وقدمت انا من سفري فسألتها عن الحمل فأخبرت انها ولدت
ولدا ميتا وكتمت حالها حتى مضت على ذلك سنون وكبرت الصبية وينعت فزارت أمها ذات يوم فدخلت
فرأيتها وقد ضفرت شعرها وجعلت في قرونها جدادا ونظمت عليه ودعا وألبسته قلادة من جزع فقلت
لها من هذه الصبية وقد أعجبني جمالها فبكت أمها وقالت هذه ابنتك فأمسكت عنها حتى غفلت أمها
عنها يوما فأخذتها وحفرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا أبت ما تصنع أتحفر لي حفرة
وجعلت أقلب عليها التراب وهي تقول يا أبت أمغطي بهذا التراب أتاركي وحدي ومنصرف
عني وجعلت أقذف عليها حتى واريتها وانقطع صوتها فتلك حسرتها في قلبي فدمعت عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه لقسوة ومن لا يرحم لا يرحم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عليه الصلاة والسلام يبعث الله تعالى العباد يوم القيامة ثم يبعث العلماء ثم يقول يا معشر
العلماء اني لم أضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم
وفي الحديث من تفقه في دين الله عز وجل كفاه الله تعالى ما أهمه ورزقه من حيث لا يحتسب
وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس فقال أتقاهم فقيل من أكيس الناس
فقال أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم استعدادا وقال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والأحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله المغفرة وأشد الناس غباوة وجهلا من تهمه أمور دنياه
التي تختلف عند الموت ولا يهمه ان يعرف انه من أهل الجنة أو من أهل النار وقال صلى الله عليه وسلم
ينادي مناد يوم القيامة أين الظلمة وأعوانهم فلا يبقى أحد منهم مد لهم دواة أو برى لهم قلما فما فوق ذلك
الا أحضروا فيجمعون في تابوت من نار فيلقون في جهنم وقال صلى الله عليه وسلم ان الأمراء والرؤساء يحشرون يوم
القيامة في صورة الذر تحت أقدام الناس يطؤونهم بأقدامهم وقال صلى الله عليه وسلم يكتب الرجل جبارا
ولا يملك الا أهل بيته أي اذا طلب الرياسة بينهم وتكبر عليهم وقال صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان
أرسلا في زريبة غنم بأكثر فسادا من حب الشرف في دين الرجل المسلم وقال نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الأغنياء أربع فرق رجل جمع مالا من حرام وأنفقه في حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل
جمع مالا من حرام وأنفقه في حلال فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه في
حرام فيقال اذهبوا به الى النار ورجل جمع مالا من حلال وأنفقه في حلال فيقال قفوا هذا وسلوه لعله
ضيع بسبب غناه فيما فرضناه عليه وقال صلى الله عليه وسلم بركتي وبركة أمتي لم تزل الى يوم القيامة صدق رسول الله
وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين فقال تركت فيكم واعظين صامتا
وناطقا فالصامت الموت والناطق القرآن وفي الخبر ان الفقهاء أمناء الله ما لم يدخلوا في الدنيا
فان دخلوا فيها فاتهموهم على دينكم

روي عن السيد الجليل كبير الشأن تاج العارفين وقطب
الأولياء الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله تعالى عنه انه قال مكثت سنين أطالع كتاب الاحياء كل فصل وحرف
منه وأعاوده وأتدبره فيظهر لي منه في كل يوم علوم وأسرار عظيمة ومفهومات غزيرة غير الذي قبلها ولم
يسبقه أحد ولم يلحقه أحد أثنى على كتاب الاحياء بما أثنى عليه وحث الناس بقوله وفعله اليه وحث على التزام
مطالعته والعمل بما فيه ومن كلامه رضي الله تعالى عنه عليكم يا اخواني بمتابعة الكتاب والسنة أعني الشريعة
المشروحة في الكتب الغزالية خصوصا كتاب ذكر الموت وكتاب الفقر والزهد وكتاب التوبة وكتاب رياضة
النفس وذكر اليافعي رضي الله تعالى عنه ان الشيخ الامام الكبير أبا الحسن علي بن حرزهم الفقيه المشهور
المغربي كان بالغ في الانكار على كتاب احياء علوم الدين وكان مطاعا مسموع الكلمة فأمر بجمع ما ظفر به من نسخ
الاحياء وهم باحراقها في الجامع يوم الجمعة فرأى ليلة تلك الجمعة كأنه دخل الجامع فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم
فيه ومعه أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما والامام الغزالي قائم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما أقبل ابن حرزهم
قال الغزالي هذا خصمي يا رسول الله فان كان الأمر كما زعم تبت الى الله تعالى وان كان شيئا حصل لي من بركتك
واتباع سنتك فخذ لي حقي من خصمي ثم ناول النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الاحياء فتصفحه النبي صلى الله عليه وسلم
ورقة ورقة من أوله الى آخره ثم قال والله ان هذا لشيء حسن ثم ناوله أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
فنظر فيه فاستجاده ثم قال نعم والذي بعثك بالحق انه لشيء حسن ثم ناوله الفاروق عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فنظر فيه وأثنى عليه كما قال الصديق رضي الله تعالى عنهما فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتجريد الفقيه
علي بن حرزهم عن القميص وان يضرب ويحد حد المفتري فجرد وضرب فلما ضرب خمسة أسواط تشفع فيه
أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقال يا رسول الله لعله ظن خلاف سنتك فأخطأ في ظنه فرضي الامام الغزالي
وقبل شفاعة الصديق رضي الله تعالى عنهما ثم استيقظ ابن حرزهم وأثر السياط في ظهره وأعلم أصحابه وتاب الى الله
تعالى عن انكاره على الامام الغزالي واستغفر ولكنه بقي مدة طويلة متألما من أثر السياط وهو يتضرع الى الله
تعالى ويتشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ومسح بيده
الكريمة على ظهره فعوفي وشفي باذن الله تعالى ثم لازم مطالعة احياء علوم الدين ففتح الله تعالى عليه فيه
ونال المعرفة بالله تعالى وصار من أكابر المشايخ أهل العلم الباطن والظاهر رحمه الله تعالى قال اليافعي

يا رسول الله كن لي شافعا في يوم حشر ‖ ان ذنبي ليس يحصى يا حبيبي يا محمد

رويناه ذلك بالاسانيد الصحيحة فاخبرني بذلك ولي الله عن ولي الله عن ولي الله عن ولي الله
الشيخ الكبير القطب شهاب الدين أحمد بن الميلق الشاذلي عن شيخه الشيخ الكبير العارف بالله تعالى
أبي العباس المرسي عن شيخه الشيخ الكبير شيخ الشيوخ أبي الحسن الشاذلي قدس الله تعالى سره
الشيخ ابو الحسن الشاذلي قدس الله تعالى سره
وأرواحهم وكان معاصرا لابن حرزهم قال وقال وان الشياط ظاهر اعلى ظهره وقال
ولقد مات الشيخ ابو الحسن بن حرزهم رحمه الله تعالى يوم مات وان ... سمعت الامام الفقيه
الحافظ بن عساكر رحمه الله تعالى وكان ادرك الامام الغزالي واجتمع به قال الشيخ الامام الأوحد زين القراء جمال الحرم
الصوفي سعد بن علي بن حرزة الاسفرايني يقول سمعت
أبا الفتح الشاوي بمكة المشرفة يقول دخلت المسجد الحرام يوما وطرا علي حال واخذني عن نفسي فلم
اقدر ان اقف ولا اجلس لشدة ما بي فوقعت على جنبي الايمن تجاه الكعبة المعظمة وانا على طهارة
وكنت اطرد عن نفسي النوم فاخذتني سنة بين النوم واليقظة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في اكمل صورة
واحسن زي من القميص والعامة ورأيت الائمة الاربعة الشافعي ومالكا وابا حنيفة واحمد بن حنبل
رحمهم الله تعالى يعرضون عليه مذاهبهم واحدا بعد واحد وهو صلى الله عليه وسلم يقررهم عليها ثم
جاء شخص من رؤساء المبتدعة ليدخل الحلقة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بطرده واهانته فتقدمت انا وقلت
يا رسول الله هذا الكتاب اعني احياء علوم الدين معتقدي ومعتقد اهل السنة والجماعة فلو
اذنت لي حتى اقرأه عليك فاذن لي فقرأت عليه من كتاب قواعد العقائد بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب قواعد العقائد وفيه اربعة فصول الفصل الاول في ترجمة عقيدة اهل السنة حتى انتهيت
الى قول الغزالي وانه تعالى بعث النبي الامي القرشي محمدا صلى الله عليه وسلم الى كافة العرب والعجم والجن
والانس فرأيت البشاشة في وجهه صلى الله عليه وسلم ثم التفت وقال ابن الغزالي واذا بالغزالي واقف
بين يديه فقال ها انا ذا يا رسول الله وتقدم وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام وناوله
يده الكريمة فاكب عليها الغزالي يقبلها ويتبرك بها وما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشد سرورا بقراءة
احد عليه مثل ما كان بقرائتي عليه الاحياء ثم انتبهت والدمع يجري من عيني من اثر تلك الاحوال والكرامات
وكان تقريره صلى الله عليه وسلم لمذاهب ائمة السنة واستبشاره بعقيدة الغزالي وتقريرها نعمة من الله
عظيمة ومنة جسيمة نسأل الله تعالى ان يحيينا على سنته ويتوفانا على ملته امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم عليهما السلام
الى الارض وكان رأسه يقطر ولم يصبه بلل وانه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال ويقع
الامان في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات
فلا تضرهم ثم يبقى في الارض اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه بالمدينة المنورة

قيل حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه اسد الله وقال من قتل الاسد انه اشتق لحمزة عبد المطلب
من اسمه وكذلك لابي قتادة فارس النبي صلى الله عليه وسلم ففي صحيح مسلم ... اعطاه القاتل
سلب المقتول فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه كلا والله لا يعطيه اضيبعا من قريش ويدع اسدا من
اسد الله تعالى يقاتل عن الله ورسوله وفي دلائل النبوة للبيهقي ان سفينة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخطأ الجيش بارض
الروم واسر في ارض الروم فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال له يا ابا الحارث انا سفينة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد يبصبص حتى قام الى جنبه وكلما
سمع صوتا اهوى اليه ثم مشى الى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش فرجع الاسد واختلف في اسم
سفينة رضي الله تعالى عنه فقيل رومان وقيل مهران وقيل طهمان وقيل عمير اه

روى مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن ابي لهب فقال اللهم سلط
عليه كلبا من كلابك فافترسه الاسد بالزرقاء من ارض الشام وروى الحافظ ابو نعيم بسنده
الى الاسود بن هبار قال تجهز ابو لهب وابنه عتبة نحو الشام فخرجت معهما فنزلنا السراة قريبا من
صومعة راهب فقال الراهب ما انزلكم هاهنا هنا سباع فقال ابو لهب انتم عرفتم سني وحقي قلنا
اجل قال ان محمدا دعا على ابني فاجمعوا متاعكم على هذه الصومعة ثم افرشوا لابني عليه وناموا حوله
ففعلنا ذلك وجمعنا المتاع حتى ارتفع ودرنا حوله وبات عتبة فوق المتاع فجاء الاسد فشم وجوه

القوم ثم وثب فاذا هو فوق المتاع فقطع رأسه فقال سيفي بالكلب ولم يقدر على ذلك وفي رواية فوثب
الاسد فضربه بيده ضربة واحدة فخدشه فقال قتلني فمات لساعته وطلبنا الاسد فلم نجده وانما سماه
النبي صلى الله عليه وسلم كلبا لانه يشبهه في رفع رجله عند البول وقال صلى الله عليه وسلم ابغض اله عبد في الارض عند الله
تعالى الهوى وقال صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا
وقال صلى الله عليه وسلم اخاف على امتي بعدي ثلاثا حيف الائمة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وقال صلى الله عليه وسلم
انما العلم اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة قيل مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل والناس مجتمعون اليه
فقال ما هذا قالوا رجل علامة فقال بماذا قالوا بالشعر وانساب العرب فقال علم لا ينفع وجهل لا يضر وروى ابن ماجه
عن عروة البارقي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة والخير معقود في نواصي
الخيل الى يوم القيامة وفي الحديث اشتروا الابل فان فيها رقوء الدم ومهر الكريمة اي انها تعطى في الديات فتحقن
بها الدماء وتمنع من ان يهراق دم القاتل وفي الحديث اشتروا الابل فانها من نفس الله تعالى وفي الصحيحين
عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو
اشد تفلتا من الابل في عقلها وفيهما عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل القران
مثل الابل المعقلة ان تعاهدها صاحبها على عقلها امسكها وان اغفلها ذهبت اذا قام صاحب القران بقراءته
بالليل والنهار ذكره واذا لم يقرأ نسيه وفيهما عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس كابل مائة لا تجد
فيها راحلة اه روى مسلم ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة المشهود لهم بالجنة رضي
الله تعالى عنهم اجمعين خاصمته اروى بنت اوس الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة في حق
في الحيرة وقالت انه قد اخذ حقي واقتطع قطعة من ارضي فقال سعيد رضي الله تعالى عنه كيف اظلمها وقد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع شبرا من ارض ظلما طوقه الله تعالى يوم القيامة
من سبع ارضين ثم ترك لها الارض وقال دعوها واياها اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واجعل
قبرها في بئرها فعميت اروى وجاء سيل فاظهر حدود ارضها ثم لم تلبث الا اعماه الله تعالى اروى فكانت
تلمس الجدران وتقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد فبينما هي تمشي اذ وقعت في البئر فماتت وروي
انها سألت سعيدا ان يدعو الله لها فقال لا ارد على الله شيئا اعطانيه قال وكان اهل المدينة اذا
دعا بعضهم على بعض يقولون اعماه الله تعالى كما اعمى اروى نعمارت مثلا روى ابو داود والنسائي
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك
اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه كان يقول حدثوني عن رجل دخل الجنة
ولم يصل قط فاذا لم يعرفه الناس سألوه من هو فيقول هو
روى احمد باسناد صحيح
اصيرم بن عبد الاشهل قال عامر بن ثابت بن قيس فقلت لمحمود بن لبيد كيف كان شأن الاصيرم قال كان
يأبى الاسلام على قومه فلما كان يوم احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد بدا له الاسلام
فاسلم واخذ سيفه وقاتل حتى قتل فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لمن اهل الجنة رضي الله عنه

واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي حذيفة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرؤا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه سيجيء بعدي
قوم يرجعون القران ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب
من يعجبهم شأنهم كذا في مشكاة المصابيح واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان ديدان القراء فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم
واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج اقوام
من امتي يشربون القران كشرب الماء اللبن وايضا اخرج عن عابس الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال بادروا بالاعمال ستا امارة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا

احدهم ليغشهم ان كان افلهم
بالدم وقطيعة الرحم وسوا يتخذون القران مزامير ويقدمون

نفقها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج بن عساكر عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي قوم من امتي يقرؤن القران ويتفقهون في الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتمو هم بدينكم ولا يكون ذلك كما لا يجتني من القتاد الا الشوك كما لا يجتني من قربهم الا الخطايا كذلك

في الجامع الصغير اه

اخرج الفردوس عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرئ القارئ فالحن او اخطا او كان اعجميا كتبه الملك كما انزل

اخرج ابو نعيم في الحلية وقال صلى الله عليه وسلم من زاد حرفا من القران او نقص منه فقد كفر والعياذ بالله تعالى

عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يعافي الاميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء

واخرج احمد عن انس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم

وروى بن ماجه عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد اية من كتاب الله تعالى من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك التوراة والانجيل

روى ابو داود عن بن عباس وابو موسى الاشعري رضي الله تعالى عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم

وعن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد ثم قال ايهما اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من اذى لي وليا فقد اذنته بالحرب

وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطالبنكم الله بشيء من ذمته

وعن الامامين الجليلين ابي حنيفة والشافعي رحمهم الله تعالى قالا ان لم تكن العلماء اولياء الله تعالى فليس لله تعالى ولي كذا ذكره الامام النووي في اداب حملة القران

واخرج البخاري والفردوس عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حملة القران اولياء الله تعالى فمن عاداهم فقد عاد الله ومن والاهم فقد والى الله

واخرج الفردوس عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حامل القران حامل راية الاسلام فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله وعليه لعنة الله

واخرج بن ماجه عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القران اهل الله تعالى وخاصته

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله تعالى لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يرح عرف الجنة يوم القيامة

رواه ابو داود باسناد صحيح اه

وعن انس وحذيفة وكعب بن مالك رضي الله تعالى عنهم اجمعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم ليماري به السفهاء او يكاثر به العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوا مقعده من النار وفي رواية ادخله الله النار

واخرج الدارمي عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم يجلسون مع الخلق يباهي بعضهم بعضا حتى ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله تعالى كذا ذكره النووي

اخرج الطبراني والدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القران في الصلاة افضل من قراءة القران في غير الصلاة وقراءة القران في غير الصلاة افضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام جنة من النار صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت ليلة المعراج على النار فرايت اكثر اهلها الفقراء قالوا يا رسول الله امن المال قال لا من العلم ممن لم يتعلم العلم ولم يستمع ولم يخالط العلماء لا يأتي الا لا يجهل احكام العبادات والقيام بحقوقها ولو ان رجلا عبد الله تعالى عبادة ملائكة السماء بغير علم كان من الخاسرين

قال صلى الله عليه وسلم تخلقوا باخلاق الله تعالى تحصل الاستقامة كما قال تعالى فاستقم كما امرت

وقال عليه الصلاة والسلام شيبتني سورة هود عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم لامته استقيموا ولن تحصوا اي لن تطيقوا الاستقامة التي امرت بها

قال مقاتل رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي فلما عرج به الى السماء امر بالصلوات الخمس

وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين والانصار اذا اقبل جماعة من اليهود فقالوا يا محمد انا نسألك عن كلمات اعطاهن الله تعالى لموسى لم يعطها الا نبيا مرسلا او ملكا مقربا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسألوا فقالوا يا محمد اخبرنا عن هذه الصلوات الخمس التي فرضها الله تعالى على امتك فقال صلى الله عليه وسلم اما صلاة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شيء لربنا واما صلاة العصر فانها الساعة التي اكل ادم فيها من الشجرة واما صلاة المغرب فانها الساعة التي تاب الله فيها على ادم واما صلاة العتمة فانها الصلاة التي صلاها المرسلون واما صلاة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرني الشيطان ويسجد لها كل كافر من دون الله تعالى فقالوا صدقت فما ثواب من صلى الظهر قال صلى الله عليه وسلم اما صلاة الظهر فانها الساعة التي تسعر فيها جهنم فما من مؤمن يصلي هذه الصلاة الا حرم الله تعالى عليه عذاب جهنم يوم القيامة واما صلاة العصر فانها الساعة التي اكل ادم فيها من الشجرة فما من مؤمن يصلي هذه الصلاة الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم قرأ هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين واما صلاة المغرب فانها الساعة التي تاب الله فيها على ادم عليه السلام فما من مؤمن يصلي هذه الصلاة محتسبا ثم يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واما صلاة العتمة اعني صلاة العشاء فان القبر ظلمة ويوم القيامة ظلمة فما من مؤمن قدم مشيه في ظلمة الليل الى صلاة العتمة الاخيرة الا حرم الله تعالى عليه ظلمة النار ويعطى نورا للجواز على الصراط واما صلاة الفجر فما من مؤمن يصلي صلاة الفجر اربعين يوما في جماعة الا اعطاه الله تعالى براءة من النار وبراءة من النفاق قالوا صدقت ولم افترض الله تعالى عليك وعلى امتك الصوم ثلاثين يوما فافترض

الجوع على ذريته ثلاث اثني من صوما والحلون بالليل تفضلا من عند الله عز وجل على خلقه قالوا صدقت
فأخبرنا ما ثواب من صام من امتك قال ما من عبد يصوم شهر رمضان محتسبا الا اعطاه الله تعالى
سبع خصال أولها يذيب لحم الحرام من جسده والثاني يقربه من رحمته والثالث يعطيه
خير الأعمال والرابع يؤمنه من الجوع والعطش يوم القيامة والخامس يهون عليه عذاب القبر
والسادس يعطيه الكرامات في الجنة قالوا صدقت فأخبرنا ما فضلك على النبيين قال ما من
نبي من الانبياء الا دعا على امته بالهلاك واني اخرت لأمتي الشفاعة قالوا صدقت يا رسول الله
نشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله قال الفقيه حدثنا ابو عمرو واحمد بن
حاكم الخولي عن يعقوب بن يوسف عن محمد بن معن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مرضات الله تعالى وحب الملائكة وسنة الأنبياء
ونور المعرفة واصل الايمان واجابة الدعاء وقبول الأعمال وبركة في الرزق وسلاح على الأعداء
وكراهية الشيطان وشفيع بين صاحبها وبين ملك الموت وسراج في قبره وفراش تحت جنبيه
وجواب مع منكر ونكير ومؤنس وزائر معه في قبره الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة كانت
الصلاة ظلا فوقه وتاجا على راسه ولباسا على بدنه ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار
وحجة للمؤمنين بين يدي الرب عز وجل وثقلا في الموازين وجوازا على الصراط ومفتاحا الى الجنة
لان الصلاة تسبيح وتحميد وتقديس وقراءة ودعاء وتمجيد ولان افضل الأعمال كلها الصلاة لوقتها
وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان اعتها
هون الله تعالى عليه الحساب وان كانت انتقص منها شيء قال الله عز وجل لملائكته هل لعبدي
من تطوع فاتم الفريضة من التطوع فان تم جري الأعمال على حسب ذلك وبالسند المتصل
الى الحسن البصري رحمه الله تعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمصلي ثلاث خصال تحف به
الملائكة من قدمه الى عنان السماء وسط البر من عنان السماء الى مفرق راسه وملك ينادي لو
يعلم المصلي من يناجي ما انفتل من مصلاه وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من بقعة يصلى فيها صلاة او يذكر الله تعالى عليها الا استبشرت بذلك الى منتهاها الى سبع ارضين
وفخرت على ما حولها من البقاع وما من عبد يضع قدمه على الارض يريد الصلاة الا ترحبت له الارض اه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى ما تقرب الى المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم
ولا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره فبي يسمع وبي يبصر
وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى بالفرائض نجاني عبدي وبالنوافل تقرب لي
عبدي وقال صلى الله عليه وسلم حسنوا نوافلكم فبها تكمل فرائضكم وفي الحديث المرفوع
النافلة هدية المؤمن الى ربه فليحسن احدكم هديته وليطيبها لتكون الهدية سبب المحبة
ولذا قال صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا
وعن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار
النجوم قال هي ركعتان قبل صلاة الغداة فما من مؤمن يصلي
ركعتي الفجر ويقرأ في الأولى فاتحة الكتاب مرة وقل يا ايها الكافرون مرة وفي الثانية فاتحة الكتاب مرة
وقل هو الله احد ثلاث مرات فكانما تصدق بملء الدنيا ذهبا وثانيها راتبة صلاة الظهر
وهي ستة اربع قبلها واثنتان بعدها وفي رواية اربع بعدها ايضا وعن مكحول
رضي الله تعالى عنه قال من صلى اربع ركعات قبل الظهر يقرأ في كل ركعة بام القران واية الكرسي
وكل الله تعالى به ثلاثة الاف ملك يحفظونه من الشيطان واوليائه كذا في الاحياء

واخرج الحاكم وابن عدي عن ام حبيبة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حافظ على
اربع ركعات قبل صلاة الظهر واربع بعدها حرمه الله تعالى على النار كذا في الجامع الصغير
وثالثها راتبة صلاة العصر وهي اربع وعن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه قال من صلى اربع
ركعات قبل العصر يقرأ في كل ركعة منها بفاتحة الكتاب وسورة العصر وفي رواية معاوية بن ابي سفيان
من واظب على اربع ركعات قبل العصر يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب واذا زلزلت وفي الثانية الفاتحة
والعاديات وفي الثالثة الفاتحة والقارعة وفي الرابعة الفاتحة والتكاثر حرم لحمه على النار والله الموفق
ورابعها راتبة صلاة المغرب وهي ركعتان وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتان قبل الفجر والركعتان بعد المغرب قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد
وخامسها راتبة صلاة العشاء وهي ثمانية او ستة اربع قبلها واربع
بعدها او ركعتان وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال من صلى بعد العشاء الآخرة اربع ركعات
اعطاه الله تعالى ثواب من احيا ليلة القدر
اخرج الترمذي والدارمي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من شغله القران عن ذكري ومسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه
واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
فضل القران على سائر الكلام كفضل الرحمن عز وجل على سائر خلقه واخرج الديلمي والخطيب عن
انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم ان يحدث ربه فليقرأ القران
واخرج مسلم عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الحديث كتاب الله تعالى
وفي حديث مرسل موصول عن علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه ان القران افضل من كل شيء دون الله
تعالى فمن وقر القران فقد وقر الله تعالى ومن لم يوقر القران فقد استخف بحق الله تعالى وحرمة القران
عند الله تعالى كحرمة الوالد على ولده القران شافع مشفع وماحل مصدق فمن شفع له القران شفع ومن محل
به القران صدق ومن جعل القران امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار حملة القران هم
المحفوفون برحمة الله الملبسون نور الله المعظمون كلام الله من عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم
فقد والى الله يا حملة كتاب الله استجيبوا الله تعالى بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى خلقه يدفع
عن مستمع القران سوء الدنيا ويدفع عن تالي القران بلوى الآخرة ومستمع آية من كتاب الله تعالى خير له من
صبرة ذهب وتالي آية من كتاب الله تعالى خير له مما تحت اديم السماء وان في القران لسورة عظيمة عند
الله تعالى يدعى صاحبها الشريف عند الله تعالى يشفع صاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة ومضر
وهي سورة يس
وقال صلى الله عليه وسلم لا يقرأ القران حائض ولا جنب ولا تسافروا بالقران الى بلاد العدو
واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال قال صلى الله عليه وسلم كتاب الله
هو حبل الله الممدود من السماء الى الارض وقال صلى الله عليه وسلم ما جالس قوم في بيت من بيوت الله تعالى
يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله تعالى
فيمن عنده من الملائكة واخرج ابو يعلى والطبراني من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه وليس منا من لم يتغن بالقران
اي لم يستغن لانه عليه الصلاة والسلام قاله حين دخل على سعد وعنده متاع رث فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اخرج البخاري ومسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها فكدت ان اعجل عليه ثم امهلته حتى انصرف اي عن القراءة ثم لببته بردائه فجئت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اي يا عمر اقرأ اي يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته يقرؤها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن اي جميعه انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه اي من انواع القراءات المتواترة خلاف قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر منه فان المراد به الاعم من المقدار والجنس او النوع والحاصل انه جاز بان يقرؤا ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام بالتواتر بدليل قوله انزل على سبعة احرف

واخرج البيهقي من حديث عبيدة المليكي مرفوعا وموقوفا قال صلى الله عليه وسلم يا اهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا عظيما

وروي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقلت يا رسول الله حدثنا حديثا ننتفع به فقال صلى الله عليه وسلم ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحر والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فانه كلام الرحمن عز وجل وحصن حصين من الشيطان ورجحان على الميزان

واخرج البيهقي من حديث النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي قراءة القرآن كذا في الاتقان

واخرج الطبراني والدارقطني عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التكبير والتسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام جنة من النار صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا نعم يا رسول الله قال فثلاث آيات يقرأ بهن احدكم في صلاته خير من ثلاث خلفات عظام سمان

وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن ولا تغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعى القرآن اي حفظه وروي عن معاوية رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث انهم هم الغرباء في الدنيا القرآن في جوف الظالم ورجل صالح بين قوم سوء والمصحف في بيت لا يقرأ فيه

وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم القرآن وعلق مصحفه لم يتعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة متعلقا به يقول يا رب عبدك هذا اتخذني مهجورا اقض بيني وبينه كذا في القاضي

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن والتمسوا غرائبه كذا في تفسير ام الكتاب

واخرج مسلم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم ما من شفيع افضل منزلة عند الله تعالى يوم القيامة من القرآن لا نبي ولا ملك ولا غيرهما

واخرج احمد من حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في سبيل الله كتب من الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا كذا في الاتقان

وحرف من القرآن خير من الدنيا وما فيها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في مجالس المصري

وبالسند المتصل الى انس بن مالك رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ خمسين آية من القرآن الشريف في كل يوم او في كل ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن ومن قرأ خمسمائة آية كتب له قنطار من الاجر وفي رواية ومن قرأ في ليلة خمسمائة الى الالف اصبح وله قنطار قالوا وما القنطار يا رسول الله قال اثنا عشر الفا كذا في معالم التنزيل

واخرج البيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن

واخرج البيهقي عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل مؤدب يحب ان تؤتى مأدبته ومأدبة الله تعالى القرآن فلا تهجروه كذا في الاتقان

عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القرآن قبل ان يرفع فانه لا تقوم الساعة حتى يرفع قيل هذه المصاحف ترفع فكيف ما في صدور الناس قال يسري عليه ليلا فيصبحون لا يحفظون شيئا ولا يجدون في المصاحف شيئا ثم يفيضون في الشعر

وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يرجع القرآن حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل فيقول الرب تعالى مالك فيقول يا رب اتلى ولم يعمل بي كذا في المعالم في سورة بني اسرائيل

واخرج ابن مردويه عن علي كرم الله تعالى وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالقرآن فاتخذوه اماما وقائدا فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله

واخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن كذا في الجامع الصغير صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن ماجه قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا ابو معاوية عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس الثوب اي لونه حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ويسرى على كتاب الله تعالى في ليلة فلا يبقى منه في الارض ولا آية ويبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا آباءنا على هذه الكلمة لا اله الا الله فنحن نقولها قال له صلى الله عليه وسلم ما يغني عنهم لا اله الا الله وهم لا يدرون ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة فاعرض عنه حذيفة ثم رددها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة ثم اقبل حذيفة عليه فقال يا رسول الله تنجيهم من النار ثلاثا كذا في تذكرة القرطبي

قال صلى الله عليه وسلم من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد المغانم حين تقسم ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن شهد فتحا في سبيل الله في الافتتاح وعند الاختتام احرازا لهاتين الفضيلتين وازالا للشيطان

واخرج البخاري ومسلم واحمد عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده هو اي القرآن اشد تفصيا من قلوب الرجال من الابل من عقلها كذا في شرح المشكاة

واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي

قال صلى الله عليه وسلم ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن

وابن ماجه والنسائي عن ابي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القران كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القران ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر (وزاد في رواية ابي داود) مثل الجليس الصالح وطعمها مر (وفي رواية) مثل الفاجر بدل المنافق ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير كمثل صاحب المسك ان لم يصبك منه شيء اصابك ريحه ان لم يصبك منه شيء من شرره اصابك من دخانه (القران) خير الجلساء (وفي الحديث) عن الله تعالى اني اهم بعذاب عبادي فانظر الى عمار المساجد وجلساء القران وولدان الاسلام فيسكن غضبي كذا في الجعبري اهـ (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) من تعلم القران ثم قام به فهو كمثل جراب محشو مسكا يفوح من ريحه كل مكان ومن تعلم القران ثم رقد به وهو في جوفه فهو كمثل جراب اوكي على مسك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

(واخرج الطبراني) عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القران يقوم به اناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم الله تعالى لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفرة الكرام البررة حتى اذا كان يوم القيامة كان القران حجة له صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

(واخرج ابو عبيد) عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار

(واخرج احمد وغيره) عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان القران في اهاب ما اكلته النار قال ابو عبيد اراد بالاهاب قلب المؤمن وجوفه الذي قد وعى القران (وقال غيره) معناه ان من جمع القران ودخل النار فهو شر من الخنزير

(واخرج البيهقي) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا تفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الاكبر حامل القران يؤديه الى الله تعالى يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ومن اذن سبع سنين لا ياخذ على اذانه طمعا وعبد مملوك ادى حق الله وحق مواليه كذا في الاتقان

بالسند المتصل الى ابن عباس والضحاك رضي الله تعالى عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القران (وفي رواية الضحاك) اشراف امتي حملة القران اي ملازمو قراءته اناء الليل والنهار فانه اعظم النعم ومدار لجميع السعادات كذا في النشر

(واخرج الديلمي) عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حملة القران في ظل الله تعالى يوم لا ظل الا ظله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

(واخرج الفردوس) عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حامل القران حامل راية الاسلام من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله

(واخرج البخاري والفردوس) عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حملة القران اولياء الله تعالى من عاداهم فقد عادى الله ومن والاهم فقد والى الله صدق رسول الله

(واخرج الطبراني) عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حملة القران عرفاء اهل الجنة يوم القيامة

(واخرج الفردوس) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل حامل القران على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق

(واخرج الطبراني) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال من اتبع كتاب الله تعالى هداه من الضلالة ووقاه من سوء الحساب يوم القيامة صدق رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

(واخرج احمد) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم من استمع الى اية من كتاب الله تعالى كتبت له حسنة مضاعفة (ومن تلا) اية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة كذا في الجامع الصغير اهـ

(وفي الحديث) انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور مطوقة بنور عند كل منبر ناقة من نوق الجنة ينادي مناد اين من حمل كتاب الله تعالى اجلسوا على هذه المنابر فلا روع عليكم ولا حزن حتى يفرغ الله تعالى بينه وبين العباد فاذا فرغ الله تعالى من حساب الخلق حملوا على تلك النوق الى الجنة كذا في روح البيان

(وروي) عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت ليلة اسري بي الحق سبحانه وتعالى يقول يا محمد مر امتك ان يكرموا ثلاثة الوالد والعالم وحامل القران يا محمد حذرهم من ان يغضبوهم او يهينوهم فان غضبي يشتد على من يغضبهم يا محمد اهل القران هم اهلي جعلتهم عندكم في الدنيا اكراما لاهلها ولولا كون القران محفوظا في صدورهم لهلكت الدنيا ومن عليها يا محمد حملة القران لا يعذبون ولا يحاسبون يوم القيامة يا محمد حامل القران اذا مات تبكي عليه سمواتي وارضي وملائكتي يا محمد ان الجنة تشتاق الى ثلاثة انت وصاحبك ابو بكر وعمر وحامل القران كذا في موعظة الحسنة

(واخرج البيهقي) عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البيت الذي يقرا فيه القران يتراءى لاهل السماء كما تتراءى النجوم لاهل الارض

(واخرج البزار) عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البيت الذي يقرا فيه القران يكثر خيره والبيت الذي لا يقرا فيه القران يقل خيره

(واخرج الدارمي) عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القران احب الى الله تعالى من السموات والارض ومن فيهن

(وقال) صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها ثم نسيها كذا في الاتقان

(وعن عمران بن حصين) انه مر على قاص يقرا القران ثم يسال فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا القران فليسال الله تعالى به فانه سيجيء اقوام يقرؤون القران فيسالون به الناس كذا في روح البيان

(وفي الحديث) حرم الله تعالى الجنة على مراء ليس البر حسن اللباس ولكن السكينة والوقار

(وفي الحديث) اذا جمع الله تعالى الاولين والاخرين ليوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله تعالى احدا فليطلب ثواب عمله من عند غير الله فان الله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك (وفي الحديث) ان في جهنم واديا تستعيذ جهنم من ذلك الوادي في كل يوم مائة مرة اعد ذلك الوادي للمرائين (وفي الحديث) قال صلى الله عليه وسلم اتقوا الشرك الاصغر قيل وما الشرك الاصغر قال الرياء (وفي الحديث) ان اخوف ما اخاف على امتي الشرك الخفي واياكم والشرك السرائر فان الشرك اخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء فشق على الناس فقال صلى الله عليه وسلم افلا ادلكم على ما يذهب عنكم صغير الشرك وكبيره (قولوا) اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم

عمم الاشراك الى الرياء والاستقا
واستغفرك لما لا اعلم وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع
نة في الوضوء ونحوه وروى عن جندب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به
سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به قوله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به وفضحه على رؤوس
اي من اظهر عمله للناس رياء اظهر الله تعالى نيته الفاسدة في عمله يوم القيامة كذا في روح البيان في اخر سورة الكهف
الاشهاد وهم الملائكة الحفظة وقيل عموم الملائكة وقيل عموم الخلق اجمعين

واخرج احمد بن منيع عن رجل من الصحابة ان قائلا من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال
لا تخادع الله قال كيف نخادع الله قال ان تعمل بما امرك الله به وتريد به غيره فاتقوا الرياء فانه الشرك
بالله فان المرائي ينادي يوم القيامة على رؤوس الخلائق باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر
ضل عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله تعالى فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع
وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا وان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم كذا في الدر المنثور في تفسير هذه الآية للامام السيوطي رحمه الله تعالى

روى الامام احمد والترمذي من حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع من سنن المرسلين الختان والسواك والتعطر والنكاح وكذا رواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ومنها ما رواه مسلم عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها عشرة من الفطرة نذكر فيها السواك
ومنها ما رواه البزار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات
اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك ومنها ما روى البخاري في تاريخه عن ابي معيرة
الاصبحي كنت في الوفد وزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاراك وقال استاكوا بهذا واخرج
الطبراني عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون
من شجرة مباركة يطيب الفم ويذهب بالحفر هو سواكي وسواك الانبياء قبلي واخرج ابو نعيم عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فليستك فانه اذا قام يصلي
اتاه ملك فيضع فاه على فيه فلا يخرج شيء من فيه الا وقع في في الملك واخرج البخاري عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك
عند كل وضوء وصلاة وروي ابن ماجه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما جاءني جبريل عليه السلام الا اوصاني بالسواك حتى خشيت ان يفرض علي وعلى امتي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا توضأ الرجل المسلم
خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه وان قعد قعد مغفورا له وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لانس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان اتاك ملك الموت وانت على الوضوء لم تفتك الشهادة فانه شطر
الايمان ومفتاح الصلاة ومطهر البدن عن الاثام كذا في البستان
واخرج مسلم عن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد يتوضأ فيبلغ او فيسبغ الوضوء ثم يقول
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها
شاء بلا حساب ولا عقاب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ بعد وضوئه سورة القدر
مرة واحدة اعطاه الله تعالى ثواب خمسين سنة قيام لياليها وصيام نهارها ومن قرأها مرتين
اعطاه الله تعالى ما اعطى ابراهيم وموسى عليهما السلام ومن قرأها ثلاث مرات فتح الله تعالى

له ابواب الجنة يدخل من ايها شاء بغير حساب ولا عذاب وفي رواية من قرأ هذه السورة
مرة كتبه الله تعالى من الصديقين ومن قرأها مرتين كتبه الله تعالى من الشهداء ومن قرأها ثلا
ث مرات يحشره الله تعالى في زمرة الانبياء عليهم السلام كذا في مشكاة الانوار واخرج النسائي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك طبع الله تعالى عليها
بطابع لم يكسر ثم رفعت تحت العرش يوم القيامة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم
والترمذي عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء وفي الخبر ان العبد اذا فرغ
من وضوءه فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ختم له
بخاتمة خير ثم يوضع تحت العرش فلا يكسر حتى يدفع اليه يوم القيامة كذا في تنبيه الغافلين

اخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت
دق نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر
طهورا في ساعة ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي
وفي رواية الترمذي عن عبد الله بن بريدة رضي الله تعالى عنه قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا
بلالا رضي الله تعالى عنه فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي
فاني دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك امامي فاتيت على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن
هذا القصر فقالوا لرجل من العرب فقلت انا عربي لمن هذا القصر قالوا لرجل من قريش فقلت
انا قرشي لمن هذا القصر قالوا لرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقلت انا محمد لمن هذا القصر قالوا
لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني
حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله تعالى علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما اي
وروي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بات طاهرا في شعار طاهر
اي لباس طاهر بات معه ملك في شعاره فلا يستيقظ ساعة من الليل الا قال ذلك الملك اللهم
اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا
ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن فينبغي للمؤمن ان يكون النهار
كله على الوضوء وينام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك يحبه الله تعالى وتحبه
الحفظة الكرام ويكون في امان الله تعالى دائما فاذا اكل وشرب على الوضوء يذكر الطعام والشراب ما داما في بطنه
كذا في تنبيه الغافلين
واخرج البخاري ومسلم ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه توضأ بالمقاعد ثلاثا
ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ وضوئي هذا خرجت خطاياه من وجهه
ويديه ورجليه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا
غفر الله تعالى له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها وقال صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب
الله تعالى له عشر حسنات قوله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر اي على وضوء كذا في التبيان

واخرج البخاري ومسلم وابو داود عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة أمداد ويتوضأ بالمد وفي رواية كان يغتسل بخمس مكاكيك ويتوضأ بمكوك ماء

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع ويتوضأ بالمد

واخرج البيهقي من حديث عبيدة بن المليكي مرفوعا وموقوفا قال صلى الله عليه وسلم يا اهل القران لا تتوسدوا القران واتلوه حق تلاوته من اناء الليل والنهار وافشوه وتغنوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون ولا تعجلوا ثوابه فان له ثوابا عظيما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقلت يا رسول الله حدثنا حديثا ننتفع به فقال صلى الله عليه وسلم ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى من الضلالة فداوموا قراءة القران فانه كلام الرحمن وحصن حصين من الشيطان ورجحان في الميزان ونور على الصراط

واخرج ابن ابي شيبة عن ابي شريح الخزاعي رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القران سبب طرفه بايدي الله تعالى وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا به ولن تهلكوا بعده ابدا فهذا انا الله تعالى الى احسن الرشد وقال صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موقنا قرأ القران على جبل لزال

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من ماء المطر وفي رواية مطر نيسان وقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة واية الكرسي سبعين مرة وقل هو الله احد سبعين مرة والمعوذتين سبعين مرة والذي نفسي بيده ان جبريل عليه السلام جاءني واخبرني ان من شرب من ذلك الماء سبعة ايام متواليات بالغداة فان الله سبحانه وتعالى يدفع عنه كل داء في جسده ويعافيه منه ويخرجه من عروقه ولحمه وعظمه وجميع اعضائه كذا في تفسير فاتحة الكتاب

وفي بعض الروايات سورة الاعلى سبعين مرة وسورة الم نشرح سبعين مرة وسورة القدر سبعين مرة وسورة الكافرون سبعين مرة وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبعين مرة و اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وجميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والكل وسائر التابعين سبعين مرة كذا ذكره ابو السعود الجارحي رضي الله تعالى عنه وقال هذه نافعة لمن شرب بها من جميع الاوجاع والامراض والالام حتى يشرب بها من لم يكن له ولد فيأتي له

وفي بعض النسخ سورة يس سبعين مرة وسورة الفتح سبعين مرة وسورة محمد صلى الله عليه وسلم سبعين مرة وقوله تعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم الى اخر السورة سبعين مرة فمن شرب من ذلك الماء على كل مقصود ومطلوب فيحصل له

روي عن هشام بن الحرث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اعلمك شيئا للحفظ قال بلى يا رسول الله قال تكتب في طست بزعفران وماء ورد فاتحة الكتاب وسورة الملك وسورة الحشر وسورة الواقعة ثم تصب عليه من ماء زمزم او من ماء السماء او من ماء المعرم تشربه على الريق في السحر مع ثلاثة مثاقيل لبان وعشرة مثاقيل عسل وعشرة مثاقيل سكر ثم تصلي بعد هذا الشراب ركعتين تقرأ فيهما الصمدية في كل ركعة خمسين مرة وفاتحة الكتاب مرة ثم تصبح صائما قال ابن عباس فعلته فكان كما قال صلى الله عليه وسلم كذا في خواص القران

وفي حديث سلمان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب اية الكرسي بزعفران وماء ورد سبع مرات على راحته اليمنى كل ذلك ويلحسها بلسانه لم ينس شيئا ويستغفر له الملائكة

وفي قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام ان ادم عليه السلام اشتاق الى لقاء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حين كان في الجنة فاوحى الله تعالى اليه هو من صلبك فيظهر في اخر الزمان فازداد ادم عليه السلام شوقا اليه صلى الله عليه وسلم فجعل الله تعالى النور المحمدي في اصبعه المسبحة من يده اليمنى فسبح ذلك النور فلذلك سميت تلك الاصبع مسبحة كذا في الروض الفائق واظهر الله تعالى جمال حبيبه في صفاء ظفري ابهاميه مثل المراة فقبل ادم عليه السلام ظفري ابهاميه ومسح على عينيه فصار اصلا لذريته فلما اخبر جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال صلى الله عليه وسلم من سمع اسمي في الاذان فقبل ظفري ابهاميه ومسح بهما على عينيه لم يعم ابدا صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يشتفي من ضعف بصره او رمد اصابه فليتأمل الهلال اول ليلة فان غم عليه تأمله الليلة الثانية فان غم عليه تأمله الليلة الثالثة فاذا رآه يمسح عينيه بيمينه ويقرأ ام القران سبع مرات كل مرة ببسملتها في اول السورة ويؤمن في اخرها ثم يقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات وليقل فاتحة الكتاب شفاء من كل داء برحمتك يا ارحم الراحمين سبع مرات ثم يقول يا رب يا رب يا رب يا رب قو بصري اللهم اشف انت الشافي اللهم اكف انت الكافي اللهم عاف انت المعافي ثم يختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وللمرمد ايضا يبرأ ما لم يحضر اجله فيما قدر عليه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في خواص القران

روي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يقول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد صلى الله عليه وسلم وقبل ابهاميه ومسح بهما عينيه امن من الرمد والعمى ما عاش كذا في فتاوى الصوفي

واخرج ابو داود عن عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها انها قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله تعالى ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم وتأخر المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله تعالى ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله تعالى سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله

اخرج الطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد كذا ذكره العيني في شرح البخاري

واخرج الامام احمد وابو يعلى والبزار عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم استخارته الله عز وجل

واخرج ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم امرا فليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم

وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
عاجله وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
ومعاشي وعاقبة امري عاجله وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به وبارك
لي فيه انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيد الخلق سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم

واخرج ابو يعلى عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد
احدكم امرا فليقل اللهم اني استخيرك بعلمك الخ اخرج ابن السني عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك الخ

اخرج الطبراني والضياء عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام واخرج الطبراني عن ابي حذيفة بن اسيد رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي الا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها
الرجل او ترى له صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات يا رسول الله قال
الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم او ترى له واخرج البخاري ومسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

وفي الحديث وحي المؤمن رؤياه الرؤيا شاهدة على امور اليقظة اه وروي عن علي بن ابي
طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال من اراد ان يريه الله تعالى في منامه ما يريد فليصل ست ركعات قبل
ان ينام يقرأ في الاولى فاتحة الكتاب مرة والشمس وضحاها سبع مرات وفي الثانية الفاتحة مرة والليل اذا يغشى
سبع مرات وفي الثالثة الفاتحة مرة وسورة الضحى سبع مرات وفي الرابعة الفاتحة مرة وسورة الم نشرح
سبع مرات وفي الخامسة الفاتحة مرة وسورة التين سبع مرات وفي السادسة الفاتحة مرة
وسورة القدر سبع مرات فاذا فرغ من الصلاة اثنى على الله تعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يقول اللهم رب محمد ورب ابراهيم ورب موسى ورب اسحاق ورب يعقوب ورب
جبرائيل ورب ميكائيل ورب اسرافيل ورب عزرائيل عليهم السلام ومنزل التوراة والانجيل والزبور
والقرآن العظيم ارني في منامي الليلة ما انت اعلم به مني فانه يرى في ليلته او الثانية او الثالثة
والا فليبلغ الى السابعة الا وقد واتاه من يقول له الامر كذا او كذا ان شاء الله تعالى كذا في بحر المعارف

اخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عسرت على المرأة ولادتها
فليأخذ اناء نظيفا ويكتب فيه هذه الآيات بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ثم يمحى الكتابة
بالماء ويسقى منه المرأة وينضح على بطنها وفرجها فانها تضع باذن الله تعالى كذا في تفسير بحر العلوم

اخرج مسلم والنسائي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
وعنده جبريل عليه السلام اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع جبريل عليه السلام بصره الى السماء فقال
هذا باب من السماء قد فتح لم يفتح قط قال فنزل منه ملك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنورين
قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن يقرأ احد حرفا منهما الا
اوتيته كذا في اسرار الفاتحة

واخرج الديلمي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تبارك وتعالى ختم سورة البقرة بآيتين اعطيتهما من الكنز الذي تحت العرش فتعلموها وعلموها نساءكم
وصبيانكم فانهما صلاة وقربان ودعاء وهما شفيان وهما مما يحبهما الله تعالى ومما يتقرب بهما العبد الى
الله تعالى لما فيهما من الاذكار والتضرع والاستغفار كذا في مشكاة المصابيح

واخرج مقاتل بن حيان
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري بي الى السماء انطلق جبريل عليه السلام حتى انتهى
بي الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى فقال جبريل يا محمد تقدم قلت يا جبرائيل لا بل تقدم انت قال يا محمد
لا ينبغي لاحد غيرك ان يجاوز هذا المكان وانت اكرم على الله تعالى مني قال عليه الصلاة والسلام
فتقدمت حتى انتهيت الى سرير من ذهب عليه فراش من حرير الجنة فنادى جبريل عليه السلام من خلفي
يا محمد ان ربك يثني عليك فاسمع واطع ولا يهولنك كلامه قال النبي صلى الله عليه وسلم فبدأت بالثناء على
الله تعالى وقلت التحيات لله والصلوات والطيبات قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
تعالى وبركاته فقلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال جبريل عليه السلام اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الله تعالى آمن الرسول بما
انزل اليه من ربه فقلت بلى آمنت بك يا رب فقال الله تعالى والمؤمنون كل آمن بالله وملا
ئكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله كما فرقت اليهود والنصارى بين موسى وعيسى
قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا يعني لا يكلف للصلاة قائما من لا يقدر على القيام الا وسعها
يعني الا طاقتها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير وعليها
ما اكتسبت من الشر ثم قال سل تعط فقلت غفرانك ربنا واليك المصير يعني اغفر لنا ذنوبنا
فان مرجعنا اليك يوم القيامة قال الله تعالى سل تعط يا محمد قلت غفرانك ربنا واليك المصير
قال الله عز وجل قد غفرت لك ولامتك من وحدني وصدقك ثم قال يا محمد سل تعط فقلت
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا قال الله تعالى لك ذلك لا اؤاخذكم بما نسيتم
او ما اخطأتم او ما استكرهتم عليه ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته
على الذين من قبلنا لان بني اسرائيل اذا اخطؤا خطيئة حرم الله عليهم بذلك من اطيب الطعام
كما قال الله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الآية وكانوا
اذا اذنبوا بالليل وجدوه مكتوبا على بابهم وكانت الصلاة عليهم خمسين فخففت عن هذه
الامة وحط بعد ما فرض الخمسين صلوات قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان امتي الضعفاء قال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط
فقلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال لك ذلك
ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا
بانهم قوم لا يفقهون كذا ذكره ابو الليث السمرقندي رحمه الله تعالى ورحمنا معه آمين

وروي انه صلى الله عليه وسلم لما دعا بهذه الدعوات قيل له عندكم دعوة قد فعلت

وعنه صلى الله عليه وسلم قال انزل الله تعالى علي آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قراها بعد العشاء الاخرة اجزأتاه عن قيام الليل

وعنه صلى الله عليه وسلم قال من قرا ايتين من سورة البقرة كفتاه كفتاه عن قيام الليل كذا في تفسير ابي السعود رحمه الله

وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق ان يخلق السموات والارض بالفي عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة فلا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها الشيطان كذا في المعالم

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان جبريل عليه السلام انزل معه القرآن الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم جميعه الا هذه الآيات الثلاث فان الله عز وجل اوحاها اليه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج كذا في كمال الوزير

واخرج الدارمي عن الربيع بن عبد الله الكلاعي قال رجل يا رسول الله اي آية في كتاب الله تعالى اعظم قال آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ثم قال فاي آية في كتاب الله تعالى تحب ان تصيبك وامتك قال آخر سورة البقرة فانها كنز الرحمة من تحت عرش الله تعالى لم تترك خيرا في الدنيا والآخرة الا اشتملت عليه

واخرج ابن السني عن ابي قتادة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله تعالى كذا في الدر المنثور اه

سورة الانعام مكية وهي ست وسبعون آية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت بمكة جملة واحدة ليلا معها سبعون الف ملك قد سدوا ما بين الخافقين لهم زجل اي صوت بالتسبيح والتحميد والتمجيد لله العزيز الحميد حتى ارادت الارض ان ترتج فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم وخر ساجدا لله تعالى وروي عنه صلى الله عليه وسلم مرفوعا ان من قرا سورة الانعام تصلي عليه تلك الملائكة ليله ونهاره ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدواة وقرطاس وامر بكتابتها من ليلته تلك وروي عنه صلى الله عليه وسلم من قرا منها ثلاث آيات الى قوله تعالى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ حين يصبح الا وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يحفظونه ويستغفرون له الى يوم القيامة وينزل ملك من السماء السابعة ومعه مرزبة من حديد كلما اراد الشيطان ان يلقي في قلبه شيئا من الشر ضربه بها وجعل بينه وبين الشيطان سبعين حجابا فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى يا ابن آدم امش تحت ظلي وكل من ثمار جنتي واشرب من ماء الكوثر واغتسل من ماء السلسبيل فانك عبدي وانا ربك لا احاسب عليك ولا اعذاب وقال صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الانعام غفر له ما قد سلف من عمله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الامين

وعن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال آخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هاتان الآيتان

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نزل القرآن علي الا آية آية وحرفا حرفا ما خلا سورة براءة وقل هو الله احد فانهما انزلتا علي ومعهما سبعون الف صف من الملائكة

في فضائل قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ﴾ الى آخر التوبة وقد ذكر روي ان ابا بكر بن مجاهد المقرئ رحمه الله تعالى اتى اليه ابو بكر الشبلي قدس الله تعالى سره فدخل عليه في مسجد فقام اليه فتحدث

فتحدث اصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا انت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير وتقوم للشبلي فقال الا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان في غد يدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا دخل فاكرمه قال ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا بكر اكرمك الله تعالى كما اكرمت رجلا من اهل الجنة قلت يا رسول الله بم استحق الشبلي هذا منك فقال هذا رجل يصلي خمس مرة صلوات يذكرني اثر كل صلاة ويقرا قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ الى آخر السورة وذلك منذ ثمانين سنة افلا اكرم من فعل هذا كذا في عقد الدرر واللآلي ومن داوم على قراءتها كل يوم احدى واربعين مرة ظهرت له اسرار من العجائب ورؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في خواص القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قراهما في يومه او في ليلته لم يمت ولم يقتل ولم يضرب بحديدة واذا اراد الله تعالى قبضه انساه ذكرهما

اخرج الترمذي والحاكم عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة اخي نبي الله ذي النون وهو في بطن الحوت ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله تعالى له وعن ابن السني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله تعالى عنه كلمة اخي يونس فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين كذا في الاتقان واخرج الامام احمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن سعد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة ذي النون التي دعا بها وهو في بطن الحوت ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فانه لن يدعو بها مسلم في شيء قط الا استجاب الله تعالى له كذا في الجامع الصغير

وعن سعد بن مالك رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله عز وجل الذي اذا دعي به اجاب دعوة يونس بن متى عليه السلام قال قلت يا رسول الله هي ليونس بن متى عليه السلام خاصة او لجماعة المسلمين قال صلى الله عليه وسلم هي ليونس بن متى عليه السلام خاصة وللمسلمين عامة اذا دعوا بها الم تسمع قول الله عز وجل ذكره فنادى في الظلمات ﴿أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ فهو شرط الله تعالى لمن دعى بها وفي رواية ما من مريض يدعو بها اربعين مرة الا اعطي اجر شهيد فان برئ من مرضه غفرت له ذنوبه وروي ان بعضهم راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا رسول الله لي حاجة الى الله تعالى فبما اتوسل اليه فقال صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى فليسجد وليقل في سجوده اربعين مرة ويشير باصبعيه ﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فانه تستجاب له دعوته كذا في الدر النظيم

اخرج الامام البغوي عن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث آيات من آخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الى آخر السورة وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يصلون عليه وفي رواية اخرى يحفظونه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قراها حين يمسي كان بتلك المنزلة

واخرج الثعالبي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا آخر سورة الحشر الى آخرها من قوله تعالى ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ فان مات في ليلته مات شهيدا واخرج الترمذي

من حديث معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا حين يصبح ثلاثة ايات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قراها حين يمسي كان بتلك المنزلة

واخرج البيهقي من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا خواتيم البقرة في ليل او في نهار فمات في يومه او في ليلته فقد اوجب الله تعالى له الجنة

واخرج ابن السني عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقرا آخر سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا كذا في الاتقان

وفي رواية عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا خواتيم سورة الحشر في ليل او نهار فقبض من ذلك اليوم او ذلك الليل فقد استوجب الجنة

وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع والهوام والطير والريح والشجر والدواب والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من يومه او ليلته مات شهيدا كذا في كشف الاسرار

واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله تعالى له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة اي في مقابلة استغفاره لهم كذا في الحصن الحصين

واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصبحت غدوة الا استغفرت الله مائة مرة

واخرج مسلم والامام احمد عن المزني والنسائي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما انهما قالا ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع الناس فقال يا ايها الناس توبوا الى الله واني اتوب في اليوم مائة مرة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار

وذكر محيي السنة في المصابيح عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه قال حدثني ابو بكر وصدق ابو بكر رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ركعتين نافلة ثم يستغفر الله تعالى الا غفر الله له ثم قرا قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ كذا في الكشاف

واخرج الامام احمد عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون اي يعلمون ان من تاب الى الله تعالى تاب الله تعالى عليه ثم لا يستغفرون

واخرج الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة كذا في العيني

وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى افرح بتوبة عبده المؤمن من الضال الواجد ومن الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد ومن تاب الى الله تعالى توبة نصوحا انسى حافظيه وبقاع ارضه خطاياه وذنوبه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم اما داؤكم فالذنوب واما دواؤكم فالاستغفار واعظم الذنوب الشرك وعلاجها التوحيد وهو على مراتب بحسب الافعال والصفات والذات اه

وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد وان جلاءها ذكر الله عز وجل وتلاوة القرآن

وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم الا وله صحيفتان صحيفة يكتب فيها عمله بالنهار وصحيفة يكتب فيها عمله بالليل ثم تطوى الصحيفتان فان كان فيهما استغفار ولو مرة واحدة تلألأ نورا وان لم يكن فيهما الاستغفار طويتا سوداوين مظلمتين ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستغفر الله تعالى في كل يوم مرتين صباحا ومساء فقد ظلم نفسه كذا في الشرعة

اعلم ان الحكمة في قوله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هي الاستئذان وقرع الباب لان من اتى باب ملك من الملوك لا يدخل الا باذنه كذلك من اراد قراءة القرآن انما يريد الدخول في المناجاة مع الحبيب فيحتاج الى طهارة اللسان لانه قد تنجس بفضول الكلام والبهتان فيطهر بالتعوذ قال اهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المتقربين واعتصام الخائفين ورجاء الهالكين ومباسطة المحبين وهو امتثال قول رب العالمين في سورة النحل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ثم المختار وهو قول الجمهور ونعو[ذ] اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وفي الحديث هكذا اقرانيه جبريل عن اللوح المحفوظ وفي رواية اول ما نزل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم الاستعاذة والبسملة وقوله تعالى ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾

وعن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعوذت بالله من شيطان الجن والانس قلت يا رسول الله وهل للانس شيطان قال نعم اشر من شيطان الجن وفي الخبر ان المؤمن اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقول الشيطان قصمت ظهري لا طاقة لي بك

اخرج الدارقطني عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبرائيل عليه السلام اذا جاءني بالوحي فاول ما يلقي علي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

واخرج ابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي وابو ذر الهروي والخطيب البغدادي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة عن الشعبي ان اسم الله الاعظم الله وقال صلى الله عليه وسلم لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اهتزت لنزولها الزبانية وروي من قراها لم يدخل النار وهي تسعة عشر حرفا على عدد الزبانية الموكلين بالنار لمن قالها بنية خالصة وفي منهم بكل حرف بواحد منهم قال الله تعالى ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾

وقال صلى الله عليه وسلم اهتزت الجبال لنزولها وفرح اهل السموات من الملائكة ونزل معها الف ملك وزادت الملائكة ايمانا وخرت الجان على وجوههم وتحركت الافلاك وذلت لعظمتها الاملاك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

واخرج ابو نعيم وابن السلمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم سبحت الجبال حتى سمع اهل مكة ومن بها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله تعالى دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع تسبيحها

واخرج ابن المثنى والديلمي عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يصرف بها ما يشاء من انواع البلايا ومن قالها ومسح بيده على وجهه رفع الله تعالى عنه سبعين بابا من البلايا ادناها الهم والغم واللمم

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم صرف الله تعالى عنه سبعين بابا من انواع البلايا والهم والغم والنكد كذا في الدر المنثور اه

واخرج احمد وابوداود والحاكم وغيرهم عن ام سلمة رضي الله تعالى عنهم اجمعين ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية
ولم يعد غير المغضوب عليهم آية واخرج البيهقي واخرجه عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما اغفل الناس آية من كتاب الله تعالى لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه
وسلم الا ان يكون نبي الله سليمان عليه السلام واخرج الدارقطني والطبراني عن بريدة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اخبرك بآية لم تنزل على نبي بعد اخي
سليمان عليه السلام غيري ثم قال بأي شيء تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة قلت بسم
الله الرحمن الرحيم قال هي هي اه

واخرج ابوداود والحاكم والبيهقي والبزار عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله
الرحمن الرحيم وفي البزار اذا نزلت بسم الله الرحمن الرحيم عرف ان السورة ختمت
واستقبلت او ابتدأت سورة اخرى

واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل عليه السلام فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة باسناد صحيح

واخرج الدارقطني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم
الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم فانها ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني و بسم الله الرحمن
الرحيم احدى آياتها كذا في الاتقان

واخرج الديلمي مرفوعا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان المعلم اذا قال للصبي بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي منه
ما قال معلمه بسم الله الرحمن الرحيم كتب للمعلم وللصبي ولوالديه براءة من النار وفي رواية
ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير الناس وخير
من يمشي على وجه الارض المعلمون كلما خلق الدين جددوه اعطوهم ولا تستأجروهم ولا تحرجوهم اهو

واخرج الديلمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ومحي عنه اربعة آلاف سيئة ورفع له اربعة
آلاف درجة كذا في الدر المنثور اهو

وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الاشجار
اقلاما والبحار مدادا واجتمعت الجن والانس والملائكة كتابا وكتبوا فيه معنى
بسم الله الرحمن الرحيم الف الف سنة لما قدروا على كتابة عشر عشيره كذا في رسالة البسملة

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال اهل الجنة لبيك وسعديك
اللهم ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اخرجه من النار وادخله في جنتك
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقواما يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم
فتثقل حسناتهم على سيآتهم فتقول الامم الاخرى ما ارجح حسناتهم انما ذلك لان ابتداء

كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم هي اسماء الله العظام لو وضعت في كفة الميزان ووضعت السموات
والارض ومن فيهن وما بينهما في كفة الميزان الاخرى لرجحت عليها بسم الله الرحمن الرحيم وقد جعلها
الله تعالى لهذه الامة امانا من كل بلاء وحرزا من كل شيطان رجيم ودواء من كل داء ومن الخسف والحرق
والمسخ والغرق ببركة بسم الله الرحمن الرحيم كذا في خواص القرآن

وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليلة اسري بي الى السماء عرض علي جميع الجنات فرأيت فيها اربعة انهار نهر من ماء ونهر من لبن
ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير
طعمه وانهار من عسل مصفى الآية قلت لجبريل عليه السلام من اين تجيء هذه الانهار والى اين
تذهب قال جبرائيل عليه السلام تذهب الى حوض الكوثر ولكن لا ادري من اين تجيء فاسأل الله
تعالى ان يريك ذلك فدعا ربه فأتاه ملك عظيم الخلقة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد غمض
عينيك فغمضت عيني ثم قال افتح عينك ففتحت فاذا انا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها
باب من ياقوت اخضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا من الجن والانس وقفوا على هذه القبة لكانوا
مثل طائر جالس على جبل او كرة العنبر في البحر فرأيت هذه الانهار الاربعة تجري من تحت هذه القبة فلما اردت
ان ارجع قال لي ذلك الملك لم لا تدخل القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل وكيف افتحه قال لي افتح قلت
كيف افتحه وليس لي مفتاح قال لي في يدك مفتاحه قلت اين مفتاحه قال مفتاحه بسم الله الرحمن الرحيم
فلما دنوت من القفل قلت بسم الله الرحمن الرحيم انفتح القفل فدخلت القبة فرأيت هذه الانهار الاربعة
تجري من اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج من القبة قال لي ذلك الملك هل نظرت قلت نعم قال انظر ثانيا
فلما نظرت رأيت مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم فرأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم
ونهر اللبن يخرج من هاء لفظ الجلالة ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم
فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة من البسملة فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك
وقال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحيم اسقيته من هذه الانهار الاربعة كذا في زبدة الاخبار وروح البيان

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الجنة جبلا يقال له جبل الرحمة وعليه قصر يقال له قصر
الاسلام وفي القصر بيت يقال له بيت الجلال والقصر اثنا عشر الف مصراع من اسكفة الباب
الى الاخرى مسيرة خمسمائة عام لا تنفتح تلك الابواب الا لقائل بسم الله الرحمن الرحيم اهو

روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
هي ام القرآن والسبع المثاني وذلك لاشتمالها على كليات المعاني التي في القرآن اه وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان عيسى بن مريم عليهما السلام اسلمته امه الى الكتاب للمعلم ليعلمه
فقال له المعلم قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى عليه السلام وما بسم الله الرحمن الرحيم
قال المعلم لا ادري فقال له عيسى عليه السلام الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم ملكه
والله اله الآلهة والرحمن رحمن الدنيا والرحيم رحيم الآخرة اه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اول ما كتب القلم بسم الله الرحمن الرحيم فاذا كتبتم كتابا فاكتبوها اوله وهي مفتاح كل كتاب
انزل ولما نزل علي بها جبريل عليه السلام اعادها ثلاثا وقال هي لك ولامتك فمرهم ان لا يدعوها
في شيء من امورهم فاني لم ادعها طرفة عين منذ نزلت على ابيك آدم عليه السلام وكذلك الملائكة
كذا في بحر العلوم

واخرج ابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي
كل امر شريف لم يقل في ابتدائه بسم الله الرحمن الرحيم او ما يفيد معناه فذلك الامر ناقص

روى في التفسير الكبير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة
اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تستريح ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ واذا
غشيت اهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة
فان حصل لك من تلك الواقعة ولد كتبت لك الحسنات بعدد انفاس ذلك الولد وبعدد اعقابه ان كان
له عقب حتى لا يبقى منهم احد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يقصد دخول البيت الا يتبعه
الشيطان فاذا دخل البيت وقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي في هذا البيت واذا قدم
اليه الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا طعام لي ههنا واذا قدم الشراب وقال
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا شراب لي ههنا واذا اضطجع وقال بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الشيطان لا مضجع لي ههنا واذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان
واذا ترك التسمية عند الاكل اكل معه الشيطان واذا شرب وترك التسمية ايضا يضع الشيطان
فمه اولا على الكوز واذا اراد ان يجامع ولم يسم جامع الشيطان معه ويكون بعض المولود بسبب
اختلاط ماؤه خبيثا وبعضه اعمى وبعضه اعور وبعضه اعرج وبعضه فاسق وبعضه كافر وغير ذلك
ففي مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد الاية وقال صلى الله عليه وسلم
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلم يعورها كتب له الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة وقال صلى الله عليه وسلم
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم تجويدا لها تعظيما لله تعالى غفر له ومن رفع قرطاسا من الارض مكتوبا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا لله تعالى ان يداس اسمه كتب عند الله تعالى من الصديقين وروي انه لما نزل
قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال صلى الله عليه وسلم ضعوها في صدور الرسائل
والدفاتر والمكاتبات فانما كانوا يكتبون قبل ذلك باسمك اللهم كذا في ترغيب الواعظين في اسرار الفاتحة اهـ

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله تعالى القلم جعل له ثلثمائة انبوبة اي عقدة ما بين
انبوبة وانبوبة خمسمائة سنة فنظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى له اكتب على
اللوح ما هو كائن الى يوم القيامة فقال القلم باي شيء ابدأ فقال الله تعالى ابدأ بقولك
بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم في مدة سبعمائة سنة فقال الله عز وجل فوعزتي وجلالي ايما عبد
من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة واحدة بخضوع قلب واخلاص نية
اكتب له ثواب عبادة سبعمائة سنة

وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى القلم امره ان يجري على
اللوح فقال له يا قلم فقال القلم لبيك يا رب فقال الله تعالى
اكتب اولا بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب الباء خرج منه نور فنور كل شيء في الكون من العرش الى الثرى
فقال يا رب ما هذا الباء فقال الله تعالى هذا الباء بركة لامة محمد صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يكتب
السين فلما كتبه خرج من فرش السين ثلاثة انوار واحد طار الى العرش وواحد الى الكرسي وواحد الى الجنة فلما
رأى القلم هذه الانوار الثلاثة قال الهي ما هذه الانوار فقال الله تعالى هذه انوار امة محمد
صلى الله عليه وسلم واما النور الذي طار الى العرش فهو نور السابقين واما النور الذي طار الى الكرسي
فهو نور المقتصدين واما النور الذي طار الى الجنة فهو نور الظالمين والعاصين منهم
ثم امر ان يكتب الميم فلما كتب خرج منه نورا اضوء وانور من نور الباء والسين فنور كل شيء من العرش
الى الثرى فبقي القلم في التعجب الف سنة ثم بعد ذلك قال القلم يا رب ما هذا النور فقال الله تعالى هذا
نور حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فهو حبيبي وصفيي ورسولي هذا سيد الانبياء والمرسلين وما خلقت
كل شيء الا لاجله فلما سمع القلم تمنى ان يسلم على نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فانشق في حال
فقال

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نور الله فقال الله تعالى يا قلم
انت سلمت على حبيبي ورسولي وهو في هذه الساعة غائب ولو كان حاضرا لسلم عليك يعني لرد السلام
عليك انا ارده عليك لاجله فقال عليك مني السلام يا قلم ثم امر ان يكتب الرحمن الرحيم فقال القلم
يا رب ما هذه الاسماء عليك فقال الله تعالى انا الله للسابقين وانا الرحمن للمقتصدين وانا الرحيم
للعاصين والظالمين وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى امر القلم ان يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب بسم الله الرحمن الرحيم خرج من فرش السين نور فخلق من ذلك
النور ملائكة ولكل ملك اربعمائة الف راس وفي كل راس اربعمائة الف وجه وفي كل وجه اربعمائة
الف فم وفي كل فم اربعمائة الف لسان وعلى جبهة كل ملك منهم مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
هؤلاء الملائكة يسبحون بسم الله الرحمن الرحيم بكل لسان وجعل مع كل ملك منهم الف صف من الملائكة
ويقولون بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم لمن قال
بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء عمله من امة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الرب سبحانه وتعالى يا ملائكتي
اشهدوا اني قد غفرت لهم وباركت لهم في اعمالهم وقبلت من حسناتهم وتجاوزت عن سيئاتهم كذا في الدلائل النبوية

وفي حديث ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انزل الله تعالى في التوراة ولا في
الانجيل مثل ام القرآن وان الله تعالى لا يعطي لقارئ التوراة والانجيل من الثواب مثل ما يعطي لقارئ ام القرآن

اخرج البيهقي والواحدي من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابي ميسرة عن عمرو بن شرحبيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة رضي الله تعالى عنها اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت
ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم
وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة بن
نوفل فانطلقا فقصا عليه فقال صلى الله عليه وسلم اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي يا محمد
يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال ورقة بن نوفل لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول
ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين
كذا في الاتقان

وروي انه صلى الله عليه وسلم كان اذا برز سمع مناديا ينادي يا محمد فاذا سمع
الصوت انطلق هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت حتى تسمع ما يقول لك
قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال لبيك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله ثم قال اقرأ الحمد لله رب العالمين حتى قرأ الفاتحة كذا ذكره الواحدي

وقال صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب احدها فاتحة الكتاب اخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب
وهي السبع المثاني وسميت بذلك لانه يفتتح بها في المصاحف والتعليم وفي القراءة وفي الصلاة
وانها فاتحة القرآن كما اشار اليه المرسي وقيل لانها فاتحة ابواب المقاصد في الدنيا وابواب الجنان
في العقبى وقيل لان انفتاح ابواب خزائن اسرار الكتاب بها لانها مفتاح كنوز لطائف الخطاب
وبانجلائها ينكشف جميع القرآن لاهل البيان لان من عرف معانيها يفتح بها اقفال المتشابهات
ويقتبس بمصابيحها انوار الايات ثانيها ام الكتاب ثالثها ام القرآن اخرج الدارقطني

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا قرأتم الحمد فاقرؤا بسم الله الرحمن الرحيم فانها ام القران وام الكتاب والسبع المثاني
وعنه رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام القران هي ام القران وهي السبع المثاني وهي القران العظيم

روي ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت اخشى العذاب على امتك فلما نزلت
الفاتحة امنت قال لم يا جبريل قال لان الله تعالى قال وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب
لكل باب منهم جزء مقسوم وايها سبع من قرأها صارت كل اية طبقا على باب من ابواب جهنم فتمر امتك
عليها سالمين

اخرج الديلمي عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقرأهما عبد في داره فيصيبهم ذلك اليوم عين انس او جن

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتدارسون القران بينهم
الا اظلتهم الملائكة باجنحتها واستغفروا لهم حتى يخوضوا في حديث غيره ومن سلك طريقا يطلب فيه وجه
الله تعالى سهل الله تعالى له طريقا الى الجنة ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ من القران ما شئت لما شئت وقال صلى الله عليه وسلم ما من اقوام يجتمعون
على تلاوة كتاب الله تعالى الا كانوا اضياف الله تعالى واظلتهم الملائكة باجنحتها وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم
اجتمعوا يذكرون الله عز وجل لا يريدون بذلك الا وجه الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم
قد بدلت سيئاتكم حسنات وقال صلى الله عليه وسلم من تعلم القران ثم قام به فهو كمثل جراب محشو مسكا يفوح
من ريحه كل مكان ومن تعلم القران ورقد به في جوفه فهو كمثل جراب اوكي على مسك وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يوم القيامة على كثبان المسك
لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يكترثون بالحساب رجل قرأ القران محتسبا ثم ام قوما محتسبا ورجل اذن محتسبا
ومملوك ادى حق الله تعالى وحق مواليه وقال صلى الله عليه وسلم ان في القران العظيم لسورة تدعى
العزيزة عند الله تعالى ويدعى صاحبها الشريف عند الله تعالى تشفع لصاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة ومضر
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سورة يس صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال افتخرت علينا الاوس فقالوا منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب
ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت ومنا من اهتز لموته عرش الرحمن عز وجل سعد بن معاذ فقال الخزرجيون
منا اربعة قرؤا القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأه غيرهم وهم زيد بن ثابت
وابو زيد ومعاذ بن جبل وابي بن كعب قال ابو عمر يعني لم يقرأه كله احد منكم يا معشر الاوس
ولكن قرأه جماعة من غير الانصار منهم عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وغيرهم
وعن ابي امامة انه كان يقول اقرؤا القران ولا يغرنكم هذه المصاحف المعلقة فانه لم يعذب الله تعالى
قلبا وعى القران وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يرفع بهذا القران اقواما ويضع به اخرين

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني
فقال عليك بتقوى الله تعالى فانها جامعة كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام
وعليك بذكر الله عز وجل وتلاوة كتابه فانه نور لك في الارض وذكر في السماء واخزن لسانك
الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم اهل القران هم اهل الله وخاصته وعن هشام بن الحارث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يا ابن عباس الا اهدي اليك هدية علمنيها اخي جبريل عليه السلام للحفظ
قال قلت بلى يا رسول الله قال تكتب في طست بزعفران وماء ورد فاتحة الكتاب الى اخرها وسورة الملك
وسورة الحشر وسورة الواقعة ثم تصب عليهم من ماء زمزم او ماء المطر او ماء نظيف ثم تشرب على
الريق في السحر مع ثلاثة مثاقيل لبنا وعشرة مثاقيل عسلا وعشرة مثاقيل سكر ثم تصلي بعد ذلك القران

وروى مسلم عن اسيد بن جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خير التابعين رجل يقال له اويس القرني يأتي عليكم مع امداد اهل اليمن لو اقسم على الله لابره
فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فلما قدم على عمر رضي الله عنه سأله ان يستغفر له
فاستغفر له وقتل اويس القرني رحمه الله تعالى يوم صفين مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه

وروى احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه في الزهد عن حسن البصري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من ربيعة ومضر قال الحسن هو اويس القرني وهو منسوب
الى قرن بفتح الراء قبيلة من مراد

وخرج ابن السماك عن يحيى بن جعفر قال حدثنا شبابة بن سوار
قال حدثنا حريز بن عثمان عن عبد الله بن ميسرة وحبيب بن عبيد الرحبي عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي مثل احد الحيين ربيعة ومضر
قيل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اقول ما اقول قال
فكان المشيخة يرون ان ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وذكر القاضي عياض في الشفاء
عن كعب ان لكل رجل من الصحابة شفاعة وذكر ابن المبارك قال اخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في امتي رجل يقال له صلة بن اشيم يدخل الجنة بشفاعته
كذا وكذا

وروى ابن ماجه عن تميم الداري رضي الله عنهما قال كنا جلوسا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اقبل علينا بعير يعدو حتى وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورغا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها البعير اسكن فان تك صادقا فلك صدقك
وان تك كاذبا فعليك كذبك مع ان الله تعالى قد امن عائذنا وليس بخائب لائذنا فقلنا يا رسول الله
ما يقول هذا البعير فقال صلى الله عليه وسلم هذا بعير قد هم اهله بنحره واكل لحمه فهرب منهم واستغاث
بنبيكم فبينما نحن كذلك اذ اقبل اصحابه يتعادون فلما نظر اليهم البعير عاد الى هامة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا هرب منا منذ ثلاثة ايام فلم نلقه
الا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم اما انه يشكو الي وبئست الشكاية فقالوا يا رسول الله
ما يقول قال يقول انه ربي في امنكم احوالا وكنتم تحملون عليه في الصيف الى موضع الكلأ
فاذا كان الشتاء حملتم عليه الى موضع الدفء فلما كبر استفحلتموه فرزقكم الله تعالى منه ابلا
سائمة فلما ادركته هذه السنة الخصبة هممتم بنحره واكل لحمه فقالوا يا رسول الله قد والله كان ذلك
فقال عليه الصلاة والسلام ما هذا جزاء المملوك الصالح من مواليه فقالوا يا رسول الله فانا لا نبيعه ولا
ننحره فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتم فقد استغاث بكم فلم تغيثوه وانا اولى بالرحمة منكم فان الله
سبحانه وتعالى قد نزع الرحمة من قلوب المنافقين واسكنها في قلوب المؤمنين فاشتراه عليه الصلاة
والسلام منهم بمائة درهم وقال ايها البعير انطلق فانت حر لوجه الله تعالى قال فرغا البعير على هامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام امين ثم رغا الثانية فقال عليه الصلاة والسلام
امين ثم رغا الثالثة فقال عليه الصلاة والسلام امين ثم رغا الثالثة فبكى عليه الصلاة والسلام
فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال صلى الله عليه وسلم يقول جزاك الله ايها النبي عن الاسلام
والقران خيرا فقلت امين ثم قال سكن الله تعالى رعب امتك يوم القيامة كما سكنت
رعبي فقلت امين ثم قال حقن الله تعالى دماء امتك من اعدائها كما حقنت
دمي فقلت امين ثم قال لا جعل الله تعالى بأسها بينها فبكيت
فان هذه الخصال سألت ربي جل وعلا فاعطانيها ومنعني هذه واخبرني جبرائيل
عليه السلام عن الله عز وجل ان فناء امتي بالسيف جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة اه

روى مسلم عن زيد بن ثابت رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبني
النجار على بغلة له ونحن معه اذ حادت به فكادت ان تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او
اربعة فقال صلى الله عليه وسلم من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا فقال متى مات هؤلاء
قال ماتوا على الاشراك فقال صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة

قال المؤلف رحمه الله تعالى ان اول قائم بامر الامة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله تعالى على فترة من الرسل
فبلغ الرسالة وجاهد في الله تعالى حق جهاده ونصح الامة وعبد ربه حتى اتاه اليقين فهو افضل الخلق واشرف الرسل
نبي الرحمة وامام المتقين وحامل لواء الحمد وصاحب الشفاعة والمقام المحمود والحوض المورود صلى الله عليه وسلم
آدم فمن دونه يوم القيامة تحت لوائه فهو خير الانبياء وامته خير الامم واصحابه افضل الناس بعد الانبياء وملته
اشرف الملل له المعجزات الباهرة والخلق العظيم والعقل الكامل الحكيم والنسب الاشرف والجاه المطلق والكرم الاوفر
والشجاعة التامة والحلم الزائد والعلم النافع والعمل الارفع والخوف الاكمل والتقوى الباهرة فهو افصح الخلق واكملهم
في كل صفات الكمال وابعد الخلق عن الدناءات والنقائص كامل مكمل اكليل مدثر مزمل صلى الله عليه وسلم كما قال الشاعر

لم يخلق الرحمن مثل محمد ابدا وعلمي انه لا يخلق

قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان في بيته في مهنة اهله اي في خدمتهم وكان يفلي ثوبه ويرقعه ويخصف نعله ويخدم نفسه ويعلف
ناضحه ويقم البيت اي يكنسه ويعقل البعير ويأكل مع الخادم ويعجن معها ويحمل بضاعته من السوق
وكان صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له راحة وقد قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه رضي الله عنه
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة راس مالي والحب اساسي والشوق مركبي وذكر الله
انيسي والحزن رفيقي والعلم سلاحي والصبر ردائي والرضا غنيمتي والفقر فخري والزهد حرفتي واليقين
قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة واما حلمه صلى الله عليه وسلم
وجوده وشجاعته وحياؤه وحسن عشرته وشفقته ورأفته ورحمته وبره وعدله ووقاره وصبره وهيبته
ونعته وبقية خصاله الحميدة التي لا تكاد تحصر فكثيرة جدا قالوا وكانت وفاته صلى الله عليه وسلم بعد ان اكمل
الله تعالى لنا ديننا واتم علينا نعمته في وسط يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول سنة احدى عشرة وله صلى
الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة وتولى غسله علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ودفن صلى الله عليه وسلم في حجرته
التي بناها لام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها

روى البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار سبحانه وتعالى بيده
كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن فيك يا ابا القاسم
الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى
قال بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا هكذا عند البخاري
سبعون يتقدم التعين وفي صحيح مسلم من كتاب الطهارة في حديث ثوبان قال كنت قائما عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاءه حبر من احبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها
فقال لم تدفعني فقلت له الا تقول يا رسول الله فقال اليهودي انا ندعوه باسمه الذي سماه به اهله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سماني به اهلي فقال اليهودي جئت اسألك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع باذني فنكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعود معه وقال سل فقال اليهودي اين يكون الناس يوم تبدل الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم فقراء المهاجرين قال اليهودي
فما تحفتهم حين يدخلون الجنة قال زيادة كبد النون قال فما غذاؤهم قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يرعى
في اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت وجئت اسألك
عن شيء لا يعلمه احد من اهل الارض الا نبي او رجل او رجلان قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال سل قال
اسألك عن الولد قال صلى الله عليه وسلم ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة
كان ذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المرأة مني الرجل كان انثى باذن الله تعالى قال صدقت وانك لنبي
ثم انصرف فلما ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء
منه حتى اتاني الله عز وجل به وفي حديث البخاري من حديث انس قريب من هذا وان اليهودي
هو عبد الله بن سلام رضي الله عنه هكذا جاء الحديث مفسرا

قيل خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة رجل من الانصار الى بقيع الغرقد فاذا ذئب مفترش ذراعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
اويس فافرضوا له فلم يفعلوا فهذا اويس القرني بن عامر القرني ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يره وسكن الكوفة وهو كان من اكبر تابعيها اه

وقال صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم عملا انجى من عذاب الله من ذكر الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله خالصا مخلصا دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله حرم الله
جسده على النار واوجب له الجنة وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة ...
لا اله الا الله حتى ظل عرشي فاعفوا احكم وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله
الا الله وقال صلى الله عليه وسلم كلمة التوحيد والتنزيه عن الشرك والفارق بين الكفر والايمان هي لا اله الا الله
وقال صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وقال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله
وقال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ
وقال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن امتي الخطأ والنسيان وقال صلى الله عليه وسلم من تعوذ بالله
من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يطردون
عنه شياطين الانس والجن صباحا ومساء وقال صلى الله عليه وسلم الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا وقال صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان احب عباد الله الى الله الذين يحببون الله ويحببون عباد الله
الى الله ويمشون في الارض بالنصيحة وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اذا كان الغالب على قلب عبدي
الاشتغال بي جعلت همه عبادتي ولذته في ذكري عشقني وعشقته ورفعت الحجاب فيما بيني وبينه لا يسهو
اذا سها الناس اولئك كلامهم كلام الانبياء اولئك هم الابطال حقا اولئك الذين اذا اردت باهل الارض عقوبة
او عذابا فاذكرهم فيه فصرفته عنهم وقال صلى الله عليه وسلم ان اعظمكم بواحد ان تقوموا لله وقال صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خط خطا فقال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن يساره وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان
يدعو اليه ثم قرأ قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم
وصاكم به لعلكم تتقون وقال صلى الله عليه وسلم من لم يكن له استاذ فان الشيطان استاذه
وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اذا كان عبدي على طاعتي وامضى امري كنت له سمعا وبصرا ولسانا
ويدا في يسمع وبي يبصر وبي ينطق وبي يبطش وقال صلى الله عليه وسلم هلك المسوفون سوف ايتوب
وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى غفرنا للكفل لترك الزنا وقال صلى الله عليه وسلم عجلوا بالصدقة قبل
الفوت وعجلوا بالتوبة قبل الموت وقال صلى الله عليه وسلم ما من صوت احب الى الله تعالى من صوت عبد مذنب
اذا قال يا رب فيقول جل وعلا من فوق عرشه لبيك عبدي سل تعطى انت عندي كبعض ملائكتي
وقال صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم
عليك التوبة وعلي القبول وعليك الجهد وعلي الهداية وعليك الدعاء وعلي الاجابة وعليك السؤال
وعلي العطاء وعليك الشكر وعلي الزيادة وعليك التوكل وعلي الكفاية وعليك التفويض وعلي الحفظ والعناية
وعليك الصبر وعلي النصر فاطلب تهتدي الى طريق الجنة وقال صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله
وقال صلى الله عليه وسلم عن المرء لا تسأل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن مقتد وقال صلى الله عليه وسلم
الطبيعة تسرق من الطبيعة وصاحبها لا يدري وقال صلى الله عليه وسلم من كثر سواد القوم فهو منهم
وقال صلى الله عليه وسلم مثل الجليس السوء كمثل القين ان لم يحرقك بشرره علق بك من ريحه وقال صلى الله عليه وسلم
من اشترى ثوبا بعشرة دراهم وفيه درهم حرام لم يقبل الله تعالى منه صرفا ولا عدلا وقال صلى الله عليه وسلم
ان اردت ان تلقى صاحبك فرقع قميصك واخصف نعلك واقصر املك وكل دون الشبع وقال صلى الله عليه وسلم
من ترك ثوب جمال وهو يقدر على لبسه البسه الله تعالى من حلل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف
بلباس الصوف فانه مذلة في الدنيا ونور في الآخرة واياكم ان تفسدوا دينكم بحمد الناس وثنائهم وقال
صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله تعالى ثوب مذلة يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
اللهم ان كنت كتبتني في ديوان الاشقياء فامحه واثبتني عندك في ديوان السعداء فانك قلت وقولك
الحق يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب

لا يسعني أرضي ولا سمائي ولا عرشي ولا كرسي بل يسعني قلب عبد مؤمن تقي نقي صدق الله تعالى

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك في أمور دنياه فتح الله تعالى عليه ... وقال صلى الله عليه وسلم

من أحب دنياه أضر بآخرته وقال صلى الله عليه وسلم يا أمتي النار وقال صلى الله عليه وسلم

إن الله تعالى قسم الدنيا ثلاثة أجزاء جزء للمؤمنين وجزء للمنافقين وجزء للكافرين فالمؤمن يتزود والمنافق يتزين والكافر يتمتع وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا ساعة فاجعلها

طاعة وقال صلى الله عليه وسلم ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها حب المال والشرف ينبتان النفاق في القلب كما ينبت

الماء البقل وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة إزاري

حب المال رأس كل خطيئة

فمن نازعني فيهما أدخله النار وقال صلى الله عليه وسلم البخيل لا يدخل الجنة ولو كان زاهدا وقال صلى الله عليه وسلم الجنة دار الأسخياء وقال صلى الله عليه وسلم أحصنوا

أموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة واستقبلوا أنواع البلايا بالدعاء وقال صلى الله عليه وسلم

المتشبه بالرجال فلا ح وقال صلى الله عليه وسلم حبب إلي من دنياكم ثلاث النساء والطيب

وقرة عيني في الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم

من كتب آية الكرسي ... على راحته اليمنى ولحسها بلسانه لم ينس شيئا واستغفرت له الملائكة

وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند خروجه من منزله وعند دخوله نزع الله تعالى الفقر

من بين عينيه وقال صلى الله عليه وسلم آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم

إن آية الكرسي وفاتحة الكتاب وقوله تعالى شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ

قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقوله تعالى قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ

وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ

اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ

بِغَيْرِ حِسَابٍ معلقات ما بينهن وبين الله تعالى حجاب يعني لما أراد الله تعالى أن أنزلهن تعلقن

بالعرش فقلن تهبطنا إلى الأرض لمن يعصيك قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا يقرأكن أحد من

خلقي إلا جعلت الجنة مثواه ولأسكنته حظيرة القدس ولأنظرت إليه كل يوم سبعين مرة

قال أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ما رأيت أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس

تجري في وجهه وإذا ضحك يتلألأ في الجدر وقال صلى الله عليه وسلم ما من رجل يسمع كلمة أو كلمتين

مما فرض الله تعالى عليه فيتعلمهن ويعلمهن إلا دخل الجنة مع السابقين وقال صلى الله عليه وسلم

إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله تعالى فإن نسي أن يذكره أولا فليذكره وليقل بسم الله أوله وآخره

وقال صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي إلى السماء عرض علي جميع الجنات فرأيت أربعة أنهار نهر من ماء

غير آسن ونهر من لبن لم يتغير طعمه ونهر من خمر لذة للشاربين ونهر من عسل مصفى كما قال الله تعالى

فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ

مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ فقلت لجبريل عليه السلام

من أين تجيء هذه الأنهار وإلى أين تذهب قال تذهب إلى حوض الكوثر ولا أدري من أين

تجيء فاسأل الله تعالى أن يريك ذلك فما استتم من دعائه إلا وقد أتاه ملك عظيم الخلقة فقال

... طاعته ... أن الله تعالى ... اللهم ...

السلام عليك يا محمد فقال وعليك السلام ورحمة الله تعالى وبركاته ثم قال يا محمد غمض عينيك

قال فإذا أنا غمضت عيني ثم قال لي افتح عينيك ففتحت عيني فإذا أنا عند شجرة ورأيت عليها

قبة من درة بيضاء ولها باب من ذهب أحمر وقيل من زمردة خضراء لو أن جميع ما في الدنيا

من الجن والإنس وقفوا على هذه القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل أو كنقطة في

البحر ورأيت تلك الأنهار الأربعة تجري من تحت هذه القبة فلما أردت أن أرجع قال

لي ذلك الملك هل رأيت يا محمد قلت نعم قال ولم دخلت القبة فقلت أدخلها وعلى

بابها قفل وكيف أفتحه فقال مفتاحه في يدك قلت وما هو قال بسم الله الرحمن الرحيم

قال فدنوت من القفل وقلت بسم الله الرحمن الرحيم فانفتح الباب فدخلت القبة

فرأيت هذه الأنهار تخرج من أركان هذه القبة فلما أردت الخروج قال لي ذلك الملك

هل رأيت يا محمد قلت نعم قال انظر ثانيا فلما نظرت ثانيا رأيت مكتوبا على أركان القبة

بسم الله الرحمن الرحيم فرأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم ونهر اللبن يخرج من هاء

لفظ الجلالة ونهر الخمر يخرج من نون الرحمن ونهر العسل يخرج من ميم الرحيم فعلمت أن هذه الأنهار

من البسملة ثم قال الله تعالى يا محمد من ذكرني من أمتك بهذه الأسماء أسقيته من هذه

الأنهار وقال صلى الله عليه وسلم إن الله سبحانه وتعالى يحب أن يحمد وقال صلى الله عليه وسلم

من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة

إلا غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال صلى الله عليه وسلم إذا أحب الله تعالى

عبدا أغلق عنه أمور دنياه وفتح عليه أمور الآخرة وصب عليه البلاء صبا وقال صلى الله عليه وسلم

أول من يدعى إلى الجنة الحامدون الله تعالى على السراء والضراء وقال صلى الله عليه وسلم

إذا أحب الله تعالى عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه وقال صلى الله عليه وسلم إذا صليتم علي

فأحسنوا الصلاة فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي فقولوا اللهم اجعل صلواتك

وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين عبدك ونبيك ورسولك

إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون

والآخرون وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي في اليوم الأزهر والليلة الغراء

وقال صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة وقال صلى الله عليه وسلم

إن لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض يبلغون إلي السلام من أمتي وقال صلى الله عليه وسلم

من حفظ على أمتي أربعين حديثا كنت شافعا له يوم القيامة قال الله تعالى يا ابن آدم

إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك

عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم

مما قسمه الله تعالى للمخلوق من رزق واجل وغيرهم لا ابدان يستوفيه كاملا لكنه سبحانه
وتعالى يباين بين خلقه في الارزاق والاجال والفقر والغنى والقبض والبسط والخفض والرفع
ولنوره ما يقتضيه قوله تعالى يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب من المحو
والاثبات لانه بالنسبة الى اللوح المحفوظ وقال صلى الله عليه وسلم قال لي اخي جبريل
عليه وسلم قال الله تعالى من احيا ليلة القدر قضى الله تعالى له الف حاجه وقال صلى الله عليه وسلم
من فطر واحدا في يوم عيد الفطر اعتقه الله تعالى من النار ومن فطر اثنين كتب الله تعالى له براءة
من الشرك ومن فطر ثلاثة وجبت له الجنة وزوجه الله تعالى من الحور العين وقال صلى
وبراءة من النفاق الله عليه وسلم من احيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وقال صلى الله
عليه وسلم من احيا تلك الليالي الاربع وجبت له الجنة ليلة التروية وليلة
عرفه وليلة النحر وليلة الفطر وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الفطر وخرج الناس الى الجبانة
اطلع الله تعالى عليهم فيقول عبادي لي صمتم ولي صليتم انصرفوا مغفورا لكم وقال صلى الله
عليه وسلم اتاني اخي جبرائيل عليه السلام مستبشرا ليلة عيد الفطر فضحك في وجهي فرايت
نورا اخرج من فيه اضاء المشرق والمغرب فقال حبيبي البشرى فقلت بشرني يا جبرائيل قال
يا محمد ما في السماء من ملك الا وهو يستغفر لامتك من النساء والرجال ولهم بكل يوم صاموه في دار
الدنيا نور من يمينهم ونور عن شمائلهم حتى يجوزوا على الصراط كالبرق ثم سلم علي اخي جبرائيل عليه السلام
وقام فقلت حبيبي ما اسرع ما تمضي فقال ان الله عز وجل امرني ان انادي في جميع السموات
والارض يا ملائكة الله استعدوا للعيد امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الرحمن عز وجل نظر اليهم
ومن نظر اليه الرحمن فلا يشقى ابدا فقلت يا جبرائيل وانتم تفرحون في السماء لامتي قال فنظر الي
وقال نحن اشد فرحا لامتك منك فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبرائيل عليه السلام يا محمد ان
الله تعالى ارحم بامتك من الوالده المشفقة بولدها قال فلما كان غداة الفطر سمع النبي صلى الله
عليه وسلم صوتا من الهوى يا محمد ارفع راسك فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فراى ابواب السماء قد
فتحت والحور العين قد قامت بين شرف الجنة وقال بعضهن لبعض قوموا فان امة محمد صلى
الله عليه وسلم يقبضون اجورهم من رب العالمين قال فتجيء كل واحدة بعلها وينادي بعضهن
بعضا هذا عطاء من ربي عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده في يوم
العيد ثلثمائة مرة واهداها الى اموات المسلمين دخل في كل قبر الف نور اذا مات ولا يبقى
احد من الاموات الا ويقول يوم القيامة يا رب ارحم عبدك واجعل ثوابه الجنة فيقول الله تعالى
اشهدوا اني قد غفرت له وقال صلى الله عليه وسلم من استغفر يوم العيد بعد صلاة الصبح مائة مرة
لا يبقى في ديوانه شيء من الذنوب الا محي عنه وقال صلى الله عليه وسلم يوضع للصائمين تحت
ويكون يوم القيامة تحت العرش اساس عند الله تعالى العرش مائدة من الذهب مكللة بالدر والجوهر
فيها انواع اطعمة الجنة واشربتها واثمارها
ياكلون ويشربون ويتنعمون والناس في شدة الحساب وقال صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
واتبعه بستة من شوال فكانما صام الدهر وقال صلى الله عليه وسلم صيام شهر رمضان
بعشرة اشهر وصيام الستة ايام بشهرين فذلك صيام السنة وقال صلى الله عليه وسلم

من صام يوم عرفة كتب له بعدد من صام اليوم وعدد من لم يصمه من المسلمين ثوابا ويشيعه
سبعون الف ملك الى الموقف العظيم عند نصب الميزان ومن الموقف الى الصراط ومن الصراط
الى الجنه ويبشرونه بكل خطوة يخطوها ببشارة جديدة وقال صلى الله عليه وسلم من صام
يوم التروية اعطاه الله تعالى ثواب صبر ايوب عليه السلام على بلائه وقال صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة قصورا من در وياقوت وزبرجد وذهب وفضة قالوا الصحابة رضي الله عنهم
لمن هي يا رسول الله قال لمن صام يوم عرفه وقال صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء
كتب الله تعالى له الف حجه والف عمرة وكتب له ثواب الف شهيد وكتب له اجر ما بين
المشرق والمغرب وكان كمن اعتق الف نسمة من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وكتب
له الف قصر في الجنة وحرم الله تعالى جسده على النار وقال صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء
اعطي ثواب سبعين الف ملك وقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس اتقوا الشرك فانه اخفى عليكم
من دبيب النمل قيل وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم
انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئا ونستغفرك لما لا نعلمه وقال صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحه قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم وقال
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بالعبد خيرا ساق اليه من يذكره اذا غفل واذا اراد
به شرا ساق اليه جليس سوء يلهيه عن الاخذ بالموعظه وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيامة وجمع الله تعالى الاولين والاخرين في صعيد واحد احضر الملوك وغيرهم من ولاة الامر
فيقول لهم الم امكنكم بلادي واطع لكم عبادي لجمع المال وحشد الرجال بل لتجمعوهم على
طاعتي وتنفذوا فيهم امري ونهيي وتعزوا اوليائي وتذلوا اعدائي وتنصروا المظلومين
على الظالمين وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم الكلمة لا يلقي لها بالا فيهوي بها الى
النار سبعين خريفا وقال صلى الله عليه وسلم اشد ميلا عدم رضا وقال صلى الله عليه وسلم
لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على
من تاب وقال صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد وقال صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة العرض وانما الغنى غنى النفس وقال صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم ورزق كفافا
وقنعه الله تعالى بما اتاه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل قوت ال محمد كفافا وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يحب الفقير المتعفف بالقليل وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى المال
مالي والاغنياء وكلائي والفقراء عيالي فان بخلت وكلائي على عيالي اذقتهم نكالي ولا ابالي
وقال صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون وقال صلى الله عليه وسلم الطاعون
شبه الدمل يخرج في الاباط والمراق وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالفناء
وقال صلى الله عليه وسلم ما ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله تعالى عليهم الموت وقال صلى الله عليه وسلم
الطاعون شهادة لكل مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من مات بالطاعون فهو شهيد وقال صلى الله عليه وسلم
ياتي الشهداء والمتوفون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا الى جراحتهم
ان كانت كجراحات الشهداء تسيل دما وريحها كريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك
وقال صلى الله عليه وسلم الطاعون عذاب يبعثه الله تعالى على من يشاء وجعله رحمة على المسلمين ورجسا
على الكافرين وقال صلى الله عليه وسلم اتاني جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة

وارسلت الطاعون الى الشام وقال صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجس على الكافرين
وقال صلى الله عليه وسلم على ابواب المدينة المنورة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وقال صلى الله عليه وسلم
المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة فلا يدخلها الدجال ولا الطاعون وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم
به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه وقال صلى الله عليه وسلم
الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وقال صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وجاء وقال صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوار عندكم وقال صلى الله عليه
وسلم تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم الامم الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم سوداء ولود
خير من حسناء عقيم وقال صلى الله عليه وسلم اعظم النساء بركة احسنهن وجوها وارخصهن مهرا
وقال صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم وقال صلى الله عليه وسلم انظر في اي نصاب تضع ولدك
فان العرق دساس وقال صلى الله عليه وسلم لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن
يعدي وقال صلى الله عليه وسلم اياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة
عام ولا يجد ريحها عاق والديه وقال صلى الله عليه وسلم من عاق والديه عاقه ولده وقال
صلى الله عليه وسلم من حج عن والده بعد وفاته كتب الله لوالده حجة وكتب له براءة من النيران
وقال صلى الله عليه وسلم الولد ريحانة من الجنة وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجل من
اهل الجنة يشتهي ان يكون له ولد فيكون حمله وشبابه ووضعه الذي يشتهي اليه في ساعة واحدة
وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا الامم فانكم لا تدرون بمن ترزقون وقال صلى الله عليه وسلم افضل
العمل ادومه وقال صلى الله عليه وسلم جعل الله تعالى رزقي تحت ظل رمحي فكان حرفته الجهاد
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبغض العبد الصالح الفارغ وقال صلى الله عليه وسلم من اكتسب قوته
ولم يسأل الناس لم يعذبه الله تعالى يوم القيامة
ويتعلمون ما اعلم من المسئلة لما سأل رجل رجلا شيئا
وهو يجد قوت يومه وما عند الله تعالى احب من رجل
يأكل من كسب يده ان الله تعالى يبغض كل فارغ من
اعمال الدنيا والآخرة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الخياطة
وعمل الابرار من النساء الغزل وكان صلى الله عليه وسلم
يخيط ثوبه ويخصف نعله ويحلب شاته ويعلف
ناضحه وقال صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يدعوا
بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله
احدى ثلاث اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخر له ثوابها واما ان يكف عنه من السوء مثلها وكان
صلى الله عليه وسلم اذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما على وجهه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
حي كريم يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا خائبين وان يمسح بهما وجهه وقال صلى الله عليه
وسلم لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم الى السماء عند الدعاء او ليخطفن الله تعالى ابصارهم وان
يخفض الداعي صوته بالدعاء لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال صلى الله عليه وسلم
اياكم والسجع في الدعاء بحسب احدكم ان يقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول
وعمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل وقال صلى الله عليه وسلم اذا سأل احدكم
مسئلة فتعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان ابطأ عليه شيء فليقل
الحمد لله على كل حال وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا عبدي اذا سألت فاسألني فاني
غني واذا افشيت سرك فافشه الي فاني وفي واذا اقرضت فاقرضني فاني مليء صدق الله
تعالى

وقال صلى الله عليه وسلم ما قسم الله تعالى لعباده خيرا من العقل ونوم العاقل خير من عبادة الجاهل
والعاقل المفطر خير من الجاهل الصائم وضحك العاقل خير من بكاء الجاهل وقال صلى الله عليه وسلم
لولا ان الله تعالى ستر المرأة بالحياء ما كانت تساوي كفا من تراب وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه
اللهم اني اعوذ بك من صاحب غفلة ومن جار سوء ومن زوج يؤذي وقال صلى الله عليه وسلم
اصدق المؤمنين ايمانا اكثرهم تفكرا في الدنيا واشد الناس فرحا في الجنة اشدهم بكاء في الدنيا وقال
صلى الله عليه وسلم ما اتاني اخي جبرائيل عليه السلام الا وهو خائف يرتعد من خشية الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم يخرج شارب الخمر من قبره وهو انتن من الجيفة والكوز معلق في عنقه والقدح
بيده وهو يملأ ما بين جلده ولحمه حيات وعقارب ويلبس نعلا يغلي منه رأسه ويجد في قبره حفرة من حفر
النار مع فرعون وهامان وقال صلى الله عليه وسلم حلف الله تعالى بعزته وجلاله لا يشرب عبد
من عبيدي الخمر في الدنيا الا حرمتها عليه في الآخرة ولا يتركها عبد من عبيدي في الدنيا الا سقيتها
من حظيرة القدس قيل يا رسول الله وما حظيرة القدس قال الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المزح استدراج من الشيطان واختلاج من الهوى وقال صلى الله عليه وسلم كل بارد حلو شفاء والحار
المحرق حار منتن ضد ما هو مذكور في الحديث وقال صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل خمر حرام
وللشبع فيه خصائل منها انه يقسي القلب ويطمس البصر ويوسع الجوف لكثرة الاكل المذموم ويهيج شهوة الجماع
ويفني الشهادة عند الموت ويعطش الريان ويجيع الشبعان ويورث الكسل عن العبادات ويغضب
الرب ويرضي الشيطان ويسرع بالشيب مع العيب وقال صلى الله عليه وسلم التمشط بالمشط يمنع الفقر والغم
وقال صلى الله عليه وسلم من امتشط قائما ركبه الدين وقال صلى الله عليه وسلم تسريح اللحية عقب الوضوء
ينفي الفقر وقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان يأمن من الفقر وشكاية العين والبرص والجنون فليقلم اظفاره يوم الخميس بعد
العصر ويستحب في قصها الخلاف بان يبدأ بالخنصر ثم الوسطى ثم الابهام ثم البنصر ثم السبابة وهذا في اليمنى
ويبدأ بالخنصر في اليسرى بالابهام ثم بالوسطى ثم بالخنصر ثم بالسبابة ثم بالبنصر وقال صلى الله عليه وسلم في السواك
عشر خصائل الحسنة ومطهرة للفم ومرضاة للرب عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم السواك يزيد الرجل فصاحة
وقال صلى الله عليه وسلم يجاء بالجبارين يوم القيامة في صورة الذر يطؤهم الناس من هوانهم على الله تعالى حتى يقضي
بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة اهل النار وقال صلى الله عليه وسلم
يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر في صورة الناس يعلوهم كل شيء من الصغار من كل مكان ويساقون الى سجن يقال له بولس
... من حميمه ويسقون من طينة الخبال وعصارة اهل النار وقال صلى الله عليه وسلم يا معاذ لا تشركوا بالله شيئا ولا
تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف اي فمن وفى
منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا اي غير الشرك فعوقب في الدنيا فهو كفارة له وقال صلى الله
عليه وسلم ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله تعالى عليه فهو الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه وقال صلى الله عليه وسلم لا يستر
الله على عبد في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وقال صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وقال صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم فلا يأخذن ذكره بيمينه ولا يستنج

بيمينه ولا يتنفس في الاناء وقال صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وقال صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته والامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع في اهله ومسؤل عن رعيته والمراة راعية في بيتها ومسؤلة عن رعيتها والعبد راع في مال سيده ومسؤل عن رعيته والولد راع في مال ابيه ومسؤل عن رعيته فكلكم مسؤل عن رعيته وقال صلى الله عليه وسلم ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ما زال الرجل يسأل الناس حتى يجي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم وقال صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة اي النكاح فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اي وقاية وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات قالوا ما لنا بد منها انما هي مجالسنا نتحدث فيها وقال صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حقها يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن المنكر وقال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ لقي الله تعالى وهو عليه غضبان وقال صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ولا يقطعها وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب الجحيم وسلسلت الشياطين وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة اي الشعر الذي تصله النساء وانه طاهر عند الحنفية عفي عنا وعنهم وكذلك المخلوط الذي يحرم وصله بشعر غيره لان فيه عدم الرضا بما قسم الله تعالى وتغيير الخلقة الشريفة والواشمة [illegible] والغسل فبطلان ويمنع الماء من ان يمس البشرة في الوضوء والغسل اشد عقابا [illegible] النساء حرام [illegible] والعياذ بالله تعالى لئلا يزال [illegible] اي الداقة والباقوت [illegible] ولو بالنار وقال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم وقال صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام ومعنى حرمة الجنة عليه طول مكثه في جهنم وان استحل ذلك وقال صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار وقال صلى الله عليه وسلم من اقال نادما اقال الله تعالى عثرته وقال صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله تعالى عثرته يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من فرق بين والدة وولدها فرق الله تعالى بينه وبين احبته يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من يسر على معسر يسر الله تعالى عليه في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانه ينظر الى النار وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وقال صلى الله عليه وسلم من نصر اخاه بظهر الغيب نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا كان له مثل اجره وقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وقال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله تعالى برزقه وقال صلى الله عليه وسلم من ابطا به عمله لم يسرع به نسبه وقال صلى الله عليه وسلم من لم ينفعه علمه ضره جهله وقال صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين وقال صلى الله عليه وسلم من كذب بالشفاعة لم ينلها يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وقال صلى الله عليه وسلم

من القى جلباب الحياء فلا غيبة له وقال صلى الله عليه وسلم من كانت سريرته صالحة او سيئة نشر الله تعالى عليه رداء منها يعرف به وقال صلى الله عليه وسلم من ابتلي بهذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار وقال صلى الله عليه وسلم من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيامة وله صراخ عند العرش يقول يا رب سل هذا لم قتلني من غير منفعة وقال صلى الله عليه وسلم من مشى الى طعام لم يدع اليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا وقال صلى الله عليه وسلم من اهان صاحب بدعة امنه الله تعالى يوم الفزع الاكبر وقال صلى الله عليه وسلم من اصبح معافى في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقال صلى الله عليه وسلم وجبت محبة الله تعالى على من اغضب فحلم وقال صلى الله عليه وسلم يبعث الناس على نياتهم وقال صلى الله عليه وسلم خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم وقال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا وقال صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا وقال صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وقال صلى الله عليه وسلم قيدوا العلم بالكتابة وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس الخراب وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا اولادكم واحسنوا ادبهم وقال صلى الله عليه وسلم قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا وقال صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هاذم اللذات وقال صلى الله عليه وسلم روحوا القلوب ساعة فساعة وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الولود الودود فاني مكاثر بكم الامم وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وقال صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وقال صلى الله عليه وسلم دعوا الناس في غفلاتهم يرزق الله تعالى بعضهم من بعض وقال صلى الله عليه وسلم اعروا النساء يلزمن الحجال اي البيوت وقال صلى الله عليه وسلم اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك وقال صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجرته قبل ان يجف عرقه وقال صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله تعالى في الرخاء يعرفك في الشدة وقال صلى الله عليه وسلم عش ما شئت فانك ميت وقال صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في ظلم الليل الى المساجد بالنور التام يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقال صلى الله عليه وسلم من احب احدكم اخاه المؤمن فليعلمه انه يحبه فانه يجد مثل الذي يجد وقال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة وقال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا اي ليس على شريعتنا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم التحدث بالنعم شكر وقال صلى الله عليه وسلم الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وقال صلى الله عليه وسلم الجنة تحت اقدام الامهات وقال صلى الله عليه وسلم الجنة دار الاسخياء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد وقال صلى الله عليه وسلم اعظم النساء بركة اقلهن مؤنة وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء وقال صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه وقال صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم وقال صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت وقال صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب وقال صلى الله عليه وسلم البلاء موكل بالمنطق وقال صلى الله عليه وسلم جمال المرء فصاحة لسانه وقال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي وقال صلى الله عليه وسلم الرزق اشد طلبا للعبد

من احله وقال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم اعمار امتي
ما بين الستين الى السبعين وقال صلى الله عليه وسلم الزكاة قنطرة الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم
العالم والمتعلم شريكان في الاجر وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المراة
الحسناء وقال صلى الله عليه وسلم النظر الى المراة الحسناء يزيد في البصر يعني اذا كانت حلالا له واما النظر الى
محاسن الاجنبية فانه يورث العمى وقال صلى الله عليه وسلم النظر سهم مسموم من سهام ابليس لعنه الله
وقال صلى الله عليه وسلم الشوم في الدنيا والحسرة والندامة في يوم القيامة في المراة والفرس والدار وقال صلى الله
عليه وسلم من سعادة المرء ان يشبه اباه وقال صلى الله عليه وسلم من كنوز البر كتم المصائب والامراض
والصدقة وقال صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم الظلم
ظلمات يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وقال صلى الله عليه وسلم اربعة
يبغضهم الله تعالى البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر وقال صلى الله عليه وسلم
من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله وقال صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون دينه فهو شهيد وقال صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات وقال صلى الله عليه
وسلم من يزرع خيرا يحصد رغبة ومن يزرع شرا يحصد ندامة وقال صلى الله عليه وسلم من ايقن بالخلف جاد
بالعطية وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وقال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال صلى الله عليه وسلم ان مكارم الاخلاق من اعمال اهل الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره وقال صلى الله عليه وسلم ان لكل دعوة دعاها الانبياء واني
اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يؤجر في نفقته كلها الا شيئا
يضعه في التراب والبناء وقال صلى الله عليه وسلم ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال صلى الله عليه وسلم
دفن البنات من المكرمات وقال صلى الله عليه وسلم اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع اعني خرابا وقال صلى الله عليه وسلم
من كان حالفا فليحلف بالله تعالى او ليصمت وقال صلى الله عليه وسلم ان الدين قد بدا غريبا وسيعود كما بدا
فطوبى للغرباء وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب كل قلب حزين وقال صلى الله عليه وسلم ان الله
ليؤيد بهذا الدين الرجل الفاجر وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب الغيرة على النساء وكتب الجهاد
على الرجال وقال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون
وقال صلى الله عليه وسلم ان من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار وقال صلى الله عليه وسلم خيركم
خيركم لاهله وقال صلى الله عليه وسلم خير مساجد النساء قعر بيوتهن وقال صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير
من اليد السفلى وقال صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح وقال صلى الله عليه وسلم نعم العون على
تقوى الله تعالى المال الحلال وقال صلى الله عليه وسلم نعم الادام الخل وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
تعالى انفاذ امر سلب من ذوي العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره وقال صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اعوذ بك من علم لا ينفع واعوذ بك من دعاء لا يسمع واعوذ بك من قلب لا يخشع واعوذ بك من نفس
لا تشبع واعوذ بك من هؤلاء الاربع وقال صلى الله عليه وسلم اللهم كما احسنت خلقي فاحسن خلقي
وقال صلى الله عليه وسلم اتخذوا الديك الابيض فان دارا فيها ديك ابيض لا يدخلها الشيطان ولا ساحر
ولا الدور التي حولها وقال صلى الله عليه وسلم احسن الناس قراءة من قرا القران يتحزن به وقال صلى الله عليه وسلم
اذا احببت رجلا فاساله عن اسمه واهله وعشيرته وجيرته فان كان غائبا حفظته وان كان مريضا عدته
وان مات شهدته وقال صلى الله عليه وسلم اذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه من حسان الوجوه وقال صلى الله
عليه وسلم اذا اشتكى احدكم فليضع يده حيث يجد المه وليقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
وقال صلى الله عليه وسلم اذا اغتاب احدكم اخاه فليستغفر له وقال صلى الله عليه وسلم اذا افصح اولادكم فعلموهم

لا اله الا الله ثم لا تبالوا متى ماتوا لانها افضل الذكر وقال صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى والذنب لا ينسى
والديان لا يموت فاعمل ما شئت كما تدين تدان وقال صلى الله عليه وسلم التاني من الله والعجلة من الشيطان
وقال صلى الله عليه وسلم الحمد على النعمة امان من زوالها وقال صلى الله عليه وسلم الناس كلهم سواسية الا اهل بكو
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبغض المعبس في وجوه اخوانه وقال صلى الله عليه وسلم انما حرجهم على امتي
كم الحمام وقال صلى الله عليه وسلم عذاب امتي في دنياها الزلازل والفتن وقال صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه
في الله فليعلمه فانه ابقى في الالفة واثبت في المودة وقال صلى الله عليه وسلم ابغض الحلال الى الله تعالى الطلاق
وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وقال صلى الله عليه وسلم اذا حج العبد على حرام
فقال لبيك قال الله تعالى لا لبيك ولا سعديك وحجك مردود عليك وقال صلى الله عليه وسلم اذا اكبر
ولدك واخه وقال صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاسق بما فيه يحذره الناس وقال صلى الله عليه وسلم الاكل في السوق
دناءة وقال صلى الله عليه وسلم البشاشة خير من القرى وقال صلى الله عليه وسلم ترك السلام على الضرير خيانة
وقال صلى الله عليه وسلم الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقال صلى الله عليه وسلم الجوع كافر وقاتل من اهل الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم الظلمة واعوانهم في النار وقال صلى الله عليه وسلم افضل طعام الدنيا والاخرة اللحم وقال صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل وقال صلى الله عليه وسلم
شر الحمير الحمار الاسود القصير وقال صلى الله عليه وسلم الشيخ في قومه كالنبي في امته وقال صلى الله عليه وسلم طاعة
النساء ندامة وطاعة الرجال فلاحه وقال صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء وقال صلى الله عليه وسلم
في البطيخ عشر خصال هو طعام وشراب وريحان وفاكهة واشنان يغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويزيد في
الجماع ويقطع الابردة وينقي البشرة وقال صلى الله عليه وسلم قدس العدس على لسان سبعين نبيا اخرهم عيسى
بن مريم عليهما السلام وقال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع وقال صلى الله عليه وسلم لن يفلح القوم
ولوا امرهم امراة وقال صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة يعني ان العبادة بغير علم لا
تنفع وقال صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار وقال صلى الله عليه
وسلم لحوم البقر داء وسمنها دواء ولبنها شفاء وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله المغني والمغنى له وقال صلى الله عليه وسلم
لعن الله الكذاب ولو كان مازحا وقال صلى الله عليه وسلم فضلت المراة على الرجل بتسعة وتسعين جزءا
من اللذة وقال صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم وقال صلى الله عليه وسلم تنفس الربيع روح الهمي
تمحيص للوالدين وقال صلى الله عليه وسلم ستبدي لك الايام ما دمت جاهلا وقال صلى الله عليه وسلم ويأتيك
بالاخبار من لم تزود وقال صلى الله عليه وسلم السعيد من وعظ بغيره وقال صلى الله عليه وسلم السلطان ولي
من لا ولي له وقال صلى الله عليه وسلم سيد ادامكم الملح وقال صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم وقال صلى
الله عليه وسلم سين بلال عند الله شين وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة اسري بي فرايت مكتوبا
في عارضتي الجنة ثلاثة اسطر السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله السطر الثاني ما قدمنا وجدنا وما
اكلنا ربحنا وما خلفنا خسرنا السطر الثالث امة مذنبة ورب غفور وقال صلى الله عليه وسلم عاشروا الناس
على قدر عقولهم وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوها خلف ظهوركم
وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وقال صلى الله عليه وسلم عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل
الابرار من النساء الغزل وقال صلى الله عليه وسلم عد من لا يعودك واهد لمن لا يهدي اليك وقال صلى الله عليه وسلم

من احاديث ... صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم اعمار امتي

الرؤيا على رجل طائر لم تعبر وقال صلى الله عليه وسلم الرياء هو الشرك الاصغر وقال صلى الله عليه وسلم
اذا مات لاحدكم ميت فحسنوا كفنه وعجلوا انجاز وصيته واعمقوا له في قبره وجنبوه جار السوء
قيل يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح في الاخرة قال وهل ينفع في الدنيا قالوا نعم قال فكذلك في الاخرة
وقال صلى الله عليه وسلم ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا اخرة وقال صلى الله عليه وسلم يضرب الصراط بين ظهراني جهنم
وان لكل شيء حسيبا ولكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وانت لابد لك فاكون اول من يجوز بامته
من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما من الرسل ولا يتكلمون ودعاء
اكرمك وان كان لئيما خذلك فلا تجعله الا صالحا وهو عملك صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل يومئذ اللهم سلم اللهم سلم

وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان قال هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها
مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق
بعمله ومنهم من يمر كطرفة العين ومنهم كالريح العاصف ومنهم من يحبوا على وجهه ويديه ورجليه
فمن خاف شيئا هرب منه ومن رجا شيئا طلبه فلا يمنعك الخوف يمنعك عن معاصي الله تعالى ويحثك على
طاعته واحوال الاخرة ليس لها خلاص الا قول لا اله الا الله صادقا ومعنى صدقه ان لا يكون له مقصود
سوى الله تعالى ولا معبود غيره ومن اتخذ الهه هواه فهو بعيد من الصدق في توحيده فكن محب الرسول
الله صلى الله عليه وسلم تنج بالشفاعة ان كنت قليل البضاعة وقال صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى الله
عز وجل فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها في نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما
تجدونه في الصيف من حرها واشد ما تجدونها في الشتاء من زمهريرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف من يكون طعامه ذلك وقال صلى الله
عليه وسلم ان في النار لحيات مثل اعناق البخت وعقارب كالبغال وقال صلى الله عليه وسلم يرسل الله تعالى على اهل النار
البكاء فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الاخدود لو ارسلت فيها السفن لجرت
وقال صلى الله عليه وسلم اتي باب الجنة فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح
لاحد قبلك وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا من اصناف الجواهر يرى من ظاهرها باطنها ومن باطنها ظاهرها
وفيها من النعيم واللذات والسرور ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قالوا يا رسول الله
ولمن هذه الغرف قال لمن افشى السلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام قالوا
يا رسول الله ومن يطيق ذلك قال امتي تطيق ذلك وساخبركم عن ذلك فقال من لقي اخاه المسلم
فسلم عليه او رد عليه السلام فقد افشى السلام ومن اطعم عياله واهله من الطعام حتى اشبعهم فقد اطعم
الطعام ومن صام شهر رمضان ومن كل شهر ثلاثة ايام فقد ادام الصيام ومن صلى العشاء الاخيرة وصلى
الغداة في جماعة فقد صلى بالليل والناس نيام يعني اليهود والنصارى وقال صلى الله عليه وسلم لما سئل
عن قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن فقال قصور من لؤلؤ في كل قصر سبعون دارا
من ياقوت احمر في كل دار سبعون بيتا من زمرد اخضر في كل بيت سبعون سريرا من
الذهب الاحمر على كل سرير سبعون الف فراش من الديباج والحرير والسندس الاخضر على كل فراش زوجة
من الحور العين وفي كل بيت سبعون الف مائدة من العنبر على كل مائدة سبعون الف لونا من الطعام
وفي كل بيت سبعون الف وصيفة ويعطي المؤمن في كل غداة من القوة ما ياتي على ذلك اجمع وقال صلى الله
عليه وسلم لو ان امراة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ولملأت ما بين السماء والارض
رائحة زكية ولنصيفها على راسها خير من الدنيا وما فيها اعني الخمار صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس احسنهم خلقا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده وقال صلى الله عليه وسلم ان من الناس ناسا مفاتيح للخير
مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله تعالى مفاتيح
الخير على يديه وويل لمن جعل الله تعالى مفاتيح الشر على يديه وقال صلى الله عليه وسلم ويل
واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا وقال صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم
قطرت في بحار الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم وقال صلى الله عليه وسلم خير الشهود من ادى شهادته
وقال صلى الله عليه وسلم شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله تعالى له النار وقال صلى الله عليه وسلم
اكرموا الشهود فان الله تعالى يخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم وقال صلى الله عليه وسلم من كتم شهادة
دعي اليها كمن شهد بالزور وقال صلى الله عليه وسلم الشاهد يرى ما لا يرى الغائب وقال صلى الله عليه وسلم
خير السودات اربعة لقمان وبلال ومهجع والنجاشي وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة اسري
بي فسمعت في جانبها وجسا فقلت ما هذا يا جبرائيل قال هذا بلال المؤذن وكان له صلى الله عليه وسلم
مؤذنان بلال الحبشي هذا وابن ام كلثوم الاعمى وقال صلى الله عليه وسلم خير مساجد النساء قعر بيوتهن
وقال صلى الله عليه وسلم كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار وقال صلى الله عليه وسلم
البيعان اذا اختلفا ترادا وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث فيهن البركة البيع بثمن معلوم الى اجل
معلوم والمعارضة واخلاط البر بالشعير في البيت وقال صلى الله عليه وسلم من اسلم في شيء فليسلم
في شيء معلوم وكيل معلوم ووزن معلوم وقال صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه
وقال صلى الله عليه وسلم زن وارجح وقال صلى الله عليه وسلم كل شرط ليس فيه من كتاب الله تعالى
فهو باطل ولو شرط فيه مائة شرط وقال صلى الله عليه وسلم الهدية تذهب بالسمع والبصر والقلب
وقال صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وقال صلى الله عليه وسلم تهادوا الطعام بينكم فان ذلك مكثر للرزق
وقال صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج
منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم خمس يقتلن في الحرم الحية والعقرب والحدأة
والفارة والكلب العقور وقال صلى الله عليه وسلم الخال وارث من لا وارث له وقال صلى الله عليه وسلم الخير كثير
وقليل فاعله وقال صلى الله عليه وسلم الحسد عشرة اجزاء تسعة منها للبربر وللناس واحد وقال صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فرايت
لزيد بن عمرو بن نوفل درجتين وقال صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله تعالى عنه كل
سيئة زلفها فالحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله تعالى عنه
وقال صلى الله عليه وسلم خير نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهرا وقال صلى الله عليه وسلم من قدر على امراة
بحرام ثم تركها مخافة الله تعالى الا امنه الله تعالى يوم الفزع الاكبر وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الدين والجهاد
سنام العمل والصدقة شيء عجيب والصدقة شيء عجيب والصدقة شيء عجيب وقال صلى الله عليه وسلم السخاوة
شجرة في الجنة واغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدته الى الجنة والبخل شجرة في النار واغصانها
متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها مدته الى النار وقال صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله من
الفقير الصابر خير من الغني الشاكر اكل يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك واذا شبعت حمدتك
وقال صلى الله عليه وسلم لكل امة فتنة وفتنة امتي المال وقال صلى الله عليه وسلم صدقة الفقير

درهم واحد خير من صدقة الغني الف درهم | وقال صلى الله عليه وسلم | قدر شدة الموت على المومن قدرت لهم اثاه
ضربة بالسيف | وقال صلى الله عليه وسلم | اكرموا الخياطين والحطاط فانهم يا كلاف من اماق ابهادهما | وقال صلى
الله عليه وسلم | اكرموا من معرفة الفقراء واتخذوا منهم الايادي فان لهم دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم
قال اذا كان يوم القيامة قيل لهم انظروا من اطعمكم كسرة او سقاكم شربة او كساكم ثوبا فخذوه ثم افضوا به الى الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم | الهي كيف الوصول اليك قال دع نفسك وتعال | وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد باربعة الاف عام | وقال صلى الله عليه وسلم | انما الاعمال
بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى | وقال صلى الله عليه وسلم | اللهم يسر لنا بعون عنايتك يا رب العالمين
نعوذ بك من غرور حسن الاعمال | وقال صلى الله عليه وسلم | يوم القيامة ينصب الميزان وله لسان وكفتان
توزن صحف الاعمال | فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۝ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُمُّهُ
هَاوِيَةٌ ۝ | وقال صلى الله عليه وسلم | يسقط من امتي في النار كالمطر | وقال صلى الله عليه وسلم | ان ناركم هذه
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم اوقد عليها الف سنة حتى احمرت والف سنة حتى ابيضت والف سنة
حتى اسودت فهي الان سود مظلمة من وجه بغضب الرحمن جل وعلا نعوذ به من غضبه وسخطه
انه رؤف رحيم | وقال صلى الله عليه وسلم | الحمد لله الذي جعل الاسلام نورا والماء طهورا | وقال صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وقال صلى الله عليه وسلم | من شرب الخمر ولم يتب حرمها الله تعالى عليه في الاخرة | وقال صلى الله عليه وسلم
الخمر متلفة للايمان ومذهبة للعقل | وقال صلى الله عليه وسلم | من زوج كريمته لشارب الخمر فكانما ساقها
الى الزنا | وقال صلى الله عليه وسلم | لعن الله تعالى الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة
اليه وساقيها والمشتري لها والمشترى له صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم | وقال صلى الله عليه وسلم
كل مسكر حرام وكل ما اسكر كثيره فقليله حرام
وان من العنب خمرا ومن الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن العسل خمرا ومن التمر خمرا وانا انهاكم عن كل مسكر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم | الخمر ما خامر العقل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم | انما اخاف على امتي الا من عمل قوم لوط ومن وجدتموه عمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول | وقال صلى الله عليه وسلم
من نظر الى وجه غلام امرد لا يرد قلبه مكانه حتى يتوب عنه | وقال صلى الله عليه وسلم | قال ابن عم علي بن ابي
طالب كرم الله تعالى وجهه | اذا ركب الذكر ذكرا اهتز العرش خوفا من الله العظيم ما اتى به | وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم | قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما | اذا قضى الذكر شهوته من الذكر صلب يوم القيامة
في مصلب رفيع يعرفه اهل النار | ومن اتى امراة في الموضع المكروه او عمل عمل قوم لوط يعذر عند ابي حنيفة ويودع
في السجن الى ان يتوب فان شهوة النساء في الرجال واحدة وشهوة الغلام الامرد تسعة عشر | وقيل النظر
للامرد حرام ولو كان بغير شهوة والمس اعظم حرمة منه | وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النظر الى محاسن المراة سهم من سهام ابليس لعنه الله فمن تركها خوفا من الله تعالى اعطاه الله تعالى ايمانا يجد
حلاوته في قلبه | وقال صلى الله عليه وسلم | سيكون في هذه الامة ثلاثة اصناف صنف لوطيون
وصنف مصافحون وصنف عاملون ولو ان رجلا عبث بغلام بين اصبعين من اصابع رجليه لكان
لوطا | وقال صلى الله عليه وسلم | الصبيان ريحان | وقال صلى الله عليه وسلم | اذا كان يوم القيامة واستقروا
اهل الجنة في مواضعهم واهل النار في مواضعهم ينادي مناديا يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار
خلود بلا موت فتفرح اهل الجنة لخلودهم في النعيم وتغتم اهل النار لخلودهم في الجحيم | وقال صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم شفاء من كل داء ودافع الهم والغم والالم | وقال صلى الله عليه وسلم | ان الله سبحانه وتعالى

يقول يا اهل الجنة فيقولون لبيك يا ربنا وسعديك والخير كله بيديك فيقول هل رضيتم
فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول تعالى
الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا ربنا واي شيء افضل من هذا فيقول احل عليكم رضواني
فلا اسخط بعده ابدا | وقال صلى الله عليه وسلم | التائب من الذنب كمن لا ذنب له | قال الله تعالى
يا محمد لو صلى العبد صلاة اهل السماء واهل الارض وصام صيام اهل السماء واهل الارض وطوى الطعام
مثل الملائكة ولبس لباس العارفين ثم ارى في قلبه مثقال ذرة لذة سرور من حب الدنيا او من سمعتها
او رياستها او حليها او زينتها لا يجاورني في داري ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينساني
ولا اذيقه حلاوة محبتي ولا اسلامي ولا رحمتي صدق الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم رزقنا الله بالمومنين رؤوف رحيم
وقال صلى الله عليه وسلم | ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم
وقال صلى الله عليه وسلم | رزق جديد بيوم جديد | وقال صلى الله عليه وسلم | اطيب ما اكل المرء من كسب يده
وقال صلى الله عليه وسلم | اللهم انت العدل الذي لا تجور محبت عني دهري وقد جعت فاطعمني
وقال صلى الله عليه وسلم | من توكل على الله كفى ومن ذكرني لا ينساني | وقال صلى الله عليه وسلم | يدعى الحامدون
الى الجنة الذين يحمدون على السراء والضراء | وقال صلى الله عليه وسلم | اذا احب الله تعالى عبدا
ابتلاه واذا ابتلاه اصبره | وقال صلى الله عليه وسلم | ان البلاء موكل على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل
وقال صلى الله عليه وسلم | يقول الله تعالى اني انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي ورسولي فمن استسلم
لقضائي وصبر على بلائي وشكر لنعمائي بعثته صديقا وبعثته مع الصديقين ومن لم يستسلم
لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر لنعمائي فليخرج من تحت سمائي وليعبد الها سوائي صدق الله تعالى
وصدق رسوله صلى الله عليه وسلم | وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم | من كان لله كان الله له | وقال صلى الله عليه وسلم
انين المريض تسبيح وصياحه تهليل ونفسه صدقة ونومه عبادة ونقله من جانب الى جانب جهاد
في سبيل الله تعالى ويكتب له احسن ما كان يعمل في الصحة | وقال صلى الله عليه وسلم | الحمى حظ المومن من النار
وقال صلى الله عليه وسلم | من عاد مريضا فكانما صام في سبيل الله تعالى سبعمائة يوما | وقال صلى الله عليه وسلم | وقال صلى الله عليه وسلم
ما اصاب العبد المومن من مصيبة شوكة فما فوقها الا محا الله تعالى عنه خطيئة | وقال صلى الله عليه وسلم
لعن الله من كفر بالله | وقال صلى الله عليه وسلم | في الصبر على ما يكره خير كثير | وقال صلى الله عليه وسلم | من رضي
عن كل بلاء رضي الله عنه | وقال صلى الله عليه وسلم | الخير ما اختاره الله | وقال صلى الله عليه وسلم | اهل السوء اهل النار
وقال صلى الله عليه وسلم | العلم بالتعلم والحلم بالتحلم | وقال صلى الله عليه وسلم | صدور الابرار قبور الاسرار
وقال صلى الله عليه وسلم | اذا غضب احدكم فليتوضأ بالماء فان الغضب من النار | وقال صلى الله عليه وسلم
العجلة من الشيطان | وقال صلى الله عليه وسلم | ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم الا فضيقوا
بالجوع والعطش | وقال صلى الله عليه وسلم | شيبتني سورة هود | وقال صلى الله عليه وسلم | الفقر
فخري | وقال صلى الله عليه وسلم | من تشبه بقوم فهو منهم | وقال صلى الله عليه وسلم | المرء مع من احبه وانما يعمل
عمله | وقال صلى الله عليه وسلم | افضل الذكر لا اله الا الله | وقال صلى الله عليه وسلم | العبادة عشرة
اقسام تسعة منها في طلب الحلال | وقال صلى الله عليه وسلم | سيد الاعمال الجوع وذل النفس لباس الصوف
وقال صلى الله عليه وسلم | لا تموت القلوب الا بكثرة الطعام | وقال صلى الله عليه وسلم | الرزق على الله عز
من قنع وذل من طمع | وقال صلى الله عليه وسلم | ادمنوا قرع باب الجنة حتى يفتح لكم | وقال صلى الله عليه وسلم

جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش فان الاجر في ذلك كاجر المجاهدين في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم
من زين ظاهره بالمجاهدة زين الله تعالى باطنه بانوار المشاهدة وقال صلى الله عليه وسلم اسباب مقام
الوصول الجوع وقال صلى الله عليه وسلم من صمت نجا وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم جاره وقال صلى الله عليه وسلم الشهرة آفة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ليغضب
اذا مدح الفاسق وقال صلى الله عليه وسلم لو علمتم ما اعلم لبكيتم كثيرا وقال صلى الله عليه وسلم ويل
للذين يحدثون ويكذبون ليضحك به القوم ويل له ويل له ويل له وقال صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري وقال صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مقبولة
وان كان فاجرا فعليه فجوره وقال صلى الله عليه وسلم شراركم ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم اكلت رزقي وتواضعت لغيري
وقال صلى الله عليه وسلم حمل المؤمن على الاصلاح واجب وقال صلى الله عليه وسلم من حفر بئرا لاخيه وقع فيه
وقال صلى الله عليه وسلم الصمت بدون معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم
النوم ستة اوجه نوم الغفلة وهو في مجلس العلم ونوم الشقاوة وهو نوم وقت الصبح ونوم العقو
بة وهو نوم وقت الصلاة ونوم القيلولة وهو نوم صلاة الظهر ونوم الرحمة وهو نوم المحسن ونوم الحسرة وهو نوم
ليلة الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم ركعتين في جوف الليل الآخر من الدنيا وما فيها وقال صلى الله عليه وسلم
اذا تثاوب احدكم فليضع ظهر يده اليسرى على فمه لئلا الشيطان يدخل وقال صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ
احدكم من منامه فليتوضأ وليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه وقال صلى الله عليه وسلم
سنة الوصل سنة وسنة الهجرية وقال صلى الله عليه وسلم من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار وقال صلى
الله عليه وسلم قم الليل ولو قدر حلب شاة وقال صلى الله عليه وسلم من نام حتى يصبح بال الشيطان
في اذنيه وقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا ورد الينا ارواحنا واليه
البعث والنشور وقال صلى الله عليه وسلم بركتي وبركة امتي لم تزل الى يوم القيامة وقال صلى الله
عليه وسلم اللهم يا اهل الكبرياء والعظمة ويا صاحب الجبروت والعزة يا ولي العون والقدرة
يا مالك الدنيا والآخرة سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقال صلى الله عليه وسلم استغفر الله
لذنبي فسبحان الله بحمد ربي وقال صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
يقول الله تعالى يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين تراؤن لهم في الدنيا هل تجدون عندهم خيرا
وقال صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان وقال صلى الله عليه وسلم
نوم العالم خير من عبادة الجاهل وقال صلى الله عليه وسلم سيأتي زمان كثير خطباؤه قليل
علماؤه كثير سؤاله قليل معطوه الحديث وقال صلى الله عليه وسلم تفروا من الناس كما تفروا من الاسد
وقال صلى الله عليه وسلم عليك بالوحدة فان السلامة في الوحدة وقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا
الله كلمة عظيمة من قالها مخلصا استوجب الجنة ومن جحدها حقنت ماله ودمه وكان مصيره
الى النار وقال صلى الله عليه وسلم لكل شيء صقالة وصقالة القلوب لا اله الا الله محمد رسول الله وقال صلى الله
عليه وسلم الذكر خير من الصدقة وخير من الصيام وقال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكا
ها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فتضربوا رقابهم ويضربون رقابكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم

الابيض
لما اسري بي دخلت الجنة فدخلت موضعا يسمى البيدخ عليه الخيام اللؤلؤ والزبرجد الاخضر والياقوت
الاحمر فقلن السلام عليك يا رسول الله فقلت وعليكن السلام ثم قلت يا جبرائيل ما هذا النداء فقال
هؤلاء المقصورات في الخيام استاذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن
الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن الخالدات فلا نظعن ابدا ونحن الناعمات فلا نيأس ابدا فقرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم حور مقصورات في الخيام وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليتزوج
خمسمائة حوراء واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار
عمره الذي عاشه في الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ان الحور العين في الجنة يتغنين يقلن نحن الحور
الحسان خبئنا لازواج كرام وقال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة جرد مرد بيض مكحولون ابناء
ثلاث وثلاثين سنة على خلق آدم طولهم ستون ذراعا عرضهم سبعة اذرع وقال صلى
الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلا الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون
زوجة وينصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية وصنعاء وان عليهم التيجان
وان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وقال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناديا يا اهل الجنة ان لكم عند الله تعالى موعدا يريد ان ينجزكموه
قالوا ما هذا الوعد الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويجرنا من عذاب النار قال
فيرفع الحجاب وينظرون الى وجه الله عز وجل فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل
وقال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة في الدنيا بين الجن والانس
والطير والبهائم والهوام والوحوش فبها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين
رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم يتجلى الحق عز وجل يوم القيامة لنا ضاحكا
ابشروا معشر المسلمين فانه ليس منكم احد الا وقد جعلت مكانه في النار يهوديا او نصرانيا وقال صلى
الله عليه وسلم يشفع الله تعالى آدم عليه السلام يوم القيامة من جميع ذريته في مائة الف و
عشرين الف الف وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة هل احببتم لقائي
فيقولون نعم فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد اوجبت لكم مغفرتي وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى ارحم بعبده المؤمن من الوالدة على ولدها واما شفاعته صلى الله عليه وسلم
لمن اوبق نفسه واثقل ظهره وقال صلى الله عليه وسلم ينادي مناد من تحت العرش يوم القيامة
يا امة محمد اما ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقية التبعات فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي
وقال صلى الله عليه وسلم ان ربي عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب
عليهم واني سالت ربي هذه الثلاث الزيد فوجدت ربي واجدا ماجدا كريما فاعطاني
مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا قال قلت يا رب وامتي تبلغ هذا العدد
قال اكمل العدد من الاعراب وقال صلى الله عليه وسلم عرض علي اخي جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد
بشر امتك انه من مات ولم يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقلت يا جبرائيل وان سرق وان زنى
قال نعم وان سرق وان زنى وان شرب الخمر وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبدين يتحابان في الله تعالى
يستقبل احدهما الآخر فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يتفرقا حتى يغفر الله تعالى ذنوبهما
ما تقدم منها وما تاخر وقال صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله تعالى الا حرمه الله تعالى على النار
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر اربعا وبعده اربعا حرمه الله تعالى على النار وقال صلى الله عليه وسلم
من قعد في مصلاه حتى يتفرق الناس من صلاة الصبح حتى يصلي ركعتي الفجر لا يقول الا خيرا غفر الله تعالى له
خطيئته وان كانت اكثر من زبد البحر وقال صلى الله عليه وسلم من مشى مع اخيه في حاجة فناصحه فيها

جعل الله تعالى بينه وبين النار سبع خنادق ما بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ردّ عن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله تعالى أن يعتقه من النار وقال صلى الله
عليه وسلم أيما عبد قال لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
كان حقا على الله تعالى أن يعتقه من النار وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا إله إلا الله والله أكبر
أعتقه الله تعالى من النار وقال صلى الله عليه وسلم إذا قال العبد يا معتق الرقاب يقول الله تعالى
يا ملائكتي قد علم أنه لا يعتق الرقاب غيري اشهدوا يا ملائكتي أني قد أعتقته من النار وقال صلى الله عليه وسلم
إذا لعق الرجل القصعة استغفرت له القصعة وقالت اللهم أعتقه من النار كما أعتقني من لحس الشيطان لأن
الشيطان يلحسها عند فراغها وقال صلى الله عليه وسلم من لعق الصحفة بعد الأكل ولعق أصابعه أشبعه
الله تعالى في الدنيا والآخرة وقال صلى الله عليه وسلم اغسلوا القصعة واشربوها فمن فعل ذلك كان كمن
أعتق أربعين رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم من سأل الله تعالى الجنة ثلاث مرات
قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره مني وقال صلى الله عليه
وسلم إذا قال العبد يا رب الأرباب قال الله تعالى لبيك عبدي سل تعط فرحم الله امرءا قال يا رب
الأرباب أسألك النجاة من النار وهي دار الهوان والعقاب والفوز بالجنة محل الرضوان ومجمع الأحباب
لي وللمسلمين ولمستنبط هذا الكتاب وقال صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى جنة عدن بيده لبنة
من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطها مسك حشيشها الزعفران
حصباؤها اللؤلؤ ترابها العنبر ثم قال لها انطقي فنطقت وقالت قد أفلح المؤمنون فقال
وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل وقال صلى الله عليه وسلم إن الرجل من أهل الجنة ليمسك التفاحة
من تفاح الجنة فتنفلق في يده فتخرج منها حوراء لو نظرت للشمس لأخجلتها من حسنها ولا تنقص التفاحة
وقال صلى الله عليه وسلم إن المرأة من أهل الجنة ليرى بياض ساقيها من وراء سبعين حلة وقال صلى الله عليه
وسلم أقل أهل الجنة درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم بيد كل خادم صحفتان واحدة من
ذهب والأخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الأخرى مثله يأكل من آخرها مثل ما يأكل من أولها وقال صلى
الله عليه وسلم يجد لآخرها من اللذة مثل ما يجد من أولها ثم يكون بعد ذلك عرقا كريح المسك الأذفر يعني
الذي لا خلط فيه لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون إخوانا على سرر متقابلين وإذا بلغ النعيم منهم
كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى عليهم الرب سبحانه وتعالى فينظرون وجهه الكريم فيقول يا أهل
الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن جل وعلا وقال رجل يا نبي الله إذا كان الخادم كاللؤلؤ فكيف
يكون المخدوم فقال بينهما كما بين القمر ليلة البدر وبين أصغر الكواكب وقال صلى الله عليه وسلم ما من
عبد يصوم يوما من رمضان إلا زوجه الله تعالى من الحور العين في خيمة من درة مجوفة سبعين امرأة
على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى هذا لكل يوم يصومه من رمضان سوى
ما عمل من الحسنات وقال صلى الله عليه وسلم أدنى أهل الجنة منزلة الذي يركب في ألف ألف من خدمه من
الولدان المخلدين على خيل من ياقوت أحمر ولها أجنحة من ذهب وأكرمهم عند الله تعالى من ينظر إلى وجهه
الكريم بكرة وعشية ثم قرأ قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية أبواب ما بين المصراعين من كل باب كما بين السماء والأرض وقال صلى
الله عليه وسلم من قال عقب وضوئه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا
عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم وبحمدك أشهد
أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فتحت له أبواب الجنة الثمانية دخل من أيها شاء صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انظروا في ديوان عبدي فمن رأيتموه سألني الجنة
فأعطوه الجنة ومن استعاذ بي من النار فأعيذوه منها وقال صلى الله عليه وسلم إن أهل الجنة مائة
وعشرون صفا ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم وقال صلى الله عليه وسلم وعدني
ربي تعالى أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا وقال صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي
سبعون ألفا بغير حساب فقيل يا رسول الله هل استزدته فقال قد استزدته فأعطاني هكذا
وقال صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب فقال عمر رضي الله تعالى عنه
زدنا يا رسول الله قال وثلاث حثيات من حثيات الرب عز وجل قال زدنا يا رسول الله فصاح
أبو بكر وقال حسبنا يا عمر فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزدنا من فضل ربنا فقال
والذي بعثه بالحق إن الخلق كلهم لا يأتي حثية من حثيات ربنا عز وجل وقيل دخل أبو بكر رضي الله عنه
في الأيام التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى عند قبره فغلبه النوم فرآه عمر رضي الله تعالى عنهما
كأنه يتكلم في منامه فأيقظه فقال يا عمر قطعت مناي كنت الساعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت العرش
وهو يقول بالحاح يا رب أمتي يا رب أمتي فقلت يا رسول الله ادع ربك يقضي مرادك فخرج النداء
وهبناك وهبناك قالها مرتين فأيقظتني يا عمر فلا أدري كم وهبه فهتف هاتف من القبر الشريف
وهبني الكل وقال صلى الله عليه وسلم إذا سأل أحدكم فليعزم المسألة وقال صلى الله عليه وسلم
إذا طلع النجم ارتفعت العاهات وقال صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فإن تعلمه لله تعالى خشية ودراسته
تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه عبادة وتعليمه صدقة وبذله لأهله قربة لأنه معالم الحلال والحرام
ومنار سبيل الجنة والمؤنس في الوحشة والمحدث في الخلوة والجليس في الوحدة والصاحب في الغربة والدليل
على السراء والمعين على الضراء والزين عند الأخلاء والسلاح على الأعداء يرفع الله تعالى به أقواما فيجعلهم في الخير
قادة وفي الهدى أئمة يقتفى آثارهم ويقتدى بأفعالهم وينتهى إلى رأيهم وترغب الملائكة في خلتهم
وبأجنحتها تظلهم وفي صلاتها تستغفر لهم ويصلي عليهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه
وسباع البر وأنعامه والسماء ونجومها والأرض وخزائنها لأن العلم حياة القلوب من الجهل ونور الأبصار
ومصابيحها في الظلمة وقوة الأبدان من الضعف وبالعلم يبلغ العبد منازل الأخيار في الدرجات ومجا
لسة الملوك في الدنيا ومرافقة الأبرار في الآخرة والفكر في العلم يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام
وبالعلم توصل الأرحام وتفصل الأحكام وبه يعرف الحلال والحرام وبالعلم يوحد الله ويعرف وبالعلم يطاع
ويعبد والعلم إمام العقل وهو قائده يرزقه الله تعالى السعداء ويحرمه الأشقياء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم إن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل أحدهما على الآخر وقال صلى الله
عليه وسلم هلاك أمتي في شيئين ترك العلم وجمع المال وقال صلى الله عليه وسلم إن للمحسنين في الجنة منازل
حتى المحسنين إلى أهليهن وأتباعهن وقال صلى الله عليه وسلم حق كبير الإخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده
وقال صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى صدقة من أحد وذو رحمه جائع وقال صلى الله عليه وسلم
لأبي ذر رضي الله تعالى عنه ستة أيام اعقل يا أبا ذر ما أقول لك ثم لما كان اليوم السابع قال أوصيك بتقوى
الله تعالى في سرك وعلانيتك وإذا أسأت فأحسن ولا تسألن أحدا وإن سقط سوطك ولا تؤوين
أمانة ولا تولين يتيما ولا تقضين بين اثنين وقال صلى الله عليه وسلم للزبير يا زبير إن مفاتيح الرزق
بإزاء العرش ينزل الله تعالى للعباد على قدر نفقاتهم فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له وقال صلى الله عليه
وسلم قال لي أخي جبريل عليه السلام يا محمد من أولاك يدا فكافئه فإن لم تقدر فأثن عليه وقال
صلى الله عليه وسلم من مات في طريق مكة مقبلا أو مدبرا غفر الله تعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولا
ينشر له ديوان ولا يوزن له ميزان ويدخل الجنة بغير حساب ولا عقاب وقال صلى الله عليه وسلم
من زار قبري وجبت له شفاعتي وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد أو أمة من أمتي يصلي ويسلم علي

الارد الله تعالى علي روحي حتي ارد عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة
وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وصلاته في المسجد الذي يصلي فيه الناس جمعا
بخمسمائة صلاة وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاته في مسجدي بخمسين
الف صلاة وصلاته في المسجد الحرام بمائة الف صلاة وقال صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما
وقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة الا غفر له الله تعالى ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وقال صلى الله عليه وسلم ما من ادمي الا وله ذنوب وخطايا يقترفها وقال صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني اي طوبى لمن اثر فيه بركات نظري ومشاهدتي وقال صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مؤمنا او مكر به وقال صلى الله عليه وسلم مرسلا يا لقول الصحابة
من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب وقال صلى الله عليه وسلم من اصيب
بمصيبة فليتعز بمصيبته بي من جملها فانه لن يصاب احد من امتي من بعدي مثلها
وقال صلى الله عليه وسلم ان اولاد في جبل في الجنة له وسامة يكفلهم ابوهم ابراهيم الخليل
وساره عليهما السلام حتى يردوهم الى اباءهم يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ان في الجنة
شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فمن مات من هذه الامة من الصبيان الذين يرضعون
رضعوا منها اجمعون اكتعون ابصعون وقال صلى الله عليه وسلم كل مولود ولد في الاسلام
فهو في الجنة شبعان ريان يقول الصبي منهم يا رب اورد علي ابوي وقال صلى الله عليه وسلم
ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش شافعين ومشفعين وقال صلى الله عليه وسلم تجافوا
عن ذنب السخي فان الله تعالى ياخذ بيده كلما عثر وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستغفر لهم
السموات والارض والملائكة والليل والنهار وحيتان البحر ودواب البر وهم العلماء والمتعلمون والاسخياء
وقال صلى الله عليه وسلم السخي يدعى في كل سماء باسم ممدوح ففي السماء الاولى يدعى سخيا وفي السماء
الثانيه يدعى عزيزا وفي السماء الثالثه يدعى شريفا وفي السماء الرابعة يدعى كريما وفي السماء الخا
مسة يدعى سليما وفي السماء السادسة يدعى تقيا وفي السماء السابعة يدعى سعيدا وقال
صلى الله عليه وسلم يسمى البخيل في السماء الاولى بخيلا وفي السماء الثانية لئيما وفي السماء الثالثة
شقيا وفي السماء الرابعة لعينا وفي السماء الخامسة سفيها وفي السماء السادسة ذميما
وفي السماء السابعة مغبونا وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من قول لا اله الا الله
فانها مثقلة في الميزان خفيفة على اللسان وتسكن غضب الرحمن وتذيب الذنوب كما يذيب
النار الشمع وقال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان
الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن في ظل صدقته
يوم القيامة حتى يقضي الله تعالى بين الناس وقال صلى الله عليه وسلم هدية الله تعالى
الى المؤمن السائل على بابه وافضل الصدقة ان تشبع كبدا جائعا وقال صلى الله عليه وسلم
من اطعم اخاه حتى يشبعه او سقاه حتى ارواه الا ابعده الله تعالى عن النار سبع
خنادق ما بين الخندق والخندق مسيرة خمسمائة سنة ومن ابغض ضيفا فقد ابغض
الله تعالى لان الله تعالى ينزل له برزقه ويرحل بتكفير ذنوب اهل البيت كل بيت لا يدخله
الضيف لا تدخله الملائكة ومن لم يكرم ضيفه فليس هو من محمد ولا من ابراهيم صلى الله
عليهما وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم اربع كلمات الحمد لله رب العالمين من قالهن نادى ملك
ان الله تعالى قد اقبل عليك فاسأله حاجتك وقال صلى الله عليه وسلم من هم بذنب يفعله ثم تركه
ولم يفعله كانت له حسنة ومن هم بذنب ففعله ثم استغفر منه غفر له فان عاد اذنب ذنبا ثم
استغفر منه غفر له فان عاد ثم استغفر منه قال الله عز وجل اعمل ما شئت الا الشرك بي فقد غفرت لك
وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد يذنب الذنب فلا يزال نادما حتى يدخل الجنة وقال صلى الله عليه
وسلم تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله تعالى عنكم ضركم وينصركم على عدوكم ويثبت
عند الشدائد اقدامكم وافضل الصدقة على القرابة والقرض افضل من الصدقة ويقرأ سورة الدخان
ليلة الجمعة وقبل الزوال سورة الكهف ليعصم من شر الدجال وقال صلى الله عليه وسلم صيام كل يوم
كصيام شهر وصيام عرفة كصيام اربعة عشر شهرا وقال صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له
سنة خلفه وسنة امامه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل على العبد في صلاته حتى يقبل العبد
عليه بقلبه مع لسانه وقال صلى الله عليه وسلم ان ملائكة سماء الدنيا تقول سبحان من زين الرجال باللحى
وزين النساء بالذوائب وقال صلى الله عليه وسلم ان اسجد المخلوق لمخلوق مثله اهتز العرش والكرسي واللوح
والقلم ولعنة الله تعالى على الساجد والمسجود له وقال صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم السجدة
وغضب الله تعالى والملائكة والانبيا والمرسلين اجمعين فسجد اعتزل الشيطان عنه يبكي ويقول يا ويلنا أمر
ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود
فابيت فلي النار وقال صلى الله عليه وسلم من اتخذ شاة في بيته اتاه ملك في كل صباح يقول قدستم
قدستم ثلاث مرات فاذا كان مساء قال كذلك فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنى
قدستم قدستم قال بورك لكم وقال صلى الله عليه وسلم الادمي بنيان الرب ملعون من هدمه
وقال صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم الجمعة وقي من السوء الى غيرها وقال صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى من علم اني ذو قدرة على المغفرة غفرت له ولا ابالي وقال صلى الله عليه وسلم من تزوج امراة
لمالها افقره الله تعالى ومن تزوج امراة لجمالها جعل الله تعالى جمالها وبالا عليه ومن تزوج امراة لحسبها
اذله الله تعالى ومن تزوج امراة لدينها بورك له فيها وقال صلى الله عليه وسلم اخي الخضر عليه السلام
في البحر واخي الياس عليه السلام في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس
وبين ياجوج وماجوج ويحجان كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهم الى قابل وطعامهم الكرفس
وقال صلى الله عليه وسلم يمكث اخي عيسى بن مريم عليهما السلام في الارض اربعين سنة ثم يموت
ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه وقال صلى الله عليه وسلم المستغفر باللسان المصر على الذنب كالمستهزئ
على ربه وقال صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله تعالى له من كل هم فرجا ومن كل
ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله تعالى بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وقال صلى الله عليه وسلم لو اخطأ
احدكم حتى يملأ ما بين السماء والارض خطايا ثم تاب تاب الله تعالى عليه برحمته وقال صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يقول سولت لامة محمد المعاصي فقطعوا ظهري بالاستغفار وقال صلى الله عليه وسلم
خيركم كل مفتن تواب وقال صلى الله عليه وسلم تجاوز الله تعالى عن امتي ما وسوست به صدورها
ما لم تعمل به او تتكلم وقال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا جامع زوجته بسط سبعون
الف ملك اجنحتهم [illegible] وكتب الله تعالى له الخير ونزلت عليهما الرحمة واذا اغتسل من الحلال بنى
الله تعالى له بكل قطرة من السماء قصرا في الجنة والغسل سر بين الله تعالى وعبده وقال صلى الله عليه وسلم

اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله تعالى حجاب وقال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ساعة من ساعات الجنة الظل فيها ممدود والرزق فيها مقسوم والرحمة فيها مبسوطة والدعاء فيها مستجاب قالوا بلى يا رسول الله قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وقال صلى الله عليه وسلم حق الضيف حق واجب على كل مسلم وقال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عبادي انتم خلقي وانا ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا انفسكم فيما تكفلت لكم به فاطلبوا ارزاقكم مني وانصبوا انفسكم لي وارفعوا حوائجكم الي اصب عليكم الرزق اتدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال عبدي انفق انفق عليك ووسع اوسع عليك ولا تضيق فاضيق عليك ان ابواب الرزق بالعرش لا تغلق ليلا ولا نهارا فانزل الرزق منها لكل عبد على قدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته فمن اكثر اكثر له ومن قلل اقلل عليه ومن امسك امسك عليه يا زبير ان الله تعالى يحب الانفاق ويبغض الاقتار فكل واطعم ولا تقتر فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك اطعم الاخوان واقر الاخيار وصل الجار ولا تماشي الفجار تدخل الجنة بغير حساب فهذه وصية الله المتعال ووصيتي لك من فوق القلوب وقال صلى الله عليه وسلم الحديث في المسجد ياكل الحسنات كما تاكل البهيمة الحشيش وقال صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة شهيد او عبد احسن عبادة ربه ونصح لسيده جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فسكت ثم اعاد عليه وصمت فلما كانت الثالثة قال اعف عنه كل يوم سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع وقال صلى الله عليه وسلم عاشروا ارقاءكم على قدر عقولهم وقال صلى الله عليه وسلم بئس المال في اخر الزمان المماليك وقال صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء الرجل وقال صلى الله عليه وسلم لو كان المؤمن في جبل لقيض الله تعالى له من يؤذيه وقال صلى الله عليه وسلم المداراة راس العقل بعد الايمان بالله وقال صلى الله عليه وسلم من شفع لاخيه شفاعة فاهدى له هدية فقبلها فقد اتى بابا عظيما من الربا وقال صلى الله عليه وسلم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم بحسن الخلق وبسط الوجه وقال صلى الله عليه وسلم اذا غضب الرجل فليجلس فان زال الغضب والا فليضطجع فانه يذهب الغضب وقال صلى الله عليه وسلم لرجلين متباغضين ادم الله بينكما الف بينكما وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن الف مالوف فلا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف وقال صلى الله عليه وسلم اكرموا من اتى عليكم واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقال صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يحل منعهن الماء والملح والنار فمن اعطى الماء فقد اعتق ارواح من شرب منه ومن اعطى الملح فكانما تصدق بجميع ما اطعمه ذلك الملح ومن اعطى النار فكانما تصدق بجميع ما انضجته تلك النار وقال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب خذوا ما حل ودعوا ما حرم من لم يشبع حلالا فانه اراح نفسه وقال صلى الله عليه وسلم ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي وقال صلى الله عليه وسلم من عظمت مصيبته فانه سيهون مصيبته بي وقال صلى الله عليه وسلم لرجل قال له يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي هذا حديث حسن وقال صلى الله عليه وسلم اذا نزع احدكم من اخيه شيئا فليره اياه وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من سعادة ابن ادم المراة الصالحة والمركب الصالح والمسكن الصالح وثلاث من شقاوة ابن ادم المراة السوء والمركب السوء والمسكن السوء وقال صلى الله عليه وسلم تواضعوا يرفعكم الله واعفوا يعزكم الله وقال صلى الله عليه وسلم من عظمت نعمة الله تعالى عليه فليطلب بالتواضع حسنها فانه لا يكون شكورا حتى يكون متواضعا وقال صلى الله عليه وسلم بالتواضع تتم

النعمة وبالتكبر تحل النقمة وقال صلى الله عليه وسلم ما اعطي العبد شرا من طلاقة لسانه وقال صلى الله عليه وسلم ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك حسن خلق فلك مروءة وان كان لك دين فلك كرم وقال صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله فيحتطب على ظهره اهون من ان ياتي رجلا اعطاه الله تعالى من فضله فيساله فاما اعطاه واما منعه وقال صلى الله عليه وسلم الشيب نور المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله تعالى رفعه ومن اذل مسلما اذله الله تعالى ومن عاد مريضا خاض في الرحمة مدبرا ومقبلا الى حقويه حتى اذا جلس عند المريض غمرته الرحمة ومن كظم غيظا ملا الله تعالى جوفه ايمانا ومن عفى عن مظلمة ايد الله تعالى له بها عزا في الاخرة ومن اعان في خصومة ليس له بها علم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن اعتق رقبة فهو فداؤه من النار ومن سلم على عشرة من المسلمين كتب الله تعالى له عتق رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام ومن اكل مال مؤمن من غير حل لقيه الله تعالى من جمر جهنم ومن اطعم مؤمنا لقمة اطعمه الله تعالى من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا شربة سقاه الله تعالى من رحيق مختوم وقال صلى الله عليه وسلم البلاء موكل بالمنطق وقال صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه وقال صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال صلى الله عليه وسلم الشديد من ملك نفسه عند الغضب وقال صلى الله عليه وسلم بورك لامتي في بكورها وقال صلى الله عليه وسلم ساقي القوم اخرهم شربا وقال صلى الله عليه وسلم من تكلم وقت الاذان خيف عليه من زوال الايمان وقال صلى الله عليه وسلم من قال في كل يوم صباحا ومساء حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم يا معاشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته على امه فعليه لعنة الله عز وجل ولا يقبل منه صرف ولا عدل الا يتمنى من الفرائض والنوافل وقال صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان فتصافحا وتبسم احدهما الى الصاحب قسمت بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون لابشهما لصاحبه مودة واحسنهما بشرا وقال صلى الله عليه وسلم يوما لفاطمة رضي الله تعالى عنها يا بنية اي شيء للمراة فقالت ان لا ترى الرجل ولا يراها رجل فضمها الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وقال صلى الله عليه وسلم لرجل كان متعلقا باستار الكعبة المكرمة وهو يقول اسالك بحرمة هذا البيت فقال له صلى الله عليه وسلم يا عبد الله سله بحرمتك فان حرمة المؤمن اعظم عند الله تعالى من حرمة البيت فقال يا رسول الله ان لي ذنبا عظيما قال وما ذنبك قال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وان ماشيتي كثيرة وان حرثي كثير ولكن الرجل اذا سالني شيئا من مالي فكان شعلة نار تخرج من وجهي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تنح عني يا فاسق لا تحرقني بنارك والذي نفسي بيده لو صمت الف عام وصليت الف عام ثم مت لئيما لاكبك الله تعالى في النار اما علمت ان اللؤم من الكفر والكفر في النار والسخاوة من الايمان والايمان في الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا سال سائل فلا تقطعوا عليه مسالته حتى يفرغ منها ثم ردوا عليه بوقار او ببذل يسير او برد جميل فانه قد ياتيكم من ليس بانس ولا جان ينظر كيف صنيعكم فيما خولكم الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقال صلى الله عليه وسلم ان فضل من عرف ابواب البر على من لا يعرف كفضلي على امتي وقال صلى الله عليه وسلم العدة دين ومن وعد وعدا فكانما عهد عهدا وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر ان الرجل ليحرم الرزق بذنب يصيبه قلت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق وقال صلى الله عليه وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق ومن يكثر الكلام عنده يسرق عمره ويضيع اوقاته وقال صلى الله عليه وسلم احيوا قلوبكم بقلة الضحك وطهروها بالجوع

خصوصا الكذب فقد ورد فيه حديث خاص وكذا نوم الصبحة يورث الفقر وكثرة النوم تورث الفقر وفقر العلم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

تنظروا الى عظمة الله تعالى فان الله تعالى يبغض كل غافل مضحاك وقال صلى الله عليه وسلم من اقتطع
حق امرء مسلم بيمينه فقد اوجب الله تعالى له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا
يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى
اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري وقال صلى الله عليه وسلم افضل الناس اعقل الناس
وقال صلى الله عليه وسلم اسعد الملوك من كان له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه
وقال صلى الله عليه وسلم شر الناس من اتقى الناس شره وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
يوم القيامة اكون ظالما ان فاتني ظلم ظالم وقال صلى الله عليه وسلم حين نزل قوله تعالى
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ابشروا فانه لن يغلب عسر يسرين وقال صلى الله عليه وسلم
خياركم الاتقياء الاصفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا وقال صلى الله عليه وسلم
اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء وفي اليوم الازهر اي يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم
خلق الرجل من التراب فهمه في التراب وخلقت المراة من الرجل فهمها في الرجل وقال صلى الله عليه وسلم
التفكر نصف العبادة وقال صلى الله عليه وسلم من اعطي شيئا من غير مسألة فليأخذه فانه
وقلة الطعام هي العبادة فانما هو رزق الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم رايت على باب
الجنة مكتوبا القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر فقلت يا جبرائيل ما بال القرض
افضل من الصدقة اي اعظم اجرا قال لان صاحب القرض لا يأتيك الا محتاجا وربما وقعت الصدقة
على غير اهلها وقال صلى الله عليه وسلم من شرب ماء بثلاثة انفاس بدأ فسمى الله تعالى في كل مرة
وحمده بعد كل مرة كان ما يسبح ذلك الماء في جوفه حتى يشرب ماء غيره ولا يعيب الماء عيبا قال نافع
رأني ابن عمر رضي الله تعالى عنهما وانا اشرب وأعب الماء في نفس واحد فقال يا نافع لا تعب لمثلها
فان السنة ان تشربه بثلاثة انفاس تبدأ فيها باسم الله وتختمها بحمده وتحول الماء عنها
وقال صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في جحر لدخل اليه اليسر حتى يخرجه وقال صلى الله عليه وسلم
ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله غريب
وقال صلى الله عليه وسلم الغضب يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل وقال صلى الله
عليه وسلم من صام اول يوم من شهر محرم الحرام غفر له ما تقدم وما تأخر ومن صام
ثلاثة ايام منه الخميس والجمعة والسبت كتبت له عبادة سبعمائة سنة وقال صلى الله عليه وسلم
اطلبوا المعروف عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم فالخلق كلهم عيال الله واحب
خلقه اليه احسنهم صنعا الى عياله وقال صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى
آدم عليه السلام اشتكت الارض الى ربها لما اخذ منها فوعدها ان يرد فيها ما اخذ
منها فما احد يموت الا ويدفن في التربة التي خلق منها وقال صلى الله عليه وسلم امتي على ثلاثة
اصناف صنف يتشبهون بالملائكة وصنف يتشبهون بالانبياء وصنف يتشبهون
بالبهائم فاما الذين يتشبهون بالملائكة فهمتهم التسبيح والتهليل واما الذين يتشبهون
بالانبياء فهمتهم الصلاة والزكاة واما الذين يتشبهون بالبهائم فهمتهم الاكل والشرب والوقاع
وقال صلى الله عليه وسلم من اراد يسرا بعد عسر وغنى بعد فقر وعزا بعد ذل وحياة بعد موت

وهدى بعد ضلالة ونورا بعد ظلمة وتوبة بعد كل ذنب فليصل في اخر جمعة من
شعبان بين الظهر والعصر ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة سورة الم نشرح
وسورة القدر والاخلاص خمسا وعشرين مرة فاذا فرغ من صلاته دعا بهذا الدعاء المبارك
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
اللهم يا اكرم من كل كريم ويا اسرع مجيب ويا اقرب سميع اشركني في جميع ما اعطيت
عبادك في هذا اليوم وما قبله وما بعده بحق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واله واصحابه
وبحق القرآن العظيم امين امين برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء
وانا سيد ولد ادم ولا فخر وقال صلى الله عليه وسلم حق الخبز والملح اشد من حق الوالدين
ولا يعرف حق الخبز والملح الا مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم من اكرمك فاكرمه ومن استخف
بك فاكرم نفسه عنك وقال صلى الله عليه وسلم ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من
تقطره وقال صلى الله عليه وسلم انما يراك الانسان بقدر تصويرك لنفسك فان عززتها
رأيت عزيزة وان اهنتها رأيت مهانة وعد الكريم الزم من دين الغريم لكل امرئ اجل
ولكل زمان رجال وقال صلى الله عليه وسلم احذروا من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره وقال صلى الله
عليه وسلم المسلم من سلم الناس من يده ولسانه وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن من
ائتمنه الناس على انفسهم لا ايمان لمن لا امانة له ويد الله مع الجماعة وقال صلى الله عليه وسلم
لا صحابة الا بصحابة ولا دولة الا برجال وقال صلى الله عليه وسلم الهدية مشتركة على قدر مهديها
وقال صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا القلوب تتشاهد وقال صلى الله عليه وسلم ترك الشر صدقة
وقال صلى الله عليه وسلم الحياء شعبة من الايمان اياك وما تعتذر منه وقال صلى الله عليه وسلم مطل الغني
ظلم وقال صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا اي ليس على شريعتنا وقال صلى الله عليه وسلم
الوحدة خير من جليس السوء وقال صلى الله عليه وسلم السعيد من وعظ بغيره وقال صلى الله
عليه وسلم البركة في البكور انصر اخاك ظالما او مظلوما وقال صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج
عبادة وقال صلى الله عليه وسلم المستشير معان والمستشار مؤتمن وقال صلى الله عليه وسلم
لا خير في بدن لا يؤلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وقال صلى الله عليه وسلم
اليد العليا خير من اليد السفلى وقال صلى الله عليه وسلم من مات غريبا مات شهيدا ومن مات
غريقا مات شهيدا ومن مات حريقا مات شهيدا وقال صلى الله عليه وسلم الخيل ظهورها عز وبطونها
كنز وقال صلى الله عليه وسلم الغنم سمنها معاش وصوفها رياش وقال صلى الله عليه وسلم
تجافوا عن ذنب الكريم فان الله تعالى يأخذ بيده كلما عثر وقال صلى الله عليه وسلم سألت اخي
جبرائيل عليه السلام اتنزل الارض بعدي قال نعم انزل عشر مرات وارفع جواهر الارض قلت وما
ترفع منها يا اخي يا جبرائيل قال يا محمد في المرة الاولى ارفع البركة من الارض وفي الثانية ارفع
الشفقة من قلوب العباد وفي الثالثة ارفع الحياء من النساء وفي الرابعة ارفع العدل من اولي
الامر وفي الخامسة ارفع المحبة من قلوب الخلائق ليعود بعضهم اعداء بعض وفي السادسة

ارفع الصبر من الفقراء ثم في السابعة ارفع السماوة من الاغنياء وفي الثامنة ارفع العلم
من العلماء وفي التاسعة ارفع القران من المصاحف ومن قلوب القراء وفي العاشرة
ارفع الايمان من قلوب اهل الايمان نعوذ بالله تعالى من هذا الزمان وقال صلى الله عليه وسلم
من صلى اربعة ركعات في يوم سبعة وعشرين رمضان يقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة
القدر مرة والمعوذتين مرة مرة ثم يسلم ويقرا قل هو الله احد مائة واحد وعشرون مرة
رفع الله تعالى عنه شر اهل الارض من الجن والانس والطير والوحش والشياطين وبعث اليه
بكل حرف قراه من القران فيها ملائكة يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون
له الدرجات وان مات بعد هذه الصلاة مات مغفورا له صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله
عليه وسلم من صلى اربعة ركعات في ليلة سبعة وعشرين رمضان في الاولى يقرا بعد فاتحة الكتاب
سورة الملك وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس وفي الثالثة والرابعة فاتحة الكتاب
مرة مع قل هو الله احد ... فاذا فرغ من صلاته رفع يديه الى السماء ويسال الله تعالى
حاجته الا قضى الله تعالى حاجته واعتقه من النار يوم القيامة واعطاه نورا ويدخله الجنة بغير حساب
اللهم ارزقنا جنتك يا كريم وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك وقال صلى الله عليه وسلم بين العبد والجنة مائة الف هول اهون من الموت
ومن عذاب القبر ضربة بالسيف اهون من جذبة من جذبات الموت فمن قرا هذه الكلمات
العشرة كفاه الله تعالى تلك الاهوال كلها بفضله ورحمته وهي هذه الكلمات

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اعددت لكل هول القاه في الدنيا والاخرة لا اله الا الله محمد رسول الله
ولكل هم وغم وكرب في الدنيا والاخرة ما شاء الله ولكل نعمة الحمد لله
ولكل شدة ورخاء الشكر لله ولكل ذنب استغفر الله ولكل اعجوبة سبحان
الله ولكل ضيق حسبي الله ولكل قضاء وقدر توكلت على الله ولكل طاعة
ومعصية لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم من قال هذه الكلمات حين اصبح ثلاث مرات واذا امسى قال كذلك
كان حقا على الله تعالى ان يتم عليه نعمته وهي هذه الكلمات المباركة بعد بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية
وستر فاتمم نعمتك علي وسترك في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يا معاذ كم تذكر ربك عز وجل
قال اذكره كل يوم عشرة الاف قال افلا ادلك على كلمات هي اهون عليك من عشرة الاف
وعشرة الاف قال بلى يا رسول الله قال قل لا اله الا الله عدد ما احصاه الله لا اله
الا الله عدد كلماته لا اله الا الله عدد ما احصاه الله لا اله الا الله عدد خلقه لا اله
الا الله عدد ما احصاه الله لا اله الا الله زنة عرشه لا اله الا الله عدد ما احصاه الله
لا اله الا الله ملء سمواته لا اله الا الله عدد ما احصاه الله لا اله الا الله ملء ارضه

لا اله الا الله عدد ما احصاه الله لا اله الا الله لا يحصيه غيره لا اله الا الله عدد
ما احصاه الله لا اله الا الله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم عند كربه لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب
السموات السبع والارض ورب العرش الكريم وقال صلى الله عليه وسلم ما يمنع احدكم اذا
تعسر عليه امر معيشته ان يقول هذه الكلمات اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني
اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدرت حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت
انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم
من سعادة المرء استخارته الله تعالى ومن شقاوته ترك استخارته الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
ما يمنع احدكم لو اعرف الاجابة من نفسه فشفي من مرضه ان يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات وقال صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرات فاتحة الكتاب وقل
هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت اذا اوى الرجل الى فراشه ابتدره ملك وشيطان
فيقول الملك اللهم اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فاذا ذكر الله تعالى ونام
بات الملك يكلؤه فاذا وقع عن سريره مات دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى
الى اخي موسى بن عمران عليه السلام اني اعطيت لامة محمد صلى الله عليه وسلم اربعة حروف فاولهم
من التوراة والثاني من الانجيل والثالث من الزبور والرابع من الفرقان فقال موسى عليه السلام
يا رب وما هي تلك الحروف قال الله عز وجل تلك الحروف ا م ي ن فمن قال الف فكانما قرا
التوراة ومن قال ميما فكانما قرا الانجيل ومن قال ياء فكانما قرا الزبور ومن قال نونا فكانما
قرا الفرقان فاما الالف فمكتوب على ركن العرش والميم مكتوب على ركن الكرسي والياء مكتوبا
على ركن اللوح والنون مكتوبا على ركن القلم فمن قال امين تتحرك هؤلاء فيستغفرون لقائلها
فيقول الله تعالى اشهدوا فاني قد غفرت له ذنوب الليل وذنوب النهار وذنوب السر وذنوب
العلانية فاما الالف فهو على جبهة جبرائيل عليه السلام واما الميم على جبهة ميكائيل عليه السلام
واما الياء على جبهة اسرافيل عليه السلام واما النون على جبهة عزرائيل عليه السلام فاذا قال
الرجل امين فكلهم يسجدون لله تعالى ويقولون اللهم اغفر لقائل هذه الحروف وقال صلى
الله عليه وسلم ما من احد اخذ من الدنيا ولو بلغة الا وقد نقص الله تعالى حظه من الاخرة وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بعبده ملكين يكتبان عليه فاذا مات قالا يا رب
وكلتنا بعبدك فلانا وقد قبضته فالى اين نذهب فيقول الله عز وجل سمائي مملوءة من
خلقي يطيعونني اذهبا الى قبر عبدي فسبحاني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك في حسنات
عبدي الى يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن جناح بعوضة عند الله ما سقى
منها كافرا شربة ماء وقال صلى الله عليه وسلم نفسك التي بين جنبيك وقال صلى الله عليه وسلم
خيركم من تعلم القران وعلمه وقال صلى الله عليه وسلم تمنى الخضر والياس عليهما السلام على الله
تعالى اربعة الاف سنة ان يعلمهما سورة الفاتحة اي فاتحة الكتاب وسالاه فلم يعطيا
فلما طال تضرعهما الى الله تعالى قال الله تعالى تلك ذخيرة ادخرتها لحبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
وامته ولكن عليكما ان تشربا من عين الحياة فاذا شربتما بقيتما الى وقت حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم
ففعلا ذلك فعاشا حتى بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم اتيا اليه فعلمهما الرسول صلى الله عليه وسلم

فقالا الآن تمت النعمة فلا نريد الحياة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلا يا خضر عليك
أن تعين أمتي في المفاوز وأنت يا الياس عليك أن تعين أمتي في البحار وقال صلى الله عليه وسلم
دخلت حديقة بني النجار مع أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فرأيت شجر القنب فحركت رأسي
ودعوت لأمتي بالتهوين فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه ما هذه الشجرة يا رسول الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم هذه الشجرة فتنة لأمتي مرتين لعنة الله عليها وعلى آكلها وقال صلى الله عليه وسلم
إياكم والحشيش فإنه خمر العجم يسلب الحياء من العين ويسلب الإيمان عند الموت لا إله إلا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم أتاني أبا هريرة رضي الله تعالى عنه بالقنب والحشيش
وقال يا رسول الله ما هذه الشجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه شجرة ملعونة فمن أكلها
فقد برئ من آدم ومن برئ من آدم فقد برئ مني ومن برئ مني فقد برئ من الله تعالى ومن برئ
من الله تعالى فمصيره إلى النار وقال صلى الله عليه وسلم إذا صفا قلب العالم أثرت موعظته
في قلوب الناس وإذا فسد ذلت موعظته في قلوب الناس كما يذل القطر عن بيض النعام
وقال صلى الله عليه وسلم إن للمسلم على المسلم ست حقوق فإن ترك شيئا منها فقد
ترك حقا واجبا عليه فإن دعاه أن يجيبه وإن مرض أن يعوده وإن مات أن يحضر جنازته
وإن لقيه أن يسلم عليه وإذا انتصحه أن ينصحه وإذا عطس شمته وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل
لمؤمن أن يذل نفسه قالوا يا رسول الله وكيف يذل نفسه قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق وقال
صلى الله عليه وسلم لا تقص الرؤيا إلا على حبيب أو لبيب وقال صلى الله عليه وسلم إذا مات المؤمن وترك
ورقة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله تعالى بكل
حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
تجاوز عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به أو تتكلم وقال صلى الله عليه وسلم من تواضع
لغني ذهب ثلثا دينه وقال صلى الله عليه وسلم عجبت لمن يعظم نفسه وقد خرج من مخرج البول مرتين
وقال صلى الله عليه وسلم البادئ بالسلام على أخيه المؤمن بريء من الكبر وقال صلى الله عليه وسلم
العباد عباد الله والبلاد بلاد الله وحيث وجدت خيرا فأقم واتق الله وقال صلى الله عليه وسلم
من سرته حسنته وتسوؤه سيئته فهو مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم دخل أخي موسى بن عمران
على فرعون لعنة الله والملائكة والناس أجمعين فقال له آمن ولك الجنة ولك ملكك قال حتى أستشير هامان
فشاوره في ذلك فقال له بينما أنت إله تعبد إذ صرت تعبد فأنف واستكبر لعنة الله عليهما
وقال صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الحسن وقال صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا
لقاء العدو وإذا لقيتموه فاثبتوا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف وقال صلى الله عليه وسلم
لعلي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه يا علي إنه لا فقر أشد من الجهل ولا مال أكثر من العقل ولا وحدة
أوحش من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف عن الأذى ولا حسب
كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر يا علي آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة العبادة الفترة
وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال البخل وآفة الحسب الفخر
وقال صلى الله عليه وسلم أمروا بالمعروف وإن لم تفعلوا وانهوا عن المنكر وإن لم تنتهوا عنه وقال
صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله فإن الله تعالى لم يخلق داء إلا وخلق له دواء فقيل له يا رسول
الله هل يرد التداوي من قضاء الله تعالى شيئا فقال هو من قضاء الله تعالى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم المتواضعين فتواضعوا وإذا رأيتم المتكبرين فتكبروا عليهم
فإن ذلك صغار لهم ومذلة وقال صلى الله عليه وسلم صل من قطعك وأعط من حرمك
واعف عمن ظلمك وقال صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا فذكروا الله تعالى لا يريدون
بذلك إلا وجهه إلا ناداهم ملك الملوك من السماء قوموا مغفورا لكم فقد بدلت سيئاتكم
حسنات وقال صلى الله عليه وسلم ما ينظر أحدكم إلى الدنيا إلا غنى مطغيا أو فقرا منسيا أو مرضا
مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا والدجال فالدجال شر غائب ينتظر والساعة فالساعة
أدهى وأمر وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له وعليها
يعادي من لا علم له وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له وقال صلى الله عليه
وسلم لما خلق الله تعالى الدنيا أعرض عنها فلم ينظر إليها من هوانها عليه وقال صلى الله عليه وسلم
من أصبح والدنيا أكبر همه فليس من الله في شيء وألزم الله تعالى قلبه أربع خصال هما لا ينقطع
أبدا وشغلا لا يتفرغ منه أبدا وفقرا لا يبلغ غناه أبدا وأملا لا يبلغ منتهاه أبدا وقال صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى الشيب نوري فلا يجمل بي أن أحرق نوري بناري وقال صلى الله عليه وسلم من أطاع الله
فقد ذكر الله وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن ومن عصى الله فقد نسي الله وإن كثرت
صلاته وصيامه وتلاوته القرآن
وقال صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه يا أيها الناس إن الأيام تطوى والأعمار
تفنى والأبدان تبلى والليل والنهار يتراكضان تراكض البريد يقربان كل بعيد
ويخلقان كل جديد وقال صلى الله عليه وسلم لولا أن الله تعالى أذل ابن آدم بثلاثة أشياء
ما طأطأ رأسه شيء الفقر والمرض والموت وقال صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان آل الله تعالى
وعلي والحسن والحسين وفاطمة آلي ويجمع الله عز وجل يوم القيامة آله وآلي في روضة من رياض
الجنة وقال صلى الله عليه وسلم إن الشهوة تصير الملوك عبيدا وتصير العبيد ملوكا كالشهوة
من زليخا والصبر من يوسف عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم أتدرون ما يقول الأسد في
زئيره قالوا الله ورسوله أعلم قال يقول اللهم لا تسلطني على أحد من أهل المعروف وقال صلى
الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فإن البلاء لا يتخطى الصدقة والدعاء يرد البلاء والصدقة ترد
القضاء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا
وقال صلى الله عليه وسلم لا مال أعز من العقل ولا وحدة أوحش من العجب ولا عقل كالتدبير ولا
ولا كرم كالتقوى ولا قرين كحسن الخلق ولا ميراث كالأدب ولا شرف كالعلم ولا قائد كالتوفيق
ولا عبادة كأداء الفرائض ولا إيمان كالحياء ولا علم كالتفكر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها المؤمن بين مخافتين بين أجل قد مضى ما يدري ما الله
صانع به وبين أجل قد بقي ما يدري ما الله قاض به وقال صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند
حسان الوجوه وقال صلى الله عليه وسلم النظر إلى الوجه الحسن وإلى الخضرة والماء هو مما يحيي القلب
ويجلو عن البصر الغشاوة وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يزدن في قوة البصر الاكتحال بالإثمد
والنظر إلى الخضرة والنظر إلى الوجه الحسن وقال صلى الله عليه وسلم ما حسن الله تعالى خلق رجل ولا خلقه
فتطعمه النار أبدا وقال صلى الله عليه وسلم إن الله جميل يحب الجمال وقال صلى الله عليه وسلم النظر إلى الجارية
الحسناء يزيد في البصر وقال صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا إماء الله مساجد الله وقال صلى الله عليه وسلم
أعطاني أخي جبريل عليه السلام خرقة من حرير عليها صورة فقلت لمن هذه الصورة يا أخي يا جبريل قال
صورة عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما زوجتك في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
النظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالأبكار فإنهن أعذب أفواها

وأنتق أرحاما وأرضى باليسير من غيرهن وقال صلى الله عليه وسلم لا تتزوجوا الحمقاء فإن
صحبتها بلاء وفي ولدها ضياع ولا تسترضعوا الحمقاء فإن لبنها يغير وقال صلى الله عليه وسلم
لزيد يا زيد تزوج ولا تتزوج خمسة فقال وما الخمسة يا رسول الله قال لا تتزوج
عنفسة ولا عنفصة ولا مذبولة ولا سلقلقة ولا حيدرة ولا شهبرة ولا نهبرة ولا لهبرة
ولا لفوتا ولا دفنا فأما العنفسة فالقصيرة وأما العنفصة فقصيرة الشعر وأما المذبولة
فالنحيفة وأما السلقلقة فالسليطة وأما الحيدرة فالعقيم وأما الشهبرة فالعجوز وأما
النهبرة المنتنة وأما اللهبرة فالسارقة وأما اللفوت ذات الولد وأما الدفنا فالتي توفي عنها
أزواج كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقال صلى الله عليه وسلم
انظر في أي نصاب تضع ولدك فإن العرق دساس وقال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لأربعة
لمالها وحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال صلى الله عليه وسلم
انكحوا وإياكم والعجوز والعقر وقال صلى الله عليه وسلم لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاويا
أي نحيفا مهزولا وقال صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا فقال صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليتزوج بالمرأة الغريبة فتقع بينهما الألفة والمودة
وقال صلى الله عليه وسلم انكحوا النساء فإنهن
ثم تلا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وجعل بينكم مودة ورحمة
يأتينكم بالمال وقال صلى الله عليه وسلم في الولد الغلام مرتهن بعقيقته فأهريقوا عنه الدم وأميطوا عنه
الأذى وسموه أن يسميه باسم حسن وأحبها إلى الله تعالى عبد الرحمن ومحمد ويكره اسم رباح ونجاح
وفلاح وقال صلى الله عليه وسلم إن للجنة بابا يقال له الفرح لا يدخل منه إلا مفرح الصبيان وقال صلى الله
عليه وسلم يكلف الطفل إلى سبعين شهادة أن لا إله إلا الله وإلى أربعة أشهر الثقة بالله وإلى ثمان عشرة
أشهر صلاة على نبيكم صلى الله عليه وسلم وأربعة أشهر استغفارا للوالدين وقال صلى الله عليه وسلم ما من
عبد يموت وله ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحلم إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية أن يدخل من أيها شاء
وقال صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن
للفرج وقال صلى الله عليه وسلم أيها النساء ما وجدت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل
الحازم من إحداكن وقال صلى الله عليه وسلم كل لهو يلهو به المؤمن باطل إلا رميه عن قوسه وتأديبه
فرسه وملاعبته امرأته وقال صلى الله عليه وسلم لا يقعن أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة وليكن بينهما
رسول قيل وما هو يا رسول الله قال القبلة والكلام وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى من ملاعبة
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلاعب أزواجه الرجل وزوجته ويكتب لهما بذلك أجرا ويجعل لهما
بذلك درجات وقال صلى الله عليه وسلم
أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله وقال صلى الله عليه وسلم إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها
إذا قضى حاجته قبل أن تقضي حاجتها فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها فإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حض على الإحسان إلى النساء ومراعاة أمرهن وأمرنا أن نجد في قضاء شهواتهن وإطفاء ما علمنا تحتهن فكيف
يجوز لنا أن نتهاون فيها وما أوصانا به رسول الله صلى الله عليه وسلم في غاية الإحسان إليهن والرحمة
لهن والشفقة عليهن والوصية بهن وليس شيء عند المرأة ولا أحب إليها ولا أوقع في قلبها من الإحسان
إليها في هذا الموضع من قضاء شهوتها والصبر عليها حتى تنال منه كما نال منها وقال صلى الله عليه وسلم ما أخاف
على أمتي فتنة أخوف عليها من النساء والخمر وقال صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه اتقوا الخمر واتقوا
النساء فإن أول فتنة كانت في بني إسرائيل كانت من النساء وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه

أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء قالوا كيف يا رسول الله قال إذا لبسن ريط الشام وحلل
العراق وعصب اليمن وملن كما تميل أسنمة البخت فإذا فعلن ذلك كلفن المعسر ما ليس عنده
ليس عنده استعيذوا بالله من شر النساء وكونوا من خيارهن على حذر وقال صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تكون نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات على رؤوسهن مثل أسنمة البخت
لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام قوله صلى الله
عليه وسلم كاسيات من الثياب عاريات من الدين لانكشافهن وإبداء محاسنهن ومشيهن
في الطرقات قوله صلى الله عليه وسلم مائلات أي زائغات عن طاعة الله تعالى وطاعة أزواجهن
وما يلزمهن من صيانة فروجهن والستر عن الأجانب قوله صلى الله عليه وسلم متبخترات أي
يملن برؤوسهن وأعطافهن للخيلاء والتبختر قوله صلى الله عليه وسلم مميلات أي لقلوب الرجال
قوله صلى الله عليه وسلم كأسنمة البخت معناه يغطين رؤوسهن بشيء أحمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على زوجته وأبويه وولده يعيرونه
ويعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المداخل التي يذهب فيها دينه فيهلك نعوذ بالله من هذا الزمان
وقال صلى الله عليه وسلم خير العيش ثلاثة وشر العيش ثلاثة فخير العيش زوجة صالحة ودار واسعة
وجار صالح وشر العيش ثلاثة امرأة سوء ودار ضيقة وجار سوء وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
خلق الجنة بيضاء وإن أحب الزي إلى الله تعالى البياض فليلبسه أحياؤكم وكفنوا فيه موتاكم وقال صلى الله
عليه وسلم دخلت الجنة فإذا بجارية أدماء لعساء فقلت ما هذه يا جبريل فقال إن الله تعالى عرف شهوة
جعفر بن أبي طالب الأدم اللعس فخلق له هذه وقال صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وعزتي وجلالي
إني أستحيي من عبدي ومن أمتي يشيبان في الإسلام ثم أعذبهما في النار فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل ما يبكيك يا رسول الله قال أبكي ممن لا يستحيي من الله تعالى وهو يستحيي منه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الشيب نوري وأنا أستحيي أن أعذب نوري بناري صدق الله
الكريم وبلغ رسوله النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم نهيتكم معشر المسلمين الشبان عن
الخضاب وكان صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه وأنه صلى الله عليه وسلم أباح الخضاب بالحناء فقط
وقال صلى الله عليه وسلم احذروا الزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فأما
التي في الدنيا فإنه يذهب البهاء من الوجه ويورث الفقر وينقص الرزق والعمر وأما التي في الآخرة فينظر الله
تعالى إليه بعين الغضب ويسود وجهه ثانيا ويكون حسابه حسابا شديدا ثالثا يسحب ويسلك
إلى النار الكبرى ويقول الله عز وجل لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون وقال صلى الله عليه وسلم إياكم والزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث
في الآخرة فأما اللواتي في الدنيا فإنه يذهب البهاء من الوجه ويورث الفقر وينقص العمر وأما اللواتي في الآخرة
فإنه يورث سخط الرب وسوء الحساب والخلود في النار وقال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة أسري بي في
السماء على أقوام أمامهم موائد حسان وعليها لحم مشوي كأحسن ما يكون من الشواء وعندهم
جيف كأنتن ما يكون من الجيف وهم يأكلون الجيف ويتركون المشوي فقلت حبيبي جبرائيل
ما هؤلاء فقال الزناة من أمتك تركوا ما أحل الله لهم وأقبلوا على ما حرم الله تعالى عليهم فاليوم
يطعمون ما يكرهون ويحرمون ما يشتهون وقال صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الأمين

ان الزناة يوم القيامة تشتعل فروجهم نارا يعرفون بين الخلائق بنتن فروجهم فيسحبون على
وجوههم الى النار فاذا دخلوا النار يكسوهم مالك دروعا من نار لو وضع درع الزاني على اعلى جبل
شامخ لاضحى رمادا ثم يقول مالك خازن النار معشر الزبانية اكووا اعين الزناة بمسامير من نار
كما نظرت الى الحرام وقيدوا ارجلهم بقيود من نار كما مشت الى الحرام فتبادر الزبانية فتغل ايد
يهم بالاغلال وارجلهم بالقيود واعينهم تكوى بالمسامير وهم ينادون معشر الزبانية
ارحمونا خففوا عنا هذا العذاب ساعة فتقول الزبانية كيف نرحمكم وارحم الراحمين
عليكم غضبان وقال صلى الله عليه وسلم من ملأ عينه من الحرام ملأ الله تعالى عينه يوم
القيامة من نار جهنم ومن زنى بامرأة حراما اقامه الله تعالى من قبره عطشانا عريانا باكيا
حزينا مسودا وجهه في عنقه سلسلة من نار وسرابيل من قطران على جسمه ولا يكلمه الله تعالى
ولا يزكيه وله عذاب اليم وقال صلى الله عليه وسلم من زنى بامرأة متزوجة كان عليها وعليه في القبر
نصف عذاب هذه الامة فاذا كان يوم القيامة يحكم الله عز وجل زوجها في حسناته فيأخذ
حسناته ويسوقه الى النار اذا كان بغير علمه فان علم ان احدا يزني بزوجته وسكت عنه حرم الله
تعالى عليه الجنة لان الله تعالى كتب على باب الجنة انت حرام على الديوث وقال صلى الله عليه وسلم
ان السموات السبع والارضين السبع ليلعن الشيخ الزاني وان فروج الزناة لتؤذي اهل النار بنتن ريحها
وقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مسكين مستكبر ولا شيخ زان ولا منان على الله تعالى بعمله
وقال صلى الله عليه وسلم من صافح امرأة حراما اي اجنبية جاء يوم القيامة ويده مغلولة الى
عنقه في سلسلة من نار فان قبلها قرضت الزبانية شفتيه بمقاريض من نار فان زنى بها نطق
فرجه بين يدي الله تعالى فيقول فعلت كذا وكذا في وقت كذا وكذا وفي شهر كذا وكذا فينظر
الله سبحانه وتعالى اليه بعين الغضب فيقع لحم وجهه ويبقى عظما بلا لحم فيقول الله عز وجل
للحم ارجع باذني فيرجع ويبقى اشد سوادا من القار فيكابر ويقول ما عصيتك قط يا رب ابدا
فيقول الله سبحانه وتعالى للسان اخرس فيخرس فتقول اليد انا للحرام تناولت وتقول العين
وانا للحرام نظرت وتقول الرجل وانا للحرام سعيت ويقول الفرج وانا فعلت وفعلت وتقول الحافظ
وانا سمعت ويقول الاخر وانا كتبت وتقول الارض وانا نطقت ويقول الله تعالى وانا اطلعت
وسترت يا ملائكتي خذوه وفي عذابي القوه ومن سخطي اذيقوه فقد اشتد غضبي على من قل حياؤه
مني صدق الله الكريم وبلغ رسوله النبي الامين وقال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة استعطرت
ومرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وكل عين من اعينها زانية وقال صلى الله عليه وسلم اذا زنى
الرجل خرج منه الايمان وكان عليه كالظلة فاذا اقلع رجع الايمان وقال صلى الله عليه وسلم
من زنى او شرب الخمر نزع الله تعالى منه الايمان كما يخلع احدكم القميص من راسه وقال صلى الله عليه وسلم
الايمان سربال يسربله الله تعالى من يشاء فاذا زنى العبد نزع الله تعالى منه سربال الايمان
فان تاب رد عليه ذلك وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يسقي
ماءه زرع غيره وهذا يعم الزرع الطيب والخبيث وقال صلى الله عليه وسلم يا شباب قريش
احفظوا فروجكم ولا تزنوا الا من حفظ فرجه دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من توكل لي
ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له بالجنة وقال صلى الله عليه وسلم اكثر ما يلج به الناس

النار الاجوفان الفم والفرج وقال صلى الله عليه وسلم ما من كبيرة بعد الشرك بالله تعالى اعظم عند
الله تعالى من نطفة وضعها الرجل المؤمن في رحم لا يحل له وقال صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيامة
باطفال ليس لهم رؤوس فيقول الله تعالى من ظلمكم عبادي فيقولون اباؤنا كانوا يأتون
الذكران من العالمين فالعنونا في الادبار فيقول الله تعالى سوقوهم الى النار واكتبوا على وجوههم
آيسين من رحمة الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه من نكح امرأة في دبرها
او غلاما او رجلا حشر يوم القيامة انتن من الجيفة تتأذى به الناس حتى يدخله الله تعالى نار
جهنم ويحبط الله تعالى عمله ولا يقبل منه صرفا ولا عدلا ويجعل في تابوت مسامير من نار فتشك تلك
المسامير في وجهه وجسده وقال صلى الله عليه وسلم من مات من امتي وهو يعمل عمل قوم لوط
نقله الله تعالى اليهم حتى يحشر معهم وقال صلى الله عليه وسلم ما طفف كيلا قوم ولا بخسوا ميزانا
الا منعهم الله تعالى القطر ولا ظهر فيهم الزنا الا ظهر فيهم الموت ولا ظهر فيهم عمل قوم لوط الا
ظهر فيهم الخسف وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تخوم
الارض ولعن الله من اضل اعمى عن السبيل ولعن الله من سب والديه ولعن الله من تولى غير
مواليه ولعن الله من عمل عمل قوم لوط قالها ثلاث مرات وقال صلى الله عليه وسلم فاقتلوا
الفاعل والمفعول به والذي يأتي البهيمة وقال صلى الله عليه وسلم اذا ظلم اهل الذمة كانت
الدولة دولة العدو واذا كثر الزنا كثر الفنا واذا كثر اللوطية رفع الله تعالى يده عن الخلق
وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل منهم شهادة ان لا اله الا الله الراكب والمركوب والرا
كبة والمركوبة والامام الجائر وقال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي من بعدي عمل قوم
لوط الا فلترتقب امتي بالعذاب اذا اكتفا الرجال بالرجال والنساء بالنساء فنسأل الله تعالى
العافية وقال صلى الله عليه وسلم احب عباد الله تعالى اليه انفعهم لعباده وقال صلى الله عليه وسلم
اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له
وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد دعاء اوله بسم الله وقال صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب منه
وسورة يس لما قرئت له وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة يس في صدر النهار قضيت حاجته وان
كان خائفا آمن وان كان فقيرا اغناه الله تعالى وان كان مديونا قضى الله تعالى دينه وان كان
مسجونا احسن الله تعالى خلاصه وان كان جائعا اشبعه الله تعالى وان كان ظمآنا ارواه الله
تعالى وان كان مهموما فرج الله تعالى عنه وان كان عريانا كساه الله تعالى وان كان غائبا رده الله
تعالى الى وطنه سالما وان كان عازبا تزوج وان كان سقيما شفاه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي مرة واحدة صلى الله عليه بها عشرا
ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لبعض من عباد الله تعالى وارجو
ان اكون انا هو فمن سأل الله تعالى لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة وقال صلى الله
عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قالوا ماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله تعالى
العافية في الدين والدنيا والاخرة وقال صلى الله عليه وسلم ان الاذان يطرد الشيطان فادعوا
يستجب لكم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يقول المؤذن
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبسيدنا محمد نبيا وبالاسلام
دينا غفر الله له ذنوبه وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

وقال صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مؤمن الا دخل الجنة هما يسير والعمل بهما
كبير أستغفر الله العظيم عشرة مرات يستغفر الله عشرا ويهلل عشرا ويسبح الله عشرا
ويحمد الله عشرا ويكبر الله عشرا فتلك خمسون ومائة وألف وخمسمائة في الميزان
وقال صلى الله عليه وسلم اذا استحسن احدكم شيئا فليقل اللهم بارك فيه ولا تضره وقال صلى الله عليه وسلم
آيات مشفعات ليس بينهن وبين الله تعالى حجاب من واظب على قراءتهن بعد كل فريضة من الخمس
كانت الجنة مأواه على ما كان منه وقضيت له كل يوم سبعون حاجة ادناها المغفرة وهي هذه الآيات
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝
قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ وانا اشهد بما شهد
الله به واشهد الله على ذلك واستودع الله تعالى هذه الشهادة وهي لي عنده وديعة الى يوم لقائه
وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتان اللذان آخر البقرة كفتاه عن قراءة غيرهما من الاذكار والنوافل
وقال صلى الله عليه وسلم من قال بعد كل صلاة مفروضة سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون
صفته أطال الله تعالى عمره وأغناه عن خلقه وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير أعمالكم
وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم
ان الخضر والياس عليهما السلام يجتمعان في كل عام في الموسم ويفترقان عن هذه الكلمات وهو دعاؤهما
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير
الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله ما شاء الله وما بكم من نعمة فمن الله
بسم الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ السبع آيات المنجيات او حملها لو نزل
من السماء عذابا مثل جبل احد لرفعه الله تعالى عنه ببركتها وقال صلى الله عليه وسلم من قرأها كل يوم لا يبالي ولو
انطبقت السماء على الارض وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم مع
الاستغفار فان الشيطان يقول أهلكتهم بالذنوب فاهلكوني بقول لا اله الا الله والاستغفار
فاهلكتهم بالاهواء حتى حسبوا انهم مهتدون لا يستغفرون وقال صلى الله عليه وسلم ان سيد الاستغفار
ان يقول العبد المؤمن او الامة المؤمنة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني ولم أك شيئا مذكورا ورزقتني ولم أملك شيئا وظلمت نفسي
وارتكبت المعاصي وأنا مقر بذنبي ان غفرت لي فلا ينقص من ملكك شيء وان تعذبني فلا يزيد

في سلطانك شيء وانك لتجد من تعذبه غيري وانا لا اجد من يغفر لي غيرك لا اله الا انت يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم لو علمت البهائم من الموت
ما تعلمون ما أكلتم منهم سمينا ابدا وقال صلى الله عليه وسلم
آمركم بذكر الله فان مثل ذلك مثل رجل خرج العدو في طلبه حتى اتى على حصن فاحرز نفسه كذلك
العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم ان من فوائد الذكر
ان الذاكر تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة ويذكره الله تعالى فيمن عنده فالذاكر جليس الله
وقال صلى الله عليه وسلم أحب الكلام الى الله تعالى اربع لا يضرك بأيهما بدأت سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر أحب الي مما طلعت عليه الشمس وقال صلى الله عليه وسلم
لا يحرم من الرضاع الا ما يفتق الامعاء وقال صلى الله عليه وسلم لا رضاع الا ما انشر العظم وانبت اللحم
وقال صلى الله عليه وسلم لا اخاف على امتي الا من اللبن فان الشيطان بين الرغوة والصريح وقال صلى
الله عليه وسلم سيهلك من امتي اهل اللبن قيل من هم يا رسول الله قال اناس يحبون اللبن
يخرجون من الجماعات ويتركون الجمعات فقد اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات وقال صلى الله عليه
وسلم انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش وانا آخذ بحجزكم وقال صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم
تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب الا الكذب في الحرب والكذب
في اصلاح ذات البين وكذب الرجل على امرأته ليرضيها وقال صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى
السماء انتهيت الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض
منها واليه ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها وقال صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
قال الله تبارك وتعالى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ
قال هم الجن لا يدخلون دارا فيها فرس عتيق وقال صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا
يؤذن له كل يوم بدعوتين يقول اللهم كما خولتني فاجعلني من احب ماله وعياله اليه
وقال صلى الله عليه وسلم من ربط فرسه شعيرا ثم جاء به حتى يعلفه كتب الله تعالى له بكل شعيرة
حسنة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يحب الرجل القوي المبدي المعيد على الفرس
اي المبدي المعيد الذي غزا عليه صاحبه مرة بعد اخرى وقيل هو الذي قد رقص
وأدب وصار طوع راكبه وقال صلى الله عليه وسلم الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر
فأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله تعالى فأطال لها في مرج وروضة فما أصابت
في طيلها ذلك من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها ذلك فاستنت
شرفا او شرفين كانت ابوالها وارواثها له حسنات ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان
يسقيها منه كان ذلك له حسنات فهي لذلك أجر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الاسلام
فهي على ذلك له وزر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحمر أي الخيل الحمر فقال ما انزل الله تعالى علي فيها شيئا الا هذه الآية الفاذة الجامعة
فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ وقال صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا فعقب له كان له
اجر كأجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم ان الميت
ليعذب ببكاء اهله عليه وقال صلى الله عليه وسلم البركة في ثلاث الفرس والمرأة والدار

وقال صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة وقال
صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة
وقال صلى الله عليه وسلم من بنى لله تعالى مسجدا ولو مثل مفحص قطاة اي مثل عش طائر
يقال له القطاه الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة وقال صلى الله عليه وسلم الابدال في امتي ثلاثون
رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم الخليل عليه السلام كلما مات واحد ابدل الله تعالى مكانه واحدا
وقال صلى الله عليه وسلم لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام وقال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
يوم القيامة اين المتحابون في جلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي صدق الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي من امتي ورفع صوته بالصلاة علي وجبت له الجنة
وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة الكتاب فكانما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقال صلى الله
عليه وسلم لأبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أتحب ان أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته الا وهي فاتحة الكتاب
وقال صلى الله عليه وسلم ان القوم ليبعث الله تعالى عليهم العذاب حتما مقضيا فيخرج صبي من صبيانهم
فيقرأ من الكتاب فاتحته فيرفع الله تعالى عنهم العذاب اربعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم
افضل القرآن الحمد لله رب العالمين وقال صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الي فيما اوحى به
علي اني اعطيت فاتحة الكتاب من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين وقال صلى
الله عليه وسلم ام القرآن تجزي عن غيرها ولا تجزي غيرها عنها وقال صلى الله عليه وسلم
من قال الحمد لله رب العالمين اربع مرات ثم قال الخامسة ناداه ملك من قبل
الله تعالى من حيث يسمع صوته ان الله تعالى قد اقبل عليك فاسئله ما شئت وقال
صلى الله عليه وسلم من اتى منزله فقرأ الفاتحة والاخلاص نفى الله تعالى عنه الفقر وكثر
خير بيته صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم خذ من القرآن ما شئت
لما شئت وقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتدارسونه
بينهم الا اظلتهم الملائكة باجنحتها ويستغفرون لهم حتى يخوضوا في حديث غيره ومن
سلك طريقا يطلب به وجه الله تعالى الا سهل الله تعالى له طريقا الى الجنة وقال صلى الله
عليه وسلم ما من رجال يجتمعون على تلاوة كتاب الله تعالى الا كانوا اضيافا لله تعالى وقال
صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله تعالى لا يريدون بذلك الا وجه الله
تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات وقال
صلى الله عليه وسلم من تعلم القرآن ثم قام به فهو كمثل جراب محشو مسكا يفوح من ريحه كل مكان
ومن تعلم القرآن ورقد به فهو كمثل جراب وكي على مسك وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة
يوم القيامة على كثبان المسك لا يحزنهم الفزع الاكبر ولا يكترثون بالحساب رجل قرأ القرآن
محتسبا ورجل اذن محتسبا ومملوك ادى حق الله تعالى وحق مواليه وقال صلى الله عليه وسلم
ان في القرآن لسورة تدعى العزيزة عند الله تعالى ويدعى صاحبها الشريف عند الله تعالى

تشفع صاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة ومضر قال صلى الله عليه وسلم وهي سورة يس
وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن ولا يغرنكم هذه المصاحف المعلقة فان الله تعالى
لا يعذب قلبا وعى القرآن وقال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد المؤمن او الامة المؤمنة حسبي الله
سبع مرات قال الله تعالى لأكفينه ما اهمه صادقا او كاذبا وقال صلى الله عليه وسلم
عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله تعالى ومنهاة عن الاثم
وتكفير للسيئات ومطردة للداء من الجسد وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بصلاة الليل ولو ركعة
واحدة فاذا تقرب العبد الى مولاه بالركوع والسجود حصل له النجاح وكان من اهل الفلاح وقال
صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا سبحانه وتعالى الى سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخير وهو
يقول من يدعوني فاستجيب له هل من سائل فاعطيه سؤاله هل هل حتى يطلع الفجر وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين وقال صلى الله عليه وسلم
اهل القرآن هم اهل الله تعالى وخاصته وقال صلى الله عليه وسلم اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم
في كتبكم وتكلموا بها قيل سأل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن البسملة فقال صلى الله عليه وسلم هو اسم الله الاعظم وما بينه وبين اسم الله الاعظم
الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب وقال صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن في الصلاة خير
من قراءة في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح والتكبير
افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام نجاة من النار وقال صلى الله عليه وسلم
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة طعمها وريحها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كالتمرة
طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحان ريحها طيب وطعمها مر ومثل
الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن
فانه نعم الشفيع لصاحبه وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ في المصحف مائتي اية كتب الله تعالى
له بعدد كل شيء في الدنيا حسنات وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه
وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله تعالى عنهما الا اهدي لك هدية علمني اياها
جبرائيل عليه السلام انفا للحفظ قال قلت بلى يا رسول الله قال تكتب في طست بزعفران وماء
ورد فاتحة الكتاب مرة وسورة الملك الى اخرها وسورة الحشر كذلك وسورة الواقعة كذلك ثم
تصب عليها من ماء زمزم او ماء المطر او ماء نظيف ثم تشربه على الريق في السحر ثلاثة مثاقيل
لبانا وعشرة مثاقيل عسلا وعشرة مثاقيل سكرا ثم تصلي بعد ذلك الشراب ركعتين تقرأ
فيهما فاتحة الكتاب مائة مرة والصمدية مائة مرة في كل ركعة ثم تصبح صائما قال ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما لا ياتي عليه اربعون يوما الا يصير حافظا وذلك لمن دون الستين قال
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما جربناه فوجدناه نافعا وكان يكتبه للاولاد ويسقيهم اياه قال عاصم
فكتبته وانا ابن خمس وخمسين سنة فلم يات علي شهر حتى رايت نفسي في الزيادة
ما لا اقدر على وصفها وقال صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم نسيت اية كذا بل هو
انسي وقال صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة
الظهر كتب له كانما قرأه من الليل وقال صلى الله عليه وسلم انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل

إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت منه وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن ثم
نسيه لقي الله تعالى يوم القيامة أجذم وقال صلى الله عليه وسلم من خشي أن ينسى القرآن
فليقل هذه الكلمات | بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
اللهم نور بكتابك بصري وأطلق به لساني واشرح به صدري واستعمل به
جسدي بحولك وقوتك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم إن القوم ليبعث الله تعالى عليهم العذاب حتما مقضيا فيخرج صبي من
صبيانهم ويقرأ من الكتاب فاتحته فيرفع الله تعالى عنهم العذاب أربعين سنة وقال صلى الله عليه
وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها فاتحة الكتاب فهي خداج خداج وقال صلى الله عليه وسلم أوحى الله تعالى
إلي فيما من به علي إني أعطيتك فاتحة الكتاب من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك نصفين
وقال صلى الله عليه وسلم لكل شيء سنام وسنام القرآن البقرة وقال صلى الله عليه وسلم
لكل شيء سنام وسنام القرآن البقرة وفيها خمسمائة آية حكم وفيها خمسة عشر مثلا وقال صلى الله
عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر وإن البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان
وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤوا الزهراوين فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان يحاجان عن
صاحبهما وفي رواية يشفعان له وقال صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب رضي الله تعالى عنه أي
آية معك في كتاب الله تعالى أعظم فقال الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري
وقال ليهنك العلم يا أبا المنذر وقال صلى الله عليه وسلم لبعض أصحابه إذا أويت إلى فراشك
فاقرأ آية الكرسي فإنه لم يزل عليك من الله تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال صلى الله
عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي فإنه لم يزل معك من الله تعالى حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف
قوله تعالى إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي
الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب
العالمين ۝ ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ۝ ولا تفسدوا في الأرض بعد
إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين ۝ ومن أول سورة
الصافات إلى قوله تعالى من طين لازب ۝ ومن سورة الرحمن عز وجل قوله تعالى سنفرغ لكم
أيها الثقلان ۝ إلى قوله تعالى فلا تنتصران | عصم يومه من الشيطان ومن كل ساحر مضر ومن كل شياطين الجن والإنس ومن كل سلطان
غشوم ومن كل لص عادي ومن كل سبع ضاري ومن قرأهن في ليله كان له مثل ذلك وقال صلى
الله عليه وسلم من قرأ أواخر البقرة كفتاه عن غيرهما من الأوراد والنوافل وقال صلى الله عليه وسلم
إن الله سبحانه وتعالى ختم سورة البقرة بآيتين أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهما
وعلموهما نساءكم وأبناءكم فإنهما صلاة ودعاء وقرآن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم ما يمنع أحدكم إذا تعسر عليه معيشته أن يقول إذا خرج من بيته
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بسم الله على نفسي ومالي وديني
اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدرت لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت

٢١٢

إنك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم | وقال صلى الله عليه وسلم من قرأ أربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاثا من آخرها من كتاب
الله تعالى لم يحضره في ذلك اليوم لص عادي ولا سبع ضاري حتى
يمسي ومن قرأهن مساء حفظ بهن حتى يصبح وهي هذه الآيات المباركات
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين ۝ الرحمن الرحيم ۝ مالك يوم الدين ۝ إياك نعبد وإياك نستعين ۝ اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ۝ آمين
بسم الله الرحمن الرحيم الم ۝ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ۝ الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ۝ والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ۝
أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ۝ بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي
القيوم ۝ لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو
العلي العظيم ۝ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم ۝ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور
والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
بسم الله الرحمن الرحيم لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير ۝ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك
ربنا وإليك المصير ۝ لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا
إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا
به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ۝ بسم الله الرحمن الرحيم إن
ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ۝ ادعوا ربكم تضرعا
وخفية إنه لا يحب المعتدين ۝ ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة
الله قريب من المحسنين ۝ بسم الله الرحمن الرحيم قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ۝ وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ۝ بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا ۝
فالزاجرات زجرا ۝ فالتاليات ذكرا ۝ إن إلهكم لواحد ۝ رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق ۝
إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب ۝ وحفظا من كل شيطان مارد ۝ لا يسمعون إلى الملإ الأعلى ويقذفون
من كل جانب ۝ دحورا ولهم عذاب واصب ۝ إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب ۝ فاستفتهم أهم
أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب ۝ بسم الله الرحمن الرحيم يا معشر الجن والإنس

إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا
بسلطان ۝ فبأي آلاء ربكما تكذبان ۝ يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران

بسم الله الرحمن الرحيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية
الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ۝ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ۝ هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ۝ سبحان الله عما يشركون ۝ هو الله الخالق البارئ
المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ۝ بسم الله الرحمن الرحيم
قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا ۝ يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن
نشرك بربنا أحدا ۝ وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ۝ وأنه كان يقول سفيهنا
على الله شططا ۝ وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي الصادق الأمين وعلى آله وصحبه وسلم

وكان صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من تلاوة القرآن دعا بهذا الدعاء قائما وهو هذا الدعاء المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله رب العالمين ۝ الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ۝ لا إله إلا الله كذب العادلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا إله إلا الله كذب المشركون من العرب والمجوس
واليهود والنصارى والصابئين ومن ادعى لله عز وجل ولدا أو صاحبة أو
شبيها أو مثلا أو سميا أو عديلا تباركت ربنا من أن نتخذ شريكا فيما خلقت
الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل
وكبره تكبيرا ۝ الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا ۝ الحمد
لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه
ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا ۝ وينذر
الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون
إلا كذبا ۝ الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الرحيم الغفور
الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع
يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ۝ قل الحمد لله وسلام

على عباده الذين اصطفى آلله خير أما يشركون ۝ أمن خلق السموات والأرض
وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها
أإله مع الله بل هم قوم يعدلون ۝ أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها
رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون ۝ صدق الله العظيم
وبلغ رسوله النبي الكريم ونحن على ذلك من الشاهدين والشاكرين والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على جميع الأنبياء والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرضين
واختم لنا منك بخير أجمعين وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ربنا تقبل
منا إنك أنت السميع العليم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى إليه نسيان القرآن فقال علمني شيئا يجزيني فقال قل
بسم الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما جبرائيل عليه السلام جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
إذ سمع صوت نقيض فرفع جبرائيل عليه السلام بصره إلى السماء فقال هذا باب من السماء فتح لنا اليوم ولم يفتح
قط لأمة إلا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل من السماء إلى الأرض لم ينزل إلا اليوم قط فسلم
وقال يا محمد أبشر بنورين أوتيتهما ولم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
ولم تقرأ بحرف منها إلا أعطيته ۝ قيل جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى إليه نسيان القرآن
وقال يا رسول الله علمني شيئا يجزيني فقال قل بسم الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فعدهن في يده ثم ضم أصابعه خمسا فقال يا رسول الله هذا لربي
فما لي فقال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني قال فعدهن في يده خمسا
وضم أصابعه الأخرى فقال صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد ملأ يديه خيرا حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم

روي أن جبرائيل عليه السلام رقى النبي صلى الله عليه وسلم من العين فقال بسم الله أرقيك من كل شيء
يؤذيك ومن كل نفس وعين وحاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك ۝ وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم
أتاه رجل ليجذوما ليبايعه فلم يمد يده إليه بل قال له أمسك يدك فقد بايعتك ۝ وروي
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فبينما هم يسيرون إذ أخذوا فرخ طير فأقبل أحد أبويه
حتى سقط على أيدي الذين أخذوا الفرخ فأقبل حتى سقط بين أيديهم قالوا بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
والله الله أرحم بعباده من هذا الطير بفرخه صدق الله رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أرحم الراحمين
وقال صلى الله عليه وسلم من قال هذه الكلمات العشر دبر كل صلاة غداة وجد الله عنده مكفيا وعليه
راضيا خمس للدنياه وخمس للآخرته وهي هذه الكلمات المباركات بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيد الخلق سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم
حسبي الله لديني حسبي الله لما أهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله

لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسئلة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيد الخلق سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكا له الفقر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت منزلك فاقرأ سورة الاخلاص ففعل الرجل ذلك فوسع الله تعالى عليه جاء رجل اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكا له الوحشة فقال له صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات والارض بالعزة والجبروت فقالها فذهبت عنه الوحشة

كان صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الملك وكان بعض الصحابة يكثر من تلاوة سورة الاخلاص في صلاته عند كل ركعة فسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال اني احبها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك الجنة وقال صلى الله عليه وسلم سورة الاخلاص تعدل ثلث القران وقال صلى الله عليه وسلم من قرأها في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وحملته الملائكة يوم القيامة باجنحتها حتى يجيزونه من على الصراط الى الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من قرأها باخلاص نية حرم الله تعالى جسده على النار وقال صلى الله عليه وسلم من مر على مقابر المسلمين وقرأها احدى عشر مرة واوهبها للاموات اعطاه الله تعالى اجرا بعدد الاموات وقال صلى الله عليه وسلم من قرأها الف مرة حرم الله تعالى جسده وشعره على النار روي عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه انه قال اتى جبرائيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في تبوك في سبعين الفا من الملائكة فقال له يا رسول الله اشهد جنازة معاوية بن معاوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع جبريل عليه السلام جناحه على الجبال فتصاغرت حتى نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصلى على معاوية هو والملائكة ثم قال صلى الله عليه وسلم يا جبرائيل بم بلغ معاوية هذا قال بقراءة قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا وروى ابن السني والبيهقي في كتاب دلائل النبوة قد كان صلى الله عليه وسلم يقرأها كثيرا مع المعوذتين وينفث على يديه ويمسح بهما على جسده عند النوم واذا كان وجعا يأمر بذلك وقال صلى الله عليه وسلم من قرأها في الصلاة او في غير الصلاة كتب له براءة من النيران وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اعطيتك سورة الاخلاص وهي من ذخائر كنوز عرشي وهي صفتي ونعتي وهي مانعة من عذاب القبر ونجاة من النيران وان الملائكة يحضرون لاستماعها اذا قرأها عبدي المؤمن وان الشياطين ينفرون ويهربون عند قراءتها وهي السورة المقربة تقرب العبد الى ربه وقال صلى الله عليه وسلم من قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ القران جميعه ومن قرأها مرة واحدة اعطاه الله تعالى من الاجر كمن امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واعطي من الاجر كمثل ثواب مائة شهيد ومن قرأها فكانما قرأ ثلث القران ومن قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ القران اجمع ومن قرأها اربع مرات كان افضل اهل الارض يومئذ ومن قرأها مائتي مرة غفرت له ذنوب مائتي سنة ومن قرأها كل يوم مائتي مرة نودي من قبره قم يا مادح الله فادخل الجنة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم من قرأها الف مرة عشية يوم عرفة اعطاه الله تعالى ما سأل وقال صلى الله عليه وسلم من قرأها عند اخذ مضجعه من النوم هي وسورة الكافرون كانتا امانا له من الشرك وقال صلى الله عليه وسلم

من قرأها اربعين مرة أمن من سلطان الجوع صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم فاتحة كل كتاب وقال صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو اجذم اي مقطوع البركة وقيل مقطوع الجهة وقال صلى الله عليه وسلم لا يرد دعاء اوله بسم الله الرحمن الرحيم وقال صلى الله عليه وسلم من كتب بسم الله الرحمن الرحيم مجودها تعظيما لله تعالى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقال صلى الله عليه وسلم ما بين بسم الله الرحمن الرحيم واسم الله الاعظم كما بين سواد العين وبياضها وان بسم الله الرحمن الرحيم اول الكتب التي كان يرسلها النبي صلى الله عليه وسلم ومن كتاب فضائل القران لابي عبد القاسم بن سلامة العقلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبتدئ بكتابه اولا باسمك اللهم فجرت بذلك ما شاء الله ان تجري ثم نزلت بسم الله مجريها فكتب بسم الله فجرت ما شاء ان تجري ثم نزلت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وقال صلى الله عليه وسلم ما من كتاب يلقى في مضيعة من الارض فيه اسم من اسماء الله تعالى الا بعث الله تعالى له ملائكة يحفونه باجنحتها حتى يبعث الله تعالى اليه وليا من اوليائه حتى يرفعه من الارض ومن رفع كتابا من الارض فيه اسم من اسماء الله تعالى رفعه الله تعالى في عليين صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم في كتبكم واذا كتبتموها فتكلموا بها قيل سئل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم الله الاعظم وما بينه وبين اسم الله الاعظم الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب وعن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة القران في الصلاة افضل من قراءة القران في غير الصلاة وقراءة القران في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام نجاة من النار وقال صلى الله عليه وسلم من جاء وفي صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم وكان موقنا بربوبيته اعتقه الله تعالى من النار وادخله دار القرار وقال صلى الله عليه وسلم من قال بسم الله الرحمن الرحيم وكان مؤمنا صادقا الا سبحت معه الجبال واستغفرت له ولا يسمع تسبيحها شيء الا شهد له وقال صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قالت الجنة لبيك وسعديك اللهم ان عبدك فلانا قال بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم من سيئاتهم فيقول الاسم سبحان الله رب رجح حسنات أمة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول لهم لبينا وهم انما كان هذا لانه كان ابتداء كلامهم ثلاث من اسماء الله العظام لو وضعت في كفة ميزان ووضعت السموات والارضين وما فيهن وما بينهن في كفة الثانية لرجحت عليهن وهي بسم الله الرحمن الرحيم قال وقد جعلها امانا من كل بلاء ودواء من كل داء وحرزا من الشيطان الرجيم وقد امنت هذه الامة من الخسف والقذف والمسخ ببركتها فقدموها بين يدي ذي الجلال والاكرام وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح ثلاث مرات بسم الله الاعظم الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يصبه فجأة حتى يصبح ومن قالها حين يصبح امن حتى يمسي وقال صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لا يسمي باسم الله وكان صلى الله عليه وسلم يعرف وجعا لمن يخرج مسافرا واردفه ويأمره اذا ركب ان يقول بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم

ليفتح بها سفره ويقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن وعثاء السفر وسوء المنقلب
وقال صلى الله عليه وسلم لطلحة بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما حين ضرب وقصبت يده
فبالله لو قلت بسم الله الرحمن الرحيم لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك
قيل نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسم الاعظم في ورقة من ورق الجنة
مطبوع بخاتم مسك مكتوب فيها اللهم اني اسالك باسمك المخزون المكنون المبارك الطاهر
المطهر القدوس الحي القيوم الرحمن الرحيم ذي الجلال والاكرام قال انس قالت امراة علمنيه
يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم لا تعلمه النساء والصبيان كان اكثر دعائه صلى الله عليه وسلم
يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك وقال صلى الله عليه وسلم من نزل به نازلة من امور الدنيا
والاخرة فقال هذه الايات ثلاث مرات الا فرج عنه ما نزل به وهي هذه الايات الشريفة
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا
سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ اللهم اني اتيت بابك
واويت الى فنائك فافعل لي ما هو اولى بك برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم
وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن يقول هذه الكلمات الا استجاب الله تعالى دعاءه واعطاه امنيته وغفر له ذنوبه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اللهم اني اسئلك بوجهك
الكريم واسئلك برحمتك يا ارحم الراحمين على جميع خلقك يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم
انت ربي وعلمك حسبي ان تمسسني بضر فلا كاشف له الا انت وان تردني بخير فلا راد
لفضلك تصيب به من تشاء من عبادك وانت الغفور الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
روي عن عمر بن ابان انه قال بعثني الحجاج بن يوسف الثقفي في طلب انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعي فرسان ورجال فاتيت فتقدمت اليه نذيرا في السر فاتيته
فاذا انا هو جالس على بابه قد مد رجليه فقلت له اجب الامير فقال من الامير فقلت له الحجاج بن يوسف
فقال اذله الله تعالى هذا صاحبك قد طغى وبغى وخالف الكتاب والسنة فالله تعالى ينتقم منه
فقلت له اقصر الخطبة واجب فقام معنا حتى ادخل عليه فلم نظر اليه وقال له انت انس بن مالك فقال
نعم قال انت الذي تشتمنا وتدعوا علينا قال نعم وذلك واجب علينا وعلى كل مسلم لانك عدو الله
وعدو الاسلام تعز اعداء الله وتذل اولياءه فقال له الحجاج بن يوسف اتدري لما دعوتك قال
لا قال اريد قتلك شر قتلة فقال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه لو عرفت صحة ذلك لكنت عبدتك
من دون الله تعالى وشككت في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه علمني دعاء وقال كل من
دعى به في كل صباح لم يقدر احد على اذيته ولم يكن لاحد عليه سبيل وقد دعوت به صباحي هذا
فقال له الحجاج اريد ان تعلمني هذا الدعاء قال معاذ الله ان اعلمه احدا ما دمت حيا فقال
خلوا سبيله فلما خرج قال له الحاجب اصلح الله الامير تكون في طلبه منذ كذا وكذا حتى احضرته وخليت
سبيله قال والله لقد رايت على كتفيه اسدين يهمان الي كيف لو فعلت به شيئا ثم ان انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه لما حضرته الوفاة علمه ابنه
وهو هذا الدعاء المبارك نفعنا الله به والمسلمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

بسم الله

بسم الله وبالله بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله الذي لا يضر مع
اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء اذي بسم الله افتتحت
وبالله ختمت وبه امنت بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت بسم الله على قلبي ونفسي
بسم الله على عقلي وذهني بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله الكافي
بسم الله الشافي بسم الله المعافي بسم الله الوافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم هو الله الله الله الله الله ربي ولا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر
الله اكبر واعز واجل مما اخاف واحذر واسئلك اللهم بخيرك من خيرك الذي لا يعطيه غيرك
عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر كل ذي شر
ومن شر كل سلطان ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار عنيد ومن شر كل قضاء السوء ومن شر كل
دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وانت على كل شيء حفيظ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ
وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ اللهم اني استجيرك واحتجب بك من شر كل شيء خلقته واحترس بك
من جميع خلقك وكل ما ذرات وبرات واحترس بك منهم وافوض امري اليك واقدم بين يدي في يومي
هذا وليلتي هذه وساعتي هذه وشهري هذا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ عن امامي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ من فوقي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ عن يميني بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ عن يساري بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ من ورائي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ محيطة بي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ونحن على ما قال ربنا من الشاهدين فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

قال صلى الله عليه وسلم هي فاتحة الكتاب هي ام القران هي السبع المثاني

وقال صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل داء الا السام اي الموت وقال صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب لما قرئت له وقال صلى الله عليه وسلم ان في الفاتحة شفاء من كل داء وتبرئ الاسقام
والامراض والالام وتعجل بالعافية في حينها تلاوة وكتابة وقال صلى الله عليه وسلم من داوم على
فاتحة الكتاب عقب الصلوات الخمس عشرين مرة بحيث يبلغ في اليوم مائة مرة يوسع الله تعالى عليه
رزقه وحسن حاله ونور سره واعلى قدره ويسر امره وفرج همه وغمه وكشف ضره وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما مرض فاهتم النبي صلى الله عليه وسلم
فاوحى الله تعالى اليه ان اقرا سورة لا فاء فيها فان الفاء من الافات على اناء ما طاهر سبع
مرات وتغسل بها يديه ورجليه ووجهه وما ظهر وما بطن من بدنه فان الله تعالى يشفيه ويدفع عنه ما يؤلمه
وقال صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرات الفاتحة وقل هو الله احد فقد امنت
من كل امر وقال صلى الله عليه وسلم من قرا اخر الحشر ووضع يده تحت راسه وقال اللهم اني اسالك
الشفاء من كل داء شفاه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم من راى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به يقول ذلك سرا في نفسه لا يصيبه ذلك البلاء وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم شيئا تكرهونه
فقولوا اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب السيئات الا انت لا حول ولا قوة الا بك بالله
العلي العظيم وقال صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقال صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله
الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا جديدا فقال اللهم اني
اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له لم يزل في خير ما دام عليه وقال صلى الله عليه وسلم
اذا راى الانسان ما يسره فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات وكان صلى الله عليه
وسلم اذا راى ما يسره يقول الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنزل البركات وكان صلى الله عليه وسلم
اذا راى ما يكره قال الحمد لله على كل حال وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند هيجان الريح اللهم
اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت فيها
وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند نزول الغيث اللهم صيبا نافعا اللهم سقيا رحمة ولا سقيا
عذاب وكان صلى الله عليه وسلم يقول عند الصواعق اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك وكان صلى الله عليه وسلم يكبر اذا راى حريقا وكان صلى الله عليه وسلم
اذا راى باكورة الثمر قال اللهم بارك لنا في ثمرنا ويعطيه لاصغر ما عنده من الولدان ومن فعل ذلك
بورك له في عمره وكان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال الحمد لله الذي اذهب عني الاذى
وعافاني من البلا وكان صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا قال اعوذ بك من الخبث والخبائث فانهم
لا يعلمون بي وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال يقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر اللهم
اهله علينا بالامن والامان والسلامة والاسلام والعافية من كل سوء والرزق الحلال الحسن وقيل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عليا بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه وفاطمة رضي الله تعالى عنهما
ان يقولا عند اخذ مضجعهما عند النوم سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله
ثلاثا وثلاثين مرة ولا اله الا الله ثلاثا وثلاثين مرة والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة
والله اكبر ثلاثا وثلاثين مرة وقال لهما ذلك خير لكما من خادم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا
فكم ممن لا كافي له ولا ماوي وكان صلى الله عليه وسلم يقرا عند النوم سورة الاخلاص والمعوذتين
ويتفل في يديه ويمسح بهما وجهه وما استطاع من جسده ثلاث مرات وذلك نافع من جميع الامراض والاوجاع
وكان صلى الله عليه وسلم اذا راى في سفره ما يكره يقول اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وسوء
المنقلب في المال والاهل والولد وقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان فاتحة الكتاب رقية مباركة
وكان صلى الله عليه وسلم اذا رفدت به دابته قرا في اذنها قوله تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم
من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون واذا انفلتت منه الدابة يقول يا عباد الله احبسوا
يا رجال الغيب ردوا واعقلوا يقول ذلك اربع مرات في الجهات الاربع يبتدئ بالقبلة ثم بالمغرب وهكذا
الى ان يتم الجهات الاربع امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان لله تعالى حاضرا سيحبسه
وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على بلد قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن
ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين اسالك
خير هذه البلدة وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها واذا نزل منزلا
قال اعوذ بالله بكلمات الله التامات من شر ما خلق قال صلى الله عليه وسلم من قال ذلك لم يضره شيء حتى يرحل
وقال صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رايتموهما فافزعوا الى ذكر الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق فكبروا فان التكبير
يطفئ الحريق وفي الصحيحين انه استب عند النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فاحمر وجه احدهما وانتفخت
اوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
لذهب عنه وقال صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما
يطفئ النار الماء فاذا غضب احدكم فليتوضا وكان صلى الله عليه وسلم يسمي الانثى من الخيل فرسا
وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يقرب صاحب فرس عتيق واذا كان فيها فرس عتيق وان
الشيطان لا يخبل احدا في دار فيها فرس عتيق وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه
انه قال لما نزلت هذه الاية قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به قال جئت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت يا رسول الله كيف الحال بعد هذه الاية فقال صلى الله عليه وسلم يغفر لك
الله تعالى يا ابا بكر الست تمرض الست يصيبك الهم الست يصيبك
المصائب قلت بلى يا رسول الله قال ذلك مما يجزى به العبد المؤمن صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فقال توضؤوا منها
وسئل عن لحوم الغنم فقال لا تتوضؤوا منها وسئل صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مبارك
الابل فقال لا تصلوا في مبارك الابل فانها ماوى الشياطين وسئل صلى الله عليه وسلم
عن الصلاة في مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها مباركة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل ان الله تعالى سمى خلق النبي صلى الله عليه وسلم عظيما لان خلقه القران والاحسان
لانه اوذي فصبر ولم يدع على احد حين كسرت رباعيته ولو دعا لخسف الله تعالى الارض ولهدمها
جبينه صلى الله عليه وسلم وسال دمه وجعل يتلقى دمه بيده اليسرى حتى امتلات كفه دما

قال صلى الله عليه وسلم هي فاتحة الكتاب هي ام القرآن هي السبع المثاني

فقيل له لو زلت الدم عن كفك يا رسول الله فقال والذي بعثني بالرسالة وخصني بالدلالة لو نقطت من دمي نقطة على وجه الارض لذهب الله تعالى بالارض ومن عليها واني مشفق بالحقيقة على الخليقة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم وزيد فقال لزيد انت مولاي قال فحجل وهو نوع من الرقص فقال لجعفر انت اشبهت خلقي قال فحجل فقال لي انت مني فحجلت وقال الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه هذا الحديث دال على جواز الرقص عند طيبه الامام علي كرم الله تعالى وجهه وعن سبرة احدى الصحابية المهاجرات رضي الله تعالى عنهما انها قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل واعقدن الانامل فانهن مسؤلات ومستنطقات صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود ذكري للذاكرين وجنتي للمطيعين وكفايتي للمتوكلين وزيادتي للشاكرين ورحمتي للمحسنين وانسي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين صدق الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي الحصن الحصين قيل يا رسول الله انا ناكل ولم نشبع قال فلعلكم تكونوا متفرقين قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا عليه اسم الله يبارك لكم فيه وقيل مر رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين في طريق اذ راى اعرابيا يقول اللهم اني اسالك باسمك العظيم الاعظم الحنان المنان مالك الملك ذو الجلال والاكرام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه انه دعى باسم الله العظيم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى قال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وما زال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يبكي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي اصابه حزن شديد فما زال يجري بدنه حتى لحق به صلى الله عليه وسلم اي يذوب وينقص روي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستنزه من بوله وكان صلى الله عليه وسلم يمازح ولا يقول الا حقا فمن ممازحته صلى الله عليه وسلم انه جاءه رجل فقال يا رسول الله احملني على جمل فقال صلى الله عليه وسلم لا احملك الا على ولد الناقة فقال يا رسول الله لا يطيقني فقالت له الناس ويحك وهل ولد الناقة الا الجمل وقيل جاءته امراة عجوز فقالت يا رسول الله ادع الله لي ان يدخلني الجنة فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عجوز فولت المراة تبكي فقال ما قرات قوله تعالى ﴿فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين﴾ وقيل قال صلى الله عليه وسلم لجارية اخرى خلقني خالق الخير وخلقك خالق الشر فولت تبكي فقال صلى الله عليه وسلم ويحك هو خالق الخير والشر هو الذي خلقني وخلقك وخالق الخير وخالق الشر هو الله لا احد روي ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه اشترى من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فرسا باربعين الفا والفرس الذي اشتراه النبي صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد به خزيمة اسمه المرتجز واسم الاعرابي سواد بن الحرث المحاربي وكان صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فاستتبعه ليقبض ثمنه منه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وابطا الاعرابي فساومه رجال لا يشعرون ان النبي

صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فنادى الاعرابي ان كنت مبتاعا هذا الفرس والا بعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد ابتعته منك فقال الاعرابي لا والله وطفق الاعرابي يقول هلم شهيدا فقال خزيمة رضي الله تعالى عنه انا اشهد فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة رضي الله تعالى عنه فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين وفي رواية فتحضرنا يا خزيمة قال لا قال فكيف تشهد بذلك فقال خزيمة بابي انت وامي يا رسول الله اصدقك في اخبار السماء وما يكون في غد ولا اصدقك في ابتياعك هذا الفرس فقال عليه الصلاة والسلام انك لذو الشاهدين يا ابا خزيمة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد له خزيمة او شهد عليه فحسبه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم رد الفرس على ذلك الاعرابي وقال له لا بارك الله لك فيها فاصبحت من الغد شائلة برجلها اي ميتة وهي اغرب ما انفق لخزيمة رضي الله تعالى عنه انه راى في المنام انه سجد على جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم فسجد خزيمة رضي الله عنه على جبهته

عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لك من صلاتي الربع يا رسول الله قال ما شئت وان زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتي كلها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن يغفر ذنبك وتكفى همك رواه الترمذي

وقال صلى الله عليه وسلم افة الجمال الخيلاء وافة الحسب الفخر وافة العلم النسيان وافة الشجاعة البغي وافة الجود الاسراف وافة السماحة المن وافة العبادة الفترة وافة الدين الهوى وافة الحديث الكذب وقال صلى الله عليه وسلم الخمر اجماع الاثم والحرام والخبائث وقال صلى الله عليه وسلم لا يكذب احدكم في رؤياه فيصيبه ما اصاب الخباز صاحب يوسف عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن ياتيه ضيف فينظر في وجهه الا حرمت عيناه على النار وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه اتاني ضيف يا رسول الله ولم يكن عندي الا ماء قراح وخبز يابس فقربته اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اجتمعت اهل السماء واهل الارض ما احصوا ثواب ذلك ومن اراد ان يكن من احباب الله تعالى فلياكل مع ضيفه فقال رجل ما ثواب ذلك يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم كمن صام الدهر وحج البيت واعتمر وجاهد في سبيل الله تعالى قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية الشمس وهي في الظهيرة ليس دونها حجاب قالوا لا قال والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم فيلقى العبد فيقول الم اكرمك وازوجك واسخر لك الخيل والابل فيقول العبد بلى فيقول الم انعم عليك بالشباب ففيماذا ابليته الم امهل لك في العمر ففيماذا افنيته الم ارزقك المال ففيماذا انفقته وفيماذا اكتسبته الم اكرمك بالعلم فماذا عملت بما علمت فحينئذ يخجل وهو يعدد عليه انعامه ومعاصيه ومساويه فان انكر ذلك شهدت عليه جوارحه فيقف الانسان بقلب خائف محزون وطرف خاشع ذليل ويعطى كتابه الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها فكم من فاحشة نسيها فتذكرها وكم من طاعة غفل عنها فانكشف له عن مساويها فكم له من خجل وليت شعري باي قدم يقف بين يديه وباي لسان يجيب وباي قلب يعقل وهو يقول له يا عبدي اما استحييت مني

واستحييت من خلقي فاظهرت لهم الجميل أكنت اهون عليك من سائر خلقي الى انعم عليك فاذا اغرك بي
اطلعتني الي لا اراك وابك لا تلقاني يا ابن ادم الراكب رقيبا على عينيك وانت تنظر بهما الى الحرام الراكب
رقيبا على اذنيك وانت تسمع بهما الغيبة والنميمة وهكذا حتى يعد له على سائر اعضائه فاما ان
يقول له سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعظم سروره وفرحه واما ان يقول للملائكة
خذوا هذا العبد السوء فغلوه ثم الجحيم صلوه فتتخلو محبينه وتشتد حسرته وندامته ان ربك سريع
العقاب وانه لغفور رحيم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله قلت ذات يدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم كل يوم مائة مرة قبل طلوع الشمس تاتيك الدنيا وهي راغمة ان شاء الله تعالى وعن الحسن رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الصدقة فتصدقوا جميعا الا ابا امامة الباهلي
فانه يحرك شفتيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مالك ان لا تتصدق قال ليس عندي شيء قال اراك
تحرك شفتيك قال اقوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال صلى الله عليه وسلم
اما قولك سبحان الله خير من جبل فضة والحمد لله خير من جبل ذهب ولا اله الا الله والله
اكبر خير من الدنيا وما فيها انت اعلى القوم يا ابا امامه ومن دعائه صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم رب اعني ولا تعن علي
وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني وثبت قدمي
عند لقاء عدوي وانصرني على من بغى علي اللهم اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك مطواعا
راهبا اليك مخبتا اواها منيبا اللهم تقبل توبتي واغسل حوبتي وثبت حجتي واجب دعوتي
وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم
وكان صلى الله عليه وسلم اذا دعى على قوم قال اللهم اني اجعلك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم
وقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتدفع البلاء المبرم النازل من السماء وقال معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه
اتاني ضيف ولم يكن عندي الا ماء وخبز يابس فقدمته اليه ثم سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو اجتمعوا اهل السموات والارض ما احصوا ثواب ذلك وقال صلى الله عليه وسلم
من اراد ان يكون من احباب الله تعالى فلياكل مع ضيفه قيل يا رسول الله وما ثواب ذلك قال صلى الله
عليه وسلم كمن صام الدهر وحج البيت واعتمر وجاهد في سبيل الله تعالى ومن سمع بقدوم ضيف عليه
ففرح بذلك وفرح له الا كتب له من الاجر مثل الف شهيد وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن اذا اطعم
ضيفه اعطاه الله تعالى بكل لقمة حسنة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مقعده من الجنة قيل
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يصلي وهو يقول اللهم لك الحمد لا اله الا انت يا حنان
يا منان يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فقال صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه
اتدرون بما دعا هذا الرجل قالوا الله اعلم ورسوله قال دعا ربه تعالى بالاسم الاعظم الذي اذا دعي
به اجاب واذا سئل به اعطى صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد
احدكم سفرا فليقل لمن تخلف استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه فان الله تعالى اذا استودع
شيئا حفظه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسافر استودع الله دينك وامانتك

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فادع لي فقال له
زودك الله التقوى قال زدني قال ويسر لك الخير حيث كنت وقال صلى الله عليه وسلم لرجل اخر
يريد سفرا اللهم اطو له البعيد وهون عليه السفر وكان صلى الله عليه وسلم اذا وضع رجله في
الركاب قال بسم الله فاذا استوى على ظهر الدابة قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين وقال صلى الله عليه وسلم من لم يسم على الاكل اكل معه الشيطان والشرب كذلك والجماع كذلك
وفي دخول الدار كذلك وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة اسري بي فبينما انا اطوف
برياضها وانهارها واشجارها اذ رايت شجرة فضربت بيدي عن اربع قطع تخرج من كل قطعة
حورية لو اخرجت كفها لفتنت اهل السموات واهل الارض وان اظهرت كفها لغلب نوره ضوء الشمس
والقمر ولو تبسمت لملأت ما بين السماء والارض مسكا فقلت لمن انت فقالت لابي بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه فقلت لها امضي الى قصر بعلك فمضت وقلت للثانية لمن انت فقالت لعمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه فقلت لها امضي الى قصر بعلك فمضت ثم قلت للثالثة لمن انت فقالت للمختضب بدمه
المقتول ظلما وعدوانا عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فقلت لها امضي الى قصر بعلك فمضت ثم قلت
للرابعة لمن انت فقالت بعد ما سكتت برهة يا رسول الله ان الله تعالى خلقني على حسن فاطمة رضي
الله تعالى عنها وقد سماني باسمها وزوجني لعلي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه قبل ان يتزوج بفا
طمة الزهراء رضي الله تعالى عنهما بالف عام صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم نبذة في تعبير
منام رؤيته صلى الله عليه وسلم لمن رآه من امته في منامه عن ابن سيرين رحمه الله تعالى
فمن راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فانه بشارة بالخير وربما اقدم من افعال البر ما لم
يكن في الرؤيا مكروه مطلقا فان راى فيها مكروها اصابه في دنياه ضيق وان رآه في ارض جدبة
اصابها الخصب ومن رآه احد وهو في كرب وهم وضيق وشدة ونحوه اتاه الله تعالى بالفرج
ومن رآه بساحة رجل نزل به من النار والهلاك وان رآه ناقص الخلقة او مريضا او ميتا او متغير الحال
فلا خير في تلك الرؤيا فانها نقص في دين الرائي ومن راى انه يلبس عبسا فان ذلك يدل على حسن حال
امته في الدنيا والدين ومن راى النبي صلى الله عليه وسلم يحج فانه يحج ومن رآه وهو يخطب في المسجد فانه يعظ
امته ومن رآه ينظر في المراة فانه يحث امته على الامانة ومن رآه ياكل فانه يحث امته على اداء الزكاة
ومن رآه البسه شيئا من ثيابه او دفع له خاتمه او سيفه او نحو ذلك فانه ان لاق به الملك ناله
وان لاق به الفقه نالها وان لاقت به العبادة نالها ونال منها حظا عظيما وقال صلى الله عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم من كذب على نبيه او على
والديه او على حبيبه لم يشم رائحة الجنة وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يعذبون يوم القيامة
اشد عذاب كذاب في رؤياه فهو مكلف ان يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما ورجل
صور التماثيل فهو مكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ورجل ام قوما وهم له كارهون
وقال صلى الله عليه وسلم ينبغي لمن راى شيئا في منامه يفزعه او يكرهه فليتفل عن يساره اذا انتبه
من منامه ثلاث مرات ويتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن قوله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا على رجل طائر لم تعبر فالغراب يعبر بالرجل الفاسق لانه صلى الله عليه وسلم سماه فاسقا

وكالفارة يعبر عنها بالمراة الفاسقه وكالضلع يعبر عنه بالمراة لقوله صلى الله عليه وسلم خلقت المراة من ضلع اعوج وقال صلى الله عليه وسلم لا يكذب احدكم في رؤياه فيحسبه كما اصاب الخباز صاحب يوسف عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم لو لبثت في السجن ما لبث اخي يوسف عليه السلام وجائني الرسول لاجبته وقال صلى الله عليه وسلم من كذب على نفسه كذبه الله تعالى يوم القيامة بين العباد ويذهب به الى نار الانيار صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾

روي عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انه رأى درعا يباع في السوق فقال للدلال لمن هذا الدرع قال لعلي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه يريد ان ينفق ثمنه في عرس فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قال فوزن عثمان رضي الله تعالى عنه اربعمائة درهم ورد الدرع للدلال وقال له احمل الدرع والدراهم الى منزل فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها قال فاخذت فاطمة منه الدرع والدراهم قال فلما دخل علي على فاطمة دفعت له الدرع والدراهم واخبرته القصة قال ولم تعلم من فعل هذا قال فاخذهما علي رضي الله تعالى عنه وذهب بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص عليه القصة ولم يعلم من وزن الدراهم قال فنزل جبرائيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره ان عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه هو الذي فعل ذلك قال فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان رضي الله عنه فقال له لم فعلت ذلك يا عثمان فقال لاني علمت ان عليا لا يبيع الدرع الا من حاجة ضرورية فرددته عليه ليلبسه في الحرب ورددت عليه ثمنه لينفقه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخلف الله عليك يا عثمان في الدنيا والاخرة قال فلما رجع عثمان رضي الله تعالى عنه الى داره وجد دراهمه على حالها اربعمائة درهم ووجد بجانبها عشرة اكياس في كل كيس اربعمائة دينار مكتوب عليها ضرب الرحمن ضربه لعثمان بن عفان

لقد قال الرسول وقال حقا	وخير القول ما قال الرسول	وفي حديث قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنهما قال ما بعث الله تعالى نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم احسنهم وجها واحسنهم صوتا
اذا الحاجات عرت فاطلبوها	الى من وجهه حسن جميل	
قد سمعنا نبيا قال قولا	هو لمن يطلب الحوائج راحه	وروى البخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا في قضاء الحوائج
اسندوا فاطلبوا الحوائج ممن	زين الله وجهه بصباحه	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا الخير من حسان الوجوه وقيل في المعنى		

روينا حديثا عن نبي الهدى	حكينا عن اسلافنا حاملوه	قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ما رأيت احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك يتلألأ في الجدر
ان رسول الله في مجلس	قال وقد صح به اهلوه	
اذا سالتم احدا حاجة	فالتمسوها من حسان الوجوه	وقالت ام معبد رضي الله تعالى عنها

في بعض ما وصفته به صلى الله عليه وسلم اجمل الناس من بعيد واحلاه واحسنه من قريب

وفي حديث ابي هالة يتلألأ وجهه كتلألؤ القمر ليلة البدر كما قيل	لبثت ثياب الفخر في صلب ادم	فلم تنتهي الا اليك المفاخر	1
	ولله بدر في السماء منور	وانت انا بدر على الارض ظاهر	2
وما احسن ما قال حسان رضي الله عنه	واحسن منك لم تر قط عيني	واجمل منك لم تلد النساء	1
	خلقت مبرأ من كل عيب	كانك قد خلقت كما تشاء	2

وفي حديث قتادة عن انس قال ما بعث الله تعالى نبيا الا حسن الوجه حسن الصوت

وللحسين بن عبد الله رحمه الله تعالى	لقد قال الرسول وقال حقا	وخير القول ما قال الرسول	1
	اذا الحاجات عرت فاطلبوها	الى من وجهه حسن جميل	2
ولعبد الله بن رواحة وقيل لحسان رضي الله تعالى عنهما ونفعنا بهم وبالفاظهم	قد سمعنا نبيا قال قولا	هو لمن يطلب الحوائج راحه	1
	اسندوا فاطلبوا الحوائج ممن	زين الله وجهه بصباحه	2
ولله در القائل حيث قال	الا يا رسول المليك الذي	حماه الله به من كل تيه	1
	سمعت حديثا من المسندين	يسر فؤاد الفقيه النبيه	2
وروى ابو الحسن الخزائمي في فوائده عن بريدة	رواه بن ادريس شيخ الذي	اقام على منهج ترتضيه	3
	ومعناه انك قلت اطلبوا	الخير عند حسان الوجوه	4
	ولم ار احسن من وجهك الجميل	فجد لي بما ارتجيه	5

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث يزدن في قوة البصر التكحل بالاثمد والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن وقال صلى الله عليه وسلم احسنوا الصلاة اذا صليتم علي وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في ليلة الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في اليوم الازهر والليلة الغراء وقال صلى الله عليه وسلم احسنوا الصلاة اذا صليتم علي فلعل ذلك يعرض علي كذا في الدر المنثور للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى انه قال لما نزلت هذه الاية قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ جعل الناس يهنئونه صلى الله عليه وسلم وفي كثير من التفاسير وكتب الحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه لقيه كعب بن عجرة فقال اهدي اليك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فاهدها لي قال لما نزل قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا

قال صلى الله عليه وسلم كل معرض عن ذكر الله مجرم وكل مجرم مأواه النار وكل معرض عن ذكر الله قلبه قاسي

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد أخرج البيهقي عن ابن أبي فديك قال سمعت من أدركت من الفضلاء يقول بلغنا أنه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ثم قال صلى الله على محمد وسلم وفي رواية صلى الله عليك يا محمد سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك اليوم حاجة قال ولا دليل فيه لجواز ندائه صلى الله عليه وسلم باسمه فقد صرح أئمتنا بحرمة ذلك قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وإنما ينادى بنحو يا نبي الله يا رسول الله ولا يعارض ذلك الحديث الصحيح أن رجلا ضريرا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تعالى لي يا رسول الله أن يعافيني فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يدعو بهذا الدعاء المبارك بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي عز وجل في حاجتي لتقضى لي اللهم شفعه في صلى الله عليك وعلى آلك وصحبك وسلم فقام وقد أبصر وروى مسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله تعالى عليه بها عشرا وقال صلى الله عليه وسلم صلوا علي فإن صلاتكم علي زكاة لكم وإنها أضعاف مضاعفة وكان صلى الله عليه وسلم يقول صلوا علي فإن الله عز وجل يصلي عليكم هو وملائكته وقال صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني وقال صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي غائبا بلغته وقال صلى الله عليه وسلم ما من أحد يسلم علي إلا رد الله تعالى علي روحي حتى أرد عليه السلام وقال صلى الله عليه وسلم لقيت جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد إني أبشرك أن الله تعالى يقول من سلم عليك من أمتك سلمت عليه ومن صلى عليك صليت عليه وقال صلى الله عليه وسلم جاءني جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد لا يصلي عليك أحد إلا صلى عليه سبعون ألف ملك ومن صلت عليه الملائكة كان من أهل الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول إن لله تعالى ملكا أعطاه أسماع الخلائق قائم على قبري إذا مت فليس أحد من أمتي يصلي علي صلاة صادقة من قلبه إلا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا ويصلي عليه الملائكة ما دام يصلي علي وعن أبي طلحة رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت من بشره وطلاقته لم أره قط مثله فقال وما يمنعني وقد خرج جبريل عليه السلام آنفا أتاني ببشارة من ربي عز وجل أن الله سبحانه وتعالى بعثني إليك لأبشرك أنه ليس أحد من أمتك إلا صلى الله تعالى عليه هو وملائكته عشرا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه بها مائة ومن صلى علي مائة

مرة صلى الله عليه بها ألف مرة ومن صلى علي ألف مرة حرم الله تعالى جسده وشعره على النار وثبته بالقول الثابت في الدنيا والآخرة وجاءت صلاته علي نورا له يوم القيامة على الصراط مسيرة خمسمائة عام وأعطاه الله تعالى بكل صلاة صلاها علي قصرا في الجنة قل ذلك أو كثر وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي من أمتي مائة مرة كتب الله تعالى له بين عينيه براءة من النفاق وأسكنه الله تعالى يوم القيامة مع الشهداء فأكثروا من الصلاة علي إذا ذكرت فإنها كفارة لسيئاتكم وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلى علي ألفا زاحمت كتفه كتفي على باب الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة من أمتي كتب الله تعالى له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات وكن له عدل عشر رقاب وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي من أمتي صلاة واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته سبعين صلاة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي في يوم ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي في يوم مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة أيسرها عتقه ونقل الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى عن أمير المؤمنين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه لولا أني أنسى ذكر الله عز وجل ما تقربت إلا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل عليه السلام يا محمد إن الله عز وجل يقول من صلى عليك عشر مرات فقد استوجب الأمان من سخطي وقال صلى الله عليه وسلم لأبي كاهل الصحابي رضي الله تعالى عنه يا أبا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات وكل ليلة ثلاث مرات حبا لي وشوقا إلي كان حقا على الله تعالى أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة كتب الله تعالى له قيراطا من الأجر والقيراط مثل جبل أحد وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام يصلي علي فليقل أو يكثر قال سيدي عبد الله أبو الحسن الشاذلي قدس الله تعالى سره كنت في سياحتي فبت ذات ليلة في موضع كثير السباع فجعلت السباع تهم علي فجلست على ربوة عالية فقلت والله لأصلين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال من صلى علي مرة صلى الله تعالى عليه بها عشرا فإذا صلى الله تعالى علي عشرا أبيت آمنا في أمان الله تعالى قال ففعلت ذلك فلم أصف شيئا وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل عليه السلام آنفا عن ربه عز وجل فقال يا محمد ما على وجه الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت عليه أنا وملائكتي عشرا وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة وما من أحد يصلي علي من أمتي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة وقال صلى الله عليه وسلم من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه تزوج حواء وفيه قبض وفيه تاب الله عليه وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك وقد أرمت أي بليت قال فإن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وفي ليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الأزهر وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائتي مرة غفرت له خطيئة مائتي سنة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة كانت صلاته علي شفاعة له يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله تعالى له ذنوب ثمانين عاما صلى الله عليه وسلم

فقيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي وتعقد واحدة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الفجر من يوم
الجمعة فقال قبل ان يقوم من مصلاه اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما وكتب له عبادة ثمانين سنة وقال صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب
وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم يقول
اكثروا من الصلاة علي فان اول ما تسألون في القبر تسألون عني وكان صلى الله عليه وسلم يقول
الصلاة علي نور لكم يوم القيامة عند ظلمة الصراط فاكثروا من الصلاة علي وكان صلى الله عليه وسلم يقول
من سره أن يلقى الله تعالى وهو عنه راض فليكثر من الصلاة علي وقال صلى الله عليه وسلم من عسرت عليه
حاجته فليكثر من الصلاة علي فانها تكشف الهموم والغموم والكروب وتكثر الارزاق وتقضي الحوائج
وقال صلى الله عليه وسلم من عسر عليه شيء فليكثر من الصلاة علي فانها تحل العقد وتكشف الكرب
وقال صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيامة من اهوالها اكثركم علي صلاة في دار الدنيا وقال
صلى الله عليه وسلم ليردن الحوض علي اقواما لا اعرفهم الا بكثرة الصلاة علي وقال صلى الله عليه وسلم
اكثركم ازواجا في الجنة اكثركم صلاة علي وقال صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم
علي صلاة وقال صلى الله عليه وسلم اكثركم ازواجا في الجنة اكثركم صلاة علي وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة
تحت ظل عرش الله تعالى يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرج عن مكروب من امتي واحيى
سنتي واكثر الصلاة على صلى الله عليه وسلم وفي رسالة الامام ابي القاسم القشيري عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اني قد جعلت فيك عشرة الاف
سمع حتى سمعت كلامي وعشرة الاف لسان حتى اجبتني واحب ما تكون الي واقربه اذا اكثرت من
الصلاة على حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا
مثل ما يقول وصلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فانها
منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجو ان اكون انا هو فمن سال الله تعالى
لي الوسيلة حلت له الشفاعة وقال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع الاذان والاقامة
اللهم رب هذه الدعوة التامة صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك واعطه
الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة والشفاعة يوم القيامة حلت له شفاعتي
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة
وعن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي كنت
شفيعه يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لينظر الى من يصلي علي ومن نظر الله تعالى
اليه لا يعذبه ابدا وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم
اذا جلس قوم يصلون علي حفت بهم الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس
الفضة واقلام الذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون زيدوا زادكم الله
فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء واقبل الله عز وجل عليهم بوجهه
الكريم ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا فاذا تفرقوا انصرف الكتبة يلتمسون حلق الذكر
وكان صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة علي امحق للخطايا من الماء للنار والسلام علي

افضل من عتق الرقاب وحبي افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله تعالى
ومن صلى علي واحدة حبا لي وشوقا الي امر الله تعالى حافظيه ان لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة ايام
وقال صلى الله عليه وسلم رايت البارحة عجبا رجلا من امتي يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة
ويخر مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فاخذت بيده فاقامته على الصراط حتى جاوزه وقال صلى الله
عليه وسلم زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة وفي رواية
زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبذكر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال صلى الله عليه
وسلم اقرب ما يكون احدكم مني اذا ذكرني وصلى علي وكان صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي طهر
الله تعالى قلبه من النفاق كما يطهر الثوب الماء وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبدين متحابين يستقبل
احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر
وقال صلى الله عليه وسلم من اراد ان يحدث بحديث فنسيه فليصل علي فان صلاته علي
خلف من حديثه وعسى ان يذكره وقال صلى الله عليه وسلم اذا صليتم علي فصلوا على
انبياء الله تعالى ورسله فان الله تعالى بعثهم كما بعثني صلى الله وسلم عليه وعليهم اجمعين
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب
وقال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بحمد الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ذكر لي ان الدعاء يكون
بين السماء والارض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو سليمان رضي الله عنه
من اراد ان يسال الله تعالى حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسال حاجته وليختم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وقال صلى
الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب وفي رواية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك
الكتاب وقال صلى الله عليه وسلم من قال جزى الله عنا نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو اهله
اتعب سبعين كاتبا الف صباح يكتبون له الحسنات ذكرها سيدي عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف
رجل دخل رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر فلم يبرهما
او في رواية فلم يدخلاه الجنة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين ثم
صعد فقال امين ثم صعد فقال امين فساله معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن ذلك فقال ان
جبريل عليه السلام اتاني فقال يا محمد من سميت بين يديه فلم يصل عليك فمات فدخل النار
فابعده الله قل امين ثم قال لي من ادرك رمضان فلم يقبل منه فمات مثل ذلك ومن ادرك
ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات مثله وفي رواية زيادة واسحقه بعد ما ابعده الله في
الدنيا ثلاث مرات وقال صلى الله عليه وسلم البخيل الذي ذكرت عنده فلم يصل علي وقال صلى الله
عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد اخطأ طريق الجنة وقال صلى الله عليه وسلم
ايما قوم جلسوا مجلسهم ثم تفرقوا قبل ان يذكروا الله تعالى ويصلوا على نبيه صلى الله عليه وسلم
كانت عليهم من الله دائرة ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم وقال صلى الله عليه وسلم من نسي
الصلاة علي نسي طريق الجنة وقال صلى الله عليه وسلم من الجفاء ان اذكر عند الرجل فلم يصل
علي وقال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مم على غير صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الا تفرقوا على

أنتن من الجيفة وقال صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد شقي وقال صلى الله
عليه وسلم من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة فليس مني ولا أنا منه ثم قال صلى الله
عليه وسلم اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني وقال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بابخل البخلاء الا انبئكم باعجز الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي
وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بابخل الناس قالوا بلى يا رسول الله قال من اذا ذكرت عنده فلم
يصل علي فذلك ابخل الناس وكان صلى الله عليه وسلم يقول ويل لمن لا يراني يوم القيامة
قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ومن لا يراك يا رسول الله قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي
لا يصلي علي اذا سمع باسمي وكان صلى الله عليه وسلم يقول ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله
تعالى فيه ولم يصلوا على نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وقال
صلى الله عليه وسلم من قال هذه الصلاة شهدت له يوم القيامة وكنت له شفيعا وهي هذه
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد
قال الإمام سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه في كتابه كشف الغمة في الصلاة على النبي الأمي
كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا صليتم علي فقولوا اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي
وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم وترحم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
إنك حميد مجيد اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما سلمت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ثم قال صلى الله عليه وسلم هكذا عدهن في يدي جبريل عليه
السلام وقال عدهن في يدي ميكائيل عليه السلام وقال عدهن في يدي رب العزة جل جلاله وعم نواله
فمن صلى علي يعني شهدت له يوم القيامة بالشهادة وشفعت له صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي شرح الدلائل اخرج الطبراني واحمد البزار وبن أبي عاصم عن رويفع بن ثابت الأنصاري
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على سيدنا
محمد وأنزله المنزل المقرب منك يوم القيامة وجبت له شفاعتي قال الإمام الشعراني قدس الله سره
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال صلى الله على محمد فقد فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة
والقى الله تعالى محبته في قلوب الناس فلا يبغضه الا من في قلبه نفاق قال سيدي علي الخواص
رضي الله تعالى عنه هذا الحديث والذي قبله وهو قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون
أحدكم مني اذا ذكرني وصلى علي رويناهما عن بعض العارفين عن الخضر عليه السلام عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن الإمام السمرقندي رحمه الله تعالى قال سمعت الخضر والياس عليهما
السلام وعلى نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة واتم السلام يقولان سمعنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مؤمن يقول صلى الله على محمد الا احبه الناس وان
كانوا يبغضونه والله لا يحبونه حتى يحبه الله عز وجل وسمعناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة وروى
الحافظ انه جاء رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير ويحب ان يراك
فقال ائتني به فقال انه ضرير البصر فقال قل له ليقل في اسبوع اسبوع يعني في سبع ليال
صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي عني الحديث ففعل فرآه في المنام فكان يروي عنه
صلى الله عليه وسلم وفي شرح الدلائل قال الأستاذ ابو بكر محمد عن انس بن مالك رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
فان كان قائما غفر له قبل ان يجلس وان كان جالسا غفر له قبل ان يقوم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم
قال الشيخ في شرح دلائل الخيرات قال الإمام السجاعي ذكر شيخنا الملوي رحمة الله تعالى وبركاته عليهم اجمعين
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح من امتي وامسى وقال هذه الصلاة الف سبع ايام كانها
اللهم يا رب سيدنا محمد وآل سيدنا محمد صل على سيدنا محمد الفصاح وغفر له ولوالديه
وآل سيدنا محمد واعط سيدنا محمد الدرجة الرفيعة والوسيلة في الجنة اللهم يا رب
سيدنا محمد وآل سيدنا محمد اجز سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو أهله
وعن الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في الإحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة
ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين سنة فقيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال تقول
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك النبي الأمي وتعقد واحدة
وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة الف مرة بهذه الصلاة او ليلة الجمعة فانه يرى ربه تعالى
في ليلته او نبيه او منزلته في الجنة وفي رواية زيادة وعلى آله وصحبه وسلم وفي كتاب الغنية للقطب الرباني
سيدي عبد القادر الجيلاني قدس الله تعالى سره عن الأعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية
الكرسي مرة مرة والاخلاص خمس عشرة مرة ثم يقول في آخر صلاته هذه الصلاة الف مرة اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم فانه يراني في منامه
ولا تتم له الجمعة الأخرى الا وقد رآني ومن رآني فله الجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر في الشفاء عن سيدنا علي ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه ونقل في شرح الدلائل
عن ابي المواهب رضي الله تعالى عنه ان الشيخ زين العابدين رضي الله عنه ذكرها في كتابه تحفة الذخرة
وقال انه روي لما صلى على النبي صلى الله عليه اهل بيته لم يدر الناس ما يقولون فسألوا ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه فامرهم ان يسألوا عليا كرم الله تعالى وجهه ورضي الله عنه فقال لهم هذه الصلاة
إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
لبيك اللهم ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين

والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين وما سبّح لك من شيء يا رب العالمين. على سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين. الشاهد البشير الداعي إليك بإذنك السراج المنير وعليه السلام

روي عن الإمام الشعراني قدس الله تعالى سره كان عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول إذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسنوا الصلاة عليه لعل ذلك يعرض عليه وقولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين عبدك ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون والآخرون صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه أجمعين

روي عن نافع بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع فولى الرجل وهو يقول هذه الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من السلام شيء وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من البركة شيء وارحم سيدنا محمدا وآل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الرحمة شيء فتكلم البعير وقال يا محمد إنه بريء من سرقتي فقال صلى الله عليه وسلم من يأتيني بالرجل فابتدر إليه سبعون رجلا من أهل بدر فجاؤوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا ما قلت آنفا فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأجل ذلك رأيت الملائكة يخرقون سكك المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك ثم قال صلى الله عليه وسلم لتردن علي الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر

وذكر في الشفاء عن الحسن البصري رحمه الله تعالى أنه كان يقول من أراد أن يشرب بالكأس الأوفى من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم فليقل هذه الصلاة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه ومحبيه وأمته وعلينا معهم أجمعين. صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

روي في شرح الدلائل عن جده الشيخ يوسف الفاسي عن الصالح الولي أبي العباس أحمد الحاجري رحمه الله تعالى قال إن من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلاة له عشر حسنات فرأى بعضهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا نبي الله المصلي عليك بهذه الصلاة عشر حسنات كما يقولون فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل عشر صلوات بكل صلاة عشر حسنات والحسنة بعشر أمثالها وهي هذه الصلاة الرفيعة اللهم صل على سيدنا محمد حاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام السيد الكامل الفاتح الخاتم

عدد ما في علمك كائن أو قد كان كلما ذكرك وذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون صلاة دائمة بدوامك باقية ببقائك لا منتهى لها دون علمك إنك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

نقل الشيخ عن شرح المنهاج للدميري أن الشيخ أبا عبد الله النعمان رحمه الله تعالى رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم مائة مرة فقال في الأخيرة يا رسول الله أي الصلاة عليك أفضل فقال قل اللهم صل على سيدنا محمد الذي ملأت قلبه من جلالك وعينه من جمالك فأصبح فرحا مسرورا مؤيدا منصورا وعلى آله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله على ذلك

ذكر أبو العباس بن منديل في تحفة المقاصد أن الإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي قيل له بماذا قال بخمس كلمات كنت أصلي بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له وما هن فقال كنت أقول هذه الصلاة صلى الله على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

وروي أنه لو حلف شخص أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصلاة فطريقه البرأت يأت بهذه صلى الله على نبينا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون

قال سيدنا ومولانا الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه في طبقاته في ترجمة سيدي محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه ما نصه وكان الشريف النعماني رضي الله تعالى عنه عبدا أحد أصحاب سيدي محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه يقول رأيت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمة عظيمة والأولياء يجيئون فيسلمون عليه واحدا بعد واحد وقائل يقول هذا محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه فلما وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أجلسه بجانبه ثم التفت صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقال لهما إني أحب هذا الرجل إلا عمامته الحمراء أو قال الزرقاء وأشار إلى سيدي محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أتأذن لي يا رسول الله أن أعممه فقال نعم فأخذ أبو بكر رضي الله تعالى عنه عمامة نفسه وحملها على رأس سيدي محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه وأرخى لعمامة سيدي محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه عذبة عن يساره وألبسها لسيدي محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه فلما وضعها على سيدي محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه بكى وبكى الناس وقال للشريف محمد إذا رأيت جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأل لي في أمارة كان يعلمها من أحوالي فرآه صلى الله عليه وسلم بعد أيام وسأله الأمارة فقال بأمارة الصلاة التي يصليها علي في الخلوة قبل غروب الشمس كل يوم وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت فقال سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ عمامته وأرخى لها عذبة وترك كل من في المجلس عمامته وأرخى لها عذبة وصار سيدي محمد الحنفي رضي الله عنه إذا ركب يرخي العذبة وترك الطيلسان الذي يركب به إلى الأمات

رضي الله تعالى عنه لمرات الشريف رضي الله تعالى عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك أيضا
فقال له إني أرسلت إلى محمد الحنفي أمارة مع رجل من رجال الصعيد وأن يعمل لعمامته عذبة فوصل
الرجل الصعيدي بعد مدة وأخبر سيدي محمد الحنفي رضي الله تعالى عنه بالرؤيا وروي أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام صف لي حسنات عمر فقال له لو كانت البحار مدادا
والأشجار أقلاما لما حصرت حسنات عمر فقال صلى الله عليه وسلم صف لي حسنات أبي بكر
فقال عمر حسنة من حسنات أبي بكر رضي الله تعالى عنهما وروي الطبراني أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رأيت حمزة وجعفرا رضي الله تعالى عنهما وكان بين أيديهما طبق كله نبق
كأنه برجد يأكلان منه فقلت لهما ما وجدتما من الأعمال فقالا لا إله إلا الله قلت ثم ماذا قالا
الصلاة عليك يا رسول الله قلت ثم ماذا قالا حب أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وكان
سيدي الشيخ محمد أبي المواهب الشاذلي قدس الله تعالى سره كثير الرؤيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يكذبوني في صحة رؤيتي لك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعزة الله تعالى وعظمته من لم يؤمن بها أو كذبك فيها لا يموت إلا نصرانيا أو يهوديا أو مجوسيا
هذا أسقول من خط الشيخ أبي المواهب سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه وكان
رضي الله تعالى عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على سطح الجامع الأزهر عام
... بعد ... فوضع يده على قلبي وقال يا ولدي الغيبة حرام ألم تسمع
قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وكان قد جلس عندي جماعة فاغتابوا بعض الناس ثم قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان ولا بد من سماعة غيبة الناس فاقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين
واهد ثوابها للمغتاب فإن الغيبة والثواب يتوافقان وكان رضي الله تعالى عنه يقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي قل عند النوم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا
بسم الله الرحمن الرحيم ثلاثا ثم قل اللهم بحق محمد صلى الله عليه وسلم أرني وجه
محمد صلى الله عليه وسلم حالا ومآلا فإذا قلتها عند النوم فإني آتي إليك ولا أتخلف
عنك أصلا ثم قال وما أحسنها من رقية وكان رضي الله تعالى عنه يقول رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لا تدعني فقال لا أدعك حتى ترد علي الكوثر وتشرب منه إنك
تقرأ سورة الكوثر وتصلي علي أما ثواب الصلاة فقد وهبته لك وأما ثواب الكوثر فأبقه لك ثم قال
ولا تدع أن تقول أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه وأسأله
التوبة والمغفرة إنه هو التواب الرحيم وكان رضي الله تعالى عنه يقول رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي أنت تشفع لمائة ألف فقلت له بم استوجبت ذلك قال بإعطائك إلي
ثواب الصلاة علي وكان رضي الله تعالى عنه يقول استعجلت مرة في صلاتي عليه صلى الله عليه وسلم
لأكمل وردي وكان ألفا فقال لي صلى الله عليه وسلم أما علمت أن العجلة من الشيطان ثم قال قل
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بتمهل وترتيل إلا إذا ضاق عليك الوقت فما عليك إذا
عجلت

ثم قال وهذا الذي ذكرته لك على جهة والا فكيفما صليت فهي صلاة والأحسن أن تبتدئ
بالصلاة التامة في أول صلاتك ولو مرة واحدة وكذلك في الآخر تختم بها قال لي ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم والصلاة التامة هي هذه اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما سلمت على إبراهيم
وعلى آل إبراهيم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل
إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد السلام عليك أيها النبي ورحمة الله تعالى وبركاته
وكان رضي الله تعالى عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي إن شيخك أبا سعيد الصفروي
رحمه الله تعالى يصلي علي الصلاة التامة وليكثر منها وقل له إذا ختم الصلاة أن يحمد الله عز وجل
وكان رضي الله تعالى عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إذا كانت لك حاجة وأردت
قضاءها فانذر لنفيسة الطاهرة رضي الله تعالى عنها ولو فلسا فإن حاجتك تقضى وكان رضي الله تعالى عنه
يقول وقع بيني وبين رجل من الجامع الأزهر جدال في قول صاحب البردة رضي الله تعالى عنه في قوله
فمبلغ العلم فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم فقال لي ليس في دليل على ذلك فقلت له
قد انعقد الإجماع على ذلك فلم يرجع فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما
جالسا عند منبر الجامع الأزهر فقال لي مرحبا بحبيبنا ثم قال لأصحابه أتدرون ما حدث اليوم قالوا لا
يا رسول الله فقال إن فلانا التعيس الذي لا يعيش وإن عاش عاش ذليلا خامل الذكر في الدنيا والآخرة
يعتقد أن الإجماع لم يقع على تفضيلي أما علم أن مخالفة المعتزلة لأهل
السنة لا تقدح في الإجماع ورأيته صلى الله عليه وسلم مرة أخرى فقلت له يا رسول الله قول الأباصيري
فمبلغ فيه أنه بشر معناه هذا منتهى العلم فيك عند من لا علم له بحقيقتك أنك بشر وإلا
فأنت وراء ذلك كله بالروح القدسي والقالب النبوي فقال صلى الله عليه وسلم صدقت
وفهمت مرادك وكان رضي الله تعالى عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله قد وهبتك ثواب صلاتي كلها وثواب كذا وكذا من أعمالي إن كان ذلك مما أردته بقولك
للسائل الذي قال لك أأجعل لك ثواب صلاتي كلها فقلت له إذا يكفى همك ويغفر لك ذنبك
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذلك أردت ولكن ابق لنفسك ثواب الكذا والكذا في
عني عنه وكان رضي الله تعالى عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل فمي وقال أقبل هذا
الفم الذي يصلي علي ألفا بالنهار وألفا بالليل ثم قال لي وما أحسن إنا أعطيناك الكوثر إذا كانت
وردك بالليل ثم قال لي ويكون دعاؤك اللهم فرج كرباتنا اللهم أقل عثراتنا اللهم
اغفر زلاتنا وتصلي علي وتقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكان رضي الله عنه
يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلاة الله تعالى عشرا لمن صلى
عليك مرة واحدة هل ذلك لمن كان حاضر القلب قال لا بل هو لكل مصل علي ويعطيه الله تعالى أمثال
الجبال من الملائكة تدعو له وتستغفر له وأما إذا كان حاضر القلب فيها فلا يعلم ذلك إلا الله تعالى
وكان رضي الله تعالى عنه يقول قلت مرة في مجلسي محمد بشر لا كالبشر بل هو ياقوت بين الحجر
فرأيته صلى الله عليه وسلم فقال لي قد غفر الله تعالى لك ولكل من قالها معك وكان رضي الله تعالى عنه
لم يزل يقولها في كل مجلس حتى مات رحمه الله تعالى وكان رضي الله تعالى عنه يقول رأيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال لي عن نفسه لست بميت وانا موتي عبارة عن تستري عمن لا يفقه عن الله عز وجل
واما من يفقه عن الله عز وجل فانا اراه وهو يراني ورأى بعض العارفين رحمهم الله تعالى اجمعين
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في مكان فدخل عليه الشيخ ابو المواهب رضي الله تعالى عنه
فقام له صلى الله عليه وسلم فتحدث ذلك على سيدي ابي المواهب رضي الله تعالى عنه فقال له يا فلان
اكتم ما معك فان النبي صلى الله عليه وسلم هو روح الوجود وما قام لاحد الا قام له الوجود
وكان رضي الله تعالى عنه يقول من اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم فليكثر من ذكره صلى الله
عليه وسلم ليلا ونهارا مع محبته في السادة الاولياء والا فباب الرؤيا عنه مسدود لانهم سادات
الناس وربنا يغضب لغضبهم وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله عنه
يقول بلغنا بانه يؤتى بمن اسمه محمد يوم القيامة فيقول الله تعالى اما استحييت اذ عصيتني
وانت سمي حبيبي لكن انا استحيي ان اعذبك وانت سمي حبيبي اذهب فادخل الجنة وكان
رضي الله تعالى عنه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وهو يقول لي يا علي طهر
ثيابك من الدنس تحظ من حظوة الله تعالى في كل نفس وقال له رجل يا سيدي هل رايت جبل ق قال
نعم وجبل ص وكان رضي الله تعالى عنه يقول اذا خوفك احد من الجن والانس فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم واذا اردت الحلام فاسقي على نفسك
بسورة الاخلاص واذا اردت الحفظ من شر الخلق فعليك بقراءة سورة الفلق واذا اردت الحفظ من شر الناس
فاستعن بقراءة قل اعوذ برب الناس واذا اخطر خاطر من قبل عدو فقل عند ذلك رب اني مغلوب فانتصر
رب اني مظلوم فانتصر لي اللهم لا تشغل قلبي بسواك واذا اخطر خاطر من قبل الرزق وما تاكل وما تشرب
فقل لا اله الا الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب لا اله الا الله الله يرزق من يشاء وهو القوي العزيز
وقال رضي الله تعالى عنه ما بيني وبين الرجل الذي يناديني الا انظر الى ذاته نظرة الا وقد اغنيته
وقال رضي الله تعالى عنه لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي من المؤمنين
وفي الحديث الذي رواه الصديق الاكبر مرفوعا واورده الديلمي في مسنده الكبير قال الله عز وجل يا محمد قل لامتك
يقولوا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشرا عند الصباح وعشرا عند المساء وعشرا عند النوم
يدفع الله تعالى عنهم عند الصباح بلوى الدنيا وعند المساء مكائد الشيطان وعند النوم سوء غضبي صدق الله العظيم

الصلاة العظيمية

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

اللهم إني أسألك بنور وجه الله العظيم ○ الذي ملأ أركان
عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم ○ أن تصلي على
سيدنا ومولانا محمد ذي القدر العظيم وعلى آل نبي الله العظيم ○

بقدر عظمة ذات الله العظيم ○ في كل لمحة ونفس عدد ما في علم
الله العظيم ○ صلاة دائمة بدوام الله العظيم ○ تعظيما لحقك يا مولانا
يا محمد يا ذا الخلق العظيم ○ وسلم عليه وعلى اله مثل ذلك واجمع بيني وبينه
كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا يقظة ومناما واجعله يا رب روحا
لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم ○ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم

تمت الصلاة العظيمية وهي عن سيدي احمد بن ادريس صاحب الطريقة الادريسية
تلقاها من النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة ومرة بواسطة سيدنا الخضر عليه السلام
فقد حدثني الشيخ الكامل العالم العامل سيدي الشيخ اسماعيل النواب المقيم في مكة المشرفة
عن شيخه بركة الوجود سيدي الشيخ ابراهيم الرشيد عن شيخه الاستاذ الاعظم سيدنا
احمد بن ادريس رضي الله تعالى عنه انه لقنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اوراد الطريقة
الشاذلية واعطاه اورادا جليلة وطريقة تسليكية خاصة وقال له من انتمى اليك فلا اكله الى
ولاية غيري ولا الى كفالته بل انا وليه وكفيله صلى الله عليه وسلم قال سيدي احمد رضي الله تعالى عنه
اجتمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم اجتماعا صوريا ومعه الخضر عليه السلام فامر النبي صلى الله عليه وسلم
الخضر عليه السلام ان يلقنني اوراد الطريقة الشاذلية فلقننيها بحضرته ثم قال صلى الله عليه وسلم
للخضر عليه السلام يا خضر لقنه ما كان جامعا لسائر الاذكار والصلوات والاستغفار وافضل ثوابا
واكثر عددا فقال اي شيء هو يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم قل

لا اله الا الله محمد رسول الله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله

فقالها وقلتها بعدهما وكررها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ثم قال قل الصلاة العظيمية

اللهم اني اسألك بنور وجه الله العظيم ○ الذي ملأ اركان عرش الله العظيم
وقامت به عوالم الله العظيم ○ ان تصلي على سيدنا محمد ذي القدر العظيم ○
وعلى آل نبي الله العظيم ○ بقدر عظمة ذات الله العظيم ○ في كل لمحة ونفس
عدد ما في علم الله العظيم ○ صلاة دائمة بدوام الله العظيم ○
تعظيما لحقك يا مولانا محمد يا ذا الخلق العظيم ○ وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك
واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهرا وباطنا يقظة ومناما
واجعله يا رب روحا لذاتي من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

ثم قال له قل أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ غفار الذنوب ذا الجلال والاكرام واتوب اليه من جميع المعاصي كلها والذنوب والاثام ومن كل ذنب اذنبته عمدا وخطأ ظاهرا وباطنا قولا وفعلا في جميع حركاتي وسكناتي وأنفاسي كلها دائما ابدا سرمدا من الذنب الذي اعلم ومن الذنب الذي لا اعلم عدد ما احاط به العلم وأحصاه الكتاب وخطه القلم وعدد ما اوجدته القدرة وخصصته الارادة ومداد كلمات الله كما ينبغي لجلال وجه ربنا وجماله وكماله كما يحب ربنا ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

صلوا على من اتت عقبا بشائره	الهاشمي الذي طابت عناصره	١
هو النبي الذي شاعت رسالته	في الخلق طرا وقد عمت مآثره	٢
هو الرسول الذي تسعى الملوك له	على الرؤس فتاتيهم مفاخره	٣
هذا الطبيب لهذا الناس كلهم	يشفي العليل وللمكسور جابره	٤
صلى عليه اله العرش ما طلعت	شمس وما ناح فوق الغصن طائره	٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذ اعرابي بخطام ناقته ثم قال يا رسول الله اخبرني عما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار تعبد الله تعالى لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة وقال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس على ان يعبد الله ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم تهدم القواعد الشرك وسلطان لا اعزاز جانب التوحيد كيف لا وقد قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله تعالى يحفظك احفظ الله تعالى تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله تعالى واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك واذا اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله تعالى لك رفعت الاقلام وجفت الصحف وقال صلى الله عليه وسلم كل يوم لا ازداد فيه علما يقربني الى خالقي فلا بارك الله تعالى في صبحة ذلك اليوم وقال صلى الله عليه وسلم

لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ومن دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم متعني بالنظر الى وجهك الكريم واشغلني بالشوق الى لقائك كان سيدنا احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يقول حب النبي صلى الله عليه وسلم جمع المقاصد والاباب المعارفين الاهو صلى الله عليه وسلم والطريق اليه صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ومن صلى عليه صلى الله عليه وسلم ولم يتحقق انه يمس باصبعه صدره الشريف حالة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فهو من وجدان اهل المعرفة بمعزل وان بركة محبته صلى الله عليه وسلم تلحق العبد بباب الله تعالى بلا ريب واتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما أعددت لها قال ما اعددت لها من كبير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكني احب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت اهـ وعن صفوان بن عسال قال هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته فقلت يا رسول الله ناولني يدك ابايعك فناولني يده فقلت يا رسول الله اني احبك فقال المرء مع من احب سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرح فقال هو نور يقذفه الله تعالى في القلب قيل يا رسول الله ما علامته قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل حلوله وبالشرح النوراني تنفتح ابواب القلوب والرحمة باب من ابواب الله سبحانه وتعالى يفتحها على قلب من يشاء اهـ كان سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه على الغاية في محبة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا ذكره صلى الله عليه وسلم تضاءل وتصاغر وخشع وكان عند ذكره يسبق دمعه كلامه وسئل يوما وهو على كرسي وعظه محمد صلى الله عليه وسلم من آدم ام آدم من محمد صلى الله عليه وسلم فقال محمد صلى الله عليه وسلم من آدم ذرية وانتقالا وآدم عليه السلام من محمد صلى الله عليه وسلم سبقا وعطاء وقيل له رضي الله تعالى عنه اي سيدي سمعنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسبق جبرائيل عليه السلام وقت نزوله بالوحي فهل كان يعرف القران قبل ذلك ام لا فقال رضي الله تعالى عنه تكلم الحق سبحانه وتعالى بالقران المجيد قبل خلق السموات والارض وكتبه في اللوح المحفوظ فلما خلق الله تعالى روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عرض القران المجيد على روحه فتنزل على قلبه فلما ظهر الى الدنيا وبعث بالرسالة ونزل عليه الوحي على لسان جبرائيل عليه السلام وتذكرت روحه الكريمة صلى الله عليه وسلم ذلك العرض السابق تجري القران على لسانه فتعلق به فانزل عليه الم ذلك الكتاب لا ريب فيه اي ذلك الكتاب الذي عرضناه على روحك الزكية وعلمناك سابقا انك ستذكره ولا تنساه ثم ادبه ربه عز وجل بقوله تعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما وسئل عن قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى فقال رضي الله تعالى عنه نزلت هذه الآية مخبرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليلة اسري به اوقفه الله تعالى بين يديه وعرض عليه جميع الكرامات فلم يشتغل بها عن مطلوبه من ربه عز وجل ولم يلتفت يمينا وشمالا من شدة شوقه الى الله تعالى ولذيذ مناجاته والتمتع بمحبوبه ونيل مطلوبه ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم متعني بالنظر الى وجهك الكريم واشغلني بالشوق الى لقائك وكان رضي الله تعالى عنه كثيرا يذكر جده صلى الله عليه وسلم فيخر مغشيا عليه فنا بمحبته صلى الله عليه وسلم وكان سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه يقول حب النبي صلى الله عليه وسلم سلم لجميع المقاصد والاباب للعارفين الا هو صلى الله عليه وسلم والطريق اليه صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم ومن صلى عليه صلى الله عليه وسلم ولم يتحقق انه يمس باصبعه صدره الشريف صلى الله عليه وسلم حال الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فهو من وجدان اهل المعرفة بمعزل وان بركة محبته صلى الله عليه وسلم

كلمت العبد بباب الله تعالى بلا ريب اهـ وكان رضي الله تعالى عنه يقول نبينا سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم هو الدليل على الله تعالى وهو الباب الى الله تعالى وهو الحظ الأوفر والسر الأعظم
وكان رضي الله تعالى عنه يتحدث عن المعراج فقال وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى العرش فسأل العرش عن ربه
عز وجل فقال له العرش علمي وعلمك فيه سواء يا محمد فخر السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه مغشيا عليه
وغاب عن نفسه ثم افاق وقال أوّه ظن العرش ان علمه بربه مثل علم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم هيهات هيهات
جل علمه من ان تحيط به الاوهام وقال رضي الله تعالى عنه اجمع أهل الله تعالى على ان سيد البشر وعروس
مملكة الرحمن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وان من آمن به واتبعه من المفلحين عند الله تعالى ومن خالفه وحاد
عن سنته من المخذولين ولا طريق الى الله تعالى الا بمتابعته صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله تبارك وتعالى عنه
على ان سيد البشر وعروس مملكة الرحمن عز وجل هو نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اخذ بيديه الحسن
والحسين رضي الله تعالى عنهما وقال من احبني واحب هذين واباهما كان معي في درجتي يوم القيامة وقال صلى الله
عليه وسلم للعباس رضي الله تعالى عنه والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله
ولرسوله وقال صلى الله عليه وسلم الله الله في أهل بيتي من اراد الله به خيرا الزمه وصية نبيه في
آله فاحبهم واعتنى بشأنهم وعظمهم وحماهم وصان حماهم وكان لهم مراعيا ولحقوق رسوله
فيهم راعيا المرء مع من احب ومن احب الله احب رسول الله ومن احب رسول الله احب آل رسول
الله ومن احبهم كان معهم وهم مع ابيهم صلى الله عليه وسلم قدموهم عليكم ولا تقدموهم
واعينوهم واكرموهم يعود خيره لكم عليكم ولقد شهد وقال صلى الله عليه وسلم والله ان ابا بكر
في الجنة والله ان عمر في الجنة والله ان عثمان في الجنة والله ان عليا في الجنة ولم يدع رسول الله صلى الله
عليه وسلم احدا منهم الا وشهد له بالجنة قال حذيفة رضي الله تعالى عنه كان الناس يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول
الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله تعالى بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت
فهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي
تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك من شر قال دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت
يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة
المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل
شجرة حتى يأتيك وانت على ذلك هذه وصية النبي الامين سيدنا وسيد العالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه
اجمعين

قال صلى الله عليه وسلم من اكل وغسل الصحن قال ذلك الاناء طهرك الله من الذنوب كما طهرتني من
الشيطان والبرص قال شداد بن أوس كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هل فيكم غريب يعني من اهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا
لا اله الا الله فرفعنا ايدينا وقلنا لا اله الا الله ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة
وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ابشروا فان
الله تعالى قد غفر لكم هذا وجه تلقينه صلى الله عليه وسلم لاصحابه جماعة واما تلقينه صلى الله عليه وسلم
جماعة منهم فرادى فقد صح ان عليا رضي الله تعالى عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني
على اقرب الطرق الى الله واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم افضل
ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ولو ان السموات السبع والارضين السبع في كفة الميزان
ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهم لا اله الا الله ثم قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة

قال حذيفة رضي الله تعالى عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر
مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله تعالى بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من الشر
قال نعم قلت فهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي
تعرف وتنكر قلت فهل بعد ذلك من شر قال دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله
صفهم لنا قال هم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم
قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت
على ذلك هذه وصية نبيك الامين سيدنا وسيد العالمين عليه صلوات الله تعالى وسلامه الاكبر وهو ايك الاعم

وقال صلى الله عليه وسلم اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة نفسك
تخلق بخلق نبيك كن لين العريكة حسن الخلق عظيم الحلم وفير العقل صادق الحديث سخي الكف رقيق القلب
دائم البشر كثير الاحتمال والاغضاء صحيح التواضع مراعيا للخلق واعيا حق الصحبة مواصل الاحزان دائم
الفكرة كثير الذل طويل السكوت صبورا على المكاره متكلا على الله منتصرا بالله محبا للفقراء والضعفاء غضوبا اذا
انتهكت محارم الله كل ما وجدت ولا تتكلف لما فقدت ولا تأكل متكئا والبس خشن الثياب كي تقتدي
بك الاغنياء ولا تحزن لجديد ثيابك قلوب الفقراء وتختم بالعقيق ونم على فراش حشي بالليف او على الحصير
او على الارض قائما بسنة نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في الحركات والسكنات والافعال والاقوال والاحوال حتى
الحسن وقبح القبيح ولا تجلس ولا تقم الا على ذكر وليكن مجلسك مجلس حلم وعلم وتقوى وحياء وامانة وجليسك
الفقير ومواكلك المسكين ولا تكن سخابا ولا فحاشا ولا تذم احدا ولا تتكلم الا فيما ترجو ثوابه واعط كل جليس
لك نصيبه ولا تحذر عن الناس واحذر الناس واحترس منهم ولا تطو عن احد منهم بشرك ولا تشافه
احدا بما يكره وحل لسانك عن الكلام القبيح ولا تقهر الخادم ولا ترد من سألك حاجة الا بها او بما يسر من القول
واذا خيرت بين امرين فاختر ايسرهما ما لم يكن مأثما واجب دعوة الداعي وتفقد اصحابك واخوانك واعف عمن ظلمك
ولا تقابل على السيئة بالسيئة وهو الدليل باكيا في الباب وطب بالله وحده وكفى بالله وليا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

صحت اسانيد الاولياء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقن منه اصحابه كلمة التوحيد جماعة وفرادى
واتصلت بهم سلاسل القوم قال شداد بن اوس كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل فيكم غريب يعني من اهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فامر بغلق الباب وقال ارفعوا
ايديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا ايدينا وقلنا لا اله الا الله ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني
بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد ثم قال صلى الله عليه وسلم الا ابشروا
فان الله تعالى قد غفر لكم هذا وجه تلقينه صلى الله عليه وسلم اصحابه جماعة واما تلقينه صلى الله عليه وسلم
جماعة منهم فرادى فقد صح ان عليا رضي الله تعالى عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب الطرق الى الله تعالى واسهلها على عباده وافضلها عند الله تعالى
فقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله ولو ان السموات والارضين السبع
في كفة ولا اله الا الله في كفة لرجحت بهم لا اله الا الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وعلى وجه
الارض من يقول الله الله فقال رضي الله تعالى عنه كيف اذكر يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم غمض عينيك واسمع
مني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات وانا اسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ثلاث مرات مغمضا عينيه
رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال علي رضي الله تعالى عنه لا اله الا الله مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي صلى الله عليه
وسلم يسمع وعلى هذا تسلسل القوم وصح توحيدهم اهـ

قال سيدي ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه
كنت في سفري ومعي ثلاثة انفار فلقنا في بعض المفاوز الى مسجد فبتنا فيه وحكى بعضهم ان البردكات
شديد ولم يكن للمسجد باب فوقف ابراهيم الخواص رضي الله تعالى ليله اجمع في باب المسجد يمنع دخول

المعراج لنا فلما أصبحنا قلنا له في ذلك فقال خشيت عليكم البرد فضل السحر في الجهاد والحج وبارك النبي صلى الله
عليه وسلم وجد المسجد الأقصى فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مواضع
المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى ثم السحر بعده وجد المسلح والترك نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم
باكيا عن ربه تعالى حقت محبتي للمتحابين في والمتزاورين في وقال صلى الله عليه وسلم من زار في الله تعالى من زار
في الله مشيعه من ؟ ولله ألف ملك يقولون اللهم صله كما وصله فيك وناداه مناد طبت
وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة مقعدا وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكل مسؤول عن رعيته
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الجمعة يوم عيد وذكر فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيام
ولكن اجعلوه يوم ذكر روي الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما خطا عبد خطوتين
أحب إلى الله تعالى من الخطوة إلى صلاة الفريضة وخطوة إلى ذي الرحم المحرم قال الفقيه أبو الليث
السمرقندي رضي الله تعالى عنه حدثنا الفقيه علي بن محمد الوراق قال حدثنا أبو نعيم عن أبي عبد الرحمن
الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة
لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ويقول لهم ادخلوا النار مع الداخلين وهم الفاعل والمفعول
يعني اللواطة والناكح يده وناكح البهيمة وناكح المرأة في دبرها وجامع المرأة وابنتها والزاني بحليلة جاره
والسابع المؤذي جاره حتى يلعنه الناس إلى أن يتوب بشروطها قال الفقيه رحمه الله تعالى حدثنا
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الشاباذي قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل
قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا إبراهيم قال حدثنا أبو معاوية عن بشر بن سلمان عن عبيد
عن أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد البجلي عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم الناس من قلبه ولسانه ويده
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يوم الجمعة يوم عيد ويوم ذكر فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيام ولكن اجعلوه
يوم ذكر

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني جبرائيل عليه السلام قال يا محمد
لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وادخل فيه الروح امرني ان اخرج تفاحة من جنة عدن فاعصرها وقطر منها
في حلق آدم عليه السلام فعصرتها فخرج منها أربع نقط فالنقطة الأولى خلقتك منها والثانية أبو بكر والثالثة عمر والرابعة
عثمان والخامسة علي وكذلك قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان
ربك قديرا فالبشر والنسب والصهر أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين وفي تفسير
الخطيب عن أبي بن كعب أنه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والعصر ثم قلت ما تفسيرها يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم والعصر قسم من الله أقسم ربكم بآخر النهار إن الإنسان لفي خسر أبو جهل
إلا الذين آمنوا أبو بكر وعملوا الصالحات عمر وتواصوا بالحق عثمان وتواصوا بالصبر علي رضي الله تعالى عنه
وأخرج ابن عساكر عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا بكر
زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا رحم الله عمر يقول الحق ولو كان مرا رحم الله عثمان تستحي
منه الملائكة رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار وأخرج الطبراني عن سهل قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إني راض
عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الأولين فاعرفوا لهم ذلك
وروى أبو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال دخلت الجنة فبينما أنا أطوف في
رياضها وبين أنهارها وأشجارها إذ ضربت بيدي إلى ثمرة فأخذتها فانفلقت في يدي على أربع قطع فخرج
من كل قطعة حوراء لو أخرجت طلوعها لفتنت أهل السموات والأرض ولو أخرجت كفها لغلب ضوءها ضوء
الشمس والقمر ولو تبسمت لملأت ما بين السماء والأرض مسكا من عطرها فقلت للأولى لمن أنت
قالت لأبي بكر الصديق فقلت امضي إلى قصر بعلك فمضت وقلت للثانية لمن أنت فقالت لعمر بن الخطاب
فقلت لها امضي إلى قصر بعلك فمضت وقلت للثالثة لمن أنت فقالت للمختضب بدمه المقتول ظلما وعدوانا
عثمان بن عفان فقلت امضي إلى قصر بعلك فمضت وقلت للرابعة لمن أنت فسكتت ثم قالت والله يا رسول
الله إن الله تعالى خلقني على حسن فاطمة رضي الله عنها ولقد سماني باسمها وإن الله تعالى زوجني لعلي بن أبي طالب
كرم الله وجهه قبل أن يتزوج بفاطمة رضي الله تعالى عنها بألف عام وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لأبي بكر رضي الله تعالى عنه خلقني الله عز وجل من جوهرة من نور فنظر إليها الرب جل جلاله وتقدست أسماؤه وأوقفني
بين يديه فاستحييت منه فعرقت فسقط مني أربعة نقط فخلقك يا أبا بكر من أول نقطة وخلق عمر من الثانية
وخلق عثمان من الثالثة وخلق عليا من الرابعة فنورك يا أبا بكر ونور عمر وعثمان وعلي من نوري صدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي بحر العلوم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه لما خلق الله تعالى آدم عليه السلام
ظهر في ظهره نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فكانت الملائكة تقف خلفه ينظرون إلى ذلك النور فقال
آدم عليه السلام يا رب ما لهؤلاء ينظرون خلفي إلى ظهري قال ينظرون إلى نور محمد خاتم الأنبياء الذي أخرجه
من ظهرك قال يا رب اجعل نوره بحيث أراه فظهر في سبابته فقال يا رب هل بقي في ظهري من هذا النور شيء
قال نعم نور أصحابه فقال يا رب اجعله في بقية أصابعي فجعل نور أبي بكر في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور
عثمان في الخنصر ونور علي في الإبهام فكان آدم عليه السلام ينظر إلى ذلك الأنوار تتلألأ في أصابع يمينه
إلى أن أكل من الشجرة وعوتب بذلك فنقل ذلك النطفة إلى ظهره وعن الزبير بن العوام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اللهم إنك باركت لأمتي في صحابتي فلا تسلبهم البركة واجمعهم
عليه يعني أبا بكر ولا تشتت أمره فإنه لم يزل يؤثر أمرك على أمره اللهم وأعز عمر وصبر عثمان وقوي عليا
وثبت الزبير بن العوام وأعز طلحة وسلم سعدا ووفق عبد الرحمن وألحق بي السابقين الأولين
والأنصار والتابعين بإحسان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى اختار أصحابي على
جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين فاختار من أصحابي أربعة أبا بكر وعمر وعثمان وعليا رضوان الله عليهم أجمعين

روي عن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل
افترض عليكم حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي كما افترض عليكم الصلاة والزكاة والصوم والحج فمن أبغض
واحدا منهم لم يقبل الله تعالى منه صلاة ولا زكاة ولا صوما ولا حجا ويحشره من قبره إلى النار (في المعنى)

من أحسن الظن في الله الكريم وفي	رسوله كان مكتوبا من الشرفا	١
ومن أحب أصحاب المصطفى فله	جنات عدن يرى في ظلها غرفا	٢
ومن يكن باغضا فيهم فإن له	نار الجحيم ويضحي باكيا أسفا	٣
هم نجوم الهدى في كل مظلمة	والله حسبي فيما قلته وكفى	٤

روى أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن لحوضي أربع أركان ركن منه في يد أبي بكر رضي الله تعالى عنه والثاني في يد عمر رضي الله تعالى عنه والثالث في يد عثمان رضي الله تعالى عنه

والرابع في يد علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه فمن أحب أبا بكر وأبغض عمر لم يسقه أبو بكر ومن أحب عمر وأبغض أبا بكر لم يسقه عمر ومن أحب عثمان وأبغض عليا لم يسقه عثمان ومن أحب عليا وأبغض عثمان لم يسقه علي ومن أحسن القول في أبي بكر رضي الله تعالى عنه فقد أقام الدين ومن أحسن القول في عمر رضي الله تعالى عنه فقد استنار بنور رب العالمين ومن أحسن القول في عثمان رضي الله تعالى عنه فقد أوضح السبيل ومن أحسن القول في علي كرم الله تعالى وجهه فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن أحسن القول في أصحابي فهو مؤمن ومن أساء القول في أصحابي فهو منافق ومن أحسن القول في آل بيتي حلت له شفاعتي يوم القيامة ومن أساء القول في آل بيتي لم ينل شفاعتي يوم القيامة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

هم صحابة خير الخلق أيدهم رب السماء بتوفيق وإتمام فأحبهم واجتنب سبل السقيم فمن أحبهم يخلص من النار

روي أبو ذر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أدخل السرور على أصحابي فقد أدخل السرور علي ومن أدخل السرور علي فقد سر الله ومن سر الله كان حقا على الله أن يسره ويدخله الجنة وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فقال مرحبا بمن لم يفارق نبي مرحبا بالمواسي بماله مرحبا بالمؤثر على نفسه ثم أقبل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال مرحبا بالفارق بين الحق والباطل مرحبا بمن أكمل الله به الدين وأعز به المسلمين ثم أقبل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فقال مرحبا بصهري وزوج ابنتي الذي جمع الله به نوري السعيد في حياته الشهيد في مماته ويل لقاتله من النار ثم أقبل علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه فقال مرحبا بأخي وابن عمي الذي خلقت أنا وهو من نور واحد معاشر المسلمين هؤلاء لا يجتمع حبهم إلا في قلب مؤمن ولا يجتمع بغضهم إلا في قلب منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله

(لطيفة) الأولى قيل إن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه كانا في بعض أشغال النبي صلى الله عليه وسلم فأدركتهما صلاة العصر فقال عمر بن الخطاب لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنهما تقدم فصل بنا فقال عثمان رضي الله تعالى عنه أنت أولى مني بالتقدم يا عمر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مدحك وأثنى عليك فقال عمر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عثمان صهري وزوج ابنتي ومن جمع الله تعالى به نورين فقال عثمان رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر رضي الله تعالى عنه كمل الله تعالى به الدين وأعز به المسلمين فقال عمر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عثمان جمع القرآن وهو حبيب الرحمن فقال عثمان رضي الله تعالى أنا لا أتقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الرجل عمر يتفقد الأرامل والأيتام ويحمل لهم الطعام وهم نيام فقال عمر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقك غفر الله تعالى لعثمان مجهز جيش العسرة فقال عثمان رضي الله تعالى عنه لا أتقدم عليك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقك اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب وسماك رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق وفرق الله تعالى بك بين الحق والباطل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء

اللطيفة الثانية روي أبو هريرة رضي الله تعالى عنه فدعا لهما وشكرهما على حسن أدبهما مع بعضهما مع بعض
أن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعلي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قدما يوما إلى حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي لأبي بكر رضي الله تعالى عنهما تقدم فكن أول من يقرع الباب والج عليه فقال أبو بكر تقدم أنت يا علي فقال علي رضي الله تعالى عنه ما كنت بالذي يتقدم على رجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حقه ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعدي على رجل أفضل من أبي بكر الصديق فقال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى ما أنا بالذي يتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت خير النساء لخير الرجال فقال علي كرم الله تعالى وجهه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى صدر الخليل إبراهيم عليه السلام فلينظر إلى صدر أبي الصديق رضي الله تعالى عنه فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر إلى آدم وعلمه ويوسف وحسنه وموسى وصلاته وعيسى وزهده وإلى محمد صلى الله عليه وسلم وخلقه فلينظر إلى علي فقال علي كرم الله وجهه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع العالم في عرصات القيامة يوم الحسرة والندامة ينادي مناد من قبل الحق عز وجل يا أبا بكر أدخل أنت ومحبوك الجنة فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وخيبر وفدك يهدي الله ثم ولي من بعده فدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب فقال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت يا أبا بكر عيني فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء علي على مركب من مراكب الجنة فينادي مناد يا محمد كان لك في الدنيا والد وأخ حسن فأما الوالد الحسن فأبوك إبراهيم الخليل عليه السلام وأما الأخ الحسن فعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال علي كرم الله وجهه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة يجيء رضوان خازن الجنان بمفاتيح الجنة ومفاتيح النار ويقول يا أبا بكر الرب جل جلاله يقرئك السلام ويقول لك هذه مفاتيح الجنة وهذه مفاتيح النار ابعث من شئت إلى الجنة وابعث من شئت إلى النار فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه السلام أتاني وقال يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك إني أحبك وأحب عليا فسجدت شكرا وأحب فاطمة فسجدت شكرا وأحب حسنا وحسينا فسجدت شكرا فقال علي كرم الله تعالى وجهه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن إيمان أبي بكر وإيمان أهل الأرض لرجح عليهم فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن عليا يجيء يوم القيامة ومعه أولاده وهو راكب على مركب من البدن فيقول أهل القيامة أي نبي هذا فينادي مناد هذا حبيب الله هذا علي بن أبي طالب فقال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا يسمع أهل المحشر من ثمانية أبواب الجنة ادخل من حيث شئت أيها الصديق الأكبر فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قصري وقصر إبراهيم الخليل قصر علي بن أبي طالب فقال علي رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل السموات من الكروبيين والروحانيين والملأ الأعلى لينظرون كل يوم إلى أبي بكر الصديق فقال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنا لا أتقدم على رجل قال الله تعالى في حقه في صفة أهل البيت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا فقال علي كرم الله تعالى وجهه أنا لا أتقدم على رجل قال الله تعالى في حقه والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون فنزل جبرائيل عليه السلام على الصادق الأمين من عند رب العالمين وقال يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك إن ملائكة السبع سمواتي ليتطلعون الساعة إلى أبي بكر الصديق وإلى علي بن أبي طالب ويسمعون ما جرى بينهما من حسن الأدب

في بعده

وإذا سلام والامان فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد ما ذكره جبرائيل عليه السلام فقبل النبي صلى الله عليه
وسلم وجه كل واحد منهما وقال وصف من نفس محمد بيده لو ان البحار اصبحت مدادا والاشجار اقلاما واهل السموات
والارض كتابا لعجزوا عن فضلكما وعن وصف اجركما اورد صاحب الروض الفائق وانشد

من ذا يطيق بان يحصي الثناء على	محمد وعلى الصديق صاحبه	1
وقد رقي عمر الفاروق منزلة	وحاز عزا وفخرا في مراتبه	2
وحاز عثمان فضلا بالنبي وقد	اثنت جميع البرايا من مناقبه	3
وذو الفقار المرتضى فعله	بحر من العلم يبدو من عجائبه	4
فحبهم صلاة لمن خاف الحساب اذا	ضاقت عليه أمور في مذاهبه	5
عليهم صلوات الله ما لمعت	في الليل انوار برق في غياهبه	6

وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متوكئا على ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وهو يقول هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا ندخل الجنة لما سمعوا حديث اهل الكهف وقصته

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال ربه تعالى ان يريه اهل الكهف فقال الله تعالى انك لن تراهم في دار الدنيا ولكن ابعث اليهم اربعة من خيار اصحابك ليبلغوهم رسالتك ويدعوهم الى الايمان بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام كيف ابعث اليهم قال ابسط كساءك واجلس على كل طرف من اطرافه واحدا من اصحابك على الاول ابا بكر رضي الله عنه وعلى الثاني عمر رضي الله تعالى عنه وعلى الثالث عليا رضي الله تعالى عنه وعلى الرابع ابا ذر رضي الله تعالى عنه ثم ادع الريح المسخرة لسليمان عليه السلام فان الله عز وجل امرها ان تطيعك ففعل النبي صلى الله عليه وسلم ما امر به فحملتهم الريح وانطلقت الى باب الكهف فلما دنوا من الباب قلعوا منه حجرا فقام الكلب ينبح عليهم حين ابصر القوم وحمل عليهم فلما رآهم حرك راسه وبصبص بذنبه واومأ براسه ان ادخلوا الكهف فدخلوه وقالوا السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته فرد الله تعالى عليهم ارواحهم فقاموا باجمعهم فقالوا وعليكم السلام وعلى محمد رسول الله ازكى السلام ما دامت السموات والارض وعليكم بما بلغتم ثم جلسوا يتحدثون فآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقبلوا دينه الاسلام وقالوا ابلغوا محمدا منا السلام ثم اخذوا مضاجعهم وعادوا الى رقدتهم الى يوم؟ وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متوكئا على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وهو يقول هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا ندخل الجنة صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم

حكاية عجيبة روى امامنا محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه قال رايت بمكة اسقفا يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي اخرجك عن دين آبائك فقال تبدلت خيرا منه فقلت له وكيف ذلك قال ركبت البحر فلما توسطنا انكسر المركب فلم تزل الامواج تدافعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر فيها اشجار كثيرة ولها ثمر احلى من الشهد والين من الزبد وفيها نهر عذب فحمدت الله تعالى على ذلك وقلت آكل من الثمر واشرب من هذا النهر حتى يقضي الله تعالى امره فلما ذهب النهار خفت على نفسي من الوحوش فطلعت على شجرة ونمت على غصن من اغصانها فلما كان في جوف الليل واذا بدابة على وجه الماء تسبح الله تعالى وتقول لا اله الا الله العزيز الجبار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر الصديق صاحبه في الغار عمر الفاروق فاتح الامصار عثمان القتيل في الدار علي سيف الله على الكفار فعلى مبغضهم لعنة العزيز الجبار ومأواه النار وبئس القرار ولم تزل تكرر هذه الكلمات الى الفجر فلما طلع الفجر قالت لا اله الا الله الصادق الوعد والوعيد محمد رسول الله الهادي الرشيد ابو بكر الموفق للتسديد عمر بن الخطاب سور من حديد عثمان الفضل الشهيد علي بن ابي طالب ذو الباس الشديد فعلى مبغضهم لعنة الملك المجيد ثم اقبلت الى البر فاذا راسها راس نعامة ووجهها وجه انسان وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة فخشيت على نفسي الهلكة ثم هربت فنطقت بلسان فصيح يا هذا قف والا تهلك فوقفت فقالت ما دينك فقلت دين النصرانية فقالت ويلك ارجع الى دين الحنيفية فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجن لا ينجو منهم

الا من كان مسلما فقلت وكيف الاسلام فقالت تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقلتها فقالت أتمم اسلامك بالترضي على ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله تعالى عليهم فقلت ومن اتاكم بذلك قالت قوم منا حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوه يقول اذا كان يوم القيامة تأتي الجنة فتنادي بلسان طلق فصيح اللهم قد وعدتني بان تشيد اركاني فيقول الجليل جل جلاله قد شيدت اركانك بابي بكر وعمر وعثمان وعلي وزينتك بالحسن والحسين ثم قالت الدابة اتريد المقام هاهنا ام الرجوع الى اهلك فقلت الرجوع الى اهلي فقالت اصبر حتى تمر مركب فبينما نحن كذلك اذا بمركب اقبلت تجري فاومأت اليهم فدفعوا الي زورقا فنزلت فيه ثم جئت اليهم فوجدت المركب فيها اثني عشر رجلا كلهم نصارى فقالوا ما الذي جاء بك الى هاهنا فقصصت عليهم قصتي فتعجبوا منها واسلموا عن آخرهم ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك يا اخي بمحبة رسول رب العالمين واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ولكن محبتك لاصحابه صلى الله عليه وسلم على وجه صادق ولا يضر التفاوت ان كان بينهم مما بلغك من تفاوت مراتبهم التي ظهرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل

في ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم ومرضعاته صلى الله عليه وسلم وما يتصل بذلك من المعلوم ان الكلام على ما يتعلق بسيرته صلى الله عليه وسلم قد افرد بالتآليف التي لا تكاد تدخل تحت الحصر والغرض هاهنا ذكر طرف مما يتعلق به صلى الله عليه وسلم في هذه العجالة على سبيل الايجاز تبركا به صلى الله عليه وسلم اذا علمت هذا فنقول هو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكور في نسبه صلى الله عليه وسلم وهو الجد الخامس له صلى الله عليه وسلم شعر

نسب كان عليه من شمس الضحى	نورا ومن فلق الصباح عمودا	1
ما فيه الا سيد من سيد	حاز المكارم والتقى والجودا	2

وولد صلى الله عليه وسلم بمكة عند طلوع الفجر يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من ربيع الاول عام الفيل وفي المواهب اللدنية وقيل ولد ليلا فعن عائشة رضي الله تعالى عنها كان بمكة يهودي يتجر فيها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا نعلمه قال انظروا يا معشر قريش واحصوا ما اقول لكم ولد الليلة نبي هذه الامة الاخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كانهن عرف فرس هكذا ذكره عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما واختلف في مكان ولادته صلى الله عليه وسلم فقيل ولد بمكة في الدار التي كانت لمحمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج وقيل بالشعب وقيل بالردم وقيل بعسفان كذا في المواهب اللدنية ونزل على يد الشفاء ام عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه رافعا بصره الى السماء واضعا يديه على الارض وفيه من الاشارة ما لا يخفى مكحولا نظيفا مسرورا اي مقطوع السرة وهو ما تقطعه القابلة من السرة مختونا اي على صورة المختون وقيل ختنه جده عبد المطلب في يوم سابع ولادته قال العلماء رحمهم الله تعالى ويمكن الجمع بينهما بانه يجوز ان يكون ولد مختونا ختانا غير تام فتمم جده ختانه وقيل ختنه جبريل عليه السلام يوم شق صدره عند حليمة السعدية ومات ابوه عبد الله وامه حامل به وكان المسمى له والعاق عنه صلى الله عليه وسلم سابع ولادته جده عبد المطلب سابع ولادته قال العلماء وارضعته صلى الله عليه وسلم من النساء ثمان منهن امه آمنة ثلاثة ايام وقيل سبعة ايام وثويبة الاسلمية جارية ابي لهب التي اعتقها حين بشرته بولادته صلى الله عليه وسلم اياما قبل قدوم حليمة وخولة بنت المنذر وام ايمن ذكرهما اليعمري

وامرأة سعدية غير حليمة ذكرهن ابن القيم وقال ان هذه النسوة اسم كل واحدة منهن عاتكة نقله السهيلي عن بعضهم في الكلام على قوله صلى الله عليه وسلم انا ابن العواتك وفي حياة الحيوان العواتك ثلاث نسوة كن من امهات النبي صلى الله عليه وسلم احداهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف بن قصي والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج وهي ام هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال وهي ام وهب ابي آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلم والعواتك جمع عاتكة واصل العاتكة المتضمخة بالطيب واكثرهن ارضاعا له صلى الله عليه وسلم حليمة السعدية وصرح بعضهم باسلام زوجها بل وبنيها ايضا ولما خافت عليه ردته الى امه فخرجت به امه الى المدينة لزيارة اخواله من بني النجار اي اخوال جده عبد المطلب فمرضت وهي راجعة به وماتت ودفنت بالابواء وكان عمره صلى الله عليه وسلم ست سنين على ما قاله ابن اسحاق فحضنته ام ايمن بركة الحبشية التي ورثها من ابيه وحملته الى جده عبد المطلب بمكة فكفله الى تمام ثمان واصابه صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة رمد شديد ولما مرض جده عبد المطلب مرض الموت اوصى به الى عمه ابي طالب لمحبته وكونه شقيق ابيه عبد الله فافتخر بشرف كفالته وتربيته صلى الله عليه وسلم وكان يرى منه الخير والبركة كشبع عياله اذا اكل معهم وعدم شبعهم اذا لم ياكل معهم ونزول المطر الغزير حين استسقى به لقحط اصاب اهل مكة وسافر به الى الشام في تجارة فلما نزل الركب بصرى رآه صلى الله عليه وسلم راهب بها يقال له بحيرا وهو في صومعته وكان قد انتهى اليه علم النصرانية فصنع القوم طعاما كثيرا لاجله صلى الله عليه وسلم وكثيرا ما كانوا يمرون به فلا يكلمهم ولا يعرض عليهم ثم قال لعمه ارجع بابن اخيك واحذر عليه من اليهود فلما فرغ ابو طالب من تجارته رجع مسرعا الى مكة وسافر ايضا صلى الله عليه وسلم مع عميه الزبير والعباس رضي الله عنهما ابني عبد المطلب الى اليمن للتجارة وثبت انه صلى الله عليه وسلم آجر نفسه قبل النبوة لرعي الغنم وكذا ثبت في حق غيره من الانبياء عليهم السلام كموسى عليه السلام قيل ان من حكم ذلك ان من رعى الغنم التي هي اضعف البهائم يسكن في قلبه الرأفة واللطف فاذا انتقل من ذلك الى رعاية الخلق كان قد هذب نفسه اولا ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة وهو يدعى بالامين في مكة سافر الى الشام في تجارة لخديجة وانفذت معه ميسرة وتزوجها في هذه السنة ايضا وكانت هذه السفرة بتلك السفرية اجر نفسه من خديجة ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وثلاثين سنة جددت قريش بناء الكعبة لتصدع جدرانها بسيل دخلها بعد حريق اصابها تحجر لها فكان صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة فلما وصلوا الى موضع الحجر اختلفوا فيمن يضعه ثم رضوا بان يضعه صلى الله عليه وسلم بيده فوضعه بيده ولما قربت ايام الوحي حبب اليه الخلوة فكان يخلو في غار حراء ويتعبد فيه قيل بالذكر وقيل بالفكر وفي كلام الشيخ محيي الدين ان تعبده قبل نبوته كان بشريعة الخليل ابراهيم عليه السلام وقيل غير ذلك وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح فكانت تلك المنامات الصادقة مقدمات الوحي قبله مدة ستة اشهر وثبت انه لما قرب زمن الوحي كثر رجم الشياطين بالنجوم مع اصابتها لهم وانقطع بالمرة استراق السمع من حينه وما روي من رجمهم بها ليلة مولده وقبلها في ازمنة الرسل فعلى ثبوته كان قليلا وتارة يصيب وتارة لا يصيب واما في زمن قرب الوحي اليه صلى الله عليه وسلم فكان يصيب ولا بد مع الكثرة كذا في سيرة الحلبي ولما تم له اربعون سنة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان جاءه جبريل عليه السلام بالنبوة وهو في غار حراء فقال له اقرأ فقال له ما انا بقارئ فغطه حتى بلغ منه الجهد ثم اطلقه فقال له اقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه كذلك ثم اطلقه فقال له اقرأ فقال له ما انا بقارئ فغطه كذلك ثم اطلقه فقال له

اقرأ باسم ربك الذي خلق ۝ خلق الانسان من علق ۝ اقرأ وربك الاكرم ۝ الذي علم بالقلم ۝ علم الانسان ما لم يعلم ۝ ثم نزل به من الجبل الى الارض فهمز برجله فنبعت عين ماء فتوضأ وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل كفعله ثم صلى به ركعتين وقال الصلاة هكذا وغاب عنه فانطلق صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده ثم اخبرها الخبر وقال خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة رضي الله تعالى عنها حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي وفي رواية العبراني فيكتب بالعربية من الانجيل ماشاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة رضي الله تعالى عنها يا ابن العم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل على موسى يا ليتني فيه جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وكانت مدة فترته ثلاث سنين كما جزم به ابن اسحاق ثم نزل عليه جبريل عليه السلام بسورة يا ايها المدثر وتتابع الوحي ونزولها ابتداء رسالته صلى الله عليه وسلم فهي متأخرة عن نبوته بثلاث سنين وقيل مقارنة لنبوته وصار يدعو الناس الى الله تعالى خفية لعدم الامر بالاظهار وكان من اسلم اذا اراد الصلاة ذهب الى بعض الشعاب ليستخفي بصلاته من المشركين حتى اطلع نفر من المشركين على سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وهو في نفر من المسلمين يصلون في بعض الشعاب فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون وقاتلوهم فضرب سعد رجلا منهم فشجه وهو اول دم اهريق في الاسلام فعند ذلك دخل صلى الله عليه وسلم هو واصحابه في دار الارقم مستخفين بصلاتهم وعباداتهم الى ان امر الله تعالى باظهار الدين وهدى عمر بن الخطاب الى الاسلام بعد اسلام حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهم بثلاثة ايام سنة ست من النبوة على الراجح وكانت مدة اخفائه ثلاث سنين وفي هذه المدة كانت قريش تؤذيه صلى الله عليه وسلم وتؤذي من آمن به حتى عذبوا جماعة من المستضعفين كبلال وخباب بن الارت وعمار بن ياسر وابويه ياسر وامه سمية واخيه عبد الله ثم مات ياسر في العذاب وطعن ابو جهل لعنه الله سمية بحربة في فرجها فماتت فكانت اول شهيدة في الاسلام ولكثرة الاذى هاجر جمع من المسلمين الى الحبشة باذنه صلى الله عليه وسلم فاكرمهم النجاشي منهم عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند بلوغ خروجهم قريشا خرجوا في آثارهم فلم يظفروا باحد منهم وهذه هي الهجرة الاولى من هجرتي الحبشة وكانت في رجب سنة خمس من النبوة ثم بعد مكثهم بالحبشة دون ثلاثة اشهر رجع كثير منهم لما بلغهم سجود المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قراءة سورة النجم وظنوا اسلامهم فحصل التعاهد قريش على قتله صلى الله عليه وسلم وموت عمه ابي طالب وذهابه الى بني ثقيف والطائف وابتداء اسلام الانصار وما يتصل بذلك قال في المواهب اللدنية ولما رأت قريش عز النبي صلى الله عليه وسلم بمن معه وعز اصحابه بالحبشة واسلام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وفشو الاسلام في القبائل اجمعوا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك ابا طالب فجمع بني هاشم وبني المطلب وادخلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبهم ومنعوه ممن اراد قتله فاجابوه لذلك حمية على عادة الجاهلية فلما رأت قريش ذلك اجتمعوا واشتوروا ان يكتبوا كتابا يتعاقدون على بني هاشم وبني المطلب ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم ولا يقبلوا منهم

صلى أبدا أو حتى يسلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتل وكتبوا بذلك صحيفة بخط منصور بن عكرمة بن هشام فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع من النبوه وانحاز بنو هاشم وبنو المطلب الى أبي طالب ودخلوا معه شعبه الا ابو لهب فكان مع قريش واقاموا على ذلك سنتين او ثلاثا حتى جهدوا وكانت قريش قد قطعت عنهم الميرة وكان لا يصل اليهم شيء الا سرا وكانوا لا يخرجون الا من موسم الى موسم ثم قام رجال في نقض الصحيفة وكان قد اطلع الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على امرها ان الارضة اكلت جميع ما فيها من القطيعة والظلم فلم تدع الا اسم الله تعالى فقط فاخبر عمه بذلك واخبرهم ابو طالب اه وكان الذين سعوا في [illegible] هشام بن الحرث وهو اكبرهم اي وتحسبهم وهو اول من مشى في نقضها وزهير بن عاتكة بنت عبد المطلب وابو البختري وزمعة اجتمعوا بالحجون واجمعوا على نقضها فقال لهم زهير وانا اول من يتكلم فلما اصبحوا غدوا الى انديتهم وغدا زهير في حلة جميلة فطاف سبعا ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة انا نأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم كما ترون والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة فقال ابو جهل كذبت والله لا تشق قال زمعة انت والله اكذب اي من كل كاذب لا من زهير ما رضينا كتابتها حين كتبت وقال ابو البختري صدق زمعة ما نرضى ما كتب فيها ولا نقره وقال المطعم صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرا الى الله منها ومما كتب فيها فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل اشتور فيه بغير هذا المكان وابو طالب جالس فقام المطعم الى الصحيفة ليشقها فوجد الارضة قد اكلتها الا ما كان من اسم الله كما قال صلى الله عليه وسلم وامرهم بالخروج من الشعب وذلك في السنة العاشرة وقد ذكر هؤلاء الخمسة صاحب الهمزية بقوله

عليه الصحيفة

قد بيت خمسة الصحيفة بالخمسة ان كان للكرام فداء

فتية بيتوا على فعل خير ... حمد الصبح امرهم والمساء

يا لامر اتاه بعد هشام ... زمعة انه الفتى الاتاء

وزهير والمطعم بن عدي ... وابو البختري من حيث شاؤوا

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدت ... عليهم من العدا الانداء

وفي السنة العاشرة من النبوة اول شهر ذي القعدة مات عمه صلى الله عليه وسلم ابو طالب بعد ما خرج من الحصار بالشعب بثمانية اشهر واحد وعشرين يوما (وفي المواهب اللدنية) كان سنه صلى الله عليه وسلم [illegible] سنه اهـ وروي عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضر ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده عبد الله بن امية وابا جهل بن هشام فقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله فقال له ابو جهل يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويقول يا عم قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله تعالى ويقولان له يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب حتى كان آخر كلمة تكلم بها يا طالب انا اموت على ملة عبد المطلب ثم مات (وروي) عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال لما مات ابو طالب اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته فبكى ثم قال اذهب فاغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية الشريفة ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم (قال ابن عباس رضي الله عنهما عارض رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة ابي طالب وقال وصلتك رحم الله وجزاك خيرا يا عم (تنبيه) الكفر على اربعة انواع كفر انكار وكفر جحود وكفر نفاق وكفر عناد فاما كفر الانكار فهو ان لا يعرف الله بالقلب ولا يعترف باللسان واما كفر الجحود فهو ان يعرف الله بقلبه ولكن لا يقر بلسانه ككفر ابليس وكفر اليهود بمحمد صلى الله عليه وسلم من هذا القبيل قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين كفروا به اي جحدوه واما كفر النفاق فهو ان يقر باللسان

ولم يعتقد بالقلب واما كفر العناد فهو ان يعرف الله بقلبه ويعترف بلسانه ولكن لا يدين به ولا يكون منقادا او مطيعا له ككفر ابي طالب فانه قال

1 ولقد علمت بان دين محمد ... من خير اديان البرية دينا

2 لولا الملامة او حذار مسبة ... لوجدتني سمحا بذاك مبينا

3 ودعوتني وعرفت انك ناصحي ... ولقد صدقت وكنت فيه امينا

وجميع الانواع الاربعة المذكورة سواء في ان الله تعالى لا يغفر لاصحابها اذا ماتوا عليها نعوذ بالله منها

(وفي هذه السنة العاشرة من النبوة) كانت وفاة خديجة الكبرى رضي الله تعالى عنها روي ان خديجة رضي الله تعالى عنها لما مرضت مرض الموت دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها يا خديجة اما علمت ان الله تعالى قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى واسية امرأة فرعون قالت فعل ذلك يا رسول الله قال نعم قالت بالرفاء والبنين فتوالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة مصيبتان موت عمه ابي طالب وخديجة رضي الله عنها (وفي هذه السنة العاشرة ايضا) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف والى ثقيف قيل وحده (وقيل ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة اشهر من موت خديجة رضي الله تعالى عنها لثلاث ليال بقين من شوال يستنصرهم وهو مكروب لموت عمه ابي طالب (قال محمد بن كعب القرظي) لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف عمد الى نفر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف واشرافهم وهم اخوة ثلاثة عبد ياليل بمثناة تحتية بعدها الف ثم لام مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم لام ومسعود وحبيب بنو عمرو بن عمير (وفي شرح المواهب) وعند احدهم امرأة من قريش من بني جمح فجلس اليهم ودعاهم الى الله عز وجل وكلمهم بما جاءهم له من نصرته على الاسلام والقيام معه على من خالفه من قومه فقال احدهم هو يمرط ثياب الكعبة ان كان الله ارسلك (وقال الاخر) اما وجد الله احدا يرسله غيرك (وقال الثالث) والله لا اكلمك كلمة ابدا لئن كنت رسولا من الله كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام وان كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلمك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس من خير ثقيف وقال لهم اذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا علي وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ قومه ذلك فلم يفعلوا واغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع الناس عليه فجعلوا يرمونه بالحجارة حتى ادموا رجليه (وفي المواهب) قال موسى بن عقبة رموا عراقيبه بالحجارة حتى اختضبت نعلاه بالدماء زاد غيره (وكان) اذا اذلقته الحجارة قعد الى الارض فيأخذون بعضديه فيقيمونه فاذا مشى رجموه وهم يضحكون وزيد بن حارثة يقيه بنفسه حتى لقد شج في وجهه شجاجا والجئوا النبي صلى الله عليه وسلم الى حائط لعتبة وشيبة ابني ربيعة ورجع عنه من كان يتبعه من سفهاء ثقيف وعمد النبي صلى الله عليه وسلم الى ظل شجرة فجلس فيه محزونا وابنا ربيعة ينظران اليه فلما راياه ما لقيه من سفهاء ثقيف تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا فقالا له عداس فقالا خذ قطفا من هذا العنب وضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به الى ذلك الرجل وقل له يأكل منه ففعل عداس ثم اقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اكل فنظر عداس الى وجهه ثم قال ان هذا الكلام ما يقوله اهل هذا البلد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اي البلاد انت وما دينك قال انا نصراني وانا رجل من اهل نينوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن قرية الرجل الصالح يونس بن متى قال وما يدريك ما يونس بن متى قال ذاك اخي كان نبيا وانا نبي فاكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل راسه ويديه وقدميه واسلم وينظر اليه ابنا ربيعة فيقول احدهما للآخر اما غلامك فقد افسده عليك فلما جاءهما عداس قالا له ويلك يا عداس ما لك تقبل راس هذا الرجل ويديه وقدميه قال يا سيدي ما في الارض خير من هذا الرجل لقد اخبرني بامر لا يعلمه الا نبي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الطائف حين يئس من خير ثقيف مخزونا (وروي) أن الله تعالى ارسل اليه جبرائيل عليه السلام ومعه
ملك الجبال فقال ان شئت أطبقت عليهم الأخشبين وهما جبلا مكة (قال العلماء) (أي) بعد ثقلهما
الى الطائف (وقيل الضمير لاهل مكة لأنهم سبب دفعه الى ثقيف فقال صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن
يخرج الله تعالى من أصلابهم من يعبده لا يشرك به شيئا فقال له ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤوف
رحيم ثم سار الى حراء (وفي أسد الغابة) ولما عاد من الطائف ارسل الى المطعم بن عدي يطلب
منه ان يجيره فأجاره ودخل المسجد معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو مقاله (وكان)
رجوعه من الطائف لثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة (وفي رجوعه صلى الله عليه وسلم
من الطائف نزل نخلة (وهو موضع على ليلة من مكة) وصرف اليه سبعة من جن نصيبين
وهي مدينة بالشام فلما سمعوا القرآن استمعوا له وهو يقرأ سورة الجن فلما رجعوا الى قومهم
(قالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) (وأنزل الله تعالى
على نبيه صلى الله عليه وسلم (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) كما في الصحيح (وذلك) (قوله تعالى
(وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن) الآية (وفي السنة الحادية عشر من النبوة
كان ابتداء اسلام الأنصار) روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج ويتبع الناس في منازلهم
بعكاظ ومجنة وذي المجاز في المواسم ويقول من يؤويني من ينصرني حتى أبلغ رسالة ربي فله الجنة فلا يجد
أحدا ينصره ولا يجيبه حتى انه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة فيردونه أقبح رد ويؤذونه ويقولون
قومك أعلم بك الى أن أراد الله إظهار دينه ساقه صلى الله عليه وسلم الى هذا الحي من الأنصار وهو لقب اسلامي
لنصرتهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يسمون اولاد قيلة والأوس والخزرج فلقي في منى نفرا من الخزرج عند
العقبة التي تحت منى فقال من أنتم قالوا من الخزرج قال أفلا تجلسون أكلمكم فجلسوا فدعاهم الى الاسلام
وتلا عليهم القرآن وكان عندهم علم منه عرفوا نعته لان يهود المدينة كانوا يقولون لهم ان نبيا مبعث الآن
فنتبعه ونقتلكم معه فأجابوه لئلا تسبقهم اليهود اليه واسلم منهم ستة انفار فقال لهم تمنعون
ظهري حتى ابلغ رسالة ربي فقالوا ندعو قومنا الى ما دعوتنا اليه فإن اجابوا فلا احد اعز منك وموعدك
الموسم في العام القابل وامرهم بالكتمان عن اهل مكة فلما وصلوا المدينة لم يبق فيها دار الا وفيها ذكره ثم
في العام الثاني لقيه اثنا عشر رجلا خمسة من الستة الأول والبقية من الخزرج أيضا الا رجلين فمن الأوس
وهذه هي العقبة الثانية فأسلموا وقبلوا ما اشترطه عليهم ثم رجعوا واظهر الاسلام فيهم (وكان) أسعد بن
زرارة يجمع بالمدينة من أسلم ثم ارسلوا يطلبون من يعلمهم القرآن فأرسل اليهم مصعب بن عمير فاسلم
على يديه جمع كثير (منهم) سيد الأوس سعد بن معاذ وأسيد بن حضير وأسلم بنو عبد الأشهل كلهم
في يوم واحد رجالا ونساء (ثم قدم في العام الثالث في الموسم نحو من سبعين رجلا وهي العقبة الثالثة فبا
يعهم على انهم يمنعونه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب الأحمر والأسود وحضر العباس عمه
الثالثة واكد عليهم صدق الحديث (تنبيه) بعضهم يسمي العقبة الثالثة ثانية (وفي السنة الثانية عشرة من
النبوة قبل الهجرة بسنة كما قاله ابن شهاب عن ابن المسيب أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وعرج به يقظة ليلة السبت
لسبع وعشرين خلت من ربيع الاول قاله ابن الأثير والنووي في شرح مسلم (وقيل في رجب ليلة سبع وع
شرين (وأما مناما فوقع له ذلك ثلاثا وثلاثين مرة على ما ذكره الشعراني رضي الله عنه وفرضت عليه
في تلك الليلة الصلوات الخمس قيل كما هي الآن في عدد الركعات وهو الأصح (وقيل ركعتين ركعتين ثم فرض
عام الهجرة بعدها اتمام الرباعية اربعا والثلاثية ثلاثا في الحضر (وكانت) الصلاة أول الاسلام ركعتين بالغداة
(قال الحلبي) (أي) قبل طلوع الشمس وركعتين بالعشي (قال الحلبي) أي قبل غروب الشمس والأكثر على أن البداءة
بصلاة ظهر اليوم التالي لتلك الليلة (قال الخطيب) لانه قيل فلم يره أبا الصبح وأجاب بجوابين

الاولى انه حصل التصريح بان وجوب الخمس من الظهر وغيره للمجموع الثاني ان الاتيان بالصلاة متوقف
على بيانها ولم يتبين الا عند الظهر اه (وقيل كانت البداءة بصلاة الصبح (فائدة) قال صاحب الكنز المدفون
سألني سائل عن ركوبه صلى الله عليه وسلم البراق ليلة الاسراء هل انتهى به الى بيت المقدس خاصة ام صعد
عليه الى السموات (قال) فتأملت الاحاديث الواردة في ذلك فوجدت منها ما هو ساكت عن ذلك (ومنها ما هو
مصرح بالثاني (ومنه حديث انس اخرجه الامام احمد عن عفان انبأنا همام قال سمعت قتادة يحدث عن انس
فذكره ولفظه ثم اتيت بالدابة فحملت عليها فانطلق بي جبريل حتى اتى الى السماء بها (وفي رواية حذيفة) والله
ما زايل البراق حتى فتحت ابواب السماء فرأيا الجنة والنار رواه الترمذي (قال الحلبي) كانت صلاته صلى الله
عليه وسلم قبل فرض الصلوات الخمس الى الكعبة وبعده الى بيت المقدس جاعلا الكعبة بينه وبين بيت المقدس
ليكون مستقبلا لهما ايضا فلما قدم ولم يمكنه هذا الجعل شق عليه استدبار الكعبة فهذا سبب تحويل القبلة
(وفي هذه الليلة شق صدره صلى الله عليه وسلم وقد وقع شق صدره الشريف صلى الله عليه وسلم خمس مرات مرة في
طفوليته عند حليمة وهي متفق عليها ومرة وهو ابن عشر سنين ومرة في شهر رمضان رواها مسلم ومرة ليلة الاسراء ومرة
حين جاءه الملك بالوحي ذكرها بعضهم ومرة في النوم (وفي ليلة الاسراء رأى ربه بعيني رأسه على الصحيح وكلمه
ورؤيته له في الدنيا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وهي مستحيلة شرعا على غيره في الدنيا (ولما اصبح اخبر الناس
فكذبه الكفار وسألوه عن بيت المقدس ولم يكن رآه قبل فرفعه له جبريل حتى وصفه لهم (فصل في ذكر الهجرة وما يتصل بها)
(قال اهل السير) لما ابرم عقد المبايعة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اهل المدينة ولم يجد اصحابه ان يقيموا بمكة من
اذى المشركين ولم يصبروا على جفوتهم وشرع لهم في الهجرة الى المدينة (روي) عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لما
اشتد البلاء على المسلمين من المشركين شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استأذنوه في الهجرة فقال قد رأيت دار
هجرتكم وهي ارض سبخة ذات نخل بين لابتين ثم مكث بعد ذلك اياما ثم خرج الى اصحابه وهو مسرور فقال
قد اخبرت بدار هجرتكم الا وهي يثرب فمن اراد منكم الخروج فليخرج فخرجوا ارسالا (أي) قطائع سرا الا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فانه اعلن بالهجرة ولم يمنعه احد من كفار مكة هو واخوه زيد بن الخطاب ولم يبق معه صلى الله عليه وسلم الا ابو
بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعلي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه كذا قال ابن اسحاق وغيره (ثم) لما رأت قريش ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصاب منعة واصحابا بغير بلدهم ورأوا خروج اصحابه من المهاجرين اليهم حذروا خروجه
صلى الله عليه وسلم واجتمعوا بدار الندوة بالمشاورة وهي دار قصي بن كلاب وكانت قريش لا تقضي الامور الا فيها
ودون وحجبوا الناس عن الدخول اليهم لئلا يدخل احد من بني هاشم فيطلع على حالهم قال ابن دريد كانوا اربعة
عشر رجلا (وقال ابن دحية كانوا اربع مائة رجل ولما جلسوا للتشاور تبدى لهم ابليس في صورة شيخ نجدي جليل
وفي رواية وبيده عكاز يتوكأ عليها وعليه جبة صوف وبرنس اغبر متطلسا فوقف على باب الدار فلما رأوه
قالوا من الشيخ قال شيخ من اهل نجد سمع الذي تواعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون وعسى ان لا يعدمكم منه رأي ونصح
وان كنتم تكرهون جلوسي معكم فلا اقعد معكم فقالت قريش بعضهم لبعض هذا رجل من نجد لا من مكة ولا بأس عليكم
حضوره فشرعوا في الكلام وقال بعضهم لبعض ان هذا الرجل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قد كان من امره ما كان وانا
والله لا نأمن منه الوثوب علينا بمن اتبعه فاجمعوا فيه رأيا (فقال ابو البختري بن هشام (وفي رواية) قال هشام
بن عمرو رأيي ان تحبسوه في بيت وتشدوا وثاقه وتسدوا بابه غير كوة تلقون اليه طعامه وشرابه منها وتربصوا
به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من الشعراء من كان قبله كزهير والنابغة فصرخ عدو الله الشيخ النجدي وقال
بئس الرأي رأيتم والله لو حبستموه ليخرجن امره من وراء الباب الى اصحابه فيوثبوا وانتزعوه من ايديكم قالوا
صدق الشيخ (وفي رواية البختري (قال هشام) رأيي ان تحملوه على جمل وتخرجوه من بين اظهركم فلا يضركم

ما صنع واستريحتم فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه
وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به فوالله لو فعلتم ذلك ما أمنتم ان يحل على حي من العرب فيغلب عليهم
من قوله وحديثه فيبايعوه ثم يسير بهم فيطؤكم به فقالوا صدق والله الشيخ فقال ابو جهل والله
ان لي فيه لرأيا ما أراكم وقعتم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم رأى ان نأخذ من كل قبيلة فتى شابا
جلدا نسيبا وسيطا فينا ثم نعطي كل فتى سيفا صارما ثم يعمدون اليه فيضربونه ضربة رجل واحد
فيقتلونه فنستريح منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها فلا تقدر بنو عبد مناف على حرب
قومهم جميعا فيرضون منا بالعقل قال الشيخ النجدي لعنه الله القول ما قال هذا الفتى وهو اجودكم
رأيا ولا أرى لكم غيره فتفرقوا على رأي ابي جهل مجمعين على قتله فاخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك وقال لا تبت على فراشك الذي تبيت عليه الليلة وأذن الله تعالى له عند ذلك بالخروج الى المدينة
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله تعالى عنه ان ينام على فراشه فنام في موضعه وقال اتشح
ببردي فانه لن يخلص اليك امر تكرهه ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ قبضة من تراب
واخذ الله تعالى ابصارهم عنه وجعل ينثر التراب على رؤوسهم وهو يقرأ في قوله تعالى (انا جعلنا في اعناقهم
اغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون)
قال ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني اخبر عليا كرم الله وجهه بخروجه وامره ان يتخلف
بعده بمكة ليؤدي عنه الودائع التي كانت عنده وكانت الودائع توضع عنده صلى الله عليه وسلم لصدقه
وامانته وبات المشركون يحرسون عليا على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما تنتظرون ههنا فقالوا محمدا فقال قد خيبكم الله والله قد خرج عليكم
ما ترك منهم احدا الا وضع على رأسه التراب (وفي رواية) ابي حاتم وصححها الحاكم من حديث ابن عباس رضي
ما اصاب رجلا منهم حصاة الا قتل يوم بدر كافرا (وذلك) قوله تعالى (واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها
قالت كان لا يخطئ ان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ابي بكر احد طرفي النهار اما بكرة واما عشية حتى
اذا كان اليوم الذي اذن الله تعالى فيه لرسوله في الهجرة أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة في ساعة
كان لا يأتي فيها قالت فلما رآه ابو بكر قال ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الساعة الا لامر حدث قالت
فلما دخل تأخر له ابو بكر عن سريره فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وليس عند ابي بكر الا انا واختي اسماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عني من عندك فقال يا نبي الله انما هما
ابنتاي رضي الله عنهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد اذن لي
بالخروج (وفي رواية البخاري) انما هم اهلك وما ذاك فداك ابي وامي قال ان الله تعالى قد اذن لي
في الخروج والهجرة قالت فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال نعم (وفي الجمال على الهمزية) فقال ابو بكر فخذ احدى
راحلتي هاتين وكان قد اشتراهما قبل ذلك بثمانمائة درهم فقال صلى الله عليه وسلم لا اخذها الا بالثمن فاخذها منه بأربعمائة درهم كما اشتراها ابو بكر رضي الله تعالى عنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم آخذها بالثمن منتظرا للخروج عليها
وقيل انه ابراه منها فيما بعد وبقيت هذه الناقة عند النبي صلى الله عليه وسلم مدة حياته حتى ماتت في خلافة ابي بكر
رضي الله تعالى عنه وتزودا اي اخذ الزاد من بيت ابي بكر وخرجا ليلة الخميس ووصلا الى غار ثور ليلا
فاقاما فيه بقية ليلتها وليلة السبت وليلة الاحد وخرجا منه ليلة الاثنين ودخلا المدينة يوم الاثنين فكانت
مدة سفرهما ثمانية ايام ولما فقدته قريش طلبوه بمكة اسفلها واعلاها وبعثوا القافة اثره في كل وجه
فوجد الذي ذهب قبل ثور اثره هنالك فلم يزل يتبعه حتى انقطع ذلك الاثر عند ثور وشق عليهم خروجه
وجزعوا منه وجعلوا لمن رده مائة ناقة ولما دخل الغار انبت الله تعالى على بابه شجرة ام غيلان فحجبت عن

عن الغار أعين الناس وارسل الله تعالى حمامتين وحشيتين فوقفتا على فم الغار (وروي) انهما باضتا وامر
الله تعالى العنكبوت فنسج في اعلاه وجاء فتيان قريش بسلاحهم وجعل بعضهم ينظر في الغار فلم ير الا حمامتين
فعرفوا انه ليس فيه احد وقال بعضهم ادخلوا الغار فقال امية بن خلف لعنه الله وما حاجتكم في الغار ان
فيه عنكبوتا اقدم من ميلاد محمد اهـ (روى السفاف) عن انس قال قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه نظرت الى
اقدام المشركين من الغار على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال
يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما (وروي) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعم ابصارهم فعميت
عن دخولهم الغار (وقد اشار الى ذلك صاحب البردة الامام البوصيري رحمه الله تعالى بقوله

وما حوى الغار من خير ومن كرم	وكل طرف من الكفار عنه عمي	1
فالصدق في الغار والصديق لم يرما	وهم يقولون ما بالغار من ارم	2
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على	خير البرية لم تنسج ولم تحم	3
وقاية الله اغنت عن مضاعفة	من الدروع وعن عال من الاطم	4

وكان عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما مع صغر سنه يأتيهما ليلا بخبر قريش ثم يدلج من عندهما بسحر فيصبح كبائت بمكة وكان عامر بن فهيرة مولى ابي بكر يأتيهما كل ليلة بما يكفيهما من لبن واستأجرا عبد الله
بن الارقط ليدلهما على الطريق ولم يعرف له اسلام ودفعا راحلتيهما له وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال
فأتاهما وخرجوا وساروا وسار معهم عامر بن فهيرة واخذوا طريق البحر وبينما هم في الطريق اذ عرض لهم سراقة
بن مالك فساخت قدما فرسه الى ركبتيها والارض صلبة فنادى بالامان فخلصت فأتاهم وعرض عليهم الزاد
والمتاع فأبوا وقالوا اخف عنا فرجع وصار لا يلقى احدا الا رده ويقول سبرت الطريق فلم اجد احدا والى
هذا اشار البوصيري رحمه الله تعالى في الهمزية بقوله ونحا المصطفى المدينة واشتاقت اليه من مكة الانحاء

ونفت بمدحه الجن حتى	اطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقة فاستهو	ته في الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ما سيمت الخسـ	ـف وقد ينجد الغريق النداء

ووقع في طريق الهجرة عجائب منها انهم مروا بخيمة ام معبد الخزاعية وكانت تطعم وتسقي من يمر بها وكانت
السنة مجدبة فطلبوا منها لبنا او لحما يشترونه فلم يجدوا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة خلفها الجهد
والضعف عن ان تسرح مع صواحبها فسألها هل بها من لبن فقالت هي اجهد من ذلك فقال أتأذنين لي
ان احلبها قالت نعم فدعا بها وبإناء فاعتقلها ومسح ضرعها وسمى الله تعالى فدرت فحلب وسقى القوم حتى
رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب ثانيا وتركه وذهبوا فجاء زوجها فاخبرته الخبر فقال هذا والله صاحب قريش ولو
رأيته لاتبعته (وعن سيرة الحلبي) ان ام معبد هاجرت واسلمت وهكذا زوجها واخوها وكان اهلها
يؤرخون بيوم نزول الرجل المبارك وبقيت تلك الشاة يحلبونها ليلا ونهارا الى ان ماتت في خلافة سيدنا
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه (ومنها) ما رواه الزمخشري في ربيع الابرار (عن هند بنت الجون) نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم خيمة خالتها ام معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج في
عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحت وهي كاعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر
وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ ولا اكل من ورقها بعير ولا شاة
الا در لبنها وكنا نسميها المباركة ويأتينا من البوادي من يستشفي بها ويتزود منها حتى اصبحنا ذات يوم
وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها ففزعنا فما راعنا الا نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انها بعد ثلاثين
سنة اصبحت ذات شوك من اسفلها الى اعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها فما شعرنا
الا بقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه فما اثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم اصبحنا
واذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينما نحن فزعون مهمومون اذ اتانا خبر قتل

المحسن بن علي رضي الله عنهما ويجلست على اثر ذلك ودعت اهـ (ولما سمع المسلمون بالمدينة بمقدمه صلى الله عليه
وسلم حيا روا الحر يوم يخرجون الى الحرة ينتظرونه الى الظهيرة فانتظروه يوما وعادوا الى بيوتهم واوا يهودي
ارتقى مكانا عاليا فراه مقبلا فصاح وقال هذا احدكم اي حظكم يا بني قيلة اي الاوس والخزرج فخرجوا
اليه سراعا بسلاحهم فنزل بقباء وكان يوم الاثنين قيل اول ربيع الاول وقيل ثاني عشر منه وادركه علي كرم الله
تعالى وجهه فعرس معه من ضعفاء المسلمين بقباء ولم يقم بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم بمكة الا ثلاثة ايام
ثم (امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب من حين الهجرة وكانوا قبل ذلك يؤرخون بعام الفيل (واقام
صلى الله عليه وسلم بقباء في بني عمرو بن عوف اثنتين وعشرين يوما (وقيل اربعة عشر ليلة (وقيل ثلاثا
(وقيل اربعة ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واسس مسجده على التقوى من اول يوم (ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قباء يوم الجمعة حين ارتفع النهار فادركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها بمن كان معه من المسلمين
وكانوا مائة في بطن وادي ذانوناء ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار وكان كلما مر بدار من دور
الانصار سالوه النزول عندهم فيقول خلوا سبيلها (أي) ناقته فانها مأمورة وارخى زمامها فاستمرت الى ان
بركت بموضع باب المسجد ثم ثارت ومشت حتى بركت بباب ابي ايوب رئيس بني النجار اخوال عبد المطلب ثم
ثارت وبركت في موضعها الاول ثم صوتت فنزل عنها وقال هذا المنزل ان شاء الله تعالى وفرح اهل المدينة بقدومه
صلى الله عليه وسلم فرحا شديدا قال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء وصعدت ذوات الخدور على الاجاجير عند قدومه (و يقلن
طلع البدر علينا ۞ من ثنيات الوداع ۞ وجب الشكر علينا ۞ ما دعى لله داع ۞ ايها المبعوث فينا
جئت بالامر المطاع ۞ (وروى البيهقي عن انس) قال لما بركت الناقة على باب ابي ايوب خرج جوار من بني النجار يقلن
نحن جوار من بني النجار ۞ يا حبذا محمد من جار ۞ فقال صلى الله عليه وسلم اتحببنني قلن نعم يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم ان قلبي يحبكن (وكان مبرك ناقته صلى الله عليه وسلم مربد التمر بكسر الميم وفتح
الوحدة أي محل الجمع وتجفيفه ليتيمين في حجر اسعد بن زرارة فدعا بهما وكان جالسا بدار ابي ايوب وساومهما
على المربد فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى ان يقبله هبة وابتاعه منهما بعشرة دنانير اداها من مال
ابي بكر رضي الله تعالى عنه ثم بنى فيه مسجدا وسقفه بالجريد وجعل عمده جذوعا وجعل ارتفاعه قامة وجعل قبلته
الى بيت المقدس الى ان حولت القبلة الى الكعبة فحولها ثم زاد فيه النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح خيبر لكثرة الناس
فلما استخلف ابو بكر لم يحدث فيه شيئا فلما استخلف عمر رضي الله تعالى عنه وسعه بدار العباس بن عبد المطلب وكان
عمر سأله ان يبيعها فوهبها العباس لله تعالى وللمسلمين ثم لما استخلف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بناه بالحجارة
وجعل اعمدته حجارة وسقفه بالساج وزاد فيه ونقل اليه الحصى من العقيق وبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
المربد حجرتين لزوجتيه سودة وعائشة رضي الله عنهما واما بقية حجر زوجاته فبناها بعد عند الحاجة اليها ومكث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي ايوب سبعة اشهر الى ان تم المسجد والحجرات (وفي شرح المقاصد) قال
وفي الصحيح في ذكر بناء المسجد كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض
التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ويقول عمار اعوذ بالله
من الفتن (وكان النبي صلى الله عليه وسلم لينقل معهم الحجر ويقول اللهم لا خير الا خير الاخرة فانصر الانصار
والمهاجرة وحصل لابي بكر وبلال والمهاجرين كما مر في هجرة ومكث بالمدينة روى ان هواء المدينة
كان عفنا وخما وكانت مشهورة بالوباء في الجاهلية فاذا دخلها غريب يقال له اذا اردت ان تسلم من
الوعك والوباء فانهق مثل الحمار فان فعل سلم فاسقموا المهاجرون هواء المدينة ولم يوافق مزاجهم فمرض

كثير منهم وضعفوا حتى لم يقدروا على الصلاة قياما وكان المشركون وانما هم بنون يقولون احسنا ما حم يترب
نقله بعضهم (وفي البخاري) عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وعك (قال القسطلاني) بضم الواو وكسر العين (اي) حم ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف
تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت اذا اخذت ابا بكر الحمى يقول ۞ كل امرئ مصبح في اهله ۞ والموت ادنى
من شراك نعله ۞ وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول ۞ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل ۞ وهل اردن يوما مياه مجنة ۞ وهل يبدون لي شامة وطفيل ۞
(قالت عائشة رضي الله تعالى عنها) فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة
كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة قال القسطلاني
وكانت اذ ذاك مسكن اليهود وهي الان ميقات مصر وفيه جواز الدعاء على الكفار بالامراض والهلاك والدعاء
للمسلمين بالصحة واظهار معجزته صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من يومئذ لا يشرب احد من مائها الا حم اهـ
(وكان بلال يقول) اللهم العن شيبة بن ربيعة وامية بن خلف وعتبة بن ربيعة كما اخرجونا من ارضنا الى
ارض الوباء واخى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار بعد قدومه بخمسة اشهر متعددة كذا في اسد الغابة
فتعقدوا عقدها وقيل كتب بذلك كتابا وكان ذلك في دار انس بن مالك وفي رواية في المسجد على ان يتوارثوا
بعد الممات دون ذوي الارحام ثم نسخ قيل لم يقع به توارث بل نسخ الحكم قبل العمل به وخط صلى الله
عليه وسلم للمهاجرين في دور ليست لاحد وفيما وهبته له الانصار (فصل في ذكر شيء من خصائصه
ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم
الكلام على خصائصه صلى الله عليه وسلم منحصر في ثلاثة انواع
النوع الاول ما اختص به في ذاته صلى الله عليه وسلم في الدنيا
اختص صلى الله عليه وسلم بانه اول الانبياء خلقا وآدم صلى الله عليه وسلم منجدل في طينته وتقدم اخذ الميثاق
عليه وانه اول من قال بلى يوم الست بربكم وخلق آدم صلى الله عليه وسلم وجميع المخلوقات لاجله وكتابة اسمه الشريف
على العرش وكل سماء والجنان وما فيها وسائر ما في الملكوت وذكر الملائكة له كل ساعة وذكر اسمه صلى الله عليه وسلم
في الاذان والتبشير به في الكتب السابقة ونعته فيها ونعت اصحابه وامته وحجب ابليس من السموات
لمولده صلى الله عليه وسلم وشق صدره صلى الله عليه وسلم واخرج منه علقة سوداء فقيل هذا حظ الشيطان منك يا رسول الله
وجعل خاتم النبوة بظهره بازاء قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الانبياء عليهم السلام كان الخاتم في يمينهم
وبان له صلى الله عليه وسلم الف اسم وانما سمي صلى الله عليه وسلم من اسماء الله تعالى بنحو سبعين اسما
عدها مسلم وبانه سمي احمد صلى الله عليه وسلم ولم يسم احد قبله وبانه صلى الله عليه وسلم ارجح الناس عقلا وبانه
صلى الله عليه وسلم اوتي كل الحسن ولم يؤت يوسف عليه السلام الا الشطر وبغطه صلى الله عليه وسلم عند ابتداء
الوحي عدها البيهقي وبرؤيته صلى الله عليه وسلم جبرائيل عليه السلام ~~على~~ على صورته التي خلق
عليها وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراسة السماء وباحياء ابويه له صلى الله عليه وسلم حتى آمنا به وبوعده
صلى الله عليه وسلم بالعصمة من الناس وبالاسراء به صلى الله عليه وسلم وما تضمنه من اختراق السموات
والقرب الى قاب قوسين (و) بوطئه صلى الله عليه وسلم مكانا ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحياء الانبياء
له صلى الله عليه وسلم وصلاته بهم والملائكة وباطلاعه صلى الله عليه وسلم على الجنة والنار وبرؤيته
صلى الله عليه وسلم للباري جل وعلا مرتين وقتال الملائكة معه صلى الله عليه وسلم وانه امي الكتاب وهو
انه لا يقرأ ولا يكتب وبان كتابه صلى الله عليه وسلم معجز ومحفوظ من التبديل والتحريف على ممر الدهور
ومشتمل على ما اشتمل عليه الكتب جميعها وزيادة جامع لكل شيء مستغن عن غيره ميسر للحفظ

وما انه معجزة مستمرة الى يوم الدين واما معجزات سائر الانبياء عليهم السلام انقرضت لوقتها. النوع الثاني
ما اختص به صلى الله عليه وسلم وامته في شرعه صلى الله عليه وسلم اختص صلى الله عليه وسلم باحلال الغنائم
وجعل الارض كلها مسجدا ولم تكن الامم تصلي الا في البيع والكنائس والتيمم والوضوء على قول وهو الاصح
فلم يكن الا للانبياء عليهم السلام دون اممهم وبمجموع الصلوات الخمس وبالعشاء ولم يصلها احد
وبالاذان والاقامة وافتتاح الصلوات بالتكبير وبالتأمين وبالركوع على ما ذكره جماعة من المفسرين ويقول
اللهم ربنا ولك الحمد وباستقبال الكعبة وبالصف في الصلاة كصفوف الملائكة وبالجماعة في الصلاة وبتحية
السلام وبالجمعة وبساعة الاجابة وبعيد الاضحى وبشهر رمضان وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة
تزين فيه وان خلوف فم الصائم فيه اطيب عند الله من المسك وباستغفار الملائكة لهم حتى يفطروا والغفران
في آخر كل ليلة منه وبالسحور وتعجيل الفطر وباباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان محرما على من قبلنا
بعد النوم وكان محرما على من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر الاسلام وبليلة القدر كما قاله النووي في
شرح المهذب وبجعل صوم يوم عرفة كفارة سنتين لانه سنته صلى الله عليه وسلم وصوم عاشوراء كفارة
سنة لانه سنة موسى عليه السلام وغسل اليدين بعد الطعام حسنتين لانه شرعه صلى الله عليه وسلم
وغسل اليدين قبل الطعام حسنة لانه شرع التوراة لموسى عليه السلام وبالاسترجاع عند المصيبة وبالحوقلة
وبالحمد ولاهل الكتاب الشق وباللحد ولهم الذبح قاله مجاهد وعكرمة وبالعذبة للعمامة وهي سيما
الملائكة وبالاتزار في الاوساط وان امته خير الامم واخر الامم ففضحت الامم عندهم ولم يفضحوا
واشتق لهم اسمان من اسماء الله تعالى المسلمون والمؤمنون وسمي دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا
الوصف الا الانبياء دون اممهم ورفع الاصر عنهم الذي كان على الامم قبلهم واحلال كثير مما شدد على من
قبلهم ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ورفع المؤاخذة بالخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وحديث النفس
وان من هم بسيئة ولم يفعلها لم تكتب سيئة فان عملها كتبت سيئة واحدة ومن هم بحسنة
ولم يعملها كتبت حسنة واحدة وان عملها كتبت عشرا ووضع عنهم قتل النفس في التوبة وقرض موضع
النجاسة وربع المال في الزكاة وشرع لهم نكاح اربع ورخص نكاح الكتابية ونكاح الامة ومخالطة
الحائض سوى الوطء وفي اتيان المرأة على اي شق شاء وشرع لهم التخيير بين القصاص والدية
وحرم عليهم كشف العورة والتصوير وشرب المسكر وعصموا من الاجتماع على ضلالة واجماعهم
حجة واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة وما دعوا الا
استجيب لهم ويغفر ذنوبهم بالاستغفار ووعدوا ان لا يهلكوا بجوع ولا بعدو من غيرهم
يستأصلهم ولا يعذبون بعذاب عذب به من قبلهم واذا شهد الاثنان منهم لعبد بخير
وجبت له الجنة وكانت الامم السالفة اذا شهد منهم مائة ردت شهادتهم وهم اقل الامم عملا
واكثرهم اجرا واقصرهم اعمارا واوتوا العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليهم خزائن كل شيء حتى العلم واوتوا
الاسناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب ولا تزال طائفة منهم على الحق حتى
يأتي امر الله وفيهم اقطاب واوتاد ونجباء وابدال ومنهم من يصلي اماما
بعيسى بن مريم عليهما السلام ومنهم من يجري مجرى الملائكة في الاستغناء عن الطعام
بالتسبيح ويقاتلون الدجال وعلماؤهم كانبياء بني اسرائيل وتسمع الملائكة في السماء اذانهم
وتلبيتهم وهم الحامدون لله على كل حال ويكبرون على كل شرف ويسبحون عند كل هبوط
ويقولون عند ارادة فعل امر ان شاء الله تعالى واذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوا

قال صلى الله عليه وسلم أسيرك أسيرك فاذا اشتكت بمن سرق أسيره جاء رجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله بي وجع قد كاد ان يهلكني فقال صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك ثلاث
مرات او سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت ذلك
فاذهب الله تعالى عني ما كان بي فلم ازل آمر بها اهلي وغيرهم قال صلى الله عليه وسلم من سبق
العاطس بالتحميد امن من الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع السن واللوص وجع الاذن
والعلوص وجع السرة روي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اي مسجد
وضع على وجه الارض اولا قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت ثم كم بينهما قال
اربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد قيل اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء من قابل وعمرة من الجعرانة والرابعة التي مع حجة الوداع اهـ
فائدة نسجت العنكبوت على سيدنا داود عليه السلام حين جاء جالوت يطلبه مرتين ونسجت ايضا على الغار
الذي دخله عبد الله بن انيس حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل خالد بن سفيان الهذلي فقتله ثم حمل راسه
فلحقه الطلب فدخل غارا فنسجت عليه العنكبوت وجاء الطلب فلم يجدوا شيئا فانصرفوا فخرج منه واتى النبي صلى الله
عليه وسلم ونسجت ايضا على عورة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين حين صلبه
يوسف بن عمر متولي العراق واقام مصلوبا اربع سنين ونسجت على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين هاجر هو وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله صلى الله عليه وسلم ليس لعرق ظالم حق قال مالك
رضي الله تعالى عنه العرق الظالم ما اتخذ او غرس في غير حق قال ربيعة العروق اربعة عرقان ظاهران
وعرقان باطنان فالظاهران البناء والغرس والباطنان المياه والمعادن فائدة في ذكر اسماء حوائط النبي
صلى الله عليه وسلم السبعة التي كانت لمخيريق من بني النضير واوصى ان مات فاموالي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يضعها حيث شاء فتصدق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة حبس وهي سبعة حوائط
الاعواف والصافية والدلال والميثب وبرقة وحسنى ومشربة ام ابراهيم وانما سميت مشربة ام ابراهيم
لانها كانت تسكنها وقيل كانت هذه الحوائط لسلام بن مشكم النضري واما اسماؤهم فلم نطلع احد
فيها اهـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من اتى بهن او بواحدة منهن وجبت له الجنة
من سقى هامة صادية او اطعم كبدا جائعة او كسا جلدة عارية او حمل قدما حافية او اعتق رقبة عانية
قوله تعالى اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال مجاهد اللاعنون الحشرات والبهائم
يصيبهم الجدب بذنوب علماء السوء الكاتمين فيلعنونهم رواه ابن ماجه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فان قيل كيف جمع ما لا يعقل جمع من يعقل فالجواب انه اسند اليهم فعل من يعقل كما قال الله تعالى رأيتهم لي
ساجدين ولم يقل ساجدات وكقوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا وقال ابن عباس رضي الله عنهما
اللاعنون كل المخلوقات ما عدا الجن والانس وقيل ما عدا الملائكة فقط ومن حديث التلب بن ثعلبة
بن ربيعة التميمي قال صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة الارض تحريما رواه ابو داود والتلب بتاء مثناة من فوق
مفتوحة ثم لام مكسورة ثم باء ثالثة الحروف وقال شعبة الثلب بثاء مثلثة وفي سنن ابي داود
في كتاب العتاق عن احمد انه قال كان شعبة الثغ لم يبين التاء من الثاء وكذلك قال الامام الحافظ
ابو عمر بن عبد البر قال وكان التلب يكنى ابا الملقام روي عنه ابنه ملقام انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال استغفر لي يا رسول الله فقال اللهم اغفر للتلب وارحمه ثلاثا اهـ ومن حديث زيان بن قسور
رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادي السوحط فكلمته فقلت يا رسول الله
ان معنا لموءبا النابغين نحلا كانت في عيلم لنا فيه طرم وشمع نجاد حل فضرب صيتين فانتج حياء كلفته

بالنمام يعني قدح نارا بالزندين وغمه يعني دخنه فطار اللوب هاربا وادلى مشواره في العيلم
فاشتار العسل يمضي به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من سرق شيئا وقوم فاض بهم
افلا تبعتم أثره وعرفتم خبره قال قلت يا رسول الله انه دخل في قوم لهم منعة وهم حيرتنا من هذيل
فقال صلى الله عليه وسلم صبرك صبرك ترد نهر الجنة وان سعته كما بين العقيقة والسحيقة يتسبسب
جريا بعسل صاف من قذاه ما تقيأه لوب ولا مجه ثوب انتهى (العيلم البئر) واراد بها هاهنا الخلية
(والطرم) العسل ذكره أبو عمر بن عبد البر وبن الاثير ابو السعادات ونقلا عن بن ماكولا انه
قال ذكره عبد الغني بن سعيد وغيره باسناد ضعيف (وفي الصحيحين) عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي أخ لامي فطيم يقال له عمير فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا أبا عمير ما فعل النغير (وعمير) تصغير عمر او عمرو (والفطيم) يعني المفطوم
(قال شيخ الاسلام النووي رحمه الله تعالى في الحديث فوائد كثيرة (منها) جواز تكنية من لم يولد له وتكنية
الطفل وأنه ليس كذبا (وفي الحديث) بادروا بكنى اولادكم لئلا تسبق لها القاب السوء وفيه جواز
المزاح فيما ليس باثم وجواز تصغير بعض المسميات وجواز التسجيع في الكلام الحسن بلا
كلفة وملاطفة الصبيان وتأنيسهم وبيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من حسن الخلق
وكرم الشمائل والتواضع وزيارة اهل الفضل لان ام سليم والدة ابي عمير وانس رضي الله تعالى عنهما
هي من محارمه صلى الله عليه وسلم واستدل به بعض المالكية على جواز الصيد من حرم المدينة ولا دلالة
فيه لذلك لانه ليس في الحديث انه صيد من الحل وادخل في الحرم ويجوز للحلال ان يفعل ذلك
ولا يجوز له ان يصيد من الحرم فيفرق بين ابتداء صيده وبين استصحاب امساكه (وقد صحت) احا
ديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحريم صيد حرم المدينة فلا يجوز تركها بمثل هذا الاحتمال
ومعارضتها به (وفي الحديث) أيضا دليل على جواز لعب الصغير بالطير الصغير (قال العلامة) ابو العباس
القرطبي رحمه الله تعالى لكن الذي أجاز العلماء ان يمسك له وان يلهو بحبسه (واما تعذيبه
والعبث به فلا يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن تعذيب الحيوان الا لمأكله (وقال غيره) معنى قوله
يلعب به يتلهى بحبسه وامساكه وفيه دليل على جواز حبس الطير في القفص والتلهي به لهذا
الفرخ وغيره ومنع بن عقيل الحنبلي من ذلك وجعله سفها وتعذيبا لقول ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه
تجيء العصافير يوم القيامة تتعلق بالعبد الذي كان يحبسها في القفص عن طلب ارزاقها وتقول
يا رب هذا عذبني في الدنيا (والجواب) ان هذا فيمن منعها المأكول والمشروب (وقد سئل القفال
عن ذلك فقال اذا كفاها المؤنة جاز (بل في الحديث) دليل على جواز قنصها للعب الصبيان بها وكان
بعض الصحابة يكره ذلك ورأيت لابي العباس احمد بن القاص مصنفا حسنا على هذا الحديث وذكر فيه
(وروي) ان ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه سمع صوت امرأة يضربها بعلها وهي تصيح فقال صدقة مقبولة
وحسنة مقبولة فقال له رجل من اصحابه كيف ذاك يا استاذ فقال لقوله صلى الله عليه وسلم ادب الجاهل
صدقة عليه وانا اعرفها جاهلة

(روى الدارقطني) والطبراني في معجمه الاوسط عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه انه قال لما كلم الله تعالى موسى عليه السلام كان يبصر دبيب النملة
على الصفا في الليلة الظلماء من مسيرة عشرة فراسخ (وروى) الحكيم الترمذي في نوادره عن معقل بن يسار
قال قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه وشهد به على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشرك فقال هو فيكم اخفى عليكم من دبيب النمل وسأدلك على شيء اذا فعلته اذهب الله تعالى عنك صغار
الشرك وكباره تقول (اللهم) اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما تعلم ولا اعلم
ثلاث مرات

(وفي الحديث الصحيح) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم في صلاته قال عبد
الرزاق في صورة هر فقال صلى الله عليه وسلم فشد علي يقطع علي صلاتي فامكنني الله تعالى منه فذعته اي خنقته
ولقد هممت أن أوثقه في سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون اليه فذكرت قول اخي سليمان عليه السلام
(رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب) فرده الله تعالى خاسئا (وروى) ابن ابي
خيثمة عن ميمونة بنت سعد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الاستيعاب عن سلمان الفارسي رضي الله
تعالى عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالهر وقال ان امرأة عذبت في هرة ربطتها
فلا هي تطعمها ولا هي ترسلها تلتقط رزقها الحديث وهو في الصحيحين (وفي الزهد) للامام احمد رأيتها في النار وهي
تنهش قبلها ودبرها والمرأة المعذبة كانت كافرة كما رواه البزار في مسنده والحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان
ورواه البيهقي في البعث والنشور عن عائشة رضي الله تعالى عنها فاستحقت التعذيب بكفرها وظلمها (وقال القاضي
عياض) في شرح مسلم يحتمل أن تكون كافرة ومنع النووي هذا الاحتمال وكأنهما لم يطلعا على نقل في ذلك وفي مسند
ابي داود الطيالسي من حديث الشعبي عن علقمة قال كنا عند عائشة رضي الله تعالى عنها ومعنا ابو هريرة فقالت
يا ابا هريرة انت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت بالنار من اجل هرة قال ابو هريرة نعم سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها المؤمن اكرم على الله تعالى من ان يعذبه من اجل
هرة انما كانت المرأة مع ذلك كافرة يا ابا هريرة اذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانظر كيف تحدث به اهـ
(وفي بعض المصانع) ان بعض السياحين كان مقداما على كل هول يخافه المسافرون غير متحفظ من الهوام والسباع
واللصوص فتعجب منه قوم وخوفوه الغرر على نفسه فقال اني على بصيرة من امري (وذلك) اني سافرت مع رفقة فكان
سراق الاعراب يطوفون بنا كل ليلة وكنت اشد اصحابي ذكرا واقلهم سهرا وكنت قد اكتريت مع رجل من الاعراب
اعرفه بالصلاح والدين فلما رأى علي هذه الحالة قال صل على محمد صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة مرة ونم آمنا ففعلت ذلك
ونمت فاذا رجل يوقظني فارتعت منه وقلت له من انت فقال اصطنعتني واستلبتني قلت ما لك قال هذه
قد احتبسها متاعك واذا هو قد شق عدلا كنت نائما عليه وادخل يده الى استخراج الثياب منه فلم يستطع
اخراج يده فايقظت المكاري واخبرته وسألته أن يدعو له فقال انت اولى بالدعاء فانه من اجلك
اصيب فدعوت وآمن فاطلق عن الرجل ولم انس اسوداد يده من اختناق الدم فيها (وفيه ايضا)
انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله تعالى له ذنوب ثمانين سنة (قيل
يا رسول الله كيف نقول (قال صلى الله عليه وسلم) (قولوا) (اللهم) صل على سيدنا محمد عبدك ونبيك وحبيبك
ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم (وروي) ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لما اتى الغار
يوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق الى دخوله فانبطح فيه والقى نفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم فعلت هذا يا ابا بكر فقال ان هذه الغيران يكون فيها الهوام المؤذية فاحببت ان كان فيها شيء
ان اقيك بنفسي (وقيل كان عليه رضي الله تعالى عنه برد ثمين فمزقه وحشى به الاجحرة فبقي جحران فسدهما
بعقبيه
(وفي الحديث) ان عيينة بن حصين الفزاري مد رجليه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه يا عين الهجرس اتمد رجليك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الاستيعاب في ترجمة اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه قال جاء عامر بن الطفيل واربد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسألاه ان يجعل لهما نصيبا من تمر المدينة فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عامر بن الطفيل لاملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني عامر بن الطفيل
ما شئت فاخذ اسيد بن حضير رضي الله تعالى عنه الرمح وجعل يقرع رؤوسهما ويقول اخرجا ايها الهجرسان فقال عامر
من انت فقال انا اسيد بن حضير فقال حضير فقال بل انا خير منك ومن ابي مات ابي وهو كافر فقال الاصمعي
ما الهجرس قال الثعلب فلما رجع عامر واربد حتى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا ببعض الطريق ارسل الله
تعالى على اربد صاعقة فاحرقته واحرقت بعيره وارسل الله تعالى على عامر الطاعون في عنقه فقتله في بيت
سلولية وذكر سيبويه قول عامر غدة كغدة البعير وموتا في بيت سلولية في باب ما ينتصب

Copyright © King Saud University

وصف اعرابي نفسه بالايثار فقال

ابيت خميص البطن عريان ماطيا	واوثر بالزاد الرفيق على نفسي
وامنحه فرشي وافترش الثرى	واحمل ستر الليل من دون ملبسي
حذار احاديث المحافل في غد	اذا ضمني يوما الى الحشر رمسي

فصل في اشتهر الايثار ١٤١

ومدحه الله تعالى في كتابه العزيز
رجل من الانصار قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني جائع واضعني فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى ازواجه فقلن والذي بعثك بالحق ما عندنا الا
الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عند رسول الله ما يطعمك الليلة ثم قال من يضيف هذه الليلة رحمه الله
فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فحمله الى منزله وقال لاهله هذا ضيف النبي صلى الله عليه وسلم فاكرميه ولا
تدخري عنه شيا فقالت ما عندنا الا قوت الصبية فقال قومي فعلليهم عن قوتهم حتى يناموا ثم اسرجي
واتوني فاذا اخذ الضيف ياكل قومي كانك تصلحين السراج فاطفئيه وتعالي نمضغ السنتنا لضيف النبي صلى
الله عليه وسلم ففعلا وجعلا يمضغان السنتهما والضيف يظن انهما ياكلان وباتا طاويين فلما
اصبحوا ونظر النبي صلى الله عليه وسلم اليهما تبسم ثم قال لقد عجب الله تعالى من فلان وفلانة هذه الليلة
ونزل فيهم في حقهم هذه الاية الشريفة وهي قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة